

شرح أصول العقائد  
أهل السنة والجماعة

تأليف

الشيخ الإمام العلامة الحافظ

أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور

الطبري الألكائي

الترقي سنة ٤١٨ هـ

طبعة منقحة ومزينة محمداً على نسخين خطيين

محمداً ومزينة أماريه وعلوه عليه

أبو يعقوب نشأت بن كمال المرسي

قدم له

فضيلة الشيخ مصطفى العدوي

المجلد الثالث

المكتبة الإسلامية

بازار كهنه





حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م

رقم الإيداع

٢٠٠٣ / ١٠٠٤٧

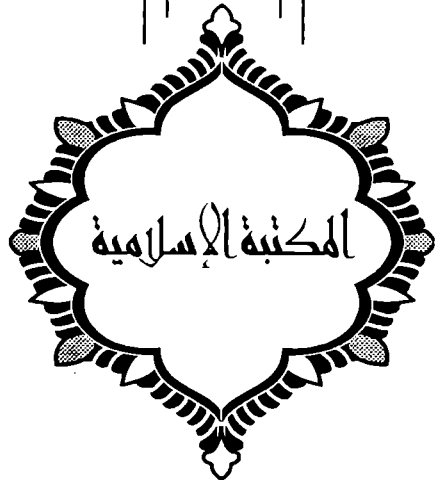
الناشر

المكتبة الإسلامية

٣٣ - شارع صعب صالح عين شمس الشرقية - القاهرة.

محمول: ٠١٠٦٨٦٨٣٣٣

ت: ٤٩٩١٢٥٤



# شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة

من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم  
والخالفين لهم من علماء الأمة رضي الله عنهم أجمعين

تأليف

الشيخ الإمام العلامة الحافظ

أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور

الطبري اللاكائي

المتوفى سنة ٤١٨ هـ

طبعة منقحة ومزودة ومحقة على نسختين خطيتين

مقته وصرح أمانيه وعلق عليه

أبو يعقوب نشأت بن كمال المصري

قدم له

فضيلة الشيخ مصطفى القدوري

الجزء الخامس

المكتبة الإسلامية





## ● باب ●

### جَمَاع مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ

### وَابْتِدَاءِ الْوَحْيِ إِلَيْهِ وَفَضَائِلِهِ وَمَعْجَزَاتِهِ

١٣٩٩ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي، ثنا محمد بن جعفر بن ملاس<sup>(١)</sup>، قال: ثنا سليمان بن إسماعيل بن نصر، قال: ثنا أبو المغيرة عبد القدوس<sup>(٢)</sup> بن الخجاج، قال: ثنا الأوزاعي، عن: /ح/ .

١٤٠٠ - وأخبرنا محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي، قال: أخبرنا أحمد بن عمرو بن محمد المدني، قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: ثنا بشر بن بكر، قال: ثنا الأوزاعي، قال: حدثني شداد أبو عمار، قال:

حدثني وائلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله اصطفى كنانة من بني إسماعيل، واصطفى من بني كنانة قريشاً، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم».

لفظهما واحد . أخرجه مسلم وأبو عيسى<sup>(٣)</sup> .

---

(١) أبو العباس محمد بن جعفر بن ملاس الدمشقي النميري . «تاريخ دمشق» (٥٢/٢٢٧) توفي سنة (٣٢٨) هـ .

(٢) في (ط): «عبدوس»! وهو خطأ، وصوابه كما أثبتته، وهو مترجم بتوسع في «تاريخ دمشق» (٣٦/٤٢٦-٤٣١) وهو من رجال التهذيب .

(٣) مسلم (٢٢٧٦) والترمذي (٣٦٠٥، ٣٦٠٦) .

١٤٠١ - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن هارون، قال: ثنا عبدة بن عبد الله الصفار، قال: ثنا معاوية بن هشام، قال: ثنا سفيان الثوري، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث: عن العباس بن عبد المطلب أنه سمع شيئاً فشكا ذلك إلى النبي ﷺ، فقال: «من أنا؟»

فقال: قالوا: أنت رسول الله، قال: «أنا محمد بن عبد الله، إن الله خلق خلقه فجعلني في خير خلقهم، ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة، ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة، ثم جعلهم بيوتاً، فجعلني في خيرهم بيتاً، فأنا خيركم نفساً وخيركم بيتاً».

أخرجه أبو عيسى<sup>(١)</sup>.

(١) رواه أحمد (٢١٠/١)، (١٦٥/٤) وابن أبي شيبة (٣٠٣/٦) والترمذي (٣٥٣٢) وقال: (هذا حديث حسن).

ورواه الترمذي كذلك (٣٦٠٧) وقال: (هذا حديث حسن وعبد الله بن الحارث هو أبو نوفل).  
ورواه كذلك برقم (٣٦٠٨) وقال: (هذا حديث حسن).

ومن طريق ابن أبي شيبة: رواه الحاكم (٢٧٥/٣): كلهم من طريق يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث به. ويزيد ضعيف.

وقد توسع ابن ناصر الدين في ذكر طرقه في «جامع الآثار» يسر الله إتمامه.

وذكر ابن حجر في «النكت الظرف» أن ابن منده قال: رواية سفيان الثوري ومن تابعه<sup>(١)</sup> وهم، ورواية خالد بن عبد الله ومحمد بن فضيل ومن تابعهما<sup>(١)</sup> الصواب. اهـ.

وللحديث شاهد عن ابن عباس نحوه بإسناد ضعيف خرجه الطبراني في «الكبير» وذكره الهيثمي في «المجمع» (٢١٤/٨، ٢١٥) وضعفه.

والحديث وضعفه الشيخ الألباني في «ضعيف الجامع» (١٤٧٢، ١٦٠٥، ١٦٠٦).

(١) إسماعيل بن أبي خالد.

١٤٠٢ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: ثنا الحسن بن إسرائيل<sup>(١)</sup>، قال: نا بكار بن عبد الله بن عبيدة الربذي<sup>(٢)</sup>، عن عمه موسى<sup>(٣)</sup> بن عبيدة الربذي<sup>(٤)</sup>، قال: أخبرني عمرو بن عبد الله ابن المؤمل الجحدري<sup>(٥)</sup>، عن محمد بن شهاب، عن أبي سلمة:

عن عائشة، عن النبي ﷺ، عن جبريل - عليه السلام - قال: « قلبت مشارق

(١) ترجم له ابن حبان في «الثقات» (١٧٨/٨) وقال: مستقيم الحديث.

(٢) بكار بن عبد الله بن عبيدة الربذي، ضعيف، له ترجمة في «الكامل» (٤٤/٢) و«الميزان»

(٢/٥٥) وذكر ابن عدي أنه لم يرو إلا عن عمه موسى بن عبيدة.

(٣) علّق محقق (ط) في الهامش بما يفيد أنه وقع في الأصل: «يونس بن عبيدة» ثم ذكر تضعيف الهيثمي لإسناد الحديث لضعف موسى بن عبيدة.

ثم قال محقق (ط): ولا أدري هل موسى هذا شخص آخر غير يونس المتقدم أم أنه حُرّف أحدهما.

قلت: قد وقع في (ط) أنه «موسى» وليس «يونس»، فلم يتقدم أنه يونس، ثم إنه لو وقع هكذا فهو تحريف بلا شك، فليس في الرواة يونس بن عبيدة الربذي، بل هو موسى وهو عم بكار، وبكار لم يرو إلا عن عمه موسى كما قال ابن عدي، وبعد هذا كله يقول: لا أدري هل موسى هذا شخص آخر غير يونس؟

ثم رأيت أنه وقع في إحدى طبعات «اعتقاد أهل السنة» (٧٥٢/٤) سنة (١٤٠٢هـ) أنه يونس بن عبيدة الربذي، وفي هذه الطبعة التي بين يدي سنة (١٤١٦هـ) أنه موسى، ولم يشر محقق (ط) إلى هذا الاختلاف أو التصحيح.

(٤) موسى بن عبيدة الربذي: ضعيف جداً.

(٥) كذا وقع هنا! وفي «المعجم الأوسط»: «عمرو بن عبد الله بن نوفل العوفي»، ولم أقف على ترجمته لمعرفة الصواب.



الأرض ومغاربها، فلم أر رجلاً أفضل من محمد ﷺ ولم أر بني أب أفضل من بني هاشم»<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

(١) رواه الطبراني في «الأوسط» (٦٢٨٥) من طريق بكار بن عبيدة به، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٢١٧/٨) وضعفه ففي إسناده موسى بن عبيد الربذي وهو ضعيف جداً. وعزاه السيوطي في «الجامع» للحاكم في «كتاب الكنى والألقاب»، وابن عساكر في «التاريخ» . . . وعزاه المناوي في «فيض القدير» ((٤/٥٠٠) لأحمد في «المنقب» والطبراني والبيهقي والديلمي وابن لال والمحاملي . ثم قال: قال ابن حجر في «أماليه»: لوائح الصحة ظاهرة على صفحات هذا المتن .

وقال الشيخ الألباني في «ضعيف الجامع» (٤٠٦٤): ضعيف جداً. وذكره ابن ناصر الدين الدمشقي في «جامع الآثار» يسّر الله إتمامه .

## • سياق •

### ماروي في نبوة النبي ﷺ

### متى كانت وبم عرفت من العلامات

١٤٠٣ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي ، قال : أخبرنا محمد بن جعفر بن ملاس ، قال : ثنا أحمد بن محمد بن عثمان ، قال : ثنا الوليد بن مسلم ، قال : ثنا الأوزاعي<sup>(١)</sup> ، قال : ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة : عن أبي هريرة قال : سئل رسول الله ﷺ متى وجبت لك النبوة؟ قال : « بين خلق آدم ونفخ الروح » .  
أخرجه أبو عيسى من حديث الوليد<sup>(٢)</sup> .

١٤٠٤ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس ، قال : ثنا عبد الله بن محمد البغوي ، قال : ثنا علي بن الجعد<sup>(٣)</sup> ، قال : ثنا فرج بن فضالة<sup>(٤)</sup> ، عن لقمان بن عامر :

(١) قال أحمد : هذا منكر ، هذا من خطأ الأوزاعي ، هو كثيراً ما يخطئ عن يحيى بن أبي كثير . راجع «العلل ومعرفة الرجال» (رقم ٢٦٢) ، وقد بينت ذلك في تعليقي على جامع الآثار لابن ناصر الدين يسر الله إتمامه .

(٢) رواية الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير فيها ضعف ، ويحيى بن أبي كثير مدلس ، وقد عنعن . والحديث رواه الترمذي (٣٦٠٩) وقال : (هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث أبي هريرة لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وفي «علل الترمذي» لأبي الطيب القاضي برقم (٦٨٤) قال الترمذي : (سألت محمداً عن هذا الحديث فلم يعرفه) .

ولهذا الحديث شاهد من حديث مسيرة الفجر رواه أحمد (٥٩/٥) والترمذي كما في «العلل» (٦٨٣) وذكره الشيخ الألباني في «الصحيحة» (١٨٥٦) . وصححه مع أن الترمذي أشار إلى أنه روي مرسلًا ، وهو الصواب . وانظر «كشف الخفا» برقم (٢٠٠٧) و«فتح الباري» (٥٥٩ ، ٥٨٣/٦) .

(٣) «مسند ابن الجعد» (٣٤٢٨) .

(٤) فرج بن فضالة بن النعمان التنوخي القضاعي أبو فضالة الشامي ، ضعفه جماعة ، وقواه أحمد ولكن ذكر أنه ذو مناكير ، وهو مترجم في كتب الضعفاء .

عن أبي أمامة الباهلي، قال: قيل: يا رسول الله ما كان بدو أمرك؟ قال: «دعوة إبراهيم، وبشرى عيسى، ورأت أمي خرج منها نور أضاءت له قصور الشام»<sup>(١)</sup>.

١٤٠٥ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسن بن عبد العزيز الجروي، قال: ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم، قال: ثنا أبو داود الطيالسي، قال: ثنا جعفر بن عبد الله بن عثمان القرشي<sup>(٢)</sup>، قال: حدثني عمر ابن عروة بن الزبير<sup>(٣)</sup>، قال: سمعت عروة بن الزبير يحدث:

عن أبي ذر الغفاري، قال: قلت: يا رسول الله، كيف علمت أنك نبي أول ما علمت ذلك واستيقنت؟

قال: «يا أبا ذر، أتاني ملكان وأنا بيطحاء مكة، فوق أحدهما في الأرض، والآخر بين السماء والأرض، فقال أحدهما لصاحبه: أهو هو؟ قال: هو هو. قال: زنه برجل. فوزنت برجل فرجحته. ثم قال: زنه بعشرة. فوزنوني بعشرة فرجحتهم. ثم قال: زنه بمائة. فوزنوني بمائة فرجحتهم. ثم قال: زنه بألف. فوزنوني بألف فرجحتهم. فجعلوا يثرون علي من كفة الميزان، فقال أحدهما للآخر: لو وزنته بأمته رجحتهم قال أحدهما لصاحبه: شق بطنه. فشق بطني، ثم قال أحدهما لصاحبه: أخرج قلبه، أو

(١) خرجه الروياني في «مسنده» (١٢٦٧) والطبراني (١٧٥/٨) والتميمي في «دلائل النبوة» (ص ٣١) والبيهقي في «الدلائل» (٨٤/١) وابن سعد (١٠٢/١) وابن عدي (٢٩/٦) وأحمد (٢٦٢/٥)، وإسناده ضعيف؛ لضعف فرج بن فضالة، والحديث ذكره الشيخ الألباني في «الصحيحة» (١٥٤٦) وله شواهد صححه بها. راجع (١٥٤٥، ١٥٤٦)، وراجع «جامع الآثار» (ق ٣٨) نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود.

(٢) جعفر بن عبد الله القرشي، ذكره العقيلي في «الضعفاء» (١٨٣/١) وقال: في حديثه وهم واضطراب.

(٣) فرق جماعة بينه وبين عمر بن عبد الله بن عروة، وزعم يعقوب بن شيبة أنهما واحد، وتعقبه ابن حجر في «التهذيب» وقال إن عمر بن عروة قتل مع عمه عبد الله بن الزبير.

قال: شق قلبه، فأخرج مقر الشيطان، وعلق الدم فطرحها، ثم قال أحدهما للآخر: اغسل بطنه غسل الإناء، واغسل قلبه غسل الملاءة، ثم رمى بسكينة كأنها زمردة بيضاء فأدخلت قلبي. ثم قال أحدهما: خط بطنه، فخاط فجعل الخاتم بين كتفي، فما هو إلا أن ولياً عني فكأنما أعاين الأمر معاينة<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

(١) رواه البزار (٤٠٤٨) والعقيلي (١٨٣ / ١) وقال البزار: (هذا الكلام لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا من هذا الوجه، ولا نعلم سمع عروة من أبي ذر)، وضعفه العقيلي بجعفر بن عبد الله وقال: لا يتابع عليه.



## • سياق •

### ماروي عن النبي ﷺ في ابتداء الوحي وصفته وأنه بعث وأنزل إليه وله أربعون سنة

١٤٠٦ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد، أخبرنا الحسين بن إسماعيل، أخبرنا يعقوب الدورقي، قال: ثنا روح بن عبادة، قال: ثنا هشام<sup>(١)</sup>، قال: ثنا عكرمة عن: /ح/ .

١٤٠٧ - وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي، أخبرنا أبو مروان - عبد الملك بن شاذان الجلاب - بمكة .، قال: ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ<sup>(٢)</sup>، قال: ثنا روح بن عبادة، ثنا هشام بن حسان، عن عكرمة:

عن ابن عباس، قال: بُعث رسول الله ﷺ وهو ابن أربعين سنة، فمكث بمكة ثلاثة عشر يوحى إليه، ثم أمر بالهجرة، فهاجر عشر سنين، ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة .

أخرجه البخاري<sup>(٣)</sup> .

١٤٠٨ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد، قال: ثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، قال: أخبرني عروة: عن عائشة: /ح/ .

١٤٠٩ - وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن خيران، قال: ثنا عبد الله بن محمد

---

(١) هشام بن حسان الكردوسي .

(٢) محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ الكبير أبو جعفر البغدادي نزيل مكة .

(٣) البخاري (٣٩٠٢)، وهو مخرَج في الكتاب الفَدّ الذي ليس له نظير - فيما أعلم - «جامع الآثار في سيرة النبي المختار» لابن ناصر الدين الدمشقي بتحقيقي وتخريجي يسر الله إتمامه بخير .

ابن الأشقر، قال: ثنا الحسين بن مهدي<sup>(١)</sup>، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرني معمر، عن الزهري، قال: أخبرني عروة:

عن عائشة قالت: أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت به مثل فلق الصبح، ثم حُبَّ إليه - وقال الحسن في حديثه: الخلاء - فكان يأتي حراء فيتحنث فيه - وهو التعبد [الليالي]<sup>(٢)</sup> ذوات العدد - ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فتزوده لمثلها حتى فجئته<sup>(٣)</sup> الحق وهو في غار حراء. فجاءه الملك، فقال: اقرأ.

قال رسول الله ﷺ: « ما أنا بقارئ. فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ. فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني. فقال: اقرأ. فقلت: ما أنا بقارئ، فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني. فقال: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق...﴾ حتى بلغ: ﴿ما لم يعلم﴾.

قال: فرجع بها يرجف فؤاده حتى دخل على خديجة فقال لها: « زملوني زملوني » فزملوه حتى ذهب عنه الروح، فقال: « يا خديجة ما لي؟! فأخبرها الخبر، وقال: « قد خشيتُ على نفسي<sup>(٤)</sup> ». قالت له: كلا، أبشر فوالله لا يخزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق.

(١) الحسين بن مهدي بن مالك الأبلي، أبو سعيد البصري، صدوق.

(٢) من «صحيح البخاري» (٣).

(٣) المثبت من الأصل كما ذكر محقق (ط)، ومن «صحيح البخاري»، وقد غيره محقق (ط) فجعله: «فجأه»؛ لظنه أن الأول خطأ، مع أنه صواب وقال ابن حجر في «الفتح» (١/٢٣): بكسر الجيم أي: بغته. وقال النووي في «شرح صحيح مسلم» (٢/١٩٩): بكسر الجيم وبعدها همزة مفتوحة، ويقال فجأه بفتح الجيم والهمزة، لغتان مشهورتان، حكاهما الجوهري وغيره.

(٤) وقع في (ط): «خشيت عليه»!! والمثبت من «الصحيحين».

ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي - وهو ابن عم خديجة أخي أبيها، وكان امرءاً تنصر في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العربي قد كتب بالعربية من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب وكان شيخاً كبيراً قد عمي .

فقال له خديجة: يا ابن عم اسمع من ابن أخيك . فقال ورقة: يا ابن أخي ما ترى؟ فأخبره رسول الله ﷺ ما رأى .

فقال ورقة: هذا الناموس الذي أنزل على موسى، يا ليتني أكون فيها جذعاً أكون حياً حين يخرجك قومك .

قال رسول الله ﷺ: «أومُّخرجي هم»!

قال ورقة: نعم، لم يأت أحد قط بما جئت به إلا عودي وأوذني، وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً .

ثم لم ينشب ورقة أن توفي، وفتروا الوحي فترة حتى حزن رسول الله ﷺ فيما بلغنا حزناً غداً منه مراراً كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال، فكلما أوفى بذروة جبل كي يلقي نفسه منها تبدئ له جبريل ﷺ، فقال: يا محمد، إنك رسول الله حقاً، فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه، فيرجع . فإذا طال عليه فترة الوحي غداً لمثل ذلك، فإذا أوفى بذروة الجبل تبدئ له جبريل - عليه السلام -، فيقول له مثل ذلك .

واللفظ لحديث حسين بن مهدي .

أخرجه البخاري ومسلم، من حديث عبد الرزاق<sup>(١)</sup> .

١٤١٠ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا عبد الرحمن ابن أبي حاتم، قال: قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب: أن مالكا حدثه، عن هشام بن عروة، عن أبيه:

(١) البخاري (٦٩٨٢) ومسلم (١٦٠) .

عن عائشة - أم المؤمنين - : أن الحارث بن هشام<sup>(١)</sup> سأل رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله كيف يأتيك الوحي؟

فقال رسول الله ﷺ : « أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده عليّ فيفصم عني وقد وعيت » .

قال : « وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول » .

قالت عائشة : ولقد رأيته ينزل عليه في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه ، وإن جبينه ليتفصدَّ عرقاً .

أخرجه البخاري ومسلم<sup>(٢)</sup> .

١٤١١ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي ، قال : أخبرني أحمد بن سعيد الثقفى ، قال : ثنا محمد بن يحيى الذهلي ، قال : ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، أخبرني أبو سلمة :

عن جابر ، قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه : « فيينا أنا أمشي سمعت صوتاً من السماء ، فرفعت رأسي ، فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض ، فجثيت منه رعباً . فرجعت فقلت : زملوني ، فدثروني ، فأنزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ . . . ﴾ إلى قوله : ﴿ وَالرُّجُزَ فَأَهْجُرْ ﴾ - وهي الأوثان - قبل أن تفرض الصلاة .

أخرجه البخاري ومسلم<sup>(٣)</sup> .

١٤١٢ - أخبرنا أحمد بن عبيد ، قال : أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر ، قال : ثنا أحمد بن سنان ، قال : ثنا يزيد بن هارون ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن عمار بن

(١) وقع في (ط) : « هاشم » ، وهو تصحيف ، والمثبت من « الصحيحين » .

(٢) البخاري (٢) ومسلم (٢٣٣٣) .

(٣) البخاري (٤٩٢٥) ومسلم (١٦١) .



أبي عمار<sup>(١)</sup> :

عن ابن عباس قال : أقام رسول الله ﷺ بمكة خمس عشرة سنة : سبعا يرى الضوء ويسمع الصوت ، وثمانياً يوحى إليه ، وأقام بالمدينة عشراً .  
أخرجه مسلم<sup>(٢)</sup> .

١٤١٣ = أخبرنا علي بن محمد بن عمر ، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، قال : ثنا أبو سعيد يحيى بن سعيد القطان ، قال : ثنا عبد الله بن نمير ، قال : ثنا يزيد بن زياد [ابن] <sup>(٣)</sup> أبي الجعد<sup>(٤)</sup> ، قال : ثنا أبو صخرة جامع بن شداد<sup>(٥)</sup> :

عن طارق المحاربي ، قال : رأيت رسول الله ﷺ مرتين بسوق ذي المجاز وعليه جبة حمراء وهو ينادي بأعلى صوته : « يا أيها الناس ، قولوا لا إله إلا الله تفلحوا » ورجل يتبعه بالحجارة قد أدمى كعبيه وقدميه ، وهو يقول : يا أيها الناس ، لا تطيعوه فإنه كذاب .  
قلت : من هذا؟ قالوا : غلام من بني عبد المطلب .

قلت : من هذا الذي معه يرميه؟ قالوا : هذا عمه عبد العزى - وهو أبو لهب<sup>(٦)</sup> .

(١) عمار بن أبي عمار ، أبو عمر ، ويقال أبو عمرو ، ويقال أبو عبد الله المكبي ، صدوق ربما أخطأ .

(٢) مسلم (٢٣٥٣) .

(٣) سقط من (ط) .

(٤) يزيد بن أبي الجعد الأشجعي الغطفاني ، الكوفي ، صدوق .

(٥) جامع بن شداد المحاربي ، أبو صخرة الكوفي ، ثقة .

(٦) رواه ابن خزيمة (١٥٩) وابن حبان (٦٥٦٢) والبيهقي (٧٦/١) والضياء في «الأحاديث المختارة» (١٢٨/٨ ، ١٢٩) والحاكم (٦٦٨/٢) والدارقطني في «السنن» (٤٤/٣) وابن أبي شيبة (٣٣٢/٧) والبخاري في «خلق أفعال العباد» (ص ٥٨) وابن المبارك في «الزهد» (١١٦٤) وابن حجر في «التغليق» (٢٣٥/٣) : كلهم من طريق يزيد بن زياد عن أبي صخرة جامع بن شداد عن طارق المحاربي . . . الحديث .

ويزيد : ثقة ، وثقه أحمد كما في «بحر الدم» (١١٧١) وجامع بن شداد : ثقة كما في «الجرح والتعديل» (٥٢٩/٢) . وللحديث طرق أخرى ستأتي ، وقد خرجته في «جامع الآثار في سيرة النبي المختار» لابن ناصر الدين الدمشقي ، يسر الله إتمامه .

١٤١٤ - أخبرنا عيسى بن علي، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: ثنا داود بن عمرو، قال: ثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن ربيعة بن عباد: /ح/ .

١٤١٥ - وأخبرنا علي بن محمد بن عمر، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى المصري، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، قال:

أخبرني ربيعة بن عباد- رجل بني الدليل وكان جاهلياً فأسلم-، قال: رأيت رسول الله ﷺ في الجاهلية بسوق ذي المجاز وهو يمشي بين الناس وهو يقول: « يا أيها الناس، قولوا لا إله إلا الله تفلحوا» . . قال مراراً يرددها والناس منقصفون عليه يتبعونه، وإذا رجل أحول وضيء ذو غدирتين وضيء الوجه يقول: إنه صابئ كذاب . فسألت: من هذا وراءه؟ قالوا لي: هذا عمه أبو لهب .

قال لي ربيعة: وأنا يومئذ أزر القربة لأهلي، يقول: ذلك مبلغي يومئذ من السن<sup>(١)</sup> .

١٤١٦ - أخبرنا أحمد بن عمر بن محمد، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد، قال: حدثني محمد بن يحيى بن فارس، قال: ثنا بهلول بن مورك- أبو غسان<sup>(٢)</sup>، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، عن سعيد بن خالد القارظي<sup>(٣)</sup> :

(١) رواه الحاكم (٦١ / ١) وأحمد (٣٤١ / ٤) والطبراني في «الكبير» (٦١ / ٥) رقم (٤٥٨٢) وابن معين في «تاريخه» (١١١٦) رواية الدوري . وفي إسناده ابن أبي الزناد، وهو ضعيف، ولكن جاء الحديث من غير طريقه، فرواه أحمد (٤٩٢ / ٣) من طرق عن ربيعة بن عباد الدلي، وقد خرجته في «جامع الآثار في سيرة النبي المختار» لابن ناصر الدين الدمشقي، يسر الله إتمامه .

(٢) بهلول بن مورك الشامي أبو غسان البصري، صدوق .

(٣) وقع في (ط): «القارضي»! بالضاد، وهو تصحيف، وهو من رجال التهذيب وقال في «التقريب» صدوق .

عن ربيعة بن عباد: رأيت أبا لهب بعكاظ وهو يتبع رسول الله ﷺ فقال: يا أيها الناس، إن هذا فرعون، فلا يصدنكم عن دين آبائكم، وهم يلودون به، وهو على أثره، ونحن نتبعه الغلمان، كأني أنظر إليه: أحول أبيض الناس وأجملهم<sup>(١)</sup>.

١٤١٧ - أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم، ثنا إبراهيم بن منصور بن عبد الله الديلمي، قال: ثنا محمد بن علي بن زيد، قال: ثنا سعيد بن منصور، قال: ثنا الحارث بن عبيد الإيادي<sup>(٢)</sup>، عن سعيد بن إياس الجريري<sup>(٣)</sup>، عن عبد الله بن شقيق: عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يحرس فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [المائدة: ٦٧]، فأخرج رسول الله ﷺ رأسه من القبة، وقال: «يا أيها الناس قد عصمني الله - عز وجل - من الناس»<sup>(٤)</sup>.

- (١) رواه أحمد (٤٩٢/٣) من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد به. وهو مخرج في «جامع الآثار في سيرة النبي المختار» لابن ناصر الدين الدمشقي، يسر الله إتمامه.
- (٢) أبو قدامة الحارث بن عبيد الإيادي البصري، صدوق يخطئ.
- (٣) أبو مسعود البصري، ثقة، ولكنه اختلط قبل موته بثلاث سنين.
- (٤) رواه الترمذي (٣٠٤٦) وابن جرير (٣٠٨/٦) والحاكم (٣١٣/٢) وابن أبي حاتم كما في «تفسير ابن كثير» (المائدة: ٦٧) وسعيد بن منصور في «السنن» (٧٦٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٢٠٦/٦) وابن سعد في «الطبقات» (١٧١/١). وقال الترمذي: هذا حديث غريب.
- قلت: وإسناده ضعيف لضعف الحارث بن عبيد أبي قدامة، فقد ضعفه أبو حاتم وأحمد وغيرهما، والجريري وهو سعيد بن إياس كان ممن اختلطوا.
- وقد روى هذا الحديث من وجه آخر مرسلًا كما ذكره الترمذي. قال: (وروى بعضهم هذا الحديث عن الجريري عن عبد الله بن شقيق قال: كان النبي ﷺ يحرس، ولم يذكروا فيه عن عائشة). وقد رواه ابن جرير (٣٠٧/٦، ٣٠٨) وابن مردويه كما قال ابن كثير (المائدة: ٦٧).

١٤١٨ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد، أخبرنا الحسين بن إسماعيل، قال: ثنا يوسف ابن موسى، قال: ثنا جعفر بن عون، قال: ثنا سفيان: /ح/ .

١٤١٩ - وأخبرنا محمد بن عبد الله بن الحسين، أخبرنا جعفر بن أحمد بن كعب الخزاز، قال: ثنا علي بن حرب، قال: ثنا جعفر بن عون، قال: ثنا سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون:

عن عبد الله بن مسعود، قال: كان النبي ﷺ يصلي في ظل الكعبة، فقام<sup>(١)</sup> أبو جهل - لعنه الله - وأناس من قريش وقد نحر جزور ورمي ناحية مكة، فأوتي بسلاها فطرحت بين كتفيه فجاءت فاطمة فطرحته عنه .

فلما انصرف - وكان يستحب الثلاث، قال: « اللهم عليك بقريش، اللهم عليك بقريش - ثلاثاً - : بأبي جهل بن هشام، وبعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، وبأمية بن خلف، وبعقبة بن أبي معيط» .

قال عبد الله: فلقد رأيتهم قتلني في قلب بدر .  
أخرجاه جميعاً<sup>(٢)</sup> .

١٤٢٠ - أخبرنا عيسى بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: ثنا خلف بن هشام، قال: ثنا داود بن عبد الرحمن العطار<sup>(٣)</sup>، قال: ثنا عبد الله بن عثمان ابن خثيم<sup>(٤)</sup>، عن أبي الزبير - محمد بن مسلم - أنه: حدثه جابر بن عبد الله: /ح/ .

١٤٢١ - وأخبرنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، ثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا داود بن عبد الرحمن العطار، ثنا ابن خثيم، عن

(١) في (ط): «فقال»! وهو تصحيف .

(٢) البخاري (٢٤٠) ومسلم (١٧٩٤) .

(٣) داود بن عبد الرحمن العطار أبو سليمان المكي، ثقة، لم يثبت أن ابن معين تكلم فيه .

(٤) عبد الله بن عثمان بن خثيم - مصغراً - القاري المكي، أبو عثمان، صدوق .



أبي الزبير محمد بن مسلم، أنه :

حدثه جابر بن عبد الله : أن رسول الله ﷺ لبث - في حديث خلف : مكث - عشر سنين يتبع الحاج في منازلهم في الموسم بمجنة وعكاظ ومنازلهم بمنى : «من يؤويني وينصرنني حتى أبلغ رسالات ربي فله الجنة» .

فلا يجد أحداً يؤويه وينصره ، حتى إن الرجل ليدخل صاحبه من مصر واليمن ، فيأتيه قومه - أو ذو رحمه - فيقولون : احذر فتى قريش ، لا يفتنك ، يمشي بين رجالهم يدعوهم إلى الله ، يشيرون إليه بأصابعهم ، حتى بعثنا الله له من يثرب ، فيأتيه الرجل منا فيؤمن به - زاد عبد الأعلى : فيقرئه القرآن - فينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه ، حتى لم يبق دار من يثرب إلا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام .

ثم بعثنا الله فائتمنا ، واجتمع سبعون رجلاً منا ، فقلنا : حتى متى نرى<sup>(١)</sup> رسول الله ﷺ - زاد عبد الأعلى : يطوف في جبال مكة ويخاف ! فرحلنا حتى قدمنا عليه في الموسم فواعدنا شعب العقبة . فاجتمعنا فيه من رجل ورجلين حتى توافينا عنده ، فقلنا : يا رسول الله ، على ما<sup>(٢)</sup> نبايعك ؟

قال : «تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل ، وعلى النفقة في العسر واليسر ، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر<sup>(٣)</sup> ، وعلى أن تقولوا في الله لا تأخذكم فيه لومة لائم ، وعلى أن تنصروني إذا قدمت عليكم يثرب ، وتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ، ولكم الجنة» .

فقمنا نبايعه وأخذ بيده أسعد<sup>(٤)</sup> بن زرارة - وهو أصغر السبعين رجلاً - إلا أنا - فقال : رويداً يا أهل يثرب ، إنه<sup>(٥)</sup> لم تضرب إليه أكباد المطي إلا ونحن نعلم أنه رسول الله ،

(١) كذا ، وقد جاء بلفظ : «ترك» .

(٢) كذا ، والأولى : «علام» .

(٣) راجع كتابي «السنن الواردة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» يسر الله إتمامه .

(٤) في (ط) : «سعد» ، والمثبت من مصادر التخريج .

(٥) كذا ، ولعله : «إننا» .

عند إخراجهم اليوم مفارقة العرب كافة، وقتل خياركم، وأن تعضكم السيوف، فإما أنتم تصبرون على عض السيوف إذا مستكم، وعلى قتل خياركم، وعلى مفارقة العرب كافة، فخذوه وأجركم على الله - وفي حديث عبد الأعلى: أجركم على الله - وإما أنتم تخافون [من] (١) أنفسكم خيفة، فذروه فهو أعذر (٢) لكم عند الله .

قالوا: أمط يدك يا أسعد (٣) بن زرارة، فوالله لا نذر هذه البيعة ولا نستقبلها، فقمنا إليه نبايعه رجلاً فرجلاً (٤) فيأخذ علينا شرطه ويعطينا على ذلك الجنة (٥) .

١٤٢٢ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي، قال: ثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، أخبرني عروة بن الزبير:

أن عائشة قالت: لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين، ولم يمر علينا يوم إلا ورسول الله ﷺ يأتينا فيه طرفي النهار بكرة وعشيا، فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجراً قبل أرض الحبشة حتى إذا بلغ برك الغماد ولقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة:

(١) أثبتته من مصادر التخريج .

(٢) في (ط): «عذر» بدون ألف .

(٣) في (ط): «سعد»، والمثبت من مصادر التخريج .

(٤) كذا في (ط) .

(٥) رواه أحمد في «المسند» (٣/٣٢٢/٣٢٣، ٣٣٩) وابن حبان (٦٢٧٤)، (٧٠١٢) والحاكم

(٢/٦٨١) والبيهقي (٨/١٤٦)، (٩/٩) والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٥٣٩) .

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٦/٤٦) وعزاه لأحمد والبخاري وقال: رجال أحمد رجال الصحيح .

كلهم يرويه من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير به .

وقد صرح أبو الزبير بسماعه من جابر، فأمن تدليسه .

وابن خثيم: ما به بأس صالح الحديث كما في «الجرح والتعديل» (٥/١١١) .

والحديث مخرج في «جامع الآثار في سيرة النبي المختار» لابن ناصر الدين الدمشقي، يسر

الله إتمامه .

فقال ابن الدغنة : أين يا أبا بكر؟

فقال أبو بكر : أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي .

فقال ابن الدغنة : فإن مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج ، إنك تكسب المعدوم ، وتصل الرحم ، وتحمل الكل ، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحق ، فأنا لك جار ، فارجع فاعبد ربك ببلدك .

فارتحل ابن الدغنة فرجع مع أبي بكر ، فطاف ابن الدغنة في كفار قريش ، فقال : إن أبا بكر لا يخرج ولا يخرج ، تخرجون رجلاً يكسب المعدوم ، ويصل الرحم ، ويحمل الكل ، ويقري الضيف ، ويعين على نوائب الحق؟!!

فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة وأمَّنوا أبا بكر . وقالوا لابن الدغنة : مُر أبا بكر فليعبد ربه في داره ، وليصل فيها ما شاء بفناء داره .

فكان يصلي فيه ويقراً ، فيتقصف عليه نساء قريش وأبناؤهم متعجبون ، وينظرون إليه ، وكان أبو بكر رجلاً بكاء لا يملك دمه حين يقرأ القرآن<sup>(١)</sup> ، فأفزع ذلك أشراف قريش ، فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم .

فقالوا : إنما أجرنا أبا بكر على أن يعبد ربه في داره ، وإنه قد جاوز ذلك ، وابتنى مسجداً بفناء داره ، وأعلن الصلاة والقرآن ، وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا ، فإنه إن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل وإن أبى إلا أن يعلن بذلك فتسأله أن يرد عليك ذمتك ، فإننا كرهنا أن نخفرك ، ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان .

قالت عائشة : فأتى أبا بكر ابن الدغنة ، فقال : يا أبا بكر ، قد علمت الذي عقدت لك عليه فإما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترجع إليّ ذمتي ، فإنني لا أحب أن تسمع العرب أنني أخفرت في عقد رجل عقدت له .

فقال أبو بكر : فإنني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله ورسوله . ورسول الله

(١) وقد قالت عائشة للنبي ﷺ : إن أبا بكر رجل أسيف .

يومئذ بمكة .

أخرجه البخاري ومسلم<sup>(١)</sup> .

١٤٢٣ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، وعبد الرحمن بن عمر بن أحمد - واللفظ له - قالوا: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن إسحاق المصري، قال: ثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرنا سليمان بن بلال، حدثني شريك بن عبد الله بن أبي عمر<sup>(٢)</sup> قال:

سمعت أنس بن مالك يحدثنا عن ليلة أسري برسول الله ﷺ من مسجد الكعبة أنه جاءه ثلاثة نفر<sup>(٣)</sup> قبل أن يوحى إليه<sup>(٤)</sup> وهو نائم في المسجد الحرام<sup>(٥)</sup> .

(١) البخاري (٢٢٩٧) ولم يروه مسلم، راجع «تحفة الأشراف» (١٢/٩٣-٩٤ رقم ١٦٦٥٣).  
(٢) شريك بن عبد الله بن أبي نمر القرشي، وقيل الليثي، قال الساجي: كان يرى القدر، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، قال الذهبي في «الميزان»: وهما ابن حزم؛ لأجل حديثه في الإسراء.  
قلت: قد ذكروا أنه أخطأ في هذا الحديث في خمسة عشر موضعاً، وسأبنه عليها إن شاء الله.  
وقال الذهبي في ترجمته من «الميزان»: وهذا من غرائب الصحيح.  
وهذا الحديث قد أخرجه البخاري في مواضع متعددة من «صحيحه». قال ابن حجر في «فتح الباري» (٤٨٨/١٣):

حديث أنس في المعراج أورده من رواية شريك بن عبد الله بن أبي نمر - بفتح النون وكسر الميم - وهو مدني تابعي يكنى أبا عبد الله، وهو أكبر من شريك بن عبد الله النخعي القاضي، وقد أورد بعضهم هذا الحديث في الترجمة النبوية، وأورد حديث الإسراء من رواية الزهري عن أنس عن أبي ذر في أوائل كتاب الصلاة، وأورده من رواية قتادة عن أنس عن مالك بن صعصعة في بدء الخلق وفي أوائل البعثة قبل الهجرة وشرحته هناك، وأخرت ما يتعلق برواية شريك هذه هنا لما اختصت به من المخالفات . اهـ.

(٣) قال ابن حجر (٤٨٨/١٣): لم أقف على تسميتهم صريحاً، لكنهم من الملائكة، ثم ذكر أن منهم جبريل وميكائيل .

(٤) هذه الجملة أنكرها الخطابي وابن حزم وعبد الحق والقاضي عياض والنووي .

(٥) وهذا مما أنكر على شريك، فإن الإسراء كان يقظة لا نائماً .

فقال أولهم: هو هو<sup>(١)</sup>؟ وقال أوسطهم: هو خيرهم، وقال آخرهم: خذوا خيرهم. فكانت تلك، فلم يرهم حتى جاءوا إليه أخرى فلم يعلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل فشق جبريل - عليه السلام - ما بين نحره إلى لبتة حتى فرج عن صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم حتى أنقى جوفه<sup>(٢)</sup>، ثم أتى بطست من ذهب فيه تور<sup>(٣)</sup> من ذهب محشو إيماناً وحكمة فحشا به صدره وجوفه<sup>(٤)</sup>، وأعاد يده، ثم أطبقه.

ثم عرج به إلى السماء الدنيا فضرب باباً من أبوابها فناده أهل السماء: من هذا؟ قال: هذا جبريل. قالوا: ومن معك؟ قال: محمد ﷺ. قالوا: بعث إليه؟

قال: نعم. قالوا: مرحباً [و]أهلاً، استبشر أهل السماء، لا يعلم أهل السماء ما يريد الله في الأرض حتى يعلمهم، فوجد في سماء الدنيا آدم، فقال<sup>(٦)</sup>: هذا أبوك آدم، فسلم عليه، فرد عليه<sup>(٧)</sup>، وقال: مرحباً بابني، فنعم الابن أنت.

فإذا هم في السماء الدنيا بنهرين يطردان، فقال: ما هذان النهران يا جبريل؟ قال: هذان النيل والفرات - عنصرهما<sup>(٨)</sup>.

ثم مضى به في السماء فإذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فذهب<sup>(٩)</sup> يشم

(١) عند البخاري: «أيهم هو؟».

(٢) شق الصدر في الإسراء مما أنكر على شريك.

(٣) زيادة التور ههنا مما أنكر على شريك.

(٤) في «الصحيح»: «ولغاديدته - يعني عروق حلقه».

(٥) من «صحيح البخاري».

(٦) القائل هو جبريل.

(٧) في «الصحيح»: «فسلم عليه، فسلم عليه، فرد عليه».

(٨) في (ط): «عنصراهما»، وهو خطأ؛ إذ يقتضي أن للنيل عنصرين وكذا الفرات.

وهذا الموضع مما أخطأ فيه شريك، وهو الخامس؛ لأن عنصر النيل والفرات في الجنة لا في السماء الدنيا.

(٩) في (ط): «فيذهب».

ترابه فإذا هو مسك . قال : يا جبريل ما هذا النهر؟ قال : هذا الكوثر الذي خبأ لك تعالي ذكره<sup>(١)</sup> .

ثم عرج به إلى السماء الثانية ، فقالت له الملائكة مثل ما قالت له في الأولى : من هذا معك؟ قال : محمد . قالوا : أو قد بعث؟ قال : نعم . قالوا : مرحباً به وأهلاً .

ثم عرج به إلى السماء الثالثة . فقالوا مثل ما قيل له في المرة الأولى والثانية ، ثم عرج به إلى السماء الرابعة . فقالوا له مثل ذلك ، ثم عرج به إلى الخامسة ، فقالوا له مثل ذلك ، ثم عرج به إلى السادسة . فقالوا له مثل ذلك . ثم عرج به إلى السابعة ، فقالوا له مثل ذلك .

وكل سماء فيها أنبياء - وسماهم أنس - فوعيت منهم إدريس في الثانية ، وهارون في الرابعة ، وآخر في الخامسة ، ولم أحفظ اسمه ، وإبراهيم في السادسة ، وموسى في السابعة بفضل كلام الله - عز وجل - له ، فقال موسى : لم أظن أن يرفع عليّ أحد<sup>(٢)</sup> ، ثم علا به فيما لا يعلمه إلا الله حتى جاء به سدرة المنتهى<sup>(٣)</sup> .

ودنا الجبار رب العزة وعلا ، فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى<sup>(٤)</sup> ، فأوحى إليه خمسين صلاة على أمته كل يوم وليلة .

ثم هبط حتى بلغ موسى واحتبسه فقال : يا محمد ما عهد إليك ربك؟

قال : عهد إليّ خمسين صلاة على أمتي كل يوم وليلة .

قال : إن أمتك لا تستطيع فارجع فليخفف عنك وعنهم .

فالتفت إلى جبريل يستشيريه في ذلك فأشار إليه : أن نعم إن شئت .

(١) وهذا مما أخطأ فيه شريك ؛ لأن الكوثر في الجنة لا في السماء الدنيا .

(٢) وهذا مما أخطأ فيه شريك ، وهو أمكنة الأنبياء في السموات ، وقد أفصح بأنه لم يضبط منازلهم .

(٣) وهذا مما أخطأ فيه شريك ؛ لأن سدرة المنتهى في السماء السابعة أو السادسة .

(٤) وهذا مما أخطأ فيه شريك ؛ لأن الدنو والتدلي إنما هو لجبريل ، لا لله عز وجل .

فعلا به جبريل - عليه السلام - حتى أتى الجبار - تبارك وتعالى - وهو في مكانه<sup>(١)</sup> فقال: يا رب خفف عنا فإن أمتي لا تستطيع . فوضع عنه عشر صلوات .

ثم رجع إلى موسى فاحتبسه ، فلم يزل يردده موسى إلى ربه حتى صارت إلى خمس صلوات احتبسه عند الخامسة فقال : يا محمد ، قد واللّه راودت بني إسرائيل على أدنى من هذه الخمسة ، فضيعوه وتركوه ، وأمتك أضعف أجساداً وقلوباً وأبصاراً وأسماعاً فارجع فليخفف عنك ربك ، كل ذلك يلتفت إلى جبريل يستشيره فلا يكره ذلك جبريل فيرفعه ، فرفعه عند الخامسة فقال : يا رب إن أمتي ضعاف أجسادهم وقلوبهم وأسماعهم وأبصارهم فخفف عنا<sup>(٢)</sup> .

فقال تبارك وتعالى : إني لا يبدل القول لديّ ، هي كما كتبتُ عليك في أم الكتاب ولك بكل حسنة عشر أمثالها ، وهي خمسون في أم الكتاب وهي خمس<sup>(٣)</sup> .

فرجع إلى موسى ، فقال : كيف فعلت ؟

قال : خفف عنا : أعطانا بكل حسنة عشر أمثالها .

فقال : قد واللّه راودت بني إسرائيل على أدنى من هذه فتركوه ، فارجع فليخفف عنك . أيضاً .

قال : قد واللّه استحيت من ربي - عز وجل - مما اختلف<sup>(٤)</sup> إليه . قال : فاهبط باسم اللّه<sup>(٥)</sup> .

(١) رواه شريك مرة أخرى بلفظ : « فعلا به الجبار فقال وهو مكانه . . » ، وهو مما أنكر عليه ؛ لأن الذي علا به هو جبريل .

(٢) وهذا من أخطاء شريك ؛ لأن المشهور في أكثر الأحاديث أن موسى عليه السلام أمره بالرجوع بعد أن انتهى التخفيف إلى الخمس فامتنع ، فرجوعه بعد الخمس خطأ .

(٣) في «الصحيح» : «وهي خمس عليك» .

(٤) في «الصحيح» : «اختلفت» .

(٥) في «الصحيح» (قال : واستيقظ وهو في المسجد الحرام)! وهو من الأخطاء .

أخرجاه جميعاً<sup>(١)</sup> .

١٤٢٤ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد، أخبرنا الحسين بن إسماعيل، قال: ثنا ابن كرامة، قال: ثنا أبو أسامة<sup>(٢)</sup>، حدثني مالك بن مغول<sup>(٣)</sup>، عن الزبير بن عدي<sup>(٤)</sup>، عن طلحة بن مصرف<sup>(٥)</sup>، عن مرة<sup>(٦)</sup> :

عن عبد الله<sup>(٧)</sup> قال: لما أسري بالنبي ﷺ فانتهى إلى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة إليها ينتهي ما يخرج من الأرض فيقبض منها وإليها ينتهي ما هبط به من فوقها فيقبض منها، ﴿إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾ [النجم: ١٦] قال: فراش من ذهب .

قال: فأعطي الصلوات، وأعطي خواتيم سورة البقرة، وغفر لمن لا يشرك بالله شيئاً من أمته وبين المقحّمات<sup>(٨)</sup> .

أخرجاه البخاري ومسلم<sup>(٩)</sup> .

(١) البخاري (٧٥١٧) ومسلم (١٦٢) إلا أنه لم يسق الحديث بطوله، بل ذكر طرفاً منه ثم أحال على حديث ثابت البناني عن أنس، ثم قال: وقدّم فيه شيئاً وآخر وزاد ونقص<sup>(١)</sup> . وهذا مما استحسّنه ابن القيم من الإمام مسلم فقال في «الهدى» (٤٢/٣): ومسلم أورد المسند منه ثم قال: «فقدّم وآخر وزاد ونقص» ولم يسرد الحديث فأجاد رحمه الله . اهـ . وقال الذهبي في الميزان: هذا من غرائب الصحيح<sup>(٢)</sup> .

(٢) حماد بن أسامة بن زيد القرشي الكوفي، إمام جليل .

(٣) مالك بن مغول الكوفي أبو عبد الله، ثقة ثبت .

(٤) الزبير بن عدي الهمداني الياشي، أبو عبد الله الكوفي .

(٥) طلحة بن مصرف بن عمرو، أبو محمد، ويقال أبو عبد الله .

(٦) مرة بن شراحيل الهمداني البجلي، أبو إسماعيل، يقال: مرة الطيب، ومرة الخير، وهو من كبار التابعين .

(٧) يعني ابن مسعود . (٨) يعني الكبائر .

(٩) لم يروه البخاري، وإنما تفرد به مسلم (١٧٣)، راجع «تحفة الأشراف» (١٣٨/٧) رقم =

(١) أي شريك بن أبي نجر .

(٢) يعني صحيح البخاري .



١٤٢٥ - أخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيى، أخبرنا الحسين بن إسماعيل، قال: ثنا العباس بن يزيد البحراني<sup>(١)</sup>، قال: ثنا يزيد بن زريع، قال: ثنا سعيد<sup>(٢)</sup>، عن قتادة، عن أبي العالية قال:

حدثني ابن عم نبيكم ﷺ - يعني ابن عباس - قال: قال رسول الله ﷺ: « رأيت ليلة أسري بي موسى بن عمران رجلاً آدم طوالاً كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى بن مريم رجلاً مربوعاً إلى الحمرة والبياض سبط، ورأيت مالكا خازن النار» في آيات أراهن الله إياه<sup>(٣)</sup>.

١٤٢٦ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد، قال أخبرنا محمد بن مخلد، قال: ثنا جعفر ابن مكرم، قال: ثنا روح بن عبادة، قال: ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي

= (٩٥٤٨)، وقد رواه الترمذي (٣٢٧٦) من طريق ابن عيينة عن مالك بن مغول عن طلحة بن غير الزبير بن عدي، وقال الترمذي: حسن صحيح.

قلت: قد تابع حماد بن أسامة في روايته عن مالك بن مغول بذكر الزبير بن عدي - جماعة منهم يحيى بن آدم وأبو أحمد الزبيري وعبد الله بن محمد بن نمير وأبو المنذر إسماعيل بن عمر، فروايتهم أصح من رواية ابن عيينة.

والحديث ذكره ابن عدي في «الكامل» (٤/٢١٩) في ترجمة عبد الله بن محمد بن المغيرة عن مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف به من غير ذكر الزبير بن عدي، وقال: وهذه الأحاديث عن مالك بن مغول وسائر أحاديثه عامتها مما لا يتابع عليه، ومع ضعفه يكتب حديثه. اهـ.

قلت: قد رواه ابن عيينة - كما تقدم - كعبد الله بن المغيرة.

(١) محله الصدق، كما في «الجرح والتعديل» (٦/٢١٧).

(٢) لم يذكر الحافظ ابن حجر في «الفتح» ولا المزي في «التحفة» (٤/٣٨٥ - ٣٨٦ رقم ٥٤٢٢) هل سعيد هذا هو ابن أبي عروبة أم ابن إياس الجريري، وفي ظني أنه ابن أبي عروبة، راجع «التحفة» (٤/٣٨٤ رقم ٥٤٢٠)، وسيأتي في الرواية الآتية.

(٣) البخاري (٣٢٣٩) ومسلم (١٦٥): كلاهما من طريق قتادة عن أبي العالية به، ولم يسمع قتادة من أبي العالية إلا ثلاثة أو أربعة أحاديث، وهذا أحدها.

العالية قال :

حدثني ابن عم نبيكم ﷺ - يعني ابن عباس - قال : قال رسول الله ﷺ : « رأيت ليلة أسري بي موسى بن عمران رجلاً آدم طوالاً كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى بن مريم رجلاً مربوعاً إلى الحمرة والبياض سبط. ورأيت مالكا خازن النار » في آيات أراهن الله أياه<sup>(١)</sup> .

١٤٢٧ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد، قال : أخبرنا محمد بن مخلد، قال : ثنا جعفر بن مكرم، قال : ثنا روح بن عبادة، قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي العالية قال :

حدثني ابن عم نبيكم ﷺ - يعني ابن عباس - قال : قال رسول الله ﷺ : « رأيت ليلة أسري بي موسى بن عمران رجلاً آدم طوالاً جعداً كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى بن مريم رجلاً مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض سبط الرأس، ورأيت مالكا خازن النار، والدجال » في آيات أراهن الله - عز وجل - إياه : ﴿ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْ لِّقَائِهِ ﴾ [السجدة: ٢٣] أي أنه لقي موسى ليلة أسري به : ﴿ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [الإسراء: ٢]. قال : جعله الله هدى لبني إسرائيل .

أخرجه البخاري من حديث يزيد بن زريع، ومسلم من حديث شعبة وشيبان، عن قتادة<sup>(٢)</sup> .

١٤٢٨ - أخبرنا أحمد بن عبيد، أخبرنا علي بن عبد الله، حدثنا أحمد بن سنان، قال : ثنا أبو أحمد الزبيري، قال : ثنا إسرائيل : / ح / .

١٤٢٩ - وأخبرنا الحسن بن عثمان، قال : أخبرنا أحمد بن الحسن، قال : ثنا

(١) تقدم في الذي سبق .

(٢) تقدم في الذي سبق، والذي قبله .

جعفر بن محمد الصائغ ، قال : حدثنا محمد بن سابق<sup>(١)</sup> ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن عثمان بن المغيرة<sup>(٢)</sup> ، عن مجاهد .

عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « إني رأيت موسى وعيسى وإبراهيم ، فأما عيسى فأحمر جعد عريض البدن ، وأما موسى فأدم جسيم سبط كأنه من رجال الترك ، وأما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم » - يعني نفسه ﷺ .  
أخرجه البخاري<sup>(٣)</sup> .

١٤٣٠ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي ، قال : أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي ، قال : ثنا محمد بن يحيى الذهلي ، قال : ثنا محمد بن كثير<sup>(٤)</sup> ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة :

عن عائشة قالت : لما أسري بالنبى ﷺ من المسجد الأقصى أصبح يحدث الناس بذلك ، فارتد ناس ممن كان آمن به وصدقه ، وفتنوا بذلك عن دينهم ، وسعى رجال من المشركين إلى أبي بكر ، فقالوا : هل لك إلى صاحبك يزعم أنه أسري به الليلة إلى بيت المقدس ؟ فقال : أوقال ذلك ؟

قالوا : نعم .

قال : لئن كان قد قال ذلك لقد صدق .

قالوا : وتصدقه أنه ذهب إلى بيت المقدس في ليلة وجاء قبل أن يصبح ؟!

قال : نعم إني لأصدقه بما هو أبعد من ذلك : أصدقه بخبر السماء في غدوة أو روحة ؛ فلذلك سمي أبو بكر : الصديق .

(١) محمد بن سابق التميمي مولا هم ، أبو جعفر ، ويقال أبو سعيد ، صدوق ، وروي عن ابن معين أنه ضعفه ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة لا يوصف بالضبط .

(٢) عثمان بن المغيرة الثقفي ، أبو المغيرة الكوفي ، ثقة .

(٣) البخاري (٣٤٣٨) .

(٤) محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي مولا هم أبو يوسف المصيبي ، صدوق كثير الغلط ، وفي روايته عن معمر ضعف .

قالت عائشة: ثم دعا رسول الله ﷺ سراً وهجر الأوثان، فاستجاب له من شاء من أحداث الرجال من ضعفى الناس حتى كثر من آمن به وصدقه.

وكفار قريش غير منكرين لما يقول، يقولون إذا مر عليهم في مجالسهم: إن غلام بن عبد المطلب هذا - ويشيرون إليه - ليُكَلَّمُ زعموا من السماء.

فكانوا على ذلك حتى عاب آلهتهم التي كانوا يعبدون، وذكر هلاك آبائهم الذين ماتوا كفاراً فنادوا الرسول ﷺ وعادوه.

فلما ظهر الإيمان وتحدث به ثار ناس من المشركين بمن آمن من قبائلهم، يسحبونهم ويعذبونهم، وأرادوا فتنهم عن دينهم، فقال لهم رسول الله ﷺ: «تفرقوا في الأرضين». قال: «ها هنا» وأشار بيده قبلاً الحبشة، وكانت أحب الأرض إلى رسول الله أن يهاجر إليها. فهاجر ناس ذو عدد، منهم من هاجر بنفسه، ومنهم من هاجر بأهله (١).

١٤٣١ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: ثنا أحمد بن سعيد الثقفي، قال: ثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، قال: أخبرني عروة بن الزبير:

أن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «قد أريت دار هجرنكم أريت سبخة ذات نخل بين لابتين وبهما حرتان».

فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر رسول الله ﷺ ورجع إلى المدينة بعض من هاجر إلى الحبشة وتجهز أبو بكر مهاجراً إلى المدينة.

فقال له رسول الله ﷺ: «على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي».

فقال أبو بكر: أوترجو ذلك بأبي أنت؟!!

قال: «نعم».

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٦/١٥) والحاكم (٣/٦٥، ٨١) وابن سعد في «الطبقات»

(٩/٤١٥ - ٤١٧) والمقدسي في «فضائل بيت المقدس» (ص ٨٣)، وإسناده ضعيف.

فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ لصحبته وعلف راحلتين - كانتا عنده - ورق السمرة أربعة أشهر .

قال معمر : قال الزهري : قال عروة : قالت عائشة : فبينما نحن جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة قال قائل لأبي بكر : هذا رسول الله ﷺ مقبلاً متقنعاً - في ساعة لم يكن يأتينا فيها .

قال أبو بكر : فداه أبي وأمي إن جاء به هذه الساعة إلا لأمر .

قالت : فجاء رسول الله ﷺ فاستأذن ، فأذن له فدخل .

فقال رسول الله ﷺ حين دخل لأبي بكر : «أُخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ» .

فقال أبو بكر : إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله .

فقال النبي ﷺ : «إِنَّهُ قَدْ أذَنَ لِي فِي الْخُرُوجِ» .

فقال أبو بكر : فالصحابة يا رسول الله ! فقال رسول الله ﷺ : «نعم» .

فقال أبو بكر : فخذ - بأبي أنت - يا رسول الله إحدى راحلتي هاتين .

فقال رسول الله ﷺ : «بِالْثَمَنِ» .

قالت : فجهزناهما أحت الجهاز .

قالت : فصنعنا لهما سفرة في جراب ، فقطعت أسماء ابنة أبي بكر من نطاقها

فأوكت به الجراب ، فلذلك كانت تسمى : ذات النطاقين .

ثم لحق رسول الله ﷺ بغار في جبل يقال له : ثور ، فمكث فيه ثلاث ليال .

أخرجه البخاري ومسلم<sup>(١)</sup> .

١٤٣٢ = أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي ، قال : أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي ،

قال : ثنا محمد بن يحيى الذهلي ، قال : ثنا محمد بن كثير الصنعاني<sup>(٢)</sup> ، عن معمر ،

(١) البخاري (٣٩٠٥) ، ولم يروه مسلم ، راجع «تحفة الأشراف» (١٢/٩٣-٩٤ رقم ١٦٦٥٣) .

(٢) تقدم أن محمد بن كثير فيه ضعف ، لا سيما في روايته عن معمر ، ولكنه لم يتفرد به عن معمر بل تابعه عبد الرزاق كما تقدم ، فإن زاد في هذه الرواية زيادات لم يذكرها معمر فهي شاذة أو منكرة .

عن الزهري، عن عروة:

عن عائشة قالت: ثم لحق رسول الله ﷺ بغار في جبل يقال له: ثور فمكثا فيه ثلاث ليال، بييت عندهما عبد الله بن أبي بكر - وهو غلام شاب لقن ثقيف، فيدلج من عندهما بسحر، فيصبح بمكة من قريش كبائت لا يسمع أمراً يكادان به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك إذا اختلط الظلام.

ويرعى عليهما عامر بن فهيرة - مولى أبي بكر - منيحة من غنم فيريحها عليهم حتى يذهب ساعة من العشاء، فيبيتان في رسلها، حتى ينقو عامر بن فهيرة بغلس، يفعل ذلك عامر تلك الليالي الثلاث.

واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رجلاً من بني الدليل ثم بني عدي هادياً خريئاً - والخريت: الماهر بالهداية - قد غمس يمين حلف في آل العاص بن وائل - وهو على دين كفار قريش - فأمناه ودفعنا إليه راحلتيهما، فأوعدها غار ثور بعد ليال ثلاث، فأتاها براحلتيهما صبيحة ليال ثلاث، فارتحل رسول الله ﷺ وأبو بكر وعامر بن فهيرة والدليل الديلي فأخذ بهم طريق الساحل.

١٤٣٣ - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب - بالري - قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني، قال: ثنا مكرم بن محرز بن مهدي بن عبد الرحمن بن خويلد<sup>(١)</sup> بن خليف<sup>(٢)</sup> بن منقذ بن ربيعة بن حزام بن حبيش بن كعب الخزاعي، بقديد وكان يسكن

(١) في «الجرح والتعديل» (٤٤٣/٨) و«الثقات» (٢٠٧/٩) و«الاستيعاب» (٤/١٩٦١):  
«... بن عبد الرحمن بن عمرو بن خويلد» وفي «المؤتلف والمختلف» (ص ١٢١): «... بن عبد الرحمن بن عوف بن عمرو».

(٢) في (ط): «خليف»، وفي «الثقات» (٢٧٠/٩): «خليفة»، وفي «الاستيعاب» (٤/١٩٦١): «خالد»، وفي «المؤتلف والمختلف» (ص ١٢١): «خليلد»، وفي ترجمة أم معبد من مصادر مختلفة أنه: «خليف».

قرب خيمتي أم معبد - أخبرني أبي<sup>(١)</sup> ، عن حزام بن هشام بن حبيش<sup>(٢)</sup> ، عن أبيه<sup>(٣)</sup> ، عن جده - صاحب رسول الله ﷺ - أن النبي ﷺ لما خرج مهاجراً من مكة خرج هو وأبو بكر: /ح/ .

١٤٣٤ - وأخبرنا جعفر ، أخبرنا محمد: /ح/ .

١٤٣٥ - وحدثنا بذلك سليمان بن الحكم العلاف<sup>(٤)</sup> - بقديد - ، قال : حدثني أخي أيوب بن الحكم<sup>(٥)</sup> ، عن حزام بن هشام ، عن أبيه هشام بن حبيش بن خالد - ، قال أبو بكر محمد بن هارون: /ح/ .

١٤٣٦ - وحدثنا أبو هشام - محمد بن الحكم - ، قال : ثنا عمي - أيوب - عن حزام ، عن أبيه هشام ، عن جده حبيش: /ح/ .

١٤٣٧ - وأخبرنا محمد بن عبد الله بن الحسين الفقيه ، قال : أخبرنا أبو محمد الحسن ابن إبراهيم بن إسحاق بن حبيب بن يعقوب بن عبد الله بن واقد الحميري سنة تسع عشرة وثلاثمائة - ، قال : ثنا محمد بن سليمان بن الحكم بن أيوب بن سليمان بن ثابت بن يسار الكعبي الربعي القديدي أبو هاشم<sup>(٦)</sup> ، قال : ثنا عمي أيوب بن الحكم ، عن حزام بن هشام ، عن أبيه .

(١) مُحَرَّرُ بْنُ مَهْدِيٍّ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ وَأَبُو زُرْعَةَ .

(٢) فِي «الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢٩٨/٣) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : شَيْخٌ مَحَلُّهُ الصَّدُوقُ .

(٣) «الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٥٣/٩) وَ«التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (١٩٢/٨) وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ فِي «الثَّقَاتِ»

(٢٠٧/٩) : «هشام بن حبيش صاحب رسول الله ﷺ» ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَجْرٍ فِي «الإصابة»

(٢٧/٢) وَقَالَ : قُتِلَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ .

(٤) سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَيُوبَ بْنِ أَيُوبَ الْخَزَاعِيِّ الْعَلَافِ ، «الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٠٧/٤) .

(٥) «الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢٤٥/٢) .

(٦) «الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢٦٩/٧) ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ عَمِّهِ .

عن جده حبيش - صاحب رسول الله ﷺ -: أن النبي ﷺ حين خرج من مكة خرج منها مهاجراً إلى المدينة هو وأبو بكر - رضي الله عنه - ، ومولى أبي بكر - عامر بن فهيرة - ، ودليلهم الليثي عبد الله بن الأريقط .

فمروا على خيمتي أم معبد الخزاعية ، وكانت برزة جلدة تحبتي بفناء الخيمة ، ثم تسقي وتطعم ، فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة في تلك الخيمة ، فقال : « ما هذه الشاة يا أم معبد؟ »

قالت : شاة خلفها الجهد عن الغنم .

فقال : « هل بها من لبن؟ » قالت : هي أجهد من ذلك .

قال : « أتأذنين أن أحلبها؟ »

قالت : نعم - بأبي أنت وأمي - إن رأيت بها حليباً فأحلبها .

فدعا رسول الله ﷺ فمسح بيده ضرعها ، وسمى الله ، ودعا لها في شاتها ، فتفاجت عليه ودرت ، واجترت ، ودعا بإناء يربض الرهط ، فحلب فيه ثجا حتى علاه البهاء ، ثم سقاها ، حتى رويت وسقى أصحابه حتى رروا ، ثم شرب ﷺ آخرهم ، ثم أراضوا ، ثم حلب حلبة ثانياً بعد بدء حتى امتلأ ، ثم غادره عندها ، ثم بايعها ، وارتحلوا عنها ، فقل ما لبثت حتى جاء زوجها أبو معبد يسوق أعترأً عجافاً يتساوكن هزلاً ضحى مخهن قليل ، فلما رأى أبو معبد اللبن عجب ، وقال : من أين لك هذا اللبن يا أم معبد والشاة عازب حيال ولا حلوب في البيت؟

قالت : لا والله إلا أنه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا .

قال : صفيه لي يا أم معبد .

قالت : رأيت رجلاً ظاهر الوضأة أبلغ الوجه حسن الخلق لم تبعه علة - في حديث الروياني ثجلة - ولم تزر به صقلة ، وسيم قسيم ، في عينيه دعج ، وفي أشفاره غطف ، وفي صوته سهل ، وفي عنقه سطع ، وفي لحيته كثافة ، أزج أقرن ، إن صمت فعليه



الوقار، وإن تكلم سما به وعلاه البهاء، أكمل الناس وأبهاهم من بعيد، وأحسنه وأعلاه من قريب، حلو المنطق فضل لا نزر به ولا هذر، كأن منطق خرزات نظم يتحدرن، ربة لا يأسا من طول ولا تقتحمه العين من قصر، غصن بين غصنين، فهو أنضر الثلاثة منظراً وأحسنهم قدراً، وله رفقاء يحفون به، إن قال أنصتوا لقوله، وإن أمر بادروا إلى أمره، محفود محشود لا عابس ولا مفند.

قال أبو معبد: هذا والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر بمكة، ولقد هممت أن أصحبه، ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلاً.

فأصبح صوت بمكة عالياً يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه:

جزى الله رب الناس خير جزائه	رفيقين قالوا خيمتي أم معبد
هما نزلاها بالهدى واهتدت به	فقد فاز من أمسى رفيق محمد
فيا آل قصي ما زوى الله عنكم	به من فعال لا يجازى وسؤدد
ليهن بني كعب مقام فتاتهم	ومقعدها للمؤمنين بمرصد
سلوا أختكم عن شاتها وإنائها	فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلبت	عليه بصريح ضرة الشاة مزبد
فغادره رهناً لديها لحالب	يردها في مصدر ثم مورد
ليهن أبا بكر سماعة جده	بصحبته من يسعد الله يسعد

في رواية الروياني: أملى علينا مكرم: أن أم معبد اسمها: عاتكة بنت خالد بن خليف، ثم عاد الحديث، ثم اتفقا من هنا في الحديث:

فلما سمع بذلك حسان بن ثابت الأنصاري - شاعر رسول الله ﷺ - شبب يجاوب

الهاتف:

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم  
 ترحل عن قوم فزال عقولهم  
 هداهم به بعد الضلالة ربهم  
 وهل يستوي ضلال قوم تسفهوا  
 وقد نزلت منه على أهل يثرب  
 نبي يرى ما لا يرى الناس حوله  
 وإن قال في قوم مقالة غائب  
 ليهن أبا بكر سماعة جده  
 ليهن بني كعب مقام فتاتهم

وقدس من يسري إليهم ويقتدي  
 وحال على قوم بنور مجدد  
 وأرشدهم من يتبع الحق يرشد  
 عمايتهم هادية كل مهتد  
 ركاب هدى حلت عليهم بأسعد  
 ويتلو كتاب الله في كل مشهد  
 فتصديقها في اليوم أو في ضحى الغد  
 بصحبته من يسعد الله يسعد  
 ومقعدا للمؤمنين بمرصد<sup>(١)</sup>

(١) قال أبو بكر محمد بن ناصر الدين الدمشقي في كتابه «جامع الآثار في سيرة النبي المختار» (٢٤/١-٢٧/ب) نسخة دار الكتب المصرية بتحقيقي يسر الله إتمامه :

وفي هذا الحديث المشهور ألفاظ غريبة، وكلمات عربية عجيبة، رأينا أن نذكر من تفسير غريبها ما يفتح مقفله، ويوضح مغفله، حسبما رأيناها في كتب الغريب ورويناها، ونورد ذلك ملخصاً مع بيان معناه :

فقوله «بَرَزَة»: البرزة العفيفة الموثوق برأيها وعفافها، وقيل: هي الكَهْمَلَة التي قد خلا بها سن فخرجت عن حدِّ المحجوبات فتبرز للرجال ويتحدثوا إليها.

و«الجلدة»: القوية الصلبة من قولهم: جَلَدَ بضم اللام وكسرهما، جلدًا بالتحريك وجلادة: صبر وصلب فهو جلد وجليد.

و«المملون»: الذين نفد زادهم فضعف حالهم، مأخوذ من الرمل الذي هو نسج خفيف ضعيف، وقيل: هو من الرمل المعروف، كأنهم قد لصقوا بالرمل لفقرهم.

و«المستنون»: من أجذبت سنتهم فأصابتهم الأزمة والمجاعة.

وقوله في الرواية الأخرى: «مشتون» يقال لمن دخل في الشتاء: مشت، هذا أصله، ثم يقال لمن أجذب: مشت؛ لفقدانه ما يحتاج إليه في الشتاء.

و«كسر الخيمة»- بفتح الكاف وكسرهما -: جانبها، وقيل: مؤخرها، وقيل: هو الشقة السفلى من الخباء ترفع وقتاً وترخى وقتاً، وتكون في مقدم الخباء، أو في مؤخره.

و«الحلب»: ساكن ويحرك من قولهم: حلبت الناقة وغيرها حَلْبًا وحَلْبًا، وقال بعضهم: هو بالتحريك مصدر حلبته كالطلب من طلبته ولا يسكنان.

و«تفاجت»: أي، وسَّعت بين رجليها، وباعدت إحداها من الأخرى.

وأصله من الفجج: وهو في ذوات الأربع تباعد العرقوبين، وتفعل الشاة ذلك عند الحلب والبول.

و«دَرَّت» صبت اللبن من قولهم: درَّ الماء وغيره: جرى كثيرًا.

و«اجترت»: أخرجت الجِرَّة من جوفها إلى فيها رددتها للمضغ، وإنما يفعله من الإبل والغنم الممتلى علفًا.

وقوله «تربض الرهط»: أي يرويههم شُرْبُهُ حتى يثقلوا، ويقعوا على الأرض فيربضوا كما تربض الغنم على الأرض إذا شبت.

وفي «مختصر العين» لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب «تربض الرهط»: أي تسعهم، وقربة ربوض وشجرة ودرع: أي واسعة.

وفي «مختصر العين» للزبيدي خلافه.

وأما الرواية الأخرى «يُريض» بالياء المثناة من تحت مكان الموحدة: أي تروي الرهط بعض الري.

والروض نحو من نصف قربة، وأراض الحوض: إذا صبَّ فيه ماء يوارى أرضه.

وقيل: هو مأخوذ من الروضة وهي الموضع المستقنع فيه الماء، ومنه قوله في هذا الحديث: فشربوا حتى أراضوا يعني روا من قولهم: أراض القوم فهم مُريضون إذا ثملوا من اللبن وثقلوا على الأرض.

وقيل أراضوا يعني: شربوا لبنًا صبَّ على لبن، يقال أراض القوم وأراضوا إذا صبوا اللبن على اللبن. ويحتمل أنه أريد به كثرة شربهم اللبن لصبهم إياه في أجوافهم مرة فوق أخرى، ويفسره قوله: حتى أراضوا عللاً بعد نهل: أي ارتواءً من الشرب مرة بعد مرة، و«النهل»: الشرب في أول الورد، و«العَلَل» الشربة الثانية.

و«الشج» من قولهم: ثج المطر إذا انصب. وقيل: هو السيلان الكثير، ومنه الحديث: سئل عن الحج، فقال: «هو العج والشج»، فالعج: رفع الصوت بالتلبية، والشج: نحر البدن وسيلان دماؤها.

وقيل الشج صوت الدماء إذا نحرت الإبل أو نحوها .  
 و«البهاء» هنا وبيض رغوة اللبن ويريقها بعد امتلاء الإناء .  
 و«الشمال» في الرواية الأخرى بضم الشاء جمع ثمالة بضمها : وهي الرغوة بضم الراء  
 وفتحها ، قال أبو زيد الأنصاري في كتابه : «اللباء واللبن» : والشمال من الحليب الرغوة .  
 انتهى .  
 و«العجاف» : من العجف وهو ذهاب السمن ، والذكر أعجف ، والأنثى عجفاء ، وليس في  
 الكلام «أفعل» على «فعال» مجموعاً إلا «أعجف» ، و«عجاف» قاله أبو الحسين أحمد بن  
 فارس في «مجمله» .  
 و«تساوكن» : من التساوك وهو التمايل من الضعف ، وكأنهن يمشين مشياً ضعيفاً يحركن  
 رءوسهن لضعفهن .  
 وقوله في الرواية الأخرى : «تشاركن هزلاً» : أي عمهن الهزال كأنهن اشتركن فيه فصار لكل  
 واحدة منهن حظ من الهزال . وفي رواية «تشاركن» وهو قريب من معنى الأول : أي يترك  
 بعضها بعضاً ويتخلف بعضها عن بعض لضعفهن . وروي «تساوكن» من قولهم : فلان  
 يسوق أصحابه : أي يمشي خلفهم ، فكأن بعضها يسوق بعضاً لتأخره من الهزال .  
 وقوله : «ضحى» : هذه اللفظة سقطت من بعض الطرق لرواية عبد الملك بن وهب المذحجي  
 التي تقدمت .  
 وقد استغرب هذه اللفظة الحافظ أبو موسى محمد بن عمر بن أحمد بن عمر الأصفهاني  
 المدني فقال في كتابه «طوال الأحاديث والأخبار» :  
 هذه اللفظة كانت تنبو عن قلبي ؛ فإن وقوعها بين صفات الغنم بعيد وكان يغلب على ظني  
 أنه تصحيف ، ولم أكن أقف على حقيقته ، ومن الرواة من رواه هكذا ، ومنهم من ترك  
 هذه اللفظة ؛ لأنه ربما وقع له ما وقع لي حتى وجدت القاضي أبا أحمد العسال الحافظ  
 رحمه الله رواه في «معجمه» : عن يحيى بن صاعد ، عن إبراهيم بن سلام مولئ بني هاشم ،  
 عن مروان بن معاوية ، عن هاشم بن حزام بن هشام وقال فيه : يتتاركن هزلي مخاخهن  
 قليل ، ثم قال عقبيه : كذا قال ابن سلام فدل هذا أنه ضبطه عنه هكذا ، ولا أظن الصحيح إلا

.....

كما رواه؛ لأن المخاخ جمع المخ كما أن الكمام جمع الكم.

وذكر أبو موسى أمثلة غير هذا ثم قال: ومما يدل على صحة ذلك أيضاً أنه في أكثر النسخ مكتوب بالالف ولو كان ضحى كما رووه لكان بالياء.

وقد روينا في بضع الرويات أن زوجها جاء مساءً لا ضحى، وأيضاً قول الشاعر يدل عليه حيث قال: «رفيقين قالاً خيمتي أم معبد».

قلت (\*): وفي هذا نظر؛ لأن الرواية الأخرى: «رفيقين حلاً خيمتي أم معبد» فليست تلك الرواية بأحق من هذه مع أن «قالاً» في الرواية الأولى فسرت بقصداً من قوله: قال برأسه كذا، وقال بيده كذا، أي قصد وأشار فيكون قوله: ضحى على بابها أي مجيء معبد بالأعنز ضحى عقيب ذهاب النبي ﷺ من عندها كما في الحديث: فقل ما لبثت أن جاء زوجها.

وعن الفراء في قوله تعالى: ﴿والضحى﴾ والليل ﴿الضحى: ١-٢﴾: قال: النهار كله.

فيكون على هذا قوله: «قالاً خيمتي أم معبد» على حالها من القيلولة التي هي النزول في القائلة عند شدة الحر نصف النهار لاستراحة أو نوم أو غيرهما، ويحتمل أن تكون اللفظة ضحى بالفتح من قولهم: ضحى الطريق إذا ظهر وبدا فكان هزلهن ظهر من تساوكهن الذي هو مشيهن متمايلات من الضعف وهذا هو الأليق لو ثبتت الرواية بالفتح، والله أعلم.

و«الهزل» في قوله في رواية الطبراني: «يساوكهن هزلاً» من قولهم: هزلت الدابة أهزلها بالكسر هزلاً أعجفها فكانه - والله أعلم - يميلها بسوقه نحو المنزل فيزداد ضعفها لذلك.

وقد حكى صاحب «الأفعال» ابن القطاع: الهزل بالفتح كالهزل الذي هو ضد السمن وتفسيره بهذا أقوى، والله أعلم.

وقد روي «هزلى» جمع هزيل بمعنى مهزول كقتيل وقتلى.

و«هلا» في رواية عباس الدوري وغيره، عن أبي أحمد بشر بن محمد السكوني، عن عبد الملك بن وهب، عن الحر بن الصباح النخعي، عن أبي معبد الخزاعي: أن رسول الله ﷺ

خرج ليلة هاجر من مكة . . وذكر الحديث بطوله، وفيه: فقل ما لبثت أن جاء زوجها أبو =

معبد يسوق أعزراً عجافاً هزلي مخهن قليل لا نقي بهن . . . الحديث .  
قال الشاعر :

إلى الله نشكو ما نرى بجيادنا      تساوك هزلي مخهن قليل

وقوله : «والشاء عازب» يعني : قد عزبن عن اللبن فخرجن إلى المرعى ، قاله أبو عبيد ، ويحتمل أن يكون من قولهم : إبل عزيب لا تروح عن الحي ، ويقال : عزب يعزب بضم الزاي وكسرهما غاب وخفي فهو عازب ، وقيل العازب : البعيد ، من قولهم : «كلاً عازب» أي : بعيد .

وقوله : «والشاء عازب» : ولم يقل عازبة حملاً على لفظ الشاء لأنه كالجنس .  
و«الخلوب» بالفتح : ذات لبن تحلب ، وفي الرواية الأخرى : ولا حلوبة بالهاء ، قيل هو على أصل التأنيث ، وقيل هو الخلوب واحد والخلوبة جماعة ، وقيل هما سواء ، وهذا أكثر .  
قال الزبيدي في «مختصر العين» : وناقاة حلوبة ، وحلباة ، وحلبانة للتي تحلب .  
و«الوضاءة» : الجمال ، يقال : رجل وضيء بين الوضاءة ، وامرأة وضيئة بينة الوضاءة .  
و«الأبلج» : الوجه ، والمتبلج : الحسن المشرق المضيء ، ولم ترد به بلج الحواجب : وهو البياض بين الحاجبين ؛ لأنها وصفته بالقرن ، وسيأتي تعليل ذلك قريباً . إن شاء الله تعالى .  
وقولها : «حسن الخلق» هو بالضم كناية عن حسن الأوصاف الباطنة من الحلم والكرم والشجاعة والمروءة ، ونحو ذلك ، وحسن الخلق بالفتح كناية عن حسن الأوصاف الظاهرة في الوجه والبدن والأعضاء .

و«الثَّلْجَة» بالثلثة والجيم عظم البطن مع استرخاء أسفله ، ومن رواه بالنون والحاء المهملة فمعناه النحول وهو الدقة وضعف التركيب ، إلا أنهم لم يستعملوا النحلة بمعنى النحول .  
و«الصقلة» بالقاف : طول الصقل وهو الخصر كالخاصرة التي هي وسط الإنسان ، وقيل ضمور ذلك وقلة لحمه من قولهم : صقلت الناقة إذا أضمرت بالسير .  
ويروى «سقلة» بالسین وهو بمعناه على إبدال الصاد سيناً لأجل القاف .  
و«الصعلة» بفتح الصاد : صغر الرأس ، يقال : صعل يصعل صَعلاً فهو صَعَلٌ وأصعل أي : دقيق الرأس ، وقيل الصعلة دقة العنق مع صغر الرأس .

و«الوسيم» : المشهور بالحسن ، كأن الحسن صار له سمة . يعني علامة .

و«القسيم» : الحسن القسيمة وهي أسفل الوجه عند محجر الدمع ، وقيل : هو من القسام : =

وهو الحسن، ورجل مقسم الوجه، وقسيم الوجه كأن كل موضع منه قد أخذ من الحسن والجمال قسماً فهو كله جميل ليس فيه ما يستقبح.

وفي «مختصر العين» لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب: القسيم الحسن الخلق والخلق.

و«الدعج»: شدة سواد العين مع سعتها، يقال: عين دعجاء.

وفي «مختصر العين» لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب: الدعج شدة سواد العين وبياضها، وكذا قال الزبيدي في «مختصره» لكنه لم يذكر وبياضها، وقال أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده الأندلسي الضرير في كتابه «المحكم»: الدعج والدعجة السواد، وقيل: شدة السواد، وقيل الدعج: شدة سواد العين وشدة بياض بياضها، دعج دعجاً وهو معنى قولها في الرواية الأخرى: أحور.

وقولها: «في أشفاره وطف» الأشفار: حروف الأجفان التي تلتقي عند التغميض والشعر نابت عليها وذلك الشعر الهدب والأهداب.

و«الوطف»: طول شعر الأشفار، وقيل: كثرة شعر الحاجبين والأشفار واسترخائه مع الطول.

وأرادت بقولها: «وفي أشفاره» أي في شعر أشفاره فحذفت المضاف.

ويروى: «وفي أشفاره غطف» بالغين المعجمة، قال أبو عبد الله الزبيدي في «مختصر العين»: الغطف مثل الوطف، وقد غطف.

وقال أبو الحسين بن فارس: ويقال أن الغطف في الأشفار أن تطول ثم تنثني.

وفي رواية «عطف» بالمهملة: من قولهم عطف الشيء أمّته، وظبية عاطف: تعطف عنقها فعلى هذا يكون مرادها انعطاف شعر الأجفان لطولها، والله أعلم.

و«الصَّحْل»: صوت شبيه بالبحّة، ومعناه ليس بصافي الصوت ولا بشديده، ولكنه حسن.

وفي الرواية الأخرى: «سهل» بالهاء: أي: حدة فصلابته وقوته قالت: «وفي صوته سهل» مأخوذ من سهل الفرس؛ لأنه بشدة وقوة يسهل.

و«السطع» - بالتحريك -: طول العنق، يقال: ظليم أسطع أي طويل العنق، وعنق سطاء،

وهو ما يمتدح به.

وقولها «وفي لحيته كثافة» وهو اجتماع الشعر والتفافه مع الكثرة، وفي الرواية الأخرى «كثانة» يقال: لحيته كثة: أي مجتمعة، وهو بمعنى الأول، وقيل الكثة التي كثر نباتها من غير طول ولا رقة.

و«الأزج»: المقوس الحاجبين في طول وامتداد إلى محاذاة آخر العين مع الدقة والسبوغ. وقال أبو الحسين [بن] (\*) فارس: والزجج دقة الحاجبين وحسنهما. وقولها: «أقرن»: يشابه ما قدمناه في البشارات العيسوية به ﷺ وهو المقرون الحاجبين ومعناه معنى الأقرن وهو المتصل رأسي حاجبيه مما يلي أعلى الأنف وهو غير محمود عند العرب. ووصفه ﷺ بالقرن في هذا غير المعروف من صفته ﷺ قال أبو عبيد: ولم نسمع بهذه الكلمة في شيء من صفته ﷺ إلا في هذا الحديث إنما صفته في الحاجبين البلج انتهى. ونفي القرن في صفته ﷺ هو الصحيح كما جاء في حديث هند بن أبي هالة وغيره، وقيل: ويمكن الجمع بينهما على أنه لم يكن بالأقرن ظاهراً ولا بالأبلج إذا تحققت بل كان بين حاجبيه فرجة سيرة لا تبين اتصال شعر الحاجبين فيها إلا لمن حقق النظر إليها كما ذكر في صفة أنفه ﷺ فقال: يحسبه من لم يتأمله أشم، ولم يكن أشم، قاله بعضهم بنحوه. وقولها: «إذا تكلم سما وعلاه البهاء»: أي من كلامه بيان وارتفاع، قاله بعضهم، وقيل سما أي علا برأسه، أو بيده، قاله أبو موسى المدني.

و«النزار»: القليل، وقيل: الاحتثا والاحتثا كقول عائشة رضي الله عنها: لا يسرد الحديث كسر دكم.

و«الهذر» بالتحريك والمعجمة - : الهذيان، قاله أبو الحسين بن فارس، وقال أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب في «مختصر العين» هذر يهذر هذراً الكلام لا يعأ به، وكذا قال الزبيدي في «مختصره» لكنه سكن المصدر فقال: هذراً إذا أكثر الكلام بما لا ينتفع به.

وقولها في الرواية الأخرى: «أجهر الناس» الأجر: الجميل الذي يروعك جماله وبهاؤه. [وقولها: «ربعة»] (\*): الربعة من الرجال ما بين الطويل والقصير، يقال: رجل ربعة بسكون ثانيه ويحرك أيضاً، ورجل ربع أيضاً ومرتبع ومربوع: معتدل.

وقولها: «لا يأس من طول» يأس مصدر نيس منه ييأس وينس: أي انقطع أمله ويأس في



قولها نكرة مفتوحة بلا النافية وخبره محذوف تقديره لا يأس منه أو فيه من طول، ومعناه - والله أعلم - أن ميله كان إلى جانب الطول أكثر من ميله إلى جانب القصر .  
وفي الرواية الأخرى: «لا يائس من طول»: فاعل بمعنى مفعول أي لا ميئوس منه لإفراط طوله، وفي رواية: «لا تشنؤه من طول» أي لا تبغضه لفرط طوله .  
وقولها: «ولا تقتحمه عين من قصر» كأنه من القحمة، وهي الأمر العظيم لا يركبه أحد فكأن العين لا تصل إلى احتقاره لقصره بل تقف عند اعتداله ولا تجاوزه . قال أبو عبيد: لا تزدرية فتنبذه ولكن تقبله وتهابه .

وقولها: «غصن بين غصنين»: الغصن: ما تشعب عن سوق الشجر .  
وقولها: «بين غصنين»: أي ضرب اللحم ليس بنحيف ولا جسيم، قاله بعضهم .  
ويحتمل أنها أرادت أن رفيقيه وهما أبو بكر وعامر بن فهيرة - رضي الله عنهما - كانا يكتفانه في غدوه ورواحه كملازمة الغصنين للثالث بينهما .  
ويدل عليه قولها فيما بعد: «له رفقاء يحفون به» ثم أبانت حسنه وجماله وبهاءه على رفيقيه فقالت: «فهو أنضر الثلاثة منظرًا» .

وقيل: «يحفون به»: أي يخدمونه ويجتمعون عليه ويقومون بأمره .  
وقولها «محفود» المحفود: الذي يخدمه أصحابه ويعظمونه ويسرعون في طاعته، يقال حفدت وأحفدت لغتان إذا خدمت .

وقولها: «محشود» من قولهم: حشد القوم، اجتمعوا وحفوا في التعاون، فالمحشود الذي عنده حشد من الناس يخدمونه، واحتشد القوم لفلان أي جمعوا له .  
فأرادت أم معبد بقولها: «محفود محشود» أن أصحابه يخدمونه ويعظمونه ويجتمعون إليه ويحفون به ﷺ .

وفي الرواية الأخرى: «محسود» بالسين المهملة بدل محشود، من الحسد: أي يُحسد على ما جمع الله - عز وجل - فيه من الأخلاق الرضية والأوصاف الزكية والمعاني العلية المكتسبة والضرورية .

وقولها: «لا عابس ولا مفند» العابس: الكالغ الوجه، المقطب عند اللقاء .

والمفند: المنسوب إلى الجهل وقلة العقل، مأخوذ من الفند: وهو إنكار العقل من هرم شيخ

مفند، قاله الزبيدي في «مختصر العين» .

وذكره بنحوه أبو عبد الله الخطيب في «مختصره» وزاد بعد قوله: شيخ مفند، قال: ولا يقال: عجز مفندة لأنها لم تكن في شبيبته ذات رأي فتفند في كبرها. انتهى.

ويقال: فند بالكسر فنداً: ضعف رأيه من الهرم، وأفند في كلامه: أخطأ، وأفنده: خطأته، وأفنده الكبير مثله، وإذا كثر كلام الرجل من خرف فهو مفند بفتح النون وكسرهما، والتفنيذ في أحد معانيه: ضعف الرأي، وأيضاً اللوم والتكذيب والتعجيز.

وقولها في الرواية الأخرى: «معتد» بدل «مفند» وهو مفتعل من العدوان والظلم.

وقوله في الشعر: «فيا لقصي» هو بكسر اللام للتعجب.

وقوله: «ليهن» يروى بالهمز وتركه على التخفيف من الهنيء وزان كريم، وهو كل أمر أذاك بلا مشقة ولا تبعة ولا مكروه.

و«المرصد»: موضع الرصد، وهم القوم الذين يرصدون الطريق.

و«الصريح» اللبن الخالص الذي لم يمزج، وقال أبو زيد الأنصاري في كتابه «اللباء واللبن»: ومنه الصريح وهو ما ذهب رغوته. انتهى.

و«ضرة الشاة»: أصل ضرعها الذي لا يخلو من اللبن، وقيل: هي الضرع كله، وقيل: ضرة الضرع لحمته.

و«المزبد»: الذي علاه الزبد، وإنما يكون ذلك مع كثرة نزوله وخروجه من الضرع، ومزبد: صفة لصريح.

وأما الرواية الأخرى: «فتحلبت عليه صريحاً ضرة الشاة مُزبد» فيكون جر مُزبد على الجوار، كقوله: جحر ضب، وإنما هو بالرفع لأنه صفة الجحر.

و«مزبد» صفة للصريح، فيكون منصوباً، لكن جر للمجاورة كما ذكرنا، وقيل: إنه مجرور على البدل من الشاة، وإنما لم يؤنثه حيث لم يجعله وصفاً للشاة؛ لأنها معرفة، ومزبد نكرة فلا توصف بها، وأبدله منها لجواز إبدال النكرة من المعرفة وعكسه، والمذكر من المؤنث وعكسه.

وقوله: «فغادرها رهنا لديها لحالب البيت» أي ترك الشاة عندها لتكون معجزة له عند من أراد حلبيها وتصديقاً لحكاية أم معبد عنه.

واللفظ لحديث الإسكاف ، لفظ حديث الروياني قريب منه إلا ما بينت (١) .

\* \* \*

وقوله في الرواية الأخرى :

هل يستوي ضلال قوم تسفهوا عمايتهم هـاد به كل مهتد  
قال ابن الأنباري : هذا أنشدناه ابن ناجية - يعني عن مكرم - وهو صحيح الوزن مضطرب  
المعنى .

قال بعضهم : يريد أن البيت يحتاج إلى واو العطف : أي هل يستوي ضلال قوم سفهاء  
وهاد به كل مهتد ، فاضطراب معناه بحذف الواو .

ويمكن أن يخرج له وجه حسن ويكون «يستوي» بمعنى «يستقيم ويكمل» أي : هل يستقيم  
ضلال قوم سفهاء ، ويكون «قوله هاد به كل مهتد» كلام مستأنف راجع إلى قولهم : «ربهم»  
في البيت قبله يعني قوله : هداهم به بعد الضلالة ربهم . قال : أو إلى النبي ﷺ أي : به يهتدي  
كل مهتدي ، ويجوز أن تكون «به» متعلقة بهاد أي كل مهتد هاد به .

ويجوز أن تجعل يستوي على بابها من التسوية بين الشيتين وحذف المساوي بينهما كقوله  
تعالى : ﴿ لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل ﴾ [الحديد : ١٠] فحذف ذكر الثاني  
وهو في التقدير : ومن أنفق من بعد الفتح وقاتل ، ودل عليه بقوله تعالى : ﴿ أولئك أعظم  
درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا ﴾ [الحديد : ١٠] .

قال ابن الأنباري : وفي غير روايته - يعني غير رواية ابن ناجية - :

وما يستوي جهال قوم تسكعوا عمى وهداة يهتدون بمهتد

قال : فهذا على هذه الرواية ثبت صحيح الوزن والمعنى . انتهى .

وقد تقدم في رواية يعقوب بن شيبه من «مسنده» لكنه قال : يقتدون بمهتد .

وقوله في هذا البيت : «تسكعوا» أي ترددوا في الباطل وتخبروا وتمادوا فيه .

وقوله : «حلت عليهم بأسعد» : جمع قلة للسعد ، وهو اليمن .

(١) حديث أم معبد حديث حسن ، وقد حسنه الشيخ الألباني رحمه الله في تعليقه على «فقه

السيرة» (ص ١٧٩) .

وقال ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٤/ ١٧٥٩ رقم ٣١٧٦) :

وقد روى حديث أم معبد جماعةً بتمامه وكماله عن أم معبد وعن أبي معبد زوجها وعن =

= حبيش بن خالد أخيها، كلهم يرويه بمعنى واحد، ومنه ألفاظ مختلفة قليلة بمعنى متقارب.

والحديث رواه الحاكم في «المستدرک» (٣/٩-١١) وابن حبان في «الثقات» (١/١٢٣)، (١٢٤) والأصبهاني في «دلائل النبوة» (١/٥٩-٦٠) وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٤/١٩٥٩) وغيرهم.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي: ما في هذه الطرق شيء على شرط الصحيح.

قال الشيخ أبو العينين في «هامش الاعتقاد» (٣٨٣): وهذا لا ينفي الصحة مطلقاً، فضلاً عن الحسن.

ورواه كذلك الطبراني في «الكبير» (٤/٤٨) وفي «الأحاديث الطوال» رقم (٣٠) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٣٤٨٥) وغيرهم، راجع تخريجه في هوامش «الاعتقاد» (ص ٣٨٣) و«جامع الآثار في سيرة النبي المختار» لابن ناصر الدين الدمشقي، فقد ساقه من طرق كثيرة ومصنفات مخطوطة، يسر الله إتمام تحقيقه وتخريجه ونشره، والله المستعان.

## • سيار •

### ماروي من فضائل النبي ﷺ التي خصه الله بهما من بين سائر الأنبياء

فمنها أوتي<sup>(١)</sup> جوامع الكلم - وهي القرآن - وبعث إلى الناس عامة - وكان النبي يبعث إلى قومه - ونصر بأن يرفع عدوه منه على مسيرة شهر ، وختم به النبيون فلا نبي بعده ، وأعطى الشفاعة في أمته ، وأعطى مفاتيح خزائن الأرض لكرامته فأبى أن يأخذها واختار الدار الآخرة ، وسمي أحمد فجعل معاني نبوته وأفعاله في اسمه فكانت أموره محمودة وأقواله مرضية ، وأحلت له الغنائم ولم تحل لنبي قبله ، وجعلت له الأرض ولأمته مسجداً - وكان غيره من الأنبياء لا تجزئ صلاته إلا في كنائسهم ويبيعهم - وجعلت صفوف أمته كصفوف الملائكة ، وجعل التراب له ولأمته طهوراً عند عدم الماء .

١٤٣٨ - أخبرنا عيسى بن علي ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، قال : حدثنا جدي وشجاع بن مخلد ، قالوا : ثنا هشيم : /ح/ .

١٤٣٩ - وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، قال : ثنا أحمد بن منيع<sup>(٢)</sup> وعلي بن مسلم<sup>(٣)</sup> ، قالوا : ثنا هشيم ، أخبرنا سيار<sup>(٤)</sup> ، ثنا يزيد الفقير<sup>(٥)</sup> :

(١) في (ط) : «أتى» !

(٢) أحمد بن منيع بن عبد الرحمن أبو جعفر البغدادي ، ثقة حافظ ، صاحب المسند .

(٣) علي بن مسلم بن سعيد الطوسي ، ثقة .

(٤) سيار أبو الحكم العتري الواسطي ، وهو سيار بن أبي سيار ، ثقة .

(٥) يزيد بن صهيب الفقير أبو عثمان الكوفي المعروف بالفقير ، ثقة .

أخبرنا جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ قال: « أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً وأيما<sup>(١)</sup> رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي، وأعطيت الشفاعة، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة». لفظهما قريب سواء. أخرجاه جميعاً<sup>(٢)</sup>.

١٤٤٠ - أخبرنا عيسى بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: ثنا عبد الله بن مطيع، قال: ثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه: عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ<sup>(٣)</sup>: /ح/.

١٤٤١ - وأخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا الحسين بن إسماعيل، قال: ثنا محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي، قال: ثنا إبراهيم بن حمزة<sup>(٤)</sup>، قال: ثنا عبد العزيز<sup>(٥)</sup>، عن العلاء، عن أبيه:

عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: « فضلت على الأنبياء بست: أعطيت جوامع الكلم، ونصرت بالرعب، وأحلت لي الغنائم، وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً، وأرسلت إلى الخلق كافة، وختم بي النبيون» إلى هنا لفظ حديث إسماعيل<sup>(٦)</sup> وزاد عبد العزيز: «ومثلي ومثل الأنبياء كمثلي رجل بنى قصرًا، فأجمله

(١) كذا، وهو في «الصحاحين»: «فأيما»، وهو أصح.

(٢) البخاري (٣٣٥) ومسلم (٥٢١).

(٣) رواه مسلم (١/٣٧١ رقم ٥٢٣) من طريق إسماعيل بن جعفر.

(٤) إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة القرشي الأسدي الزبيري، صدوق.

(٥) عبد العزيز في الرواة عن العلاء بن عبد الرحمن اثنان: عبد العزيز بن أبي حازم، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وهو هنا ابن أبي حازم كما في مصادر التخريج.

(٦) لفظ إسماعيل هذا أخرجه مسلم كما تقدم، وأما رواية عبد العزيز بن أبي حازم فقد خرجها أبو عوانة في «مسنده» (١/٣٩٥) من طريق إبراهيم بن حمزة عنه به إلى هنا فقط، وليست

عنده هذه الزيادة، فلعلها من رواية محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي أبو إسماعيل =

وأحسنه إلا موضع لبنة، فطاف الناس بالقصر فعجبوا لبنيانه وقالوا: ما أحسن هذا القصر لو تمت هذه اللبنة!! فكنت أنا تلك اللبنة» صلى الله عليه وسلم .  
أخرجه مسلم<sup>(١)</sup> .

١٤٤٢ - أخبرنا عيسى بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: ثنا حمزة بن مالك الأسلمي، قال: ثنا عمي سفيان بن حمزة، عن: /ح/ .

١٤٤٣ - وأخبرنا عبيد الله بن أحمد، ومحمد بن الحسين الفارسي، قالوا: أخبرنا الحسين بن إسماعيل، قال: ثنا حمزة بن مالك، قال: ثنا عمي، قال: ثنا كثير - يعني ابن زيد - عن الوليد - هو ابن رباح -:

عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «فضلت بنخال ست - لا أقولهن فخراً - لم يعطهن أحد كان قبلي: غفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر، وجعلت أمتي خير الأمم، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد من قبلي، وجعلت لي الأرض مساجد وطهوراً، وأعطيت الكوثر، ونصرت بالرعب، والذي نفسي بيده إن صاحبكم لصاحب الحمد يوم القيامة غير فخر، تحته آدم ومن دونه»<sup>(٢)</sup> .

= الترمذي، وهو ثقة حافظ كبير، وقد تكلم فيه أبو حاتم، قال ابن حجر: لم يتضح كلام أبي حاتم فيه، وهو الراوي عنه ههنا عند المصنف، وأما الراوي عن عبد العزيز عند أبي عوانة فهو محمد بن يحيى الإمام العلم .

وهذه الزيادة محفوظة صحيحة من أوجه أخرى، والله أعلم .

(١) أخرج مسلم الطريق الأولي فقط كما تقدم .

(٢) قال محقق (ط): «في سننه حمزة بن مالك لم أجده» .

\* قال مقيد عفا الله عنه:

حمزة بن مالك أبو صالح، له ترجمة في «الجرح والتعديل (٣/٢١٦) وفيه: (روى عنه أبي وسمع منه بالمدينة) ولم أر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعمه هو سفيان بن حمزة المدني، له ترجمة في «الجرح والتعديل» وهو صدوق صالح الحديث (٤/٢٣٠) .

واللفظ لحديث الحسين .

١٤٤٤ - أخبرنا عيسى بن علي ، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي ، قال : ثنا علي ابن المنذر ، قال : ثنا ابن فضيل ، قال : ثنا أبو مالك الأشجعي ، عن ربيعي : عن حذيفة : /ح/ .

١٤٤٥ - وأخبرنا أحمد بن عبيد ، أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر ، قال : ثنا أحمد بن سنان ، قال : ثنا محمد بن أبي نعيم<sup>(١)</sup> ، قال : ثنا أبو عوانة ، قال : ثنا أبو مالك الأشجعي<sup>(٢)</sup> ، عن ربيعي<sup>(٣)</sup> :

عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : « فضلنا على الناس بثلاث : جعلت لنا الأرض كلها مسجداً ، وجعلت ترابها لنا طهوراً ، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة ، وأوتيت الآيات الأخر من سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطهن أحد قبلي ، ولا يعطى أحد منه بعدي » .

= وكثير بن زيد ، فيه ضعف ، وهو مترجم في « التهذيب » .

وقال الهيثمي في « المجمع » ( ٢٦٩ / ٨ ) : رواه البزار وإسناده جيد !

قلت : إسناده ضعيف ، وقد ذكره الحافظ في « الفتح » ( ٤٣٩ / ١ ) وعزاه للبزار وسكت عنه .

(١) وقع في (ط) : « محمد أبو نعيم ! » وقال محقق (ط) : لم أعرفه ولم أجد في التراجم ما يدل عليه ، وفي (ز) : « ابن أبي نعيم » .

\* قال مقيد عفا الله عنه :

وهذا غفلة عما تقدم ، فقد تقدم برقم (٨١٧) أنه محمد بن أبي نعيم ، وهذا هو الصواب قطعاً ، وهو محمد بن موسى بن أبي نعيم ، وقد دلّ على ذلك أنه يروي عن أبي عوانة - كالرواية التي هنا فهي عنه - ويروي عنه أحمد بن سنان ، بل إن ابن سنان قال : هو صدوق كما نقل الذهبي في « الميزان » ، وهو من رجال التهذيب ، سئل عنه أبو حاتم فقال : صدوق ، وسئل عنه ابن معين فقال : كذاب خبيث ، وهو مترجم في كتب الضعفاء .

(٢) سعد بن طارق الكوفي .

(٣) ربيعي بن حراش بن جحش بن عمرو ، أبو مريم الكوفي .



واللفظ لحديث أبي (١) عوانة (٢) .

أخرجه مسلم (٣) : من حديث ابن فضيل (٤) .

١٤٤٦ - أخبرنا عيسى بن علي ، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي ، قال : ثنا

يعقوب بن إبراهيم ومحمد بن إسحاق ، قالوا : ثنا يحيى بن أبي بكير (٥) ، قال : ثنا زهير بن محمد : / ح / .

١٤٤٧ - وأخبرنا عبيد الله بن أحمد ، أخبرنا الحسين بن إسماعيل ، قال : ثنا

أحمد بن منصور ، قال : ثنا يحيى بن أبي بكير الكرماني ، عن زهير بن محمد (٦) عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن محمد بن علي أنه :

(١) وقع في (ط) : «ابن» ! وهو تصحيف .

(٢) أخرجه أبو داود الطيالسي (٤١٨) عن أبي عوانة عن أبي مالك به . فذكره ، فلم يتفرد به

محمد بن أبي نعيم عن أبي عوانة ، وتابعهما مسدد فرواه عن أبي عوانة به كما في «تفسير ابن

كثير» (٢/٥٢٣) ومن طريق مسدد : أخرجه ابن حبان (١٦٩٧/إحسان) والبيهقي في

«الشعب» (٢٣٩٩) وابن المنذر في «الأوسط» (١١/٢) وابن مردويه كما في تفسير ابن كثير ،

وتابعهم أبو كامل - وهو الجحدري - أخرجه البيهقي (١/٢١٣) ، وتابعهم آدم بن أبي إياس :

أخرجه النسائي (٨٠٢٢/كبرى) : كلهم : (محمد بن أبي نعيم ، ومسدد ، وأبو كامل ، وآدم)

عن أبي عوانة عن أبي مالك به .

وروى أحمد في «المسند» (٥/١٥١) عن أبي ذر مرفوعاً : «أعطيت خواتيم سورة البقرة من

كنز من تحت العرش لم يعطهن نبي قبلي» .

وروى أحمد (٤/١٤٧) عن عقبه بن عامر مرفوعاً : «اقرأ الآيتين من آخر سورة البقرة فإنني

أعطيتهما من تحت العرش» قال ابن كثير : هذا إسناد حسن ولم يخرجوه في كتبهم (\*) .

(٣) مسلم (٥٢٢) مقتصرًا على الخصلتين الأوليين فقط .

(٤) محمد بن فضيل بن غزون إمام حافظ صدوق .

(٥) يحيى بن أبي بكير أبو زكريا الكوفي ، مستور .

(٦) زهير بن محمد التميمي أبو المنذر ، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ، فضعف بسبها .

سمع علي بن أبي طالب يقول: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت ما لم يعط أحد من الأنبياء». قلنا: ما هو يا رسول الله؟

قال: «نصرت بالرعب، وأعطيت مفاتيح الأرض، وسميت أحمد، وجعلت لي الأرض طهوراً، وجعلت أمتي خير الأمم»<sup>(١)</sup>.  
واللفظ لحديث الحسين<sup>(٢)</sup>.

١٤٤٨ = وأخبرنا عبید الله، أخبرنا الحسين، ثنا عبد الله بن أبي مسلم الحراني، قال: ثنا جدي، قال: ثنا موسى بن أعين، عن عطاء بن السائب، عن أبي جعفر، عن أبيه:

عن علي عن النبي ﷺ قال: «أعطيت خمساً لم يؤتتهن نبي قبلي: أرسلت إلى الأبيض والأسود والأحمر، وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً، ونصرت بالرعب،

(١) رواه أحمد (١/٩٨، ١٥٨) وابن أبي شيبة (٦/٣٠٤) رقم (٣١٦٤٧) والبيهقي في «السنن» (١/٢١٣) والضياء المقدسي في «المختارة» (٢/٣٤٨، ٣٤٩) وابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/٢٩١): كلهم من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل به.

وقال ابن كثير في «تفسيره» (١/٣٩٢): تفرد به أحمد من هذا الوجه (\*) وإسناده حسن وعزاه ابن حجر في «الفتح» (١/٤٣٨) لأحمد والبيهقي وحسن إسناده، وذكره ابن ناصر الدين في «جامع الآثار» ق ٣٢/ أنسخة جامعة الإمام محمد بن سعود وتوسع في ذكر طرقه، يسر الله إتمامه.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١/٢٦٠) بعد عزوه لأحمد: عبد الله بن محمد بن عقيل: سيئ الحفظ. وتعقبه المناوي في «فيض القدير» (١/٥٦٤) فقال: أعله الهيثمي وغيره بأن فيه عبد الله بن محمد بن عقيل سيئ الحفظ وإن كان صدوقاً فالحديث حسن لا صحيح. قلت: عبد الله بن محمد بن عقيل مختلف فيه وهو سيئ الحفظ، ولم أر له متابعاً فالإسناد ضعيف، وإن كان أصل الحديث في «الصحيحين» كما قال ابن حجر في «التلخيص» (١/١٤٨).

(٢) وقع في المطبوع: «الحسن»! وصوابه «الحسين». وهو الحسين بن إسماعيل المذكور في السند.

وأحلت لي الغنائم - ولم تحل لأحد قبلي - وأعطيت جوامع الكلم»<sup>(١)</sup> - يعني القرآن ..

١٤٤٩ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن المخرمي ، قال : ثنا أبو عامر العقدي ، قال : ثنا شعبة ، عن واصل الأحذب<sup>(٢)</sup> ، عن مجاهد :

عن أبي ذر<sup>(٣)</sup> عن النبي ﷺ قال : « أعطيت خمسا لم يؤتهن نبي قبلي : جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً . أو قال : « جعلت لي كل أرض طيبة طهوراً ومسجداً » - فقيل لأبي عامر : أنت تشك؟ قال : نعم - « ونصرت بالرعب على عدوي مسيرة شهر ، وبعثت إلى الأحمر والأسود ، وأطعمت أمتي الفياء ولم يطعمه أمة قبلي ، أعطيت الشفاعة ، وهي نائلة من مات لا يشرك بالله شيئاً »<sup>(٤)</sup> .

١٤٥٠ - ورواه أبو عوانة ، ومحمد بن أبي عبيدة<sup>(٥)</sup> عن أبيه ، ومحمد بن إسحاق : كلهم عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير ، عن أبي ذر<sup>(٦)</sup> .

(١) فيه عطاء بن السائب وهو ممن اختلطوا ، ورواية موسى بن أعين عنه ليست مما قبل الاختلاط . والحديث هنا من رواية علي بن الحسين فهو والد أبي جعفر ، ورواية علي بن الحسين عن علي ابن أبي طالب منقطة .

(٢) واصل بن حيان الأحذب ، ثقة ثبت .

(٣) وقد قال جماعة : لم يسمع مجاهد من أبي ذر كابن كثير في «التفسير» (٢٠٨/١) وابن خزيمة (٢٢٦/٤) والبزار (٢٦١/٩) وابن عبد البر في «التمهيد» (٤٥/١٣) والدارقطني في «العلل» (٢٥٠/٦ ، ٢٥٧) وحكاها الشوكاني في «نيل الأوطار» عن البيهقي وأبي حاتم والمنذري وغير واحد .

(٤) رواه الطيالسي (٤٧٢) والبزار في «البحر الزخار» (٤٠٧٧) والبخاري في «التاريخ» (٤٥٥/٥) وأبو نعيم في «الحلية» (٢٧٨/٣) وغيرهم . وإسناده ضعيف ؛ لانقطاعه .

(٥) محمد بن أبي عبيدة : عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي ، ثقة .

(٦) ذكر المصنف ذلك ؛ ليستدل به على عدم سماع مجاهد من أبي ذر هذا الحديث ، وقد تابعهم =

١٤٥١- أخبرنا عيسى بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: ثنا محمد بن زنبور<sup>(١)</sup>، قال: ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن يزيد بن الهاد، عن عمرو ابن شعيب، عن أبيه:

عن جده: أن رسول الله ﷺ عام غزوة تبوك قام من الليل فصلني، فاجتمع وراءه قوم من أصحابه يحرسونه حتى إذا صلني وانصرف إليهم قال لهم:

« لقد أعطاني الله الليلة خمساً ما أعطيتهن أحد قبلي: أما أنا فأرسلت إلى الناس عامة وكان من قبلي إنما يرسل إلى قومه، ونصرت على العدو بالرعب ولو كان بيني وبينه مسيرة شهر للمئني رعباً، وأحلت لي الغنائم كلها - وكان من قبلي يعظمون أكلها وكانوا يحرقونها -، وجعلت لي الأرض مساجد وطهوراً وأينما أدركتني الصلاة تمسحت وصليت - وكان من قبلي إنما كانوا يصلون إلى كنائسهم وبيعهم - والخامسة هي وما وهي<sup>(٢)</sup>؟ قيل لي: سل فإن كل نبي قد سأل، فأخرت مسألتي إلى يوم القيامة فهي لكم ولكل من يشهد أن لا إله إلا الله<sup>(٣)</sup>»<sup>(٤)</sup>.

آخرين، والحديث من هذا الوجه: قد رواه أحمد في «المسند» (١٤٥/٥) والحاكم (٤٢٤/٢) وابن حبان (٣٧٥/١٤) والدارمي (٢٩٥/٢) وأبو داود (٤٨٩/مختصراً) وابن أبي شيبة (٢/١٧٠/مختصراً) وابن المبارك في «الزهد» (١٠٦٩، ١٦٢٠) وأبو نعيم في «الحلية» (٢٧٧/٣) وابن عدي في «الكامل» (١٤٠/٣).

وذكر هذا الاختلاف في الرواية: البخاري في «التاريخ» (٤٥٥/٥) والعقيلي (١٢٤/٤) والطيالسي (٦٤/١) وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢٣/٥) والدارقطني في «العلل» (٢٣٤/٨، ٢٥٦/٦).

(١) محمد بن زنبور - واسمه جعفر - ابن أبي الأزهر، أبو صالح المكي، صدوق له أوهام.

(٢) زيادة يقتضيها السياق كما في مصادر التخريج.

(٣) في (ط): «هي ما وهي»!

(٤) رواه أحمد في «المسند» (٢٢٢/٢) وعزاه إليه ابن كثير في «التفسير» (٢٥٦/٢) وقال:

(إسناده جيد قوي . .) ورواه البيهقي (٢٢٢/١)، وصحح إسناده المنذري في «الترغيب

والترهيب» وحسنه ابن حجر في «الفتح» (٤٣٨/١).

وفي الباب: عن أبي موسى، وأبي سعيد الخدري، وأبي أمامة، وأنس بن مالك وعوف بن مالك، وابن عباس، وابن عمر<sup>(١)</sup>.

١٤٥٢ - أخبرنا عيسى بن علي، قال: أخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال: ثنا أبو علي الحسن بن عبد العزيز الجروي، قال: ثنا بشر بن بكر، قال: ثنا الأوزاعي، قال: ثنا شداد - أبو عمار -، ثنا عبد الله بن فروخ: قال أبو هريرة: قال: قال النبي ﷺ: /ح/ .

١٤٥٣ - وأخبرنا محمد بن أحمد الطوسي، قال: نا محمد بن يعقوب، قال: ثنا سعيد بن عثمان التنوخي، قال: ثنا بشر بن بكر<sup>(٢)</sup>، قال: ثنا الأوزاعي، حدثني أبو عمار، عن عبد الله بن فروخ<sup>(٣)</sup>:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من تشق عنه الأرض، وأول شافع، وأول مشفع».

لفظهما سواء - ليس في حديث الجروي<sup>(٤)</sup>: «يوم القيامة».

أخرجه مسلم<sup>(٥)</sup>.

١٤٥٤ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، قال: ثنا عبد الله بن محمد البغوي<sup>(٦)</sup>، قال: ثنا أبو الأحوص محمد بن حيان، قال: أخبرنا هشيم، قال: أخبرنا علي بن زيد، عن أبي نصر: عن أبي سعيد: /ح/ .

<sup>=</sup> وقد توسعت في تخريجه في كتابي «رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده».

(١) انظر «فتح الباري» (١/٤٣٦-٤٣٨) و«مجمع الزوائد» (٨/٢٥٨-٢٧٠).

(٢) تابعه هقل بن زياد، وهي الرواية التي خرجها مسلم.

(٣) عبد الله بن فروخ القرشي التيمي، مولى آل طلحة بن عبيد الله، صدوق.

(٤) أبو علي الحسن بن عبد العزيز الجروي، ثقة «الجرح والتعديل» (٣/٢٤).

(٥) مسلم (٢٢٧٨) كما تقدم.

(٦) وقع في (ط): «محمد بن عبد الله بن محمد البغوي!» وهو خطأ.

١٤٥٥- وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا عبد الرحمن ابن أبي حاتم، قال: ثنا الحسن بن عرفة، قال: ثنا هشيم، عن علي بن زيد، عن أبي نضرة:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وأنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، وأنا أول شافع وأول مشفع ولا فخر ولواء الحمد بيدي يوم القيامة ولا فخر»<sup>(١)</sup> لفظ [أبي]<sup>(٢)</sup> الأحوص<sup>(٣)</sup> إلى قوله: «ولا فخر» وزاد الحسن بن عرفة: «ولواء الحمد» إلى آخره.

١٤٥٦- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: ثنا عمرو بن محمد الناقد، قال: ثنا عمرو بن عثمان الكلابي، قال: ثنا موسى بن أعين، عن معمر بن راشد، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن بشر بن شغاف:

عن عبد الله بن سلام قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وأول من تنشق عنه الأرض، وأول شافع ومشفع، لواء الحمد بيدي، تحتي آدم فمن دونه»<sup>(٤)</sup>.



(١) رواه الترمذي (٣١٤٨، ٣٦١٥) وابن ماجه (٤٣٠٨) وأحمد (٢/٣) وإسناده ضعيف، ففيه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف. وقال الترمذي: حسن صحيح. قلت: وهذا باعتبار أسانيده وشواهده.

(٢) سقط من (ط).

(٣) هو محمد بن حيان أبو الأحوص البغوي: ثقة.

(٤) رواه ابن حبان (٣٩٨/١٤) والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٤٥٥/٩) وأبو يعلى في «المسند» (٤٨٠/١٣) رقم (٧٤٩٣)، وابن أبي عاصم (٧٩٣) وصححه الألباني رحمه الله. قلت: وإسناده ضعيف جداً، ففيه: عمرو بن عثمان، قال النسائي والأزدي: متروك، وضعفه آخرون. وقال الهيثمي (٢٥٤/٨): رواه أبو يعلى والطبراني وفيه عمرو بن عثمان الكلابي وثقه ابن حبان علي ضعفه وبقية رجاله ثقات. والحديث في «جامع الآثار» (ق/٣٠ ب) نسخة جامعة الإمام، وتوسع ابن ناصر الدين في ذكر طرقه.

## • سياق •

### ماروي في معجزات النبي ﷺ مما يدل على صدقه وخرق الله العادة الجارية لوضوح دلالاته وإثبات نبوته ونفي الشك والارتياب في أمره

١٤٥٧ - أخبرنا محمد بن<sup>(١)</sup> عبد الرحمن بن محمد بن خيران الفقيه، أخبرنا عبد الله بن محمد بن الأشقر القاضي، قال: ثنا الحسين بن مهدي الأبلبي<sup>(٢)</sup>، قال: ثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله<sup>(٣)</sup>، عن ابن عباس قال:

حدثني أبو سفيان - من فيه إلى في - قال: انطلقت في المدة التي كانت بيننا<sup>(٤)</sup> وبين رسول الله ﷺ، فبينما أنا بالشام إذ جاء بكتاب رسول الله ﷺ إلى هرقل جاء به دحية الكلبي، فدفعه إلى عظيم بصرى، فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل.  
قال هرقل: ها هنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟  
قالوا: نعم.

فدعيت في نفر من قريش، فدخلنا على هرقل، فأجلسنا بين يديه.  
قال: أيكم أقرب نسباً من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟  
قال أبو سفيان: فقلت: أنا. فأجلسوني بين أيديهم وأجلسوا أصحابي خلفي ثم

---

(١) كذا، وقد تقدم كثيراً أنه عبد الرحمن بن محمد بن خيران.  
(٢) في (ط): «الأبلي» بالياء المثناة، وهو خطأ، وهو مترجم في «التقريب» قال الحافظ: بضم الهمزة والموحدة.  
(٣) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود.  
(٤) في «صحيح البخاري» و«صحيح مسلم»: «بيني».

دعا بترجمانه . فقال : قل لهم إني سائله عن هذا الرجل <sup>(١)</sup> الذي يزعم أنه نبي وإن كذّبي فكذبوه .

قال أبو سفيان : وإيم الله لولا مخافة أن يؤثر عليّ الكذب لكذبتة .

ثم قال لترجمانه : سله كيف حسبه فيكم؟ قال : قلت : هو فينا ذو حسب .

قال : فهل كان من آبائه ملك؟ قال : قلت : لا .

قال : فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قال : قلت : لا .

قال : من تبعه أشراف الناس أم ضعفاؤهم؟ قلت : لا ، بل ضعفاؤهم .

قال : فهل يزيدون أم ينقصون؟ قال : قلت : لا بل ، يزيدون .

قال : فهل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة لدينه؟ قال : قلت : لا .

قال : فهل قاتلتموه؟ قال : قلت : نعم .

قال : فكيف كان قتالكم إياه؟

قال : قلت : يكون الحرب بيننا وبينه سجالاً : يصيب منا ، ونصيب منه .

قال : فهل يغدر؟ قال : قلت لا ، ونحن في مدة لا ندرى ما هو صانع فيها . قال :

فوالله ما أمكنتني من كلمة أدخل فيها شيئاً غير هذه .

قال : فهل قال هذا القول أحد قبله؟ قال : قلت : لا .

قال : ثم قال لترجمانه :

قل له : إني سألتك عن حسبه فيكم فزعمت أنه فيكم ذو حسب ، وكذلك الرسل

تبعث في أحساب قومها .

وسألتك : هل كان من آبائه ملك فزعمت أن لا . فقلتُ : لو كان في آبائه ملك

قلت : رجل يطلب ملك آبائه .

(١) في «البخاري» : «إني سائل هذا عن هذا الرجل» ، وفي مسلم : «إني سائل هذا عن الرجل» .



وسألتك: عن أتباعه أضعفاؤهم أم أشرافهم؟ فقلت: بل ضعفاؤهم. وهم أتباع الرسل.

وسألتك: هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ فزعمت أن لا. فقد عرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ويذهب يكذب على الله.

وسألتك هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أنه دخله سخطة لدينه؟ فزعمت أن لا. وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشته القلوب.

وسألتك هل يزيدون أم ينقصون؟ فزعمت أنهم يزيدون، وكذلك الإيمان حتى يتم. وسألتك هل قاتلتموه؟ فزعمت أنكم قاتلتموه فيكون الحرب بينكم وبينه سجالات، ينال منكم وتنالون منه، وكذلك الرسل تبلى حتى تكون لها العاقبة.

وسألتك هل يغدر؟ فزعمت أن لا، وكذلك الرسل لا تغدر.

وسألتك هل قال هذا القول أحد قبله؟ فزعمت أن لا، فقلت: لو كان قال هذا القول أحد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله.

ثم قال: بم يأمركم؟

قلت: يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف.

ثم قال: إن يكن ما تقول فيه حقاً فإنه نبي، وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أكن أظن أنه منكم ولو أعلم أنني أخلص إليه لأحببت لقاءه، ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه، وليبلغن ملكه ما تحت قدمي.

قال: ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ فإذا فيه:

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى. أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام. أَسْلِمُ تَسْلِمُ يُوْتِكُ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنْ عَلَيْكَ إِثْمُ الْأَرِيسِيِّينَ. ويا أهل الكتاب: ﴿تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا﴾ إلى قوله: ﴿أَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤].

فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده، وكثر اللغط، وأمر بنا فأخرجنا.

فقلت لأصحابي حين خرجنا: لقد أمر أمرُ ابن أبي كبشة، إنه ليخافه ملك بني الأصفر فما زلت موقناً بأمر رسول الله ﷺ أنه سيظهر، حتى أدخل الله عليَّ الإسلام.

أخرجه البخاري ومسلم جميعاً من حديث عبد الرزاق (١).



(١) البخاري (٤٥٥٣) ومسلم (١٧٧٣) من حديث عبد الرزاق.

## طرق حديث انشقاق القمر<sup>(١)</sup>

\* رواية ابن مسعود:

١٤٥٨ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي، قال: سمعت عمر بن علي الجرجاني، قال: سمعت ابن عيينة، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، عن أبي معمر<sup>(٢)</sup>:

عن ابن مسعود قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ بشقين، فقال النبي ﷺ: «اشهدوا».

(١) قال الحافظ ابن كثير: قد كان هذا في زمان رسول الله ﷺ كما ثبت ذلك في الأحاديث المتواترة بالأسانيد الصحيحة، وقد ثبت في «الصحيح» عن ابن مسعود أنه قال: «خمس قد مضين: الروم، والدخان، واللزام، والبطشة، والقمر»، وهذا أمر متفق عليه بين العلماء أن انشقاق القمر وقع في زمان النبي ﷺ وأنه كان إحدى المعجزات الباهرة. اهـ. وحكى نحوه القرطبي في «تفسيره» ثم قال: لم يقع انشقاق القمر بعد وهو منتظر، أي اقترب قيام الساعة وانشقاق القمر وأن الساعة إذا قامت انشقت السماء بما فيها من القمر وغيره. . .

ثم قال: قد ثبت بنقل الأحاد العدول أن القمر انشق بمكة وهو ظاهر التنزيل، ولا يلزم أن يستوي الناس فيها؛ لأنها كانت آية ليلية، وأنها كانت باستدعاء النبي ﷺ من الله تعالى عند التحدي. اهـ.

وذكر ابن حجر في «الفتح» ٦٠ / ٧٣٠ أنه ورد عن ابن مسعود وأنس وابن عباس وعلي وحذيفة وجبير بن مطعم وابن عمر وغيرهم. قال: فأما أنس وابن عباس فلم يحضرا ذلك لأنه كان بمكة قبل الهجرة بنحو خمس سنين، وكان ابن عباس إذ ذاك لم يولد، وأما أنس فكان ابن أربع أو خمس بالمدينة، وأما غيرهما فيمكن أن يكون شاهد ذلك، وقد صرح برؤية ذلك: ابن مسعود. اهـ.

(٢) عبد الله بن سخرية الأزدي، أبو معمر الكوفي ثقة.

أخرجه البخاري ومسلم وأبو عيسى<sup>(١)</sup>.

١٤٥٩ - أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: ثنا أحمد بن المقدم، قال: ثنا خالد بن الحارث، قال: ثنا شعبة، عن سليمان<sup>(٢)</sup>، عن إبراهيم، عن أبي معمر:

عن عبد الله قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ: شقة فوق الجبل وشقة يسترها الجبل، فقال رسول الله ﷺ: «اشهدوا». أخرجه البخاري ومسلم<sup>(٣)</sup>.

١٤٦٠ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: ثنا جدي يعقوب بن شيبة، قال: ثنا أبو بكر يحيى بن حماد، قال: نا أبو عوانة، عن مغيرة، عن أبي الضحى، عن مسروق:

عن عبد الله قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فقال القوم: هذا سحر سحركموه ابن أبي كبشة فسلوا السفار حين يقدمون عليكم، فإن كان مثل ما رأيتم فقد صدق وإلا فهو سحر سحركموه ابن أبي كبشة فقدموا السفار فسألوهم. قالوا: نعم قد رأيناه قد انشق القمر. أخرجه البخاري واستشهد به<sup>(٤)</sup>.

(١) البخاري (٣٦٣٦) ومسلم (٢٨٠٠) والترمذي (٣٢٨٧).

(٢) الأعمش.

(٣) البخاري (٤٨٦٤) ومسلم (٢٨٠٠).

وقال الحافظ في «الفتح» (٦/٧٣٠/ريان):

ووقع في رواية لأبي نعيم في «الدلائل» من طريق عتبة بن عبد الله بن عتبة عن عم أبيه ابن مسعود: فلقد رأيت أحد شقيه على الجبل الذي بمنى ونحن بمكة.

(٤) قال عقب رقم (٣٨٦٩): وقال أبو الضحى عن مسروق عن عبد الله: انشق بمكة.

راجع «فتح الباري» (٧/١٨٤) و«تغليق التعليق» (٤/٨٩) و«الاعتقاد» (ص ٣٥٩-٣٦٠) للبيهقي مع هوامشه للشيخ أبي العينين، و«تفسير ابن كثير» (١٣/٢٩٣).

## \* رواية أنس بن مالك:

١٤٦١ - أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد البصري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الجراح الضراب، قال: ثنا يوسف بن سعيد<sup>(١)</sup>، ثنا حجاج<sup>(٢)</sup>، عن شعبة، عن قتادة

عن أنس قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ.  
أخرجه البخاري ومسلم<sup>(٣)</sup>.

١٤٦٢ - أخبرنا عبد الله بن أحمد، قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا علي بن أبي الهيثم، قال: ثنا عبد الوهاب، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس: /ح/.

١٤٦٣ - وأخبرنا الحسن بن عثمان، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن، قال: نا محمد ابن عبد الله بن سليمان، قال: ثنا عبد الأعلى، قال: ثنا يزيد بن زريع، قال: ثنا سعيد، عن قتادة:

عن أنس حدثهم: أن أهل مكة سألو رسول الله أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر.  
أخرجه البخاري: عن خليفة، عن يزيد بن زريع<sup>(٤)</sup>.

## \* رواية ابن عمر:

١٤٦٤ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني، قال: ثنا محمد بن بشار، قال: نا أبو داود، قال: ثنا شعبة، عن /ح/.

(١) يوسف بن سعيد بن مسلم المصيبي، ثقة حافظ.

(٢) حجاج بن محمد المصيبي أبو محمد الأعور، ثقة حافظ.

(٣) البخاري (٤٨٦٨) ومسلم (٢٨٠٢).

(٤) البخاري (٣٦٣٧).

١٤٦٥ - وأخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم، قال: ثنا إسماعيل بن محمد، قال: ثنا عباس بن محمد، قال: ثنا أبو العباس وهب بن جرير بن حازم، قال: ثنا شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد:

عن ابن عمر في قوله: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ [القمر: ١]. قال: قد كان ذلك على عهد النبي ﷺ انشق فلقتين: فلقة من دون الجبل وفلقة من خلف الجبل. فقال: «اللَّهُم اشهد».

ولفظ أبي داود: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فرقتين - فقط.

أخرجه مسلم من حديث شعبة<sup>(١)</sup>، وأبو عيسى من حديث أبي داود<sup>(٢)</sup>.

### \* رواية ابن عباس:

١٤٦٦ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: ثنا هارون بن إسحاق، قال: ثنا عبد الله بن عبد الحكم المصري، قال: ثنا بكر بن مضر: /ح/.

١٤٦٧ - وأخبرنا علي بن محمد بن عبد الله، قال: أخبرنا علي بن محمد بن أحمد الواعظ، قال: ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، قال: ثنا أبي وإسحاق بن بكر، قالوا: ثنا بكر بن مضر، عن جعفر بن ربيعة، عن عراك، عن عبيد الله بن عبد الله: عن ابن عباس: أن القمر انشق على عهد رسول الله ﷺ<sup>(٣)</sup>. لفظهما سواء.

زاد يحيى قال: إني بلغني: كانت فلقة على البيت وفلقة على أبي قبيس<sup>(٤)</sup>.

(١) مسلم (٢٨٠١).

(٢) الترمذي (٣٢٨٨) من حديث أبي داود الطيالسي.

(٣) البخاري (٣٦٣٨).

(٤) جبل معروف بمكة.

## \* رواية جبير بن مطعم:

١٤٦٨ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، قال: ثنا يوسف بن يعقوب، قال: حدثني إسحاق بن بهلول - جدي -، قال: ثنا أبي، عن ورقاء، عن حصين، عن جبير بن محمد بن جبير، عن أبيه: عن جده أنه قال في قول الله - عز وجل -: ﴿وَأَنْشَقَّ الْقَمَرَ﴾ قال: انشق ونحن بمكة<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

(١) رواه الترمذي (٣٢٨٩) والحاكم (٤٧٢/٢) وابن جرير في «التفسير» (٨٦/٢٧)، وأحمد (٨١/٣) والبيهقي في «الدلائل» (٢٦٨/٢): كلهم من طريق حصين عن جبير بن مطعم عن أبيه. ورواه البيهقي كذلك من طريق حصين عن جبير بن محمد بن جبير عن أبيه عن جده.

طرق حديث حنين الجذع<sup>(\*)</sup>

\* رواية ابن عمر:

١٤٦٩- أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني، قال: ثنا محمد بن بشار، قال: ثنا يحيى بن كثير - أبو غسان -، قال: نا أبو حفص بن العلاء. قال: سمعت نافعا يحدث:

عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ كان يخطب إلى جذع، فلما اتخذ المنبر تحول إليه فحن الجذع فأتى النبي ﷺ فمسحه.  
أخرجه البخاري: عن محمد بن المثني، عن يحيى<sup>(١)</sup>.

١٤٧٠- وأخبرنا جعفر، قال: أخبرنا محمد بن هارون، قال: ثنا عباس بن محمد، قال: ثنا محمد بن المثني، نا أبو عاصم<sup>(٢)</sup>، عن ابن أبي رواد، عن نافع:  
عن ابن عمر: أن تميماً الداري لما ثقل النبي ﷺ وكثر لحمه، قال: يا رسول الله، ألا أتخذ لك منبراً يحمل عظامك ويجمعك؟ فاتخذ له مرقاتين وكانت سواري المسجد جذوعاً وسقائفها جذوعاً.

استشهد به البخاري من رواية ابن أبي رواد عن نافع<sup>(٣)</sup>.

(\*) عد بعض أهل العلم هذه المعجزة أعظم من إحياء الموتى الذي جعله الله لعيسى ابن مريم عليهما السلام، فروى البيهقي في «الاعتقاد» (ص ٣٦٤) من طريق ابن أبي حاتم عن أبيه قال: قال عمرو ابن سواد: قال لي الشافعي رحمه الله: ما أعطى الله - عز وجل - نبياً ما أعطى محمداً ﷺ فقلت: أعطى عيسى عليه السلام إحياء الموتى، فقال: أعطى محمداً ﷺ الجذع الذي كان يخطب إلى جنبه حتى هبى له المنبر، فلما هبى له المنبر حنَّ الجذع حتى سمع له صوت، فهذا أكبر من ذلك. ونقل ذلك مع زيادات كثيرة ابن ناصر الدين الدمشقي في «جامع الآثار» يسر الله إتمامه.

(١) البخاري (٣٥٨٣). (٢) الضحاك بن مخلد.

(٣) البخاري عقب (٣٥٨٣) وابن حبان (٦٥٠٦) وانظر «تغليق التعليق» (٤/٥٢) و«سير أعلام النبلاء» (١٢/٢٣٥، ٢٣٦) و«تهذيب الكمال» (١٨/٥٢٧).



## \* رواية ابن عباس:

١٤٧١ - أخبرنا عيسى بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: ثنا هذبة بن خالد، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار: عن ابن عباس: أن النبي ﷺ كان يخطب إلى جذع قبل أن يتخذ المنبر فلما اتخذ تحول فحن الجذع فاحتضنه فسكن.

فقال: «لو لم أحتضنه لحن إلى يوم القيامة»<sup>(١)</sup>.

إسناد صحيح على شرط مسلم يلزمه إخرجه<sup>(٢)</sup>.

## \* رواية أنس:

١٤٧٢ - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أخبرنا محمد بن هارون الروياني، قال: ثنا محمد بن بشار، قال: ثنا عمر بن يونس، قال: ثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، قال: حدثني أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ كان يقوم يوم الجمعة فيسند ظهره إلى جذع منصوب في المسجد فجاء رومي، فقال: ألا نصنع لك شيئاً تقعد عليه فكأنك قائم؟ فصنع له منبراً درجتين ويقعد على الثالثة، فلما قعد نبي الله ﷺ على المنبر خار الجذع كخوار الثور حتى ارتج المسجد لخواره حزناً على النبي ﷺ. فنزل النبي ﷺ من المنبر فالتزمه وهو يخور فلما التزمه رسول الله ﷺ سكن.

ثم قال: «والذي نفسي بيده لو لم ألزمه لم يزل هكذا إلى يوم القيامة» حزناً على

(١) رواه ابن ماجه (١٤١٥) وأحمد (٢٤٩/١) وعبد بن حميد (١٣٣٤) وأبو يعلى (٣٣٨٤) وغيرهم، وصححه شيخنا أبو عبد الله مصطفى بن العدوي وقال: وحديث حنين الجذع من الأحاديث المتواترة.

(٢) وقال البوصيري في «الزوائد» (١/٤٥٨): إسناد صحيح رجاله ثقات.

رسول الله ﷺ، فأمر رسول الله ﷺ به فدفن (١) .

إسناد صحيح على شرط مسلم يلزمه إخراج (٢) وأخرجه ابن خزيمة (٣) .

١٤٧٣ - أخبرنا عيسى بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي (٤)، قال: ثنا

شيبان، قال: ثنا مبارك بن فضالة، قال: ثنا الحسن:

عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة إلى جنب خشبة يسند ظهره إليها، فلما كثر الناس قال: «ابنوا لي منبراً» .

قال: فبنوا له منبراً له عتبتان . قال: فلما قدم على المنبر يخطب حنّت الخشبة إلى رسول الله ﷺ . قال أنس:- وأنا في المسجد - فسمعت الخشبة تحن حنين الواله، فما زالت تحن حتى نزل إليها فاحتضنها فسكتت .

وكان الحسن إذا حدث بهذا الحديث بكى ثم قال: يا عباد الله الخشبة تحن (٥) إلى رسول الله ﷺ شوقاً إليه بمكانه من الله - عز وجل - وأنتم أحق أن تشناقوا إلى لقاءه (٦) .

### \* رواية أبي بن كعب:

١٤٧٤ - أخبرنا عيسى بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز

البغوي، قال: ثنا عيسى بن سالم أبو سعيد الشاشي، قال: نا عبید الله بن عمرو

(١) الترمذي (٣٦٢٧) والدارمي (٤١) والبيهقي في «الدلائل» (٥٥٨/٢): كلهم من طريق عكرمة بن عمار عن إسحاق به .

(٢) ووافقه الشيخ مقبل - رحمه الله - في «دلائل النبوة» (ص ١٩٢) .

(٣) «صحيح ابن خزيمة» (١٧٧٧) .

(٤) «مسند ابن الجعد» (٣٢١٩) .

(٥) في (ط): «تحت»!

(٦) رواه أحمد (٢٢٦/٣) وابن خزيمة (١٧٧٦) وابن حبان (٦٥٠٧): كلهم من طريق الحسن عن أنس، والحسن مدلس ولم يصرح بالسماع، فقول محقق (ط): «سند هذا الحديث صحيح» فيه نظر .

الرَّقِي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن ابن أبي بن كعب<sup>(١)</sup> : عن أبيه/ح/ .

١٤٧٥ - وأخبرنا عيسى، أخبرنا عبد الله، قال: ثنا هارون بن عبد الله أبو موسى، قال: ثنا زكريا بن عدي، قال: ثنا عبيد الله بن عمرو، عن ابن عقيل، عن الطفيل بن أبي:

عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يصلي إلى جذع - إذ كان المسجد عريشاً - وكان يخطب إليه، فقال له رجل من أصحابه: هل لك أن نجعل لك عريشاً تقوم عليه يوم الجمعة حتى يراك الناس ويسمعوا خطبتك؟ قال: «نعم» .

فصنعوا له ثلاث درجات هي التي على المنبر - أعلى المنبر - فلما صنع المنبر ووضع في موضعه الذي وضعه رسول الله ﷺ فلما أراد أن يأتي المنبر مر عليه فلما جاوزه حن الجذع حتى سقط وانشق، فرجع رسول الله ﷺ فمسحه بيده حتى سكن، ثم رجع، وكان إذا صلى صلى إليها، فلما هدم المسجد وغير أخذ ذلك الجذع أبي بن كعب فكان عنده حتى بلي وأكلته الأرض وعاد رفاتاً<sup>(٢)</sup> .  
واللفظ لحديث هارون .

### \* رواية أبي سعيد الخدري:

١٤٧٦ - أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله وإبراهيم بن سعيد الطبري، قالوا: ثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن أبي الوداك:

عن أبي سعيد قال: كان رسول الله ﷺ يخطب إلى جذع فأتاه رومي، فقال: أصنع لك منبراً تخطب عليه؟ فصنع له منبره هذا الذي ترون، فلما قام عليه يخطب حن

(١) في الرواية التالية أنه الطفيل .

(٢) رواه أحمد (١٣٧/٥) وابن ماجه (١٤١٤) وفي إسناده عبد الله بن محمد عقيل، وهو

مختلف فيه، فضعه جماعة، وحسن حديثه جماعة منهم الذهبي وابن حجر .

الجذع حنين الناقة إلى ولدها فنزل إليه رسول الله ﷺ فضمه إليه فسكت، قال: فأمر به أن يدفن ويحفر له<sup>(١)</sup>.

### \* رواية جابر بن عبد الله:

١٤٧٧ - أنا عيسى بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثني هارون بن عبد الله، قال: ثنا سعيد بن سليمان، قال: ثنا سليمان بن كثير<sup>(٢)</sup>، قال: سمعت ابن شهاب، عن: /ح/.

١٤٧٨ - وأخبرنا محمد بن أحمد بن حامد الطبري، قال: ثنا أحمد بن السري بن صالح، قال: ثنا يعقوب بن سفيان، قال: ثنا محمد بن كثير، قال: ثنا سليمان بن كثير، قال: سمعت ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب:

عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يقوم إلى نخلة فيخطب قبل أن يضع المنبر، فلما وضع المنبر صعده، فحنّ الجذع، حتى سمعنا حنينه، فأناه رسول الله ﷺ فوضع يده عليه فسكن<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

(١) رواه الدارمي رقم (٣٧) من طريق مجالد بن سعيد به، وهو ضعيف.

(٢) سليمان بن كثير العبدي البصري لا بأس به في غير الزهري.

قلت: وروايته هنا عن الزهري.

(٣) رواه ابن عدي (٢٨٨/٣) والطبراني في «الأوسط» (٥٩٥٠).

ورواه أيضاً سليمان بن كثير عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب عن جابر عن النبي ﷺ، خرجه ابن عدي (٢٨٨/٣) وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (١/٣٩١) رقم (٥٧٣) بتحقيقي.

وقال أبو حاتم عن هذين الطريقتين:

جميعاً عندي خطأ؛ أما حديث الزهري فإنه يروى عن الزهري عن سمع جابر، عن النبي ﷺ، ولا يسمى أحداً، لو كان سمع من سعيد لبادر إلى تسميته ولم يكن عنه، وأما حديث

يحيى بن سعيد فإنما هو ما يرويه عامة الثقات عن يحيى، عن حفص بن عبيد الله عن أنس =

## حديث جريان الماء من بين أصابع النبي ﷺ ياذن الله حتى توضأ منه الخلق الكثير وشربوا منه الجم الغفير

١٤٧٩ - أخبرنا أحمد بن عبيد، أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: ثنا أحمد ابن سنان، قال: ثنا أبو أحمد الزبيري، قال: ثنا إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة: عن عبد الله قال: كنا نعد الآيات بركة، وأنتم تعدونها تخويفاً، كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فعزّ الماء، فقال: «اطلبوا فضلة من ماء»، فأتي بها في إناء قليل فأدخل رسول الله ﷺ يده في الإناء، ثم قال: «حي على الطهور المبارك والبركة من الله»، فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله ﷺ حتى ارتوينا، وقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل. أخرجه البخاري<sup>(١)</sup>.

١٤٨٠ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي وعبيد الله بن أحمد بن علي، قالوا: أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء، قال: ثنا أبو الأشعث، قال: ثنا خالد بن الحارث<sup>(٢)</sup>، قال: ثنا سعيد<sup>(٣)</sup>، عن قتادة:

عن أنس: أن النبي ﷺ أتى بإناء فيه ماء يغمر أصابعه - ولا يكاد يغمر أصابعه - شك

= عن جابر عن النبي ﷺ، وهو الصحيح. اهـ.

قلت: أخرجه البخاري (٩١٨، ٣٥٨٥) وغيره.

قال ابن حجر في «الفتح» (٦/٥٩٢):

(حنين الجذع وانشقاق القمر، نقل كل منهما نقلاً مستفيضاً يفيد القطع عند من يطالع على طرق ذلك من أئمة الحديث دون غيرهم ممن لا ممارسة له في ذلك).

(١) البخاري (٣٥٧٩).

(٢) خالد بن الحارث بن عبيد، أبو عثمان البصري، ثقة ثبت.

(٣) سعيد بن أبي عروبة.

سعيد - فجعلوا يتوضئون وجعل الماء ينبع من بين أصابعه .

قال : قلنا لأنس : كم كنتم؟

قال : زهاء ثلاثمائة .

أخرجه البخاري ومسلم<sup>(١)</sup> .

١٤٨١ - أخبرنا عيسى بن علي ، قال : أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي ، قال : ثنا

علي بن الجعد<sup>(٢)</sup> ، قال : أخبرنا شعبة ، عن حصين<sup>(٣)</sup> وعمرو بن مرة ، عن : / ح .

١٤٨٢ - وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن ، قال : أخبرنا أحمد بن عيسى بن

السكين ، قال : ثنا إسحاق بن زريق ، قال : ثنا الجُدِّي - وهو عبد الملك بن إبراهيم -

قال : أخبرنا شعبة ، عن عمرو بن مرة وحصين بن عبد الرحمن ، عن سالم بن أبي

الجعد :

عن جابر قال : أصابنا عطش فجهشنا إلى رسول الله ﷺ فدعا بتور فيه ماء فوضع

كفه فيه - قال عمرو بن مرة في حديثه : حتى توضأنا وشربنا - فقال : «خذوا بسم الله» -

وقال حصين : حتى توضأنا وكفانا .

قال : كم كنتم؟

قال : لو كنا مائة ألف لكفانا ، وكنا ألفاً وخمسمائة .

أخرجه البخاري من حديث شعبة<sup>(٤)</sup> .

١٤٨٣ - أخبرنا جعفر بن عبد الله ، أخبرنا ابن هارون الروياني ، قال : ثنا محمد

(١) البخاري (٣٥٧٢) ومسلم (٢٢٧٩) .

(٢) «مسند ابن الجعد» (٨٢) .

(٣) حصين بن عبد الرحمن السلمي ، أبو الهذيل الكوفي ، ثقة تغير حفظه في الآخر .

(٤) البخاري (٣٥٧٦ ، ٤١٥٣ ، ٤١٥٤ ، ٤٨٤٠ ، ٥٦٣٩) ولم أره في موضع من هذه عن

شعبة ، والله أعلم .

ابن إسحاق، قال: ثنا عبد الله بن يوسف، قال: ثنا مالك بن أنس، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه:

سمع أنس بن مالك يقول: قال أبو طلحة لأم سليم: لقد سمعت صوت رسول الله ﷺ ضعيفاً أعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء؟

قالت: نعم، فأخرجت أقراصاً من شعير ثم أخرجت خميراً لها، فلفت الخبز ببعضه ثم دته تحت ثوبي ورددته ببعضه ثم أرسلتني إلى رسول الله ﷺ.

قال: فذهبت به فوجدت رسول الله ﷺ في المسجد ومعه الناس وقمت عليهم فقال لي رسول الله ﷺ: «أرسلك أبو طلحة؟». قال: قلت: نعم.

قال: «بطعام؟».

قال: قلت: نعم.

فقال رسول الله ﷺ لمن معه: «قوموا».

قال: فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئنا أبا طلحة فأخبرته.

فقال أبو طلحة: يا أم سليم، قد جاء رسول الله ﷺ، فأقبل رسول الله ﷺ وأبو طلحة معه حتى دخلا. فقال رسول الله: «هل مني يا أم سليم، ما عندك؟». فأنت بذلك الخبز. قال: فأمر به رسول الله ﷺ ففتت وعصرت أم سليم.

ثم قال رسول الله ﷺ فيه ما شاء أن يقول، ثم قال: «أئذن لعشرة». فأذن لهم حتى شبعوا ثم، خرجوا. ثم قال: «أئذن لعشرة» فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم أذن فأكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون أو ثمانون رجلاً.

أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف<sup>(١)</sup>. ومسلم من حديث مالك<sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

(١) البخاري (٣٥٧٨).

(٢) مسلم (٢٠٤٠).

## حديث تسبيح الحصا في يده وأصحابه

١٤٨٤ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: ثنا عبد الله بن أحمد الصفاري، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم<sup>(١)</sup> شاذان، قال: ثنا قريش بن أنس<sup>(٢)</sup>:  
/ح/.

١٤٨٥ - وأخبرنا القاسم بن جعفر، قال: أخبرنا علي بن إسحاق، قال: ثنا علي ابن حرب، قال: ثنا قريش بن أنس، قال: ثنا صالح بن أبي الأخضر<sup>(٣)</sup>، عن الزهري، عن سويد بن يزيد السلمى<sup>(٤)</sup> قال:

مررت بمسجد رسول الله ﷺ فإذا أبو ذر فسلمت وجلست إليه،

فذكر عثمان، فقال: لا أقول أبداً إلا خيراً - ثلاث مرات - لشيء رأيته من رسول الله في خلوات رسول الله ﷺ لا يعلم منه فمر بي فاتبعته حتى انتهى إلى موضع قد سماه فجلس فقال: «يا أبا ذر، ما جاء بك؟». قلت: الله ورسوله.

إذ جاء أبو بكر فسلم وجلس عن يمين رسول الله ﷺ، إذ جاء عمر فسلم وجلس عن يمين أبي بكر، إذ جاء عثمان فسلم وجلس عن يمين عمر، فتناول النبي ﷺ سبع أو تسع حصيات فسبحن حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل، ثم وضعهن فخرسن،

(١) قال محقق (ط): «هذا الاسم لم أستطع معرفته».

قلت: في الرواة عن قريش اثنان كل منهما اسمه إسحاق بن إبراهيم، أما الأول: فهو الشهيدي، وأما الثاني فهو الصواف، وليس في لقب واحد منهما أنه شاذان، والراوي عنه هنا هو الشهيدي كما جاء في بعض مصادر التخريج، ومنها «البحر الزخار» (٤٠٤٠).

(٢) قريش بن أنس الأنصاري أبو أنس البصري.

(٣) اليمامي، مولى هشام بن عبد الملك، ضعيف يعتبر به.

(٤) ذكره ابن حبان في «الثقات» (٣٢٣/٤)، وهو مجهول لم يرو عنه غير الزهري.



ثم أخذهن، فوضعهن في يد أبي بكر فسبحن حتى سمعت لهن حينئذ كحنين النحل، ثم وضعهن فخرسن، ثم تناولهن فوضعهن في يد عمر فسبحن حتى سمعت لهن حينئذ كحنين النحل، ثم وضعهن فخرسن، ثم تناولهن فوضعهن في يد عثمان فسبحن حتى سمعت لهن حينئذ كحنين النحل، ثم وضعهن فخرسن<sup>(١)</sup>.

واللفظ لحديث علي بن حرب.

١٤٨٦ = أخبرنا أحمد بن عبيد، أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: ثنا أحمد ابن سنان، قال: نا أبو معاوية، قال: نا الأعمش، عن أبي ظبيان<sup>(٢)</sup>:

(١) رواه البزار (٤٠٤٠- البحر) وابن الجوزي في «العلل» (٣٢٥) وخيثمة بن سليمان القرشي في «حديث خيثمة» (ص ١٠٥) والخلال في «السنة» (٣٥١) وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (٤٧/١) والبيهقي كذلك (٦٤-٦٥) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/١١٧-١١٨).

ومن طريق المصنف رواه التيمي الأصبهاني في «الحجة وبيان المحجة» (١٧٩/٢- ١٨٠) و«دلائل النبوة» (رقم ٢٤) وجاء في «الدلائل» كما هنا حيث وقع فيه: «إسحاق بن إبراهيم شاذان».

كلهم يرويه من طريق صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن سويد بن يزيد عن أبي ذر . . . الحديث .

قال البزار: صالح لين، وقد احتمل حديثه جماعة من أهل العلم، وحدثوا عنه . وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، قال يحيى بن معين: صالح بن أبي الأخضر ليس بشيء، وقال ابن حبان: اختلط عليه ما سمع بما لم يسمع فحدث بالكل، فلا ينبغي أن يحدث عنه، وقرئ اختلط أيضاً فلا يحتج به، قال الدارقطني: وقد روي من طرق آخر، والحديث مضطرب .

قلت: قد ذكر الدارقطني اختلاف الرواة على الزهري في «العلل» (٢٤٢/٦)، وقد توسع الشيخ أبو العينين في تخريجه في هوامش «الاعتقاد» للبيهقي (ص ٣٦٥-٣٦٧) وصححه، وفي ذلك نظر .

(٢) حصين بن جندب بن عمرو الكوفي، ثقة .

عن ابن عباس قال: أتى النبي ﷺ رجل من بني عامر قال: أرني هذا الخاتم الذي بين كفيك، فإن يك بك طب داويتك فإني أطب العرب.

فقال النبي ﷺ: «إني أريك آية». قال: نعم. قال: «ادع ذاك العدق».

قال: فنظر إلى عدق في نخلة، فدعاه، فجاء ينقز حتى قام بين يديه.

فقال: «قل له يرجع»، فرجع إلى مكانه. فقال: يا بني عامر ما رأيت كاليوم أسحر<sup>(١)</sup>.

(١) رواه أحمد (١/٢٢٣) والضياء المقدسي في «المختارة» (٩/٥٥٥) رقم (٥٤٨) والدارمي

(٢٤) والبيهقي في «الاعتقاد» (ص ٤٢-٤٣) وفي «الدلائل» (٦/١٥-١٦) والتيمي في

«الدلائل» (١/٥١) وابن جرير في «التاريخ» (١/٥٣٠).

وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٤/٧٣) بتحقيقي من وجه آخر فقال أبو زرعة: (إنما هو

عن أبي ظبيان عن ابن عباس).

قلت: وهو صحيح من هذا الوجه.

ورواه ابن حبان (٦٥٢٣-إحسان) وأبو يعلى (٢٣٥٠) والبيهقي في «الدلائل» (٦/١٦-١٧)

والطبراني (١٢٥٩٥) وغيرهم: كلهم من طريق عبد الواحد بن زياد عن الأعمش عن

سالم بن أبي الجعد عن أبي ظبيان به، فزاد فيه عبد الواحد: «سألماً» وحديث عبد الواحد عن

الأعمش فيه ضعف، فلا يصح من هذا الوجه.

ورواه الترمذي (٣٦٢٨) والطبراني (١٢/١١٠) والحاكم (٢/٦٧٦) رقم (٤٢٣٧) من

طريق شريك عن سماك عن أبي ظبيان عن ابن عباس.

ومن هذا الوجه: رواه الضياء في «المختارة» (٩/٥٣٨) رقم (٥٢٧) والبيهقي في «الاعتقاد»

(ص ٤٣) والبيهقي في «الشعب» (٨٣) و«الدلائل» (٦/١٥) وهذا الإسناد وإن كان ضعيفاً

إلا أنه يقوي السابق.

وقال البيهقي: (تابعه الأعمش عن أبي ظبيان)، قلت: ومتابعة الأعمش هي رواية المصنف،

والحديث ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/٣).

وهذا الحديث قد رواه محمد بن فضيل عن أبي حيان عن عطاء عن ابن عمر عن النبي ﷺ

بمعناه، خرجه الدارمي (١٦) وابن حبان (٦٥٠٥-إحسان) والبيهقي في «الدلائل» (٦/١٤-١٥)

والبزار (٢٤١١).

قال البزار: لا نعلم رواه عن ابن عمر بهذا اللفظ وهذا الإسناد إلا محمد بن فضيل، ولا =

١٤٨٧ - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أخبرنا محمد بن هارون الروياني، قال: ثنا أبو الربيع، قال: ثنا أبو عوانة، عن عاصم عن زر: عن عبد الله قال: كنت غلاماً يافعاً في غنم لعقبة بن أبي معيط أرهاها فأتى علي رسول الله ﷺ وأبو بكر معه. قال: فقال: «يا غلام، هل عندك من لبن؟». قال: فقلت: نعم، ولكن مؤتمن. فقال: «أنتني بشاة لم ينز عليها الفحل». قال: فأتيته بعناق جذعة، فاعتقلها رسول الله ﷺ. قال: ثم جعل يمسح ضرعها ويدعو حتى حلبت.

قال: وأتاه أبو بكر بصخرة فاحتلب فيها<sup>(١)</sup>، ثم قال لأبي بكر: «اشرب»، فشرب أبو بكر، ثم شرب النبي ﷺ.

قال: ثم قال النبي ﷺ للضرع: «أقلص». فقلص فعاد كما كان.

قال: ثم أتيت النبي ﷺ بعد، فقلت: يا رسول الله علمني من هذا الكلام، أو من هذا القرآن. قال: فمسح رأسي، ثم قال: «إنك غلام معلّم» فأخذت منه سبعين سورة ما نازعنيها بشر<sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

= نعلم أسند أبو حيان عن عطاء إلا هذا الحديث. ورواه أبو حاتم كما في «علل الحديث» (٤/٦٩/تحقيقي) من طريق ابن فضيل به، ثم قال: (وأنا أنكر هذا؛ لأن أبا حيان لم يسمع من عطاء ولم يرو عنه، وليس هذا الحديث من حديث عطاء)، فقال ابنه: من تراه؟ قال: بحديث أبي جناد أشبه<sup>(\*)</sup>.

(١) في (ط): «فيه»، والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) رواه ابن حبان (٦٥٠٤، ٧٠٦١) وابن أبي شيبة (٣٢٧/٦) والبزار في «البحر الزخار» (١٨٢٤) وأحمد (٤٧٩/١، ٤٦٢) وأبو يعلى (٤٩٨٥، ٥٠٩٦، ٥٣١١) والطبراني في «الكبير» (٧٨/٩، ٧٩) وأبو نعيم في «الحلية» (١٢٥/١) والطيبي في «الدلائل» (٥٨/١) =

(\*) كذا، ولعله: «بحديث أبي جناب أشبه»، وأبو جناب هو يحيى بن أبي حية، وهو متروك، والله أعلم.

= وابن سعد في «الطبقات» (٣/١٥٠، ١٥١) والطيالسي (٣٥٣) والبيهقي في «الدلائل»

(٦/٨٤-٨٥) و«الاعتقاد» (ص ٣٨٢) وغيرهم:

كلهم يرويه من طريق عاصم عن زر عن ابن مسعود . . الحديث . وعاصم بن أبي النجود فيه ضعف، ولكن قد حدث عنه جماعة ههنا وهم (أبو بكر بن عياش وأبو عوانة وحماد بن سلمة، وسلام بن سليمان) فلم يختلفوا عنه، فلا يبعد أن يكون ضبطه .

وقال أبو بكر محمد بن ناصر الدين الدمشقي في «جامع الآثار في سيرة النبي المختار» (٢١/أ) نسخة دار الكتب المصرية:

وحدث به أحمد بن حنبل في «مسنده» عن عفان حدثنا حماد بن سلمة فذكره، وحدث به أبو داود الطيالسي في «مسنده» عن حماد بنحوه، تابعه أبو عوانة عن عاصم نحوه، ورواه أبو أيوب الإفريقي عن عاصم مختصراً . اهـ .

## • باب •

### جماع الكلام في الإيمان

## • سياق •

ماروي عن النبي ﷺ في أن دعائم الإيمان وقواعده:

شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة

وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان

١٤٨٨ - أخبرنا عيسى بن علي ، قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، قال : ثنا علي بن الجعد ، قال : أخبرنا شعبة ، عن أبي جمرة<sup>(١)</sup> : عن ابن عباس : / ح / .

١٤٨٩ - وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن وعيسى بن علي ، قالا : أخبرنا عبد الله ابن محمد البغوي ، قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، قال : ثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، قال : حدثني أبو جمرة<sup>(١)</sup> ، قال :

سمعت ابن عباس يقول : إن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله ﷺ أمرهم بالإيمان بالله ، فقال : «أتدرون ما الإيمان؟» قالوا : الله ورسوله أعلم .

قال : «شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا الخمس من المغنم» .

أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود<sup>(٢)</sup> .

١٤٩٠ - أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان ، قال : أخبرنا الحسين بن إسماعيل ،

(١) بالجيم المعجمة والراء المهملة ، نصر بن عمران ، ثقة ثبت .

(٢) البخاري (٥٣) ومسلم في «الإيمان» من «صحيحه» (٢٣ ، ٢٤) وأبو داود (٤٦٧٧) .

قال: ثنا أبو هشام محمد بن يزيد، قال: ثنا ابن فضيل، قال: ثنا أبو مالك سعد بن طارق، عن سعد بن عبيدة<sup>(١)</sup>، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان».

أخرجه مسلم<sup>(٢)</sup>.

١٤٩١ = أخبرنا عيسى بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: ثنا منصور بن أبي مزاحم، قال: نا إبراهيم بن سعد، قال: حدثني الزهري، عن سعيد ابن المسيب: عن أبي هريرة: /ح/.

١٤٩٢ = وأخبرنا أحمد بن عبيد، أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا أحمد بن سنان، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: ثنا إبراهيم بن سعد، حدثني الزهري، عن سعيد بن المسيب.

عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل؟  
قال: «إيمان بالله ورسوله».

قال: قيل: ثم ماذا؟ قال: «ثم الجهاد في سبيل الله».  
قيل: ثم ماذا؟

قال: «ثم حج مبرور».

أخرجه البخاري ومسلم جميعاً<sup>(٣)</sup>.



(١) سعد بن عبيدة السلمى، أبو حمزة الكوفي، ثقة.

(٢) مسلم في «الإيمان» من صحيحه (١٩، ٢٠)، وفيه تقديم ذكر الحج على الصوم، وجاء في رواية البخاري تقديم الصوم على الحج، ورواية مسلم أصح كما شرح ذلك ابن حجر في «فتح الباري»، فليراجع.

(٣) البخاري (٢٦) ومسلم (١/٨٨ رقم ٨٣).

## • سياق •

### ماروي عن النبي ﷺ في أن الإسلام أعم من الإيمان والإيمان أخص منه<sup>(١)</sup>

قال الله - تبارك وتعالى: ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> [الحجرات: ١٤].

(١) قال ابن أبي العز في «شرح العقيدة الطحاوية» (ص ٣٤٧-٣٤٨):

وهذا كما قال تعالى: ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾ فمنهم ظالم لنفسه\* ومنهم مقتصد\* ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ﴿ [فاطر: ٣٢] والمقتصد والسابق كلاهما يدخل الجنة بلا عقوبة بخلاف الظالم لنفسه فإنه معرض للوعيد وهكذا من أتى بالإسلام الظاهر مع التصديق بالقلب، لكن لم يقم بما يجب عليه من الإيما الباطن فإنه معرض للوعيد. فأما الإحسان فهو أعم من جهة نفسه وأخص من جهة أهله، والإيمان أعم من جهة نفسه وأخص من جهة أهله من الإسلام. فالإحسان يدخل فيه الإيمان، والإيمان يدخل فيه الإسلام والمحسنون أخص من المؤمنين، والمؤمنون أخص من المسلمين. وهذا كالرسالة والنبوة، فالنبوة داخلة في الرسالة، والرسالة أعم من جهة نفسها وأخص من جهة أهلها، فكل رسول نبي، ولا يتعكس. فالحاصل: أن حالة اقتران الإسلام بالإيمان غير حالة إفراد أحدهما عن الآخر، فمثل الإسلام من الإيمان، كمثل الشهادتين إحداهما من الأخرى، فشهادة الرسالة غير شهادة الوحداية، فهما شيثان في الأعيان وإحداهما مرتبطة بالأخرى في المعنى والحكم، كشيء واحد. كذلك الإسلام والإيمان، لا إيمان لمن لا إسلام له، ولا إسلام لمن لا إيمان له، إذ لا يخلو المؤمن من إسلام به يتحقق إيمانه، ولا يخلو المسلم من إيمان به يصح إسلامه. ونظائر ذلك في كلام الله ورسوله في كلام الناس كثيرة أعني في الإفراد والاقتران.

(٢) قال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (١٣/١٧٤):

يقول تعالى منكرأ على الأعراب الذين أول ما دخلوا في الإسلام ادعوا لأنفسهم مقام الإيمان، ولم يتمكن الإيمان في قلوبهم بعد. وقد استفيد من هذه الآية الكريمة أن الإيمان أخص من الإسلام كما هو مذهب أهل السنة والجماعة، ويدل عليه حديث جبريل . . .

١٤٩٣ - وقال الزهري: الإيمان: العمل، والإسلام: الكلمة<sup>(١)</sup>.

وعن الحسن، ومحمد بن سيرين: أنهما كانا يهابان «مؤمن» ويقولان «مسلم»<sup>(٢)</sup>.

### \* وبه قال من الفقهاء:

حماد بن زيد، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، وأحمد بن حنبل.

١٤٩٤ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي،

قال: ثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه: /ح/.

١٤٩٥ - وأخبرنا الحسن<sup>(\*)</sup> بن عثمان، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد، قال:

ثنا أحمد بن منصور، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عامر ابن سعد، عن أبيه: أن النبي ﷺ أعطى رجلاً ولم يعط رجلاً<sup>(٣)</sup>.

فقلت: يا رسول الله، أعطيت فلاناً وتركت فلاناً لم تعطه وهو مؤمن؟!

فقال النبي ﷺ: «أو هو مسلم؟!» .

قال: فأعدتها ثلاثاً وهو يقول: «أو مسلم؟!»<sup>(٤)</sup>.

(١) رواه ابن جرير في «التفسير» (١٤١/٢٦) وابن حبان (٢٨٠/١) وأبو داود (٤٦٨٤) وأبو

نعيم في «المسند المستخرج على صحيح مسلم» (٣٧٦) والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة»

(٥٦٠) وانظر «تغليق التعليق» (٣٤/٢) و«السنة» (٦٠٧/٣) للخلال و«مسند عبد بن

حميد» (١٤٠) و«مسند الحميدي» (٦٩).

(٢) سيأتي عند رقم (١٥٠١).

(\*) في (ط): «الحسين!»

(٣) قيل هو جميل بن سراقه كما في «الفتح» (٨٠/١).

(٤) ذكره ابن كثير في «التفسير» (١٧٤/١٣) وقال: فقد فرق النبي ﷺ بين المسلم والمؤمن، فدل

على أن الإيمان أخص من الإسلام، وقد قررنا ذلك بأدلته في أول شرح كتاب الإيمان من

«صحيح البخاري»، ودل ذلك على أن ذاك الرجل كان مسلماً ليس منافقاً؛ لأنه تركه من

العطاء ووكله إلى ما هو فيه من الإسلام.



ثم قال: «إني لأعطي رجلاً وأمنع رجلاً من هو أحب إليّ منهم مخافة أن يكبوا في النار على وجوههم أو قال: على مناخرهم».

قال الزهري<sup>(١)</sup>: فترى أن الإسلام: الكلمة، والإيمان: العمل.

لفظهما قريب، أخرجهم مسلم من هذا الطريق<sup>(٢)</sup> والبخاري من حديث الزهري<sup>(٣)</sup>.

١٤٩٦ - أخبرنا عبد العزيز بن محمد بن أحمد، قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل، قال: ثنا يوسف بن موسى، قال: ثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: ثنا سلام ابن أبي مطيع<sup>(٤)</sup>، قال: سمعت معمرًا يحدث عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن سعد، قال: قسم رسول الله ﷺ قسماً، فأعطى أناساً ومنع آخرين، فقلت: يا رسول الله، أعطيت فلاناً وفلاناً ومنعت فلاناً وهو مؤمن!!؟

قال: «لا تقل مؤمن. قل مسلم».

قال ابن شهاب: «قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا»<sup>(٥)</sup>. [الحجرات: ١٤].

١٤٩٧ - أخبرنا القاسم بن جعفر، ثنا محمد بن أحمد بن عمرو، قال: ثنا سليمان بن الأشعث، قال: ثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: ثنا الأسود بن عامر، قال: ثنا أبو بكر بن عياش: /ح/.

(١) «سنن أبي داود» (٤٦٧٧)، وقد تقدم تخريجه مطولاً برقم (١٤٩٣).

(٢) في «الزكاة» من «صحيحه» (١٣١).

(٣) البخاري (٢٧).

(٤) أبو سعيد الخزازي، مولا هم البصري، ثقة صاحب سنة، في روايته عن قتادة ضعف.

(٥) رواه الطبراني في «الأوسط» (٥٢٥٢) وأبو نعيم في «الحلية» (١٩١/٦) وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢٤٧/١) والنسائي في «الكبرى» (١١٧٢٤) و«المجتبى» (١٠٤/٨):

كلهم من طريق هشام بن عبد الملك أبي الوليد الطيالسي عن سلام بن أبي مطيع به.

١٤٩٨ - وأخبرنا محمد بن أبي بكر، أخبرنا محمد بن مخلد، قال: ثنا عباس بن محمد، قال: ثنا أحمد بن يونس، قال: ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله بن جريج<sup>(١)</sup>:

عن أبي برزة الأسلمي، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان إلى قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من اتبع عوراتهم يتبع الله عورته. ومن تتبع الله عورته يفضحه في بيته»<sup>(٢)</sup>.

١٤٩٩ - أخبرنا محمد بن أحمد البصير، أخبرنا عثمان بن أحمد، قال: ثنا حنبل، قال: حدثني أبو عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - قال: حدثني أبو سلمة الخزازي:

أن حماد بن زيد كان يفرق بين الإيمان والإسلام، ويجعل الإسلام عاماً والإيمان خاصاً<sup>(٣)</sup>.

(١) الأسلمي البصري، مولى أبي برزة، صدوق ربما وهم.

(٢) رواه أحمد (٤/٤٢٠) وأبو داود (٤٨٨٠) وأبو يعلى (١٣/٤١٩) والرويانى (١٣١٢) والبيهقي (١٠/٢٤٧) وغيرهم عن أبي برزة الأسلمي.

وفي سنه سعيد بن عبد الله بن جريج وهو صدوق ربما وهم.

ورواه كذلك الطبري في «صريح السنة» (٤١) والقزويني في «التدوين» (٣/٢٩٨).

وانظر «العلل» (٦/٣٠٩) للدارقطني و«التاريخ» (٣/٤٨٧) للبخاري.

ورواه الترمذي (٢٠٣٢) عن ابن عمر.

ورواه ابن عدي (٦/٥١) عن ابن عباس.

ورواه أبو يعلى (٣/٢٣٧) والرويانى (١/٢١٩) والبيهقي في «الشعب» (٩٦٦٠) عن البراء

ابن عازب. والحديث بهذه الشواهد حسن؛ وقد صححه الشيخ الألباني رحمه الله في

«صحيح الجامع» (٧٩٨٤).

(٣) رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١/٣١١) رقم (٦١٢).

١٥٠٠ - وأخبرنا محمد، أخبرنا عثمان، قال: ثنا حنبل، قال: سمعت أبا عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - وسئل عن الإيمان والإسلام، قال: قال ابن أبي ذئب: الإسلام: القول، والإيمان: العمل. ف قيل: ما تقول أنت؟ قال: الإيمان غير الإسلام<sup>(١)</sup>.

١٥٠١ - أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل، ثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عمر بن محمد بن عيسى، قال: ثنا أحمد بن هانئ، قال: نا أحمد بن حنبل، قال: ثنا مؤمل، قال: نا حماد بن زيد، قال: سمعت هشاماً يقول: كان الحسن ومحمد بن سيرين يقولان «مسلم» ويهابان «مؤمن»<sup>(٢)</sup>.



(١) رواه الخلال في «السنة» (٣/٦٠٤) رقم (١٠٧٦).

(٢) رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١/٣٢٢) رقم (٦٥٨) والخلال كذلك (٣/٦٠٤).

## • سياتي •

### ماروي عن النبي ﷺ في أن الصلاة من الإيمان

\* وروي في ذلك من الصحابة:

عن عمر، وعلي، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس، وأبي الدرداء، والبراء، وجابر بن عبد الله.

١٥٠٢- وعنه<sup>(١)</sup> أنه سئل: ما كان يُفرَّقُ بين الكفر والإيمان عندكم من الأعمال في عهد رسول الله ﷺ؟ قال: الصلاة.

١٥٠٣- وعن الحسن: بلغني أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يقولون: بين العبد وبين أن يشرك فيكفر أن يدع الصلاة من غير عذر<sup>(٢)</sup>.

\* وبه قال من التابعين:

مجاهد، وسعيد بن جبير، وجابر بن زيد، وعمرو بن دينار، وإبراهيم النخعي، والقاسم بن مخيمرة.

\* ومن الفقهاء:

مالك، والأوزاعي، والشافعي، وشريك بن عبد الله النخعي، وأحمد، وإسحاق، وأبو ثور، وأبو عبيد القاسم بن سلام.

---

(١) أي: جابر بن عبد الله، وسياتي برقم (١٥١٣) وما بعده.

(٢) سياتي برقم (١٥٣٩).

١٥٠٤ - أخبرنا عيسى بن علي ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز<sup>(١)</sup> ، قال : نا محرز بن عون<sup>(٢)</sup> ، قال : ثنا شريك<sup>(٣)</sup> ، عن أبي إسحاق :

عن البراء في قوله : ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤٣] قال : صلاتكم نحو بيت المقدس<sup>(٤)</sup> .

١٥٠٥ - أخبرنا أحمد بن عبيد ، أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر ، قال : ثنا أحمد ابن سنان ، قال : ثنا عمرو بن عون ، قال : ثنا شريك . . فذكره سواء .

١٥٠٦ - وأخبرنا أحمد ، أخبرنا علي ، ثنا أحمد بن سنان ، قال : ثنا أبو أحمد الزبيري ، قال : ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق :

عن البراء قال : لما حولت الكعبة قال رجل : كيف بأصحابنا الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس ؟ فنزلت : ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ .

أخرجه البخاري ومسلم ، من حديث إسرائيل<sup>(٥)</sup> .

١٥٠٧ - أخبرنا محمد بن علي بن النضر ، قال : أخبرنا الحسين بن إسماعيل ، قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : لما توجه رسول الله ﷺ إلى الكعبة ، قالوا : يا رسول الله كيف بالذين ماتوا وهم يصلون نحو بيت المقدس ؟!

(١) «مسند ابن الجعد» (٢١١٦) .

(٢) محرز بن عون بن أبي عون عبد الملك بن يزيد الهلالي ، أبو الفضل البغدادي ، صدوق ليس به بأس .

(٣) شريك ضعيف سيئ الحفظ ، ولكن لم يتفرد به عن أبي إسحاق .

(٤) رواه الطبري (١٧/٢) والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٣٤٠) وسعيد بن منصور في «السنن» (٢٢٥) من هذا الوجه .

(٥) البخاري (٤٠ ، ٣٩٩ ، ٤٤٨٦ ، ٤٤٩٢ ، ٧٢٥٢) ومسلم (٥٢٥) .

قال: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾<sup>(١)</sup>.

١٥٠٨ - أخبرنا أحمد بن محمد بن عبيد الله المقرئ البلخي، قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن موسى بن الحسين التبريزي ببلخ، قال: ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن بن أبي حمزة الذهبي البلخي<sup>(٢)</sup> قال: ثنا أحمد بن سنان القطان - أبو جعفر

(١) رواه أبو داود (٤٦٨) والترمذي (٢٩٦٤) وقال: هذا حديث حسن صحيح. ورواه ابن حبان (١٧١٧) والدارمي (١٢٣٥)<sup>(١)</sup> وأحمد (١/٢٩٥، ٣٠٤، ٣٢٢، ٣٤٧) والطيالسي (٢٦٧٣) وابن منده في «الإيمان» (١/٣٢٩) والموزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٣٣٨) وغيرهم: كلهم من طريق سماك عن عكرمة عن ابن عباس. وسماك بن حرب فيه ضعف، وروايته عن عكرمة ضعيفة، ولكن له شواهد يتقوى بها فهو كما قال الترمذي: «حسن صحيح»، ولذلك صححه ابن حجر في «الفتح» (١/٩٨).

وقد ذكر الأجرى في «الشریعة» بعض الآثار المروية عن الصحابة في حكم تارك الصلاة، وكل هذا يدل على أن الصلاة من الإيمان، ومن لم يصل فلا إيمان له ولا إسلام، قد سمى - الله عز وجل - في كتابه الصلاة إيماناً، وذلك أن الناس كانوا يصلون إلى بيت المقدس إلى أن حولوا إلى الكعبة ومات قوم على ذلك، فما حولت القبلة إلى الكعبة قال قوم: يا رسول الله، فكيف بمن مات من إخواننا ممن كان يصلي إلى بيت المقدس؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿وما كان الله ليضيع إيمانكم﴾ يعني: صلاتكم إلى بيت المقدس. «الشریعة» (١/٢٩٦).

(٢) أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن البلخي الذهبي، كان مشتهراً بالشرب كما قال الإسماعيلي، قال الحاكم: وقع إلي من كتبه بخطه وفيها عجائب، راجع «الميزان» (١/٢٧٩) و«لسان الميزان» (١/٢٦٠) وترجم له الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٣/٨٠٠) وذكر شيوخه وحديثاً من طريقه، وراجع «سؤالات حمزة» للدارقطني (ص ٩٦)، وهو من شيوخ الإسماعيلي، كما في «معجمه» (٤٣) قال: أبو بكر محمد بن الحسن بن أبي حمزة البلخي، يعرف بالذهبي، قيل لي إنه أحمد، وعندي أنه محمد، وراجع «طبقات الحفاظ» (١/٣٣٦) للسيوطي.

(١) سقط ذكر سماك من إسناده.

الواسطي-، قال: ثنا خالي موسى بن عمران- وكان قد كتب عن شريك- قال:  
استأذن شريك عليّ المهدي وعنده أبو يوسف القاضي وامتريا، فقال المهدي:  
الصلاة من الإيمان. وقال أبو يوسف: الصلاة ليست من الإيمان.  
واستأذن شريك، فقال المهدي: قد جاء من يفصل بيننا.  
قال: فلما دخل سلم. قال: فرد عليه. فقال: يا أبا عبد الله، ما تقول في رجلين  
امتريا، فقال أحدهما: الصلاة من الإيمان، وقال الآخر: الصلاة من العمل؟  
قال: أصاب الذي قال: الصلاة من الإيمان، وأخطأ الذي قال: الصلاة من العمل.  
قال: فقال أبو يوسف: من أين قلت ذى؟! فقال: حدثني أبو إسحاق: عن البراء  
ابن عازب في قوله: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ قال: صلاتكم نحو بيت المقدس.  
قال: فألقمه حجراً.

١٥٠٩- أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد، قال: أخبرنا أحمد بن  
محمد بن الحسن الشرقي، قال: ثنا مسلم بن الحجاج<sup>(١)</sup>، قال: ثنا أبو غسان مالك  
ابن عبد الواحد، قال: ثنا عبد الملك بن الصباح، عن شعبة، عن واقد بن محمد بن  
زيد، عن أبيه.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا  
إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة. فإذا فعلوا ذلك  
فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم- يعني إلا بحقها- وحسابهم على الله عز وجل».  
أخرجه البخاري ومسلم<sup>(٢)</sup>.

١٥١٠- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، قال: أخبرنا عبد الله بن

(١) «صحيح مسلم»/ كتاب الإيمان (٣٦).

(٢) البخاري (٢٥) وتقدم تخريج مسلم.

محمد بن عبد العزيز، قال: ثنا نصر بن علي: /ح/ .

١٥١١- وأخبرنا محمد بن عثمان بن محمد، قال: ثنا محمد بن منصور، قال: ثنا نصر بن علي، قال: ثنا نوح بن قيس<sup>(١)</sup>، عن أخيه خالد بن قيس<sup>(٢)</sup>، عن قتادة، عن أنس قال: قال رجل: يا رسول الله، كم افترض الله على عباده من الصلوات؟

قال: «خمس صلوات».

فقال: هل قبلهن وبعدهن شيء؟

قال: «افترض الله على عباده صلوات خمساً». فحلف الرجل لا يزيد عليهن ولا ينقص، فقال رسول الله ﷺ: «إن صدق دخل الجنة»<sup>(٣)</sup> .

١٥١٢- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا عبد الله بن أبي داود، قال: ثنا المسيب بن واضح، قال: نا أبو إسحاق الفزاري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم:

عن جرير بن عبد الله قال: بايعنا رسول الله ﷺ على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم.

أخرجه البخاري ومسلم<sup>(٤)</sup> .

١٥١٣- أخبرنا عيسى بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال:

(١) نوح بن قيس بن رباح الأزدي، أبو روح البصري، صدوق رمي بالتشيع .

(٢) خالد بن قيس بن رباح الأزدي، صدوق يغرب .

(٣) رواه أحمد (٣/٢٧٦) والنسائي (١/٢٢٨-٢٢٩) وابن حبان (١٤٤٧، ٢٤١٦) والحاكم

(١/٣١٧) والضياء في «المختارة» (٧/٤٦-٤٨) والدارقطني (١/٢٢٩) والرويانى

(١٣٦٧) وأبو يعلى (٢٩٣٩): كلهم: من طريق خالد بن قيس عن قتادة عن أنس .

قلت: وله شاهد في «الصحيحين» من حديث طلحة بن عبيد الله، فهو حديث صحيح .

(٤) رواه البخاري (٥٢٤) ورواه مسلم في «الإيمان» (٩٧-٩٩) .



ثنا داود بن عمرو، قال: ثنا ابن أبي الزناد<sup>(١)</sup>، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ قال: « بين الرجل وبين الشرك ترك الصلاة »<sup>(٢)</sup>.

١٥١٤- أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد، قال: ثنا إبراهيم بن عبد الصمد، قال: ثنا عبد الجبار بن العلاء العطار - بمكة -، قال: ثنا وكيع، عن سفيان<sup>(٣)</sup>، عن أبي الزبير:

عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: « بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة »<sup>(٤)</sup>.

١٥١٥- وأخبرنا محمد، ثنا إبراهيم، ثنا أبو عبد الله المخزومي، قال: ثنا عبد الله ابن الوليد، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر عن النبي ﷺ مثله<sup>(٥)</sup>.

١٥١٦- وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن غيلان، قال: ثنا محمد بن يزيد الآدمي، قال: ثنا يحيى بن سليم، عن ابن جريج: /ح/.

(١) عبد الرحمن بن أبي الزناد ضعيف.

(٢) وقد رواه أحمد في «المسند» (٣/٣٨٩) من طريق ابن أبي الزناد به، وهذا سند ضعيف، لضعف ابن أبي الزناد، ولكن الحديث صحيح من وجوه أخرى.

(٣) الثوري.

(٤) رواه من هذا الوجه: أبو داود (٤٦٧٨) والترمذي (٢٦٢٠) وابن أبي شيبة (١٦٧/٦) وابن ماجه (١٠٧٨) وأبو عوانة (١٧٢) وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٧٦٨) والدارقطني (٥٣/٢) وقد صرح أبو الزبير بالسماع من جابر كما في الطرق الآتية.

(٥) رواه من هذا الوجه (الأعمش عن أبي سفيان عن جابر): مسلم (٨٢) والترمذي (٢٦١٨) وأحمد (٣/٣٧٠) وأبو عوانة (١٧٣) وأبو يعلى (٢١٠٢) وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٧٦٧) وأبو نعيم في «المستخرج على صحيح مسلم» (١/١٦٠) وفي «الحلية» (٨/٢٥٦). وقد رواه عن الأعمش جماعة منهم الثوري وأبو عوانة وأسباط بن محمد وغيرهم.

١٥١٧ - وأخبرنا عبيد الله بن أحمد، قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل، قال: ثنا يعقوب ويوسف، قالا: ثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: حدثني أبو الزبير أنه: سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: « ليس بين العبد وبين الشرك إلا ترك الصلاة ».

واللفظ لحديث الحسين<sup>(١)</sup>. أخرجه مسلم من حديث ابن جريج<sup>(٢)</sup>.

١٥١٨ - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني، قال: ثنا محمد بن حميد، قال: ثنا أبو تميلة وزيد بن حباب والفضل بن موسى، قالوا: ثنا الحسين بن واقد: /ح/.

١٥١٩ - وأخبرنا عبيد الله بن عثمان بن علي، قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل، قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا علي بن الحسن بن شقيق: /ح/.

١٥٢٠ - وأخبرنا جعفر، أخبرنا محمد، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: أنا علي بن الحسن بن شقيق، قال: ثنا الحسين<sup>(٣)</sup> بن واقد، قال: ثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر ».

أخرجه ابن عدي<sup>(٤)</sup>، .....

(١) هو الحسين بن إسماعيل المحاملي.

(٢) رواه مسلم (٨٢) والنسائي (٢٣٢/١) والروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٨٩١) وأبو عوانة

(١٧١) وأبو نعيم في «المستخرج على صحيح مسلم» (١/١٦٠).

(٣) في (ط): «الحسن» وهو تصحيف.

(٤) رواه ابن عدي في «الكامل» (٣/٢٤-٢٥) كما عزاه إليه المصنف.

ورواه ابن حبان (١٤٥٤) والحاكم (٤٨/١) والترمذي (٢٦٢١) والبيهقي (٣/٣٦٦)

والدارقطني (٥٢/٢) والنسائي في «الكبرى» (٣٢٩) وفي «المجتبى» (١/٢٣١) وابن ماجه

(١٠٧٩) وابن أبي شيبة (٦/١٦٧) وأحمد في «المسند» (٥/٣٤٦) والروزي (٨٩٤، ٨٩٦) =

وهو صحيح على شرط مسلم<sup>(١)</sup>.

= والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٣/١١١١) و«السير» (١٧/٥٩٤) وابن معين في «التاريخ» (٣/٢٥٦) رواية الدوري. ورواه ابن أبي شيبة في «الإيمان» رقم (٤٦) وصححه الشيخ الألباني.

(١) وهو كما قال، فقد خرج مسلم عدة أحاديث من طريق الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة بن الحصيبي. راجع «تحفة الأشراف» (٢/٨٠-٨٣)، ومع هذا فلم يخرج مسلم هذا الحديث، وقد تكلم الإمام أحمد في هذه الترجمة: (الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه) وقال: ما أنكرها! وقال لما سئل عن سماع عبد الله بن بريدة من أبيه: ما أدري عامه ما يروى عن بريدة عنه، وضعف حديثه، وقال إبراهيم الحربي: لم يسمع من أبيه، وفيما روى عبد الله عن أبيه أحاديث منكورة وسليمان أصح حديثاً، ويتعجب من الحاكم مع هذا القول في ابن بريدة كيف يزعم أن سند حديثه من رواية حسين بن واقد عنه عن أبيه أصح الأسانيد لأهل مرو؟!!

قلت: وأما إخراج ابن عدي لهذا الحديث في كتابه، فإنه أخرجه من طريق خالد بن عبيد أبي عصام عن ابن بريدة به، فذكره في ترجمة خالد نفسه، وقال في آخرها: وليس في حديثه حديث منكر جداً.

والحديث صححه الترمذي عقب روايته فقال: «حسن صحيح غريب، وفي الباب عن أنس وابن عباس».

قلت: فقد صححه الترمذي مع أنه من رواية عبد الله بن بريدة عن أبيه، وحسنه لشواهد عن أنس وابن عباس؛ وهما كما يلي:

أما حديث أنس فخرجه المروزي في «انصالة» (٨٩٧) من طريق بقية بن الوليد، وابن ماجه (١٠٨٠) من طريق الوليد بن مسلم، قالوا: ثنا الأوزاعي عن عمرو بن سعد عن يزيد الرقاشي عن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بين العبد والكفر ترك الصلاة»، وهذا لفظ بقية، وأما الوليد فقال: «ليس بين العبد والشرك إلا ترك الصلاة، فإذا تركها فقد كفر»، ويزيد الرقاشي: ضعيف.

= وخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٣٤٨) من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عنه بلفظ: «من ترك الصلاة متعمداً فقد كفر جهاراً»، وإسناده ضعيف.

١٥٢١ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي ، قال : ثنا محمد بن بكار بن إسحاق  
الدمشقي السكسكي ، قال : أنا شعيب بن إسحاق الدمشقي ، قال : ثنا أبو المغيرة ،  
قال : ثنا الأوزاعي ، قال : ثنا الوليد بن هشام ، قال : ثنا معدان بن أبي طلحة قال :  
قلت لثوبان - مولى رسول الله ﷺ - : حدثنا حديثاً ينفعنا الله به ، فسكت ، فقلت :  
حدثنا حديثاً ينفعنا الله به .

قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « بين العبد وبين الكفر والإيمان : الصلاة ، فإذا  
تركها فقد أشرك »<sup>(١)</sup> .

إسناد صحيح على شرط مسلم<sup>(٢)</sup> .

١٥٢٢ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر ، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، ثنا  
محمد بن عوف<sup>(٣)</sup> ، ثنا ابن أبي مريم<sup>(٤)</sup> ، قال : ثنا نافع بن يزيد<sup>(٥)</sup> ، قال : ثنا سيار بن

= وأما حديث ابن عباس ، فقد خرجه أبو يعلى (٢٣٤٩) بإسناد ضعيف أن النبي ﷺ قال :  
« عرى الإسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الإسلام فمن ترك واحدة منها ، فهو بها كافر  
حلال الدم ، شهادة أن لا إله إلا الله والصلاة المكتوبة ، وصوم رمضان » .  
(١) قال العجلوني في « كشف الخفا » (٣٤٧ / ١) : « رواه الطبري بإسناد صحيح » وعزاه إلى  
الطبري : المنذري في « الترغيب » (٢١٤ / ١) وصحح إسناده . والطبري : هو هبة الله ، وهو  
المصنف ههنا .

(٢) روى مسلم في « صحيحه » للوليد بن هشام المعيطي عن معدان بن طلحة - ويقال : ابن أبي  
طلحة الشامي عن ثوبان حديثاً في كثرة السجود . راجع « تحفة الأشراف » (١٤٠ / ٢) .

(٣) محمد بن عوف الحمصي أبو جعفر الحافظ ، ثقة حافظ .

(٤) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المعروف بابن أبي مريم ، ثقة ثبت فقيه<sup>(١)</sup> .

(٥) نافع بن يزيد الكلاعي ، أبو يزيد المصري ، ثقة عابد .

(١) قال محقق (ط) : فيه ابن أبي مريم ، وما إخاله إلا نوح بن أبي مريم ، وهو منكر الحديث . اهـ .  
قلت : وهذا خطأ ، بل هو سعيد بن الحكم كما بيته ، وقد وقع التصريح بذكره في بعض طرقه .

عبد الرحمن<sup>(١)</sup>، عن يزيد بن قودر<sup>(٢)</sup>، عن سلمة بن شريح<sup>(٣)</sup>، عن عبادة بن الصامت قال: أوصانا رسول الله ﷺ فقال: «لا تشركوا بالله وإن حرقتم، وقطعتم، وصلبتم، ولا تركوا الصلاة متعمدين فمن تركها متعمداً فقد خرج من الملة»<sup>(٤)</sup>.

(١) الصدفي المصري، صدوق.

(٢) قال ابن ماكولا (٤/٤٢٤): بدال مهملة، وقال البخاري بذال معجمة وتبعه الدارقطني، والصواب بالمهملة كذلك يعرفه أهل بلده، وكذلك ذكره ابن يونس.

وقال كذلك في «تهذيب مستمر الأوهام» (ص ٢٧٧) بعد ذكره له بالدال المعجمة، قال: كذا ذكر بالدال المعجمة، وهو وهم، وصوابه بالدال المهملة، كذا ذكره ابن يونس في «تاريخ المصريين»... وابن يونس أعرف بأهل بلده.. وكذلك قاله أيضاً عبد الغني بن سعيد. اهـ.

قلت: ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/٧٥، ١٦٠)، (٨/٣٥٣) بالدال المهملة. وهكذا جاء في «الجرح والتعديل» (٤/١٦٤) ترجمة سلمة بن شريح، (٩/٢٨٤) ترجمته هو، ووقع في «الجرح والتعديل» (٤/٢٦٤) في ترجمة سيار بن عبد الرحمن بالدال المهملة: «قودر!» وهذا الذي ذكره محقق (ط) ولم يذكر غيره.

وجاء في «الثقات» (٤/٣١٨)، (٦/٤٢١)، (٧/٦٢٦) بالذال المعجمة.

وجاء في «الذيل على الميزان» (٨/١٢٠-١٢١) بالذال المعجمة.

(٣) سلمة بن شريح، مترجم في «الجرح والتعديل» (٤/١٦٤) وغيره، وهو لا يعرف -أي: لا يعرف بجرح ولا تعديل. راجع «الميزان» (٣/٢٧١) و«اللسان» (٣/٦٩) وغيرهما.

(٤) أغرب محقق (ط) غرابة شديدة إذا قال: «سند مظلّم فيه مجاهيل لم أجدهم»!!!

قلت: بل رجال الإسناد كلهم معروفون، وقد طفحت كتب التراجم بذكرهم، ثم إن كونه لم يجدهم فهذا لا يسوغ له الحكم عليهم بالجهالة، فتنبه. قال مقيد عفا الله عنه:

والحديث خرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٥/٨٠٥٨) والروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٢٠) والضياء في «المختارة» (٨/٢٨٧) والطبراني كما في «المجمع» (٤/٢١٦) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/٧٥) وأبو سعيد بن يونس في «تاريخ مصر» كما في «الذيل على ميزان الاعتدال» (٨/١٢٠) ومحمد بن الربيع الجيزي في كتابه فيمن نزل مصر من الصحابة،

كما في المصدر السابق (٨/١٢١):

١٥٢٣ - أخبرنا محمد بن أحمد الطوسي، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا بكر بن سهل، قال: ثنا عبد الله بن يوسف، قال: ثنا عيسى بن يونس، عن هشام بن

كلهم من طريق سيار بن عبد الرحمن عن يزيد بن قoder عن سلمة بن شريح عن عبادة بن الصامت مرفوعاً، والحديث قد ضعفه ابن كثير (٢١٠/٦) وابن حجر كما في «تلخيص الحبير» (١٤٨/٢).

وقال ابن يونس: «لم يحدث بهذا الحديث غير سيار وحده، ولا يحدث عن سلمة غير يزيد ابن قoder»<sup>(١)</sup>.

قال مقيد عفا الله عنه:

وللحديث شواهد، منها حديث معاذ بن جبل: خرجه أحمد (٢٣٨/٥) والروزي (٩٢١) والطبراني (٨٢/٢٠) بإسناد ضعيف لانقطاعه.

وله شاهد آخر من حديث خباب بن الأرت: خرجه الطبراني (٨١/٤) ولكن ليس فيه ذكر الصلاة.

وله شاهد آخر عن أميمة مولاة النبي ﷺ: خرجه الروزي في «الصلاة» (٩١٢) وإسناده ضعيف، وذكره بتوسع ابن حجر في «الإصابة».

وله شاهد آخر من حديث أبي الدرداء: خرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٨) بإسناد ضعيف<sup>(٢)</sup>، ففيه شهر بن حوشب.

وله شاهد آخر عن أم أيمن: خرجه ابن عساكر (١٩٩/٦٠) والروزي في «الصلاة» (٩١٣) وعبد بن حميد (١٥٩٢) وأحمد (٤٢١/٦).

وروي عن مكحول مرسلًا: خرجه ابن عساكر (١٩٩/٦٠)، والروزي (٩١٧).

وقال الشيخ الألباني في «الإرواء» (٧/٩١ رقم ٢٠٢٦): وجملة القول أن الحديث بهذه الطرق والشواهد صحيح بلا ريب<sup>(٣)</sup>. اهـ.

(١) كذا وقع عنده: بالذال المعجمة.

(٢) وسيأتي برقم (١٥٢٤) عند المصنف.

(٣) وقال شيخنا أبو عبد الله مصطفى بن العدوي في «تحقيق المنتخب» (٣/٢٧٥): وبهذه الشواهد صحح بعض أهل العلم الحديث.

حسان<sup>(١)</sup>، عن الحسن<sup>(٢)</sup>، عن ضبة بن محصن<sup>(٣)</sup> :

عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: « يكون عليكم أمراء، تعرفون وتنكرون، فمن أنكر فقد برئ، ومن كره فقد سلم، ولكن من رضي وتابع». قالوا: أفلا نقتلهم<sup>(٤)</sup>؟

قال: « لا ما صلوا، لا ما صلوا»<sup>(٥)</sup>.

أخرجه مسلم<sup>(٦)</sup>.

١٥٢٤ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، قال: ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: ثنا الحسين بن الحسن، قال: أخبرنا ابن عدي<sup>(٧)</sup>، قال: ثنا راشد أبو محمد<sup>(٨)</sup>، عن شهر بن حوشب<sup>(٩)</sup>، عن أم الدرداء:

عن أبي الدرداء قال: أوصاني خليلي ﷺ - أبو القاسم - بتسع:

«ألا تشرك بالله شيئاً وإن قطعت وحرقت، ولا تترك صلاة متعمداً؛ فإنه من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه الذمة، ولا تشرب الخمر؛ فإنها مفتاح كل شر، وأطع

(١) هشام بن حسان الكردي، روايته عن الحسن منقطة ومن هذا الوجه: خرجه الترمذي (٢٢٦٥) وقال: حسن صحيح، وأبو داود (٤٧٦٠) وغيرهما، ولكن لم يتفرد عنه، بل توبع.

(٢) هو الحسن بن أبي الحسن البصري.

(٣) ضبة بن محصن العنزي البصري، صدوق.

(٤) كذا، ولعل صوابه: «نقاتلهم».

(٥) لم يقع مكرراً في «صحيح مسلم» ولا في «جامع الترمذي» ولا في «سنن أبي داود».

(٦) مسلم (١٥٨٤) من طريق قتادة عن الحسن به.

(٧) محمد بن إبراهيم بن أبي عدي.

(٨) راشد بن نجيح الحماني، أبو محمد المصري، صدوق ربما أخطأ.

(٩) شهر بن حوشب، ترى ترجمة له بشيء من الفوائد في «ملحق كتاب الأشربة» (ص ٢١٢).

٢١٣ تحقيقي) نشر دار الضياء بطنطا.

والديك، وإن أمراك أن تخرج من دنياك فاخرج لهما، ولا تنازع ولاية الأمر أمرهم - وإن رأيت أنك أنت، ولا تفر من الزحف - وإن هلكت، وأنفق على أهلِكَ من طولك، ولا ترفع عصاك عنهم، وأخفهم في الله عز وجل»<sup>(١)</sup>.

١٥٢٥ - أخبرنا أحمد بن عبيد، أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: ثنا أحمد ابن سنان، قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان: عن جابر: /ح/ .

١٥٢٦ - وأخبرنا محمد بن علي بن النضر، أخبرنا الحسين بن إسماعيل، قال: ثنا زياد بن أيوب، قال: ثنا عبيد الله بن موسى، قال: ثنا شيبان، عن الأعمش، عن أبي سفيان، وأبي صالح:

عن جابر قال: قال النعمان بن قوقل: يا رسول الله، أرأيت إن صليت المكتوبات، وأحللت الحلال وحرمت الحرام، ولم أزد على ذلك شيئاً أدخل الجنة؟ قال: «نعم» . لفظهما سواء<sup>(٢)</sup>.

١٥٢٧ - أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن أحمد، أخبرنا الحسين بن إسماعيل، قال: ثنا سلم بن جنادة، قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «إذا قرأ ابن آدم السجدة؛ اعتزل الشيطان يبكي»<sup>(٣)</sup> يقول: يا ويلى! ابن آدم أمر بالسجود فسجد فله الجنة، وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار» .

(١) رواه البخاري في «الأدب المفرد» (١٨) والطبراني كما في «المجمع» (٢١٧/٤) وابن ماجه (٤٠٣٤) والبيهقي في «الشعب» (٥٥٨٩)، والمروزي في «الصلاة» (٩١١) وضعف إسناده الحافظ ابن حجر كما في «تلخيص الحبير» (١٤٨/٢)، وخالفه البوصيري صاحب «مصباح الزجاجة» (١٩٠/٤) فحسن إسناده! وحسنه كذلك الهيثمي في «المجمع» . قلت: والصواب أنه ضعيف؛ لضعف شهر بن حوشب .

(٢) «صحيح مسلم» (١٥) .

(٣) في (ط): «فبكى»، والمثبت من مصادر التخريج .



أخرجه مسلم<sup>(١)</sup>.

### \* قول عمر بن الخطاب، ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما:

١٥٢٨ - أخبرنا عيسى بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن<sup>(٢)</sup> سليمان بن يسار: عن المسور بن مخرمة أنه دخل هو وابن عباس على عمر بن الخطاب، فقالا: الصلاة يا أمير المؤمنين - بعد ما أسفر - فقال: نعم، لا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة، فصلى والجرح يثعب دماً<sup>(٣)</sup>.

١٥٢٩ - أخبرنا الحسين بن عثمان، أخبرنا إسماعيل بن محمد، قال: ثنا أحمد ابن منصور، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله: عن ابن عباس قال: لما طعن عمر أخذته غشية، قال: فقال رجل: إنكم لن تنزعوه إلا بالصلاة.

(١) «صحيح مسلم (٨١)».

(٢) في النسخة المطبوعة: «عن عروة وسليمان» وهو خطأ ولم أره هكذا في مصدر ما، وانظر «الأحاديث التي خولف فيها مالك» رقم (٢٧).

(٣) رواه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٢٣، ٩٢٥، ٩٢٧) ومالك في «الموطأ» (٣٩/١) وابن أبي شيبعة في «المصنف» (٤٣٨/٧ - ٤٣٩) وفي «الإيمان» (١٠٣) وعبد الرزاق (٣/١٢٥) والدارقطني (٢/٥٢) وابن حبان في «الثقات» (٢/٢٣٨) وابن سعد في «الطبقات» (٣/٣٥١) والبيهقي (١/٣٥٧)، والآجري في «الشرعية» (٢٩٤) وانظر «الأحاديث التي خولف فيها مالك» (٨٠).

وهو أثر صحيح، وقد صححه الشيخ الألباني في «حاشية كتاب الإيمان».

ورواه المروزي (٩٢٦) وابن سعد (٣/٣٥٠) من طريق ابن أبي مليكة عن المسور به.

ورواه المروزي (٩٢٨) والآجري (٢٩٥) من طريق جابر بن سمرة عن المسور به.

قال : قلنا الصلاة يا أمير المؤمنين .

قال : ففتح عينيه ، فقال : أصلى الناس ؟

قلنا : نعم .

قال : أما أنه لاحظ في الإسلام لأحد أضع الصلاة - وربما قال : - ترك الصلاة - ثم صلى وجرحه يثعب دمًا<sup>(١)</sup> .

١٥٣٠ - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب ، قال : أخبرنا محمد بن هارون الروياني ، قال : ثنا أبو الربيع<sup>(٢)</sup> ، قال : ثنا أبو عوانة ، عن يعلى<sup>(٣)</sup> ، عن عبد الله بن خراش ، عن أبيه<sup>(٤)</sup> قال :

نزل عمر بالجابية قال : فمر بمعاذ بن جبل وهو في مجلس قال : فقال له : يا معاذ ، ائتنني ، ولا يأتيني معك من القوم أحد .

قال : فجاءه معاذ ، فقال : يا معاذ ما قيام هذا الأمر ؟

قال : الصلاة وهي الملة .

قال : ثم مه ؟

(١) رواه المروزي في «الصلاة» (٩٢٤) من طريق عبد الرزاق عن معمر به .

ورواه المروزي (٩٢٩) وابن سعد في (٣/٣٥٠-٣٥١) من طريق عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور عن عمته أم بكر بنت المسور عن المسور به .

وروى المروزي (٩٣٠) من طريق شريك عن عبد الملك بن عمير عن أبي المليح قال : سمعت عمر يقول : لا إسلام لمن لم يصل .

قيل لشريك : على المنبر؟ قال : نعم .

وروى المروزي (٩٣١) عن أبي المليح أيضاً قال : قال عمر : لا إسلام لمن لم يصل الصلاة .

(٢) خالد بن يوسف بن خالد أبو الربيع السمطي ، ضعيف .

(٣) يعلى بن عطاء .

(٤) خراش والد عبد الله له إدراك ، شهد الجابية مع عمر ، وحدث عنه وعن معاذ بن جبل .

«الإصابة» (٢/٣٥٩) ، و«تاريخ دمشق» (١٦/٢٣٠) .

قال: الطاعة وسيكون اختلاف.

قال: فقال عمر: حسبي - وأراد أن يزيده.

فلما ولي عمر قال معاذ: أما<sup>(١)</sup> ورب معاذ سأل بشر منهم<sup>(٢)</sup>، قال: فأخبرني أنه سمع عمر يدعو على المنبر: اللهم ثبتنا على أمرك، واعصمنا بحبلك، وارزقنا من فضلك<sup>(٣)</sup>.

\* علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

١٥٣١ - أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد، قال: ثنا محمد بن منصور، قال:

ثنا عمرو بن علي، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا العوام بن حوشب، عن أبي صادق<sup>(٤)</sup>:

عن علي قال: إن الإسلام ثلاث أئافي: الإيمان والصلاة والجماعة، فلا تقبل صلاة إلا بالإيمان فمن آمن صلى وجامع<sup>(٥)</sup>.

(١) في (ط): «ما»، والمثبت من «تاريخ دمشق».

(٢) كذا!

(٣) خرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦/٢٣٠ - ٢٣١) من طريق جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن فناكي - شيخ اللالكائي - عن الروياني به.

وذكره ابن حجر في «الإصابة» (٢/٣٥٩) وعزاه للروياني.

(٤) أبو صادق الأزدي، الكوفي، قيل هو مسلم بن يزيد، وقيل عبد الله بن ناجد، صدوق.

(٥) رواه ابن أبي شيبه في «المصنف» (٦/١٧٠) وفي «الإيمان» رقم (١١٧) وذكره ابن عبد البر في «التمهيد» (٢١/٢٨١). وقال الشيخ الألباني في «تحقيق الإيمان»: (هذا الأثر منقطع بين أبي صادق وعلي).

وروى المروزي (٩٣٣) والآجري (٣٠٠) وابن أبي شيبه في «الإيمان» (١٢٦) عن معقل الخثعمي أن رجلاً سأل علياً عن امرأة لا تصلي، فقال علي: من لم يصل فهو كافر. ومعقل هذا مجهول.

وروى المروزي (٩٣٤) عن عبد خير عن علي قال: من ترك صلاة واحدة متعمداً فقد برئ من الله وبرئ الله منه.

## \* قول ابن مسعود رضي الله عنه:

١٥٣٢ - أخبرنا عيسى بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: ثنا علي ابن الجعد<sup>(١)</sup>، قال: أخبرنا المسعودي، عن القاسم:

عن عبد الله بن مسعود: إن الله يكثر ذكر الصلاة في القرآن: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [المارج: ٣٤]، ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ [المارج: ٢٣] قال: ذلك على موافقتها، قال: نرى ألا تترك<sup>(٢)</sup>، قال: فإن تركها الكفر<sup>(٣)</sup>.

١٥٣٣ - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد، أخبرنا أحمد بن عبد الله، قال: ثنا عمر بن شبة، قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن المسعودي، قال: ثنا القاسم بن عبد الرحمن<sup>(٤)</sup>: /ح/.

١٥٣٤ - وأخبرنا عبيد الله بن أحمد، أخبرنا أحمد بن الحسن، قال: ثنا عبد الله ابن أحمد، قال: ثنا أبي، ثنا يحيى بن سعيد، عن المسعودي، قال: ثنا الحسن بن

(١) «مسند ابن الجعد» (١٩٢٤).

(٢) كذا! وفي «مسند ابن الجعد»: «قالوا: ما كنا نرى إلا أن يتركها».

(٣) كذا! وفي «مسند ابن الجعد»: «قال: لا، إن تركها كفر».

وخرجه ابن جرير (٩٩/١٦) من طريق وكيع عن المسعودي عن القاسم والحسن بن سعد عنه، ومن هذا الوجه خرجه المرزوي (٦٢، ٩٣٨) وابن حزم في «المحلى» (٢/٢٤٠). وخرجه الطبراني (٩/١٩٠ - ١٩١) من طريق القاسم عنه به، وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه، فإن القاسم لم يسمع ابن مسعود، وانظر الأثر التالي.

قلت: والمسعودي، وإن كان اختلط إلا أن سماع وكيع منه قديم كما قال أحمد وغيره. (٤) خرجه الآجري في «الشریعة» (٢٩٢) من طريق أبي بكر المرؤذي<sup>(\*)</sup> عن أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد به.

(\*) وقع في «الشریعة» كثيراً: «المرؤزي» بالزاي وهو تصحيف.

سعد<sup>(١)</sup>، عن عبد الرحمن بن عبد الله، قال:

قيل لعبد الله: إن الله - عز وجل - يكثر ذكر الصلاة: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون: ٥]،: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [المعارج: ٣٤]!!  
قال: ذاك على مواقيتها. قالوا: ما كنا نرى أن تترك الصلاة<sup>(٢)</sup>! قال: تركها كفر<sup>(٣)</sup>.

### \* ابن عباس رضي الله عنه:

١٥٣٥ - أخبرنا عيسى بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد، ثنا علي بن الجعد<sup>(٤)</sup>، قال: ناشريك، عن سماك، عن عكرمة:

عن ابن عباس أنه وقع في عينه الماء. فقليل له: نزع الماء من عينك على أنك لا تصلي سبعة أيام؟

فقال: من ترك الصلاة وهو يقدر عليها؛ لقي الله وهو عليه غضبان<sup>(٥)</sup>.

(١) في (ط): «سعيد»، وهو تصحيف، فهو الحسن بن سعد بن معبد الكوفي، وهو ثقة.

(٢) في مصادر التخریح: «ما كنا نرى إلا على تركها».

(٣) رواه الطبراني (٢١٤/٩) وابن عبد البر (٢٣٠/٤) وغيرهما من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه، وقد صح سماع عبد الرحمن من أبيه كما قال أبو حاتم والبخاري وغيرهما، وراجع «القواعد النورانية الفقهية» (ص ١٨٢ - ١٨٣) لشيخ الإسلام ابن تيمية بتخریج.

وروى المروزي (٩٣٦) من طريق سفيان - وهو الثوري - و(٩٣٧) من طريق الأعمش: كلاهما عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال: من لم يصل فلا دين له.

ورواه ابن أبي شيبة في «الإيمان» (٤٧) والطبراني (٢١٥/٩) وحسنه الشيخ الألباني رحمه الله.

(٤) «مسند علي بن الجعد» (٢٣٣٦).

(٥) إسناده ضعيف؛ لضعف شريك، ورواية سماك عن عكرمة ضعيفة، ورواه المروزي (٩٣٩) من طريق سماك عن عكرمة عنه بلفظ: من ترك الصلاة فقد كفر، وقد روي مرفوعاً، وذكره =

## \* قول أبي الدرداء رضي الله عنه:

١٥٣٦ - أخبرنا كوهي بن الحسن، نا محمد بن هارون الحضرمي، قال: ثنا أبو الوليد - يعني أحمد بن عبد الرحمن بن بكار القرشي -، قال: ثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: أنه سمع عبد الله بن أبي زكريا<sup>(١)</sup> يحدث عن أم الدرداء:

عن أبي الدرداء قال: لا إيمان لمن لا صلاة له، ولا صلاة لمن لا وضوء له<sup>(٢)</sup>.

## \* جابر بن عبد الله رضي الله عنه:

١٥٣٧ - أخبرنا علي بن محمد بن عيسى، قال: أخبرنا علي بن محمد بن أحمد الواعظ، قال: نا يوسف بن يزيد، قال: نا أسد - يعني ابن موسى - قال: ثنا زهير، عن أبي الزبير، عن جابر، وسأله هل كنتم تعدون الذنب فيكم كفراً؟ قال: لا، وما بين العبد والكفر إلا ترك الصلاة<sup>(٣)</sup>.

= الهيثمي في «المجمع» (٢٩٥/١) وعزاه للبزار والطبراني، ولكن يبدو أنه بغير إسناد المصنف ههنا، فإن الهيثمي قال: (فيه سهل بن محمود ذكره ابن أبي حاتم وقال روى عنه أحمد بن إبراهيم الدوري وسعدان بن يزيد... .) وذكره المنذري في «الترغيب» (٢١٤/١) وقال: رواه البزار والطبراني في «الكبير» وإسناده حسن.

(١) أبو يحيى الشامي الخزاعي عبد الله بن أبي زكريا، ثقة فقيه.

(٢) رواه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٤٥) من طريق الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد به. وعزاه المنذري في «الترغيب» (٢١٧/١) لابن عبد البر موقوفاً، وذكره الشيخ الألباني في «صحيح الترغيب» رقم (٥٧٤) وصححه.

(٣) رواه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٤٧) والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٤٦٩) من طريق أبي الزبير به.

وروى المروزي عن وهب بن منبه أنه سأل جابراً: هل في المصلين طواغيت، فقال: لا، =

١٥٣٨ - أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا عبد الله ابن أحمد، قال: ثنا أبي، قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، قال: ثنا أبان بن صالح، عن مجاهد- أبي الحجاج:-

عن جابر بن عبد الله قال: قلت له: ما كان يفرق بين الكفر والإيمان عندكم من الأعمال على عهد رسول الله ﷺ؟  
قال: الصلاة<sup>(١)</sup>.

١٥٣٩ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد، أخبرنا عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا عوف:  
عن الحسن قال: بلغني أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يقولون: بين العبد وبين أن يشرك فيكفر أن يدع الصلاة من غير عذر<sup>(٢)</sup>.

١٥٤٠ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر، أخبرنا أحمد بن خالد، ثنا محمد بن حميد التميمي، قال: ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري، عن ليث<sup>(٣)</sup>:

= وسأله هل فيه مشرك، فقال: لا، وسأله: أكانوا يدعون الذنوب شركاً، قال: لا، ثم قال: معاذ الله، ولم يكن يدعون في المصلين شركاً. راجع «تعظيم قدر الصلاة» (ص ٨٧٥-٨٧٦ رقم ٨٨٩).

(١) رواه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» ٨ رقم (٨٩٢) وحسن إسناده الشيخ الألباني في «صحيح الترغيب» (١/٢٢٧).

وروى المروزي في «الصلاة» (٨٩١) عن جابر موقوفاً: بين الرجل والشرك والكفر ترك الصلاة.

(٢) إسناده صحيح، ويوافقه ما رواه الترمذي (٢٦٢٢) عن عبد الله بن شقيق قال: كان أصحاب محمد ﷺ لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفر إلا الصلاة.  
ورواه المروزي (٩٤٨) مختتماً به باب إكفار تارك الصلاة.

(٣) ليث بن أبي سليم ضعيف.

عن سعيد بن جبير قال: من ترك الصلاة متعمداً فقد كفر، ومن أفطر يوماً من رمضان متعمداً فقد كفر، ومن ترك الحج متعمداً فقد كفر، ومن ترك الزكاة متعمداً فقد كفر<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

---

(١) رواه المروزي في «الصلاة» (٩١٩) معلقاً، وقال ليث قال سعيد بن جبير: من ترك الصلاة متعمداً فقد كفر.



## • سياق •

ماروي عن النبي ﷺ في أن الإيمان:

قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح<sup>(١)</sup>

(١) وهذا الذي ذكره المصنف - رحمه الله - هو الصحيح المقطوع به ، وقد نطقت بذلك الأدلة من الكتاب والسنة ، وبين ذلك الأئمة أعظم بيان ، ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة .

ومذهب السلف في الإيمان كما ذكر المصنف ههنا أن الإيمان : لفظ باللسان - وهو النطق بالشهادتين ثم الإتيان بأعمال الإيمان القولية .

واعتماد بالقلب - أي عقد القلب على ما قاله بلسانه ، وهذا الذي يفرق بين المسلم والمنافق ، ثم الإتيان بأعمال الإيمان القلبية كحب الله ورسوله والخوف من الله وخشيته ورجائه ، والتوكل ، والاستعانة ، وغير ذلك .

وعمل بالجوارح : أي الإتيان بالعبادات الواجبة والمستحبة كالصلاة والصيام والحج والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقيام الليل وبر الوالدين . . . فكل ذلك من الإيمان .

وهذا الذي ذكرته هو مذهب مالك والشافعي وأحمد وسائر أهل الحديث والسنة ، وقد يقولون : «قول وعمل» والقول : قول اللسان والقلب ، والعمل : عمل القلب والجوارح .

وذهب الأحناف إلى أن الإيمان إقرار باللسان وتصديق بالقلب فقط !!

وذهب الأشعرية إلى أن الإيمان تصديق القلب فقط !!

وذهب الخوارج والمعتزلة إلى أن الإيمان هو عمل الجوارح !!

وذهب الكرامية إلى أن الإيمان هو إقرار باللسان فقط !!

وذهب الجهمية إلى أن الإيمان هو معرفة القلب .

راجع «الحجة لبيان المحجة» (١/ ٤٠٣ - ٤٠٥) و«مختصر لوامع الأنوار البهية» (٢٧٢)

و«كتاب الإيمان» لشيخ الإسلام ابن تيمية .

وقال الأجرى رحمه الله في «الشرعية» (١/ ٢٧٤) :

اعلموا رحمنا الله وإياكم أن الذي عليه علماء المسلمين أن الإيمان واجب على جميع الخلق ، =

قالوا: الدال على أنه تلفظ باللسان قوله - عز وجل - : ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾ [الحجرات: ١٤].

وما روي عن النبي ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها».

### ※ والدلالة على أنه اعتقاد بالقلب:

قوله: ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ [الحجرات: ١٤].

وقوله: ﴿حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ [الحجرات: ٧].

وقوله: ﴿كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ﴾ [المجادلة: ٢٢].

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ﴾ [المائدة: ٤١].

وحديث أبي برزة، وبريدة، والبراء: عن النبي ﷺ: «يا معشر من آمن بلسانه ولم يخلص الإيمان إلى قلبه».

### ※ والدلالة على أنه عمل:

قال الله - عز وجل - : ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ [البينة: ٥].

وقال: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١١٠].

وهو تصديق بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالجوارح، ثم اعلموا أنه لا يجزئ المعرفة بالقلب والتصديق إلا أن يكون معه الإيمان باللسان نطقًا، ولا تجزئ معرفة القلب ونطق باللسان حتى يكون عمل بالجوارح، فإذا كملت فيه هذه الثلاث الخصال كان مؤمنًا؛ دل على ذلك القرآن والسنة وقول علماء المسلمين. اهـ.

وقال: ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا ﴾ [الأنعام: ١٥٨].

وحديث الأعرابي - لما عد عليه النبي ﷺ الأعمال -: « فإذا فعلت ذلك فقد آمنت » ،  
فدل على أن مجموع هذه الأفعال إذا أتى بها فهو مؤمن (١) .

### \* وبه قال من الصحابة ممن تقدم ذكرهم في أن الصلاة من الإيمان:

عمر ، وعلي ، ومعاذ ، وعبد الله بن مسعود ، وابن عباس ، وأبو الدرداء ، وجابر  
ابن عبد الله .

(١) وقال الآجري رحمه الله (١/٢٧٧-٢٧٨):

اعلموا رحمنا الله وإياكم يا أهل القرآن ، ويا أهل العلم ، ويا أهل السنن والآثار ، ويا معشر من فقههم الله تعالى في الدين ، بعلم الحلال والحرام أنكم إن تدبرتم القرآن ، كما أمركم الله تعالى علمتم أن الله تعالى أوجب على المؤمنين بعد إيمانهم به وبرسوله : العمل ، وأنه تعالى لم يشن على المؤمنين بأنه قد رضي عنهم ، وأنهم قد رضوا عنه ، وأثابهم على ذلك الدخول إلى الجنة ، والنجاة من النار ، إلا بالإيمان والعمل الصالح ، وقرن مع الإيمان العمل الصالح ، لم يدخلهم الجنة بالإيمان وحده ، حتى ضم إليه العمل الصالح الذي قد وفقهم له ، فصار الإيمان لا يتم لاحد حتى يكون مصدقاً بقلبه ، وناطقاً بلسانه ، وعاملاً بجوارحه لا يخفى على من تدبر القرآن وتصفح وجده كما ذكرت .

واعلموا رحمنا الله وإياكم أنني قد تصفحت القرآن فوجدت فيه ما ذكرته في ستة وخمسين موضعاً من كتاب الله عز وجل : أن الله تبارك وتعالى لم يدخل المؤمنين الجنة بالإيمان وحده ، بل أدخلهم الجنة برحمته إياهم ، وبما وفقهم له من الإيمان به ، والعمل الصالح ، وهذا رد على من قال : «الإيمان : المعرفة» ورد على من قال «المعرفة والقول ، وإن لم يعمل» نعوذ بالله من قائل هذا .

## \* ومن التابعين:

عن الحسن، وعمر بن عبد العزيز، وسعيد بن جبير، وزيد بن أسلم، ومجاهد.  
وعن هشام بن حسان، ووهب بن منبه، وعبد الله بن عبيد بن عمير.  
١٥٤١ - قالوا: الإيمان: قول وعمل.

## \* وبه قال من الفقهاء:

مالك بن أنس، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، والليث بن سعد،  
والأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وابن جريج، وسفيان بن عيينة، وفضيل بن  
عياض، ونافع بن عمر الجمحي، ومحمد بن مسلم الطائفي، ومحمد بن عبد الله بن  
عمرو بن عثمان بن عفان، والمثنى بن الصباح، والشافعي، وعبد الله بن الزبير  
الحميدي، وأبو إبراهيم المزني، وسفيان الثوري، وشريك، وأبو بكر بن عياش،  
ووكيع، وحمام بن سلمة، وحمام بن زيد، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الله بن  
المبارك، وأبو إسحاق الفزاري، والنضر بن محمد المروزي، والنضر بن شمير،  
وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبو ثور، وأبو عبيد.

١٥٤٢ - أخبرنا أحمد بن عبيد، أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: ثنا  
محمد بن المثنى، قال: حدثني عبد الأعلى السامي، قال: قال حدثني داود بن أبي  
هند، عن عطاء الخراساني<sup>(١)</sup>، عن يحيى بن يعمر:

عن عبد الله بن عمر قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ما  
الإسلام؟

قال: «تقيم الصلاة، وتؤدي الزكاة، وتحج البيت».

قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟

(١) عطاء الخراساني، ضعيف، وقد بينت ذلك بشيء من التفصيل في تعليقي على «الجواب  
الباهر في زوار المقابر» (ص ٣٨) لحاجة المقام هناك إلى ذلك.

قال: « نعم ».

قال: فما الإيمان؟

قال: « أن تؤمن بالله، وملائكته، ورسوله، والبعث بعد الموت، والجنة والنار، والقدر: خيره وشره ».

قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟

قال: « نعم »<sup>(١)</sup>.

إسناد صحيح<sup>(٢)</sup>.

١٥٤٣ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي، قال: ثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: ثنا ابن أبي مريم، قال: ثنا الليث بن سعد، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني عبيد الله بن عبد الله:

أن أبا هريرة أخبره، قال: لما توفي رسول الله ﷺ واستخلف أبو بكر بعده وكفر من كفر من العرب، فقال عمر: يا أبا بكر، كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله. فمن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله ودمه ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله».

فقال أبو بكر: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال.

(١) فيه عطاء الخراساني، وهو ضعيف، ومن طريقه رواه أبو نعيم في «الحلية» (٢٠٧/٥) وهذا الحديث أصله حديث جبريل المشهور في الإسلام والإيمان والإحسان، وقد تقدم برقم (١٠٣٨) أنه لا يصح عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ والصواب عنه عن أبيه عمر عن النبي ﷺ. وقد ورد قول جبريل: «فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟» وقوله: «فإذا فعلت ذلك فقد آمنت» في حديث ابن عباس خرجه أحمد (٣١٩/١) وسنده ضعيف، وفي حديث أبي هريرة وأبي ذر معاً عند إسحاق بن راهويه في «المسند» (١٦٥) وعن أبي هريرة وحده، وعند ابن منده في «الإيمان» وعن عامر أو أبي عامر أو أبي مالك عند أحمد في «المسند» (٤/١٢٩)، (١٦٤). وانظر «تعظيم قدر الصلاة» (١/٣٧٢، ٣٨٤، ٣٨٦).

(٢) بل ليس بصحيح؛ لما تقدم.

والله لو منعوني عقلاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعها .  
قال عمر : فوالله ما هو إلا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق .

أخرجه البخاري ومسلم<sup>(١)</sup> .

١٥٤٤ - أخبرنا عيسى بن علي ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، قال : ثنا مصعب بن عبد الله ، قال : نا مالك بن أنس : / ح / .

١٥٤٥ - وأخبرنا جعفر بن عبد الله ، أخبرنا محمد بن هارون الروياني ، قال : ثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن مالك ، عن عمه - أبي سهيل<sup>(٢)</sup> - عن أبيه :

سمع طلحة بن عبيد الله يقول : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، ما الإسلام ؟

قال : « خمس صلوات في كل يوم وليلة » .

قال : هل علي غيرها ؟

قال : « لا » .

قال : وسأله عن صوم رمضان ، قال : هل علي غيرها ؟

قال : « لا » .

قال : وذكر له الزكاة ، قال : هل علي غيرها ؟

قال : « لا » .

قال : والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن .

قال رسول الله ﷺ : « أفلح إن صدق » .

(١) البخاري (٦٩٢٤ ، ٦٩٢٥) ومسلم في «الإيمان» من «صحيحه» (٣٢) .

(٢) وهذا هو الصواب ، وقد تقدم قبل ذلك أنه أبو سهل ، وهو خطأ .

أخرجه البخاري ومسلم وجميع العلماء<sup>(١)</sup> .

١٥٤٦ - أخبرنا عيسى بن علي ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، قال : ثنا علي بن الجعد<sup>(٢)</sup> ، قال : ثنا شعبة ، عن الوليد بن العيزار<sup>(٣)</sup> ، قال : سمعت أبا عمرو الشيباني : حدثني صاحب هذه الدار وأشار إلى دار عبد الله بن مسعود : /ح/ .

١٥٤٧ - وأخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي ، قال : ثنا أحمد بن علي بن العلاء ، قال : ثنا يوسف بن موسى ، قال : ثنا هشام بن عبد الملك ، قال : ثنا شعبة ، عن الوليد ابن العيزار ، قال : سمعت الشيباني<sup>(٤)</sup> يقول :

عن عبد الله بن مسعود قال : سألت رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل ؟ قال : « الصلاة لميقاتها » .

قال : ثم أي ؟

قال : « الجهاد في سبيل الله » .

فما تركت رسول الله ﷺ أن أسأله إلا إرعاء عليه .

أخرجه البخاري عن هشام<sup>(٥)</sup> ، ومسلم من حديث شعبة<sup>(٦)</sup> .

١٥٤٨ - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن خيران الهمداني بالري ، قال : ثنا محمد بن المعلا الشونيزي ، قال : ثنا يعقوب الدورقي ، قال : ثنا يحيى بن أبي بكير ، قال : ثنا : /ح/ .

(١) البخاري (٤٦) ومسلم (٨/الإيمان) .

(٢) «مسند ابن الجعد» (٤٧٠) .

(٣) الوليد بن العيزار بن حريث العبدي ، الكوفي ، ثقة من صغار التابعين .

(٤) سعد بن إياس أبو عمرو الشيباني الكوفي ، ثقة من كبار التابعين .

(٥) البخاري (٥٢٧) .

(٦) مسلم (٨٥) .

١٥٤٩ - وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس ، قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم البزار ، قال : ثنا عمر بن شبة ، قال : ثنا يحيى بن أبي بكير ، قال : ثنا أبو جعفر الرازي ، قال : ثنا الربيع بن أنس ، قال :

سمعت أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «من فارق الدنيا على الإخلاص» - في حديث يعقوب الدورقي : بالله وعبادته ، وفي حديث عمر بن شبة علي الإخلاص - «لله في عبادته لا شريك له ، وأقام الصلاة ، وآتى الزكاة فارقها والله - عز وجل - عنه راض» .

قال أنس : وهو دين الله الذي جاءت به الرسل ، وبلغوا عن ربهم قبل هرج الأحاديث واختلاف الأهواء .

وتصديق ذلك في كتاب الله - عز وجل - في آخر ما أنزل يقول : ﴿ فَإِن تَابُوا ﴾ يقول خلعوا الأوثان وعبادتها : ﴿ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ﴾ [التوبة : ٥] .

وقال في آية أخرى : ﴿ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ ﴾ (١) [التوبة : ١١]

ولفظهما سواء إلا ما بينت .

١٥٥٠ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، قال : ثنا الحسين بن الحسن ، قال : ثنا الهيثم بن جميل (٢) ، قال : ثنا إبراهيم بن سعد : /ح/ .

(١) رواه الطبري في «التفسير» (٧٨/١٠) والحاكم (٣٦٢/٢) وابن ماجه (٧٠) والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٢٦/٦ ، ١٢٧) والهارث بن أبي أسامة كما في «زوائد الهيثمي» (٧) والبيهقي في «الشعب» (٦٨٥٦) : كلهم من طريق أبي جعفر الرازي عيسى بن ماهان عن الربيع بن أنس به . وإسناده ضعيف لسوء حفظ أبي جعفر الرازي لا سيما في روايته عن الربيع بن أنس .

(٢) الهيثم بن جميل البغدادي أبو سهل الحافظ .



١٥٥١ - وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد، قال: ثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب:

عن أبي هريرة قال: سأل رجل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أي الأعمال أفضل؟ قال: «الإيمان بالله».

قال: ثم ماذا؟

قال: «ثم الجهاد في سبيل الله».

قال: ثم ماذا؟

قال: «حج مبرور».

أخرجاه جميعاً<sup>(١)</sup>.

١٥٥٢ - أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبقي، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن عبد الله، قال: ثنا الحسين بن الحسن، قال: نا سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي مرواح، عن أبي ذر الغفاري/ح/.

١٥٥٣ - وأخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا بشر بن مطر، قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي مرواح<sup>(٢)</sup>:

عن أبي ذر، قال: قلت: يا رسول الله، أي الأعمال أفضل؟ -

في حديث الحسين: أي العمل أفضل؟

قال: «إيمان بالله وجاهد في سبيل الله».

(١) رواه البخاري (٢٦) ورواه مسلم في «الإيمان» (٣٦).

(٢) في المطبوع «مرواح» وهو تصحيف، وصوابه كما أثبتته. وهو أبو مرواح الغفاري وقيل الليثي، وهو مخضرم سمع أبا ذر. انظر «المقتنى» (٦٨/٢).

أخرجاه جميعاً<sup>(١)</sup> .

١٥٥٤ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي ، قال : ثنا محمد بن سليمان - لوين - قال : ثنا / ح / .

١٥٥٥ - وأخبرنا محمد ، قال : ثنا يحيى بن صاعد ، قال : ثنا محمد بن سليمان ، قال : ثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن موسى بن طلحة :

عن أبي أيوب قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ﷺ دلني على عمل يقربني من الجنة ، ويباعدني من النار؟

قال : « اعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصل ذا رحمك » .

فلما أدير الرجل قال : « إن تمسك بما أمرته دخل الجنة » .  
أخرجه البخاري ومسلم<sup>(٢)</sup> .

١٥٥٦ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي ، قال : أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي ، قال : ثنا محمد بن يحيى الذهلي ، قال : ثنا عبد الرزاق<sup>(٣)</sup> ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب :

أن عمر قال : يا نبي الله ، أرأيت ما نعمل لأمر فرغ منه ، أو لأمر نستقبله استقبالاً؟  
قال : « بل لأمر قد فرغ منه » .

قال : فقيم العمل؟!

فقال النبي ﷺ : « لا ينال إلا بالعمل » .

(١) البخاري (٢٥١٩) ومسلم (١٣٦) .

(٢) البخاري (١٣٩٦) ومسلم (١٢-١٤ / كتاب الإيمان) .

(٣) «مصنف عبد الرزاق» (١١١/١١) .

فقال عمر: إذاً نجتهد<sup>(١)</sup>.

١٥٥٧ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا عبد الرحمن ابن أبي حاتم، قال: ثنا الحسن بن عرفة: /ح/ .

١٥٥٨ - وأخبرنا عبد العزيز بن محمد، قال: أخبرنا الحسين بن يحيى، قال: ثنا الحسن بن عرفة: /ح/ .

١٥٥٩ - وأخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا إسماعيل بن محمد، قال: ثنا الحسن بن عرفة، قال: ثنا الحسن بن عرفة، قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يزيد<sup>(٢)</sup>، عن مطرف بن عبد الله ابن الشخير:

عن عمران بن حصين قال: قال رجل: يا رسول الله، أعلم أهل الجنة من أهل النار؟

قال: «نعم».

قال: ففيم يعمل العاملون؟

(١) رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٦١، ١٦٢) والفريابي في «القدر» (٢٩، ٣٠) وابن وهب في «القدر»<sup>(١)</sup> (٢٠) والخطيب في «الموضح» (٤٠٤/٢): كلهم من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر، وقد اختلف في سماعه من عمر، ولكن قال الإمام أحمد: قد رأى عمر، وسمع منه، وإذا لم يقبل سعيد عن عمر فمن يقبل<sup>(٢)</sup>؟! ورواه الأوزاعي عن الزهري، واختلف عن الأوزاعي، فرواه هشام بن عمار عن أنس بن عياض عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة عن عمر - الحديث، خرجه الآجري (٣٦٣) والفريابي في «القدر» (٣١) وابن أبي عاصم (١٦٥) وابن حبان (١٨٠٧/ موارد) ولا يصح من هذا الوجه كما بينه الدارقطني في «العلل» (١٣٥٩).

(٢) يزيد بن أبي يزيد الضبعي أبو الأزهر، المعروف بالرشك.

(١) وقد اختلف فيه، هل هو لابن وهب أم لابن أبي داود.

(٢) بينت ذلك بالتفصيل في التعليق على «القواعد التورانية الفقهية» لشيخ الإسلام ابن تيمية.

قال: « اعملوا فكل ميسر » .

أو كما قال ، ألفاظهم قريبة ، أخرجهم مسلم : عن زهير وإسحاق بن راهويه<sup>(١)</sup> .

١٥٦٠ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس ، قال : ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، قال : ثنا محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ ، قال : ثنا حكام بن سلم الرازي<sup>(٢)</sup> ، عن أبي سنان ، عن عمرو بن مرة :

عن محمد بن سليمان بن علي أن النبي ﷺ قال : « الإيمان والعمل قرينان ، لا يصلح كل واحد منهما إلا مع صاحبه »<sup>(٣)</sup> .

ورواه زافر بن سليمان<sup>(٤)</sup> عن أبي سنان : مثله . وهو سعيد بن سنان الكوفي نزيل قزوين : صدوق<sup>(٥)</sup> .

(١) مسلم (٩/ القدر) .

(٢) حكام بن سلم الكتاني ، أبو عبد الرحمن الرازي ، ثقة له غرائب .

(٣) رواه العدني في «الإيمان» رقم (١٢) من طريق حكام بن سلم عن أبي سنان به . وعزاه السيوطي لابن شاهين أي في «السنة» كما قال المناوي في «فيض القدير» (٣/ ١٨٨) ورواه الحاكم عنه أيضاً قال : ومحمد هذا لا يبعد أن يكون ابن الحنفية .

قلت : ذكره الشيخ الألباني في «ضعيف الجامع» (٢٣١٢) عن محمد بن علي مرسلأ ، وقد رواه الخطيب في «اقتضاء العلم العمل» رقم (١٥) عن علي بن الحسين مرسلأ .

والحديث وإن كان ضعيفاً إلا أن معناه صحيح ، وقد قال شيخ الإسلام في «مجموع الفتاوى» (٧/ ٣٣٥) بعد حديث ابن عباس عن وفد عبد القيس : فدل على أنه لا إيمان باطن إلا بإسلام ظاهر ، ولا إسلام ظاهر علانية إلا بإيمان سر ، وأن الإيمان والعمل قرينان ، ولا ينفع أحدهما بدون صاحبه . اهـ .

(٤) زافر بن سليمان الإيادي ، أبو سليمان القهستاني ، صدوق كثير الأوهام .

(٥) سعيد بن سنان البرجمي ، أبو سنان الشيباني الأصغر ، صدوق له أوهام ، وثقه أبو حاتم ، وقال أحمد : ليس بالقوي .

١٥٦١ - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله، قال: أخبرنا علي بن محمد بن أحمد المصري، قال: ثنا محمد بن عبد الرحمن الحميري، قال: ثنا أبي، قال: ثنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس الإيمان بالتحلي ولا بالتمني، ولكن ما وقر في القلب وصدقته الأعمال، والذي نفسي بيده لا يدخل أحد الجنة إلا بعمل يتقنه».

قالوا: يا رسول الله ما يتقنه؟

قال: «يحكمه»<sup>(١)</sup>.

١٥٦٢ - أخبرنا عبد العزيز بن محمد، قال: ثنا الحسين بن يحيى، قال: ثنا عبد الله بن أيوب: /ح/.

١٥٦٣ - وأخبرنا عبد الرحمن بن عمر، ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي سعيد البزار، قال: ثنا عبد الله بن أيوب<sup>(٢)</sup>، قال: ثنا عبد الرحمن بن يونس<sup>(٣)</sup>، عن محمد بن رستم<sup>(٤)</sup>، عن نافع:

(١) رواه ابن عدي في «الكامل» (٢٨٨/٦) من طريق محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن مالك به. قال ابن عدي: وهذه الأحاديث عن مالك بأسانيدها بواطيل.

قلت: وهذا الحديث من بواطيل محمد بن عبد الرحمن بن مجبر بن عبد الرحمن وقد حدث عن أبيه عن مالك بواطيل.

ورواه ابن النجار والدلمي عن أنس وهو موضوع كما في «ضعيف الجامع» (٤٨٨٠). وقد صح عن الحسن البصري من قوله، رواه ابن أبي شيبه في «المصنف» (١٦٣/٦)، (١٨٩/٧) والبيهقي في «الشعب» (٨٠/١) وابن أبي عاصم في «الزهد» (٢٦٣/١). وانظر «السلسلة الضعيفة» (١٠٩٨) و«الافتضاء» (٥٦) للبغدادى تحقيق الألبانى.

(٢) عبد الله بن أيوب ضعيف جداً، وهو مترجم في كتب الضعفاء.

(٣) لعله عبد الرحمن بن يونس بن هاشم مستملي ابن عيينة.

(٤) لم أقف على ترجمته، وروايته عن نافع غريبة جداً.

عن ابن عمر: عن النبي ﷺ قال: « لا إيمان إلا بعمل، ولا عمل إلا بإيمان »<sup>(١)</sup>.

١٥٦٤ - أخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيى، قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل،

قال: ثنا محمد بن عبد الله بن المخرمي، قال: ثنا معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة:

عن أنس: أن نبي الله ﷺ ورد فيه معاذ على الرحل، فقال: « يا معاذ بن جبل ».

قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك.

قال: « يا معاذ بن جبل ».

قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك.

قال: « يا معاذ بن جبل ».

قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك.

قال: « ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا حرمه الله على

النار ».

قال: يا رسول الله أفلا أخبر به الناس؟

قال: « إذا يتكلوا ».

قال: فأخبر به معاذ عند موته تأثماً.

أخرجه البخاري ومسلم من حديث معاذ<sup>(٢)</sup>.

١٥٦٥ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن،

قال: أخبرنا محمد بن الهيثم، قال: ثنا سويد بن سعيد: /ح/.

(١) لم أقف عليه في مصدر آخر، ولكن روى الطبري في «صريح السنة» (٢٩) عن مالك

والأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز رحمهم الله أنهم ينكرون قول من يقول إن الإيمان إقرار بلا

عمل، ويقولون: لا إيمان إلا بعمل، ولا عمل إلا بإيمان، وسيأتي برقم (١٥٨٦).

(٢) البخاري (١٢٨، ٢٨٥٦) ومسلم (٥٣).

١٥٦٦ - وحدثنا محمد بن عبد الله، [قال: ثنا سويد بن سعيد، وثنا محمد بن غالب، قال: ثنا دحيم، وثنا محمد بن عبد الله<sup>(١)</sup>]، قال: ثنا عبد الرحمن بن يونس<sup>(٢)</sup>، قال: ثنا سويد بن عبد العزيز، قال: ثنا ثابت بن عجلان، عن سليم - أبي عامر -، قال:

سمعت أبا بكر قال: أمرني رسول الله ﷺ: « اخرج فناد: من يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، فله الجنة ».

فخرجت فلقيني عمر فسألني، فأخبرته. فقال: ارجع إلى رسول الله قل له: دع الناس يعملوا، فإنهم إن سمعوا اتكلوا عليه. فأخبرت رسول الله ﷺ بقول عمر. فقال لي رسول الله: « صدق عمر »، فأمسكت<sup>(٣)</sup>.

١٥٦٧ - وأخبرنا محمد بن أحمد الطوسي، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا العباس بن الوليد، قال: أخبرني أبي، قال: حدثني عبد الله بن شوذب، قال: حدثني مطر، قال:

قال عمر: لقد هممت أن أبعث إلى الأمصار فلا يوجد رجل له جِدَّة من مال بلغ سنًا لم يحج، إلا وضعت عليه الجزية. ثم قال: والله ما أولئك مسلمين، والله لو تركوا الحج لقاتلتهم كما قاتلتهم علي

(١) به محقق (ط) على أن ما بين المعكوفين زيادة من حاشية الأصل.

قلت: وإثباتها جعل الإسناد مضطرباً؛ إذ كيف يكون سويد بن سعيد شيخاً لشيخ المصنف؟! ولعل الإسناد يستقيم بدونها.

(٢) عبد الرحمن بن يونس بن محمد الرقي، لا بأس به، روى عنه محمد بن عبد الله، ولعله محمد بن عبد الله بن غيلان الخراز، وروى عن سويد بن عبد العزيز.

(٣) ذكره الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٥) وعزاه لأبي يعلى وقال: في إسناده سويد بن عبد العزيز وهو متروك.

قلت: وله شواهد ذكرها الهيثمي (١/ ١٤-١٦).

الصلاة والزكاة<sup>(١)</sup> .

١٥٦٨ - أخبرنا محمد،<sup>(٢)</sup> حدثنا العباس، قال: أخبرني أبي، قال: حدثني عبد الله بن شوذب، حدثني همام، عن قتادة، عن الحسن، عن عمر<sup>(٣)</sup> «مثله» .

١٥٦٩ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أبو القاسم عبد الرحمن ابن محمد الفارسي، قال: ثنا محمد بن نوح بن حرب، قال: ثنا مروان بن آدم، قال: ثنا محمد بن زياد، عن ميمون بن مهران:

عن علي قال: الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، من لا صبر له لا إيمان له<sup>(٤)</sup> .

١٥٧٠ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد، قال: ثنا علي بن محمد بن يزيد الرياحي، قال: ثنا أبي، قال: ثنا سليمان بن الحكم، قال: ثنا عتبة بن حميد، عن قبيصة بن جابر الأسدي، قال:

قام رجل إلى علي فقال: يا أمير المؤمنين ما الإيمان؟

(١) مطر بن طهمان الوراق لم يسمع عمر بن الخطاب . وقد ذكره ابن عبد البر في «التمهيد» (٧٠/٢٠) وعزاه لمعمر ولم يسنده وقد رواه أبو الفتح الأزدي في «من وافق اسمه» (ص ٢٣) من طريق عدي بن عدي بن أرط قال: قال عمر بن الخطاب: من مات موسراً صحيحاً لم يحج قط فليمت يهودياً أو نصرانياً . ورواه الفاكهي في «أخبار مكة» (١/٣٨١) من طريق آخر عن عمر . وقد اختلف فيه عن عمر اختلافاً كثيراً ذكره الدارقطني في «العلل» (٢/١٧٤) فليراجع من شاء .

(٢) هو محمد بن يعقوب المذكور في الإسناد السابق .

(٣) رواية الحسن عن عمر مرسلة .

(٤) رواه ابن أبي شيبه في «الإيمان» (١٣٠) و«المصنف» (٦/١٧٢) والبيهقي في «شعب الإيمان» (١/٧١) والعدني في «الإيمان» (ص ٨٥) من طرق مختلفة عن علي، وقد ذكره ابن كثير في «التفسير» (٣/٤٦٤) والقرطبي (١/٣٧٢) .



قال: الإيمان على أربع دعائم: على الصبر، واليقين، والجهاد، والعدل.  
 فالصبر منها على أربع شعب: على الشوق، والشفق، والزهادة، والترقب.  
 فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار رجع عن الحرمان،  
 ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات، ومن ارتقب الموت سارع إلى الخيرات.  
 واليقين على أربع شعب: على تبصرة في الفطنة، وتأويل الحكمة، وموعظة العبرة  
 وسنة الأولين.  
 فمن تبصر في الفطنة تأول الحكمة، ومن تأول الحكمة، عرف العبرة، ومن عرف  
 العبرة فكأنما كان في الأولين.  
 والعدل على أربع شعب: على غائص الفهم، وزهرة العلم، وروضة الحلم.  
 فمن فهم فسر جميع العلوم، ومن علم عرف شرائع الحكم، ومن حلم لم يفرط  
 أمره، وعاش في الناس.  
 والجهاد على أربع شعب: على أمر بالمعروف، ونهي عن المنكر، والصدق في  
 المواطن، وشنان الفاسقين.  
 فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق، ومن  
 صدق في المواطن قضى ما عليه، ومن شنئ الفاسقين، وغضب لله غضب الله له.  
 فقام السائل عندها فقبل رأس علي<sup>(١)</sup>.

(١) في إسناده سليمان بن الحكم وهو ضعيف، ذكره الذهبي في «الميزان»، وساق خبره هذا.  
 ورواه البيهقي في «الشعب» (٧١/١) والعدني في «الإيمان» رقم (٥١) والخطيب في «موضح  
 أوهام الجمع والتفريق» (٢١٨/١، ٤١٨) موقوفاً من طرق أخرى.  
 ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٧٤/١) مرفوعاً! ولا يصح، وقد بينت ذلك مفصلاً في كتابي  
 «السنن الواردة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر».

وذكر طرفاً منه: محمد بن محمد بن محمد بن محمد الغزي الدمشقي في «رسالة في الكلام  
 على آية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (تحقيقي) وخرجته هناك بما يناسب المقام، ولله  
 الحمد على الدوام.

١٥٧١ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد، أخبرنا محمد بن عمر التاجر، قال: ثنا سهل بن عمار، قال: ثنا الحسين بن الوليد، ثنا سفيان الثوري، عن عبد العزيز بن رفيع:

عن وهب بن منبه، قال: الإيمان عريان ولباسه التقوى ورأس ماله الفقه، وزينته الحياء<sup>(١)</sup>.

١٥٧٢ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي، أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي، قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن يحيى السابري، قال: ثنا وهب بن جرير، قال: ثنا أبي، قال: سمعت عيسى بن عاصم يحدث، عن عدي بن عدي، قال:

كتب إليّ عمر بن عبد العزيز: أما بعد، فإن للإيمان فرائض وشرائع فمن استكملها استكمل الإيمان، ومن لم يستكملها لم يستكمل الإيمان، فإن عشت أبينها لكم حتى تعملوا بها- إن شاء الله-. وإن مت فوالله ما أنا على صحبتكم بحريص<sup>(٢)</sup>.

١٥٧٣ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: ثنا سويد، قال: ثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص:

عن عبد الله، قال: أمرتم بالصلاة والزكاة فمن لم يترك فلا صلاة له<sup>(٣)</sup>.

(١) ذكره الذهبي في «السير» (٤/٥٥٠) والمزي في «تهذيب الكمال» (٣١/١٤٨) وابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٢/٢٩١).

(٢) رواه البخاري معلقاً في أول كتاب «الإيمان» وقد وصله ابن حجر في «تغليق التعليق» (٢/١٩). ورواه ابن أبي شيبعة في «الإيمان» (١٣٥) و«المصنف» (٦/١٧٢) والبيهقي في «الشعب» (٥٩) والمزي في «تهذيب الكمال» (٢١/٤٤٤).

(٣) رواه عبد الله بن أحمد في «السنن» (١/٣٣٤) رقم (٦٩٣) والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/١٠٣) رقم (١٠٠٩٥). وذكره القرطبي في «التفسير» (٨/٨١) وفي إسناده شريك وهو ضعيف سيء الحفظ.

١٥٧٤ - أخبرنا محمد بن رزق الله، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: ثنا الحسن بن العباس، قال: ثنا ابن مهران، قال: ثنا عيسى بن يونس، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص:

عن عبد الله، قال: من أقام الصلاة ولم يؤت الزكاة فليس بمسلم ينفعه عمله<sup>(١)</sup>.

١٥٧٥ - وأخبرنا محمد، أخبرنا أحمد، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا محمد بن مهران، عن وكيع، عن الحسن بن صالح، عن مطرف، عن أبي إسحاق، عن الأحوص:

عن عبد الله، قال: ما تارك الزكاة بمسلم<sup>(٢)</sup>.

\* ابن عباس رضي الله عنه:

١٥٧٦ - أخبرنا محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي، قال: ثنا عثمان بن محمد ابن هارون، قال: ثنا أحمد بن شيان، قال: ثنا مؤمل - يعني ابن إسماعيل -، قال: ثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن مالك النكري، عن أبي الجوزاء:

عن ابن عباس - ولا أحسبه إلا رفعه - قال: عرى الإسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الإسلام: شهادة أن لا إله إلا الله، والصلاة، وصوم رمضان، ومن ترك منهن واحدة فهو كافر حلال الدم.

تجده كثير المال لم يحج فلا يزال بذلك كافراً ولا يحل دمه.

وتجده كثير المال لا يزكي فلا يزال بذلك كافراً ولا يحل دمه<sup>(٣)</sup>.

(١) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» موقوفاً كما قال المنذري في «الترغيب» (٣٠٧/١) ثم قال: بأسانيد أحدها صحيح.

(٢) رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (٨١٢). وذكره ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٣٠/١) وقال: يحتمل أنه كان يراه كافراً بذلك خارجاً عن الإسلام.

(٣) ذكره الهيثمي في «المجمع» (٤٧/١) وقال: (رواه أبو يعلى بتمامه ورواه الطبراني في =

١٥٧٧ - أخبرنا عبد العزيز بن محمد، أخبرنا الحسين بن يحيى، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح، قال: ثنا عبد الله بن أيوب، قال: ثنا روح، قال: ثنا سليم الخشاب، قال: كان هشام في حلقة بمكة فقبل لهشام: ما كان الحسن يقول في الإيمان؟ قال: كان الحسن يقول قول وعمل<sup>(١)</sup>.

١٥٧٨ - أخبرنا الحسن بن عثمان، ثنا جعفر بن محمد بن نصير، ثنا أحمد بن محمد بن مسروق، قال: ثنا محمد بن صالح العذري، قال: ثنا الحسين بن جعفر بن سليمان، عن أبيه:

قيل للحسن: ما الإيمان؟

قال: الصبر والسماح، قال: الصبر عن محارم الله، والسماح بفرائض الله<sup>(٢)</sup>.

١٥٧٩ - أخبرنا عبيد الله بن محمد، أخبرنا عثمان بن أحمد، ثنا جعفر بن محمد - يعني ابن شاکر - ، قال: ثنا قبيصة، قال: ثنا هارون بن إبراهيم البربري<sup>(٣)</sup> قال:

«الكبير» - وإسناده حسن). ورواه أبو يعلى (٢٣٤٩) من طريق عمرو بن مالك النكري به. وقد ذكره ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٤٤/١) وعزاه للالكائي وقال: رواه قتيبة ابن سعيد عن حماد بن زيد مرفوعاً مختصراً، ورواه سعيد بن زيد أخو حماد عن عمرو بهذا الإسناد مرفوعاً، وقال: من ترك واحدة منهن فهو بالله كافر، ولا يقبل منه صرف ولا عدل وقد حلّ دمه وماله، ولم يذكر ما بعده. اهـ.

وقال المنذري في «الترغيب» (٣١٥/١): (رواه أبو يعلى بإسناد حسن). وقال المناوي في «فيض القدير» (٣١١/٤): (قال الذهبي في «الكبائر» هذا حديث صحيح). والحديث ضعفه الشيخ الألباني في «الضعيفة» رقم (٩٤) فليراجع.

(١) سيأتي برقم (١٥٨١).

(٢) رواه البيهقي في «الشعب» (٩٧٠٩) وذكره المناوي في «فيض القدير» (٢٩/٢) وابن كثير في «التفسير» (٨٨/١).

(٣) وقع في (ط): «التبريزي»! وهو تصحيف، وهارون هذا هو ابن إبراهيم وقيل ابن أبي إبراهيم، أبو محمد البربري، من رجال التهذيب، وهو ثقة ثبت.

سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يقول: الإيمان قائد والعمل سائق والنفس حرون، فإذا وني قائدها لم يستقم سائقها، وإذا وني سائقها لم تستقم لقائدها<sup>(١)</sup>.

الإيمان بالله مع العمل، والعمل مع الإيمان، ولا يصلح هذا إلا مع هذا حتى يقدم على الخير - إن شاء الله.

١٥٨٠ - أخبرنا القاسم بن جعفر، أخبرنا محمد بن أحمد بن حماد، قال: ثنا العباس بن عبد الله، قال: ثنا محمد بن يوسف، عن سفیان، عن أبي حيان: عن إبراهيم التيمي قال: ما عرضت قولي على عملي إلا خشيت أن أكون مكذباً<sup>(٢)</sup>.

١٥٨١ - أخبرنا محمد بن أحمد البصير، أخبرنا عثمان بن أحمد، ثنا حنبل بن إسحاق، قال: ثنا الحميدي، قال: ثنا يحيى بن سليم<sup>(٣)</sup>، قال: سمعت عبد العزيز ابن أبي رواد<sup>(٤)</sup> سأل هشام بن حسان<sup>(٥)</sup> وهو في الطواف: ما كان الحسن يقول في الإيمان؟ قال: قول وعمل<sup>(٦)</sup>.

(١) رواه البيهقي في «الشعب» (٦٩) من طريق هارون عن عبد الله بن عبيد به، ذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٢/٢٩٥) عن وهب بن منبه.

(٢) رواه البخاري معلقاً: كتاب «الإيمان» باب: خوف المؤمن أن يحبط عمله وهو لا يشعر: «الفتح» (١/١٣٥).

وقال الحافظ: (وصله المصنف في «تاريخه» عن أبي نعيم وأحمد بن حنبل في «الزهد» . . .). قلت: رواه ابن أبي شيبعة (٧/١٦٠) والفريابي في «صفة المنافقين» رقم (٩٥) وابن أبي عاصم في «الزهد» (١/٣٥٧) والبخاري في «التاريخ» (١/٣٣٤) وابن حجر في «التغليق» (٢/٥١).

(٣) يحيى بن سليم صدوق سبي الحفظ.

(٤) عبد العزيز بن أبي رواد المكي، صدوق، رمي بالإرجاء.

(٥) هشام بن حسان الكردي.

(٦) رواه عبد الله في «السنة» (٦٣٧) من طريق يحيى بن سليم عن هشام بن حسان به، وأعادته =

١٥٨٢ - أخبرنا محمد بن رزق الله، أخبرنا أحمد بن الحسن، قال: ثنا جعفر بن محمد الصائغ، قال: ثنا أبو نعيم، ثنا هشام بن سعد:

عن زيد بن أسلم قال: لا بد لهذا الدين من أربع: دخول في دعوة المسلمين، ولا بد من الإيمان وتصديق بالله وبالمرسلين: أولهم وآخرهم، والجنة والنار، والبعث بعد الموت. ولا بد من أن تعمل عملاً صالحاً تصدق به إيمانك<sup>(١)</sup>.

١٥٨٣ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر، قال: أخبرنا الحسن بن عثمان، قال: ثنا يعقوب بن سفيان، قال: ثنا أبو بكر الحميدي: /ح/.

١٥٨٤ - وأخبرنا محمد بن أحمد، أخبرنا عثمان بن أحمد، قال: ثنا حنبل، قال: ثنا الحميدي، قال: ثنا يحيى بن سليم، قال: سألت عشرة من الفقهاء<sup>(٢)</sup> عن الإيمان؟ فقالوا: قول وعمل.

سألت سفيان الثوري؟ فقال: قول وعمل<sup>(٣)</sup>.

وسألت ابن جريج؟ فقال: قول وعمل<sup>(٤)</sup>.

برقم (٧٣٤).

ورواه عبد الله في «السنة» (٦١٧) من طريق يحيى بن سليم قال: سألت هشام بن حسان . . .

ورواه الأجرى في «الشرعية» (١/٢٨٧ رقم ٢٨١) من طريق يحيى بن سليم عن أبي حيان قال: سمعت الحسن يقول: الإيمان قول، ولا قول إلا بعمل، ولا قول وعمل إلا بنية، ولا قول ولا عمل ونية وإلا موافقة للسنة.

(١) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/١٧٢) و«الإيمان» (١٣٦) وصححه الشيخ الألباني رحمه الله.

(٢) لم يذكر إلا تسعة ولعل العاشر هو هشام بن حسان المذكور سابقاً، أو الفضيل بن عياض.

(٣) رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (٧٢٦) والخلال في «السنة» (١٠٤٠) ورواه العدني في «الإيمان» (٢٨) والخلال في «السنة» (١٠٤٤) عن الثوري.

(٤) رواه عبد الله بن أحمد (٦٢٩، ٧٠٢) عنه.

وسألت محمد بن عبد الله بن عثمان؟ فقال: قول وعمل.

وسألت المثني بن الصباح؟ فقال: قول وعمل.

وسألت نافع بن عمر بن جميل؟ فقال: قول وعمل.

وسألت محمد بن مسلم الطائفي؟ فقال: قول وعمل<sup>(١)</sup>.

وسألت مالك بن أنس؟ فقال: قول وعمل<sup>(٢)</sup>.

وسألت سفيان بن عيينة؟ فقال: قول وعمل<sup>(٣)(٤)</sup>.

١٥٨٥ - وأخبرنا محمد بن أحمد، قال: ثنا عثمان بن أحمد، قال: ثنا حنبل،

قال: ثنا الحميدي، قال:

سمعت وكيعاً يقول: أهل السنة يقولون: الإيمان قول وعمل<sup>(٥)</sup>.

١٥٨٦ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد، قال: نا أحمد بن خلف، قال: ثنا

محمد بن جرير، قال: ثنا علي بن سهل الرملي، قال: ثنا الوليد بن مسلم، قال:

(١) رواه الأجرى (٢٨٣).

(٢) رواه الخلال (١٠٨٢) وعبد الله (٢١٥، ٥٣٢، ٦٣٦، ٧٠٢) عنه.

(٣) رواه عبد الله (٧٣٥، ٧٣٨) عنه.

(٤) رواه الأجرى في «الشريعة» (٢٨٣) من طريق علي بن خشرم قال: حدثنا يحيى بن سليم

الطائفي عن هشام عن الحسن قال: الإيمان قول وعمل، قال يحيى بن سليم فقلت لهشام:

فما تقول أنت؟ فقال: الإيمان قول وعمل، وكان محمد الطائفي يقول الإيمان قول وعمل،

قال يحيى بن سليم: وكان مالك بن أنس يقول: الإيمان قول وعمل، وكان سفيان يقول:

الإيمان قول وعمل، وكان الفضيل بن عياض يقول: الإيمان قول وعمل.

(٥) رواه الأجرى (٢٨٢) والعدني في الإيمان (٢٩) ويعقوب الفسوي في «المعرفة» (٤٩٨/٣)

مطولاً بلفظ:

أهل السنة يقولون: الإيمان قول وعمل، والمرجئة يقولون: الإيمان قول: والجهمية يقولون:

الإيمان المعرفة.

سمعت الأوزاعي، ومالك بن أنس، وسعيد بن عبد العزيز ينكرون قول من يقول: إن الإيمان قول بلا عمل، ويقولون: لا إيمان إلا بعمل، ولا عمل إلا بإيمان<sup>(١)</sup>.

١٥٨٧ - وأخبرنا محمد بن أحمد، أخبرنا عثمان، قال: ثنا حنبل، فقال: حدثني أبو عبد الله - يعني أحمد -، قال: ثنا أبو سلمة الخزازي، قال:

قال مالك بن أنس، وشريك، وأبو بكر بن عياش، وعبد العزيز بن أبي سلمة، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد: الإيمان: المعرفة والإقرار والعمل<sup>(٢)</sup>.

١٥٨٨ - وأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم، أخبرنا أحمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، عن أبي سلمة، قال: قال مالك... فذكره سواء<sup>(٣)</sup>.

١٥٨٩ - وأخبرنا محمد، أخبرنا عثمان، ثنا حنبل: سمعت أبا عبد الله مرة أخرى يقول: إن مالك بن أنس، وابن جريج، وشريكاً، وفضيل بن عياض، قالوا: الإيمان قول وعمل.

١٥٩٠ - وأخبرنا محمد بن أحمد البصير، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا إدريس بن عبد الكريم المقرئ قال:

سأل رجل من أهل خراسان أبا ثور عن الإيمان؟ وما هو؟ يزيد وينقص؟ وقول هو؟ أو قول وعمل؟ وتصديق وعمل؟ فأجابه أبو ثور بهذا، فقال أبو ثور<sup>(٤)</sup>:

(١) «صريح السنة» (٢٩).

(٢) رواه الخلال في «السنة» (١٠٠٦) وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٦١٢).

(٣) رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (٧٠٢) بنحوه.

(٤) تقدم آخر الجزء الأول في ذكر عقيدة أبي ثور رحمه الله.



سألت -رحمك الله وعفا عنك- عن الإيمان ما هو: يزيد وينقص؟ وقول هو؟ أو قول وعمل؟ وتصديق وعمل؟ فأخبرك بقول الطوائف واختلافهم: فاعلم- يرحمنا الله وإياك- أن الإيمان تصديق بالقلب، والقول(\*) باللسان وعمل بالجوارح.

وذلك أنه ليس بين أهل العلم خلاف في رجل لو قال: أشهد أن- الله عز وجل- واحد وأن ما جاءت به الرسل حق وأقر بجميع الشرائع، ثم قال: ما عقد قلبي على شيء من هذا، ولا أصدق به: أنه ليس بمسلم.

ولو قال: المسيح هو الله، وجحد أمر الإسلام، وقال: لم يعتقد قلبي على شيء من ذلك: أنه كافر بإظهار ذلك وليس بمؤمن.

فلما لم يكن بالإقرار إذا لم يكن معه التصديق مؤمناً ولا بالتصديق إذا لم يكن معه الإقرار مؤمناً حتى يكون مصداقاً مقراً بلسانه.

فإذا كان تصديق بالقلب وإقرار باللسان كان عندهم مؤمناً، وعند بعضهم لا يكون حتى يكون مع التصديق عمل فيكون بهذه الأشياء إذا اجتمعت مؤمناً.

فلما نفوا أن الإيمان شيء واحد وقالوا: يكون بشيئين في قول بعضهم، وثلاثة أشياء في قول غيرهم، لم يكن مؤمناً إلا بما اجتمعوا عليه من هذه الثلاثة الأشياء.

وذلك أنه إذا جاء بالثلاثة أشياء فكلهم يشهد أنه مؤمن فقلنا بما اجتمعوا عليه من: التصديق بالقلب، والإقرار باللسان، وعمل(\*\*) بالجوارح.

فأما الطائفة التي زعمت أن العمل ليس من الإيمان فيقال لهم: ما أراد الله- عز وجل- من العباد إذ قال لهم: ﴿أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ الإقرار بذلك؟ أو الإقرار والعمل؟

فإن قالت: إن الله أراد الإقرار ولم يرد العمل، فقد كفرت عند أهل العلم من

(\*\*) كذا، ولعله: «والعمل».

(\*) كذا، ولعله: «قول».

قال: إن الله لم يرد من العباد أن يصلوا ولا يؤتوا الزكاة.

فإن قالت: أراد منهم الإقرار والعمل.

قيل: فإذا أراد منهم الأمرين جميعاً لم زعمتم أنه يكون مؤمناً بأحدهما دون الآخر وقد أرادهما جميعاً؟!

أرأيتم لو أن رجلاً قال: أعمل جميع ما أمر الله ولا أقر به، أيكون مؤمناً؟!  
فإن قالوا: لا. قيل لهم: فإن قال: أقر بجميع ما أمر الله به ولا أعمل منه شيئاً،  
أيكون مؤمناً؟! قالوا: نعم.

قيل لهم: ما الفرق؟ وقد زعمتم: أن الله - عز وجل - أراد الأمرين جميعاً، فإن جاز  
أن يكون بأحدهما مؤمناً إذا ترك الآخر، جاز أن يكون بالآخر إذا عمل ولم يقر مؤمناً.  
لا فرق بين ذلك.

فإن احتج فقال: لو أن رجلاً أسلم فأقر بجميع ما جاء به النبي ﷺ أيكون مؤمناً بهذا  
الإقرار قبل أن يجيء وقت عمل؟

قيل له: إنما ينطق<sup>(١)</sup> له الاسم بتصديقه أن العمل عليه بقوله أن يعمل في وقته إذا  
جاء وليس عليه فيه<sup>(٢)</sup> هذا الوقت الإقرار بجميع ما يكون به مؤمناً، وقال: أقر ولا  
عمل لم نطلق له اسم الإيمان. وفيما بيننا من هذا ما يُكتفى به، ونسأل الله التوفيق.

\* \* \*

**انتهى الجزء الرابع**  
**ويليه الجزء الخامس، وأوله:**  
**قول الأوزاعي في الإيمان**

(١) كذا، ولعله: «يطلق».

(٢) كذا، ولعله: «في».







## قول الأوزاعي:

١٥٩١ - أنا الحسن بن عمر<sup>(\*)</sup>، قال ثنا أحمد بن حمدان، قال ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا معاوية بن عمرو، قال: نا أبو إسحاق- يعني الفزاري- قال<sup>(١)</sup>:

يقولون: إن فرائض الله على عباده ليست من الإيمان، وأن الإيمان قد يطلب بلا عمل، وأن الناس لا يتفاضلون في إيمانهم، وأن برهم وفاجرهم في الإيمان سواء! وما هكذا جاء الحديث عن رسول الله ﷺ فإنه بلغنا أنه قال: «الإيمان بضعة وسبعون - أو بضعة وستون»<sup>(٢)</sup> أولها: شهادة أن لا إله إلا الله، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان».

وقال تعالى: ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ﴾ [الشورى: ١٣]، والدين هو: التصديق، وهو الإيمان والعمل، فوصف الله - عز وجل - الدين قولاً وعملاً، فقال: ﴿ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ ﴾ [التوبة: ١١]، والتوبة من الشرك وهو الإيمان<sup>(٣)</sup>.  
والصلاة والزكاة عمل<sup>(٤)</sup>.

(\*) كذا، ولعله: «الحسن بن عثمان» كما تقدم كثيراً.

(١) كذا وقع في (ط)، وقد سقط منه نسبة هذا الكلام للأوزاعي، وقد روى الخلال في «السنة» (١٠٢٥) عن عبد الملك الميموني، قال: ثنا معاوية - أحسبه عن أبي إسحاق - قال: وقال الأوزاعي وذكر أصحاب نبيه ﷺ الذين اختارهم الله له وبعثه فيهم ووصفهم بما وصفهم به فقال: ﴿ محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً ﴾ [الفتح: ٢٩]، ويقولون<sup>(١)</sup> إن فرائض الله... فذكره.

(٢) لم يقع في (ط) تمييز العدد، ووقع في «السنة» للخلال (ص ٥٨٦) قال: «والإيمان بضع وسبعون أو قال بضع وستون جزءاً».

(٣) عند الخلال (ص ٥٨٦): «من الإيمان».

(٤) انتهى ههنا ما رواه الخلال في «السنة» (١٠٢٥).

كما قال الأوزاعي: لا يستقيم الإيمان إلا بالقول، ولا يستقيم الإيمان والقول إلا بالعمل، ولا يستقيم الإيمان والقول والعمل إلا بنية موافقة للسنة، فكان من مضى ممن سلف لا يفرقون بين الإيمان والعمل، [والعمل<sup>(١)</sup> من الإيمان، والإيمان من العمل، وإنما الإيمان اسم [جامع<sup>(٢)</sup>] يجمع كما يجمع هذه الأديان اسمها، وتصديقه<sup>(٣)</sup> العمل، فمن آمن بلسانه وعرف بقلبه وصدق ذلك بعمله فذلك<sup>(٤)</sup> العروة الوثقى التي لا انفصام لها، ومن قال بلسانه ولم يعرف بقلبه ولم يصدق بعمله لم يقبل منه وكان في الآخرة من الخاسرين<sup>(٥)</sup>،<sup>(٤)</sup>،<sup>(٥)</sup>.

### قول الشافعي:

١٥٩٢ - أنا علي بن محمد بن عمرو، قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم<sup>(٦)</sup>،

- 
- (١) زيادة يقتضيها السياق، وهي ثابتة في «الحلية» (١٤٤/٦).  
 (٢) في «الحلية» و«مجموع الفتاوى» (٢٩٦/٧): «ويصدقته».  
 (٣) في «الحلية» و«مجموع الفتاوى» (٢٩٦/٧): «فتلك».  
 (٤) تقدم ذلك في عقيدة الأوزاعي، وقد رواه أبو نعيم في «الحلية» (١٤٣/٦ - ١٤٤) من طريق بشر بن موسى عن معاوية بن عمرو به.  
 (٥) قال شيخ الإسلام ابن تيمية (٢٩٦/٧):

وهذا معروف عن غير واحد من السلف أنهم يجعلون العمل مصدقاً للقول، ورووا ذلك عن النبي ﷺ كما رواه معاذ بن أسد: حدثنا الفضيل بن عياض عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد أن أبا ذر سأل النبي ﷺ عن الإيمان، فقال: «الإيمان: الإقرار والتصديق بالعمل» ثم تلا: ﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب﴾ إلى قوله: ﴿وأولئك هم المتقون﴾.

ثم قال: حديث أبي ذر هذا مروى من غير وجه، فإن كان هذا اللفظ هو لفظ الرسول فلا كلام، وإن كانوا رووه بالمعنى دل على أنه من المعروف في لغتهم أن يقال: صدق قوله بعمله، وكذلك قال شيخ الإسلام الهروي: الإيمان تصديق كله. اهـ.

- (٦) ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (٢٠٨-٢٠٩).

قال : ثنا أبي ، قال : نا (عبد الملك بن عبد الحميد الميموني)<sup>(١)</sup> ، قال : ثنا أبو عثمان - محمد بن محمد الشافعي .- قال : سمعت أبي يقول ليلة للحميدي :

ما نحتج<sup>(٢)</sup> عليهم - يعني أهل الإرجاء - بأية أحج من قوله : ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ﴾ [البينة : ٥] .

١٥٩٣ - قال الشافعي - رحمه الله - في «كتاب الأم» في باب النية في الصلاة : نحتج<sup>(٢)</sup> بأن لا تجزئ صلاة إلا بنية لحديث<sup>(\*)</sup> عمر بن الخطاب : عن النبي ﷺ : «إنما الأعمال بالنية»<sup>(٣)</sup> .

ثم قال : وكان الإجماع من الصحابة والتابعين من بعدهم ممن<sup>(٤)</sup> أدركناهم<sup>(٥)</sup> : أن الإيمان : قول وعمل ونية ولا يجزئ واحد من الثلاثة إلا بالآخر .

\* قول أحمد بن حنبل ، وعبد الله بن الزبير الحميدي :

١٥٩٤ - أخبرنا محمد بن أحمد البصير ، قال أنا عثمان بن أحمد ، قال نا حنبل ابن إسحاق ، قال : نا الحميدي :

وأخبرت<sup>(٦)</sup> أن ناساً يقولون : من أقر بالصلاة والزكاة والصوم والحج ولم يفعل من ذلك شيئاً حتى يموت ؛ أو يصلي مستدبر القبلة حتى يموت فهو مؤمن ما لم يكن جاحداً

(١) وقع في «مجموع الفتاوى» (٢٠٨/٧) : «ميمون» !

(٢) وقع في «مجموع الفتاوى» (٢٠٨-٢٠٩) : «يُحتج» .

(\*) كذا ، ولعل صوابه : «بحديث» .

(٣) وقع في «مجموع الفتاوى» (٢٠٩/٧) : «بالنيات» .

(٤) وقع في «مجموع الفتاوى» : «ومن» ، وهو الصواب ، فتأمل .

(٥) وقع في «مجموع الفتاوى» : «ومن أدركناهم يقولون» .

(٦) القائل هو الحميدي ، وفي «مجموع الفتاوى» (٢٠٩/٧) : وقال حنبل : حدثنا الحميدي

قال . وفي «الخلال» (ص ٥٨٦) حنبل بن إسحاق بن حنبل قال : قال الحميدي . .



إذا علم أن تركه ذلك فيه إيمانه إذا كان يقر<sup>(١)</sup> بالفرائض واستقبال القبلة .

فقلت<sup>(٢)</sup> : هذا الكفر الصراح وخلاف كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وفعل المسلمين<sup>(٣)</sup> قال الله - عز وجل - : ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ﴾ [البينة : ٥] .

١٥٩٥ - أنا محمد ، أنا عثمان ، نا حنبل ، قال : سمعت أبا عبد الله - يعني أحمد ابن حنبل - يقول : من قال هذا فقد كفر بالله وردَّ على [الله]<sup>(٤)</sup> أمره وعلى الرسول ما جاء به<sup>(٥)</sup> .

### \* قول المزني :

١٥٩٦ - أنا محمد بن أحمد البصير ، قال : أنا محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم الحراني ، قال : نا أبو زكريا - يحيى بن حيويه النيسابوري - قال : سمعت أبا سعيد الفريابي ، يقول :

سألت المزني - في مرضه الذي توفِّي فيه - عن الإيمان وهو يومئذٍ ثقیل من المرض<sup>(٦)</sup> يغمن عليه مرة ويفيق مرة ، وقد كانوا صرخوا عليه تلك الليلة وظنوا أنه قد مات - فقلت له : أنت إمامي بعد كتاب الله وسنة نبيه ﷺ [فما]<sup>(٧)</sup> قولك في الإيمان؟ إن الناس قد اختلفوا فيه :

فمنهم من زعم : أن الإيمان قول وعمل ويزيد وينقص .

(١) في «مجموع الفتاوى» (٢٠٩/٧) : «مقرأ» وفي «السنة» (ص ٥٨٧) للخلال : «يقر الفروض» .

(٢) يعني : الحميدي .

(٣) في «مجموع الفتاوى» (٢٠٩/٧) : «وعلماء المسلمين» .

(٤) سقط من «مجموع الفتاوى» (٢٠٩/٧) .

(٥) في «مجموع الفتاوى» (٢٠٩/٧) : «ما جاء به عن الله» .

(٦) في (ط) : «المريض» !

(٧) زيادة يقتضيها السياق .

ومنهم من قال : قول وعمل يزيد .

ومنهم من قال : قول والعمل شرائعه .

فقال مجيباً بسؤال ثقيل : من الذي يقول : قول وعمل؟

قلت : مالك والليث بن سعد وابن جريج ، وذكرت له جماعة .

فقال : لا يعجبني - أو : لا أحبه - أن يكفر أحد ، إنما قال : سألني عن الاسم أو معنى

الاسم ، فتعجبت من سؤاله إياي مع ما هو فيه وهو يغمى عليه فيما بين ذلك .

ثم قال : من أخطأ في الاسم ليس كمن أخطأ في المعنى ، الخطأ في المعنى أصعب .

ثم قال : فما يقول هذا القائل فيمن جهل بعض الأعمال؟ هو مثل من جهل المعرفة -

يريد التوحيد كله؟! ثم قال : هذا باب لم أعْمَلْ فيه فكري ولكن أنظر لك فيه .

فلما قال لي ذلك أغمي عليه ، فقَبَلْتُ جبينه ولم يعلم بذلك وما شعربي ، وذلك

أنني قَبَلْتُ في ذلك المجلس يده فمد يدي فقبلها ، فلما كان بعد العصر من يومي ذلك

رجعت إليه ، فقال لي ابن أخيه عتيق : إنه سأل عنك ، وقال : قل له : الإيمان قول

وعمل .

فقعدت عنده حذاء وجهه ففتح عينه ثقيلاً فقال لي : الفريابي؟

قلت : نعم أكرمك الله .

قال : لا خلاف بين الناس أن النبي ﷺ طاف بالبيت وقال : «إيماناً بك وتصديقاً

بكتابك»<sup>(١)</sup> وهذا دليل على أن جميع الأعمال من الإيمان .

(١) قال محقق (ط) : لم أجد هذا الأثر .

قلت : قوله : «إيماناً بك وتصديقاً بكتابك» رواه أبو نعيم في «الحلية» (٨٢ / ٥) مرفوعاً من

حديث ابن عباس ، وهو ضعيف .

وروي عن علي رضي الله عنه من قوله . رواه الطيالسي (٢٥ / ١) وابن أبي شيبه

(٣ / ٤٤١) ، (٨١ / ٦) والبيهقي (٧٩ / ٥) .

وروي عن إبراهيم - وهو النخعي - رواه عبد الرزاق (٣٣ / ٥) .

قال أبو سعيد: هذا آخر مسألة سألت المزني عنها ومات بعد هذا بثلاثة أيام.

### \* قول البخاري:

١٥٩٧ - أنا أحمد بن محمد بن حفص الهروي، قال: نا محمد بن أحمد بن محمد بن سلمة، قال: ثنا خلف بن محمد، قال: سمعت الحسن<sup>(١)</sup> بن محمد بن الصباح<sup>(٢)</sup>، ومكي بن خلف<sup>(٣)</sup> بن عفان، قالا: سمعنا محمد بن إسماعيل يقول: كتبت عن ألف نفر<sup>(٤)</sup> من العلماء وزيادة ولم أكتب إلا عمّن قال: الإيمان قول وعمل، ولم أكتب عمّن قال: الإيمان قول<sup>(٥)</sup>.

١٥٩٨ - وأنا أحمد، أنا محمد، قال: سمعت أبا بشر - محمد بن أحمد بن (...)<sup>(٦)</sup> يقول: سمعت محمد بن يوسف بن مطر، يقول: سألت محمد بن إسماعيل البخاري عن الإيمان، فقال: قول وعمل بلا شك.

\* \* \*

(١) في (ط): «الحسين»، وهو تصحيف.

(٢) في (ط): «الوضاح»، وهو تصحيف.

(٣) قال محقق (ط): هكذا رسمه ولم أجد رجلاً بهذا الاسم.

قلت: لم أقف على ترجمته، ولكن رأيت في «الإكمال» (٧/٨٠) فيمن روى عن حاتم بن قديد العابد.

(٤) في «التعليق» (٥/٣٨٨): «نفس».

(٥) ذكره ابن حجر في «التعليق» (٥/٣٨٨).

(٦) غير واضح.

## • سياق •

### مادل أوفر من الآيات من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وما روي عن الصحابة والتابعين من بعدهم من علماء أئمة الدين أن: الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية<sup>(١)</sup>

فأما من نص كتاب الله فقوله - عز وجل - : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ (٢) الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٣) أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿

[الأنفال: ٢-٤].

(١) روى الأجرى في «الشرعة» (١/ ٢٦٤-٢٦٥) عن الفضيل بن يسار قال: قال محمد بن علي: هذا الإسلام ودور دائرة في وسطها أخرى - وهذا الإيمان الذي في وسطها مقصوداً في الإسلام، قال: قال النبي ﷺ: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن»، ثم قال: «يخرج من الإيمان إلى الإسلام، ولا يخرج من الإسلام، فإذا تاب تاب الله عليه ورجع إلى الإيمان». قال الأجرى: ما أحسن ما قاله محمد بن علي رضي الله عنهما، وذلك: أن الإيمان يزيد وينقص، يزيد بالطاعات، وينقص بالمعاصي، والإسلام لا يجوز أن يقال: يزيد وينقص. وقد روى جماعة ممن تقدم أنهم قالوا: إذا زنى نزع منه الإيمان، فإن تاب رده الله إليه، كل ذلك دليل على أن الإيمان يزيد وينقص، والإسلام ليس كذلك، ألا ترى إلى قول النبي ﷺ: «بين العبد وبين الكفر: ترك الصلاة، فمن ترك الصلاة فقد كفر». وقال قوام السنة الأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (١/ ٤٠٥): ويجوز الزيادة والنقصان في الإيمان، وزيادته بفعل الطاعات، ونقصانه بتركها وفعل المعاصي، خلافاً لمن قال الإيمان معرفة القلب وتصديقه وهما عرضان من الأعراض والزيادة والنقصان لا تجوز على الأعراض. اهـ.

وقال تعالى: ﴿فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣].

وقال: ﴿لِيَزَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾ [الفتح: ٤].

وقال: ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أَيْكُمُ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَرَأَدَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [التوبة: ١٢٤].

وقال: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾

[المائدة: ٣].

وقوله: ﴿لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠] قال: يزيداد إيماني .

قال مقبده عفا الله عنه: ففي كلامه رد على الأشاعرة القائلين بأن الإيمان هو تصديق القلب وأن الطاعات من شرائعه لا من نفس الإيمان، وقد وافق الأشاعرة في ذلك سابقهم وهم المرجئة، فإن الإرجاء أقدم من مذهب الأشعرية، وقد اشتركا معاً ومعهم الخوارج في القول بأن الإيمان شيء واحد لا يزيد ولا ينقص ولا يتفاضل فيه أهله .

وظهور المرجئة كما قلت كان قديماً، ويدل عليه ما رواه البخاري (٤٨) عن زبيد قال: سألت أبا وائل عن المرجئة، فقال: حدثني عبد الله أن النبي ﷺ قال: «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر» قال الحافظ في «الفتح» (١/١١٢): قوله سألت أبا وائل عن المرجئة، أي عن مقالة المرجئة، ولأبي داود الطيالسي عن شعبة عن زبيد قال: لما ظهرت المرجئة أتيت أبا وائل فذكرت ذلك له، فظهر من هذا أن سؤاله كان عن معتقدهم، وأن ذلك كان حين ظهورهم، وكانت وفاة أبي وائل سنة تسع وتسعين، وقيل سنة اثنتين وثمانين، ففي ذلك دليل على أن بدعة الإرجاء قديمة . اهـ .

ثم قال: وفي الحديث تعظيم حق المسلم والحكم على من سبه بغير حق بالفسق، ومقتضاه الرد على المرجئة، وعرف من هذا مطابقة جواب أبي وائل للسؤال عنهم، كأنه قال: كيف تكون مقالاتهم حقاً والنبي ﷺ يقول هذا؟! . اهـ .

وروى ابن بطة عن قتادة أن الإرجاء حدث بعد هزيمة ابن الأشعث، وهو عبد الرحمن بن محمد الأشعث، وكان قد خرج على الحجاج، فقتله الحجاج وقتل معه كثيراً من العلماء منهم سعيد بن جبير . ولما برز الإرجاء وظهر، ذمه علماء ذلك الوقت كأبي وائل والزهري والنخعي وسعيد بن جبير ويحيى بن سعيد وقاتدة .

وقد اختلف في من أول من قال بالإرجاء، وأقوال أهل العلم دائرة بين ثلاثة متهمين بذلك، الأول: ذر بن عبد الله الهمداني، الثاني: قيس الماصر، والثالث: حماد بن أبي سليمان .

وروي عن النبي ﷺ: «أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا»<sup>(١)</sup>.

وفي حديث الشفاعة: «أخرجوا من كان في قلبه حبة خردل من إيمان»<sup>(٢)</sup>. «ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من إيمان»<sup>(٣)</sup> «والطهور شطر الإيمان»<sup>(٤)</sup> «والإيمان بضع وسبعون شعبة»<sup>(٥)</sup>.

### \* وبه قال من الصحابة:

عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأبو الدرداء، وابن عباس، وابن عمر، وعمار، وأبو هريرة، وحذيفة، وسلمان، وعبد الله بن رواحة، وأبو أمامة، وجندب بن عبد الله البجلي، وعمير بن خماشة، وعائشة.

١٥٩٩ - وعن [ابن] <sup>(٦)</sup> أبي مليكة: لقد أدركت كذا وكذا من أصحاب النبي ﷺ فما مات رجل منهم إلا وهو يخشى على نفسه النفاق<sup>(٧)</sup>.

### \* ومن التابعين:

كعب الأحبار، وعروة بن الزبير، وعطاء، وطاووس، ومجاهد، وابن [أبي] <sup>(٦)</sup>

(١) رواه أحمد وأبو داود وابن حبان والحاكم عن أبي هريرة، وقد ذكره الشيخ الألباني رحمه الله في «صحيح الجامع» برقم (١٢٣٠)، وانظر «الصحيح» (٢٨٤)، و«الإيمان» (١٧-٢٠) لابن أبي شيبة و«الإيمان» (ص ١٧) لأبي عبيد القاسم بن سلام.  
(٢) وقد ورد قوله هذا في سياق حديث طويل رواه البخاري في «صحيحه» كتاب الإيمان باب (١٣) تفاضل أهل الإيمان في الأعمال.

(٣) مسلم (٩١).

(٤) سيأتي رقم (١٦١٩).

(٥) سيأتي برقم (١٦٢٤-١٦٣٢).

(٦) سقط من (ط)، وهو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، ثقة فقيه من التابعين.

(٧) رواه البخاري في «صحيحه» كتاب الإيمان باب رقم (٣٥) معلقًا، والترمذي (١١٥٠) والخلال في «السنن» (١٠٨١) وابن حجر في «تغليق التعليق» (٥١/٢).

مليكة، وميمون بن مهران، وعمر بن عبد العزيز، وسعيد بن جبير، والحسن،  
والزهري، وقتادة، ويحيى بن أبي كثير، وأيوب، ويونس، وابن عون، وسليمان  
التميمي، وإبراهيم النخعي، وأبو البختری سعيد بن فيروز<sup>(١)</sup>، وعبد الكريم بن مالك  
الجزري، وزبيد بن الحارث، والأعمش، ومنصور، والحكم، وحمزة الزيات،  
وهشام بن حسان، ومعقل بن عبد الله الجزري.

### \* ومن الفقهاء:

مالك بن أنس، والأوزاعي، وسفيان الثوري، وعبد العزيز بن أبي سلمة، وابن  
جريج، وسفيان بن عيينة، والفضيل بن عياض، ونافع بن عمرو، ومحمد بن مسلم  
الطائفي، والشافعي، وسعيد بن عبد العزيز، ومحمد بن أبي ليلى، وشريك بن  
عبد الله، والحسن<sup>(٢)</sup> بن صالح بن حي، ومعمار، ومالك بن مغول، ومفضل بن  
مهلهل، وأبو إسحاق الفزاري، وزائدة، وجريز بن عبد الحميد، وأبوشهاب - عبد ربه  
ابن نافع، وأبو زبيد عبثر بن القاسم، والمثنى بن الصباح.

### \* ومن الطبقة الثالثة من البصريين:

حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن  
مهدي، وعبد الوهاب الثقفي، وابن المبارك، ووكيع.

### \* ومن يليهم:

أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبو عبيد، ومحمد بن إسماعيل البخاري،  
وعبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، ومحمد بن يحيى الذهلي، ومحمد بن أسلم  
الطوسي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو داود السجستاني.

(١) وقع في (ط): «أبو البختری، وسعيد بن فيروز»، وإثبات الواو العاطفة خطأ، فإن أبا  
البختری هو نفسه سعيد بن فيروز، وهو ثقة ثبت فيه تشيع قليل، كثير الإرسال.  
(٢) في المطبوع: «الحسين» بالياء، وهو خطأ، فهو الحسن بن صالح بن حي، أحد الأعلام، ثقة  
فقيه، رمي بالتشيع.

١٦٠٠ - أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس ، قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد ، قال : نا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا سفيان بن عيينة ، عن مسعر وغيره<sup>(١)</sup> ، عن قيس بن مسلم<sup>(٢)</sup> ، عن طارق بن شهاب :

أن رجلاً من اليهود قال لعمر : لو علينا أنزلت هذه الآية : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ [المائدة : ٥] لاتخذنا ذلك عيداً .

قال عمر : أنا أعلم أي يوم أنزلت ، يوم الجمعة ، يوم عرفة .  
أخرجه البخاري<sup>(٣)</sup> .

١٦٠١ - أنا محمد بن علي بن النضر ، قال : أنا أحمد بن محمد بن سعدان ، قال : نا شعيب بن أيوب ، قال : نا جعفر بن عون ، قال : أنا أبو عميس<sup>(٤)</sup> ، عن قيس ابن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، قال :

جاء رجل من اليهود إلى عمر ، فقال : إنكم تقرؤون في كتابكم آية لو علينا معشر اليهود أنزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً .

فقال : وأي آية ؟ قال : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ [المائدة : ٥] .

فقال عمر : إنني لأعلم اليوم الذي أنزلت فيه والمكان الذي أنزلت فيه علي

(١) قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١٣/٢٦٠/ريان) : مسعر هو ابن كدام بكسر الكاف وتخفيف الدال ، والغير الذي أبهم معه لم أر من صرح به إلا أنه يحتمل أن يكون سفيان الثوري ، فإن أحمد أخرجه من روايته عن قيس بن مسلم .

(٢) قيس بن مسلم الجدلي العدواني ، أبو عمرو الكوفي ، ثقة رمي بالإرجاء .

(٣) البخاري (٧٢٦٨) وقال : سمع سفيان مسعراً ، ومسعر قيساً ، وقيس طارقاً .

قال الحافظ في «الفتح» (١٣/٢٦٠/ريان) : يشير إلى أن العنينة المذكورة في هذا السند محمولة عنده على السماع لإطلاقه على سماع كل منهم من شيخه .

(٤) كذا وقع هنا من غير «ال» ، وهو عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود ، أبو العميس المسعودي ، ثقة .



رسول الله ﷺ: يوم عرفة ويوم الجمعة .

أخرجه البخاري ومسلم من حديث جعفر بن عون<sup>(١)</sup> .

١٦٠٢ - أنا محمد بن جعفر بن محمد النحوي بالكوفة، قال: نا عبيد الله بن ثابت الحريري<sup>(٢)</sup>، قال: نا أحمد بن منصور، قال: نا عبد الله بن صالح، قال: نا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة:

عن ابن عباس في قوله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ وهو الإسلام ﴿وَأَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٥] قال: أخبر الله نبيه والمؤمنين أنه قد أكمل لهم الإيمان ولا يحتاجون إلى زيادة أبداً وقد أتمه الله فلا ينقص أبداً وقد رضيه الله فلا يسخطه أبداً<sup>(٣)</sup> .

وقوله: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [الأنفال: ٢]، قال: المنافقون لا يدخل قلوبهم شيء من ذكر الله عند أداء فرائضه، ولا يؤمنون بشيء من آيات الله ولا يتوكلون على الله، ولا يصلون إذا غابوا، ولا يؤدون زكاة أموالهم فأخبر الله - سبحانه - أنهم ليسوا بمؤمنين .

ثم وصف الله المؤمنين، فقال: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾، فأدوا فرائضه، ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾ فيقول تصديقاً: ﴿وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ يقول: لا يرجون غيره<sup>(٤)</sup> . ﴿الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ يقول: الصلوات

(١) البخاري (٤٥) ومسلم (٣٠١٧): كلاهما من طريق جعفر بن عون عن أبي العميس به، وجعفر بن عون القرشي المخزومي، أبو عون الكوفي، صدوق .

(٢) وقع في (ط): «الحريري» بالنزاي، وهو خطأ، ووقع في «تهذيب الكمال» (٢٩/١٥): «الجريري» بالجيم، وهو خطأ، وصوابه: «الحريري» بحاء وراءين وهو مترجم في «تاريخ بغداد» (٣٤٩/١٠)، وراجع «الإكمال» لابن ماكولا (٢/٢١٠) .

(٣) لا يصح عن ابن عباس من هذا الوجه، فعبد الله بن صالح كاتب الليث ضعيف سيئ الحفظ، وعلي بن أبي طلحة متكلم فيه ولم يسمع التفسير من عبد الله بن عباس . وقد رواه ابن جرير (٧٩/٦) .

(٤) ذكره ابن جرير في «التفسير» (١٧٨/٩ - ١٧٩) .

الخمس . ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ يقول : زكاة أموالهم ، ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ﴾ يقول : برأوا من الكفر .

قال : ثم وصف الله النفاق وأهله ، فقال : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا (١٥٠) أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا ﴾ [النساء : ١٥٠ - ١٥١] ، فجعل الله المؤمن مؤمناً حقاً والكافر كافراً حقاً<sup>(١)</sup> .

وقوله : ﴿ لِيَزِدُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ ﴾ [الفتح : ٤] ، قال : إن الله - تعالى - بعث نبيه بشهادة أن لا إله إلا الله فلما صدقوا به زادهم الحج فلما صدقوا به زادهم الجهاد ، ثم أكمل لهم دينهم ، فقال : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ﴾ [المائدة : ٥] . وقال ابن عباس : فأوثق إيمان أهل السموات والأرض وأصدقته : شهادة أن لا إله إلا الله<sup>(٢)</sup> .

١٦٠٣ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب ، قال : أنا أحمد بن جعفر ابن محمد الهمداني ، قال : ثنا موسى بن نصر ، قال : أنا مهران بن أبي عمر ، قال : نا سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن سعيد بن جبير : في قوله : ﴿ لِيَطْمَئِنَّا قَلْبِي ﴾ قال : ليزداد إيماني<sup>(٣)</sup> .

وكذلك فسره مالك بن أنس .

١٦٠٤ - نا محمد بن الحسين بن أحمد بن يحيى الفارسي ، قال : نا جعفر بن محمد بن الحسن بن عبد العزيز الجروي ، قال : نا محمد بن إسماعيل البخاري ، قال : نا إسماعيل بن أبي أويس : / ح / .

(١) ذكره ابن جرير في «التفسير» (١٨٠ / ٩) .

(٢) ذكره ابن جرير في «التفسير» (٧٢ / ٢٦) .

(٣) «تفسير ابن جرير» (٥١ ، ٥٠ / ٣) .

١٦٠٥ - وأنا عبد الله بن أحمد بن علي، قال: أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: نا إسماعيل بن أبي أويس، قال: نا مالك، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه:

عن أبي سعيد الخدري: عن النبي ﷺ: «يدخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار فيقول الله - عز وجل -: أخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فيخرجون منها قد اسودوا فيلقون في نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ألم تر أنها تخرج صفراء ملتوية؟!» .

أخرجه البخاري عن إسماعيل<sup>(١)</sup>، ومسلم من حديث ابن وهب، عن مالك<sup>(٢)</sup>.

١٦٠٦ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا أحمد بن سنان، قال: نا عمرو بن عون، قال: أنا خالد<sup>(٣)</sup>، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه:

عن أبي سعيد الخدري: أن النبي ﷺ قال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، قال الله: انظروا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجوه من النار، قال: فأخرجوا قد عادوا حمماً فيلقون في نهر يسمى نهر الحياة فينبتون فيه كما ينبت الغثاء أو العثاء، أو كلمة تشبهها، شك أحمد بن سنان - «في جانب السيل، ألم تروا أنها صفراء ملتوية؟!»

أخرجه مسلم عن حجاج [بن] <sup>(٤)</sup> الشاعر، عن عمرو بن عون<sup>(٥)</sup>.

١٦٠٧ - أنا عبيد الله بن محمد بن علي بن النيسابوري، قال: أنا مكى بن عبدان، قال: نا عبد الله بن هاشم، قال [نا] <sup>(٦)</sup>: يحيى بن سعيد، قال: نا سعيد بن

(١) البخاري (٢٢)، وإسماعيل هو ابن أبي أويس .

(٢) مسلم (١٨٤).

(٣) خالد بن عبد الله الواسطي .

(٤) سقط من الأصل كما نبه محقق (ط) .

(٦) سقط من (ط) .

(٥) مسلم (١٨٤).

أبي عروبة، نا قتادة:

نا أنس: عن النبي ﷺ قال: «يخرج من النار من قال لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة، ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة، ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة».

أخرجه البخاري ومسلم من حديث سعيد<sup>(١)</sup>.

١٦٠٨ - أنا محمد بن الحسن بن الفضل وعبيد الله بن أحمد، قالوا: أنا الحسين ابن يحيى بن عياش، قال: نا الحسن بن محمد بن الصباح، قال: نا عفان، قال: نا عبد العزيز بن مسلم، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: /ح/.

١٦٠٩ - وأنا عبيد الله بن عمر بن علي، نا القاسم بن داود، قال: نا أحمد بن عبد الجبار، قال: نا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن إبراهيم عن علقمة: عن عبد الله قال،: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة رجل في قلبه حبة من كبر» وفي حديث عبد العزيز: مثقال حبة من كبر - «ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان»<sup>(٢)</sup>.

١٦١٠ - أنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا يوسف بن موسى، قال: نا يحيى بن حماد، قال: نا شعبة عن: /ح/.

(١) قال محقق (ط): لم أجده في البخاري بهذا اللفظ.

قال مقيد عفا الله عنه:

بل موجود بكثرة، راجع «صحيح البخاري» (٤٤، ٤٤٧٦، ٧٤١٠، ٧٥١٠) ومن طريق سعيد عن قتادة به: أخرجه البخاري (٤٤٧٦) قال: وقال لي خليفة، حدثنا يزيد ابن زريع حدثنا سعيد عن قتادة... ومسلم (١٩٣).

(٢) مسلم (٩١).

١٦١١ - وأنا عبيد الله بن أحمد بن علي ، أنا محمد بن مخلد ، قال : نارجاء بن الجارود ، قال : نا يحيى بن حماد ، قال : نا شعبة ، عن فضيل الفقيمي ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة بن قيس :

عن عبد الله : أن النبي ﷺ قال : « لا يدخل النار لمن كان في قلبه <sup>(١)</sup> مثقال ذرة من الإيمان ولا يدخل الجنة لمن كان في قلبه <sup>(١)</sup> مثقال ذرة من كبر » .

قال رجل : إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسناً .

فقال : « إن الله جميل يحب الجمال ولكن الكبر من بطر الحق وغمط الناس » .

أخرجه مسلم <sup>(٢)</sup> .

١٦١٢ - وأنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب ، وعلي بن محمد بن عمر ، قال : أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، قال : نا الحسن بن عرفة ، قال : نا حفص بن غياث ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : / ح / .

١٦١٣ - وأنا عبيد الله بن أحمد ، أنا الحسين بن إسماعيل ، قال : نا سعيد بن يحيى الأموي ، قال : حدثني أبي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة :

عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وخياركم خياركم لنسائهم » . لفظهما سواء .

أخرجه أبو داود عن أحمد بن حنبل ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد <sup>(٣)</sup> .

(١) نبه محقق (ط) على أنه غير ثابت بالأصل ، قلت : وأثبتته من « صحيح مسلم » .

(٢) مسلم (٩١) .

(٣) رواه أبو داود (٤٦٨٢) والترمذي (١١٦٢) وأحمد (٢٥٠ / ٢) والحاكم (٣ / ١) وابن أبي

شيبه (١٢٠ / ٥ ، ١٦٥ / ٦) وابن حبان (٤٧٩ ، ٤١٧٦ - إحسان) وأبو نعيم في « الحلية »

(٢٤٨ / ٩) : كلهم من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً . =

١٦١٤ - أنا عبيد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري، قال: نا عبد الله بن مسلم الإسفرائيني، قال: نا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرني أنس بن عياض، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: /ح/ .

١٦١٥ - وأنا أحمد بن عبيد، قال: نا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: أحمد بن سنان، قال: علي بن بحر، قال: نا حاتم بن إسماعيل والوليد بن مسلم، قالوا: نا محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح: عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا». لفظهما سواء<sup>(١)</sup> .

ورواه البيهقي في «الشعب» (١/٦١، ٦/٢٣١) وهناد في الزهد (١٢٥٢) والمروزي في «الصلاة» (٤٥٢) وصححه الحاكم والترمذي وقال الشيخ الألباني عن هذا الإسناد: (هو حسن فقط؛ لأن محمد بن عمرو فيه ضعف يسير، وليس على شرط مسلم وإنما أخرج له متابعة...).

ثم قال: (وهو صحيح بطريقه الآتية وهي الأخرى عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبي هريرة به... .) انظر «الصحيحة» رقم (٢٤٨). وقد رواه كذلك القضاعى في «مسند الشهاب» (١٢٩١) وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٩٥/٢) وغيرهم.

(١) رواه الدارمي (٢٧٩٥) وأحمد (٥٢٧/٢) والحاكم (٣/١): كلهم من طريق ابن عجلان عن القعقاع به.

وصححه الحاكم، وقال الشيخ الألباني: (هو حسن أيضاً، فإن ابن عجلان أخرج له مسلم متابعة وفيه بعض الكلام). انظر «الصحيحة» (١/٥٧٤).

وقد رواه كذلك المروزي في «الصلاة» (٤٥٣) وعبد الله في «السنة» (٧٤٧) والبيهقي في «الشعب» (١/٦٠) و«الاعتقاد» (ص ٢٢٤)، وقد أتحفنا الشيخ أبو العينين - حفظه الله - بحثين كبيرين مفيدتين في الكلام عن رواية محمد بن عجلان ومحمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة فراجعهما في «الاعتقاد» (ص ٢٢٤-٢٢٧) للبيهقي.

١٦١٦ - أنا محمد بن عبد الرحمن ، قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد ، قال : نا الحسين بن الحسن المروزي ، نا ابن أبي عدي وإسماعيل بن إبراهيم ، قالوا : نا خالد<sup>(١)</sup> ، عن أبي قلابة : عن عائشة : أن النبي ﷺ قال : «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وألطفهم بأهله»<sup>(٢)</sup> .

١٦١٧ - أنا عبيد الله بن أحمد ، أنا الحسين بن إسماعيل ، نا صاعقة - هو محمد ابن عبد الرحيم - قال : نا المعلّى بن أسد ، قال : نا بشار بن إبراهيم ، قال : نا غيلان بن جرير : عن أنس : عن رسول الله ﷺ : «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً»<sup>(٣)</sup> .

(١) خالد بن مهران الحذاء ، أبو المنازل .

(٢) رواه الترمذي (٢٦١٢) والنسائي في «الكبرى» (٩١٥٤) وأحمد (٤٧/٦ ، ٩٩) والحاكم (٥٣/١) : كلهم من طريق أبي قلابة عن عائشة مرفوعاً .

قال الترمذي : (حديث صحيح ولا نعرف لأبي قلابة سماعاً من عائشة) .

وقال الحاكم : رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهذا اللفظ . وقال الذهبي : (فيه انقطاع) .

قال الألباني : (فالحديث بهذا الإسناد وزيادة «وألطفهم بأهله» ضعيف) ورواه كذلك عبد الله في «السنة» (٧٨١) والمروزي في «الصلاة» (٨٨٠) وابن أبي شيبه (٢١٠/٥ ، ١٦٥/٦) والبيهقي في «الشعب» (٨٧١٩) . وغيرهم .

والخلاصة أن الحديث صحيح باستثناء هذه اللفظة : وهي «وألطفهم بأهله» .

(٣) رواه البخاري في «التاريخ» (١٣٠/٢) والضياء في «المختارة» (٢٣٥٣ ، ٢٣٥٤) .

وقال الدارقطني : تفرد به بشار بن إبراهيم أبو عون عن غيلان .

قلت : بشار بن إبراهيم له ترجمة في «الجرح والتعديل» (٤١٦/٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وله إسناد آخر فرواه أبو يعلى في «المسند» (٢٣٧/٧) برقم (١٤٨٥) من طريق زربي أبي يحيى عن أنس مرفوعاً ، وإسناده ضعيف لضعف زربي وهو ابن عبد الله أبو يحيى .

ورواه أبو يعلى (٤١٦٦) والبزار (٣٥/كشف) من طريق زكريا بن يحيى عن شعيب بن الحبحاب عن أنس مرفوعاً ، وقال الهيثمي في «المجمع» (٥٨/١) : رجاله ثقات . وقال البزار : (وهذا لا نعلم رواه هكذا إلا زكريا ، وحدثنا وهب بن يحيى بن زمام القيسي) .

١٦١٨ - أنا القاسم بن جعفر، نا محمد بن أحمد بن عمرو، نا سليمان بن الأشعث، قال: نا مؤمل بن الفضل، قال: نا محمد بن شعيب بن شابور، عن يحيى ابن الحارث، عن القاسم:

عن<sup>(١)</sup> أبي أمامة: عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ وَأَبْغَضَ لِلَّهِ وَمَنَعَ لِلَّهِ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ»<sup>(٢)</sup>.

(١) وقع في (ط): «بن»، وهو تصحيف، فالقاسم هو ابن عبد الرحمن الدمشقي.

(٢) رواه أبو داود (٤٦٨١) وابن أبي شيبه (١٣٠/٧) والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٢٩/٢) رقم (١٢٦٠) وفي «المعجم الكبير» (٨/١٣٤، ١٧٧)، «الأوسط» (٩٠٨٣)<sup>(١)</sup> والبيهقي في «الشعب» (٩٠٢١) وفي «الاعتقاد» (ص ٢٢٧) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» كما في «الصحيحه» (٣٨٠): كلهم من طريق القاسم بن عبد الرحمن الشامي عن أبي أمامة مرفوعاً وإسناده لا بأس به، فالقاسم متكلم فيه.

قال الشيخ الألباني في «الصحيحه» (٣٨٠): (إسناده حسن رجاله ثقات وفي القاسم بن عبد الرحمن - وهو أبو عبد الرحمن الدمشقي - كلام يسير لا ينزل به حديثه عن مرتبة الحسن ولهذا قال الحافظ فيه: صدوق).

والحديث له شاهد من رواية معاذ بن أنس الجهني:

رواه الترمذي (٢٥٢١) وأحمد (٤٤٠/٣) وأبو يعلى (١٤٨٥، ١٥٠٠) والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٣٩٥) والحاكم (١٧٨/٢) والبيهقي في «الشعب» (١٥) وإسناده ضعيف كما قال ابن القيم في «حاشية أبي داود» (٢٨٣/١٢).

وذكره المنذري في «الترغيب» (١٤/٤) وعزاه لأحمد والترمذي وقال: (قال الترمذي: حديث منكر).

قلت: الذي في السنن أنه قال: «حسن» وكذا نقله الألباني في «الصحيحه» (٣٨٠).

وله شاهد من حديث ابن عمر في «تاريخ بغداد» (٤٤٤/٩)

وشاهد آخر من حديث أبي الدرداء أخرجه ابن عساكر وابن عدي (١٤/٨) والقزويني في «تاريخ قزوين» (١٣/٤) وهو ضعيف جداً،

وله شواهد أخرى ذكرها المنذري في «الترغيب والترهيب» ولهذا صححه الشيخ الألباني في =

(١) سقط من «المعجم الأوسط» (٩/٤١ رقم ٩٠٨٣) ذكر القاسم بن عبد الرحمن.



١٦١٩ - أنا أحمد بن عبيد، قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا أحمد ابن سنان، قال: نا مسلم بن إبراهيم، قال: نا أبان، قال: نا يحيى<sup>(١)</sup>، عن زيد بن سلام<sup>(٢)</sup>، عن أبي سلام<sup>(٣)</sup>:  
 عن أبي مالك الأشعري، أن رسول الله ﷺ قال: «الطهور شرط الإيمان». أخرجه مسلم<sup>(٤)</sup>.

«الصححة» برقم (٣٨٠) وتعقب في ذلك المناوي الذي ضعفه في «فيض القدير» (١/١٦٧). قال محقق (ط) (ص ٩٧٣): ولم يصب الشيخ الألباني في تصحيح هذا الحديث؛ لضعف الطرق المذكورة، والحديث لا يرقى عن درجة الحسن. قال مقيد عفا الله عنه:

الأمري ذلك سهل، فسواء صححه العلامة الألباني لشواهد أوحسنه، فالخلاصة أنه صار في حيز المقبول المحتج به، ويبقى الأمر بعد ذلك لاجتهاد الباحث فمن رآه صحيحاً فلا غرو، ومن رآه حسناً كذلك، وليت محقق (ط) الدكتور الغامدي لم يتعرض لمثل هذه المسائل الحديثة المتخصصة.

(١) يحيى بن أبي كثير.

(٢) زيد بن سلام بن أبي سلام الحبشي الدمشقي.

(٣) مطور الأسود الحبشي، أبو سلام الدمشقي الأعرج، ثقة يرسل.

(٤) رواه مسلم في «صححة» برقم (٢٢٣) من طريق - يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن أبي مالك الأشعري مرفوعاً، وبهذا الإسناد رواه أحمد (٣٤٢/٥) والدارمي (٦٥٩) والترمذي (٣٥١٧) وأبو عوانة (١/٢٢٢) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» رقم (١٦٨).

وقال أبو الفضل عمار بن الشهيد في «علل صحيح مسلم» (ص ٤٥):

(بين أبي سلام وبين أبي مالك في إسناد هذا الحديث: عبد الرحمن بن غنم، رواه معاوية عن أخيه زيد).

وكذا قال الدارقطني في «التتبع» (ص ١٩٧)، وانظر «فيض القدير» (٤/٢٩٢).

وهذه الرواية - بزيادة عبد الرحمن بن غنم - أخرجها ابن ماجه (٣٤٢/٥) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٦٩) وغيرهما.

وانظر «النكت الظراف» (٩/٢٨٢ - ٢٨٤) و«شرح مسلم» (٣/١٠٠) للنووي و«جامع

التحصيل» للعلائي (ص ١٣٨) وانظر ما كتبه الشيخ علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد في =

١٦٢٠ - أنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: نا أحمد بن سعيد الثقفي، قال: نا محمد بن يحيى الذهلي، قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: نا أبي، عن صالح<sup>(١)</sup>، عن ابن شهاب، عن عبد الله بن عبيد بن عمير: عن أبيه عبيد بن عمير<sup>(٢)</sup>، أن رسول الله ﷺ قيل له: من أفضل المؤمنين إيماناً؟ قال: «أحسنهم خلقاً»<sup>(٣)</sup>.

= «حاشية العلل» لابن عمار (ص ٤٥ - ٤٩)، وقد توسع الشيخ أبو العينين في الكلام عليه في هامش «الاعتقاد» (ص ٢١٥ - ٢١٧) في بحث له حسن بديع، فليراجع.

(١) صالح بن كيسان المدني الدوسي، ثقة ثبت فقيه، وهو أكبر من ابن شهاب الزهري.

(٢) عبيد بن عمير تابعي، فروايتة عن النبي ﷺ مرسلة، وسيروي حديثاً آخر برقم (١٦٧٢). وهو عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد الليثي الجندعي، أبو عاصم المكي.

(٣) رواه ابن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢/٦٠٤ رقم ٦٤٣) عن محمد بن يحيى عن يعقوب بن إبراهيم به. وإسناده صحيح مرسل كما قال الشيخ الألباني في «الصحيحة» (١٤٩١). ورواه بكر بن خنيس عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن جده أنه سأل رسول الله ﷺ. الحديث، خرجه الحاكم (٣/٧٢٥ رقم ٦٦٢٨) وقال: أبو بدر الراوي عن عبد الله بن عبيد بن عمير اسمه بشار بن الحكم شيخ من البصرة وقد روى عن ثابت.

قلت: فكلام الحاكم يدل على سقوط «أبي بدر» بين بكر بن خنيس وعبد الله بن عبيد من نسخة المستدرک المطبوعة<sup>(١)</sup>.

والحديث رواه الطبراني (١٧/٤٩) من طريق بكر بن خنيس عن أبي بدر عن عبد الله بن عبيد به.

قلت: وأبو بدر بشار بن الحكم شيخ بصري منكر الحديث كما في «الجرح والتعديل» (٢/٤١٦).

وتابعه سويد أبو حاتم عن عبد الله بن عبيد به، خرجه المروزي (٦٤٥) وسويد ضعيف.

ورواه محمد بن ذكوان عن عبيد بن عمير عن عمرو بن عبسة قال: أتى رسول الله ﷺ رجلاً. فذكره، وإسناده ضعيف؛ لضعف ابن ذكوان. والحديث خرجته بتوسع في كتابي «السنن الواردة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، ففي لفظ الحاكم قال: «وأفضل الجهاد كلمة عدل عند إمام جائر».

(١) ولم يتبناه لذلك الشيخ الألباني رحمه الله. فسبحان من له الكمال. راجع «الصحيحة» (٣/٤٧٩ رقم ١٤٩١) ومحقق «تعظيم قدر الصلاة» (٢/٦٠٦ رقم ٦٤٥).

١٦٢١ - أنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: أنا أحمد\* بن سعيد بن عثمان الثقفي، قال: نا محمد بن يحيى الذهلي، قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: نا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب حدثني: /ح/ .

١٦٢٢ - وأنا عبيد الله بن أحمد، أنا عبد الله بن محمد بن زياد، قال: نا محمد ابن عبد الملك، قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: نا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: حدثني أبو أمامة بن سهل بن حنيف:

أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ: «بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي، ومنها ما يبلغ دون ذلك ومر علي عمر ابن الخطاب وعليه قميص يجره» .

قالوا: فما أولته يا رسول الله؟

قال: «الدين» .

لفظهما قريب أخرجاه جميعاً<sup>(١)</sup> .

١٦٢٣ - أنا علي بن محمد بن عمر، ومحمد بن علي الساوي، قالوا: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: نا سعيد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال: نا أبو زرعة وهب الله بن راشد. قال: حدثني حيوة<sup>(٢)</sup>، قال: حدثني ابن الهاد<sup>(٣)</sup>، قال: حدثني عبد الله بن دينار:

عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لب منكن» .

قالت امرأة: يا رسول الله وما نقصان العقل والدين؟

(\*) وقع في (ط): «محمد»، وهو تصحيف، وقد تقدم كثيراً أنه أحمد .

(١) البخاري (٢٣) ومسلم (٢٣٩٠) .

(٢) حيوة بن شريح بن صفوان، أبو زرعة المصري، ثقة .

(٣) يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، ثقة .

قال: «أما نقصان العقل: فشهادة امرأتين بشهادة رجل، فهذا نقصان العقل، وتمكث الليالي لا تصلي وتفطر في شهر رمضان، فهذا من نقصان الدين». أخرجه مسلم وأبو داود من حديث ابن وهب<sup>(١)</sup>،<sup>(٢)</sup>.

١٦٢٤ - أنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد وعبد الواحد بن محمد الفارسي، قالوا: أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا يعقوب بن إبراهيم، قال: نا جرير ابن عبد الحميد: /ح/ .

١٦٢٥ - وأنا عبيد الله بن أحمد بن علي، قال: أنا علي بن محمد بن الجهم، قال: نا الحسن بن عرفة، قال: جرير بن عبد الحميد، عن سهيل - هو ابن أبي صالح -، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمان بضع وستون أو بضع وسبعون شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان».

أخرجه مسلم عن زهير، عن جرير<sup>(٣)</sup>.

١٦٢٦ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا أحمد بن سنان، قال: نا أبو أحمد الزبيري، قال: نا سفيان<sup>(٤)</sup>: /ح/ .

(١) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي .

(٢) مسلم (١/٨٧ رقم ٧٩) وأبو داود (٤٦٧٩) من طريق ابن وهب عن بكر بن مضر عن ابن الهاد به .

(٣) مسلم (٣٥) عن زهير بن حرب عن جرير بن عبد الحميد به .

(٤) هو الثوري، وقد ذكر محقق (ط) أنه لم يقف على حديث الثوري من طريق الزبيري والفريابي!

قلت: والحديث من رواية أبي أحمد الزبيري عنه في «الإيمان» (٣) لأبي عبيد .

والحديث من رواية الفريابي عنه في «الاعتقاد» (ص ١٢٩) للبيهقي و«الدعاء» (٤٣٧) لابن فضيل و«السير» (٣٠٢/٢٠).

١٦٢٧ - وأنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أنا أحمد بن خالد الحروري، قال: نا محمد بن يحيى الذهلي، قال: نا محمد بن يوسف الفريابي، قال: نا سفيان<sup>(١)</sup>: /ح/ .

١٦٢٨ - وأنا علي، نا أحمد، نا محمد بن يحيى، نا أبو نعيم، قال: نا سفيان<sup>(٢)</sup>، عن سهيل بن أبي صالح، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح: عن أبي هريرة - في حديث أبي أحمد الفريابي قال: قال رسول الله ﷺ، وفي حديث أبي نعيم عن النبي ﷺ -: «الإيمان بضع وستون أو بضع وسبعون أعظمها: لا إله إلا الله». وفي حديث أبي أحمد الفريابي: «أفضلها لا إله إلا الله» وأدناها إماطة الأذى من الطريق، والحياء شعبة من الإيمان»<sup>(٣)</sup> .  
ورواه حماد بن سلمة بلا شك في العدد<sup>(٤)</sup> .

(١) سبق تخريجه في الحديث السابق

(٢) هو الثوري .

(٣) رواه النسائي (٨/ ١١٠) وفي «الكبرى» (١١٧٣٦) وابن أبي شيبة (٥/ ٢١٢) والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٤٢٨): كلهم من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين عن سفيان به .  
ورواه محمد بن كثير عن سفيان به: خرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٩٨) وابن منده في «الإيمان» (١/ ٢٩٧) والبيهقي في «الشعب» (٨٩، ١١٢٦٩) .  
ورواه رواد بن الجراح عن سفيان به: خرجه ابن عساكر (٢٩/ ٣٧٠) .  
ورواه الحسين بن حفص ومحمد بن قيس عن سفيان به: خرجه ابن منده (١/ ٣٣٣) .  
ورواه خالد بن يزيد العمري عن سفيان به: خرجه السلمي (٢٤) في آداب الصحبة ورواه بشر بن منصور عن سفيان به: خرجه عبد الله بن أحمد في «السنة» (٦٨٣) .  
ورواه وكيع عن سفيان به: خرجه الترمذي (٢٦١٤) وابن ماجه (٥٧) وعبد الله في «السنة» (٦٨٥) وأبوه في «المسند» (٢/ ٢٤٥) والخطيب في التاريخ (٤/ ١١٥) والقزويني في «أخبار قزوين» (٤/ ١١٥) .

وراجع «علل الدارقطني» (٨/ ١٩٥-١٩٨ رقم ١٥٠٧) .

ورواه خالد بن عبد الله عن سفيان به: خرجه عبد الله في «السنة» (٦٨٦) .

(٤) ستأتي في الحديث الآتي .

١٦٢٩ - أنا علي بن محمد بن يعقوب ، أنا أحمد بن خالد الحروري ، قال : نا محمد ابن يحيى الذهلي ، قال : نا حجاج بن المنهال ، قال : نا حماد بن سلمة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح :

عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : «الإيمان بضع وسبعون ، أفضلها : قول لا إله إلا الله ، وأدناها : إماطة العظم عن الطريق ، والحياء شعبة من الإيمان»<sup>(١)</sup> .

ورواه محمد بن عجلان : «ستون أو سبعون»<sup>(٢)</sup> .

ورواه عنه ابن المبارك<sup>(٣)</sup> وخالد بن الحارث<sup>(٤)</sup> وأبو خالد الأحمر<sup>(٥)</sup> .

ورواه عنه الليث بن سعد بالشك في «بضع» ، وقالوا عنه : «أعلاها» بدل «أفضلها» .

(١) رواه أبو داود (٤٦٧٦) وأحمد (٤١٤ / ٢)<sup>(١)</sup> والروزي (٤٣٠) والبيهقي في «الشعب» (٣) وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٦٨٤) والبغوي في «شرح السنة» (١٨) وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣٥ / ٩) وغيرهم .

(٢) رواية ابن عجلان عن عبد الله بن دينار بدون واسطة ، وهو الصواب .

(٣) رواه ابن منده في «الإيمان» (١٧١) من طريق ابن المبارك .

(٤) رواه النسائي (١١٠ / ٨) من طريق خالد بن الحارث .

(٥) رواه الروزي (٤٢٥) وابن أبي شيبة في «الإيمان» (٦٧) و«المصنف» (٣٠٥ / ٥) ، (١٦٩ / ٦) وابن ماجه (٥٧) عن أبي خالد الأحمر .

وقال ابن منده (٣٣٤ / ١) :

رواه جماعة عن ابن عجلان منهم أبو ضمرة وأبو خالد الأحمر ويحيى بن سليم ، ثم ساقه من طريق أبي ضمرة ويحيى بن سليم عن سهيل عن ابن دينار به .

قلت : ورواية أبي ضمرة عند ابن منده (٢٩٨ / ١) .

ورواية يحيى بن سليم عنده (٢٩٨ / ١) وعند قوام السنة الأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (١٤٩ / ٢) من طريق يحيى بن سليم عن ابن عجلان عن سهيل بن أبي صالح عن عبد الله بن دينار ، وهو وهم ، والآخرون قالوا عنه عن عبد الله بن دينار ، وهو الصواب .

(١) ولفظه عند أحمد وأبي داود : «إماطة العظم» كما عند المصنف .

١٦٣٠ - أنا علي بن محمد، قال: أنا أحمد بن خالد، حدثني محمد بن يحيى، قال: نا سعيد بن أبي مريم، قال: أنا الليث بن سعد، قال: حدثني ابن عجلان، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة: عن رسول الله ﷺ قال: «الإيمان ستون باباً أو سبعون أو بضع - واحد من العديدين - أعلاها: شهادة أن لا إله إلا الله، وأدناها: أن يماط الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان»<sup>(١)</sup>.

١٦٣١ - وكذلك رواه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه بهذا اللفظ<sup>(٢)</sup>.

١٦٣٢ - أنا أحمد بن محمد بن غالب، قال: أنا عبيد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري، قال: نا عبد الله بن محمد بن شيرويه، قال: نا عبيد الله بن سعيد، قال: نا أبو عامر العقدي، قال: نا سليمان بن بلال، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح: عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «الإيمان بضع وسبعون شعبة، والحياء شعبة من الإيمان». أخرجه مسلم عن عبيد<sup>(٣)</sup> الله<sup>(٤)</sup>. والبخاري عن المسندي<sup>(٥)</sup>.

(١) لم أفق على رواية الليث في مصدر آخر<sup>(١)</sup>، إلا أنه ههنا وافق ابن المبارك وخالد بن الحارث وأبا خالد الأحمر، فرواه عن ابن عجلان عن ابن دينار من غير ذكر سهيل بن سعد.  
(٢) رواه ابن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٤٢٩)، ولم يجدها محقق (ط)!  
(٣) وقع في (ط): «عبد»، وهو تصحيف، وصوابه كما أثبتته، وهو شيخ مسلم.  
(٤) مسلم (٣٥).

(٥) المسندي هو عبد الله بن محمد، وروايته في البخاري (٩).

وقد أغرب محقق (ط) غرابة شديدة فقال: «ولم يتبين لي مراد المصنف رحمه الله من قول: أخرجه مسلم عن عبد<sup>(٢)</sup> الله والبخاري عن المسندي إذ كلا الشيخين رحمهما الله روايا الحديث عن أبي عامر العقدي، وليس في سندهما عنه الاسمان المذكوران». اهـ =

(١) كذا كنت كتبت، ثم رأيت في «الدعاء» (ص ٤٣٨) (رقم ١٤٩٠) لابن فضيل.

(٢) كذا، وصوابه: «عبيد».

١٦٣٣ = أنا الحسن بن عثمان، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، قال: نا إبراهيم ابن إسحاق الحربي، قال: نا قتيبة بن سعيد، قال: نا بكر بن مضر، عن عمارة بن غزيرة<sup>(١)</sup>، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «الإيمان أربع وستون باباً، أدناها إماطة الأذى عن الطريق»<sup>(٢)</sup>.

١٦٣٤ = أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا عمرو بن علي [قال]<sup>(٣)</sup>: نا المنهال بن بحر أبو سلمة<sup>(٤)</sup>.

\* قال مقيد عفا الله عنه:

وهذا من أغرب ما رأيته من صنيع الدكتور الغامدي حفظه الله، بل كلا الاسمين المذكورين في كلام المصنف المذكوران في رواية كل من البخاري ومسلم، فإن البخاري رواه عن شيخه عبد الله بن محمد وهو نفسه المسندي الذي ذكره اللالكائي، وأما الاسم الآخر فتصحف على الدكتور فلم يعرفه، فهو عبيد الله بن سعيد وليس عبد الله بن سعيد، وهو على الصواب المذكور في رواية مسلم فهو شيخه، والحمد لله على التوفيق والسداد.

(١) عمارة بن غزيرة بن الحارث الأنصاري، لا بأس به.

(٢) رواه الترمذي (٢٦١٤) وأحمد (٣٧٩/٢) وعبد الله ابن الإمام أحمد في «السنة» (٦٧٨) والعدني في «الإيمان» (٢٩٨/١): كلهم من طريق بكر بن مضر عن عمارة به، ولكن وقع في «السنة» (٣٢٩/١): «عن عمارة بن غزيرة عن أبي سلمة عن أبي صالح». فزاد أبا سلمة، وهم الدكتور القحطاني محقق السنة حيث قال في الهامش: «وأما الإمام الترمذي فقد أخرج هذا الحديث بسند المؤلف ولفظه<sup>(١)</sup>».

ورواه الطبراني في «الأوسط» (٤٧١٢) من طريق بكر بن مضر عن عمارة بن غزيرة عن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه به<sup>(٢)</sup>، فزاد هنا سهيلاً، وهذا الاضطراب إنما هو من عمارة بن غزيرة فإن بكر بن مضر الراوي عنه ثقة ثبت، وعليه فلا يصح من هذا الوجه بهذا اللفظ.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) قال الذهبي في «الميزان»: قال العقيلي: في حديثه نظر، وحدث عنه أبو حاتم وقال: ثقة، =

(١) فالترمذي لم يقع عنده: «عن أبي سلمة».

(٢) وذكره العدني في «الإيمان» (٢٩٨/١) من هذا الوجه.



قال: نا حماد بن سلمة، عن أبي سنان<sup>(١)</sup>، عن المغيرة بن عبد الرحمن بن عبيد<sup>(٢)</sup>، قال: حدثني أبي:

عن جدي عبيد - وكان له صحبة<sup>(٣)</sup> - أن رسول الله ﷺ قال: «الإيمان ثلاثمائة [و] ثلاث وثلاثون شريعة، من وافى الله منها بشريعة دخل الجنة»<sup>(٤)</sup>.

١٦٣٥ - أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني، قال: نا

وذكره ابن عدي في كامله وأشار إلى تليينه . اهـ .

قلت : ذكره ابن عدي في «الكامل» (٣٣١ / ٦) وساق له حديثاً واحداً، وقال: وليس للمنهال بن بحر كثير رواية . اهـ .  
وقد وثقه أبو داود كما في «سؤالات الأجرى» (٣٠١) وأبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» (٣٥٧ / ٨) .

(١) عيسى بن سنان القسملبي، ضعيف لين الحديث .

(٢) ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢٢٦ / ٨) وذكر في الزواة عنه عيسى بن سنان فقط، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وهو كذلك في «التاريخ الكبير» (٣٢٠ / ٧) .

(٣) كذا وقع هنا، وهو غريب، فليس عبيد بن عمير بصحابي، قال ابن حجر في «التقريب»: ولد على عهد النبي ﷺ قاله مسلم، وعده غيره في كبار التابعين، وكان قاص أهل مكة مجمع على ثقته .

وقال في «الإصابة» (٢٢٨ / ٧) : وذكر البخاري أن عبيد عن عمير رأى النبي ﷺ . وقال العجلي : مكي ثقة من كبار التابعين . اهـ .

قلت : ولا يصح الاعتماد على إسناد المصنف ههنا لإثبات صحبة عبيد بن عمير، وذلك لضعف الإسناد كما بيته أنفاً . والله أعلم .

(٤) سقط من (ط) وأثبتته من مصادر التخريج .

(٥) رواه الطبراني في «الأوسط» (٧٣١٠) والبيهقي في «الشعب» (٨٥٤٩) .

والحديث ذكره الهيثمي في «المجمع» (٣٦ / ١) وعزاه للطبراني في «الكبير» وقال: (في إسناده عيسى بن سنان وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور، وعبد الرحمن بن عبيد لم أر من ذكره) وقال: (رواه الطبراني في «الأوسط» وفي إسناده مجاهيل: المنهال بن بحر وأبو سنان) .

وعزاه ابن حجر في «الإصابة» (٤٢٣ / ٤) لابن السكن وابن شاهين والطبراني وأبي نعيم .

محمد بن إسحاق، قال: نا معلى بن منصور، قال: أنا عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن الهاد: /ح/ .

١٦٣٦ - وأنا القاسم بن جعفر، نا محمد بن أحمد بن عمرو، نا سليمان بن الأشعث، قال: نا قتيبة، قال: نا الليث، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن عامر بن سعد:

عن العباس بن عبد المطلب أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ذاقَ طعمَ الإيمان من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً» .

قال عبد العزيز في حديثه: وبمحمد رسولاً .

أخرجه مسلم من حديث عبد العزيز . وأبو داود عن قتيبة<sup>(١)</sup> .

\* \* \*

(١) رواه مسلم (٣٤) . ولم يعزه المزي في «التحفة» لأبي داود، ولعل قول المصنف «أبو داود» تصحيف وصوابه «أبو عيسى» يعني الترمذي فقد رواه برقم (٢٦٢٣) عن قتيبة .

## ذكر الخصال المعدودة من الإيمان المروية في الأخبار فأول الإيمان وأعلاه: شهادة أن لا إله إلا الله، وأدناها: إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان في هذا الحديث ثلاث خصال:

١٦٣٧ - أنا محمد بن أحمد بن يعقوب وعلي بن محمد بن عمر، قال: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: نا الحسن بن عرفة، قال: نا جرير بن عبد الحميد، عن سهيل بن أبي صالح، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمان بضع وستون شعبة، أو بضع وسبعون شعبة<sup>(١)</sup>، أفضلها قول: لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق،

(١) هذا التردد الواقع في الرواية جزم ابن حبان (١/٣٨٦/إحسان) والبيهقي في «الشعب» (١/٣٤) أنه من سهيل بن أبي صالح<sup>(١)</sup>، ولأن سليمان بن بلال رواه عن عبد الله بن دينار من غير هذا الشك،

فتعقبهما الشيخ أبو العينين في هوامش الاعتقاد بأن الشك أو التردد قد وقع كذلك في رواية سليمان بن بلال.

قلت: نعم وقع الاختلاف في العدد في رواية سليمان بن بلال، ولكن هذا الاختلاف من الرواة عنه وليس منه، فإن جماعة روه عن أبي عامر العقدي عنه عن عبد الله بن دينار بلفظ الستين، وجماعة روه عن أبي عامر العقدي عنه عن عبد الله بن دينار بلفظ: السبعين، ولم يقع في كلام ابن حبان والبيهقي أن الاختلاف في العدد لم يقع إلا في رواية سهيل، فإن قالوا ذلك صح حيثئذ الاستدراك عليهما، ولكنهما لم يقلوا، وصح للشيخ أبي العينين استدراكه على الحافظ ابن حجر حيث ادعى ابن حجر أن الرواة أو الطرق عن أبي عامر العقدي لم تختلف على رواية الستين، وهذا غريب من مثل ابن حجر مع سعة اطلاعه.

(١) قال ابن رجب الحنبلي في «فتح الباري» (١/٣٠)، وهذا الشك من سهيل، كذا مصرحاً به في «صحيح ابن حبان وغيره».

والحياء شعبة من الإيمان»<sup>(١)</sup>.

قلت: وهذا الحديث تفرد به عبد الله بن دينار عن أبي صالح، وقال ابن رجب الحنبلي في «فتح الباري» (٣١/١): فمدار الحديث على عبد الله بن دينار، لا يصح عن غيره ثم ذكر أن العقيلي في كتابه «الضعفاء» (٢/٦٦٨-٦٦٩) قسّم أصحاب عبد الله بن دينار إلى مراتب ثلاثة: الأثبات والشيخوخ والضعفاء المتروكين، وقال بأن هذا الحديث إنما رواه المشايخ ولم يتابعهم أحد من الأثبات! وتعبه ابن رجب حيث رواه سليمان بن بلال وهو ثقة ثبت. ثم قال: وأما الاختلاف في لفظ الحديث، فالأظهر أنه من الرواة كما جاء التصريح في بعضه بأنه شكٌّ من سهيل بن أبي صالح، وزعم بعض الناس أن النبي ﷺ كان يذكر هذا العدد بحسب ما ينزل من خصال الإيمان، فكلما نزلت خصلة منها ضمّها إلى ما تقدم وزادها عليها. وفي ذلك نظر.

ثم قال (٣٣/١-٣٤):

وقد ورد في بعض روايات «صحيح مسلم» عددٌ بعض هذه الخصال، ولفظه: «أعلاها: قول لا إله إلا الله، وأدناها: إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان». فأشار إلى أن خصال الإيمان منها ما هو قول باللسان، ومنها ما هو عمل بالجوارح، ومنها ما هو قائم بالقلب، ولم يزد في شيء من هذه الروايات على هذه الخصال. وقد انتدب لعددها طائفة من العلماء كالحليّ والبيهقي وابن شاهين وغيرهم فذكروا أن كل ما ورد تسميته إيماناً في الكتاب والسنة من الأقوال والأعمال وبلغ بها بعضهم سبعاً وسبعين، وبعضهم تسعاً وسبعين، وفي القطع على أن ذلك هو مراد الرسول ﷺ من هذه الخصال، عسر، كذا قاله ابن الصلاح وهو كما قال.

وتبويب البخاري على خصال الإيمان والإسلام والدين من أوله إلى آخره، وما خرج فيه من الأحاديث، وما استشهد به من الآيات والآثار الموقوفة - إذا عدت خصاله وأضيف إليه أزداد ما ذكره في أبواب خصال النفاق والكفر بلغ ذلك فوق السبعين أيضاً. والله أعلم. وقد تكلم الراغب في كتاب «الذريعة» له على حصرها في هذا العدد بكلام عجيب جداً. اهـ.

وراجع «فتح الباري» (٦٧/١) لابن حجر العسقلاني و«صيانة صحيح مسلم» (١/١٩٥) فقد رجحا رواية البخاري: «بضع وستون».

(١) رواه مسلم (٣٥/الإيمان).

الخصلة الرابعة: الصلاة.

الخصلة الخامسة: الزكاة.

الخصلة السادسة: أداء الخمس من المغنم.

الخصلة السابعة: الصوم.

والخصلة الثامنة: الحج.

١٦٣٨ - أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: نا

الحسن بن عرفة، قال: نا عباد بن عباد المهلبي، عن أبي جمرة:

عن ابن عباس، قال: قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ، فقالوا: يا

رسول الله، إنا هذا الحي من ربيعة وقد حالت بيننا وبينكم كفار مضر فلا نخلص إليك إلا في شهر حرام فمرنا بأمر نعمل به وندعو إليه من وراءنا.

فقال: «أمركم بأربع وأنهاكم عن أربع: أمركم بالإيمان بالله» ثم فسرها: «شهادة

أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأن تؤدوا خمس ما غنمتم»<sup>(١)</sup>.

ذكر الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، والبعث بعد الموت،

والجنة، والنار، والقدر: خيرُه وشرُه، فذلك ثمان خصال إلا أن ذكُرَ

الإيمان بالله تقدم، فتبقى سبع خصال، فتكون مع ما تقدم خمس عشرة خصلة.

١٦٣٩ - أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني، قال: نا

محمد بن المثني، قال: نا عبد الأعلى، عن داود بن أبي هند، عن عطاء الخراساني،

عن يحيى بن يعمر:

(١) البخاري (١٣٩٨) ومسلم (١٧).

عن عبد الله بن عمر، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما الإيمان؟ قال: «أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، والبعث بعد الموت، والجنة، والنار، وبالقدر خيره وشره».

قال: فإذا فعلتُ فقد آمنتُ؟

قال: «نعم»<sup>(١)</sup>.

### الخصلة السادسة عشرة من الإيمان: الجهاد.

١٦٤٠ - أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا الحسين بن الحسن، قال: نا الهيثم بن جميل، قال: نا إبراهيم بن سعد: /ح/.

١٦٤١ - وأنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي، قال: نا محمد بن يحيى الذهلي، قال: نا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة قال:

سأل رجل رسول الله ﷺ: أي الأعمال أفضل؟

قال: «إيمان بالله».

قال: ثم ماذا؟

قال: «الجهاد في سبيل الله».

قال: ثم ماذا؟

قال: «ثم حج مبرور»<sup>(٢)</sup>.

(١) تقدم قبل ذلك في الجزء الرابع، وقد نبهت على أنه لا يصح من مسند عبد الله بن عمر، بل الصحيح المتفق عليه عنه عن أبيه عمر، والله أعلم.

(٢) مسلم (٨٣).

السابعة عشرة<sup>(١)</sup> :

١٦٤٢ - أنا محمد بن عبد الرحمن ، قال : أنا عبد الله بن محمد بن زياد ، قال : نا يوسف بن سعيد ، قال : نا حجاج ، قال : سمعت شعبة ، قال : سمعت قتادة يحدث : عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين »<sup>(٢)</sup> .

## الثامنة عشرة ، والتاسعة عشرة ، والعشرون :

١٦٤٣ - أنا محمد بن عبد الرحمن ، قال : أنا يحيى بن محمد بن صاعد ، قال : نا الحسين بن الحسن ، قال : نا عبد الوهاب الثقفي ، قال : نا أيوب ، عن أبي قلابة<sup>(٣)</sup> : عن أنس : أن رسول الله ﷺ قال : « ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان ، أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله ، وأن يكره أن يرجع في الكفر كما يكره أن توقد له نار فيقذف فيها »<sup>(٤)</sup> .

## الحادية والعشرون :

١٦٤٤ - أنا كوهي بن الحسن ، قال : نا أبو حامد الحضرمي ، قال : نا محمد بن رزق الله ، قال : نا عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال : نا شعبة ، قال : نا عبد الله بن عبد الله بن جبر<sup>(٥)</sup> ، قال : سمعت أنس بن مالك : [ح/ح] <sup>(٦)</sup> .

(١) في (ز) : « السابع عشر » ، وهكذا ما بعده .

(٢) البخاري (١٥) ومسلم (٤٤) .

(٣) عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي ، ثقة فاضل كثير الإرسال ، فيه نصب يسير .

(٤) البخاري (١٦) ، (٦٩٤١) ومسلم (٦٧) .

(٥) عبد الله بن عبد الله بن جابر ، وقيل جبر ، ابن عتيك الأنصاري ، ثقة .

(٦) علامة تحويل السند غير ثابتة في النسخة (ز) مطلقاً .

١٦٤٥ - وأنا عبید الله بن أحمد، أنا الحسن بن یحیی، قال: نا الحسن بن محمد ابن الصباح، قال: نا عفان، قال: نا شعبة، عن عبد الله بن عبد الله بن جبر: عن أنس: أن النبي ﷺ قال: «آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار». أخرجاه جميعاً<sup>(١)</sup>.

### الثانية والعشرون:

١٦٤٦ - أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا یحیی بن محمد بن صاعد، قال: نا الحسين بن الحسن، قال: نا عبد الله بن المبارك، قال: نا شعبة، عن قتادة: عن أنس: عن النبي ﷺ قال: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه». أخرجاه جميعاً<sup>(٢)</sup>.

### الثالثة، والرابعة، والخامسة والعشرون:

١٦٤٧ - أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا یحیی بن محمد بن صاعد، قال: نا الحسين بن الحسن، قال: نا عبد الرحمن بن مهدي: /ح/.

١٦٤٨ - وأنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا أحمد بن سنان، قال: نا عبد الرحمن بن مهدي، قال: أنا سفيان<sup>(٣)</sup>، عن أبي حصين<sup>(٤)</sup>، عن أبي صالح:

(١) البخاري (١٧) ومسلم (٧٤).

(٢) البخاري (١٣) ومسلم (٤٥).

(٣) هو الثوري.

(٤) عثمان بن عاصم بن حصين، أبو حصين. بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين. ثقة ثبت ربما دلس.



عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت» .  
أخرجاه جميعاً<sup>(١)</sup> .

### السادسة والعشرون:

١٦٤٩ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: أنا أحمد بن حنبل وأبو خيثمة وغير واحد، قالوا: أنا ابن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر [أنه]<sup>(٢)</sup> سمع النبي ﷺ: / ح .

١٦٥٠ - وأنا عبيد الله بن أحمد، أنا علي بن محمد بن الجهم، قال: نا الحسن بن عرفة، قال: نا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم:  
عن أبيه: سمع النبي ﷺ رجلاً يعظ أخاه في الحياء، فقال: «الحياء من الإيمان»<sup>(٣)</sup> .

١٦٥١ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي<sup>(٤)</sup>، قال: نا عبد الله ابن عون الخزاز<sup>(٥)</sup>، قال: نا هشيم، أنا منصور، عن الحسن:  
عن أبي بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء من النار»<sup>(٦)</sup> .

(١) البخاري (٦٠١٨، ٦١٣٦)، ومسلم (٧٥/٤٧)، وراجع تخريجه موسعاً في «حقوق الجار» للذهبي رقم (١٧/٢، ١٨، ١٩) بتحقيقي .

(٢) سقط من (ز) .

(٣) البخاري (٢٤، ٦١١٨) ومسلم (٣٦) .

(٤) «مسند ابن الجعد» (٢٨٧٤) .

(٥) بزاين، نسبة إلى بيع الخز، وهو الحرير .

(٦) رواه ابن حبان (٥٧٠٤) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢٧) وابن ماجه (٤١٨٤) والحاكم

(١١٨/١) والبخاري في «الأدب المفرد» (١٣١٤) وابن أبي الدنيا في «المكارم» (٧٢) =

وفي الباب عن أبي هريرة مثله بلفظه (١) .

### السابعة والعشرون:

١٦٥٢ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، نا أحمد بن سنان، قال نا أبو معاوية، نا الأعمش، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أدلكم على أمرٍ إذا فعلتموه تحاببتم، أفشوا السلام بينكم».

أخرجه مسلم من هذا الطريق (٢) .

والخطيب في «التاريخ» (١٩٢/٦): كلهم عن الحسن عن أبي بكره.

ورواه الطبراني في «المعجم الصغير» (٢٣٧/٢) من طريق الحسن عن أبي بكره وعمران بن الحصين معاً.

ورواه في «الكبير» (١٧٨/١٨) من طريق الحسن عن عمران، وكذا رواه البيهقي في «الشعب» (٧٧٠٩، ٧٧١٠) وأبو نعيم في «الحلية» (٥٩/٣) وبحشل في «تاريخ واسط» ص (١٣٩).

وفي «العلل» (١٥٩/٧) للدارقطني أنه سئل عن هذا الحديث، فحكى أوجه الخلاف فيه ثم قال: (والمحفوظ عن أبي بكره).

وفي «علل الترمذي» (٥٨٨) ترتيب القاضي أن الترمذي سأل البخاري عن حديث الحسن عن أبي بكره فقال: (حديث الحسن عن أبي بكره محفوظ) قال الترمذي: (ولم يعرف محمد حديث الحسن عن عمران بن حصين).

(١) رواه ابن حبان (٦٠٨) من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمه عنه، ومن هذا الوجه: رواه الحاكم (١١٩/١) والترمذي (٢٠٠٩) وابن أبي شيبه (٢١٣/٥، ١٦٧/٦) وأحمد (٥٠١/٢) والبيهقي في «الشعب» (١٣٣/٦، ١٣٤)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٤٤٧) وهناد في «الزهد» (١٣٥١). وإسناده حسن.

(٢) مسلم (٥٤).

## الثامنة، والتاسعة، والعشرون، والثلاثون:

١٦٥٣ - أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، نا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بَهلول، قال: نا جدي إسحاق بن بَهلول<sup>(١)</sup>، قال: نا سفيان، عن الزهري: /ح/ .

١٦٥٤ - وأنا محمد بن الحسين الفارسي، أنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: نا الحسن بن محمد بن الصباح، قال: نا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة: عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»<sup>(٢)</sup>.  
أخرجه البخاري عن علي<sup>(٣)</sup>.

١٦٥٥ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا كامل بن طلحة، قال: نا مالك: /ح/ .

١٦٥٦ - وأنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا أحمد ابن سنان، قال: نا عبد الرحمن بن مهدي، نا مالك، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن:

عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»<sup>(٤)</sup>.

(١) إسحاق بن بَهلول، قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/٢١٤): سئل عنه أبي، فقال: صدوق.

(٢) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٣) البخاري (٢٠١٤).

(٤) البخاري (٣٧) ومسلم (٧٥٩).

## الحادية والثلاثون:

١٦٥٧ - أنا يحيى بن إسماعيل بن زكريا، قال: نا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال، قال: نا أحمد بن منصور، قال: نا النضر بن شميل، قال: أنا عوف<sup>(١)</sup>، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: /ح/ .

١٦٥٨ - وأنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزار، قال: نا يعقوب بن عبد الرحمن، قال: نا عبد الملك بن محمد البلخي، قال: أنا إسحاق بن يوسف قال: نا عوف<sup>(١)</sup>، عن محمد بن سيرين:

عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَبِعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا فَصَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ انْظَرَهَا حَتَّى يَوْضَعَ فِي قَبْرِهِ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ قِيرَاطَانٌ<sup>(٢)</sup> أَحَدُهُمَا مِثْلُ أَحَدٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا، ثُمَّ رَجَعَ كَانَ لَهُ قِيرَاطٌ» .

أخرجه البخاري<sup>(٣)</sup> عن أحمد المنجوفي<sup>(٤)</sup>، عن رَوْح<sup>(٥)</sup>،<sup>(٦)</sup> .

(١) عوف بن أبي جميلة الأعرابي .

(٢) في (ز): «قيراطين»، وهو تصحيف .

(٣) البخاري (٤٧) .

(٤) أحمد بن عبد الله بن علي المنجوفي، أبو بكر البصري .

(٥) رَوْح بن عباد بن العلاء بن حسان، أبو محمد البصري .

(٦) قال البخاري في «صحيحه» (٤٧): حدثنا أحمد بن عبد الله بن علي المنجوفي قال: حدثنا

روح قال: حدثنا عوف عن الحسن ومحمد عن أبي هريرة . . الحديث، ثم قال: «تابعه

عثمان المؤذن قال: حدثنا عوف عن محمد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه .

وقال الحافظ في «الفتح» (١/١٣٤):

فالحسن وابن سيرين حدثاه عوفًا عن أبي هريرة إما مجتمعين وإما متفرقين، فأما ابن سيرين

فسماعه عن أبي هريرة صحيح، وأما الحسن فمختلف في سماعه منه، والأكثر على نفيه

وتوهيم من أثبته، وهو مع ذلك كثير الإرسال فلا تحمل عننته على السماع، وإنما أوردته

المصنف كما سمع، وقد وقع له نظير هذا في قصة موسى فإنه أخرج فيها حديثًا من طريق =

## الثانية والثلاثون:

١٦٥٩ - أنا محمد بن الحسن الوراق، قال: أنا أحمد بن خلف، قال: نا عبد الله ابن مهران الضرير، قال: نا عفان بن مسلم، قال: نا عبد الواحد بن زياد، قال: نا عمارة بن القعقاع، قال: نا أبو زرعة بن عمرو بن جرير:

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا إيمان به وتصديق برسله أنه ضامن أن يدخله الجنة، أو أن يرده إلى المسكن الذي خرج منه نائلاً ما نال من أجر<sup>(١)</sup> أو غنيمة».

أخرجه البخاري<sup>(٢)</sup>: عن حرمي بن حفص<sup>(٣)</sup>، عن عبد الواحد<sup>(٤)</sup>.

## الثالثة والثلاثون:

١٦٦٠ - أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، قال: أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا محمد بن عمرو بن العباس، قال: نا غندر، قال: نا شعبة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: /ح/.

= روح بن عبادة بهذا الإسناد، وأخرج أيضاً في بدء الخلق من طريق عوف عنهما عن أبي هريرة حديثاً آخر، واعتماده في كل ذلك على محمد بن سيرين.  
ثم قال: ونبه برواية عثمان على أن الاعتماد في هذا السند على محمد بن سيرين فقط؛ لأنه لم يذكر الحسن، فكأن عوفاً كان ربما ذكره، وربما حذفه<sup>(١)</sup>.

(١) في (ط): «أخرجه»! وهو تحريف.

(٢) البخاري (٣٦، ٢٧٨٧، ٢٧٩٧، ٢٩٧٢، ٣١٢٣، ٧٢٢٦، ٧٢٢٧، ٧٤٥٧، ٧٤٦٣) ومسلم (١٨٧٦).

(٣) حرمي بن حفص بن عمر العتكي، ثقة.

(٤) عبد الواحد بن زياد العبدي، أبو بشر أو أبو عبيدة البصري.

(١) وقد بينت ذلك تفصيلاً في تحقيق كتاب «علل الحديث» لابن أبي حاتم (٢/٣٨-٤٦).

١٦٦١ - وأنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس ، أنا عبد الله بن محمد بن زياد ، قال : نا أحمد بن منصور بن راشد ، قال : نا النضر بن شمائل ، قال نا شعبة ، عن سليمان الأعمش<sup>(١)</sup> وعاصم ، عن أبي صالح :

عن أبي هريرة ، قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إن أحدنا ليحدث نفسه بشيء ما يود أنه تكلم به وإن له ما على وجه الأرض .  
قال : «ذاك محض الإيمان» .

أخرجه مسلم<sup>(٢)</sup> .

١٦٦٢ - أنا عبيد الله بن مسلم وعمر<sup>(٣)</sup> بن زكار<sup>(٤)</sup> ، قالوا : أنا الحسين بن إسماعيل ، قال : نا أبو حاتم محمد بن إدريس قال : قرأت على علي بن عثمان [بن علي<sup>(٥)</sup> ، قال<sup>(٦)</sup>] حدثكم سعيير بن الخمس<sup>(٧)</sup> ، عن مغيرة<sup>(٨)</sup> ، عن إبراهيم ، عن علقمة :  
عن عبد الله قال : شكى إلى رسول الله ﷺ الوسوسة فقال : «ذاك صريح

(١) في (ط) : «عن سليمان عن الأعمش» وذكر محقق (ط) أنه لعل الصواب : «عن سليمان الأعمش» .

قلت : بل هو الصواب جزماً ، ولم تقع «عن» الزائدة قبل كلمة الأعمش في (ز) فوجب حذفها .

(٢) مسلم (١٣٢) من طريق سهيل عن أبيه (أبي صالح) به<sup>(١)</sup> .

(٣) في (ط ، ز) : «عمرو» ، وهو خطأ .

(٤) عمر بن زكار بن أحمد بن زكار أبو حفص التمار . «تاريخ بغداد» (١١ / ٢٧٠) .

(٥) علي بن عثمان بن علي العامري أبو الحسن الكوفي ، ثقة فاضل .

(٦) سقط من (ط) ، وثبت في (ز) .

(٧) سعيير بن الخمس التميمي أبو مالك ، ويقال أبو الأحوص ، صدوق .

(٨) مغيرة بن مقسم الضبي أبو هشام الكوفي الفقيه الأعمى ، ثقة متقن ، لكنه كان يدلّس لا سيما عن إبراهيم - يعني : النخعي .

(١) فرواية المصنف من طريق الأعمش وعاصم متابعة لسهيل عن أبي صالح .

الإيمان»<sup>(١)</sup>.

أخرجه مسلم<sup>(٢)</sup> عن يوسف الصفار<sup>(٣)</sup> (٤).

(١) أي: استعظامكم الكلام به هو صريح الإيمان، فإن استعظام هذا وشدة الخوف منه ومن النطق به فضلاً عن اعتقاده إنما يكون لمن استكمل الإيمان استكمالاً محققاً وانتفت عنه الريبة والشكوك. انظر هامش «صحيح مسلم» (١١٩/١).

(٢) مسلم (١٣٣)

(٣) يوسف بن يعقوب الصفار أبو يعقوب الكوفي، ثقة.

(٤) قال مقيد عفا الله عنه:

والحديث مرفوعاً غير ثابت من هذا الوجه، بل الوجه السابق عن أبي هريرة هو الثابت الصحيح، وأما رواية الصفار التي في «صحيح مسلم» فليست بصحيحة بل هي معلولة؛ ولذلك أوردتها مسلم كشاهد لحديث أبي هريرة، وقد أعلّ الحديث جماعةً منهم الإمام الحافظ أبو الفضل بن عمار الشهيد المتوفى سنة (٣١٧) فإنه ذكره في كتابه «علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج» (ص ٤٢ - ٤٤) وقال: وليس هذا الحديث عندنا بالصحيح؛ لأن جرير بن عبد الحميد وسليمان التيمي رواه عن مغيرة عن إبراهيم، ولم يذكر اعلقمة ولا ابن مسعود، وسُعير ليس هو ممن يحتج به؛ لأنه أخطأ في غير حديث مع قلة ما أسند من الأحاديث. اهـ.

قلت: وحديث عبد الله بن مسعود رواه ابن منده في «الإيمان» (٣٤٧) وأبو عوانة (٢٢٩) والطحاوي في «المشكّل» (٢/٢٥١) والبغوي (٥٩) والطبراني في «الكبير» (١٠/٨٣) رقم (١٠٠٢٤) والمروزي في «الصلاة» (٧٨٣/٧) معلقاً والبيهقي في «الشعب» (٣٣٩) والمزي في «التهذيب» (١١/١٣٢) والذهبي في «التذكرة» (٤/١٤٩٩): كلهم من طريق علي بن عثام عن سعير بن الخمس به<sup>(١)</sup>.

قال المزي: رواه مسلم عن الصفار، فوافقناه بعلو، وليس لسعير ولا لعلي بن عثام ولا للصفار عند مسلم سواه، وهو حديث عزيز. اهـ.

وقال البيهقي في «الشعب» (١/٣٠٢): رواه مسلم في «الصحيح» عن يوسف بن يعقوب الصفار عن علي بن عثام. ورواه جرير وسليمان التيمي وأبو عوانة وأبو جعفر الرازي عن =

(١) عزاه المزي في «التحفة» (٧/١٠٧) للنسائي في «عمل اليوم والليلة»، ولم أره فيه ولا «الكبرى» من هذا الوجه. والله أعلم.

=

مغيرة عن إبراهيم مرسلًا، وهو فيما ذكره شيخنا أبو عبد الله عن أبي علي الحافظ . اهـ .  
وقال الذهبي في «التذكرة» (١٤٩٩/٤): هذا حديث حسن صحيح غريب من الأفراد،  
أخرجه مسلم عن الصفار فوافقناه بعلو، وليس لسعير ولا لعلبي ولا للصفار في «صحيح  
مسلم» سواه . اهـ .

وعلى كلِّ فالحديث صحيح من طريق أبي صالح عن أبي هريرة، ومن طريق محمد بن عمرو  
عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وله عن أبي صالح طرق كثيرة كما يلي:  
\* فرواه ابن منده في «الإيمان» (٣٤١) من طريق شعبة عن الأعمش وعاصم عن أبي صالح  
به، وهي طريق المصنف المتقدمة برقم (١٦٦١).

\* ورواه مسلم (١٣٢) وابن حبان (١٤٨) وأبو عوانة في «المسند المستخرج على صحيح  
مسلم» (٣٤٠) وفي «صحيحه» (٢٢٧) وأبو داود (٥١١١) والنسائي في «الكبرى»  
(١٠٥٠٠) و«عمل اليوم والليلة» (٦٦٤) وابن منده في «الإيمان» (٣٤٣، ٣٤٤) وابن أبي  
عاصم في «السنة» (٦٥٤) والمروزي في «الصلاة» (٧٧٥) والبيهقي في «الشعب» (٣٣٨):  
كلهم من طرق عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا.

ورواه عن أبي صالح، عاصم والأعمش:

\* فرواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٦٥٥-٦٥٧) وابن حبان (١٤٦) وأحمد (٤٥٦/٢)  
والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٦٥) و«الكبرى» (١٠٥٠١): كلهم عن عاصم عن أبي  
صالح به، رواه عن عاصم (زائدة وشعبة وإسرائيل).

\* ورواه الطيالسي (٣١٦/١ رقم ٢٤٠٠) وأحمد (٣٩٧/٢) وابن منده (٣٤٠، ٣٤٢) وأبو  
عوانة (٢٢٨) والبيهقي في «الشعب» (٣٣٧): كلهم من طريق الأعمش عن أبي صالح به .  
\* ورواه أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ، أخرجه  
المروزي في «الصلاة» (٧٧٧).

\* رواه حبيب عن أبي صالح عن النبي ﷺ مرسلًا، أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٤٦).

وراجع «العلل» (٢٠٤/٨) للدارقطني، و«العلل ومعرفة الرجال» (٤٩٤/١ رقم ١١٤٧)  
للإمام أحمد.

وأما رواية محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، فقد رواها: أحمد (٤٤١/٢) =



١٦٦٣ - أنا عبيد الله بن محمد ، أنا عبد الصمد بن علي ، أنا الحسين بن إسحاق ، قال : نا أبو الطاهر بن السرح ، قال : نا خالد بن نزار ، قال : نا ياسين أبو خلف المكي - ، عن هود بن عطاء ، عن سماك بن زميل ، قال :

أتيت ابن العباس<sup>(١)</sup> فقلت : يا ابن عباس أجد في نفسي شيئاً لأن آخر من السماء أو يخطفني الطير أو تهوي بي الريح في مكان سحيق أحب إلي من أن أتكلم به ، فقال : إن نبي الله ﷺ قال : «ذاك محض الإيمان» فلو انفلت<sup>(٢)</sup> منه أحد لانفلت منه رسول الله ﷺ ، وإن نبي الله دخله فأنزل الله - عز وجل - ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يُقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ﴾<sup>(٣)</sup> [يونس : ٩٤] .

وابن حبان (١٤٥)<sup>(١)</sup> وأبو يعلى (٥٩١٤ ، ٥٩٢٣) وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٦٢) والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٨٤) وهناد في «الزهد» (٩٤٩) والمروزي في «الصلاة» (٧٧٦) ، وقد رواه عن محمد بن عمرو جماعة .

\* وجاء في «العلل» (١٩/٨) للدارقطني :

قال : «يرويه محمد بن عمرو واختلف عنه ، فرواه عيسى بن يونس عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، وخالفه الفضل بن موسى فرواه عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة مرسلًا» .

ف قيل له : قد اتفق يزيد بن هارون ومحمد بن عبيد المحاربي وأسباط وعبد الرحيم بن سليمان مع عيسى بن يونس على روايتهم عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً ، فلم حكمت للفضل بن موسى بالصواب ؟ فرجع الشيخ عن ذلك ، وقال : «المسند أصح ، ولا نحكم للفضل بن موسى على هؤلاء» . اهـ .

(١) في (ز) : «ابن عباس» .

(٢) في (ز) : «انفلت» .

(٣) في إسناده هود بن عطاء وياسين بن خلف وكلاهما ضعيف جداً منكر الحديث .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «الجواب الصحيح» (٣٥٧/٢) :

(١) عزاه الأخ علي حسن عبد الحميد بهذا الرقم لابن حبان ، ولكن من طريق علي بن عثام عن سعيير بن الخمس عن مغيرة . . . وهو وهم منه .

## الرابعة والثلاثون:

١٦٦٤ - أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا الحسن بن أحمد ابن أبي شعيب الحراني، قال: نا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي أمامة، عن عبد الله بن كعب بن مالك:

عن أبي أمامة قال: ذكر أصحاب رسول الله ﷺ عنده الدنيا فقال [رسول الله ﷺ]: «ألا تسمعون، ألا تسمعون»<sup>(١)</sup> إن البذاذة من الإيمان، إن البذاذة من الإيمان»<sup>(٢)</sup>.

(قوله: ﴿فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك... لا يدل على وقوع الشك ولا السؤال بل النبي لم يكن شاكاً ولا سأل أحداً منهم بل روي عنه أنه قال: «والله لا أشك ولا أسأل».) وقال ابن حزم في «الفصل في الملل» (٢٠/٤):

(وأما من يدعي أنه مسلم فلا، ولا يمكن ألبتة أن يكون مسلم يظن أن رسول الله ﷺ كان شاكاً في صحة الوحي إليه...).

ثم ذكر أن معنى الآية «ما كنت في شك...».

وقال شيخ الإسلام في «مجموع الفتاوى» (٢٠٩/٤):

(والنبي ﷺ لم يشك ولكن هذا حكم معلق بشرط، والمعلق بالشرط يعدم عند عدمه وفي ذلك سعة لمن شك أو أراد أن يحتج أو يزداد يقيناً).

وقوله ﷺ: «لا أشك ولا أسأل» رواه عبد الرزاق (٦/١٢٥) وابن جرير (١١/١٦٨) مرسلأ فليس بصحيح.

(١) سقط من (ط) وثبت في (ز).

(٢) رواه أبو داود (٤١٦١) والبيهقي في «الشعب» (٦٤٧٠، ٨١٣٤) وابن عبد البر في «التمهيد»

(١١/٢٤) والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١/١٥٣): كلهم من طريق محمد بن

إسحاق عن عبد الله بن أبي أمامة عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبي أمامة مرفوعاً.

وقد روي من غير واسطة بين ابن أبي أمامة وأبيه:

رواه الطبراني (١/٢٧٢) والرويانى (١٢٧٣) وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٧٨٠)

والقضاعى في «مسنده» (١٥٧) وابن أبي عاصم في «الزهد» (ص ٧) والمروزي في «الصلاة»

(٤٨٨) والبيهقي في «الشعب» (٦١٧٣) والمزي في «التهذيب» (٣٣/٥١): كلهم من طريق =

## الخامسة والثلاثون:

١٦٦٥ - أنا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد بن ثابت، قال: نا أحمد بن منصور، قال: نا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام:

عن أبي أمامة قال: سئل رسول الله ﷺ عن الإيمان فقال: «من سرته حسنة

صالح بن كيسان عن عبد الله بن أبي أمامة الحارثي عن أبيه أبي أمامة الحارثي .

ورواه الحاكم (٥١/١) والبيهقي في «الشعب» (٨١٣٦) ووقع عندهما: صالح بن أبي صالح، وهو وهم كما قال الشيخ الألباني في «الصحيحة» (١/٦٦٧).

وقد تويع صالح بن كيسان: تابعه عبد الله بن المنيب، رواه البخاري في «الكنى» (٦) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٠٠٢) والطبراني (١/٢٧١) والروزي في «الصلاة» (٤٨٦) وتابعهما محمد بن عمرو: رواه الروياني (١٢٧٤) والروزي في «الصلاة» (٤٨٩).

وعبد الله بن أبي أمامة هو نفسه عبد الله بن ثعلبة كما قال الشيخ الألباني، فقد رواه عبد الحميد بن جعفر عن عبد الله بن ثعلبة عن عبد الرحمن بن كعب عن أبي أمامة: خرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٥٦٨) والروزي في «الصلاة» (٤٨٤) والطبراني والطحاوي (١/٤٧٨، ٤/١٥١) كما في «الصحيحة» (١/٦٦٧).

وهذا الوجه هذا الذي رجحه الشيخ الألباني . . قال: (فالاتماد في تقوية الحديث على هذه الطريق لثقة روايتها وسلامتها من العلل . .).

وأبو أمامة هو الحارثي كما في عدة مصادر وكذا في «علل الترمذي» (ص ١٨٨) ترتيب القاضي، ولكن جاء عند الروزي في «الصلاة» (٤٨٥) وابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/٢٤) أنه أبو أمامة الباهلي . وهو خطأ.

والحديث صححه الديلمي وابن حجر كما في «الفتح» (٣٦٨/١٠) وحسنه العراقي كما في «الصحيحة» (١/٦٧٠).

وضعفه ابن عبد البر لاضطرابه كما قال في التمهيد» (١٢/٢٤): (اختلف في إسناد قوله: «البداذة من الإيمان» اختلافاً يسقط معه الاحتجاج به ولا يصح من جهة الإسناد). اهـ.

وتعبه الشيخ الألباني في «الصحيحة» رقم (٣٤١).

قلت: وقوله ﷺ: «إن الله جميل يحب الجمال» أصح من «البداذة من الإيمان».

وسأته سببته فهو مؤمن»<sup>(١)</sup>.

## السادسة والثلاثون:

١٦٦٦ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله، نا محمد بن المثني، قال: نا يحيى بن زكريا الطائي<sup>(٢)</sup>، قال: نا شعيب بن الحجاب:

(١) رواه أحمد (٢٥١/٥)، وابن حبان (١٠٣-موارد) والحاكم (١٤/١، ١٣/٢) والحرث بن أبي أسامة (١١): كلهم من طريق هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير به. قال الشيخ الألباني: (وتابعه معمر عن يحيى بن أبي كثير به) رواه عبد الرزاق (١١/١٢٦) والطبراني (٨/١١٧) والحاكم.

قلت: وله شواهد لم يذكرها الشيخ الألباني رحمه الله في هذا الموضع: فله شاهد عن عمر مرفوعاً: رواه الترمذي (٢١٦٥) والنسائي في «الكبرى» (٩٢٢٥) وأحمد (١٨/١) وأبو يعلى (١٤١) وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/١٧) والضياء في «المختارة» (١/١٩١، ٢٦٧، ٢٩٥) والحاكم وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/٣٣٨، ١١/٢٠٠-٢٠٣، ١٨/٣٨-٣٩، ٢٧٩-٢٨٠).

وله شاهد عن عامر بن ربيعة خرجته أحمد (٤٤٦/٣) والبزار (٣٨١٧) والضياء (٨/١٩٨). وله شاهد عن أبي موسى خرجته البزار (٣٠٦٨)، والبيهقي في «الشعب» (٥/٣٧٢). وله شاهد عن علي ذكره الهيثمي في «المجمع» (١/٨٦). والحديث صححه العراقي كما في «فيض القدير» (٦/١٥٢) والألباني في «الصحيحة» برقم (٥٥٠).

(٢) وقع في مصادر التخريج: «زكريا بن يحيى الطائي» كما في «كشف الأستار» (١/٢٧ رقم ٣٥) و«مسند أبي يعلى» (٧/١٨٤ رقم ٤١٦٦) ووقع عنده: زكريا بن يحيى الطائي أبو مالك.

قال البزار: وهذا لا نعلم رواه هكذا إلا زكريا.

ولكن رأيت في «الثقات» (٧/٦١٥) لابن حبان: «يحيى بن زكريا أبو مالك الطائي»، وفي «الكنى والأسماء» (٣٠٧٤) لمسلم، و«المقتنى» (٢/٦١) للذهبي.

وهذا الرجل أمره مضطرب. ليس في باب الرواية، ولكن في تحديد اسمه. وراجع لبيان ذلك صنيع الشيخ الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (٤/١٢١ رقم ١٥٩٠).

عن أنس أن النبي ﷺ قال: «إن أكمل الناس إيمانًا أحسنهم خلقًا، وإنَّ حُسن الخلق ليلبغ درجة الصوم والصلاة»<sup>(١)</sup>.

١٦٦٧ - أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا داود ابن رشيد، قال: نا محمد بن حرب، عن صفوان:

عن أبي اليمان الهوزني [قال]<sup>(٢)</sup> قدم رجل من تميم كندة فقال: يا نبي الله، ما الإيمان؟ قال: «حسن الخلق»<sup>(٣)</sup>.

### السابعة والثلاثون:

١٦٦٨ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله، قال: نا أحمد بن سنان، قال: نا بهز بن أسد، قال: نا أبو هلال، قال: نا قتادة:

عن أنس، قال: ما خطبنا نبي الله ﷺ إلا قال: «لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له»<sup>(٤)</sup>.

(١) الحديث صحيح، وله شواهد راجع ما تقدم برقم (١٦١٣ - ١٦١٧) و«السلسلة الصحيحة» (٢٨٤، ٥٢١، ٧٥١، ١٣٨٤، ١٥٩٠).

(٢) سقط من (ط) وثبت في (ز).

(٣) إسناده ضعيف، ففيه أبو اليمان الهوزني عامر بن عبد الله بن لحي تابعي وثقه ابن حبان، وهو لا يعرف حاله كما قال ابن القطان. وذكره الذهبي في «الميزان» (٤٤٧/٧) قال: لينه ابن القطان، أرسل حديثًا.

(٤) رواه ابن أبي شيبة في «الإيمان» (٧) وفي «المصنف» (١١/١١) وأحمد (٣/١٣٥، ١٥٤، ٢١٠) وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٨٠٥) وعبد بن حميد في «المنتخب» (١١٩٨) وأبو يعلى في «مسنده» (٤٨٦٣) ومحمد بن نصر المروزي في «الصلاة» برقم (٤٩٣) والبخاري (١٠٠ - كشف) والحسن بن سفيان في «الأربعين» رقم (١١) والطبراني في «الأوسط» (٢٦٢٧، ٥٩١٩) والبيهقي (٦/٢٨٨) وفي «الشعب» (٤٢٥٤) والبغوي في «شرح السنة» (٧٥/١) والدولابي في «الكنى» (٢/١٥٤) والخرائطي في «المكارم» (١/١٦٩) والخطيب في «الموضح» (٢/١٧٠) وابن عدي في «الكامل» (٦/٢١٥) والقضاعي في «مسند =

## الثامنة والثلاثون:

١٦٦٩ - أنا أحمد بن محمد بن الحسين بن البصير، قال: نا عبد الله بن محمد بن علي بن طرخان البلخي، قال: نا محمد بن حماد السلمي، قال: نا خالد بن يزيد، قال: نا سفيان، عن مالك - يعني ابن مغول - عن طلحة بن مصرف، عن أبي صالح: عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أي شيء أعجب إيماناً؟».

فقالوا: الملائكة، فقال: «إن الملائكة كيف وهم في السماء يرون من أمر السماء ما

الشهاب» (٨٤٩، ٨٥٠): كلهم من طريق أبي هلال الراسبي عن قتادة عن أنس، وأبو هلال: محمد بن سليم في حفظ مقال، ومن ثم فتفرده به عن قتادة يعد منكرًا، فأبو هلال: مضطرب الحديث عن قتادة كما في «المنتخب من العلل» (ص ١٦٦).

ورواه أحمد (٣/٢٥١) ومحمد بن نصر المروزي في «الصلاة» برقم (٤٩٤) والقضاعي (٨٤٨) من طريق عفان عن حماد بن سلمة عن المغيرة بن زياد عن أنس، والمغيرة: مجهول. وخالف عفانًا مؤمل بن إسماعيل:

فرواه أبو يعلى (٣٤٤٥) وابن حبان (١٩٤) والطبراني (١٠/٢٨٠) من طريق مؤمل بن إسماعيل عن حماد عن ثابت عن أنس، ومؤمل سيئ الحفظ، فطريقه هذا منكرة. وأورده الدارقطني في «العلل» (٤/٢٧ ب - مخطوط) وقال: (تفرد به أبو هلال الراسبي عن قتادة، وغيره يرويه عن قتادة عن الحسن مرسلًا. والمرسل أصح). اهـ.

ورواه مرسلًا هكذا أبو القاسم الأصبهاني في «الحجة» (٢/١٥٩ - رقم ١٠٨). ورواه هناد في «الزهد» برقم (١٠٣٣) من طريق مالك عن الحسن كذلك مرسلًا. وقد روي عن أبي هريرة وابن عباس وأبي أمامة وابن مسعود وثوبان: أما حديث أبي هريرة فعند إسحاق بن راهويه في «المسند» (١/٣٨٢) وأبي نعيم في «الحلية» (٣/٢٢٠) وسنده ضعيف.

وأما حديث ابن عباس فعند أبي يعلى (٤/٣٤٣) والطبراني (١١/٢١٣) وهو واه. وأما حديث أبي أمامة فعند الطبراني (٧٧٩٨، ٧٩٧٢) وفي «مسند الشاميين» (١٧١) من طريقين أحدهما ضعيف، والآخر فيه كذاب.

وأما حديث ابن مسعود فعند ابن الشجري في «الأمالي» (١/٣٦) وفيه مجاهيل. وأما حديث ثوبان فعند السهمي في «تاريخ جرجان» (١٠٥) وفيه وضاع.

لا ترون؟».

قيل : فالأنبياء قال : «هم يأتيهم الوحي» .

قالوا: فنحن قال: «فكيف وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله؟! ولكن قوم يكونون أو يأتون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني أولئك أعجب إيماناً، أولئك إخواني وأنتم أصحابي»<sup>(١)</sup> .

١٦٧٠ - أنا علي بن محمد بن عمر، وعلي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، قالوا: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: نا الحسن بن عرفة: /ح/ .

١٦٧١ - وأنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: أنا الحسين بن يحيى بن عياش<sup>(\*)</sup>، قال: نا الحسن بن عرفة، قال: نا إسماعيل بن عياش، عن المغيرة بن قيس: عن عمرو بن شعيب: عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «أي الخلق أعجب إيماناً؟ - في حديث ابن أبي حاتم - إليكم إيماناً» .

قالوا: الملائكة . قال: «وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم - تبارك وتعالى؟!»

قالوا: النبيون، قال: «وما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم؟!»

قالوا: فنحن، قال: «وما لكم لا تؤمنون وأنا بين أظهركم؟!»

فقال رسول الله ﷺ: «أعجب الخلق إليّ إيماناً قوم يكونون من بعدكم يجدون -

في حديث ابن أبي حاتم - صحفًا فيها كتاب<sup>(٢)</sup> يؤمنون بما فيها»<sup>(٣)</sup> .

(١) رواه أبو بكر الإسماعيلي في «معجم الشيوخ» (٢/ ٥٣٢ - ٥٣٣) والجرجاني في «تاريخ

جرجان» (١/ ٤٠٤) من طريق خالد بن يزيد عن سفيان به .

وإسناده واه بجرة، فخالد بن يزيد كذبه أبو حاتم .

(\*) تصحف في عدة مواضع إلى: «الحسن بن يحيى بن عباس» وقد أصلحته بحمد الله .

(٢) في (ز): «كتبا» .

(٣) قال السيوطي في «تدريب الراوي»: رواه الحسن بن عرفة في جزئه من طريق عمرو بن

شعيب عن أبيه عن جده، وله طرق كثيرة أوردتها في «الأمالي» . وذكره ابن كثير في

«تفسيره» (١/ ٣٨٨) وقال: ذكرت سند هذا الحديث والكلام عليه في أول «شرح =

## التاسعة والثلاثون:

١٦٧٢ = أنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي، قال: نا محمد بن يحيى الذهلي، قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: نا أبي، عن صالح<sup>(١)</sup> عن ابن شهاب، عن عبد الله بن عبيد بن عمير:

عن أبيه عبيد بن عمير: أن رسول الله ﷺ قيل له: ما الإسلام؟ قال: «إطعام الطعام».

قيل له: فما الإيمان يا رسول الله؟

قال: «السماح والصبر»<sup>(٢)</sup>.

## الأربعون:

١٦٧٣ = أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، قال: نا أحمد بن عبد الله بن سيف<sup>(٣)</sup>، قال: نا يونس بن عبد الأعلى، قال: نا ابن وهب، قال: نا ابن أبي ذئب وابن سمعان<sup>(٤)</sup>، عن سعيد المقبري:

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «والله لا يؤمن، والله لا يؤمن» قالوا: وما

البخاري». قلت: ورواه عن عمرو بن شعيب: «المغيرة بن قيس» وهو ضعيف جداً.

وانظر كتابي «رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده» يسر الله إتمامه.

وقد رواه الأصبهاني في «الترغيب» (٤٨) وجماعة آخرون ذكرهم الشيخ الألباني - رحمه

الله - في «السلسلة الضعيفة» (٦٤٨، ٧٤٩) فراجع.

(١) صالح بن كيسان.

(٢) إسناده ههنا مرسل فقد تقدم رقم (١٦٢٠) أن عبيد بن عمير تابعي.

وانظر «السلسلة الصحيحة» (برقم ٥٥١) و«العلل» لابن أبي حاتم (١٤٩/٢)، وله شواهد

راجعها في «المجمع» (٥٤/١، ٥٩، ٦١) و«فيض القدير» (٢٩/٢، ١٨٦/٣) و«التاريخ

الكبير» (٢٥/٥).

(٣) أحمد بن عبد الله بن سيف بن سعيد أبو بكر الفارسي.

(٤) ابن سمعان هو عبد الله بن زياد بن سمعان، متروك.



ذاك؟ قال: «جار لا يأمن جاره بوائقه».

أخرجه البخاري<sup>(١)</sup>.

## الحادية والأربعون:

١٦٧٤ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا علي بن

الجعد<sup>(٢)</sup>، قال: نا أبو غسان<sup>(٣)</sup>، عن حسان بن عطية:

عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «الحياء والعي: شعبتان من الإيمان، والبذاء

والبيان: شعبتان من النفاق»<sup>(٤)</sup>.

(١) ذكر محقق (ط) أن البخاري لم يروه عن أبي هريرة.

قلت: لم يروه مسنداً، وإنما علقه، فرواه معلقاً من طريق حميد بن الأسود وأبي بكر بن

عياش وشعيب بن إسحاق: كلهم عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة. راجع

«صحيح البخاري» رقم (٦٠١٦).

وتابعهم جماعة آخرون عن ابن أبي ذئب به، منهم:

معن بن عيسى، خرجه الإسماعيلي - كما في «الفتح» (٤٥٨/١٠).

وعبد الله بن وهب، خرجه المروزي (٦٢٣).

وابن أبي فديك، خرجه الإسماعيلي كما في «الفتح» (٤٥٨/١٠).

والدراوردي وإسماعيل بن أبي أويس وأبو عامر العقدي كما في «الفتح» (٤٥٨/١٠).

ودحيم، خرجه الحسن بن سفيان في «الأربعين» (٧).

وعبد الحميد بن سليمان الخزازي، خرجه الحسن بن سفيان (٦).

كلهم عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة.

ورواه آخرون عن ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبي شريح. راجع «حقوق الجار» للذهبي

بتحقيقي (ص ٦٦-٦٩ رقم ٦٠، ٦١)، وله طريق أخرى وشواهد تراها هناك، والحمد لله.

(٢) «مسند ابن الجعد» (٢٩٤٩).

(٣) محمد بن مطرف بن داود الليثي، ثقة.

(٤) رواه الترمذي (٢٠٢٧) وأحمد (٢٦٩/٥) وابن أبي شيبه (١٧٠/٦) والرويانى (١٢٦٣) =

## الثانية والأربعون:

١٦٧٥ - أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: أنا يونس بن عبد الأعلى، قال: نا ابن وهب، قال: نا عمرو بن الحارث أن دراجاً أبا السمح<sup>(١)</sup> حدثه عن أبي الهيثم<sup>(٢)</sup>:

عن أبي سعيد الخدري: عن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأيت الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان، قال الله - عز وجل -: ﴿ إِنَّمَا يَعْمرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَن آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ﴾»<sup>(٣)</sup> [التوبة: ١٨].

= والبيهقي في «الشعب» (٧٧٠٦) وابن أبي الدنيا في «المكارم» (٧٤) والمروزي في «الصلاة» (٤٤٦): كلهم من طريق أبي غسان عن حسان بن عطية عن أبي أمامة مرفوعاً.

قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث أبي غسان محمد بن مطرف... والعي: قلة الكلام، والبذاء: هو الفحش في الكلام، والبيان: هو كثرة الكلام مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون فيوسعون في الكلام ويتفصحن فيه من مدح الناس فيما لا يرضي الله). اهـ.

وفي «فيض القدير» (٤٢٨/٣) قال الحافظ العراقي في «أمالیه» حديث حسن، وقال الذهبي صحيح).

وانظر «صحيح الجامع» (٣٢٠١) و«الإيمان» لابن أبي شيبة، و«مجمع الزوائد» (٩٢/١).

(١) دراج أبو السمح، قيل اسمه عبد الله، مختلف فيه، والراجح ضعفه.

(٢) أبو الهيثم العتوري: سليمان بن عمرو بن عبید.

(٣) رواه الترمذي (٢٦١٧، ٢٠٩٣) وابن ماجه (٨٠٢) وأحمد (٧٦/٣) وعبد بن حميد

(٢٨٩/١) والعدني في «الإيمان» (ص ٦٨) والمروزي في «الصلاة» (٣٤٠/١) وابن عدي في «الكامل» (١٥٤/٣).

وفي إسناده دراج أبو السمح وهو ضعيف لاسيما في روايته عن أبي الهيثم كما قال أحمد وأبو داود وغيرهما.

والحديث ذكره المناوي في «فيض القدير» (٣٥٧/١) ونقل عن مغلطاي أنه ضعفه، وانظر «ضعيف الجامع» (٥٠٩).

## الثالثة والأربعون:

١٦٧٦ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا علي بن الجعد قال: أنا شعبة، عن مجالد<sup>(١)</sup>، قال: سمعت الشعبي يحدث: عن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ قال: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِهِمْ وَتَرَاحِمِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى شَيْءٌ مِنْهُ تَدَاعَى سَائِرُهُ بِالسَّهْرِ وَالْحَمَى»<sup>(٢)</sup>.

١٦٧٧ - أنا محمد بن الحسين الفارسي، نا إبراهيم بن ميمون الصواف<sup>(\*)</sup>، قال: نا محمد بن عمرو بن يونس، قال: نا يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمنون كرجل واحد إذا اشتكى رأسه تداعى سائر جسده بالحمى والسهر».

أخرجه مسلم<sup>(٣)</sup>.

## الرابعة والأربعون:

١٦٧٨ - أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد، قال نا الحسين بن الحسن، قال: نا ابن المبارك، [قال]<sup>(٤)</sup>: نا بريد بن عبد الله<sup>(٥)</sup>، عن جده.

(١) مجالد بن سعيد الوداك ضعيف، ولم يتفرد به عن الشعبي، بل توبع، فرواه مسلم (٢٥٨٦) من طريق الأعمش عن الشعبي به، وهي الرواية الآتية.  
(٢) إسناده ضعيف، لما بينت من ضعف مجالد، وهو متابع.  
(\*) أبو إسحاق إبراهيم بن ميمون الصواف العسكري.  
(٣) مسلم (٢٥٨٦).

ورواه البخاري (٦٠١١) من طريق زكريا - وهو ابن أبي زائدة - عن الشعبي به. وراجع «تحفة الأشراف» (٨/١٢ رقم ١١٦٢٧).

(٤) سقط من (ز).

(٥) بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى، ثقة يخطئ قليلاً.

أبي بردة:- عن أبي موسى: عن النبي ﷺ قال: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً»<sup>(١)</sup>.

### الخامسة والأربعون:

١٦٧٩ - أنا أحمد بن عمر، أنا أحمد بن محمد بن إسحاق المقرئ، قال: نا الزبير ابن بكار: /ح/.

١٦٨٠ - وأنا عبد الرحمن بن خيران، قال: نا محمد بن أحمد بن صالح الأزدي، قال: نا الزبير بن بكار، قال: نا خالد بن الواضح<sup>(٢)</sup>، عن أبي حازم بن دينار، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة قال: قال رسول ﷺ: «المؤمن يألف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف»<sup>(٣)</sup>.

(١) البخاري (٦٠٢٦) ومسلم (٢٥٨٥)، وراجع «التحفة» (٩٠٤٠)، وأطرافه في «صحيح البخاري» (٤٨١، ٢٤٤٦).

(٢) لم أجد ترجمته، وهو على شرط كتاب «تراجم رجال الدارقطني في سنته» وقد ذكره الشيخ مقبل رحمه الله ولكن قال: لم نجد، وقال الشيخ الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (٧٨٥/٢/١): وخالد هذا لم أجد من ترجمه.

(٣) رواه ابن عدي (٢٦٩/٢) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢٨٨/٨) وذكره كذلك (٣٧٦/١١) من طريق خالد بن الواضح عن أبي حازم به وتابعه حميد بن زياد أبو صخر: خرجه ابن عدي (٢٦٩/٢) وأحمد (٤٠٠/٢) وأبو الشيخ في «الأمثال» (١٨٠) والبزار كما في «المجمع» (٨٧/٨)، (٢٧٣/١٠): (رواه أحمد والبزار، ورجاله رجال الصحيح). وأقره الشيخ الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (٧٨٦/٢/١) فقال: «وكلهم من رجال مسلم فهو صحيح على شرطه». قال مقبده عفا الله عنه:

وذكره المزي في ترجمة حميد (٣٦٩/٧) نقلاً عن ابن عدي، وقد أنكر ابن عدي حديث حميد هذا جداً.

وقال الدارقطني في «العلل» (١٨٢/٨):

## السادسة والأربعون:

١٦٨١ - أنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني، قال: أنا أحمد بن محمد بن سالم المخرمي، قال: نا سلمان بن توبة<sup>(١)</sup>، قال: نا داود بن المحبر<sup>(٢)</sup>، قال: نا المعارك

اختلف فيه على أبي حازم، فرواه خالد بن الوضاح وأبو صخر حميد بن زياد عن أبي حازم عن أبي صالح عن أبي هريرة لم يذكروا بينهما أحداً، وقال مصعب بن ثابت عن أبي حازم عن سهل بن سعد، والصحيح عن أبي حازم عن عون بن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود قوله. اهـ. ونقل ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٢٤٢) كلام الدارقطني السابق مختصراً. وذكره الدارقطني كذلك في «العلل» (٥/٢٣٢) ثم قال: وأشبهها بالصواب حديث ابن مسعود.

قلت: خرجه عن ابن مسعود موقوفاً: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/١٠٥) والطبراني في «الكبير» (٩/٢٠٠ رقم ٨٩٧٦) والبيهقي في «الشعب» (٨١٢١). قال مقيد عفا الله عنه:

وأما حديث سهل بن سعد الذي أشار إليه الدارقطني، فقد خرجه أحمد في «المسند» (٥/٣٣٥) والطبراني في «الكبير» (٦/١٣١) والبيهقي في «الشعب» (٨١٢٠) والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/٣٧٦) والرويان في «مسنده» (١٠٤٨) وابن حبان في «المجروحين» (٣/٢٩): كلهم من طريق مصعب بن ثابت عن أبي حازم به، ومصعب ضعيف، وخالف من رواه عن أبي حازم عن أبي هريرة، فليس يصح عن سهل ولا يعد شاهداً. وللحديث شاهد رواه الطبراني في «الأوسط» (٥٧٨٧) والبيهقي في «الشعب» (٧٦٥٨) بإسناد ضعيف عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً<sup>(١)</sup>. والخلاصة أن الصواب من هذه الطرق ما ذكره الدارقطني في «العلل» (٥/٢٣٢)، (٨/١٨٢)، وانظر «السلسلة الصحيحة» (٤٢٥، ٤٢٦).

(١) سليمان - ويقال: سلمان - ابن توبة النهرواني، أبو داود البغدادي.

(٢) داود بن المحبر: متروك.

(١) وقد نبه الشيخ الألباني رحمه الله على وهم الهيثمي حيث عزاه لمسند أحمد، وقد ذكر الشيخ رحمه الله أن أحمد لم يروه عن جابر، وقال: أقول هذا بعد مراجعة أحاديث جابر كلها من المسند حديثاً حديثاً. اهـ. رحمه الله وجزه خيراً عن أمة محمد ﷺ، وعضنا الله خيراً منه بمنه وكرمه.

ابن عباد القيسي<sup>(١)</sup>، عن عبد الله بن سعيد المقبري<sup>(٢)</sup>، عن أبيه :  
 عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إنَّ من تمام إيمان العبد أن يستثني في كل  
 حديثه»<sup>(٣)</sup>.

## السابعة والأربعون:

١٦٨٢ - أنا محمد بن محمد بن زكريا المطوعي<sup>(٤)</sup>، قال: نا عبد الرحمن بن  
 محمد بن عبد الله الطوفي، قال: نا أبو همام البكراوي<sup>(٥)</sup>، قال: نا يعقوب بن حميد،  
 قال: نا محمد بن خالد المخزومي<sup>(٦)</sup>، عن سفيان الثوري، عن زبيد، عن مرة<sup>(٧)</sup> :

- (١) المعارك بن عباد منكر الحديث .  
 (٢) عبد الله بن سعيد: متروك، وكذبه ابن معين .  
 (٣) حديث موضوع باطل: رواه ابن عدي (٤٥١/٦) والعقيلي (٢٥٥/٤) والطبراني في  
 «الأوسط»<sup>(١)</sup> (كما في المجمع ٤/١٨٢) وراجع «الميزان» (٤٥٤/٦) و«المصنوع» (ص ٦٨)  
 و«فيض القدير» (٥٣٧/٢) .  
 (٤) أبو منصور محمد بن محمد بن عبد الله المطوعي النيسابوري .  
 (٥) قال محقق (ط): «لم أستطع معرفته» .  
 قلت: هو سعيد بن محمد بن سعيد أبو همام البكراوي البصري، فيه لين، راجع «سؤالات  
 حمزة للدارقطني» (٢٩٨) .  
 ويعقوب بن حميد بن كاسب ضعيف من قبل حفظة، وقال الشيخ الألباني - رحمه الله -: وبه  
 أعل الحديث المناوي وهو قصور بين .  
 (٦) قال الذهبي في «الميزان» (٧٤٧١): قال ابن الجوزي: مجروح، ثم قال الذهبي: له عن  
 الثوري عن زبيد عن أبي وائل عن عبد الله مرفوعاً: اليقين الإيمان كله، وهذا المتن ذكره  
 البخاري تعليقاً في كتاب الإيمان، ولم يقل فيه قال النبي ﷺ .  
 (٧) كذا وقع ههنا! وهو خطأ إذ المعروف أن راويه عن ابن مسعود هو أبو وائل وليس مرة بن  
 شراحيل البكيللي المعروف بمرّة الطيب ومرّة الخير .

عن عبد الله<sup>(١)</sup>: عن النبي ﷺ قال: «الصبر نصف الإيمان، واليقين الإيمان كله»<sup>(٢)</sup>.

## الثامنة والأربعون:

١٦٨٣ - أنا كوهي بن الحسن<sup>(٣)</sup>، أنا أحمد بن القاسم بن نصر، قال: نا الحسن بن

(١) يعني: ابن مسعود.

(٢) زعم محقق (ط) أن الهيثمي وهم لما عزا الحديث للطبراني في «الكبير» (مجمع ١/ ٥٧) وقال: «رجاله رجال الصحيح» فقال الدكتور الغامدي: «وهو وهم منه إذ المخزومي المذكور ليس من رجال الصحيح...»  
قال مقيده عفا الله عنه:

وكلام الدكتور محل نظر، وهو عجيب؛ لأن الهيثمي إنما ذكره موقوفاً على ابن مسعود، وليس في إسناده الرواية الموقوفة المخزومي الضعيف، بل رجال الرواية الموقوفة كما قال الهيثمي رجال الصحيح، فقد رواه الطبراني (٩/ ١٠٤ رقم ٨٥٤٤) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي ظبيان عن علقمة قال: قال عبد الله: الصبر نصف الإيمان، واليقين الإيمان كله.  
فتوهيم الدكتور للهيثمي في غير محله. والله أعلم.

ورواه موقوفاً كذلك: الحاكم (٢/ ٤٨٤) والبيهقي في «الشعب» (٤٨) وابن حجر في «تغليق التعليق» (٢/ ٢٢) والدليمي (٣٨٤١) وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٨١٧) والرواية الموقوفة هي الصواب، وهم من رواه مرفوعاً كما قال البيهقي في «الآداب»<sup>(١)</sup> و«الشعب» (١/ ٧٤)، (٧/ ١٢٣) و«الزهد الكبير» (٢/ ٣٦١)، والمنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/ ١٤٠) والمناوي في «فيض القدير» (٤/ ٢٣٣) وابن حجر في «اللسان» (٥/ ١٥٢) و«تغليق التعليق» (٢/ ٢٢-٢٣) و«فتح الباري» (١/ ٤١).

وأما الرواية المرفوعة فراجع تخريجها في «السلسلة الضعيفة» (٤٩٩) ومما فات الشيخ - رحمه الله -<sup>(٢)</sup> عزوه للالكائي، والبيهقي في «الشعب» (٩٧١٦) وفي «الزهد الكبير» (٩٨٤) وابن حجر في «تغليق التعليق» (٢/ ٢٢-٢٣) وفي «لسان الميزان» (٥/ ١٥٢).

(٣) في (ط): «الحسين»، وهو تصحيف، راجع (٩٦، ٩٧، ١٠٥، ١٠٨، ١١٩، ١٧٩، ٦٥٩، ٦٨٥، ١٥٣٦).

(١) نقلاً عن «السلسلة الضعيفة» (٤٩٩).

(٢) وإن كان رحمه الله لا يشترط الاستيفاء.

حماد<sup>(١)</sup>، قال: نا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن رجل من أسلم<sup>(٢)</sup>.

عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: «أسلم تسلم».

قال: قلت: يا رسول الله وما الإسلام؟

قال: «أن تسلم لله - عز وجل - ويسلم المسلمون من لسانك ويدك».

قال: فأبي الإسلام أفضل؟

قال: «الإيمان».

قال: وما الإيمان؟

قال: «أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، وبالبعث من بعد الموت».

قال: فأبي الأعمال أفضل؟

قال: «الهجرة».

قال: وما الهجرة؟

قال: «أن تهجر السوء».

قلت: فأبي الهجرة أفضل؟

قال: «الجهاد».

قلت: وما الجهاد؟

قال: «أن تجاهد الكفار إذا لقيتهم، لا تغل ولا تجبن، قال: ثم عملان أو<sup>(٣)</sup> هما من

أفضل الأعمال وأكملها - ثلاث مرات - حجة مبرورة أو عمرة<sup>(٤)</sup>».

(١) الحسن بن حماد المعروف ب: سجادة.

(٢) كذا، وفي مصادر التخريج: «من أهل الشام».

(٣) سقط من (ط) وثبت في (ز).

(٤) رواه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (١٣/ زوائد) والبيهقي في «الشعب» (٢٢) من طريق =



## التاسعة والأربعون:

١٦٨٤ - أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد البغوي ، قال : نا هذبة بن خالد ، قال : نا عبيد بن مسلم صاحب السابري ، عن ثابت :

= سفيان الثوري عن أيوب به .

ورواه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٣٩٢) ، من طريق حماد بن زيد عن أيوب به .

ورواه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤٦/٩) من طريق حماد بن سلمة عن أيوب به<sup>(١)</sup> .

ورواه عبد الوهاب الثقفي وجريير بن حازم عن أيوب به ، ذكره ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (١٦٧/٢) رقم ٩٩٨ تحقيقي) وقال : قلت لأبي : هذا الرجل يسمّى؟ قال : لا ، وليس هذا الحديث عند أهل الشام .

ورواه معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن عمرو بن عبسة عن النبي ﷺ نحوه ، وهذا خطأ من معمر لمخالفته أصحاب أيوب السابقين ، ورواية معمر عن أيوب وغيره من البصريين فيها مناكير ، وعليه فلا يصح تقوية الرواية السابقة بهذا ؛ لأن مدارهما واحد . والله أعلم ، وراجع «السلسلة الصحيحة» (٥٥١) .

(١) وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤٧/٩) :

وكذلك رواه حماد بن زيد عن أيوب كما رواه حماد بن سلمة سواء بالشهادة ، ورواه عن حماد بن زيد جماعة من أصحابه منهم أبو عمر الضرير ومؤمل بن إسماعيل وسليمان بن حرب وغيرهم ، وهذا لفظ حديث مؤمل عن حماد بن زيد قال : كلمت أبا حنيفة في الإرجاء فجعل يقول وأقول ، فقلت له : حدثنا أيوب عن أبي قلابة قال : حدثني رجل من أهل الشام عن أبيه . ثم ذكر الحديث سواء إلى آخره . قال حماد : فقلت لأبي حنيفة : ألا تراه يقول : أي الإسلام أفضل؟ قال : والإيمان؟ ثم جعل الهجرة والجهاد من الإيمان .

قال : فسكت أبو حنيفة ، فقال بعض أصحابه : ألا نجيبه يا أبا حنيفة؟!

قال : لا أجيبه وهو يحدثني بهذا عن رسول الله ﷺ .

وفي رواية مؤمل وغيره في هذا الحديث عن حماد بن زيد قال : كنت بمكة مع أبي حنيفة فجاءه رجل فسأله عن الإيمان وعن الإسلام فقال : الإسلام والإيمان واحد ، فقلت له : يا أبا حنيفة ، حدثنا عن أبي قلابة . وذكره . اهـ .

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ السَّنْبَلَةِ تَمِيلُ أَحْيَانًا، وَتَقُومُ أَحْيَانًا»<sup>(١)</sup>.

(١) رواه الضياء في «المختارة» (١٧٥٨، ١٧٥٩) من طريق عبد الله بن محمد البغوي عن هدية به.

ورواه أبو يعلى في «مسنده» (٣٢٨٦) عن هدية عن عبيد بن مسلم به.

ورواه البزار (٤٨ / كشف) عن هدية عن «عبيد الله بن مسلم»<sup>(١)</sup> به.

ورواه الرامهرمي في «الأمثال» (٣٨) عن هدية عن «عبيد الله بن مسلم»<sup>(١)</sup> به.

وعبيد بن مسلم له ترجمة في «الجرح والتعديل» (٣ / ٦) وليس فيه جرح ولا تعديل، وهو في «الثقات» لابن حبان.

وللحديث طريق عن أنس:

فرواه أبو يعلى في «المسند» (٣٤٧٥) من طريق يوسف بن عطية عن ثابت به، ويوسف ضعيف.

ورواه فهد بن حيان عن همام عن قتادة عن أنس، خرجه أبو يعلى (٣٠٨٠).

ورواه فهد بن حيان عن هشام عن قتادة عن أنس، خرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢ / ٢١٠) وفهد ضعيف، وقد اضطرب فيه.

ورواه مؤمل بن عبد الرحمن عن حميد عن أنس، خرجه ابن عدي في «الكامل» (٣ / ٢١٦)، (٦ / ٤٤٠).

وللحديث شاهد عن أبي هريرة: خرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٣٥٨) والرامهرمي (٣٦).

وشاهد آخر عن جابر بن عبد الله: خرجه أحمد (٣ / ٣٤٩، ٣٨٧، ٣٩٤) من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير به.

ورواه عبد بن حميد (١٠١٠) والقضاعي (١٣٦٠) من طريق أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن عطاء عنه.

والحديث أصله في «الصحيحين»، راجع «الصحيحة» (٢٢٨٣، ٢٢٨٤).

(١) كذا وقع عندهما! وقع في «المجمع» (٢ / ٢٩٣): «عبد الله بن سلم! وكلاهما خطأ، وصوابه: «عبيد الله

ابن مسلم» فلذلك لم يعرفه الهيثمي، ولم يذكره صاحب «الفرائد على مجمع الزوائد» وهو على شرطه، وقد فاته كثير.

## الخمسون:

١٦٨٥ - أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني، قال: نا عمرو بن علي، قال: نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت<sup>(١)</sup>، عن زر ابن حبيش:

عن علي، قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لعهد إلي نبي الله ﷺ أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق<sup>(٢)</sup>.

## الحادية والخمسون:

١٦٨٦ - أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: [نا]<sup>(٣)</sup> أحمد بن محمد بن أبي سعدان، قال: نا محمد بن الهيثم<sup>(٤)</sup>، قال: نا نعيم بن حماد، قال: نا عثمان بن

(١) عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي، ثقة، وقال ابن معين: شيعي مفرط، وقال الجوزجاني: مائل عن القصد، وقال الدارقطني: ثقة إلا أنه كان غالباً - يعني في التشيع - وقال ابن شاهين في «الثقات»: قال أحمد: ثقة إلا أنه كان يتشيع.

قلت: وقد روى هنا ما يقوي بدعته، فإنه روى حديثاً في فضائل علي بن أبي طالب، ولعل الدارقطني لحظ إلى ذلك فقال في «التتبع» (ص ١٤٢): (وأخرج مسلم حديث عدي بن ثابت: «الذي فلق الحبة» ولم يخرج البخاري). ولم يقصد الدارقطني استدراكه على البخاري حتى يقال بأن البخاري لم يستوعب جميع الصحيح، وإنما قصد الدارقطني أن البخاري لم يخرج لتشييع عدي بن ثابت، ولأنه يروي ما يوافق بدعته، وإنما نظر مسلم لثقة عدي وتبته فاعتمد ذلك ولم يبال بكونه يروي ما يوافق بدعته.

(٢) رواه مسلم (٧٨) وآخرون ذكرهم الشيخ أبو العينين في هامش «الاعتقاد» (ص ٤٩٧ - ٤٩٨) للبيهقي، وراجع «علل الحديث» (٧٩ / ٤) لابن أبي حاتم بتحقيقي.

(٣) سقط من (ط).

(٤) وقع بالأصل: «الثنى»، ونبه ناسخه في الحاشية أنه «الهيثم».

قلت: هو محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد أبو عبد الله البغدادي، أبو الأحوص، وأما محمد بن المثنى فهو المعروف بالزمن.

كثير بن دينار<sup>(١)</sup>، عن محمد بن المهاجر<sup>(٢)</sup>، عن عروة بن رويم<sup>(٣)</sup>، عن عبد الرحمن بن غنم:

عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أفضل إيمان المرء أن يعلم أن الله معه حيث كان»<sup>(٤)</sup>.

### الثانية والخمسون:

١٦٨٧ - أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون، نا إسحاق بن شاهين<sup>(٥)</sup> قال: نا خالد بن عبد الله<sup>(٦)</sup>، عن الأجلح<sup>(٧)</sup>، عن أبي الضحى<sup>(٨)</sup>:

(١) قال الهيثمي (١/٦٠): «لم أر من ذكره بثقة ولا جرح»، وقال محقق (ط): «لم أجده في كتب الرجال المشهورة!! قلت: لم يجده أو لم يعرفاه؛ لأنه نُسب إلى جده، فهو عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، وهو من رجال «التهذيب» وثقه أحمد وابن معين وابن حبان والحاكم، وكان يقال إنه من الأبدال.

(٢) محمد بن مهاجر بن أبي مسلم ثقة.

(٣) عروة بن رويم اللخمي، أبو القاسم الشامي، صدوق يرسل كثيراً.

(٤) رواه البيهقي في «الشعب» (١/٧٤١) والطبراني في «الأوسط» (٨٧٩٦) وفي «مسند الشاميين» (١/٣٠٥) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/١٢٤). وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عروة ابن رويم إلا محمد بن مهاجر، تفرد به عثمان بن كثير.

قلت: واستغربه ابن كثير في «تفسيره» (٤/٣٠٥)<sup>(١)</sup> والشيخ الألباني في «ضعيف الجامع» (١٠٠٢)، وراجع «فيض القدير» (٢/٢٩).

(٥) إسحاق بن شاهين بن الحارث الواسطي أبو بشر بن أبي عمران، صدوق.

(٦) خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان أبو الهيثم، ثقة ثبت.

(٧) أجلح بن عبد الله بن حجية الكوفي، صدوق شيعي له مناكير.

(٨) مسلم بن صبيح الهمداني، أبو الضحى الكوفي العطار، ثقة.

(١) وقال: وكان الإمام أحمد رحمه الله ينشد هذين البيتين:

إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب  
ولا تحسن الله يغفل ساعة ولا أن ما تخفي عليه يغيب

عن العباس بن عبد المطلب [قال] <sup>(١)</sup>: قلت: يا رسول الله! إنا لنعرف الضغائن من وجه ناس <sup>(٢)</sup> من أصحابك من وقائع أوقعنا فيهم.

فقال رسول الله ﷺ: «قد فعلوا؟!». .

قال: نعم.

قال: «ما هم ليؤمنوا» أو «ما بهم حب الإيمان حتى يحبوكم لله ولرسوله أترجوا

[. . .] <sup>(٣)</sup> شفاعتي، ولا يرجوها بنو عبد المطلب؟! <sup>(٤)</sup>

(١) سقط من (ز).

(٢) في (ز): «في».

(٣) ذكر في هامش (ز) هاهنا كلاماً غير مقروء، وأثبت محقق (ط) ما جاء في «كنز العمال»

وهو: «سليم، وهو حي من مراد» ثم ذكر أنه لم يقف على الحديث في مكان آخر فقال: «لم أجد من ذكر الرواية!»

قال مقيده عفا الله عنه:

وفي صنيعة نظر، وفي قوله نظر آخر، أما صنيعة الذي هو إثبات «سليم وهو حي من مراد» ففيه نظر؛ لأنه ورد بلفظ: «أترجو سلهب» ولفظ: «أترجو سلهم»، وليس هناك برهان لإثبات لفظ من هذه الألفاظ بالأصل، ولكنه لما لم يجد إلا لفظاً واحداً أثبتته.

وأما قوله بأنه لم ير من ذكر هذه الرواية، فلعله لقصور في البحث، فالحديث له طرق وألفاظ كما سيأتي في تخريجه.

(٤) رجاله ثقات، ولكن يخشى من رواية الأجلح؛ فإنه ذو مناكير، ولكنه لم يتفرد به عن مسلم

ابن صبيح، فقد رواه الطبراني في «الأوسط» (٢٩٦٣) من طريق محمد عن عبد الله بن الأجلح عن منصور عن مسلم بن صبيح عن العباس بن بنحوه. وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن منصور إلا ابن الأجلح.

قلت: وهو صدوق لا بأس به، ومحمد الراوي عنه وقع منسوباً عند العقيلي في «الضعفاء»

(١٤٨/٤) فهو محمد بن يحيى الحجري إلا أنه رواه عن شيخه عبد الله بن الأجلح <sup>(١)</sup> عن =

منصور عن أبي الضحى مسلم بن صبيح عن ابن عباس قال: قال العباس . . فذكره بنحوه ، وذكر العقيلي أن محمد بن يحيى لا يتابع عليه من جهة تصح ، وذكر الذهبي في «الميزان»: محمد بن يحيى هذا ولم يزد شيئاً على كلام العقيلي ، وذكره ابن حجر في «لسان الميزان» (٤٢٥/٥).

ورواه أحمد في «الفضائل» (١٧٩١) من طريق سلمة بن كهيل عن أبي الضحى قال: قال العباس ، وسنده ضعيف .

ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٨٢/٦) عن ابن نمير عن سفيان - وهو الثوري - عن أبيه عن أبي الضحى قال: قال العباس . فذكره ، وهو إسناد رجاله ثقات ولكن رواية أبي الضحى عن العباس محل نظر ، فإن أبا الضحى إنما يروي عن التابعين وضغار الصحابة ووجود الواسطة بينهما وهو عبد الله بن العباس في الرواية السابقة يدل على عدم سماع أبي الضحى من العباس .

ورواه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (١٧٥٦) عن وكيع عن سفيان به . وخالف وكيعاً أبو حذيفة ، فزاد فيه ابن عباس ، ورواه الطبراني في «الكبير» (٤٣٣/١١) من طريق أبي حذيفة عن سفيان عن أبيه ، فجعله عن ابن عباس عن العباس ، ومن هذا الوجه رواه الخطيب (٣١٦/٥) وذكره ابن عساكر (٣٣٧/٢٦) ، ورواه طراد الزينبي في «الأمالى» (٨٨ب) - كما في «هامش فضائل الصحابة» (١١٦٢/٢) - من طريق سفيان به كرواية أبي حذيفة ، ولم يذكر المحقق من رواه عن سفيان فليته فعل ، وعلى كل فرواية وكيع أولى من غيره ، وقد تابع وكيعاً أبو داود - عمر بن سعد الحفري - خرج ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣٨/٢٦) وأبو نعيم: ذكره الخطيب (٣١٦/٥) وخرجه بسنده ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣٨/٢٦) .

ورواه الخطيب (٣١٦/٥) وابن عساكر (٣٣٧/٢٦) من طريق إبراهيم بن هراسة عن الثوري عن أبيه عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت: أتى العباس . . الحديث ، وهو خطأ ، قال الخطيب: لا أعلم ذكر فيه عائشة ومسروقاً عن الثوري غير ابن هراسة ، والمحفوظ عن أبي الضحى عن ابن عباس .

وللحديث شاهد عن المطلب بن ربيعة قال: دخل العباس على رسول الله ﷺ . . فذكره بنحوه . خرج أحمد (٢٠٧/١) والترمذي (٣٧٥٨) وآخرون من طريق يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عنه به ، ويزيد: ضعيف .

الثالثة والخمسون: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر<sup>(١)</sup>.

الرابعة والخمسون: تسلم<sup>(٢)</sup> على أهلك إذا دخلت عليهم.

والخامسة والخمسون: أن تسلم على القوم.

١٦٨٨ = أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس - إجازة -، قال: نا شعيب بن محمد [بن حيان]<sup>(٣)(٤)</sup>، قال: نا نصر بن داود بن طوق<sup>(٥)</sup>، قال: قال أبو عبيد<sup>(٦)</sup>: حدثني يحيى بن سعيد القطان<sup>(٧)</sup>، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن رجل: عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ [أنه]<sup>(٨)</sup> قال: «للإسلام صوت ومنازل كمنار الطريق، منها: أن تؤمن بالله ولا تشرك به شيئاً، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم

(١) ولقد وفقتني الله عز وجل وأتممت تحقيق كتاب فيه، وهو «رسالة في الكلام على آية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» وهي تشتمل على ثلاث وخمسين مسألة، لمحمد بن محمد بن محمد بن محمد الغزي العامري الدمشقي، ثم دفعها إلى شيوخ لي كرام ليراجعوها ويقدموا لها، وستطبع قريباً إن شاء الله.

(٢) في (ز): «سلم تسليمًا».

(٣) سقط من (ط) وثبت في (ز).

(٤) ترجم الخطيب في «التاريخ» (٩/٢٤٥) لاثنتين بهذا الاسم.

ووقع في «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (رقم ٩) للمقدسي: «سعيد بن محمد بن الراحبان! ولم أره بهذا الاسم».

(٥) أبو منصور نصر بن داود بن طوق الصاغانبي الخننجي. «تاريخ بغداد» (١٣/٢٩٢).

(٦) «الإيمان» (٢)، لأبي عبيد.

(٧) وقع في المطبوع من «الإيمان» أنه العطار، وعلق عليه الشيخ الألباني - رحمه الله - فقال في الهامش (ص ٥): «الأصل القطان، والتصحيح من الأمر بالمعروف للمحافظ المقدسي».

قلت: وهذا التصحيح غير صحيح، وما وقع في كتاب المقدسي من كونه العطار خطأ، والصواب أنه القطان، يعرف ذلك بمراجعة شيوخ أبي عبيد والرواة عن ثور بن يزيد، وترجمة كل من العطار والقطان، هذا وقد روى المقدسي هذا الحديث من طريق اللالكائي، وقد وقع عند اللالكائي أنه القطان.

(٨) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

رمضان، وحج البيت، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن تسلم على أهلك إذا دخلت عليهم، وأن تسلم على القوم إذا مررت بهم، فمن ترك من ذلك شيئاً فقد ترك سهماً من الإسلام، ومن نبذ ذلك كله فقد ولى الإسلام ظهره»<sup>(١)</sup>.

### السادسة والخمسون:

١٦٨٩ - أنا عبيد الله بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن الفضل السامري<sup>(٢)</sup>، قال: نا الحسن بن عرفة، قال: نا روح بن عبادة، قال: نا شعبة، عن قتادة قال: سمعت أنس يحدث عن النبي ﷺ قال: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب للناس ما يحب لنفسه، وحتى يحب المرء لا يحبه إلا لله»<sup>(٣)</sup>.

### السابعة، والثامنة، والتاسعة والخمسون:

١٦٩٠ - أنا محمد بن الحسن<sup>(٤)</sup> الهاشمي، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا زياد

(١) خرجه المقدسي في «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (٩)، من طريق اللالكائي عن محمد ابن عبد الرحمن به، وقال المقدسي: رواه الطبري الحافظ في كتاب السنة كذلك.

وخالف يحيى بن سعيد جماعة فرووه عن ثور عن خالد عن أبي هريرة، منهم «الوليد بن مسلم»: خرجه الحاكم (١/٢١)، و«محمد بن عيسى»: خرجه ابن شاهين في «فضائل الأعمال» (٤٨٧)، و«روح بن عبادة»: خرجه أبو نعيم في «الخليّة» (٣١٧/٥-٣١٨)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٤٠٥): كلهم عن خالد بن معدان عن أبي هريرة مرفوعاً، وهو منقطع بين خالد وأبي هريرة.

وراجع «السنن الواردة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» و«رسالة في الكلام على آية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (ص ٥٦-٦٣).

(٢) أحمد بن محمد بن علي بن الفضل الهاشمي السامري.

(٣) رواه ابن منده في «الإيمان» (٢٩٦)، من طريق شعبة عن قتادة به، وقعال ابن منده

(١/٤٤٢)، وقال شابة وروح: وحتى يحب المرء لا يحبه إلا لله. اهـ. وأصل الحديث متفق عليه: البخاري (١٣)، ومسلم (٤٥)، وليس عندهما: «وحتى يحب المرء لا يحبه إلا لله».

(٤) في (ط): «الحسين»، وهو تصحيف.



ابن أيوب، قال: نا زياد البكائي، عن منصور، عن طلق بن حبيب:  
 عن أنس بن مالك، قال: ثلاث من كن فيه فهو عبدٌ طَعِمَ الإيمان وحلاوته، قال:  
 قلت: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>؟ قال: «أن يكون الله ورسوله أحب  
 إليه مما سواهما، وأن يحب في الله ويبغض في الله، وأن توقد نار عظيمة فيقع فيها  
 ولا يشرك به شيئاً»<sup>(٢)</sup>.

١٦٩١ - أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، قال: نا يحيى بن محمد، قال:  
 نا الحسين بن الحسن<sup>(٣)</sup>، قال: نا سعيد بن سليمان، قال: أنا إسماعيل بن زكريا،  
 قال: نا ليث، عن مجاهد:  
 عن ابن عباس قال:

أحب في الله، وأبغض في الله، ووال في الله عز وجل، وعاد في الله، فإنه لا  
 تنال ولاية الله عز وجل إلا بذلك، ولن تجد طعم الإيمان حتى تكون كذلك، ثم قرأ:  
 ﴿الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ [الزخرف: ٦٧]، وقرأ: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا  
 يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾<sup>(٤)</sup> [المجادلة: ٢٢].

(١) لم يأت في جواب أنس أنه سمعه من رسول الله ﷺ.

(٢) رواه النسائي في «المجتبى» (٩٤/٨)، و«الكبرى» (١١٧١٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف»  
 (٦/١٦٤): كلهم من طريق منصور عن طلق بن حبيب به، وطلق بن حبيب صدوق، ولكنه  
 يرى الإرجاء، والحديث أصله في «الصحيحين».

(٣) الحسين بن الحسن المروزي بن حرب السلمى أبو عبد الله، صاحب ابن المبارك، مترجم في  
 التهذيب.

(٤) فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف، ومن طريقه رواه ابن المبارك في «الزهد» (١/١٢٠) رقم  
 (٣٥٣) والبيهقي في «الشعب» (٩٥١٤) وابن أبي شيبة (٧/١٣٤) والعدني في «الإيمان»  
 (ص ١٢٨) رقم (٥٦).

ورواه الطبراني (١٢/٤١٧) من طريق ليث به وجعله عن ابن عمر!

وقد مضى عن النبي ﷺ: «الظهور شرط الإيمان» فهي ستون خصلة.

الحادية والستون:

١٦٩٢ - أنا أحمد، أنا عمر بن أحمد، أنا عبد الله بن سليمان، قال: أنا يعقوب ابن سفيان، قال: نا عبد الرحمن بن راشد الحارثي مولى عبد الرحمن بن أبان بن عثمان<sup>(١)</sup>، قال: نا أبو مودود<sup>(٢)</sup>، عن أبي حازم، قال:

سمعت أنس بن مالك يقول: [قال]<sup>(٣)</sup> سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يستكمل العبدُ الإيمانَ حتى يحسن خلقه ولا يشفي غيظه»<sup>(٤)</sup>.

(١) كذا وقع في (ط، ز) وهو تحريف؛ ولذلك قال محقق (ط): «لم أجد من ترجم له». قلت: وصوابه «عمر بن راشد الجاري» وهو مترجم في «الجرح والتعديل» (١٠٨/٦)، و«الميزان» (٢٣٥/٥) و«الكامل» (١٧/٥) و«الضعفاء» (ص ١١٤) لأبي نعيم و«الكشف الحثيث» (ص ١٩٦) و«الضعفاء» (١٥٨/٣) للعقيلي. ووقع عند ابن أبي حاتم أنه مولى عبد الرحمن بن أبان بن عثمان، ووقع عند ابن عدي أنه مولى مروان بن أبان بن عثمان.

وقال ابن أبي حاتم: روى عنه يعقوب بن سفيان، وسمعت أبي يقول: كتبت من حديثه ورقتين ولم أسمع منه لما وجدته كذباً وزوراً، والعجب من يعقوب بن سفيان كيف كتب عنه وكيف روى عنه؛ لأنني في ذلك الوقت وأنا شاب علمت أن تلك الأحاديث موضوعة فلم تطب نفسي أن أسمعها، فكيف خفي على يعقوب بن سفيان ذلك؟! اهـ.

(٢) ذكر محقق (ط) أنه «فضة البصري»! قلت: وهو وهم، بل هو عبد العزيز بن أبي سليمان الهذلي كما قال ابن عدي بعد رواية الحديث، وأبو مودود هذا من رجال التهذيب، وقال ابن حجر في «التقريب»: «مقبول» - يعني إن توبع وإلا فلا.

(٣) سقط من (ط) وثبت في (ز).

(٤) رواه ابن عدي (٣٧٧/٦) والبيهقي في «الشعب» (٢٦٣/٧) من طريق أبي مصعب (واسمه مطرف الأصم) عن أبي مودود عن أبي حازم به. وإسناده ضعيف لضعف أبي مصعب وشيخه أبي مودود.

وله شاهد بنحوه عن سهل بن سعد ذكره الشيخ الألباني في «ضعيف الجامع» (٥٣٣٤).

## الثانية والستون:

١٦٩٣ - أنا عبد الله بن إبراهيم الطلقي الإستراباذي، قال: نا أبو نعيم عبد الملك ابن محمد بن عدي الإستراباذي، قال: نا محمد بن عبد الحكم القَطْرِي (١) الرملي، قال: نا آدم بن أبي إياس، قال: نا شعبة، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب (٢):  
عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمنُ الذي يخالط الناسَ ويصبر على أذاهم أفضل من الذي لا يخالط الناسَ ولا يصبر على أذاهم» (٣).

## الثالثة والستون:

١٦٩٤ - أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا يحيى بن صاعد، قال: نا الحسين بن الحسن، قال: نا عبد الله بن المبارك (٤)، قال: أنا سفيان، عن منصور: /ح/.  
١٦٩٥ - وأنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا أحمد بن علي، قال: نا زياد بن أيوب قال: نا المعتمر، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد:  
عن ابن عباس قال: «لا يصيب عبد - أو رجل - حقيقة الإيمان حتى يرى الناس كلهم حمقى في دينهم».

(١) محمد بن عبد الحكم بن يزيد القَطْرِي بكسر القاف وسكون الطاء، ضبطه ابن ماكولا في «الإكمال» (١١٥/٧).

(٢) يحيى بن وثاب الأسدي مولاهم، الكوفي المقرئ، ثقة عابد خاشع متأله.

(٣) رواه الترمذي (٢٥٠٧) وابن ماجه (٤٠٣٢) وأحمد (٤٣/٢) والطيالسي (١٨٧٦) وهناد في «الزهد» (١٢٤٦) وغيرهم وصحح إسناده الشيخ الألباني في «السلسلة الصحيحة» برقم (٩٣٩) فراجع.

وقد نقل الدكتور الغامدي عن الشيخ الألباني - رحمه الله - أنه قال: (أخرجه ابن ماجه بإسناد حسن عن ابن عمر)!!

قلت: هذا ذكره الشيخ الألباني - رحمه الله - عن ابن حجر منكرأ عليه، فليس هو من كلام الألباني - رحمه الله - ! فليراجع . وانظر «فيض القدير» (٧/٢٥٥-٢٥٦).

(٤) «الزهد» (٢٩٦) له .

### الرابعة والستون:

١٦٩٦ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا داود بن عمرو، قال: نا سلام<sup>(١)</sup>، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص<sup>(٢)</sup>:  
عن عبد الله: إن من الإيمان أن تحب أخاك عن غير معرفة ولا قرابة ولا مال أعطاكه<sup>(٣)</sup>، لا تحبه إلا لله.

### الخامسة والستون:

١٦٩٧ - أنا عبید الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا سعيد بن يحيى<sup>(٤)</sup>، قال: نا أبي<sup>(٥)</sup>، قال: نا مالك بن مغول، عن زبيد، عن مرة:  
عن عبد الله، قال: إن الله قسم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله يعطي الدنيا من يحب ومن يبغض، ولا يعطي الإيمان إلا من يحب، فمن ضعف عن هذا الليل أن يكابده، وعن هذا المال أن ينفقه، ف[جبن]<sup>(٦)</sup> عن هذا العدو أن يقاتله فليستكثر من سبحان الله والحمد لله فإنها أحب إلى الله من جبل ذهب وفضة<sup>(٧)</sup>.

(١) سلام بن سليم أبو الأحوص.

(٢) أبو الأحوص: عوف بن مالك بن نضلة الجشمي.

(٣) في (ط): «أعطاك»، والمثبت من (ز).

(٤) سعيد بن يحيى بن سعيد القطان.

(٥) يحيى بن سعيد بن فروخ القطان، أبو سعيد البصري، الإمام الحافظ.

(٦) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٧) تابع مالك بن مغول عن زبيد به جماعة؛ منهم:

- محمد بن كثير، خرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٧٥).

- عبد الرحمن بن مهدي، عند المروزي في «زيادات الزهد» كما في «الصححة» (٦/١/٤٨٣).

- زهير بن معاوية، عن أبي داود في «الزهد» كما في «الصححة» (٦/١/٤٨٣).

- محمد بن طلحة، عند الطبراني في «الكبير» كما في «الصححة» (٦/١/٤٨٣).

السادسة، والسابعة، والثامنة، والتاسعة والستون:

ما مضى عن أبي الدرداء<sup>(١)</sup> في باب القدر أنه قال:  
ذروة الإيمان أربع: الصبر للحكم، ورضا بالقدر، والإخلاص في<sup>(٢)</sup> التوكل،  
والاستسلام للرب.

السبعون، والحادية والسبعون:

عن **عمار**: ثلاث من استكملهن فقد استكمل بهن الإيمان: إنصاف من نفسه،  
والإنفاق من الإقتار، وبذل السلام للعالم<sup>(٣)</sup>.  
وأسنده معمر وهو غريب.

١٦٩٨ = نا علي بن محمد بن عمر الفقيه - إملاء -، قال: أنا أبو محمد - يعني  
عبد الرحمن بن أبي حاتم - قال: نا الحسين<sup>(٤)</sup> بن عبد الله الواسطي - إمام مسجد العوام

وخالفهم جماعة فرووه مرفوعاً، والصحيح موقوف كما قال الدارقطني في «العلل» (٥/٢٦٩ -  
٢٧١) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٤٠١)، والشيخ الألباني - رحمه الله - في  
«الصحيحة» (٦/١/٤٨٤) حيث قال: فيظهر من هذا التخريج أن الأصح في إسناد الحديث أنه  
موقوف، لكن لا يخفى أنه في حكم المرفوع؛ لأنه لا يقال من قبل الرأي . ثم ذكر شواهد.  
قلت: ورواه مرفوعاً الحاكم (١/٨٨، ٢/٤٨٥، ٤/١٨٢) وأحمد (١/٣٨٧) وفي «الزهد»  
(٢٠٩) والشاشي (٢/٣٠٠) والإسماعيلي في «معجم الشيوخ» (٣/٧٢٧) والبيهقي في  
«الشعب» (٦٠٧، ٥٥٢٤) والعدني في «الإيمان» رقم (٦٤) وابن عدي (٣/٣١٢) وابن  
الجوزي في «العلل المتناهية» (١٤٠١) وغيرهم.

(١) برقم (١٢٤٨).

(٢) وقع في (ط، ز): «والإخلاص والتوكل»! قلت: وهو خطأ، وصوابه كما أثبتته من «الحلية»  
وبه تصير الخصال أربعة، ووقع في المصادر الأخرى: «والإخلاص للتوكل».

ورواه البيهقي في «الشعب» (٢٠٢) وابن المبارك (١٢٣) وأبو نعيم في «الحلية» (١/٢١٦).

(٣) سيأتي برقم (١٧١٣).

(٤) تصحف في «مجمع الزوائد» (١/٥٦) فوقه فيه: «الحسن» فلم يعرفه الهيثمي، ونقل محقق =

قال: أنا عبد الرزاق أنا معمر، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر:

عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: الإنفاق من (١) الإقتار، وبذل السلام للعالم، وإنصاف الناس من نفسه» (٢).

(ط) كلام الهيثمي ولم يعقب عليه بشيء مع أنه وقع في سند المصنف على الصواب، وأظنه ظنه آخر؛ لأنه وقع هنا أنه الواسطي، وفي «المجمع» أنه كوفي. ووقع مصحفاً كذلك في «البحر الزخار» و«تغليق التعليق» ونقله على أنه الخطأ الشيخ عبد المحسن الحسيني محقق معجم ابن المقرئ، والمعلقون على «فتح الباري» (١/١٣٤) لابن رجب الحنبلي، والدكتور الفيرواني في تحقيق «الزهد» لوكيع (٣/٥٠٥، ٥٠٦) وهو على شرط «الفرائد على مجمع الزوائد» ومع هذا لم يذكره صاحبه.

(١) في (ط): «في»، والمثبت من (ز)، ومصادر التخريج.

(٢) رواه عبد الرزاق (١٠/٣٨٦) ومن طريقه البزار (٤/٢٣٢ رقم ١٣٩٦) وابن أبي حاتم في

«علل الحديث» (٣/١٦٢ /تحقيقي) وابن الأعرابي في «المعجم» (٧٢١).

ورواه ابن حجر في «التغليق» (٢/٣٨) والأصبهاني - قوام السنة - في «الترغيب والترهيب» (٥٩) من طريق اللالكائي عن علي بن محمد بن عمر الرازي به، ثم رواه من وجه آخر غير طريق اللالكائي.

وقال البزار: وهذا الحديث رواه غير واحد عن أبي إسحاق عن صلة عن عمار موقوفاً، وأسنده هذا الشيخ عن عبد الرزاق. اهـ.

قلت: وهذا الشيخ هو الحسين بن عبد الله بن محمد الكوفي الواسطي إمام مسجد العوام بن حوشب، قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/٥٨): سمعت منه مع أبي وكان صدوقاً.

ورواه البغوي في «شرح السنة» كما في «الفتح» من طريق أحمد بن كعب الواسطي، وابن الأعرابي في «معجمه» عن محمد بن الصباح الصنعاني، ثلاثهم عن عبد الرزاق مرفوعاً.

قال ابن حجر في «الفتح» (١/١٠٤ /ريان): واستغربه البزار، وقال أبو زرعة: هو خطأ (١).

ثم قال: وهو معلول من حيث صناعة الإسناد؛ لأن عبد الرزاق تغير بأخرة، وسماع هؤلاء منه في حال تغيره، إلا أن مثله لا يقال بالرأي فهو في حكم المرفوع، وقد روينا مرفوعاً من وجه آخر عن عمار، أخرجه الطبراني في «الكبير»، وفي إسناده ضعف، وله شواهد أخرى بينها في «تغليق التعليق». اهـ.

(١) وهو قول أبي حاتم كذلك، ولا أدري لماذا عزاه لابي زرعة فقط.

## الثانية والسبعون:

١٦٩٩ - ثنا علي بن محمد بن علي بن محمد بن عمر إملاء - قال: أنا أبو محمد:  
عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: نا يونس بن عبد الأعلى، قال: أنا وهب، قال:  
أخبرني طلحة بن أبي سعيد، أن سعيد<sup>(١)</sup> بن أبي سعيد المقبري حدثه:

وقال أبو حاتم وأبو زرعة - كما في «علل الحديث» (٣/١٦٢/تحقيقي): هذا خطأ، رواه  
الثوري وشعبة وإسرائيل وجماعة، يقولون عن أبي إسحاق عن صلة عن عمار قوله، لا  
يرفعه أحد منهم، والصحيح موقوف عن عمار. قال ابن أبي حاتم: قلت لهما: الخطأ من  
هو؟ فقال أبو حاتم: أرى من عبد الرزاق أو من معمر؛ فإنهما جميعاً كثيراً الخطأ. وقال أبو  
زرعة: لا أعرف هذا الحديث من حديث معمر، ثم قال لابن أبي حاتم: من يقول هذا<sup>(١)</sup>؟  
فقال: حدثنا شيخ بواسط يقال له ابن الكوفي<sup>(٢)</sup> عن عبد الرزاق، فسكت.

وذهب ابن أبي حاتم إلى قول أبيه وأبي زرعة، فنقل ابن حجر في «التعليق» (٢/٣٩) عنه  
قوله: «هذا حديث خطأ إنما هو موقوف عن عمار، رواه جماعة: الثوري وشعبة وزهير فمن  
دونهم، كلهم موقوف من قول عمار، وليس لرفعه معنى».

وقال ابن حجر في «تغليق التعليق» (٢/٣٩): لم يتفرد به الحسين بن الكوفي كما يشعر به  
كلامهم بل تابعه علي رفعه محمد الصنعاني رواه ابن الأعرابي في «معجمه» عنه، فالظاهر  
أن الوهم فيه من عبد الرزاق؛ لأن هذين ممن سمع منه بأخرة.

وقال الشيخ الألباني رحمه الله في «هامش الإيمان» (ص ١٧) لأبي عبيد:  
روي مرفوعاً وموقوفاً والراجح الموقوف. اهـ.

وقال رحمه الله في «هامش الكلم الطيب» (ص ١٠٥) لشيخ الإسلام ابن تيمية:  
ورواه بعضهم مرفوعاً وهو خطأ كما رجحه الحافظ: ابن ناصر الدين في «الإتحاف بحديث  
فضل الإنصاف» - مخطوط في مكتبة الحرم المكي - وابن حجر في «الفتح». اهـ.  
وراجع فتح الباري» (١/١٣٤) لابن رجب الحنبلي.

(١) وقع في (ط): «سعد»، وهو تصحيف.

(١) أي: من رواه عن عبد الرزاق مرفوعاً؟

(٢) هو الحسين بن عبد الله الكوفي.

عن أبي هريرة أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ حَبَسَ فِرْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِيمَانًا بِاللَّهِ وَتَصَدِيقًا بِمَوْعِدِ اللَّهِ كَانَ شَبَعَهُ وَرِوْثُهُ وَبَوْلُهُ {حَسَنَاتٍ}»<sup>(١)</sup> فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أخرجه البخاري: من حديث ابن المبارك، عن طلحة<sup>(٢)</sup>.



(١) سقط من (ط) وثبت في (ز)، ولم يثبت في «صحيح البخاري»<sup>(١)</sup>.  
 (٢) البخاري (٢٨٥٣) من طريق ابن المبارك عن طلحة بن أبي سعيد المصري نزيل الإسكندرية، ليس له في «صحيح البخاري» غير هذا، وقيل بل لم يرو حديثاً مسنداً إلا هذا.  
 ووهم الحاكم فأخرج الحديث في «المستدرک» (١٠١/٢) رقم (٢٤٥٦) وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ولم يتعقبه الذهبي ولا الشيخ مقبل رحمهما الله.

(١) وثبت في «صحيح ابن حبان» (٤٦٧٣) و«المجتبى» (٢٢٥/٦) و«الكبرى» (٤٤٢٣)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٦/١٠) و«شرح معاني الآثار» (٢٧٤/٣) و«مسند أحمد» (٣٧٤/٢) و«مسند أبي يعلى» (٤٤٢/١١) و«تهذيب الكمال» (٣٩٩/١٣).



## أقاويل الصحابة

قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

١٧٠٠ - أنا محمد بن أحمد البصير، قال: نا عثمان بن أحمد، قال: نا حنبل بن إسحاق، قال: حدثني أبو عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - قال: نا يزيد - هو ابن هارون - قال: نا محمد بن طلحة، عن زيد، عن ذر<sup>(١)</sup> قال: كان عمر ابن الخطاب يقول لأصحابه: هلموا نزد<sup>(٢)</sup> إيماناً، فيذكرون الله - عز وجل<sup>(٣)</sup>.

قول علي رضي الله عنه:

١٧٠١ - أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، قال: نا دعلج بن أحمد، قال: نا علي ابن عبد العزيز، قال: قال أبو عبيد<sup>(٤)</sup> في حديث علي:

(١) ذر بن عبد الله المرهبي، روايته عن عمر منقطعة.

(٢) في (ز): «نزداد»، وهو خطأ.

(٣) رواه ابن أبي شيبه في «الإيمان» (١٠٨) والأجري (٢٤١) وابن بطة (١١٣٤) والبيهقي في

«الشعب» (٣٧): كلهم من طريق زيد عن ذر عن عمر به. وهو منقطع بين ذر وعمر.

وذكر محقق (ط) أنه وقع في «الشريعة» (ص ١١٢) أنه «زر بن حبش» قال: «ولم يتبين لي

أيهما الصواب!»!

قلت: إنما وقع في «الشريعة»: «زر» غير منسوب، وهو تصحيف، وصوابه: «ذر» بالذال

المعجمة كما جاء في «الشريعة» (١/٢٦٢)، ولم أر في شيوخ زيد أنه روى عن زر بن

حبش. والله أعلم.

والأثر ذكره بسنده من طريق أحمد بن حنبل عن يزيد به: شيخ الإسلام في «الفتاوى»

(٧/٢٢٤) وابن القيم في «حاشية أبي داود» (١٢/٢٩٢) والشيخ السعدي في «شرح قصيدة

ابن القيم» (٢/١٤١).

(٤) القاسم بن سلام، في «الغريب» (٣/٤٦٠).

إن الإيمان يبدأ لمظة في القلب كلما ازداد الإيمان ازدادت اللمظة .

يروى ذلك عن عوف ، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي ، عن علي<sup>(١)</sup> .  
قال الأصمعي : «اللمظة» [مثل]<sup>(٢)</sup> النكتة أو نحوها<sup>(٣)</sup> .

١٧٠٢ = أنا عبد الرحمن بن عمر ، قال : نا محمد بن يحيى بن عمر ، قال : نا علي بن حرب ، قال : نا أبو عامر ، قال : نا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ليلي الكندي ، عن حجر بن عدي : /ح/ .

١٧٠٣ = وأنا محمد بن أحمد بن القاسم ، أنا إسماعيل بن محمد ، قال : نا أحمد ابن منصور ، قال : نا عبد الرزاق ، قال : نا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ليلي الكندي<sup>(٤)</sup> عن حجر بن عدي - يعني الكندي<sup>(٥)</sup> - ورأى ابن أخ له خرج من الخلاء ، فقال : ناولني تلك الصحيفة من الكوة . فقرأها فقال :

(١) ورواه ابن أبي شيبه في «الإيمان» رقم (٨) وإسناده منقطع بين عبد الله بن عمرو الجملي وعلي . ورواه البيهقي في «الشعب» (٣٨) . وذكره القرطبي في «تفسيره» (٤/٢٨٠) ، وذكره المروزي في «الصلاة» (٢/٦٣٦) ولفظه : يبدأ النفاق لمظة سوداء في القلب فكلما ازداد النفاق ازدادت اللمظة . وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/١٥٤)

(٢) سقط من (ط) وثبت في (ز) و«الغريب» (٣/٤٦٠) لابن سلام .

(٣) ذكره أبو عبيد في «الغريب» (٣/٤٦٠) عن الأصمعي بلفظ : هي مثل النكتة أو نحوها من البياض . . والمحدثون يقولون لمظة - بالفتح - وأما كلام العرب فبالضم - لمظة ، . . وقد رواه بعضهم لمظة - بالطاء - فهذا الذي لا نعرفه . . .

قال : وفي هذا الحديث حجة على من أنكر أن يكون الإيمان يزيد أو ينقص ألا تراه يقول : «كلما ازداد الإيمان ازدادت تلك اللمظة» مع أحاديث في هذا كثيرة ، وعدة آيات من القرآن . اهـ .

(٤) أبو ليلي الكندي مولا هم ، قيل اسمه سلمة بن معاوية أو معاوية بن سلمة ، وقيل غيره ، ثقة .

(٥) حجر بن عدي بن الأديب ، لم أر فيه جرحاً ولا تعديلاً . راجع «التاريخ الكبير» (٣/٧٢) «الجرح والتعديل» (٣/٢٦٦) .

نا علي بن أبي طالب : الطهور نصف الإيمان<sup>(١)</sup> .

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

١٧٠٤ - أنا محمد بن أحمد البصير ، نا عثمان بن أحمد ، قال : نا حنبل بن إسحاق ، قال : حدثني أبو عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - نا وكيع ، عن شريك ، عن هلال<sup>(٢)</sup> عن عبد الله بن عكيم ، قال :

سمعت ابن مسعود في دعائه [يقول]<sup>(٣)</sup> : اللهم زدنا إيماناً و يقيناً وفقهاً<sup>(٤)</sup> .

١٧٠٥ - أنا محمد بن أحمد بن القاسم ، أنا علي بن محمد بن الزبير ، قال : نا الحسن بن علي ، قال : نا جعفر بن عون ، قال : نا المعلن بن عرفان ، قال : سمعت أبا وائل يقول :

سمعت ابن مسعود يقول : ينتهي الإيمان إلى الورع ومن خير الدين [أن]<sup>(٥)</sup> لا تزال

(١) رواه ابن أبي شيبة (١٧١/٦) وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢) وابن سعد في «الطبقات» (٦/٢٢٠) .

(٢) هلال بن بن أبي حميد ، أبو الجهم أو أبو عمرو الوزان ، ثقة .

(٣) سقط من (ط) .

(٤) رواه عبد الله في «السنة» (٧٩٧) والآجري (٢٤٢) وابن بطة (١١٣٢) والطبراني في «الكبير» (٩/١٠٥) وعزاه ابن حجر في «الفتح» (١/٤٨) لأحمد في «الإيمان» من طريق عبد الله بن عكيم ، وصحح إسناده .

قلت : فعله عنده من غير طريق شريك عن هلال ؛ لأن شريكاً ضعيف سيء الحفظ ، وذكره شيخ الإسلام في «الفتاوى» (٧/٢٢٥) وابن القيم في «حاشية أبي داود» (١٢/٢٩٢) عن أحمد عن وكيع عن شريك به .

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/١٨٥) : رواه الطبراني وإسناده جيد .

وأقره المعلقون على «شرح الطحاوية» (٢/٤٨٢/رسالة) وفيه نظر ؛ لأنه من طريق شريك ، وأهمل الشيخ الألباني - رحمه الله - تخريجه في تعليقه على شرح الطحاوية .

(٥) سقط من (ط) وثبت في (ز) .

باكبياً<sup>(١)</sup> من ذكر الله ومن رضي بما أنزل الله من السماء أدخل الجنة إن شاء الله، ومن أراد الجنة لا شك فيها فلا يراقب في الله لومة لائم<sup>(٢)</sup>.

### معاذ بن جبل {وعبد الله بن رواحة}<sup>(٣)</sup> رضي الله عنهما:

١٧٠٦ - أنا محمد بن عمر الدقيقي<sup>(\*)</sup>، قال: نا محمد بن منصور بن أبي الجهم، قال: نا نصر بن علي، قال: نا أبو أحمد، قال: نا سفیان، عن عياش<sup>(٤)</sup> العامري، عن الأسود بن هلال<sup>(٥)</sup>، قال: كان معاذ بن جبل يقول لرجل: اجلس بنا نؤمن نذكر الله<sup>(٦)</sup>.

(١) في (ط): «تالياً»، وقال محققه: «في خ: باكبياً».

قال مقيدده عفا الله عنه:

ووقع في (ز): «تالياً» وأصلحه الناسخ في الهامش فقال: وفي نسخة: لا تزال تالي، وهما تصحيف، والصواب: «أن لا تزال بالأباكبياً من ذكر الله».

(٢) رواه البيهقي في «الزهد الكبير» برقم (٨٢٦، ٨٢٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٢٤٩/٩). وذكره الديلمي في «الفردوس» (٤١٧/١) وذكره المناوي في «فيض القدير» (٥٣/٣) وعزاه للدارقطني في «الأفراد» وقال:

قال الدارقطني: تفرد به عنبة عن المعلی عن شقيق، وقال ابن الجوزي: وعنبة والمعلی متروكان، قاله النسائي وغيره.

قلت: قد رواه ههنا جعفر بن عون، فلم يتفرد به عنبة، ولكنهما روياه عن المعلی بن عرفان، وهو متروك.

(٣) سقط من (ط) وثبت في (ز).

(\*) تقدم التنبيه على أن صوابه البغوي، وهو مترجم في «تاريخ بغداد».

(٤) وقع في (ط): «عباس»، وهو تصحيف؛ ولذلك قال محقق (ط): «لم أجد من ذكره!»، وصوابه كما أثبتته فهو عياش - بالمشناة التحتية والشين المعجمة - ابن عمرو العامري التميمي الكوفي، ثقة.

(٥) الأسود بن هلال المحاربي أبو سلام الكوفي، ثقة جليل.

(٦) ينظر التالي.

١٧٠٧ - أنا محمد بن الحسن الهاشمي، قال: نا عبد الملك بن أحمد بن عبد الرحمن، قال: نا حفص بن عمرو، قال: نا عبد الرحمن بن مهدي، قال: نا سفیان، عن جامع بن شداد، عن الأسود بن هلال، قال: قال معاذ بن جبل لرجل<sup>(١)</sup>: اجلس بنا نؤمن ساعة - يعني ذكر الله عز وجل<sup>(٢)</sup>.

\* عبد الله بن رواحة رضي الله عنه:

١٧٠٨ - أنا علي بن محمد بن عبد الله قال: أنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: أنا عبد الكريم بن الهيثم، قال: نا أبو اليمان، قال: نا صفوان، عن شريح بن عبيد: أن عبد الله بن رواحة كان يأخذ بيد الرجل من أصحابه، فيقول: قم بنا نؤمن ساعة، فيجلس في مجلس ذكر<sup>(٣)</sup>.

قول أبي الدرداء رضي الله عنه:

١٧٠٩ - أنا الحسن بن عثمان، قال: أنا حمزة بن العباس، قال: نا عباس بن محمد، قال: نا حجاج بن محمد، قال: نا إسماعيل بن عياش، عن حريز بن عثمان،

(١) ذكر ابن حجر في «الفتح» (٦٠/١) أنه الأسود بن هلال نفسه.

(٢) رواه البخاري معلقاً في كتاب «الإيمان» الباب الأول في «فتح الباري» (٦٠/١) وقال ابن حجر في «الفتح» (٦٣/١): (وصله أحمد وأبو بكر أيضاً بسند صحيح إلى الأسود بن هلال).

ورواه ابن أبي شيبة (١٦٤/٦)، (١٢٦/٧) والبيهقي في «الشعب» (٤٦/٤٤) وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٧٩٦) وذكره العجلوني في «كشف الخفا» (٥١/١) وعزاه لابن الجوزي في «صفة الصفوة».

وصححه الشيخ الألباني - رحمه الله - في «حاشية الإيمان» (٧٢) لابن أبي شيبة و«الإيمان» لأبي عبيد رقم (٢٠). وراجع «تغليق التعليق» (٢١/٢) للحافظ.

(٣) ذكره العجلوني في «كشف الخفا» (٥١/١) وعزاه لأحمد وحسن إسناده، ورواه ابن أبي شيبة في «الإيمان» (١١٦) من طريق عبد الرحمن بن سابط عن ابن رواحة، وهو منقطع.

عن حبيب بن الحارث بن محمد<sup>(١)</sup> :

عن أبي الدرداء، قال : الإيمان يزيد وينقص<sup>(٢)</sup> .

ورواه غيره عن العباس قال : عن أبي حبيب الحارث بن مخمر<sup>(٣)</sup> .

١٧١٠ = أنا محمد بن أحمد البصير، قال : أنا عثمان بن أحمد، قال : نا حنبل،

قال : حدثني أبو عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - قال : نا يزيد، [قال]<sup>(٤)</sup> : نا حريز بن

عثمان، قال : سمعت أشياخنا أو بعض أشياخنا أن أبا الدرداء قال :

(١) كذا! وهو تحريف، وصوابه : «عن أبي حبيب الحارث بن مخمر» .

(٢) رواه ابن ماجه (٧٥) من طريق حريز<sup>(١)</sup> بن عثمان عن الحارث قال : أظنه عن مجاهد عن

أبي الدرداء .

ورواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (٦٢٣) من طريق حريز بن عثمان<sup>(٢)</sup> عن الحارث بن

مخمر<sup>(٣)</sup> عن أبي الدرداء .

ورواه البيهقي في «الشعب» (٥٤) من طريق حريز بن عثمان عن أبي حبيب الحارث بن

مخمر عن أبي الدرداء<sup>(٤)</sup>، وهكذا رواه ابن عساكر في «التاريخ» (٤٧٣/١)<sup>(٤)</sup> .

ورواه أبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (١١) من طريق الحارث بن مخمر<sup>(٥)</sup>

عن أبي الدرداء .

وعلقه البيهقي في «الاعتقاد» (ص ٢٣١) .

(٣) وقع في (ط، ز) : «محمد»، وهو تصحيف، وصوابه كما أثبتته، وهو مترجم في «الجرح

والتعديل» (٨٩/٣)، وهو صدوق روى عن أبي الدرداء، وروى عنه حريز بن عثمان،

وترجم له ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧٢/١١) .

(٤) سقط من (ز) .

(١) وقع في «السنن» (٢٨/١) و«تحفة الأشراف» و«النكت الظراف» (٢٣١/٨) : «جرير» بالجيم وراءين! وهو

تصحيف .

(٢) وقع عنده : «جرير عن عثمان»!! وقال محققه : «في سننه عثمان لم أعرف من هو»! قلت : وصوابه : حريز

ابن عثمان .

(٣) وقع عنده : «محمد»، وهو تصحيف، والمثبت هو الصواب، راجع «الجرح والتعديل» (٨٩/٣) .

(٤) وهذان الإسنادان جاءا كلاهما على الصواب .

(٥) وقع عنده : «محمد»، وهو تصحيف .

إن من فقه العبد أن يتعاهد إيمانه وما نقص منه ، ومن فقه العبد أن يعلم أمزداد هو أم منتقص ، وإن من فقه الرجل أن يعلم نزغات الشيطان أنى تأتية<sup>(١)</sup> .

\* ابن عباس وأبو هريرة رضي الله عنهم :

١٧١١ - نا الحسن بن عثمان ، أنا حمزة بن العباس ، قال : نا عباس بن محمد ، قال : نا حجاج - هو ابن محمد - قال : نا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الله بن ربيعة الحضرمي<sup>(٢)</sup> :

عن أبي هريرة قال : الإيمان يزيد وينقص<sup>(٣)</sup> .

١٧١٢ - وأنا أحمد بن محمد ، أنا عمر بن أحمد ، نا أبي ، قال : نا حجاج بن محمد ، قال : نا إسماعيل بن عياش ، عن عبد الوهاب بن مجاهد<sup>(٤)</sup> ، عن أبيه :  
عن ابن عباس وأبي هريرة ، قالوا : الإيمان يزيد وينقص<sup>(٥)</sup> .

(١) إسناده ضعيف؛ لإبهام شيوخ حريز، والأثر المذكور في «شرح العقيدة الطحاوية» (ص ٣٨٦) و«شرح قصيدة ابن القيم» (٢/١٤٠).

(٢) لم يرو عنه غير صفوان بن عمرو الحمصي، وهو مترجم في «التاريخ الكبير» (٥/٨٥) و«الجرح والتعديل» (٥/٥١) ولم يذكر فيه جرْحاً ولا تعديلاً.

(٣) رواه عبد الله في «السنة» (٦٢٢) وابن بطة (١١٢٧، ١١٢٨) والآجري في «الشريعة» (٢٣٧) والبيهقي في «الشعب» (٥٥) وأبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (١٠) وعلقه البيهقي في «الاعتقاد» (ص ٢٣١).

(٤) وقع في (ط): «عن عبد الوهاب عن محمد!» وهو تحريف، وصوابه: «عن عبد الوهاب بن مجاهد»، والتصويب من (ز) ومصادر التخريج.

(٥) رواه ابن ماجه (٧٤) والآجري (٢٣٨) والبيهقي في «الشعب» (٥٣) وابن بطة (١١٢٩) وأبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (٩): كلهم من طريق عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه به، وعبد الوهاب، متروك متهم.

## قول عمار بن ياسر رضي الله عنه:

١٧١٣ - أنا علي بن أحمد بن حفص، قال: نا أبو العباس - أحمد بن علي بن محمد - المرهبي، قال: نا أبو محمد - الحسن بن علي بن جعفر - الصيرفي، قال: نا أبو نعيم، قال: نا فطر، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر:  
عن عمار، قال: ثلاث من كن فيه فقد استكمل الإيمان: إنصاف من نفسه، والإنفاق من الإقتار، وبذل السلام للعالم<sup>(١)</sup>.

## قول أبي أمامة رضي الله عنه:

١٧١٤ - أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: نا محمد بن زياد بن فروة، قال: نا أبو أسامة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر<sup>(٢)</sup>،

(١) علقه البخاري في «الصحيح»، انظر «فتح الباري» (١/ ٨٣) لابن حجر، و«فتح الباري» (١/ ١٣٤) لابن رجب. ورواية فطر عن السبيعي، ذكرها ابن حجر في «التعليق» (٢/ ٣٧). وتابع فطراً جماعة عن السبيعي به موقوفاً، وهم:  
١- الثوري: خرج من طريقه ابن أبي شيبة (٦/ ١٧٢) ووکیع في «الزهد» (٢٤١) وأحمد في «الإيمان» - كما في «تغليق التعليق» (٢/ ٣٧) - وابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ٥٩) والبيهقي في «الشعب» (٤٩، ٨٧٩٧) والسمعاني في «أدب الإملاء» (ص ١٢١) وابن حجر في «التعليق» (٢/ ٣٦).

٢- خديج بن معاوية: خرج به البيهقي في «الشعب» (١١٢٣٩).

٣- شعبة: خرج به الذهبي في «السير» (١/ ٤٢٧) وابن نقطة في «التقييد» (ص ٤٤٠) وابن حجر في «تغليق التعليق» (٢/ ٣٧).

٤- زهير بن معاوية: ذكره ابن حجر في «التعليق» (٢/ ٣٧)، وقال: هذا موقوف صحيح.

٥- معمر بن راشد: ذكره ابن حجر في «التعليق» (٢/ ٣٧)، وقال: هذا موقوف صحيح.

٦- هارون بن سعد: ذكره ابن حجر في «التعليق» (٢/ ٣٧).

قلت: وقد ذكر ابن رجب الحنبلي أنه روي مرفوعاً، ولا يصح. راجع «فتح الباري» (١/ ١٣٤) له، و«علل الحديث» (٣/ ١٦٢ / تحقيقي).

(٢) قال موسى بن هارون: روى أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وكان ذلك وهماً منه، هو لم يلق ابن جابر، وإنما لقي ابن تميم، فظن أنه ابن جابر، وابن جابر ثقة، وابن تميم ضعيف.



قال: نا القاسم:

عن أبي أمامة قال: من أحب لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله، فقد استكمل الإيمان<sup>(١)</sup>.

\* جندب بن عبد الله بن البجلي رضي الله عنه:

١٧١٥ - أنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد البزاز، قال: نا إبراهيم بن عبد الصمد، قال: أنا عبد الجبار بن العلاء، قال: نا وكيع، قال: نا حماد بن نجيح<sup>(٢)</sup>:  
عن أبي عمران الجوني، عن جندب، قال: كنا مع النبي ﷺ، ونحن فتيان حزاورة [يعني: أشداء]<sup>(٣)</sup> فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن، ثم تعلمنا القرآن بعدُ فازدنا إيماناً<sup>(٤)</sup>.

(١) تقدم مرفوعاً برقم (١٦١٨).

(٢) حماد بن نجيح الإسكاف السدوسي، أبو عبد الله البصري، قال في التقريب: صدوق.

(٣) من (ط)، وقال ابن الأثير في «النهاية» (٣٨٠/١): حزاورة: جمع حَزَوْرٍ وحَزَوْرٍ، وهو الذي قارب البلوغ، والتاء للتأنيث.

وانظر «الغريب» (٧٥٨/٣) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢٨١/١) للزمخشري، و«اللسان» (١٨٧/٤) لابن منظور.

(٤) رواه ابن ماجه رقم (٦١) وفي «مصباح الزجاجة» (١٢/١) قال: (وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات).

ورواه الطبراني (١٦٥/٢) والبيهقي في «السنن» (١٢٠/٣) و«الشعب» (٥١) وابن منده في «الإيمان» (٢٠٨) وابن عدي في «الكامل» (٢٥٠/٢) والمزي في «التهذيب» (١٣٩/٥)، (٢٨٨/٧) وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٧١/٤)، وعبد الله في «السنة» (٧٩٩)، (٨٢٥) والبخاري في «الكبير» (٢٢١/٢).

قال ابن عدي: (هذا الحديث لا يرويه عن أبي عمران غير حماد بن نجيح وليس هو بكثير الرواية).

وقال ابن حجر في «التهذيب»: ذكره ابن عدي في «الكامل» ثم قواه.

قلت: وثقه أحمد وابن معين وآخرون، وقال ابن حجر في «التقريب»: «صدوق».

### قول عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه:

١٧١٦ = أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا سويد بن سعيد،<sup>(١)</sup> قال: نا عبد الله بن يزيد<sup>(٢)</sup>، عن ابن لهيعة، عن بكر بن عمرو: عن عقبة بن عامر الجهني، قال: إن الرجل يستفضل بالإيمان كما يتفضل ثوب المرأة<sup>(٣)</sup>.

### قول حذيفة بن اليمان رضي الله عنه:

١٧١٧ = أنا محمد بن أحمد البصير، قال: أنا عثمان بن أحمد، قال: نا حنبل، قال: حدثني أبو عبد الله، قال: نا وكيع، قال: نا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي عمرو<sup>(٤)</sup>: عن حذيفة قال: إني لأعلم أهل دينين في النار [قوم]<sup>(٥)</sup> يقولون: الإيمان كلام وإن زنى وقتل<sup>(٦)</sup>، وقوم يقولون: إن من قبلنا كانوا ضلالاً يزعمون أن الصلاة خمس وإنما صلاتان: صلاة العشاء وصلاة الفجر<sup>(٧)</sup>.

(١) في (ط): «سعد»، والتصويب من (ز) وهو سويد بن سعيد الحدثاني.

(٢) عبد الله بن يزيد المقرئ أحد العبادة وقد صحح جماعة رواية ابن لهيعة إذا كانت من طريقهم. راجع «النكت الرفيعة في الفصل في ابن لهيعة» لشيخنا أبي محمد المصري عصام ابن مرعي رحمه الله.

(٣) رواه عبد الله بن أحمد في «السنن» (١/٣٣٤ رقم ٦٩٤) عن سويد بن سعيد به بلفظ: إن الرجل ليتفضل..

(٤) السياني؛ بالسین المهملة، وروايته عن الصحابة مرسلة.

(٥) زيادة من مصادر التخريج.

(٦) في بعض مصادر التخريج: «سرق».

(٧) رواه أبو عبيد في «الإيمان» (ص ٣٣) وابن أبي شيبة كذلك (٦٥) وفي «المصنف» (٦/١٦٩) وعبد الله في «السنن» (٦٦٣) والآجري (٣٣٢، ٣٣٣) وابن بطة (١٢٢٩) والطبري في «تهذيب الآثار» (٩٦٥، ١٠٠٨) والحاكم في «المستدرک» (٤/٤٦٥)، وهو منقطع.

## سلمان رضي الله عنه:

١٧١٨ - أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم، أنا أحمد بن الحسن، [قال: (١)] نا جعفر الصائغ، قال: نا سعيد بن سليمان، قال: نا عباد- يعني ابن العوام-، عن يحيى بن سعيد: عن عبد الله بن هبيرة (٢) المصري (٣)، قال: كتب أبو الدرداء إلى سلمان: أن هلم إلى الأرض (٤) المقدسة، - وكان أبو الدرداء يلي القضاء بالشام- فكتب إليه سلمان: الأرض لا تقدرس أحداً إنما يقدرس المرء عمله (٥).

١٧١٩ - أنا محمد بن أحمد، نا أحمد بن الحسن، قال: نا جعفر الصائغ (٦)، قال: أنا سعيد بن سليمان (٧)، قال: نا زكريا بن سلام (٨) قال: نا بلال بن المنذر (١) سقط من (ط).

(٢) قال محقق (ط): «هكذا بالأصل، ولم أتمكن من معرفته!» قلت: هو من رجال «التهذيب».

(٣) وقع في (ط): «النصري»، وكذا في (ز) ويمكن أن تقرأ: «النضري»، وكله تصحيف، وصوابه كما أثبتته، وهو عبد الله بن هبيرة بن أسعد بن كهلان السبئي الحضرمي، أبو هبيرة المصري، ثقة.

(٤) في (ز): «أرض».

(٥) رواه من هذا الوجه: الدينوري، وابن أبي شيبعة في «المصنف» (١٢٣/٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٢٠٥/١).

وهو مشهور من رواية مالك عن يحيى بن سعيد الأنصاري أنه قال... فذكره، خرجه هكذا: مالك في «الموطأ» (٧٦٩/٢ رقم ١٤٥٩) وابن أبي عاصم في «الزهد» (ص ١٥٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٢٠٥/١).

وهو مذكور في «السير» (٥٤٩/١) و«تهذيب الكمال» (٢٥٣/١١) و«صفة الصفوة» (٥٤٨/١)، وراجع «كشف الخفا» (٣٢١).

(٦) جعفر بن محمد بن شاعر الصائغ أبو محمد البغدادي.

(٧) سعيد بن سليمان الضبي، أبو عثمان الواسطي، سعدويه، ثقة حافظ.

(٨) زكريا بن سلام أبو يحيى، كوفي. «الجرح والتعديل» (٥٩٨/٣).

الحنفي<sup>(١)</sup> قال :

كنا مع ابن أبي أوفى، فقالت له امرأة: يا صاحب رسول الله، استغفر لي، فقال: إنما يغفر لك بعملك .

\* \* \*

---

(١) بلال بن المنذر: مجهول .

## تفسير الزيادة والنقصان

\* {أقوال الصحابة} <sup>(١)</sup>:

وقد مضى عن عمر، ومعاذ، وابن مسعود، وابن عمر، وابن رواحة، وعمير بن حبيب: أن الزيادة هو ذكر الله - تعالى - والنقصان ضده.

١٧٢٠ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا أبو نصر التمار، قال: نا حماد بن سلمة، عن أبي جعفر <sup>(٢)</sup>، عن أبيه، عن جده - عمير بن حبيب بن خماشة: /ح/.

١٧٢١ - وأنا محمد بن أحمد البصير [قال] <sup>(٣)</sup>: نا عثمان بن أحمد، قال: نا حنبل ابن إسحاق، قال: نا الحجاج بن المنهال ومحمد بن عبد الجبار الخزاعي وداود بن

(١) من (ط).

(٢) أبو جعفر الختمي، هو عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب، ثقة، وقال عبد الرحمن بن مهدي: كان أبو جعفر وأبوه وجده قومًا يتوارثون الصدق بعضهم عن بعض. «تهذيب الكمال» (٣٩٣/٢٢).

وذكر ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣٧٥/٦) عن أبيه أن عميراً يروي عن أبيه وعن جده.

قلت: روايته هنا عن أبيه، وفي الأثر التالي عن جده، وظن محقق الشريعة الشيخ الوليد أنه يروي عن أبيه فقط، فجعل روايته عن جده: «عن أبيه عن جده»! كما في «الشريعة» (١/٢٦١ رقم ٢٣٩) واستدل على ذلك بأن الرواية التالية عن أبيه عن جده! وهذا وهم منه؛ لأن أبا جعفر يروي عن أبيه وجده كما سبق.

ولعل هذا الاضطراب من حماد بن سلمة، فإنه يرويه عن أبي جعفر على وجهين مرة: «عن أبيه عن جده»، ومرة: «عن جده»، وممن رواه عن حماد على الوجه الثاني: «عفان بن مسلم الصفار» فلما سمعه من حماد من غير ذكر «عن أبيه» قال لحماد: إنك حدثتني عن أبيه عن جده. قال حماد: أحسب أنه عن أبيه عن جده.

(٣) سقط من (ط).

شبيب، قالوا: نا حماد، عن أبي جعفر، عن جده - عمير بن حبيب - واللفظ لأبي نصر: .

قال: الإيمان يزيد وينقص .

قيل له: ما زيادته ونقصانه؟

قال: إذا ذكرنا الله - عز وجل - وحمدناه وسبحناه فذلك زيادته، وإذا غفلنا ونسينا

فذلك نقصانه<sup>(١)</sup> .

قال أبو نصر<sup>(٢)</sup>: الإيمان يزيد وينقص .

١٧٢٢ - أنا القاسم بن جعفر، قال: نا محمد بن أحمد بن حماد، قال: نا العباس

ابن عبد الله، قال: نا أحمد بن خالد الوهبي، قال: نا محمد بن إسحاق:

عن قيس أبي محمد<sup>(٣)</sup> قال: إني جالس عند ابن عمر إذ جاءه رجل من أهل الشام،

قال: يا أبا عبد الرحمن، إن لنا كروماً وأعناباً وإننا قد نبيع منها، قال: أي ذاك تريد،

أما العنب فحلال وأما الزبيب فحلال وأما الخمر فحرام .

قال: فرفع صوته، فقال: اللهم إني أشهدك وأشهد من حضرني لا آمن أن

يعصرها، ولا أن يشربها، ولا أن يسقيها، ولا أن يبيعها، ولا أن يهديها، فوالذي

نفس ابن عمر بيده لا يشربها عبد إلا نقص الإيمان من قلبه حتى لا يبقى منه قليل ولا

(١) رواه على الوجه الأول: عبد الله بن أحمد في «السنة» (٦٢٤) والآجري في «الشریعة»

(٢٤٠) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/١٦٠)، و«الإيمان» (١٤) .

ورواه على الوجه الثاني: الآجري في «الشریعة» (٦٢٣) ولكن زاد فيه محققه: «عن أبيه» .

ورواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (٦٢٥، ٦٨٠) من طريق حماد وقال: أحسب أنه عن

أبيه عن جده .

(٢) عبد الملك بن عبد العزيز القشيري، أبو نصر التمار .

(٣) لم أره فيمن روى عنهم محمد بن إسحاق، ولا في أصحاب عبد الله بن عمر، ولعله:

«القاسم أبو محمد»، وهو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، أبو محمد، أحد الفقهاء

السبعة، فهو من شيوخ ابن إسحاق ومن أصحاب ابن عمر . والله أعلم .

كثير ولا يكون في بيت إلا كان رجساً مرتجساً منه<sup>(١)</sup>.

### قول عائشة رضي الله عنها:

١٧٢٣ - أنا محمد بن أحمد بن سهل، قال: أنا أحمد بن جعفر بن سلم<sup>(٢)</sup>، قال: نا عمر بن محمد بن عيسى، قال: أنا أحمد بن محمد بن هانئ، نا هارون بن معروف، قال: نا جرير، عن مغيرة، عن سماك بن سلمة<sup>(٣)</sup>، عن عبد الله<sup>(٤)</sup> بن عصمة:

عن عائشة، قالت: أنتم المؤمنون - إن شاء الله<sup>(٥)</sup>.



(١) إسناده ضعيف؛ لعنعة ابن إسحاق، فإنه مدلس .  
(٢) وقع في (ط): «سليمان»، وهو تصحيف، راجع رقم (٩١٦) وأحمد هذا هو أبو بكر الختلي، أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم بن راشد، قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢٩١/٤): وكان صالحاً ديناً أكثر ثقة ثباتاً .

(٣) سماك بن سلمة الضبي، ثقة .

(٤) كذا، وذكر محقق (ط) أن صوابه: «عبد الرحمن»، وهو كما قال، ولا تعرف له ترجمة<sup>(١)</sup>.  
(٥) رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١/٣٤٩ رقم ٧٤٨) وابن أبي شيبة في «الإيمان» (٢٥) و«المصنف» (٦/١٥٦، ١٨٩): كلهم من طريق سماك عن عبد الرحمن بن عصمة قال: كنت عند عائشة، فأتاها رسول من معاوية بهدية، فقال: أرسل بهذا أمير المؤمنين، فقبلت هديته، فلما خرج الرسول قلنا: يا أم المؤمنين ألسنا مؤمنين وهو أميرنا؟ قالت: أنتم إن شاء الله المؤمنون وهو أميركم، وقد قبلت هديته .

(١) وأما عبد الرحمن بن عصمة السلامي المترجم في «تكملة الإكمال» (٣/٣٧٤) فغيره .

## أقاويل التابعين

\* قول أبي إسحاق كعب بن ماعة الحميري:

١٧٢٤ - أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، قال: أنا محمد بن هارون الروياني، قال: نا أبو الربيع، قال: نا أبو عوانة، عن عاصم، عن كعب: /ح/ .

١٧٢٥ - وأنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر، قال: أنا الحسن بن عثمان، قال: نا يعقوب بن سفيان، قال: نا حجاج، قال: نا حماد، عن عاصم<sup>(١)</sup>، عن أبي صالح<sup>(٢)</sup>:

عن كعب قال: من أقام الصلاة، وآتى الزكاة، وسمع وأطاع، توسط الإيمان، ومن أحب لله، وأبغض لله، وأعطى لله ومنع لله، فقد استكمل الإيمان. زاد أبو عوانة: وأطاع لله وسمع لله.

١٧٢٦ - وأنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا الحسين بن الحسن، قال: نا مؤمل، نا سفيان، عن الأعمش، عن ذكوان: عن عبد الله بن ضمرة<sup>(٣)</sup>:

عن كعب، قال: من أعطى لله، ومنع لله، وأحب لله، وأبغض لله فقد

(١) عاصم بن بهدلة، هو ابن أبي النجود، سيئ الحفظ، ومع هذا روى هذا الأثر على وجهين، فمرة عن كعب، ومرة عن أبي صالح عن كعب، ولعله وهم في المرتين، فإن الأعمش رواه عن أبي صالح عن عبد الله بن ضمرة عن كعب.

(٢) أبو صالح السمان الزيات المدني مولئ جوربة بنت الأحمس.

(٣) عبد الله بن ضمرة السلولي، لم يوثقه غير العجلي وابن حبان، وهو من التابعين، وروى عنه جماعة من الثقات، فلا بأس بروايته ههنا.



استكمل الإيمان<sup>(١)</sup>.

### \* قول مجاهد بن جبر:

١٧٢٧ - أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا سويد بن سعيد، قال: نا يحيى بن سليم، عن ابن مجاهد<sup>(٢)</sup>:  
عن أبيه قال: الإيمان يزيد وينقص<sup>(٣)</sup>.

١٧٢٨ - وأنا محمد بن أحمد، قال: نا عثمان بن أحمد، قال: نا حنبل، قال: نا أبو عبد الله، قال: نا عبد الصمد بن حسان، قال: نا سفيان الثوري، عن يزيد:  
عن مجاهد، قال: الإيمان يزيد وينقص، والإيمان قول وعمل<sup>(٤)</sup>.

### \* قول عروة بن الزبير:

١٧٢٩ - أنا محمد بن أحمد البصير، قال: نا عثمان بن أحمد، قال: نا حنبل، قال: نا حدثني أبو عبد الله<sup>(٥)</sup>، قال: نا وكيع، قال: نا سفيان<sup>(٦)</sup>، عن هشام بن عروة:

(١) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٧١/٦) وهناد في «الزهد» (ص ٢٧٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٣١/٦) من طرق عن أبي صالح عن عبد الله بن ضمرة به.

ورواه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٣٩٧) من طريق العلاء بن المسيب عن أبيه عن كعب. ورواه المروزي (٣٩٨) من طريق الوليد بن أبي ثور عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة قوله، وإسناده ضعيف؛ فالوليد بن عبد الله بن أبي ثور المرهبي الكوفي ضعيف، وروايته عن أبي هريرة وهم منه.

(٢) عبد الوهاب بن مجاهد، متروك الحديث.

(٣) رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١/٣٣٥ رقم ٦٩٥) عن سويد بن سعيد عن يحيى بن سليم به.

(٤) رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١/٣١١ رقم ٦١١) والبيهقي في «الشعب» (١/٧٨ رقم ٦٠) ويزيد بن أبي زياد ضعيف، كبر فتغير فصار يتلقن.

(٥) يعني الإمام أحمد.

(٦) هو الثوري.

عن أبيه ، قال : « ما نقصت أمانة عبد قط إلا نقص إيمانه »<sup>(١)</sup> .

### \* قول علقمة بن قيس :

١٧٣٠ - أنا محمد ، أنا عثمان ، قال : نا حنبل ، قال : حدثني أبو عبد الله - يعني أحمد - قال : نا محمد بن فضيل ، قال : حدثني أبي<sup>(٢)</sup> ، عن سماك ، عن إبراهيم :  
عن علقمة : أنه قال لأصحابه : امشوا تزدادوا إيماناً<sup>(٣)</sup> - يعني : تفقهاً .

### \* قول الحسن :

١٧٣١ - أنا الحسن بن عثمان ، قال : نا أحمد بن الحسن ، نا جعفر بن محمد الصائغ ، قال : نا عبيد بن إسحاق<sup>(٤)</sup> ، قال : نا سلام الخراساني<sup>(٥)</sup> :  
سمعت الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب : ٢٢] قال :  
[و]<sup>(٦)</sup> ما زادهم البلاء إلا إيماناً بالرب وتسليماً للقضاء<sup>(٧)</sup> .

(١) رواه الآجري (٢٧٢) وابن بطة (١١٤٧ ، ١١٤٨) وعبد الله في « السنة » (١/٣٦٨) رقم (٧٩٥) والخلال في « السنة » (١٠٣٣) والمروزي في « تعظيم قدر الصلاة » (١/٤٧٣) رقم (٤٩٦) وابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » (٢٧٩) والبيهقي في « الشعب » (٥٨) وأبو الشيخ في « طبقات المحدين » (٧١/٤) وابن أبي شيبة في « الإيمان » (١٠) .

(٢) فضيل بن غزوان بن جرير الضبي .

(٣) رواه ابن أبي شيبة في « الإيمان » .

(٤) عبيد بن إسحاق العطار الكوفي أبو عبد الرحمن ، قال أبو حاتم : ما رأينا إلا خيراً ، وما كان بذلك الثبت ، في حديثه بعض الإنكار . « الجرح والتعديل » (٥/٤٠١) .

(٥) سلام بن أبي عمرة الخراساني ، قال ابن معين : ليس حديثه بشيء . « الجرح والتعديل » (٤/٢٥٨) .

(٦) من (ط) .

(٧) قال ابن كثير في التفسير : وقوله تعالى : ﴿ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴾ دليل على زيادة الإيمان وقوته بالنسبة إلى الناس وأحوالهم كما قال جمهور الأئمة أنه يزيد وينقص ، وقد قررنا ذلك في أول شرح البخاري .

وأثر الحسن : ذكره السيوطي في « الدر المنثور » ، وعزاه لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

\* قول عطاء بن أبي رباح، وميمون بن مهران، والزهري، ونافع مولى ابن عمر، والحكم بن عتيبة، وعبد الكريم بن مالك الجزري:

١٧٣٢ - أنا محمد بن أحمد البصير، أنا عثمان بن أحمد، قال: نا حنبل، قال: حدثني أبو عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - قال: نا خالد بن حيان<sup>(١)</sup>، قال: نا معقل بن عبيد الله العبسي<sup>(٢)</sup> قال:

قدم علينا سالم الأفطس<sup>(٣)</sup> بالإرجاء، فنفر منه أصحابنا نفاراً شديداً، منهم<sup>(٤)</sup> ميمون بن مهران، وعبد الكريم بن مالك، [فأما عبد الكريم بن مالك]<sup>(٥)</sup> فإنه عاهد الله أن لا يأويه وإياه سقف بيت إلا المسجد.

قال معقل: فحججت، فدخلت على عطاء بن أبي رباح في نفر من أصحابي، وإذا هو يقرأ [سورة يوسف قال: فسمعتة يقرأ هذا الحرف]<sup>(٦)</sup>: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾ [يوسف: ١١٠] [مخففة]<sup>(٧)</sup>.

(١) خالد بن حيان<sup>(١)</sup> الرقي، أبو يزيد الكندي، مولا هم الخراز، صدوق يخطئ.

(٢) معقل بن عبيد الله الجزري أبو عبد الله العبسي، صدوق يخطئ.

(٣) سالم بن عجلان الأفطس القرشي الأموي أبو محمد الجزري، ثقة رمي بالإرجاء. قال أبو حاتم: صدوق يقول بالإرجاء، وقال السعدي: كان يخاصم في الإرجاء، داعية، وقال ابن حبان: كان ممن يرى الإرجاء، وقال الفسوي: مرجئ معاند، وقال الإمام أحمد: ما أصلح حديثه، وهو مرجئ.

(٤) في (ط): «فيهم».

(٥) سقط من «مجموع الفتاوى» (٢٠٤/٧).

(٦) غير ثابت في «مجموع الفتاوى» (٢٠٥/٧).

(٧) سقط من (ز).

(١) وقع في «مجموع الفتاوى» (٢٠٤/٧) «خلف بن حيان»، وهو خطأ.

قال: قلت له: إن لنا حاجة فأخّلنا<sup>(١)</sup>، ففعل، فأخبرته أن قومًا قبلنا قد أحدثوا وتكلموا وقالوا: إن الصلاة والزكاة ليستا من الدين.

فقال: أوليس الله - عز وجل - يقول: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ﴾ . . . (٢) [البينة: ٥].

قال: وقلت: إنهم يقولون: ليس في الإيمان زيادة.

قال: أوليس قد قال الله فيما أنزل: ﴿لِيَزِدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾ [الفتح: ٤]. هذا الإيمان [الذي زادهم]<sup>(٣)</sup>.

قال: فقلت: إنهم انتحلوك وبلغني أن ابن ذر<sup>(٤)</sup> خل عليك في أصحاب [له]<sup>(٥)</sup> فعرضوا عليك قولهم، فقبلته فقلت هذا الأمر.

فقال: لا والله الذي لا إله إلا هو - مرتين أو ثلاثة.

قال: ثم قال: قدمت المدينة فجلست إلى نافع، فقلت له: يا أبا عبد الله، إن لي إليك حاجة.

(١) في (ط): «فأدخلنا»، وهو تصحيف، والمثبت من (ز)، و«مجموع الفتاوى» (٧/٢٠٥).

(٢) في هامش (ز) كلمتان غير مقروءتين، وفي «مجموع الفتاوى» (٧/٢٠٥): «فالصلاة والزكاة ليستا من الدين».

(٣) غير ثابت في «مجموع الفتاوى» (٧/٣٠٥).

(٤) في (ط، ز): «ابن درهم»! وهو تحريف، وفي «مجموع الفتاوى» (٧/٢٠٥): «أن ابن ذر»، ووقع في «السنة» (١/٣٨٢) لعبد الله: «أن ذراً»، وقال محققه بأنه أثبتته من نسخة، وفي نسخة أخرى: «ابن ذر» ثم قال: «وهو خطأ؛ لأن المراد ذر الهمداني . . .». قلت: فالأمر محتمل، فقد يكون المراد: «ابن ذر»، أو: «ذر»، و«ذر» مشهور تقدمت ترجمته وأما ابنه، فهو عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة المرهبي أبو ذر الكوفي، ثقة رمي بالإرجاء، بل كان رأساً في الإرجاء كما قال أبو داود، وقال العجلي: وكان يرى الإرجاء، وقال أبو حاتم: كان مرجئاً، ورماه بالإرجاء كذلك يعقوب بن سفيان وابن خراش وابن سعد وابن حبان وغيرهم، ولما مات لم يشهده سفيان الثوري والحسن بن صالح بن حي.

(٥) من (ز) و«مجموع الفتاوى» (٧/٢٠٥) وفي (ط): «في أصحابه».

قال: سرّاً أم علانية؟

فقلت: لا، بل سر.

قال: [دعني من السر] <sup>(١)</sup> [رُبَّ] <sup>(٢)</sup> سرّاً لا خير فيه.

فقلت: ليس من ذلك، فلما صلينا العصر قام وأخذ بيدي <sup>(٣)</sup> وخرج من الخوخة ولم

ينتظر القاص، وقال: حاجتك.

قال: قلت: اخلني هذا، فقال: تَنَحَّ.

قال: فذكرت له قولهم.

فقال: قال رسول الله ﷺ: «أمرت أن أضر بهم بالسيف حتى يقولوا لا إله إلا

الله، فإذا قالوا: لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم

على الله» <sup>(٤)</sup>.

قال: قلت: إنهم يقولون: نحن نقر بالصلاة فريضة <sup>(٥)</sup> ولا نصلي، وإن الخمر

حرام [ونحن] <sup>(٦)</sup> نشربها، وإن نكاح الأمهات حرام ونحن نريده <sup>(٧)</sup>! فنتريده من

يدي، وقال: من فعل هذا فهو كافر.

قال معقل: فلقيت الزهري فأخبرته بقولهم.

فقال: سبحان الله! أو قد أخذ الناس في هذه الخصومات؟! قال رسول الله ﷺ:

«لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الشارب <sup>(٨)</sup> الخمر حين يشربها

وهو مؤمن» <sup>(٩)</sup>.

(١) غير ثابت في «مجموع الفتاوى» (٢٠٥/٧).

(٢) سقط من (ط)، وثبت في (ز)، و«مجموع الفتاوى».

(٣) في «الفتاوى»: «بشوي».

(٤) متفق عليه بلفظ: «أمرت أن أقاتل . . .».

(٥) في «الفتاوى»: «نحن نقر بأن الصلاة فرض».

(٦) غير ثابت في «الفتاوى».

(٧) في «الفتاوى»: «ونحن ننكح».

(٨) متفق عليه.

(٩) غير ثابت في «الفتاوى» (٢٠٦/٧).

قال معقل : فلقيت الحكم بن عتيبة<sup>(١)</sup> فقلت له : إن عبد الكريم وميموناً بلغهما أنه دخل عليك ناس من المرجئة فعرضوا عليك قولهم ، فقبلت قولهم .

قال : فقبل<sup>(٢)</sup> ذلك على ميمون وعبد الكريم ؟

[فقلت : لا]<sup>(٣)</sup> .

قال : دخل عليّ اثني عشر رجلاً وأنا مريض فقالوا : يا أبا محمد أبلغك أن رسول الله ﷺ أتاه رجل بأمة سوداء ، أو حبشية؟ فقال : يا رسول الله إن علي رقبة مؤمنة أفتري هذه مؤمنة؟ فقال لها رسول الله ﷺ : [«أشهدين أن لا إله إلا الله؟»] قالت : نعم . قال<sup>(٤)</sup> : «أشهدين أن محمداً رسول الله؟» قالت : نعم ، قال : [«وتشهدين أن الجنة حق ، والنار حق؟»] قالت : نعم<sup>(٤)</sup> . قال : «وتشهدين أن الله يبعثك من بعد الموت؟» قالت<sup>(٥)</sup> : نعم ، قال : «فأعتقها» . قال : فخرجوا وهم ينتحلوني<sup>(٦)</sup> .

قال معقل : فجلست إلى ميمون بن مهران فقلت : يا أبا أيوب لو قرأت لنا سورة ففسرتها ، قال : فقرأ [أو قرئت]<sup>(٧)</sup> : ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ حتى إذا بلغ ﴿ مُطَاعٍ ثُمَّ أَمِينٍ ﴾ [التكوير: ١-٢١] قال : ذاكم جبريل ، والخيبة لمن يقول : إن إيمانه كإيمان جبريل<sup>(٨)</sup> .

(١) في «الفتاوى» (٢٠٦/٧) : «عتبة» ، وهو تصحيف .

(٢) في (ط) : «فقبل» ! والمثبت من (ز) ، و«السنة» لعبد الله ، وفي «مجموع الفتاوى» : «فقبل» .

(٣) غير ثابت في «الفتاوى» .

(٤) سقط من (ط) وثبت في «ز» ، والسنة ، والفتاوى» .

(٥) في (ز) : «قال» !

(٦) في «الفتاوى» : «ينتحلون ذلك» .

(٧) غير ثابت في «الفتاوى» .

(٨) رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١/٣٨٢-٣٨٤ رقم ٨٣١) ، واختلفت بعض ألفاظه

## \* ابن أبي مليكة:

١٧٣٣ - أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان، قال: نا حنبل بن إسحاق، قال: نا الحسن بن بشر، قال: نا المعافى بن عمران، عن الصلت بن دينار، عن ابن أبي مليكة، قال:

لقد أتى عليّ برهة من الدهر وما أراني أدرك قوماً يقول أحدهم: إني مؤمن مستكمل الإيمان، ثم ما رضي حتى قال: [إن] <sup>(١)</sup> إيماني على إيمان جبريل وميكائيل ثم ما زال بهم الشيطان حتى قال أحدهم إنه مؤمن وإن نكح أمه وأخته وابنته ولقد أدركت كذا وكذا من أصحاب النبي ﷺ ما مات رجل منهم إلا وهو يخشى على نفسه النفاق <sup>(٢)</sup>.

(١) سقط من (ز).

(٢) تقدم آخره برقم (١٥٩٩).

وقد علقه البخاري في «صحيحه» كتاب الإيمان، باب خوف المؤمن أن يحبط عمله وهو لا يشعر.

ووصله في «التاريخ الكبير» (١٣٧/٥) والخلال في «السنة» (١٠٨١) وابن حجر في «التعليق» (٢/٥٢-٥٣): كلهم من طريق ابن عينة عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة.

ورواه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٦٨٨) وفي «التاريخ» كما في «التعليق» وابن حجر في «تغليق التعليق» (٢/٥١): كلهم من طريق الصلت بن دينار عن ابن أبي مليكة به <sup>(١)</sup>.

وقال ابن رجب الحنبلي في «فتح الباري» (١/١٩٥): والأثر الذي ذكره البخاري عن ابن أبي مليكة هو معروف عنه من رواية الصلت بن دينار عنه، وفي الصلت ضعف <sup>(٢)</sup>، وفي بعض الروايات عنه عن ابن أبي مليكة قال: أدركت زيادة على خمسمائة من أصحاب رسول الله ﷺ ما مات أحد منهم إلا وهو يخاف النفاق على نفسه.

وقال أيضاً في «جامع العلوم والحكم» (١/١٧٤) شرح الحديث (١٤):

ومن هنا كان الصحابة ومن بعدهم من السلف الصالح يخافون على أنفسهم النفاق ويشدد

(١) ولكن لم يتفرد به الصلت بن دينار كما يوهم كلام ابن رجب، بل تابعه ابن جريج كما تقدم.

(٢) وأما ما وقع في «مجموع الفتاوى» (٦/٣٥٣)، (٧/٦٦٨) أنه من كلام أبي العالية، فهو وهم من شيخ الإسلام رحمه الله.

١٧٣٤ - أنا محمد بن عبد الرحمن ، أنا عبد الله بن محمد البغوي ، قال : نا سويد بن سعيد ، قال : نا عبد الله بن ميمون <sup>(١)</sup> ، قال : سمعت ابن مجاهد <sup>(٢)</sup> قال : كنت عند عطاء بن أبي رباح فجاء ابنه يعقوب فقال : يا أبتاه إن أصحابنا <sup>(٣)</sup> يزعمون أن إيمانهم كإيمان جبريل فقال : يا بني ليس إيمان من أطاع الله كإيمان من عصى الله <sup>(٤)</sup> .

### قول الطبقة الثالثة من الفقهاء في الزيادة والنقصان:

سفيان الثوري ، وابن جريج ، ومعمر ، والأوزاعي ، ومالك بن أنس ، وسفيان بن عيينة ، ومالك بن مغول ، وابن أبي ليلى ، وأبو <sup>(٥)</sup> بكر بن عياش ، وزهير بن معاوية ، وزائدة ، وفضيل بن عياض ، وجريز بن عبد الحميد ، وحماد بن سلمة ، وحماد بن

قلقهم وجزعهم منه ، فالمؤمن يخاف على نفسه النفاق الأصغر ، ويخاف أن يغلب ذلك عليه عند الخاتمة فيخرجه إلى النفاق الأكبر كما تقدم أن دسائس السوء الخفية توجب سوء الخاتمة . وروى أبو نعيم في «الحلية» (٣٠٧/٢) والفريابي في «صفة المنافق» (٨١) عن أبي رجاء العطاردي أنه سئل هل أدركت ممن أدركت من أصحاب رسول الله ﷺ يخشون النفاق؟ فقال : نعم ، إنني أدركت منهم بحمد الله صدرًا حسنًا ، نعم شديدًا ، نعم شديدًا . ومن هنا كان الصحابة يخافون على أنفسهم النفاق ، وكان عمر يسأل حذيفة عن نفسه ، راجع «صفة المنافق» للفريابي (ص ٦٩) : باب فيمن كان يخاف النفاق ويشفق منه ولا يأمنه على نفسه .

(١) في «مجموع الفتاوى» : «عبد الله بن محمد» ! وهو تحريف ، وصوابه كما هنا وفي «السنة» لعبد الله .

(٢) عبد الوهاب بن مجاهد : متروك .

(٣) في (ز) : «أصحاب الماء» !

(٤) رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (٧٣١) عن سويد بن سعيد به ، ولفظه : «يا بني كذبوا . . .» .

(٥) في (ط ، ز) : «أبي» ، والمثبت أصح ؛ لموافقه لما بعده .



زيد، وابن المبارك، وأبو شهاب الحنات، وعبثر بن القاسم، ويحيى بن سعيد القطان، ووكيح، وشعيب بن حريث، وإسماعيل بن عياش، والوليد بن مسلم، والوليد بن محمد، ويزيد بن السائب، والنضر بن شميل، والنضر بن محمد المروزي، ومفضل ابن مهلهل، والشافعي، وأحمد، وإسحاق، وأبو عبيد، وعلي بن المديني .  
وقال سهل بن المتوكل<sup>(١)</sup> :

أدركت ألف أستاذ أو أكثر كلهم يقولون : الإيمان قول وعمل ، يزيد وينقص .  
وقال يعقوب بن سفيان : أدركت أهل السنة والجماعة على ذلك . . وذكر أسامي جماعة نذكركم في آخر المسألة إن شاء الله .

١٧٣٥ - أنا أحمد بن محمد بن عروة، نا عبد الله بن سليمان، نا سلمة بن شبيب، قال : نا عبد الرزاق، قال : سمعت سفيان الثوري، وابن جريج، ومالك بن أنس، ومعمر بن راشد، وسفيان بن عيينة، يقولون :  
إن الإيمان قول وعمل ، يزيد وينقص<sup>(٢)</sup> .

١٧٣٦ - أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد البغوي ، قال : نا ابن زنجويه ، قال : نا عبد الرزاق ، قال : سمعت سفيان وابن جريج ومعمراً يقولون :  
الإيمان قول وعمل ، يزيد وينقص .  
فقليل لعبد الرزاق : ما تقول أنت؟

(١) سهل بن المتوكل بن حجر الشيباني ، راجع رقم (١٧٥٤) .

(٢) رواه الآجري في «الشرعية» (٢٨٤) وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٧٢٦) من طريق سلمة ابن شبيب - وهو ثقة - عن عبد الرزاق به .

وعن عبد الله في «السنة» : قال عبد الرزاق : وأنا أقول ذلك ، الإيمان قول وعمل ، والإيمان يزيد وينقص ، فإن خالفتمهم فقد ضللت إذأ وما أنا من المهتدين .

فقال: ما لقيت أحداً به طرق<sup>(١)</sup> إلا هذا قوله .

وقال عبد الرزاق، وقال سفيان:

نحن مؤمنون عند أنفسنا، فأما عند الله فلا ندرى ما حالنا<sup>(٢)</sup> .

١٧٣٧ - ذكر محمد بن الحسن، قال: حدثني بشر بن علي القاضي، قال:

حدثني أبو عبد الغني الحسن بن علي نعمان<sup>(٣)</sup>، قال: نا عبد الرزاق، قال:

لقيت اثنين وستين شيخاً منهم: معمر، والأوزاعي، والثوري، والوليد بن محمد القرشي، ويزيد بن السائب، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، وشعيب بن حرب، ووكيع بن الجراح، ومالك بن أنس، وابن أبي ليلى، وإسماعيل ابن عياش، والوليد بن مسلم، ومن لم نسمة كلهم يقولون: الإيمان: قول وعمل، يزيد وينقص .

١٧٣٨ - أنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: نا أحمد بن سعيد الثقفي، قال: نا

محمد بن يحيى الذهلي، قال: نا أبو أحمد الزبيري، قال:

سمعت سفيان - يعني الثوري - غير مرة يقول: الإيمان يزيد وينقص<sup>(٤)</sup> .

(١) في (ط): «من طرق»، والمثبت من (ز) وهو كذلك في «مسند ابن الجعد» (١٨٦١) ولفظه:

«ما لقيت به أحداً طرق إلا هذا قوله»، وفي هامش (ز): «من الطرق» .

(٢) «مسند ابن الجعد» (١٨٦٢) .

(٣) كذا في (ط، ز) ويبدو أنه تحريف، فأبو عبد الغني هو الحسن بن علي بن عيسى الأزدي،

متهم، يروي عن مالك وعبد الرزاق وغيرهما الموضوعات، لا تحل الرواية عنه، وهو مترجم

في كتب الضعفاء راجع «الكامل» (٣٣٦/٢) و«الضعفاء» (ص ٧٣) لأبي نعيم

و«المجروحين» (٢٤٠/١) لابن حبان و«المدخل إلى المستدرک» (رقم ٣٦) للحاكم

و«الكشف الحثيث» (ص ٩٢) .

(٤) راجع عقيدة سفيان الثوري عند المصنف، وقد تقدم ذلك برقم (٣١٤)، ورواه عبد الله بن

أحمد في «السنة» (٦٠٤) عن أبيه عن أبي نعيم به، وروى الفريابي في «صفة المنافق» (٩٣) =

١٧٣٩- أنا محمد بن الحسين، أنا أحمد بن سعيد الثقفي، قال: نا محمد بن يحيى الذهلي، قال: نا فديك بن سليمان<sup>(١)</sup>، قال: سئل الأوزاعي عن الإيمان فقال: الإيمان يزيد وينقص، فمن زعم أن الإيمان يزيد ولا ينقص فهو صاحب بدعة<sup>(٢)</sup>.

= عن سفيان الثوري أنه قال: خلاف ما بيننا وبين المرجئة ثلاث: نقول الإيمان قول وعمل وهم يقولون قول ولا عمل، ونقول الإيمان يزيد وينقص وهم يقولون لا يزيد ولا ينقص، ونحن نقول النفاق وهم يقولون لا نفاق. وروى الآجري في «الشرعية» (٢٦٥) عن الثوري: الإيمان يزيد وينقص، قال: وأقول إن الإيمان ما قر في الصدور وصدقه العمل.

(١) فديك بن سليمان أو أبي سليمان أبو عيسى القيسراني الشامي العابد، مقبول.

(٢) رواه الآجري في «الشرعية» (٢٦٩).

وروى الخلال في «السنة» (٩٧٨) عن أبي عبد الله أنه سئل عنمن قال: الإيمان قول بلا عمل ويزيد ولا ينقص، قال: هذا قول المرجئة. قال مقيد عفا الله عنه:

وقد روي عن الإمام مالك رحمه الله أنه يقول بهذا القول - أي بزيادة الإيمان وعدم نقصانه . قال شيخ الإسلام في «مجموع الفتاوى» (٧/٢٢٣): أهل السنة والحديث على أنه يتفاضل، وجمهورهم يقولون: يزيد وينقص، ومنهم من يقول يزيد ولا يقول ينقص، كما روي عن مالك في إحدى الروايتين، ومنهم من يقول يتفاضل كعبد الله بن المبارك . اهـ. وقال كذلك (١٣/٥١-٥٢) بعد عرضه لكل المخالفين للسلف في الإيمان: وأنكر كل هذه الطوائف أنه ينقص، والصحابة قد ثبت عنهم أن الإيمان يزيد وينقص وهو قول أئمة أهل السنة، وكان ابن المبارك يقول هو يتفاضل ويزيد، ويمسك عن لفظ: «ينقص»، وعن مالك في كونه لا ينقص روايتان، والقرآن قد نطق بالزيادة في غير موضع، ودلت النصوص على نقصه . اهـ.

وعلل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله قول من قال بالزيادة ولم يقل بالنقص فقال في «مجموع الفتاوى» (٧/٥٠٦):

وكان بعض الفقهاء من أتباع التابعين لم يوافقوا في إطلاق النقصان عليه؛ لأنهم وجدوا ذكر =

١٧٤٠ - وأنا محمد بن أحمد الطوسي، قال: نا محمد بن يعقوب، قال: نا العباس بن الوليد البيروتي، قال: نا أبو قدامة الجبيلي<sup>(١)</sup>، قال: سمعت عقبة بن علقمة<sup>(٢)</sup>، قال:

سألت الأوزاعي عن الإيمان أيزيد؟ قال: نعم حتى يكون كالجبال.

قلت: فينقص؟

قال: نعم. حتى لا يبقى منه شيء.

وسئل العباس<sup>(٣)</sup> [أليس<sup>(٤)</sup>] تقول: بقول الأوزاعي؟ قال: نعم<sup>(٥)</sup>.

الزيادة في القرآن ولم يجدوا ذكر النقص، وهذا إحدى الروايتين عن مالك، والرواية الأخرى عنه - وهو المشهور عن أصحابه كقول سائرهم -: أنه يزيد وينقص. اهـ. فهذه النقول الثلاث عن شيخ الإسلام تبين أن المشهور من قول مالك أن الإيمان يزيد وينقص، وهذا هو الذي حكاه المصنف هنا عن مالك ولم يذكر غيره، ولم أقف على الرواية التي ورد فيها قول مالك بالنقص، وقد ورد عن أحمد أنه ردّ هذا القول عن مالك ولم يقبله وعارضه بما اشتهر من قول مالك في الزيادة والنقص، فروى الخلال في «السنة» (١٠٤٣) عن زكريا بن القاسم عن أحمد بن الفرّج أنه قال للإمام أحمد: يحكون عن مالك أنه قال: يزيد ولا ينقص، فقال: أحمد: بلى قد روى عنه أنه يزيد وينقص كان ابن نافع - يحكيه عن مالك..

قلت: هو في «السنة» (٢١٣، ٦٣٦) لعبد الله بن أحمد.

(١) تمام بن كثير أبو قدامة الجبيلي، من أهل جبيل من ساحل دمشق. «تاريخ دمشق» (٤١/١١).

(٢) عقبة بن علقمة المعافري البيروتي، صدوق، أدخل عليه ابنه محمد ما ليس من حديثه.

(٣) العباس بن الوليد البيروتي العذري، أبو الفضل، صدوق عابد.

(٤) سقط من (ط)، وثبت في (ز) وقال محقق (ط): «غير واضح وكأنها زائدة!»

(٥) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/١١) من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم عن العباس بن الوليد به.

١٧٤١ - وأنا أحمد بن عبيد، أنا محمد بن الحسين، أنا أحمد بن زهير، قال: نا التميمي، قال: نا أبو مسهر، قال: حدثني بقية، قال: سمعت الأوزاعي، يقول: الإيمان يزيد وينقص.

١٧٤٢ - نا محمد بن عبيد الله بن الحجاج، قال: نا أحمد بن الحسن، قال: نا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبو الحسن بن العطار<sup>(١)</sup> محمد بن محمد، قال: سمعت سريج بن النعمان، يقول: ثنا<sup>(٢)</sup> عبد الله بن نافع قال: قال مالك: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص<sup>(٣)</sup>.

١٧٤٣ - أنا محمد بن الحسن بن محمد الوراق، قال: نا أحمد بن خلف، قال: أنا أبو إسماعيل - يعني الترمذي - قال: سمعت إسحاق بن محمد يقول: كنت عند مالك بن أنس فسمعت حماد بن أبي حنيفة يقول لمالك: يا أبا عبد الله، إن لنا رأياً نعرضه عليك فإن رأيت حسناً مضينا عليه، وإن رأيت غير ذلك كفنا عنه. قال: [و]<sup>(٤)</sup> ما هو؟

قال: يا أبا عبد الله، لا نكفر أحداً بذنب، الناس كلهم مسلمون عندنا. قال: ما أحسن هذا! ما بهذا بأس.

فقام إليه داود بن أبي زنبر وإبراهيم بن حبيب وأصحاب له [فقاموا إليه]<sup>(٥)</sup>، فقالوا: يا أبا عبد الله، إن هذا يقول بالإرجاء قال: ديني مثل دين الملائكة المقربين،

(١) في (ط): «القطان»، وهو تصحيف، وصوابه كما أثبتته من (ز)، وقد تقدم على الصواب برقم (٤٩٧، ٥٠١).

(٢) في الأصل: «سألت»، والمثبت من المراجع.

(٣) «السنة» (٢١٣، ٦٣٦) لعبد الله، و«الشريعة» (٢٧١) للأجري.

(٤) سقط من (ط) وثبت في (ز).

(٥) لعل ما بين المعكوفين مقحم.

وديني مثل دين جبريل وميكائيل والملائكة المقربين .

قال : لا والله ، الإيمان يزيد وينقص ﴿ لِيَزِدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ ﴾ [الفتح : ٤] وقال إبراهيم : ﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولَئِمُ تُوْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي ﴾ [البقرة : ٢٦٠] فطمأنينة قلبه زيادة في إيمانه .

١٧٤٤ - أنا علي بن عمر بن إبراهيم ، قال : نا أبو سعيد أحمد بن [محمد] (١) أبي عثمان ، قال : نا أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن ، قال : نا أحمد بن يوسف السلمي ، قال : نا أحمد بن يونس ، قال :

كان سفيان الثوري ، وأبو بكر بن عياش ، وزهير بن معاوية ، وزائدة ، ومالك بن مغول ، ومفضل بن مهلهل ، وفضيل بن عياض ، وأبو شهاب عبد ربه بن نافع ، وأبو زيد عثر بن القاسم يقولون : الإيمان قول وعمل ، يزيد وينقص .

١٧٤٥ - أنا محمد بن أحمد البصير ، قال : نا عثمان بن أحمد ، قال : نا حنبل ، قال : نا الحميدي ، قال :

سمعت سفيان بن عيينة يقول : الإيمان قول [وعمل] (١) ، يزيد وينقص . فقال له أخوه إبراهيم بن عيينة : لا تقل يزيد (٢) . فغضب ، وقال : اسكت يا صبي ، بل ينقص حتى لا يبقى منه شيء (٣) .

١٧٤٦ - أنا علي بن محمد بن عمر ، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، قال : نا أبي ، قال : نا يحيى بن المغيرة (٤) ، قال : قرأت كتاب حماد بن زيد إلى جرير بن

(١) سقط من (ز) ، وأثبتته محقق (ط) من مصادر التخريج فأحسن .

(٢) في «الإيمان» (٢٨) للعدني : «لا تقل ينقص» ، وكذا في «التمهيد» (٢٥٤ / ٩) وفي «حاشية أبي داود» لابن القيم (٢٩٣ / ١٢) : «لا تقل يزيد وينقص» وكذا في «الشریعة» (٢٧٢ / ١) .

(٣) راجع الهامش السابق .

(٤) يحيى بن المغيرة بن إسماعيل بن أيوب ، أبو سلمة المدني ، صدوق .

عبد الحميد: بلغني أنك تقول في الإيمان بالزيادة، وأهل الكوفة يقولون بغير ذلك، اثبت علي رأيك ثبتك الله .

١٧٤٧ - أنا محمد بن أحمد بن سهل، قال: أنا أحمد بن جعفر بن سلم<sup>(١)</sup>، قال: نا عمر بن محمد بن عيسى، قال: نا أحمد بن محمد بن هانئ<sup>(٢)</sup> قال: نا أبو عبد الله يعني - أحمد بن حنبل - قال: نا إبراهيم بن شماس<sup>(٣)</sup> قال: سمعت جرير بن عبد الحميد، يقول:

الإيمان: قول وعمل، والإيمان: يزيد وينقص<sup>(٤)</sup>.

قيل له: كيف تقول أنت؟

قال: أقول: أنا مؤمن إن شاء الله<sup>(٥)</sup>.

قال<sup>(٦)</sup> وسئل فضيل بن عياض - وأنا أسمع - عن الإيمان فقال:

الإيمان عندنا داخله وخارجه، فالإقرار باللسان، والقبول بالقلب والعمل<sup>(٧)</sup>.

قال: وسمعت ابن المبارك يقول: الإيمان: قول وعمل يتفاضل<sup>(٨)</sup>.

(١) في (ط): «مسلم»، وهو تصحيف راجع رقم (٩١٦).

(٢) قال محقق (ط): «غير واضح في الأصل».

قلت: بلى، هو واضح، فهو أحمد بن محمد بن هانئ، أحد كبار أصحاب الإمام أحمد.

راجع «طبقات الحنابلة» (١/٦٦)، وراجع رقم (٩١٦، ١٧٨٩).

(٣) إبراهيم بن شماس الغازي، أبو إسحاق السمرقندي، ثقة<sup>(١)</sup>.

(٤) رواه الأجري في «الشرعية» (٢٨٦) من طريق أبي داود عن أحمد به، وهو في «مسائل الإمام

أحمد رواية أبي داود» (١٧٦٥).

(٥) «السنة» (١/٣١٥ رقم ٦٢٦) لعبد الله.

(٦) القائل هو إبراهيم بن شماس.

(٧) «السنة» (١/٣١٥-٣١٦ رقم ٦٢٧) لعبد الله.

(٨) «السنة» (١/٣١٦ رقم ٦٣١)، وأراد عبد الله بن المبارك الرد على من ينكرون تفاضل الإيمان =

(١) قال عبد الله في «السنة» (١/١٣٥): وقد رأيت إبراهيم ولم أسمع منه أيام أبي كان محبوساً.

قال : وسمعت النضر بن شميل ، يقول : الإيمان : قول وعمل<sup>(١)</sup> .

وقال الخليل بن أحمد النحوي : إذا قلت : أنا مؤمن ، فأني شيء بقي<sup>(٢)</sup> !؟

قال : وسألت بقية وابن عياش ، فقالا : الإيمان قول وعمل<sup>(٣)</sup> .

١٧٤٨ = أنا علي بن محمد بن عمر ، أنا عمر بن أحمد بن علي الجوهري ، قال :

نا أبو معاذ المروزي ، قال : سمعت إبراهيم بن الشماس ، يقول :

سمعت عبد الله بن المبارك ، يقول : الإيمان قول وعمل ، والإيمان يتفاضل<sup>(٤)</sup> .

١٧٤٩ = وأنا محمد بن أحمد البصير ، قال : أنا عثمان بن أحمد ، قال : نا حنبل ،

قال : نا أبو عبد الله - أحمد بن حنبل - قال :

سمعت وكيعاً يقول : الإيمان يزيد وينقص ، وكذلك [كان]<sup>(٥)</sup> سفيان - [يعني]<sup>(٦)</sup>

الثوري - يقول<sup>(٧)</sup> .

ويقولون بأن الناس فيه سواء ، إلا أن عبد الله بن المبارك لم يقل بالزيادة والنقصان ليس من باب أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص ، ولكن كان مقصوده الإعراض عن لفظ وقع فيه النزاع إلى معنى لا ريب في ثبوته . راجع : «مجموع الفتاوى» (٧/٥٠٦-٥٠٧) .

وقال شيخ الإسلام (١٣/٥١) : كان ابن المبارك يقول هو يتفاضل ويتزايد ، ويمسك عن لفظ : «ينقص» .

ولم يصرح ابن المبارك بأنه لا ينقص ، فلما قيل لأبي عبد الله أحمد بن حنبل : إن ابن المبارك يقول : يزيد ولا ينقص . قال : كان ابن المبارك يقول الإيمان يتفاضل .

راجع «السنة» (ص ٥٨٣ رقم ١٠١٨) .

(١) «السنة» (٦٣٢) لعبد الله .

(٢) «السنة» (٦٣٣) لعبد الله .

(٣) «السنة» (٦٣٤) لعبد الله ، و«مسائل أحمد رواية أبي داود» (١٧٦٦) .

(٤) «السنة» (٦٣١) لعبد الله .

(٥) سقط من (ط) ، وثبت في (ز) .

(٦) من (ط) .

(٧) «السنة» (٦٠٦) لعبد الله ، و«السنة» (١٠١٧) للخلال ، و«مسائل أحمد رواية أبي داود»

(رقم ١٧٦٥) .



١٧٥٠ - وأنا محمد، [أنا عثمان]<sup>(١)</sup> قال: نا حنبل وسمعت أبا عبد الله أحمد يقول: الإيمان قول وعمل يزيد وينقص<sup>(٢)</sup>.

١٧٥١ - أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: نا أبي قال: سمعت حرملة بن يحيى يقول<sup>(٣)</sup>:

اجتمع حفص الفرد ومصلان - [اسم رجل]<sup>(٤)</sup> - الأباضي عند الشافعي في دار الجروي - يعني بمصر - [فقالوا]<sup>(٥)</sup> في الإيمان، فاحتج مصلان في الزيادة والنقصان فحمي الشافعي وتقلد المسألة على أن الإيمان قول [و]<sup>(٦)</sup> عمل، يزيد وينقص فطحن [حفصاً]<sup>(٦)</sup> الفرد وقطعه<sup>(٧)</sup>.

١٧٥٢ - أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد، قال: نا حنبل، قال: سمعت علي بن عبد الله بن جعفر<sup>(٨)</sup> - بالبصرة سنة إحدى وعشرين - يقول:

الإيمان: قول وعمل على سنة وإصابة ونية، والإيمان يزيد وينقص، وأكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وترك الصلاة كفر، ليس شيء من الأعمال تركه كفر إلا الصلاة،

(١) سقط من (ط) وثبت في (ز).

(٢) «مسائل أحمد رواية أبي داود» (١٧٥٧) و«السنة» (١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٩)، (١٠١٠)، و«الشريعة» (٢٧٠).

(٣) في (ز): «يقول قال».

(٤) من (ط).

(٥) من (ط)، وفي «مجموع الفتاوى» (٣٠٨/٧): «فتناظرا».

(٦) سقط من (ط).

(٧) رواه أبو نعيم في «الحلية» (١١٥/٩) وفيه: واختصم حفص الفرد ومصلان في الإيمان،

فاتحج على مصلان وقوي عليه وضعف مصلان، فحمي الشافعي وتقلد المسألة...

ورواه ابن أبي حاتم في «مناقب الشافعي» ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»

(٥١/٣١١)، وذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (٣٠٨/٧).

(٨) هو ابن المديني، وقد تقدم ذلك في عقيدته آخر الجزء الأول.

من تركها فهو كافر وقد حل قتله .

### \* قول جماعة حفظ عنهم يعقوب بن سفيان:

١٧٥٣ - أنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر ، قال : نا الحسن بن محمد بن عثمان ، قال : نا أبو يوسف - يعقوب بن سفيان - قال :

الإيمان عند أهل السنة : الإخلاص لله بالقلوب والألسنة والجوارح ، وهو قول وعمل يزيد وينقص ، على ذلك وجدنا كل من أدركنا من عصرنا بمكة والمدينة والشام والبصرة والكوفة .

منهم : أبو بكر الحميدي ، وعبد الله بن يزيد المقرئ ، في نظرائهم بمكة .  
 وإسماعيل بن أبي أويس ، وعبد الملك بن عبد العزيز الماجشون ، ومطرف بن عبد الله اليساري ، في نظرائهم بالمدينة .  
 ومحمد بن عبد الله الأنصاري ، والضحاك بن مخلد ، وسليمان بن حرب ، وأبو الوليد الطنافسي وأبو النعمان ، وعبد الله بن مسلمة ، في نظرائهم بالبصرة .  
 وعبيد الله بن موسى ، وأبو نعيم ، وأحمد بن عبد الله بن يونس ، في نظرائهم كثير بالكوفة .

وعمر بن عون بن أويس ، وعاصم بن علي بن عاصم ، في نظرائهم بواسط .  
 وعبد الله بن صالح - كاتب الليث - وسعيد بن أبي مريم ، والنضر بن عبد الجبار ، ويحيى بن عبد الله بن بكير ، وأحمد بن صالح ، وأصيب بن الفرج ، في نظرائهم بمصر .

وابن أبي إياس في نظرائهم بعسقلان .  
 وعبد الأعلى بن مسهر ، وهشام بن عمار ، وسليمان بن عبد الرحمن وعبد الرحمن ابن إبراهيم ، في نظرائهم بالشام .  
 وأبو اليمان - الحكم بن نافع - وحيوة بن شريح ، في نظرائهم بحمص .

ومكي بن إبراهيم، وإسحاق بن راهويه، وصدقة بن الفضل، في نظرائهم  
بخراسان:

كلهم يقولون: «الإيمان القول والعمل» ويطعنون على المرجئة وينكرون قولهم.

١٧٥٤ - أنا أحمد بن محمد بن حفص الهروي، قال: أنا محمد بن أحمد بن  
سلمة، قال: سمعت أبا عمر - عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عمر - يقول: سمعت  
سهل بن المتوكل بن حجر الشيباني، يقول:

أدركت ألف أستاذ<sup>(١)</sup> أو<sup>(٢)</sup> أكثر كلهم يقولون: الإيمان قول وعمل، يزيد  
وينقص، والقرآن كلام الله غير مخلوق، وكتبت عنهم<sup>(٣)</sup>.



(١) بالأصل (ز): «إنسان» وصححها الناسخ في الهامش.

(٢) في (ط): «و»، والمثبت من (ز).

(٣) في (ط): «منهم».

## • سِيَاقُ •

### ما ذكر من كتاب الله وما روي عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين من بعدهم والعلماء الخالفين لهم في وجوب الاستثناء في الإيمان<sup>(١)</sup>

فأما من الكتاب فقوله تعالى: ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ﴾ [الفتح: ٢٧].

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِيْءَ إِيَّايَ فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا (٢٣) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾

[الكهف: ٢٣-٢٤].

وقال تعالى: ﴿فَلَا تَزُكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ اتَّقَى﴾ [النجم: ٣٢].

(١) الكلام هنا في مقامين؛ الأول منهما في معنى الاستثناء في الإيمان، والثاني في كونه واجباً أم مستحباً أم جائزاً.

\* أما الاستثناء في الإيمان، فقد شرحه الآجري فقال في «الشرعية» (١/ ٢٩٧):

من صفة أهل الحق، ممن ذكرنا من أهل العلم: الاستثناء في الإيمان، لا على جهة الشك، نعوذ بالله من الشك في الإيمان، ولكن خوف التزكية لأنفسهم من الاستكمال للإيمان، لا يدري أهو ممن يستحق حقيقة الإيمان أم لا؟ وذلك أن أهل العلم من أهل الحق إذا سئلوا: أمؤمن أنت؟ قال: أمنت بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والجنة والنار، وأشبهه هذا، والناطق بهذا، والمصدق به بقلبه مؤمن، وإنما الاستثناء في الإيمان لا يدري: أهو ممن يستوجب ما نعت الله عز وجل به المؤمنين من حقيقة الإيمان أم لا؟ وهذا وطريق الصحابة رضي الله عنهم والتابعين لهم بإحسان، عندهم أن الاستثناء في الأعمال، لا يكون في القول، والتصديق بالقلب؛ وإنما الاستثناء في الأعمال الموجبة لحقيقة الإيمان، والناس عندهم على الظاهر مؤمنون، به يتوارثون، وبه يتناكحون، وبه تجري أحكام ملة الإسلام، ولكن الاستثناء منهم على حسب ما بيناه لك، وبينه العلماء من قبلنا. اهـ.

قال مقيدده عفا الله عنه :

ويتعلق بهذه المسألة وهي الاستثناء في الإيمان، بيان أن الاستثناء لا يكون في الإسلام، فالاستثناء في الإيمان دون الإسلام. قال الإمام أحمد: مؤمن إن شاء الله، وأقول مسلم ولا أستثني. راجع «مجموع الفتاوى» (٧/٢٥٣).

وقال الشالنجي لأحمد: بأي شيء تقول؟ قال: نحن نذهب إلى الاستثناء، فقال له: فأما إذا قال أنا مسلم فلا يستثني؟ قال: نعم لا يستثني إذا قال أنا مسلم. «مجموع الفتاوى» (٧/٢٥٦).

ومما يتعلق بذلك حكم السؤال عن الإيمان، قال الآجري في «الشرعية» (١/٣٠٣): باب فيمن كره من العلماء لمن يسأل غيره فيقول له: أنت مؤمن، هذا عندهم مبتدع رجل سوء، ثم قال: إذا قال لك رجل: أنت مؤمن؟ فقل: أمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والموت والبعث من بعد الموت والجنة والنار، وإن أحببت أن لا تحببه تقول له: سؤالك إياي بدعة، فلا أجيبك، وإن أحبته فقلت أنا مؤمن إن شاء الله على النعت الذي ذكرناه، فلا بأس به، واحذر مناظرة مثل هذا، فإن هذا عند العلماء مذموم، واتبع من مضى من أئمة المسلمين تسلم إن شاء الله تعالى.

ثم روى بسنده رقم (٣١٨) ورواه عبد الله في «السنة» (٧١٢، ٧٣٩) عن سفيان بن عيينة نحوه.

وشرح ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (٧/٤٤٨-٤٤٩) فقال: وقد كان أحمد وغيره من السلف مع هذا يكرهون سؤال الرجل لغيره: أمؤمن أنت؟ ويكرهون الجواب؛ لأن هذه بدعة أحدثها المرجئة ليحتجوا بها لقولهم؛ فإن الرجل يعلم من نفسه أنه ليس بكافر؛ بل يجد قلبه مصدقاً بما جاء به الرسول، فيقول: أنا مؤمن، فيثبت أن الإيمان هو التصديق؛ لأنك تجزم بأنك مؤمن، ولا تجزم بأنك فعلت كل ما أمرت به؛ فلما علم السلف مقصدهم، صاروا يكرهون الجواب، أو يفصلون في الجواب؛ وهذا لأن لفظ «الإيمان» فيه إطلاق وتقييد، فكانوا يجيبون بالإيمان المقيد الذي لا يستلزم أنه شاهد فيه لنفسه بالكمال، ولهذا كان الصحيح أنه يجوز أن يقال: أنا مؤمن بلا استثناء إذا أراد ذلك، لكن ينبغي أن يقرن كلامه بما يبين أنه لم يرد الإيمان المطلق الكامل، ولهذا كان أحمد يكره أن يجيب على المطلق بلا استثناء يقدمه.

وراجع «السنة» (ص ٦٠١) للخلال، و«مسائل أبي داود لأحمد» (١٧٧١).

\* وأما المقام الثاني، وهو حكم الاستثناء في «الإيمان»، فقال شيخ الإسلام في «مجموع الفتاوى» (٦٦٦/٧):

الاستثناء في الإيمان سنة عند أصحابنا وأكثر أهل السنة، وقالت المرجئة والمعتزلة: لا يجوز الاستثناء فيه بل هو شك، والاستثناء أن يقول: أنا مؤمن إن شاء الله، أو: مؤمن أرجو، أو: آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله، أو: إن كنت تريد الإيمان الذي يعصم دمي فنعم، وإن كنت تريد: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ﴾ فالله أعلم. ثم هنا ثلاثة أقوال:

١- إما أن يقال الاستثناء واجب فلا يجوز القطع، وهذا قول القاضي في عيون المسائل وغيره.

٢- وإما أن يقال هو مستحب، ويجوز القطع باعتبار آخر.

٣- وإما أن يقال كلاهما جائز باعتبار.

وإنما ذكر أن الاستثناء سنة بمعنى أنه جائز؛ ردًا على من نهى عنه. اهـ.

وقال كذلك في «مجموع الفتاوى» (٤٢٩/٧):

وأما الاستثناء في الإيمان بقول الرجل أنا مؤمن إن شاء الله، فالناس فيه على ثلاثة أقوال: منهم من يوجب، ومنهم من يحرمه، ومنهم من يجوز الأمرين باعتبارين، وهذا أصح الأقوال. اهـ.

ثم ذكر الذين يحرمونه وهم المرجئة والجهمية، ثم توسع جداً في الرد على من يوجب. وهو قول المصنف. وذلك في «مجموع الفتاوى» (٤٢٩/٧ - ٤٦٠).

وفي «الفتاوى» (٢٥٣/٧): قال أبو أيوب سليمان بن داود الهاشمي: الاستثناء جائز، ومن قال أنا مؤمن حقاً ولم يقل عند الله ولم يستثن، فذلك عندي جائز وليس بمرجئ. قال شيخ الإسلام: وبه قال أبو خيثمة وابن أبي شيبه. اهـ.

قلت: وهذا هو المشهور في كلام كثير من السلف، أنهم يقولون بجواز الاستثناء، وبعضهم يقول: يكره أن يقول أنا مؤمن حقاً، وهذا يدل على عدم وجوب الاستثناء، ولهذا كان طائفة من السلف لا يستثنون منهم عبد الرحمن السلمي وإبراهيم التيمي وعون بن عبد الله وعمر بن ذر والصلت بن بهرام ومسعر بن كدام.

وقد سئل الإمام أحمد عن لا يستثنى في الإيمان هل يكون مرجئاً؟ قال: أرجو أن لا يكون مرجئاً. «السنة» (٦٠٠) لعبد الله.

وذهب بعض أهل العلم إلى أن ترك الاستثناء إرجاء كما روي عن عبد الرحمن بن مهدي أنه

والمؤمنون يكونون في الجنة؛ قال رسول الله ﷺ حين دخل المقبرة: «[و] (١) إنا إن شاء الله بكم لاحقون» (٢).

وروي عنه: «من تمام إيمان المرء استثنائه في كل كلام» (٢).

وروي عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - من قال: أنا مؤمن حقاً فهو كافر حقاً (٢).

وعن علي وابن مسعود رضي الله عنهما: الاستثناء، وعن عائشة - رضي الله عنها - مثله (٢).  
وعن ابن أبي مليكة: أدركت كذا وكذا من أصحاب رسول الله ﷺ ما مات رجل منهم (٣) إلا وهو يخشى النفاق على نفسه.

قال: أول الإرجاء ترك الاستثناء، خرجه الآجري (١/٣٠٠) معلقاً، ووصله الخلال (١٠٦١).

وقال ابن أبي العزفي «شرح العقيدة الطحاوية» (ص ٣٥٣ / المكتب الإسلامي):  
وأما من يجوز الاستثناء وتركه، فهم أسعد بالدليل من الفريقين، وخير الأمور أوسطها: فإن أراد المستثنى الشك في أصل إيمانه منع من الاستثناء، وهذا مما لا خلاف فيه. وإن أراد أنه مؤمن من المؤمنين الذين وصفهم الله في قوله: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قلوبهم وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ. الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ. أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا. لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [الأنفال: ٢-٤]، وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ [الحجرات: ١٥] فالاستثناء (١) حينئذ جائز. وكذلك من استثنى وأراد عدم علمه بالعاقبة، وكذلك من استثنى تعليقاً للأمر بمشيئة الله، لا شكاً في إيمانه. وهذا القول في القوة كما ترى. اهـ.

(١) سقط من (ط) وثبت في (ز).

(٢) سيأتي تخريجه بعد قليل.

(٣) في (ز): «ما مات منهم رجل».

## \* ومن التابعين:

طاووس، والحسن، ومحمد بن سيرين، وإبراهيم النخعي، وأبو البخترى سعيد ابن فيروز- والضحاك المشرقي، والأعمش، ومنصور، وإسماعيل بن أبي خالد، وعطاء بن السائب، وحمزة الزيات المقرئ، وعمارة بن القعقاع، ومغيرة بن مقسم، ويزيد بن أبي زياد، وليث بن أبي سليم، (والعلاء بن المسيب)<sup>(١)</sup> ومحل بن خليفة<sup>(٢)</sup>.

## \* ومن الفقهاء:

عبد الله بن شبرمة، ومعمر، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وجريز بن عبد الحميد، وعبد الله بن المبارك، ويحيى بن سعيد القطان، وقال: وما أدرت أحداً من أصحابنا وما بلغني إلا على الاستثناء<sup>(٣)</sup>.  
وعن أحمد، وأبي عبيد، وأبي ثور: الاستثناء في الإيمان<sup>(٤)</sup>.

(١) قال محقق (ط): «غير واضح بالأصل».

قلت: عرفته بصعوبة، ثم رأيت على الصواب كما أثبتته في «الشرعية» (١/٣٠٠)، وسيأتي عند المصنف برقم (١٧٨٥).

(٢) ذكره الأجرى (٣١٣) عن جماعة من المذكورين هنا وغيرهم أنهم يقولون نحن مؤمنون إن شاء الله، ويعيرون على من لم يستثن.

(٣) رواه أبو داود في «مسائله عن أحمد» (١٧٧٢)، ومن طريقه: رواه الخلال في «السنة» (١٠٥٢). ورواه كذلك ابن هانئ في «مسائله» (١٦٢/٢) والأجرى (١/٢٩٨-٢٩٩) والخلال (١٠٥٣).

(٤) وكان أحمد يعجبه الاستثناء في «الإيمان»، ويقول: أما أنا فلا أعيبه إذا كان يقول إن الإيمان قول وعمل واستثنى مخافة واحتياطاً ليس كما يقولون على الشك، إنما نستثنى للعمل. «الشرعية» (١/٢٩٨).

وكان أحمد يقول: الإيمان قول وعمل، فجننا بالقول ولم نجيء بالعمل، فنحن مستثنون في العمل. «مسائل أحمد رواية أبي داود» (١٧٧٠).

وروى عنه الخلال أنه قال: لا نجد بدأ من الاستثناء؛ لأنه إذا قال أنا مؤمن فقد جاء بالقول، فإنما الاستثناء بالعمل لا بالقول. «السنة» (١٠٥٧).



١٧٥٥ - أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، قال: نا محمد بن هارون الروياني، قال: نا محمد بن بشار، قال: نا أبو أحمد، قال: نا سفيان: /ح/ .

١٧٥٦ - وأنا أحمد بن عبيد، قال: نا علي بن عبد الله، قال: نا أحمد بن سنان، قال: نا أبو أحمد الزبيري، قال: نا سفيان<sup>(١)</sup>، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه: /ح/ .

١٧٥٧ - وأنا جعفر بن عبد الله، أنا محمد بن هارون، قال: نا محمد بن بشار، قال: نا حرمي بن عمارة، قال: نا شعبة، عن: /ح/ .

١٧٥٨ - وأنا أحمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: نا عمر بن شبة، قال: نا حرمي بن عمارة، قال: نا شعبة، عن علقمة بن مرثد: عن سليمان بن بريدة، عن أبيه: أن النبي ﷺ كان إذا أتى على المقابر - وفي حديث سفيان: كان النبي ﷺ إذا خرجنا إلى المقابر نقول: «السلام علي<sup>(٢)</sup> أهل الديار من المؤمنين والمسلمين» - زاد ابن سنان في حديث جرير - «أنتم لنا سلف» - ثم اتفقوا - «وإنا إن شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية» - وفي حديث ابن بشار - «أسأل الله» .

أخرجه مسلم من حديث سفيان<sup>(٣)</sup> .

١٧٥٩ - أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: قرأ علي يونس بن عبد الأعلى، قال: أنا ابن وهب أن مالكا حدثه: /ح/ .

(١) وقع في (ط): «سليمان»، وهو تصحيف، وصحته من (ز)، وسياق الإسناد يدل عليه .

(٢) في (ط): «عليكم»، والمثبت من (ز) .

(٣) مسلم (٩٧٥) .

١٧٦٠ - وأنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: نا الحسن بن عرفة، قال: نا إسماعيل بن علي، عن روح بن القاسم، عن العلاء، عن أبيه:

عن أبي هريرة، قال: خرج رسول الله ﷺ إلى المقبرة فسلم على أهلها فقال: «سلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون». واللفظ لحديث ابن علي، أخرجه مسلم من حديث مالك<sup>(١)</sup>.

١٧٦١ - أنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزار، قال: نا سعيد بن محمد الخياط، قال: نا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار:

عن عائشة: أن النبي ﷺ كان يخرج إلى البقيع فيقول: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا [وإياكم]<sup>(٢)</sup> غداً مؤجلون وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، اللهم اغفر لأهل بقيع العرقد».

أخرجه مسلم من حديث شريك<sup>(٣)</sup>.

١٧٦٢ - أنا أحمد بن عمر بن محمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا محمد بن إسحاق الصاغانى، قال: نا أبو أحمد الزبيري، قال: نا كثير بن زيد<sup>(٤)</sup>:

عن أنس: أن النبي ﷺ أتى البقيع فقال: «سلام عليكم وإنا بكم لاحقون إن شاء الله، أسأل الله أن لا يحرمنا أجركم ولا يفتنا بعدكم»<sup>(٥)</sup>.

(١) مسلم (٢٤٩).

(٢) سقط من (ط) وثبت في (ز).

(٣) مسلم (٩٧٤).

(٤) كثير بن زيد الأسلمي السهمي، أبو محمد المدني، صدوق فيه لين، وروايته عن أنس منقطعة، فإن شيوخه كلهم تابعون.

(٥) إسناده ضعيف، وطرفه الأول له شواهد صحيحة وقد تقدمت، وطرفه الأخير له شاهد عن =

١٧٦٣ - أنا محمد بن عبد الله الجعفي ، قال : أنا عبد الله بن علي القطيعي ، قال : نا محمد بن الحسين الحيني ، قال : نا معلى بن أسد<sup>(١)</sup> ، قال : نا وهيب ، عن أيوب ، عن محمد :

عن أبي هريرة : أن نبي الله سليمان ﷺ كان له ستون امرأة ، فقال : لأطوفن الليلة على نسائي فتحمل<sup>(٢)</sup> كل امرأة ، ولتلدن فارساً يقاتل في سبيل الله ، قال : فطاف على نسائه فما ولدت منهن إلا امرأة ولدت شق إنسان<sup>(٣)</sup> .

فقال نبي الله ﷺ : «لو كان سليمان استثنى لحملت كل امرأة منهن فولدت فارساً يقاتل في سبيل الله» .

أخرجه البخاري عن معلى<sup>(٤)</sup> ، ومسلم عن أبي الربيع وأبي كامل ، عن حماد بن زيد كذلك<sup>(٥)</sup> .

١٧٦٤ - أنا أحمد بن محمد بن يوسف ، قال : أنا إسماعيل بن محمد ، قال : نا عبد الكريم بن الهيثم ، قال : نا أبو اليمان ، قال : أنا شعيب ، قال : نا أبو الزناد : أن عبد الرحمن الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة يحدث :

أنه سمع النبي ﷺ قال : «قال سليمان : لأطوفن الليلة على تسعين امرأة كلهن تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله ، فقال له صاحبه : قل : إن شاء الله ، فلم يقل : إن شاء الله ، فطاف عليهن جميعاً ، فلم تحمل منهن إلا امرأة واحدة جاءت بشق رجل ،

= عائشة مرفوعاً بإسنادٍ ضعيف ، راجع «الإرواء» (٣/٢٣٧) .

(١) وقع في (ط) : «راشد» ، وهو تصحيف ، وصوابه كما أثبتته ، وهو معلى بن أسد العمي ، أبو الهيثم البصري ، ثقة ثبت ، قال أبو حاتم : لم يخطئ إلا في حديث واحد .

(٢) في «صحيح البخاري» (٧٤٦٩) : «فلتحملن» .

(٣) في «صحيح البخاري» (٧٤٦٩) : «شق غلام» .

(٤) «صحيح البخاري» (٧٤٦٩) .

(٥) مسلم (١٦٥٤) .

والذي<sup>(١)</sup> نفس محمد بيده لو قال: إن شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرساناً أجمعون».

أخرجه البخاري عن أبي اليمان<sup>(٢)</sup>.

١٧٦٥ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا محمد بن المثني، قال: نا مرحوم بن عبد العزيز العطار، عن إسحاق بن إبراهيم - قال أبو موسى: وهو من ولد نسطاس - عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة<sup>(٣)</sup>، عن أبيه<sup>(٤)</sup>:

عن جده<sup>(٥)</sup>: أن النبي ﷺ قال لأصحابه: «ما تقولون في رجل قتل في سبيل الله؟».

قالوا: الجنة.

قال: «الجنة إن شاء الله».

قال: «ما تقولون في رجل مات في سبيل الله؟» قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: «الجنة إن شاء الله».

قال: «فما تقولون في رجل مات فقام رجلان ذوا عدل، فقالا: لا نعلم إلا خيراً؟»

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: «الجنة إن شاء الله».

قال: «فما تقولون في رجل مات، فقام رجلان فقالا: لا نعلم إلا شراً؟»

فقالوا: النار.

(١) في «صحيح البخاري (٦٦٣٩): «وأي الذي».

(٢) البخاري (٦٦٣٩).

(٣) من صغار التابعين، وهو ثقة.

(٤) إسحاق بن كعب بن عجرة، مجهول الحال.

(٥) كعب بن عجرة الأنصاري رضي الله عنه.

فقال رسول الله ﷺ: «عبد مذنب والله غفور رحيم»<sup>(١)</sup>.

١٧٦٦ - أنا أحمد بن محمود بن إدريس، قال: نا محمد بن يعقوب، قال: نا الربيع بن سليمان، قال: أنا الشافعي، قال: أنا مالك، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن أبي يونس - مولى عائشة:

عن عائشة: أن رجلاً قال: يا رسول الله - وهي تسمع -: إني أصبح جنباً وإنني أريد الصيام، فقال رسول الله ﷺ: «وإني أصبح جنباً وإنني أريد الصيام، فأغتسل ثم أصبح من ذلك اليوم»<sup>(٢)</sup> صائماً.

فقال الرجل: إنك لست مثلنا قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر .  
فغضب رسول الله ﷺ فقال: «والله إنني لأرجو أن أكون أخشاكم لله وأعلمكم بما أتقي».

أخرجه مسلم من حديث إسماعيل بن جعفر<sup>(٣)</sup>.

١٧٦٧ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا محمد بن إبراهيم العدني، قال: نا أبو داود، قال: نا شعبة: /ح/ .

١٧٦٨ - وأنا أحمد بن عمر، قال: نا عمر بن أحمد بن علي القطان، قال: نا محمد بن الوليد، قال: نا محمد بن جعفر، قال: نا شعبة، عن محمد بن زياد، قال: سمعت أبا هريرة يحدث: أن رسول الله ﷺ قال: «لكل نبي دعوة دعا بها في أمته فاستجيب له، وإنني أريد - إن شاء الله - أن أدخر دعوتي شفاعاً لأمتي يوم القيامة» .

(١) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٤٧/١٩) والبيهقي في «الشعب» (٩٣١٩): كلاهما من طريق سعد بن إسحاق عن أبيه إسحاق بن كعب بن عجرة به .

وقد تفرد به إسحاق بن كعب وهو مجهول!!

(٢) سقط من (ط) وثبت في (ز) .

(٣) مسلم (١١١٠) .

واللفظ لحديث محمد بن جعفر، أخرجه مسلم<sup>(١)</sup>.

١٧٦٩ = أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: نا الحسن بن عرفة، قال: نا جرير بن عبد الحميد، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، قال:

خطب عمر الناس بالجابية، فقال: إن رسول الله ﷺ قام في مثل مقامي هذا فقال: «ومن كان منكم»<sup>(٢)</sup> {تسره}<sup>(٣)</sup> حسنته {وتسؤوه}<sup>(٤)</sup> سيئته فهو مؤمن»<sup>(٥)</sup>.

١٧٧٠ = وأنا عبد الله بن مسلم، أنا الحسين بن إسماعيل، نا أبو هشام<sup>(٦)</sup> [قال]<sup>(٧)</sup> نا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر بن حبيش، قال: خطب عمر بالشام، فقال: قام فينا رسول الله ﷺ فقال: «من سرتة حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن»<sup>(٨)</sup>.

(١) مسلم (١٩٩).

(٢) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٣) في (ط): «من سرتة»، والمثبت من (ز).

(٤) في (ط): «ساءته»، والمثبت من (ز).

(٥) رواه أحمد (٢٦/١) من طريق جرير عن عبد الملك به.

ورواه عبد بن حميد في «المنتخب» (٢٣) من طريق معمر عن عبد الملك بن عمير عن ابن الزبير عن عمر، فذكره، فإن لم يكن وهماً من معمر، فلعبد الملك بن عمير فيه شيخان، وقد صححه شيخنا أبو عبد الله مصطفي بن العدوي في تحقيقه للمنتخب، وراجع رقم (١٥٥) فقد تقدم بالإسناد الآتي.

(٦) كذا في (ط، ز) وهو خطأ، وصوابه: «أبو عثمان»، وهو سعيد بن يحيى، فقد تقدم هذا الإسناد والمتن برقم (١٥٥) وشيخ الحسين بن إسماعيل والراوي عن أبي بكر بن عياش هناك، هو سعيد بن يحيى، وكنيته أبو عثمان لا أبو هشام. والله أعلم.

(٧) سقط من (ز).

(٨) تقدم برقم (١٥٥)، وله شاهد عن أبي أمامة برقم (١٦٦٥).

١٧٧١ - أنا جعفر بن عبد الله، أنا محمد بن هارون الحضرمي، قال: نا أبو الربيع، قال: نا أبو عوانة: /ح/

١٧٧٢ - وأنا كوهي بن الحسن، نا محمد بن هارون الحضرمي، قال: نا أبو الربيع، قال: نا أبو عوانة، عن مغيرة: /ح/ .

١٧٧٣ - وأنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا يوسف بن موسى، قال: نا جرير، عن مغيرة، عن الشعبي، عن عبد الله بن عمرو: /ح/ .

١٧٧٤ - وأنا عبد الله بن أحمد بن علي المقرئ، قال: نا الحسين بن إسماعيل، قال: نا يوسف بن موسى، قال: نا أبو أسامة ويعلى بن عبيد- واللفظ لأبي أسامة- قال: نا إسماعيل بن أبي خالد، قال: نا عامر قال:

جاء رجل إلى عبد الله بن عمرو فقال له: أخبرني ما حفظت من رسول الله ﷺ .

فقال عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه» .

هذا لفظ إسماعيل: أخرجه البخاري<sup>(١)</sup> ، ولفظ مغيرة: «والمهاجر من هجر السوء»<sup>(٢)</sup> .

١٧٧٥ - أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا يوسف بن موسى، قال: نا أبو النضر وأبو الوليد- واللفظ لأبي النضر- قال: نا عكرمة بن عمار، قال: حدثني سماك- أبو زميل-، قال: حدثني عبد الله بن عباس قال:

(١) البخاري (١٠) .

(٢) أخرجه من طريق مغيرة: ابن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٦٣٢) والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣٨/٥) .

حدثني عمر بن الخطاب قال: لما كان يوم خيبر قُتل نفر من أصحاب النبي ﷺ فقالوا: فلان شهيد، [وفلان شهيد]<sup>(١)</sup> حتى مروا على رجل، فقالوا: فلان شهيد، فقال رسول الله ﷺ: «كلا إني رأيته في النار في بردة [غلها]<sup>(١)</sup> أو عباءة».

ثم قال رسول الله ﷺ: «يا ابن الخطاب! اذهب فناد في الناس أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون».

أخرجه مسلم<sup>(٢)</sup>.

١٧٧٦ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله، نا علي بن الجعد، أنا أبو الأشهب:

عن الحسن قال: قال نبي الله ﷺ: «من قال أنا في الجنة فهو في النار»<sup>(٣)</sup>.

\* قول عمر رضي الله عنه:

١٧٧٧ - أنا محمد بن أحمد البصير، قال: أنا عثمان بن أحمد، قال: نا حنبل،

قال: حدثني أبو عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - قال: نا معتمر، عن أبيه، عن نعيم بن أبي هند:

قال عمر: من قال: أنا مؤمن، فهو كافر، ومن قال: هو عالم، فهو جاهل، ومن قال: هو في الجنة، فهو في النار<sup>(٤)</sup>.

(١) سقط من (ط) وثبت في (ز).

(٢) مسلم (١١٤).

(٣) رواه البيهقي كما في «مسند ابن الجعد» برقم (٣١٤٧) والخلال في «السنة» برقم (١٠٢٩)

والذهبي في «السير» (٣٣٢/١٨): كلهم من طريق الحسن عن النبي ﷺ مرسلًا.

وروي موصولاً: رواه ابن عدي في «الكامل» (١٠٠/٤) من طريق الحسن عن أنس مرفوعاً وهو منكر، وانظر «الميزان» (٤٥٠/٣) و«اللسان» (٢٠٢/٣).

(٤) ذكره من هذا الوجه: ابن كثير في «مسند الفاروق» (٥٧٤/٢) فقال: قال: حنبل بن

إسحاق... فذكره، وذكره كذلك في «التفسير» (١١٣/٤) وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه بين

نعيم بن أبي هند وعمر بن الخطاب.



## \* علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

١٧٧٨ = أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد، قال: نا حنبل، قال: نا أبو عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - قال: نا الحسن بن موسى، قال: أنا شريك، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم<sup>(١)</sup>، عن أبي البختري<sup>(٢)</sup>، قيل لشريك عن علي قال: فذكره

وله طريق أخرى عن عمر ذكرها ابن كثير في «مسند الفاروق» (٥٧٣/٢ - ٥٧٤) و«التفسير» (١١٣/٤) من طريق موسى بن عبيدة عن طلحة بن عبد الله بن كريب قال: قال عمر: إن أخوف ما أخاف عليكم إعجاب المرء برأيه، فمن قال إنه عالم فهو جاهل، ومن قال إنه في الجنة فهو في النار، وموسى: ضعيف، وطلحة لم يسمع من عمر. قال ابن كثير في «مسند الفاروق» (٥٧٤/٢):

هذان طريقان متعاضدان، وفي قوله: «من قال أنا مؤمن فهو كافر» مستدل لمن ذهب من العلماء إلى وجوب الاستثناء<sup>(١)</sup> في ذلك، وقد بسطنا القول في ذلك في أول شرح البخاري<sup>(٢)</sup>. اهـ.

ورواه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في «زوائد الهيثمي» (١٧) من طريق قتادة عن عمر. فذكره، وزاد: فتنازع رجلٌ عمرَ فقال: إن تذهبوا بالسلطان فإن لنا الجنة، فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من زعم أنه في الجنة فهو في النار»، وإسناده منقطع بين قتادة وعمر.

وقال شيخ الإسلام في «مجموع الفتاوى» (٤١٧/٧): يروى عن عمر بن الخطاب من وجوه مرسلًا من حديث قتادة ونعيم بن أبي هند وغيرهما. اهـ. وهذا مروى عن ابن مسعود كذلك بأطول مما روي عن عمر، ذكره شيخ الإسلام في الموضوع السابق.

(١) الحكم بن عتيبة الكندي، ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس.

(٢) سعيد بن فيروز، وهو سعيد بن أبي عمران، ثقة ثبت يرسل كثيراً، فيه تشيع.

(١) وقع في «مسند الفاروق»: «الاستفتاء»!!

(٢) قال شيخ الإسلام (٦٦٦/٧): ويستدل أيضاً على وجوب الاستثناء بقول عمر...

قال: الإرجاء بدعة، والشهادة بدعة، والبراءة بدعة<sup>(١)</sup>.

\* عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

١٧٧٩ - أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني، قال: نا

أبو الربيع، قال: نا أبو عوانة، عن مغيرة، عن أبي وائل، قال:

(١) إسناده ضعيف عن علي؛ لضعف شريك وابن أبي ليلى وتدليس الحكم بن عتيبة، ورواه عبد الله في «السنة» (٦٤٣) عن أبيه عن الحسن به.

وروي عن أبي سعيد الخدري كذلك: خرجه عبد الله في «السنة» (٦٤٢، ٦٧٠) وابن بطة في «الإبانة» (١٢٥٦).

وقد فسر محقق (ط) الدكتور الغامدي معنى الشهادة والبراءة، بأن الشهادة هي شهادة الرجل لنفسه بالإيمان، والبراءة هي ما يفعله الخوارج من تبرؤهم من خالفهم!! قال مقيد عفا الله عنه:

وفيما قاله نظر، وهو مبني على مجرد الرأي، وقد خالفه فيما قال إمام أهل السنة أحمد بن حنبل، وابن بطة وابن أبي العز:

أما أحمد بن حنبل فإنه قال: البراءة أن تتبرأ من أحد من أصحاب رسول الله ﷺ، والشهادة أن تشهد على أحد أنه في النار<sup>(١)</sup>.

وأما ابن بطة فإنه قال: الشهادة أن يشهد لأحد ممن لم يأت فيه خبر أنه من أهل الجنة أو النار، والبراءة أن يبرأ من قوم هم على دين الإسلام والسنة<sup>(٢)</sup>.

وأما ابن أبي العز، فإنه شرح كلام الطحاوي في عقيدته، فقال: «وقوله: ولا تتبرأ من أحد منهم» كما فعلت الرافضة، فعندهم لا ولاء إلا لبراء، أي: لا يتولى أهل البيت حتى يتبرأ من أبي بكر وعمر... وهذا معنى قول من قال من السلف: الشهادة بدعة والبراءة بدعة، يروى ذلك عن جماعة من السلف من الصحابة والتابعين منهم أبو سعيد الخدري والحسن البصري وإبراهيم النخعي والضحاك وغيرهم، ومعنى الشهادة أن يشهد على معين من المسلمين أنه من أهل النار أو أنه كافر بدون العلم بما ختم الله له به.

(١) «السنة» (ص ٤٧٩ رقم ٧٦٣) للخلال.

(٢) «الإبانة الصغرى» (ص ٢٢٣) لابن بطة.

سمعت ابن مسعود يقول: من شهد على نفسه أنه مؤمن فليشهد، أنه في الجنة<sup>(١)</sup>.

١٧٨٠ - أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل، قال: نا أبو عبد الله أحمد بن حنبل، قال: نا يحيى بن سعيد، قال: نا شعبة، قال: حدثني سلمة بن كهيل، عن إبراهيم عن علقمة، قال: قال رجل عند عبد الله بن مسعود: أنا مؤمن.

قال: قل: إني في الجنة، ولكننا نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله<sup>(٢)</sup>.

١٧٨١ - أنا محمد، أنا عثمان، نا حنبل، قال: نا أبو عبد الله، قال: نا وكيع، قال: نا الأعمش، عن أبي وائل، قال:

جاء رجل إلى عبد الله فقال: يا أبا عبد الرحمن لقيت ركباً فقلنا: من أنتم؟ قالوا: نحن المؤمنون. قال عبد الله: أو لا قالوا: نحن أهل الجنة<sup>(٣)</sup>!

(١) رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (٧١١، ٧٢١) والخلال في «السنة» (١٠٢٨) وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٧٣/٦) وإسناده صحيح.

وقول ابن مسعود مما احتج به أهل السنة على التفرقة بين الإسلام والإيمان كما قال محمد بن نصر المروزي، ونقله شيخ الإسلام في «مجموع الفتاوى» (٣١٩/٧). وقال شيخ الإسلام (٤١٦/٧-٤١٧):

ولهذا كان ابن مسعود وغيره من السلف يلزمون من شهد لنفسه بالإيمان أن يشهد لها بالجنة، يعنون إذا مات على ذلك، فإنه قد عرف أن الجنة لا يدخلها إلا من مات مؤمناً، فإذا قال الإنسان: «أنا مؤمن قطعاً»، و«أنا مؤمن عند الله» قيل له: فاقطع بأنك تدخل الجنة بلا عذاب إذا مات على هذا الحال، فإن الله أخبر أن المؤمنين في الجنة. اهـ.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في «الإيمان» (٢٢) و«المصنف» (١٦٥/٦) وعبد الله في «السنة» (٦٦٨) والطبراني (١٥٨/٩) والحاكم (٥٧٩/٢) والبيهقي في «الشعب» (٧١).

(٣) رواه أبو عبيد في «الإيمان» (١٠) وابن أبي شيبة كذلك (٢٣) وعبد الرزاق في «المصنف» (٢٠١٠٦) والطبراني (١٥٧/٩).

وهذا الأثر مما استدل به على وجوب الاستثناء في الإيمان، قال شيخ الإسلام في «مجموع =

١٧٨٢ = أنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري، قال: نا أبو بكر محمد بن عمر الزاهد، قال: نا إسحاق بن عبد الله بن رزين، قال: نا حفص بن عبد الرحمن<sup>(١)</sup>، قال: نا مسعر بن كدام، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبيدة: عن عبد الله بن مسعود قال: إياكم وهذه الشهادات فإن كنتم لا محالة فاعلين فإن

= الفتاوى» (٦٦٧، ٦٦٦/٧):

فإذا قلنا هو واجب فمأخذ القاضي أنه لو جاز القطع على أنا مؤمنون لكان ذلك قطعاً على أنا في الجنة؛ لأن الله وعد المؤمنين الجنة، ولا يجوز القطع على الوعد بالجنة؛ لأن من شرط ذلك الموافقة بالإيمان ولا يعلم ذلك إلا الله، وكذلك الإيمان إنما يحصل بالموافاة ولا يعلم ذلك، ولهذا قال ابن مسعود: هلا وكل الأولي كما وكل الآخرة<sup>(١)</sup> يريد بذلك ما استدل به من أن رجلاً قال عنده إني مؤمن، فليل لابن مسعود: هذا يزعم أنه مؤمن، قال: فسأله أفي الجنة هو أو في النار؟! فقال: الله أعلم، فقال عبد الله: فهلا وكلت الأولي كما وكلت الثانية. اهـ.

وأما ماروي بأن ابن مسعود رجع عن قوله بالاستثناء في الإيمان فليس بصحيح وقد أنكره الإمام أحمد، ونقل ذلك شيخ الإسلام (٤١٧/٧).

وقد ذكر شيخ الإسلام أن مقصود أحمد وغيره من السلف أن الإيمان المطلق يتضمن فعل المأمورات، فقول الرجل أنا مؤمن من غير استثناء كقوله أنا ولي الله وأنا مؤمن تقي وأنا من الأبرار ونحو ذلك، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه لم يكن يخفى عليه أن الجنة لا تكون إلا لمن مات مؤمناً، وأن الإنسان لا يعلم على ماذا يموت، فابن مسعود أجل قدرًا من هذا، وإنما أراد ابن مسعود بقوله: سلوه هل هو في الجنة، إن مات على هذه الحال، كأنه قال: سلوه أيكون من أهل الجنة على هذه الحال؟ فلما قال الرجل: الله أعلم، قال: أفلا وكلت الأولي كما وكلت الثانية، يقول: هذا التوقف يدل على أنك لا تشهد لنفسك بفعل الواجبات وترك المحرمات، فإنه من شهد لنفسه بذلك شهد لنفسه أنه من أهل الجنة إن مات على ذلك.

(١) حفص بن عبد الرحمن بن عمر، أبو عمر الفقيه، صدوق عابد رمي بالإرجاء.

(١) رواه الأجرى في الشريعة (٣١٤)، وغيره.

النبي ﷺ بعث بسرية فأصيبوا فقالوا: ربنا بلغنا عنا قومنا أنا قد رضينا ورُضي عنا قال: فذكر رسول الله ﷺ أنهم أصيبوا وقال: «إنهم قالوا: ربنا بلغنا عنا قومنا أنا قد رضينا ورُضي عنا» فإنه رسوله إليكم بأنهم رضوا عنه ورُضي عنهم<sup>(١)</sup>.

١٧٨٣ - أنا الحسن بن عثمان، أنا حمزة بن محمد، قال: نا عباس بن محمد، قال: نا حجاج بن محمد، قال: نا شريك، عن الأعمش ومغيرة: عن أبي وائل: أن حائكاً من المرجئة بلغه قول عبد الله في الإيمان، فقال: زلة من عالم<sup>(٢)</sup>.

### \* التابعون:

١٧٨٤ - أنا محمد بن أحمد، ثنا عثمان بن أحمد، قال: نا حنبل، قال: نا حدثني أبو عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - قال: نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان: عن سلمة بن كهيل، قال: اجتمع الضحاك المشرقي، وبكير الطائي، وميسرة، وأبو البخترى فأجمعوا أن: الشهادة بدعة، والبراءة بدعة، والولاية بدعة، والإرجاء

(١) رواه أبو يعلى في «المسند» (٥٣٧٦) والحاكم في «المستدرک» (١٢١/٢).

وفي إسناده عطاء بن السائب وهو مختلط، ورواية أبي عبيدة عن ابن مسعود منقطعة. وطره الأخير: رواه ابن جرير (١٧٢/٤) وعبد الرزاق (٢٦٣/٥) والترمذي عقب رقم (٣٠١١) والحميدي برقم (١٢١) والطبراني في «الكبير» (٢١٠/٩). وقال محقق (ط) معلقاً على هذا الأثر: «لم يتبين لي الشاهد من هذا القول».

قال مقيد عفا الله عنه:

أما نهى ابن مسعود عن الشهادات فهو كما تقدم بمعنى الشهادة على أحد من المسلمين مما لم يرد فيه نص بأنه من أهل الجنة أو من أهل النار، ثم بين ابن مسعود لأصحابه أنهم يجوز لهم أن يشهدوا بالجنة لمثل هؤلاء الذين ذكر رسول الله ﷺ أنهم لقوا الله فرُضي عنهم ورضوا عنه. والله أعلم.

(٢) رواه عبد الله في «السنة» (٦١٥) وفي إسناده شريك، وهو ضعيف.

بدعة<sup>(١)</sup> .

١٧٨٥ - وأنا محمد بن الحسين بن يعقوب، قال : أنا دعلج بن أحمد، قال : نا أحمد بن علي الأبار، قال : نا أبو غسان - يعني محمد بن عمرو الرازي - قال : نا جرير، قال : سمعت منصور بن المعتمر، والمغيرة بن مقسم، والأعمش، وليث بن أبي سليم، وعمارة بن القعقاع، وابن شبرمة، والعلاء بن المسيب، وإسماعيل بن أبي خالد، وعطاء بن السائب، وحمزة بن حبيب الزيات، ويزيد بن أبي زياد، وسفيان الثوري، وابن المبارك ومن أدركت : يستنون في الإيمان ويعيون على من لا يستثنى<sup>(٢)</sup> .

١٧٨٦ - وأنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم، قال : أنا أحمد بن الحسن، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد، سمعت أبي، يقول : حدثني علي بن بحر، قال : سمعت جرير بن عبد الحميد يقول : [كان الأعمش وإسماعيل بن أبي خالد وعمارة ابن القعقاع والعلاء بن المسيب وابن شبرمة وسفيان الثوري وحمزة الزيات، يقولون]<sup>(٣)</sup> : نحن مؤمنون إن شاء الله، ويعيون على من لا يستثنى<sup>(٤)</sup> .

١٧٨٧ - وأنا محمد، قال : أنا عثمان بن أحمد، قال : نا حنبل، قال : حدثني أبو عبد الله يعني - أحمد بن حنبل - قال : نا عبد الرحمن قال : نا سفيان، عن محل<sup>(٥)</sup>، قال :

قال لي إبراهيم : إذا قيل لك : أمؤمن أنت؟ فقل : أمانا بالله وملائكته وكتبه ورسله<sup>(٦)</sup> .

(١) رواه عبد الله في «السنة» (٦٦٩) وتقدم تفسيره، وأما الولاية فهي أن تتولى بعضاً وتترك بعضاً من المسلمين .

(٢) تقدم قبل الأثر رقم (١٧٥٥) .

(٣) سقط من (ط) وثبت في (ز) .

(٤) رواه عبد الله في «السنة» (٦٩٧) والآجري (٣١٣) .

(٥) محل بن محرز الضبي الكوفي الأعور، لا بأس به .

(٦) أبو عبيد في «الإيمان» (١٢) وعبد الله في «السنة» (٦٤٩) .

١٧٨٨ - وأنا محمد، أنا عثمان، نا حنبل، قال: حدثني أبو عبد الله، نا عبد الرحمن<sup>(١)</sup>، قال: حدثني سفيان<sup>(٢)</sup>، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه: مثله<sup>(٣)</sup>.

١٧٨٩ - أنا محمد بن أحمد بن سهل، قال: أنا أحمد بن جعفر بن سلم<sup>(٤)</sup>، قال: نا عمر بن محمد الجوهري، قال: نا أبو بكر الأثرم، قال: نا أبو عبد الله، قال: نا مؤمل، قال: نا حماد بن زيد، قال: سمعت هشاماً يقول: كان الحسن ومحمد يقولان: مسلم، ويهابان: مؤمن<sup>(٥)</sup>.

١٧٩٠ - أنا محمد بن أحمد البصير، أنا عثمان بن أحمد، قال: نا حنبل، قال: نا أبو عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - قال: أنا عبد الرحمن، قال: نا حماد بن زيد، عن يحيى بن عتيق<sup>(٦)</sup> وحبيب بن الشهيد<sup>(٧)</sup>، عن محمد بن سيرين: إذا قيل لك: أمؤمن أنت؟ فقل: ﴿آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ

(١) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان الإمام العلم الثقة الحافظ.

(٢) وقع في (ط، ز): «شقيق»، وهو تصحيف، وصوابه كما أثبتته، فهو سفيان. ولم ينسب في رواية عبد الله بن أحمد: هل هو ابن عينة أو الثوري؟

(٣) رواه عبد الله في «السنة» (٦٥٠) عن أبيه عن عبد الرحمن عن سفيان به.

رواه عبد الله في «السنة» (٦٦٠) عن أبيه عن عبد الرزاق عن معمر به.

(٤) وقع في (ط): «سالم»، وهو تصحيف، راجع رقم (٩١٦، ١٧٢٣، ١٧٤٧، ٢١٤٦).

(٥) رواه الخلال (١٠٧٥) وعبد الله (٦٥٨) والمروزي في «الصلوة» (٥٦٧) والآجري في «الشرعية» (٣١١) وضعفه المروزي (٥٧٤/٢) فقال:

هذا حديث لم يروه عن حماد بن زيد غير المؤمل، وإذا انفرد بحديث وجب أن توقف، ويتثبت فيه؛ لأنه كان سيئ الحفظ كثير الغلط<sup>(١)</sup>. اهـ.

(٦) يحيى بن عتيق الطفاوي البصري، ثقة.

(٧) حبيب بن الشهيد الأزدي أبو محمد البصري، ثقة ثبت.

(١) تحرف إسناد هذا الأثر في «مجموع الفتاوى» (٢٣٩/٧) فجاء كما يلي: مؤمل بن إسحاق عن عمار بن زيد!!

وإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ﴿١﴾ [البقرة: ١٣٦].

١٧٩١ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا أبو سعيد الأشج، قال: نا أبو أسامة، قال: قال لي الثوري وأنا وهو في بيته ما لنا ثالث: نحن مؤمنون، والناس عندنا مؤمنون، ولم يكن هذا أفعال من مضي<sup>(٢)</sup>.

١٧٩٢ - وأنا محمد بن أبي بكر، قال: أنا محمد بن مخلد، قال: نا أبو موسى هارون بن مسعود الدهان<sup>(٣)</sup> من كتابه، قال: نا عبد الصمد بن حسان<sup>(٤)</sup>، قال: [قال]<sup>(٥)</sup> سفيان الثوري:

أهل السنة يقولون: الإيمان قول وعمل مخافة أن يزكوا أنفسهم، لا يجوز عمل إلا بإيمان، ولا إيمان إلا بعمل.  
فإن قال: من إمامك في هذا؟

(١) رواه أبو عبيد في «الإيمان» (١٤) وعبد الله في «السنة» (٦٤٨) والآجري في «الشرعة» (٣٣٢).

(٢) رواه البغوي كما في «مسند ابن الجعد» (ص ٢٧٠ رقم ١٧٩١) وأبو نعيم في «الحلية» (٣٣/٧) وأبو داود في «مسائله لأحمد» (١٧٧٥) وذكره عبد الله في «السنة» (١/٣٧٧)، ورواه الآجري (١/٢٩٩ رقم ٣١٠). وفي «مجموع الفتاوى» (٧/٢٥٥-٢٥٦):

قيل لأبي عبد الله: يزعمون أن سفيان كان يذهب إلى الاستثناء في الإيمان، فقال: هذا مذهب سفيان المعروف به: الاستثناء، فليل له: من يرويه عن سفيان؟ فقال: كل من حكى عن سفيان في هذا حكاية كان يستثنى. اهـ.

(٣) أبو موسى هارون بن مسعود الدهان المؤذن، مترجم في «تاريخ بغداد» (١٤/٢٧).

(٤) عبد الصمد بن حسان المرورودي أبو يحيى، خادم سفيان، وهو صدوق صالح الحديث. «الجرح والتعديل» (٦/٥١).

(٥) من (ط).



فقل : سفيان الثوري .

١٧٩٣ = أنا [علي بن] <sup>(١)</sup> عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال :

نا محمود بن خدّاش، قال : نا مالك أبو هشام، قال :

كنت مع مسعر وهو خارج من المسجد قال : وَقَلَّ ما كان يخرج من المسجد إلا ومعه قمامة يحملها . قال : فلقية رجل ، فقال : طوبى لك يا أبا محمد، أنت في هذا المسجد منذ خمسين سنة : صائم نهارك ، قائم ليلك .  
قال : قال مسعر عند ذلك : ليتني أموت على الإسلام .

١٧٩٤ = أنا محمد بن أحمد البصير، أنا عثمان بن أحمد، قال : نا حنبل،

قال : نا أبو عبد الله، قال :

سمعت يحيى بن سعيد يقول : ما أدركت أحداً من أصحابنا إلا على الاستثناء .  
قال يحيى : الإيمان قول وعمل .

قال يحيى : وكان سفيان ينكر أن يقول : أنا مؤمن ، ويحسن يحيى الزيادة والنقصان ورآه <sup>(٢)</sup> .

١٧٩٥ = أنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج، قال : نا جعفر بن محمد بن

نصير، قال : نا أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، قال : نا روح بن عبد الله

الطوسي، قال : نا إسماعيل بن أبي أويس قال :

كان مالك بن أنس يكثر من قول : ما شاء الله .

قال : فعاتبه رجل على كثرة قوله : ما شاء الله .

[قال] <sup>(٣)</sup> : فأري الرجل في منامه : أنت المعاتب للمالك بن أنس لكثرة قوله : ما

(١) سقط من (ز) .

(٢) رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (٦٠٥) والأجري في «الشرعية» (٣١٠) وأبو داود في «مسائله لأحمد» (١٧٦٢) والخلال في «السنة» (١٠١٥) .

(٣) سقط من (ط) وثبت في (ز) .

شاء الله ، لو أراد مالك بن أنس أن يثقب الخردل بقوله : ما شاء الله لثقبه .

١٧٩٦ - أنا محمد بن أحمد ، أنا عثمان ، نا حنبل ، قال : حدثني أبو عبد الله ، قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول : إذا سئل أمؤمن أنت؟ إن شاء لم يجبه .  
[وقال]<sup>(١)</sup> : سؤالك إياي بدعة ولا أشك في إيماني ، ولا يعنف من قال : «إن الإيمان ينقص» وإن قال : «إن شاء الله» ليس يكره وليس بداخل في الشك<sup>(٢)</sup><sup>(٣)</sup> .

١٧٩٧ - أنا الحسن بن عثمان ، أنا أحمد ، قال : نا بشر بن موسى ، قال : نا معاوية قال : نا أبو إسحاق قال :

سألت الأوزاعي ، قلت : أترى أن يشهد الرجل على نفسه أنه مؤمن؟

قال : ومن يقول هذا؟!

قلت : وكيف يقول؟!

قال : يقول : أرجو ، ولكنهم المسلمون تحل مناكحتهم وذبائحهم وتجري عليهم الحدود وهم في الاسم عندنا مسلمون ولا ندرى ما يصنع الله بهم ولا أشهد على أحد بعد رسول الله ﷺ بالنجاة .

قيل : فالشهداء .

قال : الشهداء في الجنة فأما أحد أسميه باسمه أشهد أنه في الجنة بعد النبيين فلا .

قال : وبلغنا أن رسول الله ﷺ قال : «أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة»<sup>(٤)</sup> قال :

فهذا وأشباهه من الأحاديث عندنا حق .

قال أبو إسحاق : وسألت الأوزاعي : هل ندع الصلاة على أحد من أهل القبلة

(١) سقط من (ز) .

(٢) رواه الخلال (١٠٧٠) وعبد الله في «السنة» (٦٠٨ ، ٧١٢ ، ٧٣٩) وأبو داود في «مسائله لأحمد» (١٧٧١) والآجري (٣١٨) .

(٣) في هامش (ز) : «آخر الخامس في الأصل» .

(٤) «صحيح الجامع» (٥٠) .

وإن عمل أي عمل؟

قال: لا، [قال] (١): ولا أشهد على أحد بعد رسول الله ﷺ أنه في الجنة ولأنا لأبي بكر برحمة الله أوثق مني بعذابه ألف ضعف ولا أثبت عليه الشهادة، ولأنا لأبي مسلم بعذاب الله أخوف عليه مما أرجو من رحمة الله ألف ضعف ولا أثبت عليه الشهادة، قال: وقد خاف عمر بن الخطاب على نفسه النفاق.

قلت: إنهم يقولون: إن عمر لم يخف أن يكون [يومئذ] (١) منافقاً حتى يسأل حذيفة ولكن خاف أن يتلى بذلك قبل أن يموت.

قال: هذا قول أهل البدع.

قال: وقد قلت للزهري حين ذكر الحديث: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن» (٢) أنتم تقولون: فإن لم يكن مؤمناً ما هو؟ قال: فأنكر ذلك وكره مسألتي عنه.

قال: وقد عرفت، ولكن أردت أنظر ما يقول.

قال: وإنما كانوا يحدثون بالأحاديث عن رسول الله ﷺ كما جاءت تعظيماً لحرمة الله (٣) ولا يعدون الذنوب كفراً ولا شركاً.

وكان يقول: المؤمن حديد عند حرمة الله.

وقال الأوزاعي في الرجل يُسأل أمؤمن أنت حقاً؟

(١) سقط من (ط) وثبت في (ز).

(٢) متفق عليه.

(٣) علق محقق (ط) على هذا الموضع من كلام الأوزاعي ربحانة الشام وإمام أهل السنة في وقته بما حاصله أنه خطأ ومذهب مردود إذ مفهومه التحدث بالنصوص فقط دون إثبات معنى مراد!! قلت: وفي هذا نظر، فإنه يُحمّل الكلام ما لا يتحمّله بناء على فهمه، ثم يرد على صاحب الكلام ويحاول إثبات خطئه ومخالفته لأهل السنة! وهذا عجيب وغريب من فضيلة الدكتور، والأغرب أنه فعل هذا مع بعض الصحابة، وقد نهت على ذلك في عدة مرات تقدمت، والله ولي التوفيق (١).

قال: إن المسألة عما يسأل من ذلك بدعة، والشهادة عليه تعمق لم نكلفه في ديننا ولم يشرعه نبينا - عليه السلام -، ليس لمن سأل عن ذلك فيه إمام إلا مثله، القول به جدل والمنازعة فيه حدث، ولعمري ما شهادتك لنفسك بالتي وجبت بتلك حقيقة وإن لم تكن كذلك ولا تركك الشهادة لنفسك بها بالتي تخرجك عن الإيمان إن كنت كذلك، وإن الذي يسألك عن إيمانك ليس يسألك في ذلك منك ولكن يريد أن ينازع الله علمه في ذلك حتى يزعم أن علم الله وعلمه في ذلك سواء، فاصبر نفسك على السنة وقف حيث وقف القوم، وقل ما قالوا، وكف عما كفوا عنه، واسلك سبيل سلفك الصالح فإنه يسعك ما وسعهم، وقد كان أهل الشام في غفلة من هذه البدعة حتى قذفها إليهم بعض أهل العراق ممن دخل في تلك البدعة<sup>(١)</sup>.

١٧٩٨ - أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان، نا حنبل:

سمعت أبا عبد الله أحمد سئل عن الإيمان .

فقال: قول وعمل ونية .

قيل له: فإذا قال الرجل: مؤمن أنت؟

قال: هذا بدعة .

قيل له: فما يرد عليه؟

قال: يقول: مؤمن إن شاء الله إلا أن يستثني في هذا الموضوع .

ثم قال أبو عبد الله: والإيمان يزيد وينقص، فزيادته بالعمل ونقصانه بترك العمل .

قال الله - عز وجل -: ﴿ لِيَزِدُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ ﴾ [الفتح: ٤] فهو يزيد وينقص .

وقال النبي ﷺ لأهل القبور لما أشرف عليهم: «وإنما إن شاء الله بكم لاحقون» .

فاستثنى، وقد علم النبي ﷺ أنه ميت فاستثناه .



(١) رواه الآجري (٣٢٨) والخلال (٩٧٢) وابن بطة (١٢١٦) بنحوه مع اختلاف في ألفاظه .

## • سياتق •

### ماروي في تضليل المرجئة وهجرانهم وترك السلام عليهم والصلاة خلفهم والاجتماع معهم

١٧٩٩ - أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب ، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، قال : نا الحسن بن عرفة ، قال : نا علي بن ثابت الجزري ، قال : نا إسماعيل بن أبي إسحاق ، عن ابن أبي ليلى ، عن نافع :  
عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب: القدرية، والمرجئة»<sup>(١)</sup> .

١٨٠٠ - أنا محمد بن أحمد الطوسي ، قال : نا محمد بن يعقوب ، قال : نا أبو عتبة ، قال : نا ببيعة ، قال : نا إسماعيل - يعني ابن عياش - عن عبد الوهاب بن مجاهد<sup>(٢)</sup> ، عن أبيه :  
عن حذيفة ، عن النبي ﷺ قال : «صنفان من أمتي كلاهما في النار: قوم يقولون: إنما الإيمان كلام وإن زنا وإن سرق» وقال : «وآخرون يقولون: إن أولينا كانوا ضلالاً يقولون: خمس صلوات في اليوم والليلة وإنما هما صلاتان»<sup>(٣)</sup> .

١٨٠١ - أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد البغوي ، قال : نا أبو نصر التمار ، قال : نا المعافى ، قال : نا القاسم بن حبيب ، [عن نزار بن حيان]<sup>(٤)</sup> ، عن عكرمة :

عن ابن عباس قال : اتقوا الإرجاء ، فإنها شعبة من النصرانية<sup>(٥)</sup> .

(١) حديث ضعيف ، وقد تقدم برقم (١١٥٦ ، ١١٥٧) .

(٢) ضعيف جداً ، بل متروك ، كذبه سفيان ، وروايته عن أبيه منقطعة .

(٣) لا يصح مرفوعاً ، وقد تقدم موقوفاً برقم (١٧١٧) .

(٤) سقط من (ط ، ز) وأثبتته مما تقدم برقم (١١٢٨) . (٥) يراجع رقم (١١٢٨) .

١٨٠٢ - أنا محمد بن أحمد الطوسي ، قال : نا محمد بن يعقوب ، قال : نا أبو عتبة ، قال : نا بقية ، قال : نا زرعة الزبيدي ، عن مكحول :  
 عن معاذ بن جبل قال : لقد لعنت القدرية والمرجئة على لسان سبعين نبياً آخرهم محمد ﷺ (١) .

١٨٠٣ - أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب ، قال : أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، قال : نا الحسن بن عرفة ، قال : حدثني علي بن ثابت ، عن إسماعيل بن أبي إسحاق ، عن الوليد بن زياد :  
 عن مجاهد قال : يبدؤون فيكونون (٢) مرجئة ، ثم يكونون قدرية ، ثم يصيرون مجوساً (٣) .

١٨٠٤ - أنا الحسن بن عثمان ، أنا إسماعيل بن محمد ، قال : نا أحمد بن منصور ، قال : نا عبد الرزاق ، قال : أنا معمر ، عن [أيوب ، عن] (٤) ابن سيرين قال :  
 سؤال الرجل أخاه أمؤمن أنت محنةٌ بدعةٌ - كما يمتحن الخوارج .

١٨٠٥ - أنا محمد بن عبد الرحمن ، أنا عبد الله بن محمد البغوي ، قال : نا محمد بن حميد ، قال : نا جرير :  
 عن مغيرة قال : كان إبراهيم التيمي يدعو إلى هذا الرأي ، فحدث بذلك إبراهيم النخعي ، فأنتهه فقال : أخبرنا يا مغيرة ، هل يدعو إلى هذا الرأي أحداً؟ فإنه حلف لي بالله أن الله لم يطلع على قلبه أن يرى هذا الرأي ، وقد كنت سمعته يدعو إليه ولكن جعلت لا أخبر إبراهيم النخعي .

(١) قال العراقي في «الذيل على الميزان» (٨ / ٤٥) بعد حديث عبد الله بن عمر في لعن القدرية : وقد ورد من حديث معاذ بن جبل وأبي أمامة ، ولا يصح من جميع الوجوه .  
 (٢) في (ط) : «فيكم» ، والمثبت من (ز) ، وقد تقدم بهذا اللفظ برقم (١١٦٨) .  
 (٣) يراجع رقم (١١٦٨) ، ورواه الخطيب في «الموضح» (١ / ٤١٦) .  
 (٤) سقط من (ط) وثبت في (ز) .

١٨٠٦ - أنا محمد بن أحمد البصير، أنا عثمان بن أحمد، قال نا حنبل، قال :  
حدثني أبو عبد الله، قال : نا مؤمل، قال : نا سفيان، قال : نا سعيد بن صالح<sup>(١)</sup> -  
يعني الأسدي - قال : قال إبراهيم : لأنا لفتنة المرجئة أخوف على هذه الأمة من فتنة  
الأزارقة<sup>(٢)</sup> .

١٨٠٧ - وأنا محمد، أنا عثمان، نا حنبل، حدثني أبو عبد الله، قال : نا  
مؤمل، قال سمعت [سفيان يقول]<sup>(٣)</sup> : قال إبراهيم : تركت المرجئة الدين أرق من  
ثوب سابري<sup>(٤)</sup> .

١٨٠٨ - وأنا محمد، أنا عثمان، نا حنبل، قال : حدثني أبو عبد الله، قال : نا  
أسود بن عامر، قال : أنا شريك :  
عن المغيرة قال : مر - يعني إبراهيم التيمي - بإبراهيم النخعي، فسلم عليه، فلم  
يرد عليه<sup>(٥)</sup> .

١٨٠٩ - أنا القاسم بن جعفر، قال : نا محمد بن أحمد بن حماد، قال : نا علي  
ابن حرب، قال : نا ابن فضيل، عن أبيه، قال : سمعت المغيرة بن عتيبة<sup>(٦)</sup> بن  
النهاس يقول :  
عن سعيد بن جبير، قال : المرجئة يهود القبلة<sup>(٧)</sup> .

(١) «الجرح والتعديل» (٣٤ / ٤) .

(٢) «السنة» (٩٥١) للخلال، و«السنة» (٦١٧) لعبد الله . ورواه الآجري (٣٣١) من طريق  
سعيد بن صالح عن حكيم بن جبير عن النخعي، وحكيم : ضعيف .

(٣) سقط من (ط) وأثبتته من «السنة» (٦١٨) لعبد الله، وفي (ز) : «سمعت سفيان قال إبراهيم» .

(٤) «السنة» (٦١٨) لعبد الله .

(٥) «السنة» (٦٧٢) لعبد الله، وكان إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي مرجئا، كما قال أبو زرعة .

(٦) وقع في (ط) : «عيينة»، وهو تصحيف، والمثبت من (ز) و«السنة» لعبد الله، و«سؤالات  
البردعي لأبي زرعة» (ص ٣٧١) .

(٧) «السنة» (٣٤١ / ١) رقم ٧٢٣ لعبد الله .

١٨١٠ - أنا أحمد بن عبيد، قال: نا محمد بن الحسين، قال: نا أحمد بن زهير، قال: نا خالد بن خدّاش، قال: نا حماد بن زيد: عن أيوب: رأني سعيد بن جبير وأنا جالس إلى طلق بن حبيب - قال أيوب: وما أدركت بالبصرة أعبد منه ولا أبر بوالديه منه يعني من طلق، وكان يرى رأي المرجئة<sup>(١)</sup>.

فقال [لي] <sup>(٢)</sup> سعيد: ألم أرك جالساً إليه، لا تجالسه. قال أيوب: وكان والله ناصحاً<sup>(٣)</sup> وما استشرته<sup>(٤)</sup>.

١٨١١ - وأنا محمد بن أحمد، أنا عثمان، قال: نا حنبل، قال: حدثني أبو عبد الله، قال: حدثني الأسود، قال: نا جعفر الأحمر، عن أبي الجحاف<sup>(٥)</sup>، قال:

قال سعيد بن جبير لذري<sup>(٦)</sup>: يا ذر مالي أراك كل يوم تجدد ديناً<sup>(٧)</sup>.

١٨١٢ - وأنا محمد، أخبرنا عثمان، قال: نا حنبل، قال: حدثني أبو عبد الله، قال: نا الأسود، قال: نا جعفر بن زياد<sup>(٨)</sup>، عن حمزة الزيات<sup>(٩)</sup>:

(١) قال أبو حاتم: صدوق عابد رمي بالإرجاء، ووصمه بالإرجاء أبو زرعة وابن حبان وابن سعد، قتله الحجاج مع سعيد بن جبير.

(٢) سقط من (ط) وثبت في (ز).

(٣) في (ز): «وكانوا والله ناصحاً».

(٤) رواه الآجري في «الشرعية» (١/٣٠٩ رقم ٣٣٥) من طريق مؤمل عن حماد بن زيد به. ومؤمل ضعيف سعى الحفظ، ولكن تابعه ههنا خالد بن خدّاش، وهو صدوق يخطئ.

(٥) داود بن أبي عوف، أبو الجحاف الكوفي، صدوق شيعي ربما أخطأ.

(٦) ذر المهبي، يقال إنه أول من تكلم في الإرجاء.

(٧) «السنة» (٦٧٣) لعبد الله.

(٨) هو جعفر الأحمر المذكور في الأثر السابق، وهو صدوق يتشيع، وهو غير جعفر بن زيد المذكور في رقم (٢٢٠٥).

(٩) حمزة بن حبيب الزيات، صدوق زاهد ربما وهم.



عن أبي المختار<sup>(١)</sup> قال: شكّا ذر سعيد بن جبير إلى أبي البخترى الطائي قال: مررت به، فسلمت عليه، فلم يرد علي، فقال أبو البخترى لسعيد بن جبير، فقال: سعيد بن جبير: إن هذا كل يوم يجدد<sup>(٢)</sup> ديناً لا والله لا أكلمه أبداً<sup>(٣)</sup>.

١٨١٣ = أنا محمد، أنا عثمان، قال: نا حنبل، قال: حدثني أبو عبد الله، قال: حدثني أبو عمر الطويل الضرير، قال: نا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب:

عن سعيد بن جبير قال: مثل المرجئة مثل الصابئين<sup>(٤)</sup>.

١٨١٤ = وأنا محمد، أنا عثمان، قال: نا حنبل، قال: حدثني أبو عبد الله، قال: حدثني أبو عمر الضرير، عن حماد بن سلمة:

عن عطاء بن السائب، قال: ذكر سعيد بن جبير المرجئة قال: فضرب لهم مثلاً، فقال: مثلهم مثل الصابئين إنهم أتوا اليهود فقالوا: ما دينكم؟ قالوا: اليهودية، قالوا: فمن نبيكم؟ قالوا: موسى، قالوا: فماذا لمن تبعكم؟ قالوا: الجنة. ثم أتوا النصارى فقالوا: ما دينكم؟ قالوا: النصرانية، قالوا: فما كتابكم؟ قالوا: الإنجيل، قالوا: فمن نبيكم؟ قالوا: عيسى، قالوا: فماذا لمن تبعكم؟ قالوا: الجنة. قالوا: فنحن بين دينين<sup>(٥)</sup>.

(١) في (ط، ز): «عن أبي البخترى»، وهو تحريف، والمثبت من «السنة» (١/٣٢٨ رقم ٦٧٤) لعبد الله، وأبو المختار: هو الطائي الكوفي، قيل اسمه سعد، قال ابن المدني وأبو زرعة: لا نعرفه. وقد روى عن سعيد بن جبير، وروى عنه حمزة بن حبيب كما ههنا، مما يدل على صحة إثباته. والله أعلم.

(٢) في (ط): «يجددنا»، والمثبت من (ز) و«السنة» لعبد الله.

(٣) «السنة» (٦٧٤) لعبد الله و«الإبانة» (١٢٢٧).

(٤) «السنة» (١/٣١٢، ٣٢٣، ٣٣٨) لعبد الله، و«الشرعية» (١/٣٠٩ رقم ٣٣٤).

(٥) «السنة» (٦٦٤) لعبد الله و«الإبانة» (١٢١٧) لابن بطه، ووقع في «السنة»: «فنحن به ندين»، وما هنا أصح.

١٨١٥ - أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد - إجازة - أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: نا يعقوب بن شيبه، قال: نا محمد بن إسماعيل الصراري<sup>(١)</sup>، قال: نا محمد بن سوار<sup>(٢)</sup> الرازي، قال: أنا يحيى بن سليمان<sup>(٣)</sup>، عن محمد بن مسلم<sup>(٤)</sup>: قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين: ما ليل بليل، ولا نهار بنهار أشبه من المرجئة باليهود.

١٨١٦ - أنا الحسن بن عثمان، أنا أحمد بن جعفر، قال: نا بشر بن موسى، قال: نا معاوية بن عمرو، قال: نا أبو إسحاق: ثنا الأوزاعي قال: كان يحيى بن أبي كثير وقتادة يقولان: ليس من الأهواء شيء أخوف عندهم على هذه الأمة من الإرجاء<sup>(٥)</sup>.

١٨١٧ - أنا عبد الرحمن بن عمر - إجازة - أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، ثنا جدي يعقوب بن شيبه، قال: حدثني يوسف بن موسى، قال: نا جرير، عن مفضل بن مهلهل: عن منصور بن المعتمر قال: هم أعداء الله: المرجئة، والرافضة.

١٨١٨ - [و]<sup>(٦)</sup> أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل، قال: حدثني أبو عبد الله، قال: نا عبد الله بن نمير: عن جعفر الأحمر قال: قال منصور بن المعتمر في شيء: لا أقول كما قالت

(١) أبو صالح محمد بن إسماعيل الصراري، من أصحاب عبد الرزاق وابن معين وأحمد كما في «معرفة علوم الحديث» (ص ١٣٩) للحاكم.

(٢) في (ط): «سواد» بالبدال المهملة، والمثبت بالراء المهملة من (ز)، ولم أقف على ترجمته، وهو رازي، فهو غير محمد بن سوار المصري.

(٣) في «الأصل»: «سليم»، وأصلحه الناسخ في الهامش.

(٤) هو الزهري.

(٥) رواه الآجري (٣٣٧) وعبد الله في «السنة» (٦٤١).

(٦) سقط من (ط) وثبت في (ز).

المرجئة الضالة المبتدعة<sup>(١)</sup>.

١٨١٩ - أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، قال : نا عمر بن شبة قال : نا أبو عاصم :  
قال : جاء عكرمة بن عمار إلى ابن أبي رواد<sup>(٢)</sup> ، فدق عليه الباب ، وقال : أين هذا الضال ؟ يعني بالإرجاء .

١٨٢٠ - أنا محمد بن أحمد ، أنا عثمان ، نا حنبل ، حدثني أبو عبد الله ، قال : نا وكيع ، قال : نا سفيان ، عن رجل :  
عن طاووس ، قال : يا أهل العراق ، وأنتم تزعمون أن الحجاج مؤمن؟!  
قال : وقال منصور ، عن إبراهيم : وكفى به عمى الذي يعمى عليه أمر الحجاج ؛  
وقال منصور عن إبراهيم وذكر الحجاج فقال : ألا لعنة الله على الظالمين<sup>(٣)</sup> .

١٨٢١ - أنا محمد بن علي بن عبد الله الأنباري<sup>(٤)</sup> ، أنا عثمان بن محمد بن هارون ، قال : نا أبو أمية ، قال : نا قبيصة ، قال : نا سفيان ، عن معمر ، عن ابن طاووس :

عن أبيه قال : عجبت لإخواننا من أهل العراق يقولون : الحجاج مؤمن<sup>(٥)</sup> .

(١) رواه الآجري (٣٣٨) وعبد الله في «السنة» (٦١٣ ، ٧٠٧).

(٢) عبد العزيز بن أبي رواد المكي ، صدوق مرجى ، وصمه بذلك أحمد بن حنبل وابن سعد وابن حجر والذهبي وغيرهم .

(٣) «السنة» (٦٧١) لعبد الله ، و«الطبقات» (٦/٢٧٩) لابن سعد ، و«المصنف» (٦/١٩٢) ، و«الإيمان» (ص ٣٢) لابن أبي شبة .

وفي «التهذيب» أن الحجاج كفره جماعة من التابعين منهم سعيد بن جبير والنخعي والشعبي ومجاهد وعاصم بن بهدلة ، وغيرهم ، وكان يرجو لنفسه ما يرجوه أهل لا إله إلا الله ، قال ابن سيرين : إنني لأرجو له ! فقال الحسن البصري : والله ليخلفن الله رجاءه فيه .

(٤) في (ط) : «الأيباري» بالياء الموحدة ثم مثناة تحتانية ، وهو تصحيف .

(٥) «الإيمان» (٩٥) لابن أبي شبة .

١٨٢٢ - وأنا محمد بن علي، أنا عثمان، قال: نا أبو أمية، قال: نا يحيى بن عبد الحميد، قال: نا أبو بكر بن عياش قال: نا عاصم، سمعت أبا رزين يقول: إن كان الحجاج على هدى إني إذا لفي ضلال<sup>(١)</sup>.

١٨٢٣ - أنا محمد، أنا عثمان، ثنا أبو أمية، قال نا أبو أحمد بن داود، قال: نا أبو بكر بن عياش، عن الأجلح قال: قلت للشعبي: إن الناس يزعمون أن الحجاج مؤمن! قال: صدقوا، [مؤمن]<sup>(٢)</sup> بالجبت والطاغوت، كافر بالله<sup>(٣)</sup>.

١٨٢٤ - أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد، أنا حنبل، قال: حدثني أبو عبد الله، قال: نا حجاج قال: سمعت شريكاً - وذكر المرجئة - فقال: هم أخبث قوم وحسبك الرافضة خبثاً، ولكن المرجئة يكذبون الله<sup>(٤)</sup>.

(١) «العلل ومعرفة الرجال» (١١٦٢).

(٢) سقط من (ط) وثبت في (ز).

(٣) «المصنف» (١٩٢/٦) و«الإيمان» (٩٧) لابن أبي شيبة عن أبي بكر بن عياش به (\*).

وعلق على هذا الأثر محقق (ط) بأن مذهب السلف عدم التكفير بالمعاصي، وأن الحجاج كان رجلاً ظالماً لا يقال عنه كافر.

قال مقيله عفا الله عنه: وهذا من نوع تعليقات فضيلة الدكتور التي يُخطئ فيها السلف، فلازم كلامه أن من كفر الحجاج كفره بالمعاصي والظلم، والتكفير بهذا مذهب الخوارج والمعتزلة، فهل سعيد بن جبيرة وإبراهيم النخعي والشعبي ومجاهد وعاصم بن بهدلة وافقوا الخوارج والمعتزلة وخالفوا السلف؟! فالصواب أن يقال: اختلف فيه، فمنهم من كفره ومنهم من لم يكفره، والذين كفره لم يكفروه لمجرد ظلمه ومعاصيه. والله أعلم.

(٤) «السنة» (٦١٤) لعبد الله، و«العلل ومعرفة الرجال» (٢٤٧٢) لأبي عبد الله.

(\*) ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨٧/١٢) عن الأجلح قال: اختلفت أنا وعمر بن قيس الماصر في الحجاج، فقلت أنا: الحجاج كافر، وقال عمر: الحجاج مؤمن ضال، قال: فأتينا الشعبي، فقلت: يا أبا عمرو، إني قلت: إن الحجاج كافر، وقال عمر: الحجاج مؤمن ضال، فقال الشعبي: يا عمر، شمرت ثيابك وحملت إزارك وقلت إن الحجاج مؤمن ضال؟! قال: فقال: وكيف يجتمع في رجل إيمان وضلال؟! الحجاج مؤمن بالجبت والطاغوت كافر بالله العظيم.

١٨٢٥ - أنا محمد بن الحسين بن يعقوب، أنا دعلج، قال: نا أحمد بن علي الأبار، قال: نا أبو غسان - يعني محمد بن عمرو - قال: نا إبراهيم بن المغيرة وكان شيخاً حجاجياً<sup>(١)</sup> قال: سألت سفيان الثوري أصلي خلف من يقول: الإيمان قول بلا عمل؟ قال: لا، ولا كرامة.

١٨٢٦ - أنا علي بن أحمد بن عمر بن حفص، أنا محمد بن عبد الله، نا جعفر ابن محمد [بن] <sup>(٢)</sup> الأزهر، نا الغلابي <sup>(٣)</sup>: ثنا أبو نعيم قال: مرت بنا جنازة مسعر بن كدام منذ خمسين سنة ليس فيها سفيان ولا شريك<sup>(٤)</sup>.

١٨٢٧ - أنا محمد، أنا دعلج، نا أحمد بن علي، قال: نا محمد بن المهلب السرخسي<sup>(٥)</sup>، قال: نا الحميدي، قال: نا معن بن عيسى: أن رجلاً بالمدينة يقال له أبو الجويرية<sup>(٦)</sup> يرى الإرجاء فقال

(١) والحجاجي هو الذي يقول: «من خالف الحجاج فقد خالف الإسلام»، ومن كان حجاجياً: المنذر أبو حسان». راجع «الثقات» (٤٢١/٥).

(٢) سقط من (ط) وثبت في (ز)، وهو مترجم في «تاريخ بغداد» (١٩٧/٧).

(٣) في (ط): «الغلابي» بالقاف! والمثبت من (ز) ومصادر ترجمته فهو المفضل بن غسان الغلابي، وهو مترجم في «تاريخ بغداد» (١٢٤/١٣).

(٤) وسبب ذلك أن مسعراً نُسب إلى الإرجاء وكان لا يستثني في الإيمان، وقد أنكر عليه الأئمة ذلك، فروى الخلال في «السنة» (٩٨٣) أن سفيان بن عيينة قال: قال لي سفيان الثوري: كلّم مسعراً، قال الإمام أحمد: يشك في كل شيء إلا في الإيمان، قال: لا أشك في إيماني، قال: كان سفيان يريد منه أن يستثني.

قلت: وصح عن مسعراً أنه كان يقول الإيمان قول وعمل، خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢١٨/٧) وذكره الذهبي في «السير» (١٦٨/٧).

(٥) «الثقات» (١٤٢/٩) لابن حبان.

(٦) كذا في (ط)، (ز): «أبو الجويرية»، وهو خطأ ولعله من معن بن عيسى أو ممن دونه، وقد وهمّ شعبة كذلك في كنيته فقال أبو الجويرية، قال عباس الدوري عن ابن معين: روى عنه شعبة =

مالك بن أنس : لا تناكحوه<sup>(١)</sup> .

١٨٢٨ - أنا محمد بن عبد الله بن نعيم - إجازة - قال : نا محمد بن صالح بن هانئ، قال : نا أبو سعيد محمد بن شاذان، قال : سمعت محمد بن أسلم يقول : سمعت يزيد بن هارون يقول : من كان داعية إلى الإرجاء فإن الصلاة خلفه تعاد .

١٨٢٩ - أنا أحمد بن محمد بن عمران، أنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال : نا محمد بن يحيى النيسابوري، قال : نا محمد بن يوسف، قال : دخلت على سفيان الثوري وفي حجره المصحف، وهو يقلب الورق، فقال : ما أحد أبعد منه من المرجئة .

\* \* \*

= وقال أبو الجويرية، نقل ذلك أبو أحمد الحاكم عن البخاري، ثم قال : وهو وهم . وقد ترجم له جماعة من أهل العلم، وذكروا أن كنيته : أبو الحويرث كما في «الكنى» (٩٢٨) لمسلم، و«الجرح والتعديل (٢٨٤ / ٥) و«الأسامي والكنى» (١١٢) للإمام أحمد، وقال الذهبي في «المقتنى» (١٨٤٣) : أبو الحويرث، وقيل أبو الجويرية، وهو غلط، وصوابه كما أثبتته، وهو عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث المدني، أبو الحويرث، مشهور بكنيته .

(١) ذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٤١٦ / ١٧) .

وكان أبو داود يقول : مرجئة المدينة أبو الحويرث، حدثني الثقة عن مالك قال : لا تناكحوه، يعني : لعله الإرجاء، وكان معن بن عيسى يروي عنه .

## • سياق •

### ما نقل من مقابح مذاهب المرجئة<sup>(١)</sup>

١٨٣٠ - أنا محمد بن أبي بكر، أنا محمد بن مخلد، قال: نا الحسن بن الصباح، قال: نا مؤمل<sup>(٢)</sup>، قال: نا سفيان، قال: سمعت عباد بن كثير يقول:  
استتيب أبو حنيفة مرتين قال مرة: لو أن رجلاً قال: أشهد أن لله بيتاً إلا أني لا أدري أهو هذا أو بيت بخراسان كان عندي مؤمناً؟!!

(١) ساق المصنف رحمه الله في هذا المبحث جملة من الآثار التي تقدح في الإمام أبي حنيفة، ولا يستطيع مسلم منصف أن ينكر إمامة أبي حنيفة وعلمه وفضله، ومع هذا نقم عليه أهل العلم مذهبه في الإيمان لقوله بأن الإيمان هو قول اللسان وتصديق الجنان فقط، وقد نقل عنه ذلك الطحاوي في عقيدته المشهورة بـ«العقيدة الطحاوية».

ومن ذكر إرجاء أبي حنيفة: عبد الله بن المبارك وحماد بن زيد والفزاري وعبد الرحمن بن يزيد المقرئ، ويحيى بن معين والبخاري وابن حبان وابن تيمية، ولم أنقل أقوالهم خشية الإطالة.

ومما ينبغي التنبيه عليه أن إرجاء أبي حنيفة المعروف بإرجاء الفقهاء: هو القول بأن الإيمان قول اللسان وتصديق الجنان، وأن العمل ثمرة الإيمان وهو شيء زائد، وأما غلاة المرجئة والجهمية فالإيمان عندهم مجرد المعرفة.

ومما ساقه المصنف رحمه الله بعض الآثار الأخرى التي تقدح في أبي حنيفة لغير الإرجاء، ومعظم هذه الآثار في «السنة» لعبد الله و«تاريخ بغداد» للخطيب، وقد ذهب محقق السنة الدكتور القحطاني ومحقق (ط) الدكتور الغامدي إلى أن هذه الآثار دخيلة على كتاب «السنة»، قلت: لو سلم بذلك، فهذه الآثار موجودة في مصنفات أخرى كثيرة، وقد أفرده ابن أبي شيبه في المصنف كتاباً فيما خالف أبو حنيفة السنة الثابتة عن رسول الله ﷺ، إلا أن أبا حنيفة وإن كان لا يقصد ولا يتعمد مخالفة السنة إلا أنه خالفها، فرحمه الله وغفر له، ومن أراد التوسع في هذا الباب فليراجع «نشر الصحيفة في ذكر الصحيح من أقوال أئمة الجرح والتعديل في أبي حنيفة» للشيخ مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله.

(٢) مؤمل بن إسماعيل صدوق سيع الحفظ.

ولو أن رجلاً قال: أشهد أن محمداً رسول الله إلا أنني لا أدري أهو الذي بالمدينة أو رجل كان بخراسان كان عندي مؤمناً<sup>(١)</sup>؟!

(١) رواه عبد الله في «السنة» (٢٧٤).

واستتابة أبي حنيفة أمر مشهور<sup>(١)</sup> امتلأت به كتب أهل العلم، وذكره جماعة من العلماء منهم:

\* سفيان الثوري - كما في «السنة» لعبد الله برقم (٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٦، ٣١١) و«تاريخ بغداد» (١/٣٠٣)، (١٣/٣٩١، ٣٩٢) و«العلل ومعرفة الرجال» (٢/٥٤٥)، (٣/٢٧٦).

\* شريك بن عبد الله القاضي - كما في «السنة» لعبد الله (٣٠٧، ٣٠٩، ٣٢٧، ٣٣٦، ٣٣٧) و«تاريخ بغداد» (١٣/٣٩١).

\* سفيان بن عيينة - كما في «السنة» لعبد الله (٣٥٥، ٣٥٦) و«تاريخ بغداد» (١٣/٣٩٢) و«العلل ومعرفة الرجال» (٢/٥٤٥).

\* الإمام أحمد - كما في «السنة» لعبد الله (٢٦٤) و«تاريخ بغداد» (١٣/٣٩٣).

\* مؤمل بن إسماعيل - كما في «تاريخ بغداد» (١٣/٣٩٢).

\* حماد بن سلمة - كما في «العلل ومعرفة الرجال» (٣/٢٧٦).

\* أسد بن موسى - كما في «مسند الشافعي» (ص ٢٤٩) و«تاريخ بغداد» (١٣/٣٩٣).

\* عبد الله بن إدريس - كما في «تاريخ بغداد» (١٣/٣٩٣).

\* يحيى بن حمزة وسعيد بن عبد العزيز - كما في «تاريخ بغداد» (١٣/٣٩٣).

\* يزيد بن زريع - كما في «تاريخ بغداد» (١٣/٣٩٣).

\* الأوزاعي كما في «السنة» لعبد الله (٣٣١).

\* حسن بن صالح - كما في «السنة» لعبد الله (٣٣٧).

\* الأصمعي - كما في «السنة» (٣٣٩).

\* أبو خالد الأحمر - كما في «السنة» لعبد الله (٣٧٤).

\* معاذ بن معاذ - كما في «الضعفاء» (٤/٢٨٢) للعليلي.

(١) وفي المصادر الآتية اختلفت أسباب استتابته، فقيل لقوله بالكفر، وقيل لمذهب الدهري، وقيل للقول بخلق القرآن، وقيل للتجهم والإرجاء. والله أعلم.



١٨٣١ - أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان، نا حنبل، قال: نا الحميدي، قال: نا حمزة بن الحارث، عن أبيه قال:  
سمعت رجلاً سأل أبا حنيفة في المسجد الحرام عن رجل قال: أشهد أن الكعبة حق ولكن لا أدري هي هذه أم لا؟ فقال: مؤمن حقاً.  
وسأله رجل فقال: أشهد أن محمداً بن عبد الله نبي لكن لا أدري هو الذي قبره بالمدينة أم لا؟ قال: مؤمن حقاً<sup>(١)</sup>.  
قال حنبل: قال الحميدي: من قال هذا فقد كفر.  
وسمعت أحمد بن حنبل يقول: من قال هذا فقد كفر.

١٨٣٢ - أنا علي بن محمد بن عيسى، أنا علي بن محمد، قال: أنا نصر بن عمار التنيسي، قال: نا أبو صالح الفراء محبوب بن موسى، قال: سمعت أبا إسحاق الفزاري، قال:  
قال أبو حنيفة: إيمان أبي بكر وإيمان إبليس واحد، قال أبو بكر: يارب، وقال إبليس: يارب<sup>(٢)</sup>.

١٨٣٣ - ذكر محمد بن الحسين، قال: نا ابن أبي موسى الأنطاكي، قال: حدثني طاهر بن محمد بن الحسن التميمي، قال: حدثني علي بن الحسن النسائي:  
عن وكيع بن الجراح قال: اجتمع ابن أبي ليلى، والحسن بن صالح، وسفيان بن سعيد الثوري، وشريك بن عبد الله، فأرسلوا إلى أبي حنيفة، فجاءهم.  
فقالوا: ما تقول فيمن نكح أمه وقتل أباه، وشرب في قحفة الخمر؟  
فقال: مؤمن.  
فقال ابن أبي ليلى: لا أقبل لك شهادة أبداً.  
وقال الحسن بن صالح: وجهي من وجهك حرام أن أنظر إليك أبداً.  
وقال شريك: لو كان لي من الأمر شيء لضربت عنقك.

(١) «السنة» (٢٧٥) لعبد الله.

(٢) «السنة» (٣٧١) لعبد الله، و«تاريخ بغداد» (٣٧٦/١٣).

قال له الثوري : كلامك عليّ حرام أبداً<sup>(١)</sup> .

١٨٣٤ = أنا محمد بن أبي بكر، أنا محمد بن مخلد، قال : نا أبو موسى هارون<sup>(٢)</sup> بن مسعود الدهان - من كتابه - قال : نا عبد الصمد بن حسان المروزي ، قال :

قال سفيان الثوري : اتقوا هذه الأهواء .

قيل له : بين لنا رحمك الله .

فقال سفيان : أما المرجئة فيقولون : الإيمان كلام بلا عمل ، من قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فهو مؤمن مستكمل [الإيمان]<sup>(٣)</sup> إيمانه عليّ إيمان جبريل والملائكة وإن قتل كذا وكذا مؤمن ، وإن ترك الغسل من الجنابة ، وإن ترك الصلاة وهم يرون السيف عليّ أهل القبلة<sup>(٤)</sup> .

(١) «تاريخ بغداد» (١٣/٣٧٨) .

(٢) وقع في (ط) : «حمران» ، وهو تحريف ، والمثبت من (ز) ، وقد تقدمت ترجمته برقم (١٧٩٢) .

(٣) سقط من (ط) .

(٤) ذكره الطوسي في «مستخرجه» (١٥) .

والقول بأن إيمان أحد كإيمان جبريل يعد منكرًا من القول وزورًا ، فروى الأجرى في «الشريعة» (٣٤٥) من طريق نافع بن عمر القرشي قال : كنا عند ابن أبي مليكة ، فقال له جليس له : يا أبا محمد ، إن ناسًا يجالسونك يزعمون أن إيمانهم كإيمان جبريل وميكائيل ؟ فغضب عبد الله بن أبي مليكة ، فقال : ما رضي الله عز وجل لجبريل عليه السلام حتى فضله بالثناء عليّ محمد ﷺ فقال : ﴿إنه لقول رسول كريم ، ذي قوة عند ذي العرش مكين ، مطاع ثم أمين ، وما صاحبكم بمجنون﴾ يعني محمداً ﷺ ، قال ابن أبي مليكة : أفأجعل إيمان جبريل وميكائيل كإيمان فهدان؟ لا . ولا كرامة ولا حياً .

قال نافع : قد رأيت فهدان كان رجلاً لا يصحو من الشراب .

قال الأجرى : من قال هذا ، فلقد أعظم الفرية عليّ الله عز وجل ، وأتى بضد الحق ، وبما ينكره جميع العلماء ؛ لأن قائل هذه المقالة يزعم أن من قال لا إله إلا الله ، لم تضره الكباثر أن =

١٨٣٥- [و] <sup>(١)</sup> أنا أحمد بن محمد الفقيه، قال: أنا عمر بن أحمد، قال: نا محمد بن هارون بن حميد، نا محمد بن أبان <sup>(٢)</sup> البلخي، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: من قال إنه مؤمن فهو مرجئ.

١٨٣٦ - وأنا أحمد بن محمد بن حفص، نا عبد الله بن عدي، قال: نا علي ابن نصر، قال: نا أحمد بن محمد الرملي، عن يحيى بن عيسى، قال: قال الأوزاعي: من آمن وعصى: إيمانه بإيمان إبليس أشبه منه بإيمان جبريل؛ لأن جبريل آمن وأطاع، وإبليس آمن وعصى <sup>(٣)</sup>.

يعملها، ولا الفواحش أن يرتكبها، وأن عنده: أن البار التقي الذي لا يباشر من ذلك شيئاً، والفاجر يكونان سواء، هذا منكر قال الله عز وجل: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ وقال عز وجل: ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ، أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾.

فقل لقاتل هذه المقالة النكرة: يا ضال يا مضل، إن الله عز وجل لم يسو بين الطائفتين من المؤمنين في أعمال الصالحات، حتى فضل بعضهم على بعض درجات. قال الله عز وجل: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتِلَ، أُولَئِكَ أَكْبَرُ مِنْ دَرَجَةِ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتِلُوا، وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحَسَنَى، وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ فوعدهم الله عز وجل كلهم الحسنَى، بعد أن فضل بعضهم على بعض وقال عز وجل: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً﴾ ثم قال: ﴿وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحَسَنَى﴾. وكيف يجوز لهذا الملحد في الدين أن يسوي بين إيمانه وإيمان جبريل، وميكائيل، ويزعم أنه مؤمن حقاً؟! اهـ.

(١) سقط من (ط) وثبت في (ز).

(٢) في (ط): «حبان»، والثبت من (ز)، وفي «التقريب»: محمد بن أبان بن علي بن أبان البلخي.

(٣) قال الأجري في «الشريعة» (١/٣١٢):

احذروا رحمكم الله قول من يقول إن إيمانه كإيمان جبريل وميكائيل، ومن يقول: أنا مؤمن عند الله، وأنا مؤمن مستكمل الإيمان، وهذا كله مذهب أهل الإرجاء.

١٨٣٧ - أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان، قال: نا حنبل، قال: أنا الحميدي،  
قال:

سمعت وكيعاً يقول: أهل السنة يقولون: الإيمان قول وعمل، والمرجئة تقول:  
الإيمان قول بلا عمل، والجهمية يقولون: الإيمان المعرفة<sup>(١)</sup>.

١٨٣٨ - أنا محمد بن جعفر النحوي - إجازة - قال: نا أبو سعيد الأحمسي،  
قال: نا الحسين بن حميد، قال: نا عمران بن محمد الهروي، قال: نا هدبة بن  
عبد الوهاب، قال: سمعت سليمان بن حرب يقول:  
مر أبو حنيفة بسكران فقال له: يا أبا حنيفة، يا مرجئ.  
فقال له أبو حنيفة: صدقت، الذنب مني جئت سميتك مؤمناً مستكمل  
الإيمان<sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

(١) رواه الأجرى (١/٣١٠ رقم ٣٤٢).

(٢) «تاريخ بغداد» (١٣/٣٧٧) بلفظ: مر أبو حنيفة بسكران يبول قائماً، فقال أبو حنيفة: لو  
بليت جالساً، قال: فنظر في وجهه وقال: ألا تمر يا مرجئ، فقال أبو حنيفة: هذا جزائي  
منك، صيرت إيمانك كإيمان جبريل.

## • سياق •

### ماروي متى حدث الإرجاء في الإسلام وفشا؟

١٨٣٩ - أنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد، أنا أحمد بن عبد الله الوكيل،

نا عمرو بن علي، قال: نا أبو داود، قال: نا شعبة، قال:

نا زيد قال: لما ظهرت المرجئة أتيت أبا وائل فحدثني [عن عبد الله بن مسعود]<sup>(١)</sup>

عن النبي ﷺ قال: «سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر»<sup>(٢)</sup>.

قال شعبة: وحدثني منصور وسليمان<sup>(٣)</sup> سمعا أبا وائل يحدث:

عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر».

قال شعبة: فذكرت ذلك لحما<sup>(٤)</sup> فكان يقول: يا شعبة أنت منا إلا قطرة.

قال: فقلت له: أتتهم زييداً؟ أتتهم منصوراً؟ أتتهم الأعمش [سليمان]<sup>(٥)</sup>؟ كلهم

حدثني عن أبي وائل.

قال: لا، ولكنني أتهم أبا وائل<sup>(٦)</sup>.

---

(١) سقط من (ط، ز) وإثباته لازم، وجاء على الصواب في مصادر التخريج.

(٢) رواه النسائي (٧/١٢٢) والخلال في «السنة» (٣/٦٠٠) والعقيلي في «الضعفاء» (١/٣٠٧).

(٣) هو الأعمش.

(٤) حماد هو المذكور في الأثر رقم (١٨٤٢)، وهو حماد بن أبي سليمان.

(٥) من (ز).

(٦) أبو وائل هو شقيق بن سلمة تابعي مشهور من أصحاب ابن مسعود، وقد روى عنه وهنا:

زيد ومنصور والأعمش:

أما رواية زيد، ففي «صحيح البخاري» (٤٨) و«صحيح مسلم» (٦٤). وأما رواية منصور،

ففي «صحيح البخاري» (٦٠٤٤). وأما رواية الأعمش، ففي «صحيح البخاري» (٧٠٧٦)

من طريق عمر بن حفص عن أبيه عنه به، ورواه مسلم (٦٤) من طريق شعبة عنه بمثله. ورواه

ابن حبان (٥٩٣٩) من طريق شعبة عنهم جميعاً (زيد ومنصور والأعمش) عن أبي وائل به.

١٨٤٠ - أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل، قال: حدثني أبو عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - نا عبد الله بن ميمون أو عبد الرحمن الرقي، قال: أنا أبو المليح، قال: [و] <sup>(١)</sup> سئل - يعني ميمون بن مهران - عن كلام المرجئة فقال: أنا أكبر من ذلك.

١٨٤١ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: أنا ابن زنجويه، قال: نا عارم، قال: نا أبو هلال <sup>(٢)</sup>:  
عن قتادة قال: إنما حدث هذا الإرجاء بعد هزيمة ابن الأشعث <sup>(٣)</sup>.

١٨٤٢ - أنا محمد بن الحسين بن يعقوب، قال: أنا دعلج، قال: نا أحمد بن علي، قال: نا محمد بن حميد، قال: نا جرير، قال: وذكر الإرجاء عند الأعمش فقال:  
ما ترجو من رأي أنا أكبر منه.

قال جرير: وكان المغيرة يقول: نا حماد قبل أن يصير مرجئاً - وربما قال: حدثنا حماد من قبل أن يفسد.

١٨٤٣ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، قال: نا محمد بن حميد، قال: نا جرير:

عن مغيرة، قال: لم يزل في الناس بقية حتى دخل عمرو بن مرة <sup>(٤)</sup> في الإرجاء

(١) من (ط).

(٢) محمد بن سليم أبو هلال الراسبي البصري، صدوق فيه لين.

(٣) رواه عبد الله في «السنن» (٦٤٤) والبغوي في «مسند الجعد» (١٠٥٦)، وابن الأشعث هو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي، خرج على الحجاج سنة (٨٢هـ) فاستمكن منه الحجاج وقتله، وكان ابن الأشعث قد قام معه علماء وصلحاء لله تعالى لما انتهك الحجاج من إمامة وقت الصلاة ولجوره وجبروته.

(٤) عمرو بن مرة بن عبد الله الكوفي الأعمى، قال أبو حاتم: صدوق ثقة كان يرى الإرجاء، ووصمه بالإرجاء ابن حبان وابن حجر وغيرهما.

فتهافت الناس فيه<sup>(١)</sup> .

١٨٤٤ - أنا علي بن عمر بن إبراهيم، قال: نا إسماعيل بن محمد، قال: نا عباس بن محمد، قال: أنا أبو بكر بن أبي الأسود، قال: أنا سعيد بن عامر الضبي: عن سلام بن أبي مطيع، قال: قال أيوب: أنا أكبر من المرجئة، أول من تكلم في الإرجاء<sup>(٢)</sup> رجل يقال له الحسن بن محمد<sup>(٣)</sup> .

١٨٤٥ - أنا أحمد بن عبيد، أنا محمد بن الحسين، قال: نا أحمد بن [أبي]<sup>(٤)</sup> خيثمة، قال: نا مصعب بن عبد الله، قال: الحسين بن محمد بن علي، أمه جمال بنت قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي: فالحسن أول من تكلم في الإرجاء .

١٨٤٦ - أنا عبد الله بن أحمد، نا الحسين بن إسماعيل، قال: نا الفضل بن سهيل، قال: نا أبو نعيم قال: نا مسعر قال: رأيت مسلم البطين يهجو المرجئة، فقلت له: سبحان الله!

١٨٤٧ - نا محمد بن أحمد، نا عثمان، نا حنبل، قال: حدثني أبو عبد الله

(١) «مسند ابن الجعد» (٥٦) و«سير أعلام النبلاء» (١٩٨/٥) و«تهذيب الكمال» (٢٣٦/٢٢) و«تهذيب التهذيب» (٨٩/٨) .

(٢) وقع في (ط): «الرجاء»، والمثبت من (ز) .

(٣) الحسن بن محمد بن الحنفية، مدني ثقة، وقد ذكر جماعة أنه أول من وضع الإرجاء وتكلم فيه منهم: العجلي في «الثقات» (ص ٣٠٠) وابن عبد البر في «التمهيد» (٩١/١٠، ٩٣) والعراقي في «الذيل على الميزان» (٨٠/٨) وابن حجر والمزي في «التهذيب» وابن سعد في «الطبقات» (٩٢/٥، ٣٢٨) والزرقاني في «شرح الموطأ» (١٩٧/٣) .

وقد سبق أن بعض أهل العلم جعل أول من تكلم في «الإرجاء»: ذر بن عبد الله الهمداني، وقيل حماد بن أبي سليمان، وقيل قيس الماصر .

(٤) «سقط من (ط)» .

أحمد بن حنبل، قال: نا عبد الله بن نمير، قال:

سمعت سفیان، وذكر المرجئة فقال: رأي محدث أدركت الناس على غيره<sup>(١)</sup>.

١٨٤٨ - أنا عبید بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا أحمد بن محمد

ابن يحيى بن سعيد، قال: نا مؤمل بن إسماعيل، عن الحسن بن وهب الجمحي  
قال:

قدم علينا عبد العزيز بن أبي رواد وهو شاب يومئذ ابن نيف وعشرين سنة فمكث  
فينا أربعين أو خمسين سنة لا يعرف بشيء من الإرجاء، حتى نشأ ابنه عبد المجيد،  
فأدخله في الإرجاء، فكان أشأم مولود ولد في الإسلام على أبيه<sup>(٢)</sup>.

١٨٤٩ - وأنا عبید الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا أحمد بن

محمد بن سعيد، قال: نا مؤمل - يعني ابن إسماعيل - قال: نا محمد بن علي قال:  
سمعت مالك بن أنس - وذكر عنده عبد المجيد - فقال: ذاك الذي أدخل أباه في  
الإرجاء.

\* \* \*

(١) «السنة» (٣١١/١ رقم ٦١٠)، (٣٣٨/١ رقم ٧١٠).

(٢) عبد العزيز بن أبي رواد - ميمون ويقال أمين - بن بدر المكي، ذكره ابن عدي في «الكامل»  
وساق له بعض الأحاديث وتعقبه الذهبي في «الميزان» وقال: هذا من عيوب كامل ابن عدي  
يأتي في ترجمة الرجل بخبر باطل لا يكون حدث به قط، وإنما وضع من بعده . . . وأما ابن  
حبان فبالغ في تنقص عبد العزيز وقال: كيف يكون التقي في نفسه من كان شديد الصلابة  
في الإرجاء كثير البغض لمن انتحل السنن . . . مات ابن أبي رواد - وسفيان بمكة - فما صلي  
عليه، وعارض الجنازة وذهب والناس يرونه ولم يصل . . . قال: أردت أن أري الناس أنه  
مات على بدعة . . . ثم قال الذهبي: والعجب من عبد العزيز كيف يرى الإرجاء وهو من  
الخائفين الوجلين مع كثرة حجه وتعبده!؟

وأما ابنه عبد المجيد، فهو صدوق مرجئ، وهو الذي أدخل أباه في الإرجاء، وكان داعية فيه  
غلو، يسمي أهل السنة: الشُّكَّاء، لما مات قال عبد الرزاق: الحمد لله الذي أراح أمة محمد  
من عبد المجيد.



## • سياق •

### ماروي من رجح عن الإرجاء وأنشد فيهم الشعر وعاب عليهم آراءهم ومدح أهل السنة

١٨٥٠ - أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس ، قال : نا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري ، قال : نا زكريا بن يحيى ، قال : نا الأصمعي ، قال : نا أبو نوفل الهذلي ، عن أبيه ، قال :

كان عون عبد الله بن عتبة بن مسعود من أدب أهل المدينة وأفقههم وكان مرجئاً ، ثم رجح فأنشأ<sup>(١)</sup> يقول :

لأول ما انفارق غير شك	نفارق ما يقول المرجئونا
وقالوا مؤمن من أهل جور	وليس المؤمنون بجائرينا
وقالوا مؤمن دمه حلال	وقد حرمت دماء المؤمنيننا

١٨٥١ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد ، قال : أنا الحسين بن إسماعيل قال : أنا محمد بن خلف المقرئ ، قال : نا أبو يحيى الحماني ، قال : نا مسعر ، قال : قال أبو طلق :

وما الدهر إلا ليله ونهاره	وما الناس إلا مؤمن أو مكذب
فإن تك إلا مؤمناً أو مكذباً	فأين <sup>(٢)</sup> إذا يا أحمق الناس تذهب

١٨٥٢ - ذكر محمد بن الحسن ، قال : نا علي بن الحسين الرازي بنيسابور ، قال : سمعت سليم بن منصور بن عامر ينشد :

(١) في (ط) : «فأنشد» .

(٢) في (ز) : «فات» ، وأصلحها الناسخ بالهامش .

أيها القائل إنني مؤمن  
 إنما الإرجاء دين محدث  
 إن دين الله دين قسيم  
 وزكاة وجهاد لا مرئ  
 ليس بالمستكمل الإيمان من  
 أو أتى يوماً على قاذورة  
 لست بالمرجئ ولا الحرابي لا  
 اسم هذا مؤمن الإقرار لا  
 إن رأيي رأي سفيان وما

إنما الإيمان قول وعمل  
 سنه جهنم بن صفوان انتحل  
 فيه صوم وصلاة تعتمل  
 حارب الدين اعتداء وقتل  
 إن رأيي صلى وإلا لم يصل  
 ترك الغسل مجوناً أو كسل  
 ولا رأيي برأي معتزل<sup>(١)</sup>  
 مؤمن حقاً وحقاً لم يقل  
 كان سفيان على رأي فضل

١٨٥٣ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري  
 قال: نا زكريا بن يحيى قال: نا الأصمعي وسليمان بن حرب قال<sup>(٢)</sup>: سمعنا حماد  
 ابن زيد<sup>(٣)</sup> قال: «قيل لأعرابي أمؤمن أنت؟ [قال]<sup>(٤)</sup>: فجعل يقول أزكي  
 نفسي<sup>(٥)</sup>؟! قال سليمان: كان حماد يعجبه قوله<sup>(٦)</sup>.



(١) البيت بتمامه سقط من (ط) وثبت في (ز).  
 (٢) في (ط): «زياد»، وهو تصحيف.  
 (٣) في (ط): «نفس»!  
 (٤) سقط من (ط) وثبت في (ز).  
 (٥) في (ط): «نفس»!  
 (٦) آخر الخامس من أصل المصنف وأصل الطريثي.



# شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة

من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم  
والخالفين لهم من علماء الأئمة رضي الله عنهم أجمعين

تأليف

الشيخ الإمام العلامة الحافظ  
أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور

الطبري اللالكائي

الترقي سنة ٤١٨ هـ

طبعة منقحة ومزينة ومحقة على نسختين خطيتين

مفتحة ومزجة أماريته وعلته عليه

أبو يعقوب نشأت بن كمال المصري

قدم له

فضيلة الشيخ مصطفى القدوري

المجز والسارس

المكتبة الإسلامية



## • سيار •

### ماروي [في] <sup>(١)</sup> رؤية النبي ﷺ في النور وما حفظ من قوله في الرحمة

أنا الشيخ أبو بكر أحمد بن علي الطريثي قال: أنا أبو القاسم - هبة الله - بن الحسن  
ابن منصور الطبري اللالكائي قال:

١٨٥٤ - أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: أنا  
سويد بن سعيد، قال: أنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه:  
عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «من رآني في المنام، فقد رآني في اليقظة،  
فإن الشيطان لا يتمثل بي» <sup>(٢)</sup>.

١٨٥٥ - أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: نا الحسن  
ابن يوسف بن أبي المتئاب <sup>(٣)</sup>، قال: نا مسلم بن مخلد الطائفي <sup>(٤)</sup> قال:  
رأيت النبي ﷺ في المنام فقلت: يا رسول الله، ما تقول في القدرية؟  
قال: مجوس.

---

(١) في (ط): «من»، والمثبت من (ز).

(٢) لم أره من طريق العلاء بن عبد الرحمن مولى الحرقة عن أبيه عن أبي هريرة، وقد تقدم برقم  
(٦١٥)، وفي الحديث فوائد ذكرها ابن حجر في «فتح الباري» (٣٨٤ / ١٢) والنووي في  
«شرح مسلم» (٢٤ / ١٥).

والمصنف رحمه الله قد ساق هذا الحديث قبل روايته للمنامات التي رآها بعض أهل العلم  
للاستدلال به على صحة هذه المنامات.

(٣) الحسن بن يوسف بن أبي المتئاب الرازي، سكن قزوين، مقبول.

(٤) لم أر ترجمة له، ولكن رأيت في الصحابة: «مسلمة بن مخلد».

قلت : فما<sup>(١)</sup> تقول في الرافضة؟

قال : هم شر من القدرية أو القدرية شر منهم .

قلت : يا رسول الله ، فما<sup>(٢)</sup> تقول في المرجئة؟

قال : هم دونهم وهم مخالفون للسنة .

قلت : يا رسول الله ما تقول في الشكاك؟

قال : لقد خاب وخسر من شك فيَّ .

قلت : يا رسول الله [إنهم<sup>(٣)</sup> لا يشكون فيك ، ولكن لا يدرون ما هم عند الله .

قال : سبحان الله ، وهل يدري أحد ما هو عند الله!!؟

قال الحسن : أتاه سفيان بن عيينة ويحيى بن سليمان ، فسألاه عن هذه الرؤيا ، فلما

بلغ قلت : يا رسول الله ما تقول في الشكاك؟

قال : ألا قلت : قوم مشفقة .

\* \* \*

(١) في (ز) : «ما» .

(٢) في (ط) : «ما» ، والمثبت من (ز) .

(٣) سقط من (ط) وثبت في (ز) .

## • سيارف •

### ماورد من الآيات في كتاب الله تعالى في أن اسم الإيمان اسم مدح وأن المؤمن في الجنة وأنه ضد النفاق والفسق

قال الله تعالى: ﴿ أَقْمَنَ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنَ كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴾ [السجدة: ١٨].

وقال الله عز وجل: ﴿ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ﴾ [العنكبوت: ١١].

وقال: ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [التوبة: ٦٧] فكيف يكون مؤمناً فاسقاً منافقاً؟!

وقال تبارك وتعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا ﴾ [التحریم: ٨]،

ومن يكون مؤمناً حقاً على قول المرجئة من أي شيء يتوب؟!

ولا شك أن التوبة تكون من المحظورات والمناهي.

وروي عن النبي ﷺ: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر

حين يشربها وهو مؤمن»<sup>(١)</sup>.

فدلت هذه الآيات والأخبار كلها على أن المؤمن: اسم مدح يستحق المدح على

أفعاله، والفسق: اسم ذم يستحق الذم على أفعاله.

يبين صحة هذا قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تَلِيَتْ

عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ

﴿٣﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ [الأنفال: ٢-٤].

(١) متفق عليه.



وقال: ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٍ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [التوبة: ٧٢].

وقال: ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاَهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴾ [المائدة: ٦٥].

وقال تعالى في صفة المنافقين: ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعْنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴾ [التوبة: ٦٨].

وقال النبي ﷺ: «سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر»<sup>(١)</sup>.

وروي عنه: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان»<sup>(٢)</sup>.

وروي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه: الكذب يجانب الإيمان<sup>(٣)</sup>.

وروي عن ابن عباس، وأبي الدرداء، وأبي هريرة، وعقبة بن عامر الجهني<sup>(٤)</sup>.

### ومن التابعين:

عن الحسن، وعطاء، وأبي جعفر - محمد بن علي بن حسين - والزهري.

### ومن الفقهاء:

الأوزاعي، وأحمد، وإسحاق، والذين تقدم ذكرهم فيما قبل.

١٨٥٦ - أنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي، قال: نا

محمد بن يحيى الذهلي، قال: نا أبو المغيرة، قال: أنا الأوزاعي، عن الزهري، عن

(١) سيأتي رقم (١٨٨٤ - ١٨٩١).

(٢) سيأتي برقم (١٨٧٨ - ١٨٨٢).

(٣) سيأتي برقم (١٨٧٢، ١٨٧٣).

(٤) سيأتي في السياق الذي بعد هذا.

سعيد بن المسيب وأبي سلمة :

عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع المؤمنون إليه [فيه] <sup>(١)</sup> أبصارهم وهو <sup>(٢)</sup> ينتهبها وهو مؤمن » .

أخرجه مسلم من حديث الأوزاعي <sup>(٣)</sup> ، والبخاري من حديث الزهري <sup>(٤)</sup> .

١٨٥٧ = أنا عبد الرحمن بن عمر ، قال : نا الحسين بن يحيى ، قال : نا الحسن بن محمد بن الصباح ، قال : نا شبابة <sup>(٥)</sup> ، قال : نا ورقاء <sup>(٦)</sup> ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج : عن أبي هريرة : عن النبي ﷺ قال : « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن » <sup>(٧)</sup> .

١٨٥٨ = أنا عبد الرحمن بن عمر ، قال : أنا محمد بن جعفر ، قال : نا أحمد بن عبد الله بن يزيد ، قال : نا عبد الرزاق ، قال : أنا معمر ، عن همام بن منبه : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب أحد المخدر- يعني الخمر- حين يشربها وهو مؤمن ، والذي نفس محمد بيده ، لا ينتهب أحدكم نهبة ذات شرف يرفع إليه المؤمنون أعينهم فيها حين ينتهبها وهو مؤمن ، ولا يغفل أحدكم حين يغفل

(١) سقط من (ط) وثبت في (ز) .

(٢) وقع في (ط) : « حين » ، والمثبت من (ز) وقال ناسخه في الأصل : « مؤمن » .

(٣) مسلم (٧٦/١) .

(٤) البخاري (٢٤٧٥ ، ٥٥٧٨ ، ٦٧٧٢) .

(٥) شبابة بن سوار الفراري ، أبو عمرو المدائني ، ثقة حافظ رمي بالإرجاء .

(٦) ورقاء بن عمر بن كليب اليشكري ، صدوق ، في حديثه عن منصور لين .

(٧) لعل هذا الإسناد مما تفرد به المصنف ، فإني لم أره لغيره ، والله أعلم .

وهو مؤمن فإياكم وإياكم».

أخرجه مسلم<sup>(١)</sup>.

١٨٥٩ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا علي بن الجعد، قال: ناشعبة، عن الأعمش، [عن ذكوان]<sup>(٢)</sup>، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: /ح/.

١٨٦٠ - وأنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أنا محمد بن قارن بن العباس، قال: نا أبو حاتم، قال: نا محمد بن آدم، قال: ناشعبة، عن الأعمش، عن ذكوان:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن» - زاد علي بن الجعد<sup>(٣)</sup>: «ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن». قالوا: «والتوبة معروضة بعد». أخرجه البخاري ومسلم<sup>(٤)</sup>.

١٨٦١ - أنا عبد السلام بن علي بن محمد بن عمر، قال: أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا أحمد بن منصور، قال: نا علي بن الحسن، قال: نا أبو حمزة، عن عاصم، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن. ينزع<sup>(٥)</sup> منه الإيمان فلا يعود إليه

(١) مسلم (١٠٣/٥٧) وعبد الرزاق (١٣٦٨٢).

(٢) سقط من (ط) وثبت في (ز).

(٣) «مسند ابن الجعد» (٧٣٦).

(٤) البخاري (٦٨١٠) ومسلم (١٠٥/٥٧).

(٥) في (ط): «نزع»، والمثبت من (ز).

حتى يتوب، فإذا تاب تاب الله عليه»<sup>(١)</sup>.

١٨٦٢ - أنا عبید الله بن أحمد، قال: أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا علي بن شعيب، قال: نا الحسين بن بشر، قال: نا الحكم بن عبد الملك: /ح/ .

١٨٦٣ - وأنا محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي، قال: نا عثمان [بن]<sup>(٢)</sup> محمد بن هارون، قال: نا أبو أمية، قال: نا الحسن بن بشر، قال: نا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة عن الحسن وسعيد بن المسيب وعطاء بن أبي رباح:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزني الزاني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق وهو مؤمن، فإن فعل شيئاً من ذلك برئ الإيمان من قلبه، فإن تاب تاب الله عليه»<sup>(٣)</sup>.

١٨٦٤ - أنا القاسم بن جعفر، قال: نا محمد بن أحمد بن عمرو، قال: نا سليمان بن الأشعث، قال: نا إسحاق بن منصور، قال: نا ابن أبي مريم<sup>(٤)</sup>، قال: نا نافع - يعني ابن يزيد<sup>(٥)</sup> - قال: حدثني ابن الهاد<sup>(٦)</sup>: أن سعيد بن أبي سعيد المقبري حدثه أنه:

(١) رواه محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٥٢٧، ٥٢٩) من طريق أبي حمزة عن عاصم به، وإسناده حسن:

فأبو حمزة هو محمد بن ميمون السكري محدث مرو، وهو ثقة.

وعاصم هو ابن بهدلة وهي أمه، واسم أبيه أبو النجود، وهو صدوق له أوهام حجة في القراءة، ولم يتفرد بالرواية عن أبي صالح.

(٢) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٣) إسناده ضعيف: فيه الحكم بن عبد الملك، وهو ضعيف في روايته عن قتادة كما قال ابن معين،

ومن طريقه: رواه ابن عدي في «الكامل» (٢/٢١٢) وقال: (فالذي لا يتابع عليه [أي الحكم]

حديث قتادة عن سعيد وعطاء عن أبي هريرة: لا يزني الزاني... لا أعرفه إلا للحكم). اهـ.

(٤) سعيد بن الحكم بن أبي مريم، ثقة.

(٥) نافع بن يزيد الكلاعي أبو يزيد المصري، ثقة.

(٦) يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، ثقة.

سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان وكان عليه كالظلة<sup>(١)</sup> فإذا أفلح رجع إليه الإيمان»<sup>(٢)</sup>.

١٨٦٥ - أنا عبيد الله بن محمد بن جعفر، قال: نا جدي، نا أبو عبد الله محمد ابن عبد الله بن عمرو، قال: نا ابن أبي خيثمة، قال: نا موسى بن إسماعيل، قال: نا شبيب<sup>(٣)</sup> بن عجلان أخي سلم بن أبي (الزيال)<sup>(٤)</sup>، نا عبد العزيز بن أبي مقاتل<sup>(٥)</sup>، عن عطاء بن أبي رباح:

عن أبي هريرة: عن رسول الله ﷺ قال: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق<sup>(٦)</sup> حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن، إن الإيمان كالسربال، فإذا وقع شيء من هذه الخلال خلع كما يخلع السربال»<sup>(٧)</sup>.  
وفي الباب عن ابن [أبي]<sup>(٨)</sup> أوفى وعائشة<sup>(٩)</sup>.

(١) في (ز): «ظله»، والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) رواه الترمذي معلقاً عقب رقم (٢٦٢٥). ورواه موصولاً: أبو داود (٤٩٦٠) والبيهقي في «الشعب» (٥٣٦٤) وابن منده في «الإيمان» (٥١٩) والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٥٣٦) والحاكم في «المستدرک» (٧٢/١).

(٣) وقع في (ط): «مسيب»! وهو تحريف، والمثبت من (ز).

(٤) بياض في (ط)! والمثبت من (ز) ومصادر ترجمته راجع «الجرح والتعديل» (٣٦٠/٤) و«الثقات» (٣١١/٨)، ولم يوثقه غير ابن حبان فيما رأيت.

(٥) وقع في «الحلية» (٣٢٢/٣): «عبد العزيز أبو مقاتل».

(٦) في (ط): «ولا يسرق السارق»، وكلمة «السارق» غير ثابتة في (ز).

(٧) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٣٢٢/٣) وقال: غريب من حديث عطاء عن أبي هريرة لم يذكره بهذه الزيادة إلا قتادة وعبد العزيز.

قلت: لم أقف على رواية قتادة، وعبد العزيز لم أعثر على ترجمته.

(٨) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٩) أما حديث عبد الله بن أبي أوفى، فقد علقه الترمذي (١٥/٥) ووصله يحيى بن صاعد في «مسند عبد الله بن أبي أوفى» (١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢١) والبزار (٨/رقم =

## \* قول ابن عباس رضي الله عنهما:

١٨٦٦ - أنا محمد بن رزق الله، قال: أنا عثمان بن أحمد، قال: نا حنبل بن إسحاق، قال: حدثني أبو عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - قال: نا عبد الرحمن<sup>(١)</sup>، عن سفيان<sup>(٢)</sup>، عن إبراهيم بن مهاجر<sup>(٣)</sup>، عن مجاهد:

عن ابن عباس أنه قال لغلمانه: من<sup>(٤)</sup> أراد منكم الباءة زوجته، لا يزني منكم زان إلا نزع منه [نور]<sup>(٥)</sup> الإيمان، فإن شاء أن يرده عليه رده، وإن شاء أن يمنعه [منه]<sup>(٦)</sup> منعه<sup>(٧)</sup>.

- = ٣٣٤٥) والحارث بن أبي أسامة (٣٢) والبغوي في «الجدديات» (٢٦٥) وعبد بن حميد في «المنتخب» (٥٢٥) وأحمد (٤/٣٥٢ - ٣٥٣) وابن أبي شيبة (٤/٤٦)، (٥/٩٨)، (٦/١٦٧) والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤). وله عن ابن أبي أوفى طرق ثلاث: الأولى: «مدرك بن عمارة عنه»، والثانية: «رجل أو رجل من أسلم عنه»، والثالثة: «مدرك بن عمارة عن رباح بن الحارث عنه». وقد خرج البزار الرواية الأولى، وقال: وهذا الحديث لا نعلم له طريقاً عن ابن أبي أوفى إلا هذا الطريق.
- قلت: ومدرك بن عمارة لم يسمع ابن أبي أوفى كما في «تحفة التحصيل» (ص ٢٩٧)، ويدل على ذلك وجود الوسطة بينهما.
- \* وأما حديث عائشة، فعلقه الترمذي (٥/١٥) ووصله أحمد (٦/١٣٩) وابن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٥٤٥ - ٥٤٨) وابن أبي شيبة (٤/٤٦)، (٥/٩٧)، (٦/١٦٠) والطبراني في «الأوسط» (١٢٣١) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/٢٥٦)، وله عنها طرق.
- (١) عبد الرحمن بن مهدي، الإمام الحافظ.
- (٢) هو الثوري.
- (٣) إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي، أبو إسحاق الكوفي، صدوق فيه لين.
- (٤) في (ط): «ومن».
- (٥) سقط من (ط) وثبت في (ز).
- (٦) سقط من (ط) وثبت في (ز).
- (٧) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/٤٦)، (٦/١٦٣) وفي «الإيمان» (٩٤) وحسنه الشيخ الألباني. ورواه عبد الله بن أحمد في «السنة» برقم (٧٥٥) بنحوه.

١٨٦٧ - أنا محمد بن أحمد الطوسي، قال: نا محمد بن يعقوب، قال: أنا أبو عتبة، قال: نا بقرية قال: نا سعيد بن بشير، [عن قتادة]<sup>(١)</sup> عن موريق العجلي: عن ابن عباس قال: الحياء والإيمان - يعني في قرنٍ واحدٍ - فإذا انتزع أحدهما من العبد، اتبعه الآخر<sup>(٢)</sup>.

### \* قول أبي هريرة رضي الله عنه:

١٨٦٨ - أنا محمد بن أحمد، قال: نا عثمان، قال: نا حنبل، قال: حدثني أبو عبد الله، قال: نا يحيى بن سعيد، عن حبيب بن الشهيد، قال: [نا عطاء، قال]<sup>(٣)</sup>: سمعت أبا هريرة يقول: لا يزني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن. قال عطاء: يتنحى عنه الإيمان<sup>(٤)</sup>.

١٨٦٩ - أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا سويد بن سعيد، قال: نا رشد بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن المقبري<sup>(٥)</sup>:

عن أبي هريرة أنه قال: إذا أتى الرجل امرأة حراماً؛ فارقه الإيمان هكذا - ووضع إحدى يديه على الأخرى - ووصفها سويد بيديه ثم فرق بينهما قليلاً ثم قال: يفارقه الإيمان هكذا فإذا رجع راجعه الإيمان، ورد إحداهما على الأخرى<sup>(٦)</sup>.

(١) قال محقق (ط): «غير واضح»، قلت: والمثبت من مصادر التخريج، وفي (ز) كأنها: قال، أو قتادة، والله أعلم.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في «الإيمان» (٢١) والبيهقي في «الشعب» (٧٧٢٥) وصححه موقوفاً الشيخ الألباني. ورواه ابن أبي شيبة كذلك في «المصنف» (٥/٢١٣)، (٦/١٦٥) عن ابن عمر.

(٣) سقط من (ط) وثبت في (ز) و«السنة» لعبد الله.

(٤) «السنة» (٧٥٤) لعبد الله.

(٥) في (ط): «المقري»! وهو تصحيف.

(٦) «السنة» (٧٣٠) لعبد الله، وفي إسناده رشدين بن سعد، وهو ضعيف.

١٨٧٠ - أنا محمد بن أحمد، قال: أنا عثمان، قال: نا حنبل، قال: حدثني أبو عبد الله، قال: نا يزيد بن هارون، قال: أنا العوام، قال: حدثني علي بن مدرك، عن أبي زرعة:

عن أبي هريرة قال: الإيمان نزه<sup>(١)</sup>، فمن زنى فارقه الإيمان، فإن لام نفسه ورجع راجعه الإيمان<sup>(٢)</sup>.

### \* أبو الدرداء رضي الله عنه:

١٨٧١ - أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا سويد بن سعيد<sup>(٣)</sup>، قال: نا فرج بن فضالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي الدرداء قال:

ما الإيمان إلا كقميص أحدكم يخلعه مرة ويلبسه أخرى، والله ما آمن عبد على إيمانه إلا سلبه فوجد فقده<sup>(٤)</sup>.

### \* أبو بكر الصديق رضي الله عنه:

١٨٧٢ - أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب التنوخي، قال: أنا محمد بن هارون الروياني، قال: نا أبو الربيع، قال: نا أبو عوانة، عن بيان بن بشر، عن قيس بن أبي حازم، قال: سمعت أبا بكر الصديق: /ح/.

(١) قال ابن الأثير في «النهاية» (٤٢/٥): أي بعيد عن المعاصي.

(٢) «الإيمان» (١٦) لابن أبي شيبة، و«الشعب» (٥٣٦٥) للبيهقي، و«السنة» (٧٥٣) لعبد الله: كلهم من طريق علي بن مدرك عن أبي زرعة به. وعلي بن مدرك النخعي الكوفي ثقة، وأبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله ثقة.

(٣) سويد بن سعيد الحدثاني الهروي، تقدمت ترجمته كثيراً، وهو ههنا يروي هذا الأثر عن فرج ابن فضالة، وجاء في «السنة» (٣٤٣/١) أنه يرويه عن رشدين بن سعد عن فرج بن فضالة، وعلي كل فمداره على فرج بن فضالة وهو ضعيف.

(٤) «السنة» (٣٤٣/١) رقم ٧٢٩ لعبد الله.



١٨٧٣ - وأنا علي بن محمد بن عيسى، قال: ناشجاع بن محمد المصري، قال: نا يوسف بن يزيد [قال] <sup>(١)</sup>، نا أسد بن موسى، قال: نا سفيان، عن ابن المبارك، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت أبا بكر الصديق يقول: إياكم والكذب فإن الكذب مجانب الإيمان <sup>(٢)</sup>.

١٨٧٤ - أنا محمد بن أحمد، قال: أنا عثمان، قال: نا حنبل، قال: نا أبو عبد الله، قال: نا يحيى بن سعيد، عن ابن عون قال: قال الحسن: يجانبه الإيمان ما دام كذلك، فإذا رجع راجعه الإيمان <sup>(٣)</sup>.

١٨٧٥ - أنا الحسن بن عثمان، قال: أنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: نا عبيد البزاز، قال: نا سعيد بن عفير <sup>(٤)</sup>، قال: نا يحيى بن أيوب، قال: بلغه عن الحسن قال: الحدة تفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل.

١٨٧٦ - أنا محمد بن الحسين الفارسي، أنا أحمد بن سعيد الثقفي، قال: نا أحمد بن يحيى السابري، قال: نا وهب بن جرير، قال: نا أبي وعباد [بن عباد] <sup>(٥)</sup>، سمعا فضل <sup>(٦)</sup> بن يسار قال: /ح/.

(١) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٢) رواه أحمد في «المسند» (٥/١) وابنه عبد الله في «السنة» (٧٨٦) وعبد الله بن المبارك في «الزهد» (٧٣٦) العدني في «الإيمان» (٥٥) والبيهقي في «الشعب» (٤٨٠٤، ٤٨٠٧) والضياء في «المختارة» (١/١٤٥، ١٤٦). رواه أبو عبيد في «الإيمان» (٨٥) الشيخ الألباني.

(٣) «السنة» (٧٥٦) لعبد الله.

(٤) في (ط): «سعيد بن عويم»، وقال محققه: «في الأصل غير واضح، ورسمها كما أثبت أعلاه». قلت: وهو وهْمٌ، فلم أجد من يسمي بهذا الاسم في الرواة، وفي الأصل: «عفير» لا: «عويم»، وهو سعيد بن كثير بن عفير، وهو صدوق.

(٥) سقط من (ط) وثبت في (ز).

(٦) في (ط، ز): «فضيل» مصغراً، وهو تصحيف، فهو الفضل بن يسار، مترجم في «الجرح» =

١٨٧٧ = وأنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، قال: نا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي، قال: نا أبو بكر<sup>(١)</sup>، قال: نا وهب بن جرير<sup>(٢)</sup>، قال: نا أبي<sup>(٣)</sup>، قال: سمعت الفضل بن يسار<sup>(٤)</sup> قال:

سئل أبو جعفر محمد بن علي عن قول النبي ﷺ: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن»<sup>(٥)</sup>.

فقال: هذا الإسلام، ودور دائرة عظيمة ثم دور دائرة في جوفها أصغر منها، ثم قال: هذا الإيمان مقصور في الإسلام، فإذا هو زنا أو سرق خرج من الإيمان إلى الإسلام، فإذا تاب؛ رجع إلى الإيمان، ولا يخرج من الإسلام إلا<sup>(٦)</sup> الكفر بالله<sup>(٧)</sup>.



= والتعديل «(٦٩/٧)» و«الضعفاء» «(٤٤٧/٣)» للعقيلي، ووقع في «اللسان» «(٤٥٤/٤)»: «الفضيل»! وكان رجل سوء، كان رافضياً كذاباً، ليس ممن يحتج به ولا يعتمد عليه.

(١) في (ز): «أبي أبو بكر»، ثم ضبب على: «أبي».

قلت: وأبو بكر هذا، لعله أحمد بن عمرو بن مهران الخفاف الموصلي.

(٢) وهب بن جرير بن حازم، أبو العباس البصري، ثقة.

(٣) جرير بن حازم، أبو وهب، ثقة.

(٤) وقع في (ط، ز): «الفضيل بن يسار»، وتقدم التنبيه عليه.

(٥) متفق عليه، وقد تقدم.

(٦) في (ط): «إلى»!

(٧) رواه عبد الله في «السنة» (٧٢٥) من طريق الفضل بن يسار، ثم رواه برقم (٧٥٧) ووقع

عنده: «الفضيل بن يسار» ولم يتنبه محققه لذلك فقال (٣٥٢/١): إسناده ضعيف؛ لضعف

الفضل بن يسار. ورواه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٣٨٧/١) وعزاه الهيثمي في

«المجمع» (١٠٢/١) للبخاري، قال: وفيه الفضل بن يسار ضعفه العقيلي، ورواه الخلال في

«السنة» (١٠٨٣) وابن منده في «الإيمان» (٣١١/١) ومحمد بن نصر المروزي في «الصلاة»

(٢/٥٠٩-٥١٠) وابن عبد البر في «التمهيد» (٩/٢٥٠).

## • سياق •

### ماروي عن النبي ﷺ في أن سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر، وعلامة المنافق

فمعنى قوله - والله أعلم -: أن المسلم إذا سب المسلم وقذفه فقد كذب، والكذاب فاسق. فيزول عنه اسم الإيمان وباستحلاله قتاله يصير كافراً<sup>(١)</sup>.  
وروي عن ابن مسعود معناه.

١٨٧٨ - أنا عبد الله بن أحمد بن علي، قال: أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا يوسف بن موسى، قال: نا جرير وابن غير، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق:

عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «أربع خلال من كن فيه كان منافقاً خالصاً: من إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خصم فجر. فمن كانت فيه خصلة من ذلك، كان فيه خصلة من النفاق»<sup>(٢)</sup> حتى يدعها». أخرجه البخاري عن قتبية<sup>(٣)</sup>. ومسلم عن أبي بكر، عن ابن غير<sup>(٤)</sup>.

١٨٧٩ - أنا علي بن عمر، قال: أنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: نا إسماعيل ابن إسحاق، قال: نا عيسى بن ميناء - قالون<sup>(٥)</sup> - قال: نا محمد بن جعفر، عن العلاء،

---

(١) وهذارد على المرجئة من ناحية، وعلى الخوارج والمعتزلة من ناحية أخرى، فتدبر.

(٢) سقط من (ط) وثبت في (ز).

(٣) البخاري (٣٤).

(٤) مسلم (٥٨).

(٥) عيسى بن ميناء المدني المقرئ المعروف بقالون، وكان أصم، يُقرئ القرآن ويفهم خطأ القارئ من حركة شفاهم، «الجرح والتعديل» (٦/٢٩٠).

عن أبيه :

عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : «من علامات المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا ائتمن خان، وإذا وعد أخلف»<sup>(١)</sup>.

١٨٨٠ = أنا علي بن عمر بن إبراهيم، أنا أحمد بن سلمان\*، قال : نا الحسن بن مكرم البزار، قال : نا شباة بن سوار، قال : نا محمد المحرم<sup>(٢)</sup> قال :

سمعت الحسن يقول : قال رسول الله ﷺ : «ثلاث من كن فيه فهو منافق - وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم - من إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان» .

قال : فقلت : يا أبا سعيد، والله لئن كان لرجل علي دين، فلقيني فتقاضاني فخفت أن يحبسني ويهلك عيالي فوعده أن أقضيه [إذا]<sup>(٣)</sup> رأيت الهلال فلم أفعل أمناق أنا؟ فقال : حديثه فكذبه ووعده فأخلفته، ثم قال : إن عبد الله بن عمرو حدث أن أباه لما حضر الموت قال : إني كنت وعدت فلاناً أن أزوجه فزوجوه . لا ألقى الله عز وجل بثلاث النفاق .

فقلت : يا أبا سعيد، ويكون ثلث الرجل منافقاً وثلاثه<sup>(٤)</sup> مسلماً؟ قال : هكذا جاء الحديث .

قال : فحججت فلقيت عطاء فذكرت له هذا الحديث، وما قال لي الحسن وما قلت له .

قال عطاء : أعجزت أن تقول : أخبرني عن إخوة يوسف ألم يعدوا أباهم فأخلفوا، ائتمنهم فخانوا، وحدثوه فكذبوا، أمناقين كانوا! أفلم يكونوا أنبياء أبوهم نبي

(١) مسلم (٥٨) .

(\*) في (ط) : «سليمان» !

(٢) محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، ويقال له محمد المحرم، وهو واهي الحديث متروك متهم .

(٣) من (ط) .

(٤) في (ط، ز) : «ثله»، والمثبت أولى .

وجدهم نبي؟!

قال: قلت: يا أبا محمد، حدثني بأصل هذا الحديث، وأصل النفاق.

قال: حدثني جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ قال... إنما هذا الحديث في المنافقين خاصة الذين حدثوا النبي ﷺ فكذبوه، واثمنهم على سره فخانوه، ووعده أن يخرجوا معه في الغزو فأخلفوه، قال<sup>(١)</sup>: وأتى جبريل النبي ﷺ فأخبره أن أبا سفيان قد توجه وهو في مكان كذا وكذا فأخرجوا إليه واكتموا قال: فكتب رجل من المنافقين إلى أبي سفيان أن محمداً يريدكم فخذوا حذركم، فأنزل الله عز وجل: ﴿لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٧] ونزل في المنافقين: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ﴾ إلى قوله ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ﴾ إلى آخر الآية، فإذا أتيت الحسن فأخبره بالذي قلته لك وبأصل هذا.

قال: فرجعت إلى الحسن فأخبرته بما قلت لفظاً وبما قال لي.

قال: فأخذ الحسن بيدي فأشالها ثم قال: يا أهل العراق، أعجزتم أن تكونوا مثل هذا سمع مني حديثاً، فلم يقبله حتى استنبط أصله. صدق عطاء. هكذا الحديث وهو في المنافقين<sup>(٢)</sup>.

١٨٨١ = أنا عبد الرحمن بن محمد بن حمران، قال: نا عبد الله بن محمد الأشقر، قال: نا يعقوب الدورقي، قال: نا موسى بن إبراهيم، قال: نا معن بن عيسى القزاز<sup>(٣)</sup>، قال: نا إبراهيم بن طهمان، عن علي بن عبد الأعلى:

(١) في (ط): «فقال».

(٢) رواه الطبري في «التفسير» (١٠/١٩٢) وابن حبان (١/٤٩٠) وعبد الرزاق (١١/١٥٦) والفريابي في «صفة المنافق» (٢١) وابن عدي في «الكامل» (٦/١٤٣) والعقيلي (٤/١٤٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/٤٦٧): كلهم من طرق عن الحسن مرسلًا.

(٣) أغرب محقق (ط) جداً إذ قال: «معن بن عيسى لم أجده ترجمته!»

قلت: هو أشهر من أن تذكر ترجمته، وهو ثقة ثبت، ترجم له ابن ناصر الدين الدمشقي في «إتحاف السالك برواة الموطأ عن الإمام مالك» برقم (١) بتحقيقي، يسر الله إتمامه، وهو من رجال «التهذيب».

عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس الخلف أن يعد الرجل ومن<sup>(١)</sup> نيته أن يفِي فلا يفِي، ولكن أن يعد الرجل ومن<sup>(١)</sup> نيته أن لا يفِي فلا يفِي»<sup>(٢)</sup>.

١٨٨٢ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا محمد بن المثني، قال: نا أبو عامر عبد الملك بن عمرو، قال: نا إبراهيم بن طهمان، عن علي بن عبد الأعلى، عن أبي النعمان، عن أبي وقاص:

عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ قال: «إذا وعد الرجل أخاه ومن<sup>(٣)</sup> نيته أن لا يخلفه، فلم يجيء للميعاد، فلا إثم عليه»<sup>(٤)</sup>.

١٨٨٣ - أنا عيسى بن علي، قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا محمد ابن بكار، قال: نا محمد بن طلحة، عن زبيد، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: /ح/ .

(١) في (ط): «وفي»، والمثبت من (ز) ومصادر التخريج .

(٢) رواه أبو يعلى كما في «فيض القدير» (٣٥٨/٥) وعزاه للدليمي وابن لال . ورواه الخطيب في «الجامع لأخلاق الرواي» (٦٠/٢) ورواية علي بن عبد الأعلى عن زيد بن أرقم مرسله، راجع الرواية التالية .

(٣) في (ط): «وفي»، والمثبت من (ز) .

(٤) رواه أبو داود (٤٩٩٥) والترمذي (٢٦٣٣) والبيهقي (١٩٨/١٠) وفي «الشعب» (٤٣٦٤) والطبراني في «الكبير» (١٩٩/٥) رقم (٥٠٨٠): كلهم من طريق علي بن عبد الأعلى عن أبي النعمان عن أبي وقاص عن زيد به .

وللحديث إسناد آخر في «علل الحديث» (٣٥٦/٤) تحقيقي) وقد سئل أبو حاتم عنهما، فقال (٣٥٧/٤): الحديثان مضطربان، وفي الإسناد مجهولان: أبو النعمان وأبو الوقاص . وقال الترمذي: هذا حديث غريب، وليس إسناده بالقوي علي بن عبد الأعلى ثقة، ولا يعرف أبو النعمان ولا أبو وقاص، وهما مجهولان .

وراجع ترجمتهما في «الجرح والتعديل» (٤٤٩/٩، ٤٥٢) .

١٨٨٤ - وأنا محمد بن عبد الله الجعفي، قال: أنا عبد الله بن علي، قال: نا محمد بن الحسين، قال: نا أبو غسان، قال: نا محمد بن طلحة، عن زبيد، عن أبي وائل:

عن عبد الله: «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر».

قلت لأبي وائل: أترويه عن رسول الله ﷺ؟

قال: نعم.

أخرجه مسلم عن محمد بن بكار<sup>(١)</sup>.

١٨٨٥ - أنا أحمد بن عبيد، قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا أحمد بن سنان، قال: نا عبد الرحمن بن مهدي، قال: نا سفيان، عن زبيد: /ح/.

١٨٨٦ - ونا مهدي بن محمد النيسابوري، قال: نا عبد الله بن محمد بن الحسن، قال: نا عبد الرحمن بن بشر، قال: نا يحيى بن سعيد، عن شعبة<sup>(٢)</sup>، قال: حدثني زبيد، عن أبي وائل:

عن عبد الله، عن رسول الله ﷺ قال: «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر».

قلت لأبي وائل: أنت سمعت هذا من عبد الله يحدث عن رسول الله ﷺ؟

قال: نعم<sup>(٣)</sup>.

١٨٨٧ - أنا محمد بن أبي بكر، قال: نا محمد بن محمد، قال: نا محمد بن حسان بن فيروز الأزرق، قال: نا ابن مهدي - يعني عبد الرحمن - قال: حدثني شعبة، قال: حدثني زبيد، قال: قلت لأبي وائل وذكرت المرجئة. فقال:

(١) مسلم (٦٤) عن محمد بن بكار بن الريان وعون بن سلام عن محمد بن طلحة به.

(٢) في (ط): «سعيد»، وهو تصحيف، وصوابه كما أثبتته من (ز).

(٣) متفق عليه، وقد تقدم.

سمعت ابن مسعود يحدث عن النبي ﷺ قال: «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر»؟ قال: نعم.

قال شعبة: فحدثني منصور وسليمان<sup>(١)</sup>، عن أبي وائل، عن عبد الله، عن النبي ﷺ مثله<sup>(٢)</sup>.

١٨٨٨ - أنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزار ومحمد بن عثمان بن محمد، ٣١٥صؤا: نا محمد بن منصور بن أبي الجهم، قال: نا حميد بن مسعدة<sup>(٣)</sup>، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يحدث عن أبي عمرو الشيباني<sup>(٤)</sup>: عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر»<sup>(٥)</sup>.

١٨٨٩ - أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، [أنا أحمد بن]<sup>(٦)</sup> محمد بن أبي سعدان البغدادي - نزيل الري - قال: نا أحمد بن عبيد بن كثير العامري، قال:

(١) يعني الأعمش.

(٢) تقدم.

(٣) حميد بن مسعدة بن المبارك السامي الباهلي، صدوق.

(٤) سعد بن إياس، أبو عمرو الشيباني الكوفي، ثقة.

(٥) رواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (٧٨٥) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤٧/٤) ومحمد ابن نصر المروزي في «الصلاة» (١٠٩٧) موقوفاً.

رواه القزويني في «التدوين» (٩/٣) والحلي في «الإرشاد» (٥٤٢/٢) من طريق عمرو بن علي عن المعتمر به مرفوعاً.

وقال عمرو بن علي: حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا سليمان التيمي حدثنا أبو عمرو عن عبد الله بمثله ولم يرفعه.

وسئل عنه الدارقطني في «العلل» (٣٣٥/٥) رقم (٩٢٩) فقال: يرويه سليمان التيمي عن أبي عمرو، ورفعه عن ابنه المعتمر، ووقفه يحيى القطان وحماد بن سلمة، ورفعه صحيح. اهـ.

(٦) سقط من (ط) وثبت في (ز).



نا أبي<sup>(١)</sup>، قال: نازهير، عن: /ح/ .

١٨٩٠ - وأنا عبد الرحمن بن أحمد القزويني، قال: نا محمد بن هارون الثقفي، قال: نا علي بن عبد العزيز، قال: نا أبو همام - محمد بن مجيب الدلال، قال: نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه سمع النبي ﷺ [يقول]<sup>(٢)</sup>: «سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث»<sup>(٣)</sup>.

(١) عبيد بن كثير العامري الكوفي التمار أبو سعيد، قال الأزدي والدارقطني: متروك الحديث. راجع «الميزان»، و«المغني» للذهبي، و«الضعفاء» لابن حبان. قلت: تابعه عبيد بن إسحاق عن زهير به، ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٣/١٧٤/ رقم ١٩٤٧) وذكر أبو حاتم أنه لم يروه عن زهير غير عبيد بن إسحاق، وعبيد هذا متروك<sup>(١)</sup>، راجع «الجرح والتعديل» (٥/٤٠١) وكتب الضعفاء. (٢) من (ط).

(٣) رواه جماعة عن أبي إسحاق عن محمد بن سعد كرواية إسرائيل: منهم: (روح بن مسافر) كما في «المعجم الكبير» (١/١٤٥). ومنهم: (شريك) كما في «سنن ابن ماجه» (٣٩٤١). ومنهم: (عمرو بن ثابت) كما عند البزار في «البحر الزخار» (٤/١٣/١١٧٢). ومنهم: (زكريا بن أبي زائدة) كما عند البخاري في «الأدب المفرد» (٤٢٩) وابن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة» (١٠٩٩). وأما رواية إسرائيل نفسها ففي «مسند أحمد» (١/١٨٣). وخالف هؤلاء جميعاً معمر، فرواه عن أبي إسحاق عن عمر بن سعد به، خرج أحمد (١/١٧٦) والنسائي في «المجتبى» (٧/١٢١) و«الكبرى» (٣٥٦٧) والطبراني في «الكبير» (١/١٤٥) والمروزي في «الصلاة» (١٠٩٨) وأبو عمرو الداني في «الفتن» (١/٣٣٧)، وهذه الرواية وهم من معمر، والصواب عن محمد بن سعد لا عن عمر بن سعد كما قال الدارقطني في «العلل» (٤/٣٥٧/٦٢٥).

(١) ومراد أبي حاتم أنه ليس من حديث زهير أصلاً، فإن جماعة روه عن أبي إسحاق ليس منهم زهير، والله أعلم.

لفظهما واحد .

١٨٩١ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال : نا أحمد بن سنان، قال : نا معاذ بن معاذ، قال : نا سليمان التيمي ، عن أبي عمرو الشيباني قال : سمعت عبد الله يقول : «سباب المسلم» - أو قال - : «سب المسلم» - أو قال : «المؤمن فسق» - أو قال : «فسوق وقتاله كفر»<sup>(١)</sup> .

وفي الباب عن عقبة بن عامر ، وعبد الله بن مغفل ، عن النبي ﷺ<sup>(٢)</sup> .

١٨٩٢ - أنا عمر بن عبد الله بن زاذان ، قال : نا محمد بن هارون بن الحجاج ، قال : نا إسماعيل بن توبة ، قال : نا إسماعيل بن جعفر ، عن عبد الله بن دينار أنه : سمع ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «من قال لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما، فإن كان كما قال<sup>(٣)</sup> ، وإلا رجعت عليه» .  
أخرجه مسلم<sup>(٤)</sup> .

١٨٩٣ - أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، قال : نا علي بن الجعد<sup>(٥)</sup> ،

(١) راجع (١٨٨٨) .

(٢) رواه الطبراني في «الأوسط» (٧٣٤) والرويانى (٨٧٣) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣٨٤ / ٧) والعقيلي (٢١٠ / ٤) والخطيب في «الموضح» (٢٩ / ٢) من حديث عبد الله بن مغفل . وقال أبو حاتم كما في «العلل» (٢٩٠ / ٣) رقم (٢١٧٧) هذا خطأ ، إنما هو الحسن عن أبي الأحوص عن ابن مسعود موقوف ، فلم يضبط عندي ، فلعله قاله عن عبد الله بن مسعود ، فظن أنه يقول عن عبد الله بن مغفل . اهـ .

قلت : ولم أقف على رواية عقبة بن عامر .

(٣) في (ز) : «كما كان» ، والمثبت من مصادر التخريج .

(٤) مسلم (٦٠) .

(٥) «مسند ابن الجعد» (١٥٩٤) ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢ / ١٧) و«مسند أحمد»

(٢ / ٤٤ ، ٤٧) و«الإيمان» (٥٩٤) لابن منده .

قال: أنا شعبة، عن عبد الله بن دينار، قال: سمعت ابن عمر، عن النبي ﷺ: /ح/ .

١٨٩٤ - وأنا عبيد الله بن أحمد، أنا عبد الله بن محمد بن زياد، قال: نا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، قال: نا يحيى - هو<sup>(١)</sup> ابن سعيد - عن سفيان: حدثني عبد الله بن دينار:

عن ابن عمر عن النبي ﷺ: «إذا قال أحدكم» - وفي حديث شعبة: إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر، فإن كان كما قال<sup>(٢)</sup>، وإلا رجعت عليه» - وفي حديث سفيان: «فقد باء به» - يعني: «أحدهما»<sup>(٣)</sup> .

١٨٩٥ - أنا عبيد الله بن أحمد، أنا عبد الله بن محمد بن زياد، قال: نا أحمد بن منصور، قال: نا أبو صالح، قال: حدثني الليث، قال: حدثني عبيد الله<sup>(٤)</sup> بن أبي جعفر، عن أبي الأسود<sup>(٥)</sup>، عن بكير<sup>(٦)</sup>، عن نافع:

عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر، فقد وجب الكفر على أحدهما»<sup>(٧)</sup> .

(١) في (ط): «وهو» .

(٢) في (ز): «كما كان»، والمثبت من مصادر التخريج .

(٣) «مسند أحمد (١٨/٢، ٦٠، ١١٢) من طريق سفيان عن عبد الله بن دينار به، ورواه هكذا ابن منده (٢/٦٤٠ رقم ٥٩٥) .

(٤) في (ط): «عبد الله»، وهو تصحيف، وصوابه كما أثبتته من (ز) ومصادر التخريج، فهو عبيد الله بن أبي جعفر، أبو بكر الفقيه، ثقة .

(٥) محمد بن عبد الرحمن بن نوفل يتيم عروة، ثقة .

(٦) بكير بن عبد الله بن الأشج القرشي أبو عبد الله .

(٧) رواه من هذا الوجه: أبو عوانة (٥٣) والطبراني في «الأوسط» (١١١) وقال: لم يروه عن بكير إلا أبو الأسود، ولا عن أبي الأسود إلا عبيد الله بن أبي جعفر، تفرد به الليث .

ورواه الطبراني في «الأوسط» (١٢٣٦) من طريق وهب الله بن راشد عن حيوة بن شريح عن أبي الأسود به، وقال: لم يروه هذا الحديث عن حيوة إلا وهب الله .

١٨٩٦ - أنا عبد الله بن مسلم، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا محمد بن المثني، قال: نا عثمان بن عمر، قال: نا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر، فقد باء به أحدهما».

أخرجه البخاري<sup>(١)</sup>.

١٨٩٧ - أنا الحسن بن عثمان، وعلي بن عمر، قالوا: أنا محمد بن جعفر الفارسي، قال: نا صالح بن محمد الرازي، قال: نا محمد بن عمر القصبى<sup>(٢)</sup>، قال: نا عبد الوارث بن سعيد، قال: نا الحسين المعلم، عن ابن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود الديلي:

عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «من ادعى إلى غير أبيه فليس منا، ومن ادعى ما ليس له فليس منا، ومن رمى رجلاً بالكفر أو رماه بالفسق، ولم يكن صاحبه كذلك ردت عليه».

أخرجه البخاري<sup>(٣)</sup>.

١٨٩٨ - أنا عبيد الله بن أحمد، قال: أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا يعقوب الدورقي، قال: نا عبد العزيز بن أبي حازم<sup>(٤)</sup>، عن سهيل، عن أبيه: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من غشنا فليس منا، ومن حمل علينا

(١) البخاري (٦١٠٣) من طريق عثمان بن عمر عن علي بن المبارك به.

(٢) وقع في (ط، ز): «القفصي»، وهو تصحيف، وصوابه كما أثبتته، فهو محمد بن عمر القصبى صاحب عبد الوارث، راجع «تاريخ أسماء الثقات» (ص ٢٠٥) وذكره المزي في «تهذيب الكمال» (١٨/٤٨٠) في الرواة عن عبد الوارث.

(٣) رواه البخاري (٣٥٠٨) من طريق عبد الوارث عن الحسين بن بنحوه.

(٤) في هامش الأصل: «حسان»، وهو خطأ.

السلاح فليس منا» .

أخرجه مسلم<sup>(١)</sup> .

١٨٩٩ = أنا محمد بن عبد الرحمن ، قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد ، قال : نا

الحسين بن الحسن ، قال : نا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت إسماعيل<sup>(٢)</sup> يحدث  
عن قيس<sup>(٣)</sup> :

عن عبد الله قال : إذا قال الرجل لصاحبه : أنت عدوي ، فقد برئ أحدهما من  
الإسلام .

قال : فأخبرني أبو جحيفة أن عبد الله قال : إلا إن تاب .

١٩٠٠ = أنا أحمد بن عبيد ، أنا علي بن عبد الله بن مبشر ، قال : نا أحمد بن

سنان ، قال : نا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن  
يريم<sup>(٤)</sup> :

عن عبد الله قال : من أتى كاهناً أو عرافاً أو ساحراً فصدقه بما يقول ، فقد كفر بما  
أنزل الله على محمد ﷺ<sup>(٥)</sup> .

\* \* \*

(١) مسلم (١٠١) .

(٢) إسماعيل بن أبي خالد .

(٣) قيس بن أبي حازم .

(٤) هبيرة بن يريم ، أبو الحارث الكوفي ، لا بأس به ، عيب بالشيعة .

(٥) رواه موقوفاً البزار (١٨٧٣) وأبو يعلى (٢٨٠/٩) والشاشي (٨٩١) والطيالسي (٣٨٢)

والبغوي كما في «مسند ابن الجعد» (٤٢٥ ، ١٩٤١ ، ١٩٤٦ ، ٢٥٥٤) . وروي مرفوعاً ولا

يصح : انظر «العلل» (٣٢٩/٥) للدارقطني .

## • سِياقُ •

ماروي عن النبي ﷺ في الذنوب التي عدهن في الكبائر؛  
مثل الشرك بالله، والقتل، والزنا، وعقوق الوالدين  
واليمين الغموس، وأكل الربا، والسحر، وأكل مال اليتيم  
والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات، وشهادة الزور  
والسرقة واستحلال البيت الحرام، وانقلاب إلى الأعراب

سئل ابن عباس عن الكبائر سَبْعَةً<sup>(١)</sup> هي؟ قال: هي إلى سبعين أقرب منها إلى  
سبعة.

وعن ابن عباس: الإضرار في الوصية من الكبائر.

وعن ابن مسعود: القنوط من روح الله، والأمن من مكر الله، والكذب.

وعن عبد الله بن عمرو: شرب الخمر من الكبائر.

١٩٠١ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، [قال]<sup>(٢)</sup>: نا يحيى بن

محمد بن صاعد، قال: نا يعقوب بن إبراهيم والحسين بن الحسن وإبراهيم بن

عبد العزيز بن المقوم، قالوا: نا عبد الرحمن بن مهدي: /ح/.

١٩٠٢ - وأنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا أحمد بن

سنان، قال: نا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور وواصل والأعمش،

عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل: عن عبد الله قال:

---

(١) في (ط): «أسبعة».

(٢) من (ط).

قلت : يا رسول الله أي الذنب أعظم عند الله؟

قال : «أن تجعل لله نداً وهو خلقك» .

قال<sup>(١)</sup> : ثم ماذا؟

قال : «ثم أن تقتل ولدك؛ خشية أن يطعم معك» .

قال : قلت : ثم ماذا؟

قال : «أن تزاني حليلة جارك» .

واللفظ لحديث أحمد بن سنان، أخرجه البخاري ومسلم<sup>(٢)</sup> .

(١) في (ط) : «قلت» .

(٢) رواه أحمد (٤٣٤ / ١)، والترمذي (٣١٨٢)، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة»

(١١٧ / ٧) والبزار (٢٥٩ / ٥) برقم (١٨٧٥) «البحر الزخار» والبيهقي (١٨ / ٨)، والخطيب

البغدادي كما في «المهروانيات» (ص ١١٦) برقم (٧٧) : كلهم من طريق عبد الرحمن بن

مهدي عن الثوري عن الأعمش وواصل عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن ابن

مسعود .

وذكر واصل وهم من ابن مهدي ! إذ المحفوظ عن واصل بغير ذكر «عمرو بن شرحبيل» .

قال الدارقطني في «العلل» (٥ / ٢٢٢) : (ووهم على الثوري) . وقد خالف عبد الرحمن بن

مهدي : يحيى بن سعيد القطان ، فقد رواه يحيى بن سعيد القطان عن سفيان عن (الأعمش

ومنصور) عن أبي وائل عن أبي ميسرة . وهو عمرو بن شرحبيل - عن ابن مسعود عن النبي ﷺ

- وهكذا أخرجه البخاري برقم (٦٨١١) من طريق عمرو بن علي الفلاس عن القطان به .

وأخرجه هكذا النسائي (٧ / ٩٠) عن عمرو بن علي به .

ولما علم ابن مهدي بهذا - أي : برواية القطان - تردّد في روايته السابقة ، ثم تركها بعد ، ولم

يذكر فيه «واصل» كما حكى الحافظ في «الفتح» (١٢ / ١١٥ - ط : دار الفكر)، والبيهقي في

«الكبرى» (٨ / ١٨) .

وأشار إلى هذا البخاري بعد روايته حديث القطان السابق ، قال : (قال عمرو : فذكرته

لعبد الرحمن ، وكان حدثنا سفيان عن الأعمش ومنصور عن أبي وائل عن أبي ميسرة . قال : =

دعه، دعه). =

وقال الدارقطني في «العلل»: (ورواه عبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن كثير، فجمعاً بين  
واصل ومنصور والأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله. فيشبه أن يكون  
الثوري جمع بين الثلاثة لعبد الرحمن بن مهدي ولا بن كثير، فجعل إسنادهم واحداً!! ولم  
يذكر بينهم خلافاً! وحمل حديث واصل على حديث الأعمش ومنصور! وفصله يحيى بن  
سعید، فجعل حديث واصل عن أبي وائل عن عبد الله - وهو الصواب - لأن شعبة ومهدي بن  
ميمون روياه عن واصل عن أبي وائل عن عبد الله، كما رواه يحيى عن الثوري عنه، والله  
أعلم) اهـ.

وخالف الدارقطني - في ذلك - ابن حبان! فقال: (ولست أنكر أن يكون أبو وائل سمعه من عبد  
الله، وسمعه من عمرو بن شرحبيل عن عبد الله حتى يكون الطريقان جميعاً محفوظين). اهـ.  
وتابعه على ذلك الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله! وكلام الدارقطني أوجه، وأولى،  
وأصوب.

هذا، وقد رواه ابن مهدي على الصواب، فقد قال الترمذي عقب حديث (٣١٨٢):  
ثنا محمد بن بندار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن منصور والأعمش عن أبي وائل  
عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله عن النبي ﷺ بمثله.

قال: أبو عيسى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلت: هو كذلك! إذ رواه مهدي على الصواب موافقاً للقطان.

وأصح إسناد لهذا الحديث هو أبو وائل عن أبي ميسرة: عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن  
مسعود. الحديث.

وقد روي عن أبي وائل على ثلاثة أوجه؛ وكلها صحيحة:

الوجه الأول: الأعمش عن أبي وائل:

أخرجه البخاري (٢/٩، ١٢٠)، ومسلم (١/٦٣)، والطحاوي في «المشكّل» (٨٩٠)،

(٥٣٤١)، وأبو يعلى (٥١٦٧)، والبيهقي في «الشعب» (٥٣١٦، ٥٣٧١): كلهم من طريق

جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن أبي وائل به.

وأخرجه الهيثم في «مسند الشاشي» (٢/٢٠٧) برقم (٧٧٥) من طريق ابن نمير عن الأعمش

عن أبي وائل به.



١٩٠٣ - أنا عبد الله بن محمد بن جعفر وعبيد الله بن أحمد المقرئ، قالوا: نا الحسين بن إسماعيل، قال: نا يوسف بن موسى، قال: نا عبيد الله بن موسى، قال: نا شيان<sup>(١)</sup>، عن فراس<sup>(٢)</sup>، عن الشعبي:

= وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/١٤٥)، والبيهقي في «الشعب» (٥٣٧٢) من طريق سفيان عن الأعمش عن أبي وائل به.

الوجه الثاني: منصور - وهو: ابن المعتزم - عن أبي وائل:

أخرجه البخاري (٦٠٠١) وفي «خلق الأفعال» (٦١)، وأبو داود (٢٣١٠)، وابن حبان (٤٤١٦ - إحسان): كلهم من طريق سفيان عن منصور عن أبي وائل.

وأخرجه البخاري (٤٤٧٧، ٧٥٢٠)، ومسلم (١٤١)، والنسائي في «الكبرى» - كما في «التحفة» (١٧/٧)، وابن حبان (٤٤١٥ - إحسان)، وأبو يعلى في «المسند» (٥١٣٠) والهيثم ابن كليب في «مسنده» (٢٠٩/٢) برقم (٧٧٦)، والبيهقي في «الشعب» (٥٣٧٠)، والخطيب البغدادي - كما في «المهر وانيات» (ص ١١٥) برقم (٧٦): كلهم من طريق جرير عن منصور عن أبي وائل به.

وأخرجه أحمد (٤٣٤/١) من طريق ورقاء عن منصور عن أبي وائل به.

وإسناده حسن، فلم يتفرد به ورقاء عن منصور، بل تابعه جماعة.

فأخرجه أبو عوانة في «صحيحه» (٥٦/١) من طريق شعبة عن منصور عن أبي وائل به.

وأخرجه الخرائطي في «المساوي» (ص ١٨٠ برقم ٣٨٥) عن الرمادي عن عبد الرزاق عن معمر عن منصور عن أبي وائل به.

الوجه الثالث: منصور والأعمش - معاً - عن أبي وائل:

أخرجه البخاري (٤٧٦١)، (٦٧١١)، وفي «خلق أفعال العباد» (٦١)، والترمذي (٣١٨٢)، والنسائي (٧/٨٩ - ٩٠)، والطحاوي في «المشكّل» (٨٨٨، ٥٣٣٨) وأبو عوانة (١/٥٥ - ٥٦)، والخرائطي في «مساوي الأخلاق» (ص ١٨٠) برقم (٣٨٥)، والبيهقي (١٧/٨): كلهم من طريق سفيان عن منصور عن أبي وائل به.

وللحديث طرق أخرى كثيرة، تراجع في «حقوق الجار» (ص ٧٢ - ٨٠) للذهبي بتحقيقي.

(١) شيان بن عبد الرحمن النحوي، ثقة.

(٢) فراس بن يحيى الهمداني، أبو يحيى الكوفي، صدوق ربما وهم.

عن عبد الله بن عمرو، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما الكبائر؟

قال: «الإشراك بالله».

قال: ثم ماذا؟

قال: «إثم»<sup>(١)</sup> عقوق الوالدين».

قال: ثم ماذا؟

قال: «ثم يمين الغموس».

قال: قلت لعامر<sup>(٢)</sup>: وما يمين الغموس؟

قال: الرجل يقطع مال امرئ مسلم بيمين وهو كاذب.

أخرجه البخاري<sup>(٣)</sup>.

١٩٠٤ - أنا عبد الواحد بن محمد، قال: نا عبد الله بن أحمد بن إسحاق، قال:

نا الربيع بن سليمان، قال: نا ابن وهب، قال: أخبرني سليمان، عن ثور، عن أبي الغيث<sup>(٤)</sup>:

عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «اجتنبوا السبع الموبقات».

قال: وما هن؟

قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا،

وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات».

(١) سقط من (ط) وثبت في (ز).

(٢) يعني: الشعبي.

(٣) البخاري (٦٦٧٥، ٦٨٧، ٦٩٢٠) وراجع «بر الوالدين» (ص ٣٦-٣٧) للطرطوشي

بتحقيقي.

(٤) سالم أبو الغيث المدني، ثقة.

أخرجه البخاري ومسلم<sup>(١)</sup> .

١٩٠٥ - أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا عبد الله بن محمد بن زياد، قال: نا عبد الرحمن بن بشر، قال: نا بهز بن أسد، قال: نا شعبة، أنا عبد<sup>(٢)</sup> الله بن أبي بكر، عن أنس: /ح/ .

١٩٠٦ - وثنا مهدي بن محمد، قال: نا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي، قال: نا عبد الرحمن بن بشر، قال: نا بهز بن أسد، قال: نا شعبة، أخبرني عبد الله بن أبي بكر:

عن أنس قال: سئل رسول الله ﷺ عن الكبائر فقال: «الشرك [بالله]<sup>(٣)</sup>، والعقوق، وشهادة الزور» - أو قال: «قول الزور» .  
أخرجاه جميعاً<sup>(٤)</sup> .

١٩٠٧ - أنا محمد بن عثمان [بن أحمد]<sup>(٥)</sup> بن محمد، ومحمد بن عبد الرحمن ابن جعفر البزار، قالوا: أنا محمد بن منصور بن أبي الجهم، قال: نا حميد بن مسعدة، قال: نا بشر بن المفضل، قال: نا سعيد الجريري:  
عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أحدثكم بأكبر الكبائر؟» .

قالوا: بلى يا رسول الله .

قال: «الإشراك بالله، وعقوق الوالدين» - قال: وجلس وكان متكئاً<sup>(٦)</sup> - قال:

(١) البخاري (٢٧٦٦)، ومسلم (٨٩) .

(٢) وقع في (ط): «عبيد» .

(٤) البخاري (٢٦٥٣)، ومسلم (٨٨) .

(٥) سقط من (ط) وثبت من (ز) .

(٦) في (ز): «وكان جالساً وكان متكئاً»!

«وشهادة الزور» أو قال: «وقول الزور» [فما زال] <sup>(١)</sup> يقولها حتى قلنا: ليته سكت. أخرجه البخاري ومسلم <sup>(٢)</sup>.

١٩٠٨ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: أنا علي بن الجعد <sup>(٣)</sup>، قال: أنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعت حميد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو: /ح/.

١٩٠٩ - وأنا أحمد بن إبراهيم، قال: أنا إبراهيم بن عبد الله، قال: نا الحسين بن الحسن، قال: أنا عبد الله بن المبارك، قال: أنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عمه - حميد بن عبد الرحمن -:

عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أكبر الكبائر: أن يسب الرجل والديه».

قيل: وكيف يسب الرجل والديه؟

قال: «يسب الرجل فيسب أباه ويسب أمه».

واللفظ لحديث ابن المبارك. أخرجه مسلم <sup>(٤)</sup>.

١٩١٠ - أنا الحسن بن عثمان، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، قال: نا الحارث ابن محمد قال: /ح/.

١٩١١ - وأنا أبو النضر، قال: نا شيان <sup>(٥)</sup>، قال: نا منصور، عن هلال بن يساف:

(١) من (ط).

(٢) البخاري (٢٦٥٤)، ومسلم (٨٧)، وراجع «بر الوالدين» (ص ٤٤، ٤٥) للطروشني بتحقيقي.

(٣) «مسند ابن الجعد» (١٥٤٢).

(٤) مسلم (٩٠).

(٥) شيان بن عبد الرحمن التميمي مولا هم النحوي، ثقة صاحب كتاب.

عن سلمة بن قيس الأشجعي قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: «ألا إنما هن أربع: لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولا تزنوا، ولا تسرقوا»<sup>(١)</sup>.

١٩١٢ - أخبرني جعفر بن عبد الله بن يعقوب، قال: أنا محمد بن هارون الروياني، قال: نا أبو الربيع قال: نا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبي سلمة:

عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «الكبائر سبع: أولهن الشرك بالله، وقتل النفس بغير حقها، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم بداراً أن يكبروا، وفرار يوم الزحف، ورمي المحصنات، وانقلاب إلى الأعراب»<sup>(٢)</sup>.

١٩١٣ - أنا الحسن بن عثمان، أنا أحمد بن الحسن، قال: نا الحارث بن محمد، قال: نا العباس بن الفضل، قال: نا حرب بن شداد، قال: نا يحيى بن أبي كثير، [عن عبد الحميد بن سنان]<sup>(٣)</sup>، عن عبيد بن عمير قال:

حدثني أبي قال: كنت مع النبي ﷺ في حجة الوداع فسمعتة يقول: «ألا إن أولياء الله المصلون، وإن من يقضي الصلاة المكتوبة، كله حق عليه، ويؤدي الزكاة المفروضة احتساباً، ويصوم رمضان، ويحتمب الكبائر».

(١) رواه أحمد (٣٣٩/٤) والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في «زوائد الحارث» رقم (٢٨) للهيثمي وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢٧٦/١) وعزاه الهيثمي للطبراني كما في «المجمع» (١٠٤/١) وقال: رجاله ثقات.

(٢) عزاه الهيثمي في «المجمع» (١٠٣/١) للبخاري وقال: (فيه عمر بن أبي سلمة ضعفه شعبة وغيره ووثقه أبو حاتم بن حبان) قلت: هو ضعيف.

(٣) سقط من (ط، ز) واستدركته من مصادر التخريج، وقد ذكر محقق (ط) أن الإسناد ضعيف لضعف عبد الحميد بن سنان مع أنه سقط من نسخته ومن الأصل.

فقال له رجل: يا رسول الله، وما الكبائر؟

قال: «سَبَّ أعظمهن الإِشراك بالله، وقتل نفس المؤمن، والفرار من الزحف، وعقوق الوالدين، والسحر، واستحلال البيت الحرام؛ من لقي الله وهو<sup>(١)</sup> بريء منهن؛ كان في جنة مصاريعها من ذهب»<sup>(٢)</sup>.

١٩١٤ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا علي بن

الجعد، قال: نا الربيع بن صبيح:

عن الحسن قال: ليس الفرار من الزحف من الكبائر، إنما كان ذلك يوم بدر<sup>(٣)</sup>.

\* قول علي رضي الله عنه:

١٩١٥ - أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا يحيى بن محمد، قال: نا الحسين بن

الحسن، قال: نا ابن المبارك، قال: أنا ابن جريج، قال: نا عثمان بن أبي سليمان:

أن أبا سلمة بن عبد الرحمن قال: من الكبائر ترك الهجرة.

فقال عمر بن عبد العزيز وعبد الله بن عمرو بن عثمان: ما سمعنا بذلك.

فسكت أبو سلمة، فقال رجل حين قام:

(١) بياض في (ط).

(٢) رواه أبو داود (٢٨٧٥)، والعقيلي (٤٥/٣)، والحاكم (١٢٧/١) رقم (١٩٧)، (٢٨٨/٤)

رقم (٧٦٦٦) والبيهقي في «السنن» (٤٠٨/٣)، (١٨٦/١٠) وفي «المدخل» (٣٢٣)،

والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٧/١٧) والمزي في «تهذيب الكمال» (٤٣٨/١٦): كلهم

من طريق عبد الحميد بن سنان عن عبيد بن عمير به، وإسناده ضعيف فعبد الحميد بن سنان

ضعيف.

(٣) رواه الطبري في «التفسير» (٢٠٢/٩) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٦٥/٧) والبغوي كما

في «مسند ابن الجعد» (٣١٦٥) وذكره الذهبي في «السير» (٢٨٩/٧) وابن حزم في «المحلن»

(٢٩٣/٧).

ما كنت لتسكت إن علي بن أبي طالب كان يقول: رجعة المهاجر على عقبه من الكبائر<sup>(١)</sup>.

\* [قول ابن عباس رضي الله عنهما]<sup>(٢)</sup>:

١٩١٦ - أنا علي بن أحمد بن حفص، أنا جعفر بن محمد بن حجاج، قال: نا نصر بن عبد الملك، نا إبراهيم بن نصر، قال: نا أبو عبد الرحمن الأشجعي، عن سفيان، عن هشام، عن محمد بن سيرين:  
عن ابن عباس قال: كل ما نهك الله عنه فهو كبيرة<sup>(٣)</sup>.

١٩١٧ - أنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: أنا أحمد بن سعيد، قال: نا محمد ابن يحيى، قال: نا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، قال: نا فليح، عن ابن شهاب، عن عياض:

أن ابن عباس كان يقول إذا قيل له: الكبائر سبع؟  
قال: هي إلى سبعين أقرب منها إلى سبع<sup>(٤)</sup>.

١٩١٨ - وأنا الحسين بن حيدرة، قال: نا يوسف بن يعقوب، قال: نا العباس بن عبد الله، قال: نا حفص بن عمر العدني، قال: نا الحكم قال:  
حدثني عكرمة قال: سئل ابن عباس عن الكبائر أسبعة هي؟  
قال: هي إلى سبعين أقرب منها إلى سبعة.

(١) «الزهد» (٧٢١) لعبد الله بن المبارك.

(٢) من (ط).

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» (٤٠/٥) والطبراني في «الكبير» (١٨/١٤٠) وذكره النووي في «شرح صحيح مسلم» (٨٤/٢).

(٤) رواه الطبري في «تفسيره» (٤١/٥)، وعبد الرزاق (١٠/٤٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٢٩٤).

١٩١٩ - أنا أحمد بن محمد بن موسى، أنا محمد بن جعفر، قال: نا علي بن حرب، قال: نا القاسم بن يزيد، قال: نا شبل بن عباد المكي<sup>(١)</sup>، عن قيس بن سعد، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عباس أن رجلاً سأله عن الكبائر أسبع هي؟ قال: هي إلى السبعمئة أقرب، إلا أنه لا كبيرة مع الاستغفار، ولا صغيرة مع إصرار<sup>(٢)</sup>.

١٩٢٠ - أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، قال: أنا علي بن أحمد بن يزيد الرياحي، قال: نا محمد بن عيسى بن إسماعيل الفارسي، قال: نا عباس بن الوراق، قال: نا وكيع، قال: نا سفیان، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة:

عن ابن عباس قال: الإضرار في الوصية من الكبائر، ثم قرأ: ﴿غَيْرَ مُضَارٍ وَصِيَّةٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ إلى قوله: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا﴾<sup>(٣)</sup> [البقرة: ٢٢٩].

\* {قول ابن مسعود رضي الله عنه}<sup>(٤)</sup>:

١٩٢١ - أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا محمود بن

(١) وقع في (ط): «المالكي»، وهو تحريف، وصوابه كما أثبتته من (ز)، وهو شبل بن عباد المكي القارئ، ثقة رمي بالقدر.

(٢) رواه ابن جرير في «التفسير» (٤١/٥) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٥٣) وذكره ابن كثير في «التفسير» (٤٨٧/١) والنووي في «شرح صحيح مسلم» (٨٧/٢).

(٣) رواه ابن جرير في «التفسير» (٢٨٨/٤) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٢٧/٦) وعبد الرزاق (٨٨/٩) والنسائي في «الكبرى» (١١٠٩٢). وروي مرفوعاً ولا يصح: خرجه الطبراني في

«الأوسط» (٨٩٤٧) والدارقطني في «السنن» (١٥١/٤) والبيهقي (٢٧١/٦) وانظر «الميزان» (٢٧٠/٥) و«اللسان» (٣٣٢/٤) و«الضعفاء» (١٨٩/٣) للعقيلي و«فتح الباري»

(٥/٣٥٩) فقد صحح الحافظ ابن حجر إسناده موقوفاً.

(٤) من (ط).



خداش، قال: ناهشيم، قال: نامطرف، عن وبرة بن عبد الرحمن<sup>(١)</sup>، عن أبي الطفيل قال: قال: /ح/ .

١٩٢٢ - وأنا عبيد الله، أنا الحسين، نا علي بن حرب، قال: نا القاسم بن يزيد، قال: ناسفيان، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي الطفيل:

عن ابن مسعود، قال: الكبائر: الإِشراك بالله، والإِياس من روح الله، والقنوط من رحمة الله والأمن من مكر الله .  
لفظهما سواء<sup>(٢)</sup> .

١٩٢٣ - أنا علي بن أحمد بن حفص، قال: نا أحمد بن علي المرهبي، قال: نا الحسن بن علي بن جعفر، قال: أنا أبو نعيم، قال: نا فطر، عن قريش بن صعصعة<sup>(٣)</sup>، عن شداد بن معقل<sup>(٤)</sup> قال: قلنا لابن مسعود في الكبائر. قال: «القتل، والكذب».

١٩٢٤ - وأنا محمد بن أحمد الطوسي، قال: نا محمد بن يعقوب، قال: نا العباس بن الوليد، قال: نا عقبه، قال: أخبرني الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير قال:

كانوا يعدون الكبائر عند ابن مسعود: الشرك بالله، وقتل النفس المؤمنة<sup>(٥)</sup> بغير حق، وعقوق الوالدين من المسلمين، وأكل الربا، وقذف المحصنة، والسحر، والفرار من الزحف، وإلحاد في المسجد الحرام.

(١) وبرة بن عبد الرحمن المسلمي، أبو خزيمه، ويقال أبو العباس، ثقة .

(٢) «تفسير الطبري» (٥/٤١) .

(٣) لم أرف علي ترجمته، ووقع في (ط): «صعصعة»!

(٤) شداد بن معقل الكوفي، صدوق من كبار التابعين .

(٥) في (ط، ز): «المؤمن» .

يقول ابن مسعود: أين يجعلون يمين الغموس؟

قيل: وما يمين الغموس؟

قال: اقتطاع الرجل بيمينه مال أخيه.

### \* قول ابن عمر رضي الله عنهما:

١٩٢٥ - أنا محمد بن عثمان بن محمد، قال: أنا أبو عثمان سعيد بن محمد الحنط، قال: أنا أبو يعقوب - إسحاق بن أبي إسرائيل - قال: نا بكار بن سعيد القارئ اليمامي - قال: نا هشام قال:

سألت ابن عمر عن الكبائر فقال: الشرك بالله، وقتل النفس المؤمنة بغير حق، والسحر، وأكل مال اليتيم بغير حق، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات، وبكاء<sup>(١)</sup> الوالدين المسلمين من العقوق، وأكل الربا، واستحلال أمين البيت الحرام، والفرار من الزحف.

### \* قول عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما:

١٩٢٦ - أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا بندار، قال: نا محمد بن جعفر، قال: نا شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، عن أبي الطفيل:

عن عبد الله بن عمرو قال: أربع من الكبائر: الإشراف بالله، والأمن من مكر الله، والإياس من روح الله، والقنوط من رحمة الله.

١٩٢٧ - أنا الحسن بن عثمان، أنا أحمد [بن محمد]<sup>(٢)</sup> بن جعفر، قال: نا بشر ابن موسى، قال: نا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن الأعمش:

(١) بياض في (ط)، والمثبت من (ز).

(٢) من (ط).

عن مجاهد قال : كنا جلوساً عند عبد الله بن عمرو فسألوه عن الكبائر فذكر منها ستاً وذكر فيها شرب الخمر .

ف قيل : إن شرب الخمر من الكبائر؟

فقال : نعم هو من الكبائر ، وإنه لا يشرب رجل خمرأ حين يمسي إلا كان مشركاً حتى يصبح ، ولا يشربها حين يصبح إلا كان مشركاً حتى يمسي ، وإن مدمن الخمر كعابد اللات والعزى<sup>(١)</sup> .

١٩٢٨ - أنا أحمد بن عبيد ، أنا علي بن عبد الله بن مبشر ، قال : نا أحمد بن سنان ، قال : نا عفان ، قال : نا سعيد بن زيد ، قال : نا علي بن زيد قال :

سمعت أنس بن مالك يقول : إني لأعرف اليوم ذنوباً هي أدق في أعينكم<sup>(٢)</sup> من الشعر ، كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الكبائر<sup>(٣)</sup> .

١٩٢٩ - أنا محمد بن أحمد الطوسي ، ثنا محمد بن يعقوب ، قال : نا العباس بن الوليد ، قال : [نا]<sup>(٤)</sup> عقبه بن علقمة ، أخبرني الأوزاعي ، عن الزهري : عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول : اليمين الفاجرة من الكبائر<sup>(٥)</sup> .



(١) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٩٧/٥) مختصراً ، وروي نحوه مرفوعاً ولا يصح كما في «العلل المتناهية» (١١١٥) .

(٢) في (ط) : «عليكم» ، والمثبت من (ز) .

(٣) فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ، وقد رواه البخاري برقم (٦٤٩٢) من وجه آخر .

(٤) سقط من (ط) .

(٥) رواه الطبري (٣/٣٢٢) وذكره ابن عبد البر في التمهيد (٢٠/٢٦٨) ، ورواية الأوزاعي عن

الزهري ليست بذلك .

## • سيار •

### ماروي عن النبي ﷺ في تقديم التوبة عن المعاصي واستحلال بعضهم بعضاً قبل نزول الموت: من مال أو عرض أو دهر

١٩٣٠ - أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، قال: أنا محمد بن هارون الروياني، قال: نا محمد بن بشار، قال: نا عبد الرحمن بن مهدي وأبو داود، قالوا: نا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت الأغر يحدث:

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «توبوا إلى الله، فإنني أتوب كل يوم مائة مرة»<sup>(١)</sup>.

١٩٣١ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا علي بن الجعد<sup>(٢)</sup>، قال: أنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة: /ح/.

١٩٣٢ - وأنا عبد الله بن مسلم بن يحيى، قال: أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: نا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني مالك، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري:

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من كانت عنده مظلمة لأخيه، فليستحللها منها من قبل أن يؤخذ بالأخيه»<sup>(٣)</sup> من حسناته، فإن لم تكن له حسنة أخذ من سيئات صاحبه فطرح عليه.

أخرجه البخاري من الطريقتين جميعاً<sup>(٤)</sup>.

---

(١) مسلم (٢٧٠٢).

(٢) «مسند ابن الجعد» (٢٧٧١).

(٣) سقط من (ط) وثبت في (ز).

(٤) البخاري (٢٤٤٩، ٦٥٣٤).

١٩٣٣ - أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: نا الحسن بن عرفة، قال: نا الوليد بن بكير التميمي - أبو خباب<sup>(١)</sup> - عن عبد الله بن محمد العدوي<sup>(٢)</sup>، عن علي بن زيد بن جدعان<sup>(٣)</sup>، عن سعيد بن المسيب: عن جابر بن عبد الله قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوم الجمعة فقال: «يا أيها الناس، توبوا إلى الله قبل أن تموتوا، وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا، وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له، وبكثرة الصدقة في السر والعلانية ترزقوا، وتنصروا، وتنجبروا»<sup>(٤)</sup>.

١٩٣٤ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن أبي داود، قال: نا علي بن خشرم، قال: أنا عيسى بن يونس، عن عوف، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: / ح / .

١٩٣٥ - وأنا محمد بن عثمان بن محمد، قال: نا عبد الملك بن أحمد بن عبد الرحمن، نا حفص بن عمرو، قال: نا ابن أبي عدي، عن هشام، عن محمد بن سيرين:

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها؛ تاب الله عليه».

أخرجه مسلم<sup>(٥)</sup>.

١٩٣٦ - أنا عبد الرحمن بن عمر، أنا محمد بن جعفر، قال: نا أحمد بن عبد الله ابن يزيد، قال: نا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن همام:

(١) الوليد بن بكير: متروك كما قال الدارقطني.

(٢) عبد الله بن محمد العدوي: كذاب يضع الحديث.

(٣) علي بن زيد بن جدعان: ضعيف.

(٤) رواه ابن ماجه (١٠٨١) وابن عدي (٤/١٨١) والمزي (١٦/١٠٣).

(٥) مسلم (٢٧٩٣).

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس؛ آمنوا أجمعين، وذلك حين لا ينفع نفساً إيمانها»<sup>(١)</sup>.

١٩٣٧ - أنا محمد بن عثمان، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا حيدون بن عبد الله<sup>(٢)</sup>، قال: نا صلة بن سليمان<sup>(٣)</sup>، عن أشعث بن عبد الملك، عن الفرزدق<sup>(٤)</sup> قال:

نظر أبو هريرة إلى قدمي، فقال: يا فرزدق، أرى قدميك صغيرتين، فاطلب لهما موضعاً في الجنة.  
فقلت: إن لي ذنوباً كثيرة.

فقال: لا تيأس، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن بالمغرب باباً مفتوحاً لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها»<sup>(٥)</sup>.

١٩٣٨ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: نا علي بن الجعد قال<sup>(٦)</sup>: نا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان<sup>(٧)</sup>، عن أبيه، عن مكحول: /ح/.

(١) البخاري (٤٦٣٦) ومسلم (١٥٧).

(٢) حيدون بن عبد الله بن شبيب الطحان أبو حيدرة الواسطي، «الجرح والتعديل» (٣/٣١٩) و«الثقات» (٨/٢١٧) و«الإكمال» (٢/٥٥٢) و«تاريخ واسط» (ص ٢٤٩) ولم أر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٣) صلة بن سليمان العطار الواسطي، كان يكذب، فهو متروك الحديث، وأحاديثه عن أشعث منكورة. «الجرح والتعديل» (٤/٤٤٧).

(٤) همام بن غالب التميمي الحنظلي، الفرزدق الشاعر، ضعيف في الحديث.

(٥) رواه ابن عدي (٤/٨٧) وذكره ابن حجر في «اللسان» (٦/١٩٨) والذهبي في «السير» (٧/١٥).

(٦) «مسند ابن الجعد» (٣٤٠٢).

(٧) عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان: صدوق يخطئ رمي بالقدر، تغير بأخرة.

١٩٣٩ - وأنا أحمد بن عبيد، قال: نا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا أحمد ابن سنان، قال: نا محمد بن حرب الشامي، قال: نا عاصم، - وهو ابن علي - قال: نا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه<sup>(١)</sup>، عن مكحول، عن عمر بن نعيم<sup>(٢)</sup>، عن أسامة بن سلمان<sup>(٣)</sup>:

أن أبا ذر حدثهم أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله يغفر لعبده ما لم يقع الحجاب». قالوا: يا رسول الله وما الحجاب؟ قال: «أن تموت النفس وهي مشركة»<sup>(٤)</sup>.

١٩٤٠ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا علي بن الجعد<sup>(٥)</sup>، قال: أنا ابن ثوبان، عن أبيه / ح / .

١٩٤١ - وأنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، قال: نا محمد بن عبد الرحمن الفارسي، قال: نا علي بن عاصم بن علي، قال: نا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير: عن عبد الله بن عمر<sup>(٦)</sup> قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يقبل توبة العبد

(١) ثابت بن ثوبان العنسي الدمشقي، ثقة.

(٢) عمر بن نعيم، قال الذهبي في «الميزان»: لا يدري من هو.

(٣) في (ط): «سليمان»، وهو تصحيف، والمثبت من (ز) ومصادر ترجمته.

(٤) رواه أحمد (٥/١٧٤) وابن حبان (٢/٣٩٣) والحاكم (٤/٢٨٦) والطبراني في «مسند

الشاميين» (١٩٥) والبخاري في «التاريخ» (٢/١٢١) والخطيب في «تاريخ بغداد»

(٢/٣١٥) وفي إسناده عمر بن نعيم وهو ضعيف.

(٥) «مسند ابن الجعد» (٣٤٠٤).

(٦) وقع في (ط، ز): «عبد الله بن عمرو» بالواو في آخره، والصواب أنه: عبد الله بن

عمر، وهذا هو المحفوظ من طريق عبد الرحمن بن ثابت عن أبيه. ورواه ابن ماجه (٤٢٥٣)

من طريق الوليد بن مسلم عن ابن ثوبان به إلا أنه قال: عن عبد الله بن عمرو، وهو وهم،

كما قال المزي في «تحفة الأشراف» (٥/٣٢٨).

ما لم يفرغر»<sup>(١)</sup> .

١٩٤٢ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا أحمد بن سنان، قال: نا يزيد بن هارون، قال: أنا حريز بن عثمان، قال: نا حبان بن زيد: عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ أنه قال: «ارحموا ترحموا، واغفروا يغفر الله لكم، وويل لأقماع القول، وويل للذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون»<sup>(٢)</sup> .



(١) رواه الترمذي (٣٥٣٧) وابن حبان (٦٢٨/إحسان) والحاكم (٢٨٦/٤) رقم (٧٦٥٩) وأحمد (١٥٣/٢) والطبراني في «مسند الشاميين» (١٩٤) وأبو يعلى (٥٦٠٩، ٥٧١٧) وعبد بن حميد (٨٤٧) والبيهقي في «الشعب» (٧٠٦٣، ٧٠٦٤) وابن عدي في «الكامل» (٢٨٢/٤):

كلهم من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه به .  
وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب .

وقال ابن عدي: ولعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان أحاديث صالحة . وكان رجلاً صالحاً ويكتب حديثه على ضعفه .

قلت: ولعبد الرحمن بن ثابت إسناد آخر تقدم، وهو يرويه عن أبيه عن مكحول عن عمر بن نعيم عن أسامة بن سلمان عن أبي ذر، وقال شيخنا أبو عبد الله مصطفي العدوي في هوامش «المنتخب» (٥٠/٢): والظاهر أن هذا من تخليط عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان . اهـ .

وللحديث شواهد يحسن بها، فهو من الحسن لطرقه .

(٢) رواه أحمد (١٦٥/٢) والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٨٠) وعبد بن حميد (٣٢٠) والطبراني في «مسند الشاميين» (١٠٥٥) والبيهقي في «الشعب» (٧٢٣٦) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢٦٥/٨) .

وذكره العجلوني في «كشف الخفا» (١١٩/١) وقال: بسند جيد . وكذا قال المنذري في «الترغيب» (١٤٠/٣، ٢١٠) وصححه الشيخ الألباني في «صحيح الجامع» (٨٩٧) .



## • سياتي •

### ماروي عن النبي ﷺ أن التوبة هي الندم

١٩٤٣ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا علي بن الجعد<sup>(١)</sup>، قال: أنا سفيان - يعني الثوري - وشريك، عن عبد الكريم، عن زياد، عن ابن معقل:

عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «الندم توبة».

١٩٤٤ - وأنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله، قال: نا أحمد بن سنان، قال: نا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن عبد الكريم الجزري، عن زياد بن أبي مريم: عن عبد الله بن معقل قال: سألت أبي ابن مسعود قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «الندم توبة»؟ قال: نعم<sup>(٢)</sup>.

---

(١) «مسند ابن الجعد» (١٧٣٨، ١٧٣٩، ٢٢٥٦).

(٢) رواه أحمد في «المسند» (٣٧٦/١، ٤٣٣) والحميدي (١٠٥) وابن ماجه (٤٢٥٢) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/٣٧٣) ويحيى بن صاعد في «زوائد الزهد لابن المبارك» (١٠٤٤) وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣/٨٠) والحاكم (٤/٢٧١) والبيهقي (١٠/١٥٤) وفي «الشعب» (٧٠٢٩، ٧٠٣٠، ٧٠٣١) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/٢٩١) والبخاري في «البحر الزخار» (١٩٢٦) والشاشي في «مسنده» (٢٦٩) والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٣٧) وأبو يعلى (٤٩٦٩) والقضاعي (١٣، ١٤) والخطيب في «الموضح» (١/٢٣٨ - ٢٤٠):

كلهم من طريق عبد الكريم عن زياد - هو ابن أبي مريم - عن عبد الله بن معقل عن ابن مسعود مرفوعاً، رواه عن عبد الكريم: ابن عيينة والثوري وشريك وعمر بن سعيد الثوري أخو سفيان وعبيد الله بن عمرو.

وزياد بن أبي مريم وثقه ابن حبان والعجلي والدارقطني.

ورواه عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن زياد بن الجراح عن ابن معقل به، خرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/٢٩١) والشاشي في «مسنده» (٢٧٢) والخطيب =

(١/ ٢٤٢) والبيهقي في «الشعب» (٧٠٣٢).  
 ورواه كثير بن هشام عن عبد الكريم عن زياد بن الجراح به، خرجه أحمد (١/ ٤٤٢).  
 ورواه النضر بن عربي عن عبد الكريم عن زياد بن الجراح به، خرجه الطبراني في «الصغير»  
 (٨٠) والخطيب في «الموضح» (١/ ٢٤٣).  
 ورواه شريك كرواية النضر وكثير، خرجه أبو يعلى (٥٠٨١) والخطيب (١/ ٢٤٢).  
 ورواه فرات بن سلمان مثله، خرجه الخطيب (١/ ٢٤٣).  
 ولم يفرق البخاري وأحمد والجوزجاني وابن معين في رواية بين زياد بن أبي مريم وزياد بن  
 الجراح فجعل اسم أبي مريم: الجراح، واختار أنهما رجل واحد، وتبعه على ذلك ابن حبان  
 في «الثقات»، والأظهر أنهما اثنان، قال الخطيب في «الموضح» (١/ ٢٣٨): وزياد بن الجراح  
 غير زياد بن أبي مريم وقد دخلت الشبهة في أمر هذين الرجلين على غير واحد من أهل  
 العلم، والعلة في ذلك حديث يروى عن عبد الكريم بن مالك الجزري قال فيه عدة من  
 الرواة: «ابن الجراح»، وقال آخرون: «ابن أبي مريم»، فكان هذا طريقاً إلى الشبهة في الظن  
 بأنهما واحد. اهـ.  
 ورواه زهير بن معاوية أبو خيثمة عن عبد الكريم عن زياد. ولم ينسبه، ومرة يقول: عن زياد  
 وليس بابن أبي مريم - عن ابن معقل به: خرجه الطحاوي (٤/ ٢٩١) والبيهقي (١٥٤/ ١٠)  
 والشاشي (٢٧٠، ٢٧٣) والطيالسي (٣٨١) والخطيب في «الموضح» (١/ ٢٣٩، ٢٤١).  
 ورواه ابن جريج عن عبد الكريم، فقال عن زياد مولى عثمان بن عفان عن عبد الله بن معقل  
 عن أبي عن ابن مسعود به: خرجه الشاشي (٢٧١) والخطيب (١/ ٢٤٣).  
 وحكى الخطيب عن ابن الغلابي عن يحيى بن معين قال: لم يتابع ابن عيينة على حديث  
 عبد الكريم عن زياد بن أبي مريم أحد، وخالفه عبيد الله بن عمرو وهو أروى الناس عن  
 عبد الكريم، قال عبيد الله: عن زياد بن الجراح، وهو غير ابن أبي مريم.  
 قال الخطيب: وفي هذا القول إغفال شديد؛ لأن سفيان الثوري وأخاه عمرو قد تابعا ابن  
 عيينة من غير اختلاف عنهما في ذلك، وأما عبيد الله بن عمرو فقد ذكرنا الحديث عنه بموافقة  
 ابن عيينة وإن كان المحفوظ ما ذكر يحيى.  
 ثم روى بسنده عن علي بن المديني عن الوليد بن عبد الله بن مسرح أن زياد بن الجراح غير  
 زياد بن أبي مريم، وذكر الفرق بينهما.

والحديث رواه أحمد (٤٢٣/١) والخطيب (٢٤٤/١) من طريق خصيف عن زياد بن أبي  
 = مريم عن عبد الله بن معقل قال: كان أبي عن عبد الله بن مسعود . . .

وروي (٢٤٥/١) عن يحيى بن معين قال في حديث «الندم توبة»: إنما هو زياد بن الجراح  
 ليس هو زياد بن أبي مريم، قال يحيى: قال عبد الله بن جعفر: زياد بن الجراح مولى بني  
 تيم الله قدم من المدينة، وزياد بن أبي مريم كوفي. فهذا غير هذا.

وقال علي بن المديني في هذا الحديث: رواه ابن عيينة عن عبد الكريم عن زياد بن أبي مريم،  
 وتابعه سفيان الثوري وزهير فقالا: زياد بن أبي مريم، وخالفهم غير واحد فقالوا: زياد بن  
 الجراح.

قال الخطيب: أما زهير فلم أجد أحداً قال عنه زياد بن أبي مريم، بل قال بعضهم زياد ولم يزد  
 على ذلك، وقال بعضهم عن زياد وليس بابن أبي مريم، وأما الثوري فتابع ابن عيينة كما قال  
 ابن المديني من غير خلاف عنه في ذلك.

ثم قال ابن المديني: وزياد بن الجراح عندي غير زياد بن أبي مريم . . .  
 وذكر ابن معين حديث زياد بن أبي مريم وقال: هو خطأ، إنما هو زياد بن الجراح قدم على  
 محمد بن مروان من المدينة، وزياد بن أبي مريم كوفي. اهـ.

وقال أبو حاتم الرازي - كما في «علل الحديث» (٣/١٠٤ - ١٠٥) لابنه -: وهم فيه ابن عيينة،  
 إنما هو زياد بن الجراح وليس هو بزياد بن أبي مريم.

وشرح الشيخ المعلمي في تعليقه على «الموضح» (١/٢٥٠ - ٢٥١) هذه المسألة، وقال في  
 آخرها:

ويظهر لي أن الحديث سمعه عبد الكريم من كلا الرجلين زياد بن أبي مريم وزياد بن الجراح  
 مولى عثمان فحدث به في الجزيرة عن ابن الجراح؛ لأنه أشهر عندهم وأنبه وله عقب  
 عندهم، وكذلك بالحجاز؛ لأن مولى عثمان حجازي، ولذلك قال: «زياد مولى عثمان»،  
 وحدث به في الكوفة عن زياد بن أبي مريم؛ لأنه كوفي معروف عندهم، ويشهد لهذا رواية  
 خصيف عن زياد بن أبي مريم، وعلى هذا فأحسب أن الحديث في الأصل لزياد بن أبي مريم  
 لأنه كوفي كابن معقل، فأما ابن الجراح فكأنه إنما سمعه من ابن أبي مريم ولكنه استتفك أن  
 يصرح برؤايته عنه لأنه صار من أتباعه، فكان ابن الجراح يرسله عن ابن معقل، وهذا الذي  
 ظهر لي يلاقي في الغاية ما رواه حنبل عن الإمام أحمد وابن معين وما يظهر من صنيع =

١٩٤٥ - أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، قال: نا جعفر بن محمد بن نصير<sup>(١)</sup>، قال: نا علي بن أحمد الفارسي، قال: نا أبو غسان<sup>(٢)</sup>، عن أبي قدامة<sup>(٣)</sup>، نا ثابت البناني، عن معاوية بن قررة قال: قال علي: أرجو أن تكون توبة العبد من ذنوبه ندامته عليه.

١٩٤٦ - أنا محمد بن الحسين الفارسي، أنا أحمد بن سعيد الثقفي، قال: نا محمد بن يحيى، قال: نا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد الله بن عبد الله بن مسعود عن حديث عائشة - زوج النبي ﷺ - حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله، أن النبي ﷺ قال: «إن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله، وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه، ثم تاب، تاب الله عليه» أخرجه مسلم من هذا الطريق<sup>(٤)</sup>.

= البخاري، وليس فيه حكم بالغلط، والله أعلم. اهـ.

وراجع «علل الدارقطني» (٥/٩٢، ١٤٠، ١٩٠، ٢٩٧) و«الأحاديث التي خولف فيها مالك» (رقم ٦٤) و«التاريخ الكبير» (٣/٣٧٣) و«الكامل» (٤/١٤) و«تاريخ ابن معين/الدوري» (٤/٤٧٧) و«الجرح والتعديل» (٣/٥٢٧) و«الميزان» (٣/١٣٦) و«التبيين لأسماء المدلسين» (ص ٢٦٠).

وللحديث طرق أخرى عن ابن مسعود، وله شواهد عن حذيفة ووائل بن حجر وجابر وأبي هريرة وأبي سعد الأنصاري وأنس، وبالجملة فالحديث صحيح، وإن يسر الله جمعت طرقه وشواهد في رسالة مستقلة.

- (١) وقع في (ط): «نصيف»، وهو تصحيف، راجع «تاريخ بغداد» (٧/٢٣٤)، فهو أبو محمد الخواص المعروف بالخلدي شيخ الصوفية ببغداد، وقد تقدم كثيراً.
- (٢) مالك بن إسماعيل النهدي، أبو غسان الكوفي، ثقة متقن.
- (٣) الحارث بن عبيد الإيادي أبو قدامة البصري، صدوق يخطئ.
- (٤) مسلم (٢٧٧٠).

١٩٤٧ - أنا مهدي بن محمد النيسابوري، قال: نا محمد بن أحمد بن دلويه، قال: نا أحمد بن حفص بن عبد الله، قال: نا أبي<sup>(١)</sup>، قال: نا إبراهيم بن طهمان<sup>(٢)</sup>، عن سماك<sup>(٣)</sup> قال:

سمعت النعمان بن بشير قال: قال النبي ﷺ: «يقول الله: ﴿تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ [التحريم: ٨] أنه قال: «يتوب من الذنب ثم لا يعود أبداً»<sup>(٤)</sup>.

١٩٤٨ - أنا جعفر بن عبد الله، قال: أنا محمد بن هارون، قال: نا أبو الربيع، قال: نا أبو عوانة، عن سماك، عن النعمان: قال: سمعت عمر يقول: توبوا إلى الله توبة نصوحاً<sup>(٥)</sup>.

١٩٤٩ - وأنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا عثمان بن أبي شيبة، قال: نا أبو الأحوص، عن سماك:

(١) حفص بن عبد الله السلمي النيسابوري، صدوق.  
 (٢) إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني أبو سعيد الهروي، ثقة يغرب.  
 (٣) سماك بن حرب، مختلف فيه، وتفرد محل نظر.  
 (٤) لم أقف عليه مرفوعاً من هذا الوجه، وهذا الإسناد فيه نظر من وجهين:  
 أولاً: خالف الثوري إبراهيم بن طهمان، فرواه عن سماك عن النعمان أن عمر سئل عن الآية. فذكره، خرجه البيهقي في «الشعب» (٧٠٣٤) وابن جرير (١٦٧/٢٨) وتابع الثوري أبو الأحوص، خرجه ابن جرير (١٦٧/٢٨)، وتابعهما شعبة، خرجه ابن جرير (١٦٧/٢٨).

ثانياً: تفرد سماك بن حرب به، وإذا تفرد سماك بشيء لم يكن حجة.  
 وقد صح من قول ابن مسعود: خرجه ابن جرير (١٦٧/٢٨) والبيهقي (١٥٥/١٠) وأحمد (٤٤٦/١).

وورد عن ابن عباس: خرجه ابن جرير (١٦٧/٢٨).

(٥) راجع رقم (١٩٤٧).

عن النعمان قال : سئل عمر عن التوبة [النصوح] <sup>(١)</sup>؟

قال : التوبة النصوح : أن يتوب العبد من العمل السيئ ، ثم لا يعود فيه أبداً <sup>(٢)</sup> .

١٩٥٠ - أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد ، نا جعفر بن محمد ، قال : نا علي بن

أحمد الفارسي ، قال : نا أبو غسان ، عن إسرائيل ، عن سماك :

عن النعمان بن بشير قال : قال عمر : التوبة النصوح : تجنب <sup>(٣)</sup> العبد عمل السوء

كان يعمله ، ثم يتوب إلى الله منه ، فلا يعود إليه أبداً ، فتلك توبة نصوح <sup>(٤)</sup> .

١٩٥١ - أنا عبيد الله بن محمد ، نا علي الفارسي ، نا أبو غسان ، عن ابن عيينة ،

عن عمر بن سعيد - أخي سفيان الثوري - عن أبيه ، عن عباية بن رفاعة قال :

التوبة النصوح تكفر كل سيئة <sup>(٥)</sup> .

١٩٥٢ - أنا عبيد الله بن أحمد ، قال : نا يزداد بن عبد الرحمن ، قال : نا أبو سعيد

الأشج ، قال : نا إسحاق بن سليمان ، قال : سمعت عثمان بن زائدة قال :

قال لقمان لابنه : لا تؤخر التوبة فإن الموت يأتي بغتة <sup>(٦)</sup> .

(١) سقط من (ط) وثبت في (ز) .

(٢) راجع رقم (١٩٤٧) .

(٣) في (ط) : «يجتنب» ، والمثبت من (ز) .

(٤) راجع رقم (١٩٤٧) .

(٥) رواه الحاكم (٢/٥٣٧ رقم ٣٨٣١) من طريق سفيان بن عيينة عن عمر بن سعيد به ، ولكن

عن عباية عن عبد الله بن مسعود ، فلعله سقط من الأصل ذكر عبد الله بن مسعود .

ورواه البيهقي في «الشعب» (٧١٤٢) من طريق ابن عيينة به وجعله عن لبيد عن عامر

الأسدي عن ابن مسعود .

قلت : قوله عن «لبيد» تصحيف ، وصوابه : «عن أبيه» .

(٦) رواه البيهقي في «الشعب» (٥/٤٣٩) و«الزهد» (٢/٢٢٧) والمزي (١٩/٣٧٠) .

١٩٥٣ = وأنا عبيد الله، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا يوسف بن موسى،  
قال: نا ابن إدريس، قال: نا مالك بن مغول:  
عن عامر<sup>(١)</sup> قال: التائب من الذنب كمن لا ذنب له<sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

---

(١) هو الشعبي.

(٢) رواه البغوي في «الجعديات» (١٧٥٦) والبيهقي في «الشعب» (٧١٩٦).

## • سيارٌ •

ماروي في أن القاتل عمداً له توبة

وتفسير قوله تعالى:

﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا﴾  
وأنها منسوخة بقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾<sup>(١)</sup>

روي ذلك:

عن عمر، وابن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وإحدى الروایتين عن ابن عباس.

ومن التابعين:

مجاهد، وسعيد بن جبیر، وعكرمة، وأبي مجلز - لاحق بن حميد.

---

(١) ما ذهب إليه المؤلف رحمه الله من القول بنسخ قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ...﴾ الآية! فيه نظر.

والصحيح أن هذه الآية ليست بمنسوخة بل هي محكمة، ووجه ذلك أن هذا وعيد من الله عز وجل لقاتل المؤمن عمداً أن جزاءه جهنم خالداً فيها، ومعلوم أن القتل ليس كفراً إلا بالاستحلال، فهذا الوعيد المذكور في هذه الآية أمره إلى الله فإن شاء سبحانه عامل القاتل بفضله وإن شاء عامله بعدله.

وأما قوله: ﴿خالداً فيها﴾ فلا إشكال فيه لأنه لم يقيد بالتأييد، وحيث يُحمل الخلود على طول المكث، وقد يحمل العقابُ ودخوله النار على عدم التوبة لقوله تعالى في أواخر سورة الفرقان: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق...﴾ إلى قوله: ﴿إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات...﴾ والله أعلم.



١٩٥٤ - أنا محمد بن الحسين بن محمد بن يعقوب، أنا أحمد بن محمد بن عبد الله، قال: نا جعفر بن محمد بن اليمان، قال: نا شيبان بن فروخ، قال: نا يحيى ابن كثير<sup>(١)</sup>، عن غالب القطان، عن بكر بن عبد الله المزني:

عن ابن عمر قال: كنا نرى أن من قتل مؤمناً؛ فقد وجبت له النار، ومن أكل مال يتيم<sup>(٢)</sup>؛ فقد وجبت<sup>(٣)</sup> له النار، ومن يأكل الربا فقد وجبت له النار، حتى أنزل الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ فلم ندر من يدخل في مشيئة الله ومن يخرج منها، فكففنا ورجونا.

١٩٥٥ - أنا الحسن<sup>(٤)</sup> بن عثمان، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، قال: نا الحسين<sup>(٥)</sup> القطان، قال: نا عمر بن يزيد السيارى<sup>(٦)</sup>، قال: نا مسلم بن خالد الزنجي<sup>(٧)</sup>، قال: نا عبيد الله، عن نافع:

عن ابن عمر قال: كنا نبت على القاتل حتى نزلت: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ فأمسكنا.

### \* عمر رضي الله عنه:

١٩٥٦ - أنا عبد الواحد بن علي بن غياث، قال: أنا الحسين بن يحيى، قال: نا إبراهيم بن مجشر، قال: نا أبو بكر بن عياش قال:

سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول: جاء رجل إلى عمر، فقال: يا أمير المؤمنين إني<sup>(٨)</sup>

(١) يحيى بن كثير أبو النضر صاحب البصري، ضعيف.

(٢) في (ط): «يتيمه»، والمثبت من (ز).

(٣) في (ز): «رحبت»!

(٤) في (ط): «الحسين»! وهو تصحيف.

(٥) في (ط): «الحسين».

(٦) عمر بن يزيد السيارى، بمهملة ثم تحتانية ثقيلة الصفار البصري، صدوق.

(٧) مسلم بن خالد القرشي أبو خالد المكي الزنجي، ضعيف.

(٨) في (ط): «إن».

قتلت ، فهل لي من توبة؟ فقرأ عليه : ﴿حَمَّ (١) تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٢) غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ﴾ [غافر: ١-٣] ثم قال له : اعمل ولا تيأس (١) .

✽ ابن عباس رضي الله عنهما:

١٩٥٧ - أنا علي بن محمد بن عيسى ، قال : أنا علي بن محمد بن أحمد الواعظ ، قال : نا محمد بن زيدان ، قال : نا سعيد بن أبي مريم ، قال : نا محمد بن جعفر بن أبي كثير ، قال : نا خبرني زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار :

عن ابن عباس : أنه جاءه رجل فقال : إني خطبت امرأة فأبى تنكحني وخطبها غيري فأحببت أن تنكحه فغرت عليها فقتلتها ، فهل لي من توبة؟  
قال : أملك حية؟ قال : لا .

قال : تب إلى الله - عز وجل - وتقرّب إليه ، فذهب الرجل .  
قال عطاء : فسألت ابن عباس عن حياة أمه ، فقال : إني لا أعلم عملاً أقرب إلى الله من بر الوالدة (٢) .

١٩٥٨ - وأنا ابن جعفر ، أنا عبید الله بن ثابت ، قال : نا أحمد بن منصور ، قال : نا عبد الله بن صالح ، قال : نا معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة :  
عن ابن عباس : ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ١١٠] .

فقال : أخبر الله - تعالى - عباده بحلمه وبعفوه وكرمه وسعة رحمته ومغفرته ، فمن أذنب ذنباً صغيراً أو كبيراً ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً ، ولو كانت ذنوبه أعظم

(١) رواه الطبري (٤١ / ٢٤) .

(٢) رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٤) وصححه الشيخ الألباني ، وانظر «الصحيحة» (٢٧٩٩) .

من السموات والأرض والجبال<sup>(١)</sup> .

١٩٥٩ - أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا يعقوب الدورقي، قال: نا ابن عليّة، عن الجريري:  
عن ثمامة بن حزن، قال: كنت مع أبي فسأل رجل عبد الله بن عمرو، فقال: من كل ذنب توبة يقبل الله التوبة؟ قال: نعم.

١٩٦٠ - أنا محمد بن الحسن<sup>(٢)</sup> بن الفضل الهاشمي، قال: نا عبد الملك بن أحمد ابن عبد الرحمن، قال: أنا حفص بن عمرو، قال: نا عبد الرحمن بن مهدي، قال: نا سفيان، عن ابن أبي نجيح:  
عن مجاهد قال: لقاتل المؤمن توبة.

١٩٦١ - أنا علي بن عمر بن إبراهيم، قال: نا أبو الحسين - عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان، قال: نا أبو سلمة أسامة بن أحمد التجيبي - بمصر - قال: كتب إليّ أحمد بن أبي ناجية، قال: نا ضمرة، عن سفيان الثوري، عن أبي حصين:  
عن سعيد بن جبير قال: ما أعلم لقاتل المؤمن توبة إلا الاستغفار.

١٩٦٢ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: أنا أبي، قال: نا العلاء بن ميمون العنزي<sup>(٣)</sup>، قال: نا الحجاج الأسود، عن محمد بن سيرين:  
عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ [النساء: ٩٣] قال ﷺ: «هو جزاؤه إن جازاه»<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده ضعيف، ففيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، وفيه ضعف، ورواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس منقطعة، والأثر ذكره ابن جرير في «تفسيره» (٥/٢٧٣).

(٢) في (ط): «الحسين»، وهو تصحيف. (٣) العلاء بن ميمون: ضعيف لا يعرف.

(٤) رواه الطبراني في «الأوسط» (٨٦٠٦) والعقيلي (٣/٣٤٦) وقال العقيلي: «لا يتابع عليه» وذكره الذهبي في «المغني» (٢/٤٤١) وقال: لا يدرى من هو، وذكره كذلك في «الميزان» (٣/١٠٥) وابن حجر في «اللسان» (٤/١٨٦) وضعفه ابن كثير في «التفسير» (١/٥٣٨).

١٩٦٣ - وروي عن أبي صالح، وعون بن عبد الله بن عتبة، وعمرو بن دينار، ومحمد بن سيرين، وأبي مجلز مثله.

١٩٦٤ - وروى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير: أنها نزلت في مقيس بن صبابه حين قتل الفهري، وكان بعثه النبي ﷺ معه؛ ليأخذ دية أخيه فأنزل الله فيه<sup>(١)</sup>.

١٩٦٥ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن مبشر، قال: نا أحمد بن سنان، قال: نا يزيد بن هارون، قال: أنا همام، عن قتادة، قال: حدثني أبو الصديق الناجي:

أن أبا سعيد الخدري حدثهم قال: لا أحدثكم إلا ما سمعته من رسول الله ﷺ سمعته أذناي ووعاه قلبي: أن عبداً قتل تسعة وتسعين نفساً، ثم عرضت له التوبة فسأل عن أعلم أهل الأرض، فدل على رجل، فأتاه فقال: إني قتلت تسعة وتسعين نفساً<sup>(٢)</sup>، فهل له من توبة؟

فقال: أبعد قتل تسعة وتسعين نفساً؟

قال: فانتضى سيفه فقتله فأكمل [به]<sup>(٢)</sup> مائة.

قال: ثم عرضت له التوبة فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل، فأتاه فقال: إنه قتل مائة نفس فهل له من توبة؟

قال: من يحول بينك وبين التوبة؟! اخرج من القرية الخبيثة التي أنت فيها إلى القرية الصالحة [قرية]<sup>(٣)</sup> كذا وكذا، فاعبد ربك فيها.

قال: فخرج فعرض له أجله في الطريق، فاختصمت فيه ملائكة العذاب وملائكة الرحمة، فقال إبليس: لم يعصني ساعة قط، فقالت ملائكة الرحمة: فإنه خرج تائباً.

(١) ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (١٦٤) وابن حجر في «الإصابة» (٥٣٩/٦) وابن بشكوال في «الغوامض» (٧٦٠/٢).

(٢) سقط من (ز).

(٣) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

قال همام: فحدثنا حميد الطويل، عن بكر بن عبد الله المزني، عن أبي رافع قال: «فبعث الله ملكاً فاختصموا إليه، ثم رجع إليّ حديث قتادة - قال: انظروا إليّ أي القريتين كان أقرب، فألحقوه بأهلها.

قال قتادة: فحدثنا الحسن أنه لما عرف الموت إحتضر بنفسه فقرب الله منه القرية الصالحة وباعد منه القرية الخبيثة فألحقه بأهلها.

أخرجه مسلم من حديث شعبة وسعيد، عن قتادة<sup>(١)</sup>.

١٩٦٦ - أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، قال: نا عبد الله بن محمد بن زياد، قال: نا موهب بن يزيد بن خالد، قال ضمرة، قال: حدثني إبراهيم بن أبي عبلة عن: /ح/.

١٩٦٧ - وأنا القاسم بن جعفر، ثنا محمد بن أحمد بن عمرو، قال: نا سليمان ابن الأشعث، قال: نا عيسى بن محمد الرملي، قال: نا ضمرة<sup>(٢)</sup> عن ابن أبي عبلة<sup>(٣)</sup>:

عن الغريف بن الديلمي<sup>(٤)</sup> قال: أتيت وائلة بن الأسقع، فقلنا له: حدثنا حديثاً ليس فيه زيادة ولا نقصان، فغضب وقال: إن أحدكم ليقراً ومصحفه معلق في بيته فيزيد وينقص! فقلنا: إنما أردنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال: أتينا رسول الله ﷺ في صاحب لنا أوجب - يعني بالقتل - النار فقال: «اعتقوا عنه يعتق الله كل عضو منه عضواً من النار»<sup>(٥)</sup>.

(١) مسلم (٢٧٦٦).

(٢) ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، أبو عبد الله الرملي، صدوق يهم قليلاً.

(٣) إبراهيم بن أبي عبلة، ثقة.

(٤) الغريف بن عياش بن فيروز الديلمي مجهول، لم يرو عنه غير ابن أبي عبلة.

(٥) رواه أبو داود (٣٩٦٤) وابن حبان (٤٣٠٧) والحاكم (٢/٢٣٠، ٢٣١) رقم (٢٨٤٣)

والطبراني في «الأوسط» (٣١٨١) وفي «مسند الشاميين» (٣٨) والمزي في «تهذيب الكمال» =

واللفظ لحديث عيسى بن محمد - زاد موهب - «وحتى إن فرجه بفرجه» .

١٩٦٨ - أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب ، قال : أنا محمد بن هارون الروياني ، قال : أنا أبو كريب ، قال : نا أبو معاوية ، عن محمد بن سوقة ، عن أبي بكر بن حفص :

عن ابن عمر قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، إني أذنبت ذنباً عظيماً فهل لي من توبة؟

فقال رسول الله ﷺ «ألك والدة»؟

قال : لا .

قال : «ألك خالة؟» .

قال : نعم .

قال : «فبرها»<sup>(١)</sup> .



= (٩٨/٢٣) وابن حزم في «المحلى» (١٠/٥١٥) .

وفي إسناده الغريف بن عياش بن فيروز الديلمي لم يرو عنه غير إبراهيم بن أبي عبلة ، فهو مجهول .

(١) رواه ابن حبان (٢٠٢٢/٢ موارد) والبيهقي في «الشعب» (٧٨٦٤) والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٣٣٤) .

وقال الترمذي (٣١٤/٤) :

حدثنا أبو كريب حدثنا أبو معاوية عن محمد بن سوقة عن أبي بكر بن حفص عن النبي ﷺ نحوه ، ولم يذكر فيه : عن ابن عمر ، وهذا أصح من حديث أبي معاوية ، وأبو بكر بن حفص هو ابن عمر بن سعد بن أبي وقاص .

## • سياق •

ماروي عن النبي ﷺ في أن المسلمين لا تضرهم الذنوب  
التي هي الكبائر إذا ماتوا عن توبة من غير إصرار  
ولا توجب<sup>(١)</sup> التكفير [بها]<sup>(٢)</sup> وإن ماتوا عن غير توبة  
فأمرهم إلى الله عز وجل، إن شاء عذبهم، وإن شاء غفر لهم.

وعن أبي سفيان، قلت لجابر: كنتم تقولون لأهل القبلة: إنكم كفار؟ قال: لا.

وعن سليمان اليشكري: أكنتم تعدون الذنب شركاً؟ قال: لا.

وعن ابن عباس وابن عمر وابن مسعود: أنهم كانوا يرجون لأهل الكبائر.

وَصَلَّى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَى قَتْلَى مَعَاوِيَةَ.

وعن أبي أمامة: شهدت صفين فكانوا لا يجيزون علي جريح ولا يطلبون مولياً ولا  
يسلبون قتيلاً.

وعن أبي الجوزاء قال: ليس فيما طلبت [من]<sup>(٣)</sup> العلم أو<sup>(٤)</sup> رحلت فيه إلى  
العلماء وسألت عنه أصحاب النبي ﷺ فسمعت الله - عز وجل - يقول للذنوب: لا أغفر.

وعن أبي جعفر - محمد بن علي بن الحسين - أنه سئل عن أصحاب الجمل فقال:  
«مؤمنون وليسوا بكفار».

وعن محمد بن سيرين: لا نعلم أحداً من أصحاب محمد ﷺ ولا من غيرهم من

---

(١) في (ط): «يوجب».

(٢) سقط من (ط).

(٣) سقط من (ز).

(٤) في (ط): «و».

التابعين تركوا الصلاة على أحد من أهل القبلة تأثماً .

وعن النخعي : لم يكونوا يحجبون الصلاة عن أحد من أهل القبلة .

وعن عطاء : صلّ عليّ من صلّى إلى قبلك .

وعن الحسن : إذا قال : لا إله إلا الله ، صلّ عليه .

وعن ربيعة : إذا عرف الله فالصلاة عليه حق .

وعن مالك فيما رواه عنه ابن وهب : إن أصوب ذلك وأعدله عندي : إذا قال لا إله

إلا الله ثم هلّك أن يغسل ويصلّى عليه .

وعن أبي إسحاق الفزاري : سألت الأوزاعي وسفيان الثوري : هل تترك الصلاة

على أحد من أهل القبلة وإن عمل أي عمل؟ قال<sup>(١)</sup> : لا .

وعن الشافعي وأحمد وإسحاق وأبي ثور وأبي عبيد مثله .

١٩٦٩ - أنا عبيد الله بن أحمد بن علي ، قال : أنا الحسين بن إسماعيل ، قال : نا

ابن كرامة ، قال : نا أبو أسامة ، قال : حدثني مالك بن مغول ، عن الزبير بن عدي ، عن

طلحة بن مصرف<sup>(٢)</sup> ، عن مرة ، عن عبد الله : /ح/ .

١٩٧٠ - وأنا عبيد الله ، أنا الحسين ، قال : نا ابن أبي - يعني - معمر ، قال : نا

عبد الله بن محمد بن المغيرة ، قال : نا [مالك بن]<sup>(٣)</sup> مغول ، عن طلحة ، عن مرة بن

شراحيل :

عن عبد الله بن مسعود قال : لما بلغ - يعني سدرة المنتهى - ولفظ ابن كرامة : لما أسري

بالنبي ﷺ فأنتهى إلى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة ، إليها ينتهي ما يخرج من

الأرض فيقبض منها ، وإليها ينتهي ما هبط من فوقها فيقبض منها ﴿ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا

(١) في (ط ، ز) : «قال» .

(٢) في (ط) : «صرف» .

(٣) سقط من (ط) ، وثبت في (ز) .



يَغْشَى ﴿[النجم: ١٦] قال: فراش من ذهب، فأعطي الصلوات الخمس، وأعطي خواتيم سورة البقرة، وغفر لمن لم يشرك بالله من أمته المقحّمات<sup>(١)</sup>.

ولفظ ابن المغيرة: غفر لأمته [المقحّمات]<sup>(٢)</sup> ما لم يشركوا بالله شيئاً.  
أخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي أسامة<sup>(٣)</sup>.

١٩٧١ - أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا محمد بن بشار، قال: نا محمد بن جعفر، عن: /ح/.

١٩٧٢ - وأنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني، قال: نا عمر بن أحمد بن علي، قال: نا محمد بن الوليد، قال: نا محمد بن جعفر، قال: نا شعبة، عن واصل، عن المعروف، قال:

سمعت أبا ذر يحدث عن النبي ﷺ أنه قال: «أتاني جبريل، فبشّرني أنه من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئاً؛ دخل الجنة»، قلت: وإن زنى وإن سرق؟! قال: «وإن زنى وإن سرق».

واللفظ لحديث محمد بن الوليد، وليس في حديث محمد بن بشار: «وإن زنى وإن سرق» إلى آخر الحديث.  
أخرجه البخاري ومسلم<sup>(٤)</sup>.

١٩٧٣ - أنا عبيد الله بن أحمد [بن علي]<sup>(٥)</sup>، قال: أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا يوسف بن موسى، قال: نا جرير، عن عطاء بن السائب<sup>(٦)</sup>، عن الزهري قال:

(١) في (ز): «وبين المقحّمات».

(٢) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٣) تقدم برقم (١٤٢٤).

(٤) البخاري (١٢٣٧)، ومسلم (٩٤).

(٥) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٦) عطاء بن السائب اختلط بآخره، ورواية جرير عنه بعد الاختلاط.

قال لي عبد الملك بن مروان: هذا الحديث الذي جاء: «من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة وإن زنى وإن سرق».

فقلت: أين تذهب يا أمير المؤمنين؟ هذا قبل الأمر والنهي وقبل الفرائض<sup>(١)</sup>.

(١) علقه الترمذي (٢٣/٥) فقال: وقد روي عن الزهري أنه سئل عن قول النبي ﷺ... فقال: إنما كان هذا في أول الإسلام قبل نزول الفرائض والأمر والنهي. ووصله ابن المبارك في «الزهد» (٩٢١).

قلت: وقد ذكر ابن حجر في «فتح الباري» (١١/٢٧٤/ريان) أن في هذا الحديث تعقباً على من تأول الأحاديث الواردة في أن من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة، وفي بعضها: حرم على النار: أن ذلك كان قبل نزول الفرائض والأمر والنهي، وهو مروى عن سعيد بن المسيب والزهري، ووجه التعقب ذكر الزنا والسرقة فيه.

قلت: وهذا التعقب على هذا الحديث بخصوصه تعقب شديد، وأما أصل المسألة وهو أن مثل هذه الأحاديث الواردة بالوعد بالجنة لمن مات على التوحيد، وأما بعد نزول الفرائض، فلا بد من الإتيان بها مع التوحيد لدخول الجنة، وقد يراد دخول الجنة لاحقاً بعد أن ينال العبد جزاء تقصيره في الفرائض، أي: ماله إلى الجنة كذلك، وعن ذهب إلى القول الأول: أبو بكر الآجري في «الشریعة» (١/٢٤٦-٢٤٧)، قال:

أما بعد فاعلموا -رحمنا وإياكم-: أن الله تعالى بعث محمداً ﷺ إلى الناس كافة ليقرؤا بتوحيده، فيقولوا «لا إله إلا الله محمد رسول الله» فكان من قال هذا موقناً من قلبه، وناطقاً بلسانه أجزأه، ومن مات على هذا فإلى الجنة، فلما آمنوا بذلك، وأخلصوا توحيدهم، فرض عليهم الصلاة بمكة، فصدقوا بذلك، وآمنوا وصلوا، ثم فرض عليهم الهجرة، فهاجروا، وفارقوا الأهل والوطن، ثم فرض عليهم بالمدينة الصيام، فأمنوا وصدقوا وصاموا شهر رمضان، ثم فرض عليهم الزكاة، فأمنوا وصدقوا، وأدوا ذلك كما أمروا، ثم فرض عليهم الجهاد، فجاهدوا البعيد والقريب، وصبروا وصدقوا، ثم فرض عليهم الحج، فحجوا وآمنوا به، فلما آمنوا بهذه الفرائض، وعملوا بها تصديقاً بقلوبهم، وقولاً بألسنتهم، وعملاً بجوارحهم؛ قال الله تعالى ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ ثم أعلمهم أنه لا يقبل في الآخرة إلا دين الإسلام فقال تعالى ﴿ومن يتبع غير

١٩٧٤ - أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس ، قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد ، قال : نا الحسين بن الحسن ، قال : نا أبو معاوية ، عن : / ح / .

١٩٧٥ - وأنا أحمد بن عبيد ، أنا علي بن عبد الله بن مبشر ، قال : نا أحمد بن سنان ، قال : نا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن المعرور بن سويد :

عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « يقول الله - عز وجل - : من عمل حسنة فله عشر أمثالها ، ومن عمل سيئة فجزاء مثلها {أو} <sup>(١)</sup> أغفر ، ومن عمل قراب الأرض خطيئة ثم لقيني لا يشرك بي شيئاً جعلت له مثلها مغفرة ، ومن اقترب إلي شبراً اقتربت إليه ذراعاً ، ومن اقترب إلي ذراعاً اقتربت إليه باعاً ، و من أتاني يمشي أتيته هرولة » .

لفظهما قريب ، أخرجه مسلم <sup>(٢)</sup> .

= الإسلام ديناً فلن يقبل منه . وهو في الآخرة من الخاسرين ﴿ وقال تعالى : ﴿ إن الدين عند الله الإسلام ﴾ .

وقال النبي ﷺ : « بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، وصوم شهر رمضان ، وحج البيت الحرام من استطاع إليه سبيلاً » ، ثم بين النبي ﷺ لأمته شرائع الإسلام ، حالاً بعد حال . وسنذكر ذلك إن شاء الله تعالى ، وهذا رحمكم الله طريق المسلمين ، فإن احتج محتج بالأحاديث التي رويت : « من قال : لا إله إلا الله دخل الجنة » ، قيل له : هذه كانت قبل نزول الفرائض ، على ما تقدم ذكرنا له ، وهذا قول علماء المسلمين ، ممن نفههم الله تعالى بالعلم ، وكانوا أئمة يقتدى بهم ، سوى المرجئة الذين خرجوا عن جملة ما عليه الصحابة ، والتابعون لهم بإحسان ، وقول الأئمة الذين لا يستوحش من ذكرهم من كل بلد .

(١) في (ط ، ز) : « و » ، والمثبت أصح .

(٢) مسلم (٢٦٨٧) وراجع « علل الدارقطني » (٦ / ٢٦٥ رقم ١١٢٢) .

١٩٧٦ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: [نا عمرو بن علي، قال] (١): نا عمر بن علي، [قال] (٢): نا موسى بن المسيب، قال: سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن: /ح/ .

١٩٧٧ - وأنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا محمد بن هارون الحضرمي، قال: نا محمد بن يحيى القطعي، قال: نا عمر بن علي المقدمي، عن موسى بن المسيب (٣) قال: سمعت سالم بن أبي الجعد، يحدث عن المعرور بن سويد:

عن أبي ذر، عن رسول الله ﷺ قال: «يقول ربكم - عز وجل -: ابن آدم، إنك إن تأتني بقراب الأرض خطيئة - بعد أن لا تشرك بي شيئاً - جعلت قرابها مغفرة لك، ولا أبالي» (٤).

١٩٧٨ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا أحمد بن سنان، قال: نا أبو معاوية، قال: نا الأعمش، عن أبي سفيان:

عن جابر قال: أتى النبي ﷺ أعرابي فقال: ما الموجبتان؟

قال: «من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، ومن مات وهو يشرك بالله

(١) سقط من (ط) وثبت في (ز) وسببه أن محقق (ط) وهم، فظن أنه تكرار مستدلاً على ذلك بما في السند التالي لهذا.

قلت: وهو وهم منه؛ لأن هذا ليس بتكرار، بل الأول هو عمرو بن علي الفلاس، والثاني هو عمر بن علي المقدمي، والمقدمي من شيوخ الفلاس، وقد رواه البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص ١٣٠ رقم ٣٤١) عن عمرو بن علي عن عمر بن علي به.

(٢) من (ط).

(٣) موسى بن المسيب صدوق لا يلتفت إلى الأزدي في تضعيفه.

(٤) رواه البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص ١٣٠ رقم ٣٤٢) عن محمد بن أبي بكر عن عمر ابن علي المقدمي به ولم يسق لفظه.

دخل النار». صحيح<sup>(١)</sup>

١٩٧٩<sup>(٢)</sup> - أنا عبيد الله بن مسلم بن يحيى، قال: أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا عبد الرحمن بن يونس السراج، قال: نا بقية، قال: <sup>(٣)</sup> حدثني بحير<sup>(٤)</sup>، عن خالد<sup>(٥)</sup> قال:

نا أبو رهم<sup>(٦)</sup> أن أبا أيوب حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «من جاء يعبد الله لا يشرك به شيئاً، ويقوم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويصوم رمضان، ويجنب الكبائر؛ فإن له الجنة».

فسأله ما الكبائر؟ قال: «الإشراك بالله، وقتل النفس المسلمة، وفرار يوم الزحف»<sup>(٧)</sup>.

١٩٨١ - وأنا محمد بن عبد الله الجعفي، قال: نا علي بن محمد بن هارون الحميدي، قال: نا هارون بن إسحاق، قال: نا سفيان بن عيينة، عن الزهري: /ح/ .

(١) وصححه مسلم، فرواه في «صحيحه» برقم (٩٣) من طريق أبي سفيان وأبي الزبير عن جابر مرفوعاً.

(٢) سقط من الترتيم (١٩٨٠).

(٣) بياض في (ط) وذكر محققه أنه غير واضح في الأصل.

قلت: بل هو مضرب عليه، والسند مستقيم بدونه.

(٤) في (ط): «بجير» بالجيم، وهو تصحيف، وصوابه كما أثبتته، وهو بحير بن سعد، بالحاء المهملة.

(٥) خالد بن معدان الكلاعي، ثقة يرسل كثيراً.

(٦) أحزاب بن أسيد، ويقال أسد، أبو رهم السماعي، ثقة من كبار التابعين، مختلف في صحبته.

(٧) رواه أحمد (٤١٣/٥) والنسائي في «المجتبى» (٨٨/٧) وفي «الكبرى» (٣٤٧٢، ١١١٠٠) والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٨/٤) وقد صرح بقية بالسماع، والحديث له شواهد تدل على صحته.

١٩٨٢ - وأنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: نا أحمد بن سعيد الثقفي، قال: نا محمد بن يحيى الذهلي، قال: نا عثمان بن عمر، عن يونس، عن الزهري، عن أبي إدريس:

عن عبادة بن الصامت قال: قال لنا رسول الله ﷺ ونحن في مجلس: «بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا بهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوني في معروف. فمن وفى منكم، فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئاً فستره الله في الدنيا فأمره إلى الله: إن شاء عاقبه وإن شاء غفر له».

قال: فبايعناه على ذلك.

واللفظ لحديث يونس، أخرجاه جميعاً<sup>(١)</sup>.

١٩٨٣ - أنا عبد الله بن مسلم بن يحيى، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا علي ابن شعيب، قال: نا حجاج بن محمد، قال: نا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة:

عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «من أصاب في الدنيا ذنباً فعوقب به فالله - عز وجل - أعدل أن يثني عقوبته في الآخرة<sup>(٢)</sup> ومن أذنب ذنباً وعفا {الله}<sup>(٣)</sup> عنه، فالله أعدل أن يعود في شيء قد عفا عنه<sup>(٤)</sup>».

(١) البخاري (١٨)، ومسلم (١٧٠٩).

(٢) في (ز): «الدنيا» والمثبت من الترمذي كما نبه محقق (ط).

(٣) سقط من (ط).

(٤) رواه الترمذي (٢٦٢٦) وابن ماجه (٢٦٠٤) وأحمد (٩٩/١) والبزار (١٢٥/٢) رقم (٤٨٢) والطبراني في «الصغير» (٥٠/١) والدارقطني في «السنن» (٢١٥/٣) والحاكم في «المستدرک» رقم (٣٦٦٤، ٧٦٧٨، ٨١٦٥) والضياء في «المختارة» (٣٨٤، ٣٨٥).  
وصححه الحاكم وقال الترمذي: (حسن غريب صحيح).

١٩٨٤ - أنا الحسن<sup>(١)</sup> بن عثمان، أنا محمد بن عبد الله، قال: نا إسحاق، قال: نا أحمد بن أبي الحواري، قال: نا مروان بن محمد، قال: نا سليمان بن موسى<sup>(٢)</sup>، قال: نا إسماعيل بن عبد الملك<sup>(٣)</sup>، قال: سمعت زريقاً<sup>(٤)</sup> قال:

سمعت علي بن أبي طالب يقول: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [التغابن: ١١] قال: ما أصاب عبد معصية في الدنيا، فأخذه الله بها إلا كان أكرم من أن يؤاخذه الله بها غداً، وما أصاب عبد معصية في الدنيا، فسترها الله عليه إلا كان أكرم من أن يؤاخذه بها غداً في الآخرة.

قال أحمد: قال مروان: ما روي في الإسلام حديث أحسن من هذا<sup>(٥)</sup>.

١٩٨٥ - أنا عبد الله بن مسلم بن يحيى وعبد الرحمن بن عمر - واللفظ له - قال: أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، قال: نا مرحوم ابن عبد العزيز، قال: نا إسحاق بن إبراهيم، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه:

عن جده قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «ما تقولون في رجل قتل في سبيل الله؟».

قالوا: الجنة.

= وقال الدارقطني في «العلل» (٣/١٢٨):

يرويه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عنه . . . والصحيح عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة، وقال عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي حمزة الشمالي عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة موقوفاً، ورفع صحیح.

(١) في (ط): «الحسين»، وهو تصحيف.

(٢) سليمان بن موسى القرشي الزهري، أبو داود الكوفي، فيه لين.

(٣) إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفياء أو أبي الصفيير الأسدي صدوق كثير الوهم.

(٤) لم أعرفه.

(٥) ولكن إسناده ضعيف.

قال رسول الله ﷺ: «الجنة إن شاء الله».

قال: «فما تقولون في رجل مات في سبيل الله؟».

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال رسول الله ﷺ: «الجنة إن شاء الله».

قال: «فما تقولون في رجل مات فقام رجلان ذوا عدل فقالا: لا نعلم إلا خيراً،

قال: الجنة إن شاء الله».

قال: «فما تقولون في رجل مات: فقام رجلان فقالا: لا نعلم إلا شراً؟».

قالوا: النار.

قال رسول الله ﷺ: «مذنب، والله غفور رحيم»<sup>(١)</sup>.

١٩٨٦ - أنا عبد الله بن أحمد بن علي، نا يعقوب بن إبراهيم البزاز، قال: نا

أحمد بن منصور، قال: نا حرمي بن عمارة، عن شداد أبي طلحة الراسبي، قال:

حدثني غيلان بن جرير، عن أبي بردة بن أبي موسى:

عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليجيئن ناس من أمتي بذنوب أمثال الجبال،

فيغفرها الله لهم، ويضعها على اليهود والنصارى».

[قال]<sup>(٢)</sup>: فحدثت به عمر بن عبد العزيز فقال: أَلله [أنت]<sup>(٢)</sup> سمعته من أبيك

يحدث به عن النبي ﷺ؟ قال: نعم.

أخرجه مسلم<sup>(٣)</sup>.

(١) تقدم برقم (١٧٦٥) وهو ضعيف.

(٢) سقط من (ط).

(٣) مسلم (٢٧٦٧).

وقال النووي في «شرح صحيح مسلم» (١٧/٨٥):

معناه أن الله يغفر تلك الذنوب للمسلمين ويسقطها عنهم، ويضع على اليهود والنصارى =



١٩٨٧ - أنا عبيد الله بن أحمد، قال: أنا الحسين بن يحيى، قال: نا الحسن بن محمد بن الصباح، قال: نا يزيد بن هارون، قال: نا همام: /ح/ .

١٩٨٨ - وأنا أحمد بن الفرغ بن الحجاج، قال: أنا عبد الله بن أحمد بن ثابت، قال: نا يعقوب الدورقي، قال: نا يزيد بن هارون، قال: أنا همام، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة:

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «أن رجلاً أذنب ذنباً فقال: رب إني أذنبت - أو قال: عملت عملاً - فاغفر لي، فقال: عبدي عمل ذنباً، فعلم أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به، قد غفرت لعبدي - ثم عمل ذنباً آخر - أو قال: أذنب ذنباً آخر - فقال: رب إني عملت ذنباً فاغفر لي، فقال: عبدي علم أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به، أشهدكم أنني قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء» .  
أخرجه البخاري ومسلم (١) .

١٩٨٩ - أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني، قال: نا أبو كريب، قال: نا ابن إدريس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة: عن عبد الله قال: لما نزلت: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] اشتد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، وأينا لم يظلم نفسه؟! قال: «ألم تسمعوا إلى قوله: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾» [نعمان: ١٣] .  
قال ابن إدريس: سمعت أبي يذكر عن أبان بن تغلب، عن الأعمش، ثم سمعته من الأعمش .

= مثلها بكفرهم وذنوبهم فيدخلهم النار بأعمالهم لا بذنوب المسلمين، ولا بد من هذا التأويل لقوله تعالى: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ . . . .  
(١) البخاري (٧٥٠٧)، ومسلم (٢٧٥٨) .

أخرجه مسلم عن أبي كريب، والبخاري من حديث الأعمش<sup>(١)</sup>.

١٩٩٠ - أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا عباس الترفقي<sup>(٢)</sup>، قال: نا حفص بن عمر<sup>(٣)</sup>، قال: نا الحكم بن أبان، عن عكرمة: عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله - عز وجل - من علم منكم أني ذو قدرة على مغفرة الذنوب، غفرت له ولا أبالي ما لم يشرك بي شيئاً»<sup>(٤)</sup>.

١٩٩١ - أنا عيسى بن علي، نا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا علي بن الجعد<sup>(٥)</sup>، قال: أنا عبد الحميد - يعني ابن بهرام - قال: حدثني شهر بن حوشب<sup>(٦)</sup>، قال: نا عبد الرحمن بن غنم:

أن أبا ذر حدثه، أن رسول الله ﷺ قال: «يقول الله: يا عبدي، ما عبدتني ورجوتني، فإني غافر لك على ما فيك، يا عبدي إن لقيتني بقراب الأرض خطيئة لم تشرك بي شيئاً أتيتك بقرابها مغفرة»<sup>(٧)</sup>.

١٩٩٢ - أنا عبد الله بن مسلم بن يحيى، قال: أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا ابن أبي مذعور<sup>(٨)</sup>، قال: نا المعتمر بن سليمان، حدثني علي بن صالح<sup>(٩)</sup>، عن موسى

(١) البخاري (٣٢)، ومسلم (١٢٤).

(٢) عباس بن عبد الله الترفقي.

(٣) حفص بن عمر بن ميمون العدني، أبو إسماعيل الصنعاني، ضعيف.

(٤) رواه الحاكم في «المستدرک» (٤/٢٩١ رقم ٧٦٧٦) من طريق حفص بن عمر عن الحكم بن أبان به، وإسناده ضعيف لضعف حفص، ولكنه لم يتفرد به بل تابعه إبراهيم بن الحكم ولكنه واه، أخرجه الطبراني (١١/٢٤١) وعبد بن حميد (٦٠٢).

(٥) «مسند ابن الجعد» (٢٤٢٣).

(٦) شهر بن حوشب ضعيف، راجع «ملحق كتاب الأشربة» للإمام أحمد بتحقيقي.

(٧) رواه أحمد (٥/١٥٤) والبيهقي في «الشعب» (١٠٤١) من طريق شهر بن حوشب، وهو ضعيف.

(٨) محمد بن عمر - أو عمرو - ابن أبي مذعور، «تاريخ بغداد» (٣/١٣٠).

(٩) علي بن صالح المكي، أبو الحسن العابد، مقبول.

ابن عبيدة، عن أخيه<sup>(١)</sup> :

عن جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ قال : « لا تزال المغفرة تحل للعبد ما لم يقع الحجاب ».

قيل : يا نبي الله ، وما الحجاب ؟

قال : « الشرك به » . قال : « فما من نفس تلقاه لا تشرك به إلا حلت لها المغفرة من الله - عز وجل - فإن شاء غفر لها ، وإن شاء عذبها » .

ثم قال : لا أعلم إلا أن نبي الله ﷺ قرأ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾<sup>(٢)</sup> [النساء : ١١٦] .

١٩٩٣ - أنا عبيد الله بن أحمد ، أنا الحسين بن إسماعيل ، قال : نا محمد بن المثني ، قال : نا محمد بن جعفر ، قال : نا شعبة ، عن عبد الملك ، عن ربعي بن حراش :

عن حذيفة ، عن النبي ﷺ : « أن رجلاً مات ، فدخل الجنة ، فقيل له : ما كنت تعمل ، فأما ذكر وإما ذكر - فقال : كنت أبايع الناس وكنت أنظر المعسر وأتجاوز في السكة أو النقد فغفر له » .

قال ابن مسعود : أنا سمعت من النبي ﷺ .

أخرجه البخاري ومسلم<sup>(٣)</sup> .

١٩٩٤ - أنا محمد بن الحسين الفارسي ، أنا أحمد بن سعيد الثقفي ، قال : نا محمد بن يحيى ، قال : نا عبد الرزاق ، قال : أنا معمر ، عن الزهري : / ح / .

(١) عبد الله بن عبيدة بن نشيط الربذي ، ثقة .

(٢) إسناده ضعيف ؛ لضعف موسى بن عبيدة الربذي ، ومن طريقه رواه ابن عدي في «الكامل» (٣٣٤ / ٦) .

(٣) البخاري (٢٠٧٧) ومسلم (١٥٦٠) .

١٩٩٥ - وأنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا الحسين بن الحسن، قال: نا حجاج بن أبي منيع، عن جده، عن الزهري، قال: حدثني حميد بن عبد الرحمن:

أن أبا هريرة أخبره قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أسرف رجل على نفسه حتى إذا حضرته الوفاة قال لأهله: إذا أنا مت فأحرقوني ثم اسحقوني ثم اذروني في الرياح. فوالله لأن قدر الله عليّ ليعذبني عذاباً لا يعذب به أحداً قال: ففعل ذلك به، ثم قال الله - عز وجل - : لكل شيء أخذ منه شيئاً: رد ما أخذت منه، فإذا هو قائم بين يدي الله - عز وجل - فقال: ما حملك على ما صنعت، قال: خشيتك فغفر الله له» .

واللفظ لحديث ابن صاعد<sup>(١)</sup> .

١٩٩٦ - أنا عبيد الله بن أحمد، [قال]<sup>(٢)</sup> : أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا عباس بن يزيد البحراني، قال: نا أبو داود وعبد الصمد، قالوا: نا شعبة، عن الوليد بن العيزار، عن رجل من ثقيف، عن رجل من كنانة:

عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾ [فاطر: ٣٣] قال: «كلهم في الجنة» وقال أحدهم، أو قال: «بمنزلة واحدة»<sup>(٣)</sup> .

١٩٩٧ - أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، قال: أنا يوسف بن يعقوب، قال: نا جدي، قال: نا وكيع، عن قدامة العامري، عن جصرة بنت دجاجة، عن أبي ذر:

(١) البخاري (٣٤٨١)، ومسلم (٢٧٥٦).

(٢) من (ط).

(٣) رواه الترمذي (٣٢٢٥) وأحمد (٧٨/٣) والطيالسي (٢٢٣٦) قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

قلت: في إسناده مبهمان.

أن النبي ﷺ ردد هذه الآية: ﴿إِنْ تَعَذَّبْتُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾ (١) [المائدة: ١١٨] الآية.

١٩٩٨ - أنا محمد بن عمر بن محمد بن خشيش، قال: نايزداد، قال: نا محمد ابن المثني (٢)، قال: نا عمر (٣) بن أبي خليفة، قال: سمعت أبا بدر (٤) يذكر عن ثابت:

عن أنس [قال] (٥): قال رجل: يا رسول الله، إني أستغفر ثم أعود فأذنب قال: «فإذا أذنبت فاستغفر ربك» فقال له في الرابعة: «استغفر ربك حتى يكون الشيطان هو المحسور» (٦).

١٩٩٩ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا داود بن

(١) رواه أحمد (١٥٦/٥) والنسائي (١٧٧/٢) وفي «الكبرى» رقم (١٠٨٣) وابن ماجه (١٠١٠) وابن أبي شيبة (٢٢٤/٢)، (٣٢٣/٦) والطحاوي في «المعاني» (٣٤٧/١) والبيهقي في «الشعب» (٧٧٥، ٢٠٣٧)، وانظر «المجمع» (٢٧٣/٢).  
وإسناده ضعيف لضعف جسة بنت دجاجة.

(٢) محمد بن المثني بن عبيد بن قيس أبو موسى الزمن، ثقة ثبت.

(٣) في (ط): «عمرو»، وهو تصحيف، والمثبت من (ز)، وهو عمر بن أبي خليفة العبدي أبو حفص البصري، قال ابن حجر: مقبول، وذكره الذهبي في «الميزان» (٢٣١/٥) وقال: له حديث منكر.

(٤) في (ز): «سمعت أبا زيد»، وهو تصحيف، وصوابه: سمعت أبا بدر، فهو بشار بن الحكم الضبي أبو بدر، وهو ضعيف جداً منكر الحديث، له ترجمة في كتب الضعفاء: «المجروحين» (١٩١/١) و«الميزان» (١٩/٢) و«الكامل» (٢٣/٢) و«اللسان» (١٦/٢) و«الضعفاء والتروكين» (١٣٩/١)، وقد صححه محقق (ط) فأحسن.  
(٥) من (ط).

(٦) رواه البيهقي في «الشعب» (٧٠٩٠) وابن عدي في «الكامل» (٢٣/٢) من طريق عمرو بن أبي خليفة عن أبي بدر به، وكلاهما ضعيف.  
ورواه البزار كما في «المجمع» (٢٠١/١٠) و«تفسير ابن كثير» (٤٠٨/١) وقال ابن كثير: هذا حديث غريب من هذا الوجه.

عمرو، قال: نا حفص، قال: نا الشيباني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن الأسود بن هلال:

عن أبي بكر الصديق في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ [نصت: ٣٠] قال لهم: ما<sup>(١)</sup> تقولون فيها؟ قالوا: استقاموا فلم يذنبوا.

فقال أبو بكر: حملتم الأمر على أشده، استقاموا: ولم<sup>(٢)</sup> يرجعوا إلى عبادة الأوثان<sup>(٣)</sup>.

٢٠٠٠ - أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا الحسين بن الحسن، قال: نا الهيثم بن جميل، قال: نا أبو هلال الراسبي<sup>(٤)</sup>، عن معاوية بن قرة قال:

قال عبد الله بن مسعود: آية في كتاب الله - في سورة النساء - خير للمسلمين من الدنيا وما فيها قوله - عز وجل - : ﴿إِنْ تَجْتَبُوا كِبَائِرَ مَا تَنْهَوْنَ عَنْهُ نَكْفَرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلُكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾ [النساء: ٣١].

وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨].  
وقوله: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ٦٤].

وقوله: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ١١٠].

وقال الحسين: وأنا أقول آية خامسة خير للمسلمين من الدنيا وما فيها في سورة النساء ﴿مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَأَمْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا﴾ [النساء: ١٤٧].

(١) في (ط): «وما».

(٢) في (ط): «فلم».

(٣) رواه ابن جرير (٢٤/١١٤، ١١٥) والحاكم (٣٦٤٨).

(٤) محمد بن سليم، صدوق فيه لين.

٢٠٠١ - أنا أحمد بن محمد بن حفص الهروي، قال: نا عبد الله بن عدي، قال: نا أبو يعلى ويحيى الحنائي، قالوا: نا شيبان: نا حرب بن سريج، قال: نا أيوب السختياني، عن نافع:

عن ابن عمر قال: ما زلنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر حتى سمعنا من نبينا ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ» ﴿١﴾ وإني ادخرت شفاعتي (١) لأهل الكبائر من أمتي يوم القيامة» (٢).

٢٠٠٢ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله [بن] (٣) محمد البغوي، قال: حدثني علي بن الجعد (٤)، قال: أخبرني القاسم بن الفضل، عن معاوية بن قره، عن معبد الجهني قال:

قلت لعبد الله بن عمر: رجل لم يدع من الخير شيئاً (٥) إلا عمله إلا أنه كان شاكاً قال: هلك البتة.

قال: قلت: رجل لم يدع من الشر شيئاً إلا عمله غير أنه يشهد أن لا إله إلا الله، قال: عش ولا تغتر (٦).

(١) في (ز): «دعوتي شفاعتي».

(٢) رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٩٨/٢) وحسن إسناده الشيخ الألباني - رحمه الله - وعزاه لأبي يعلى وهو في «مسنده» برقم (٥٨١٣). قلت: ورواه ابن عبد البر في «التمهيد» (٦٨/١٩) وابن عدي في «الكامل» (٤١٩/٢) والطبراني في «الأوسط» (٥٩٤٢) وذكره الذهبي في «الميزان» في ترجمة حرب بن سريج والهيتمي في «المجمع» (٥/٧).

(٣) سقط من (ط).

(٤) «مسند ابن الجعد» (٣٣٨١).

(٥) في (ط): «رجل لم يدع شيئاً من الخير».

(٦) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٣١١/١) وعبد الرزاق (٢٠٥٥٣) وابن المبارك في «الزهد»

(٩٢٣): كلهم عن معمر عن قتادة قال: سئل ابن عمر.

٢٠٠٣ - أنا عيسى، أنا عبد الله، قال: نا علي<sup>(١)</sup>، قال: أخبرني القاسم، عن معاوية بن قرة:

عن معبد<sup>(٢)</sup> قال: لقيت ابن عباس فقلت له، فقال لي مثل ذلك.

٢٠٠٤ - أنا جعفر بن عبد الله، قال: أنا محمد بن هارون، نا أبو الربيع، قال: نا أبو عوانة، عن عاصم، عن أبي الضحى:

عن شتير بن شكل<sup>(٣)</sup>: أنه قيل له: أسمعت عبد الله يقول: ما في كتاب الله آية أشد تفويضاً من قوله: ﴿قُلْ [٤] يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ [الزمر: ٥٣] الآية؟ قال: نعم<sup>(٥)</sup>.

٢٠٠٥ - أنا علي بن عمر بن إبراهيم، قال: أنا إسماعيل بن محمد، قال: نا عباس بن محمد، قال: نا أبو بكر بن أبي الأسود، قال: نا إسماعيل - يعني ابن علي - عن ابن عون قال:

ما رأيت أحداً أعظم رجاء لهذه<sup>(٦)</sup> الأمة من محمد - يعني ابن سيرين - وكان يتأول من القرآن ﴿مَا سَأَلَكُمْ فِي سَقَرٍ (٤٤) قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ [الدثر: ٤٢]، ﴿لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى (١٥) الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ (٧) [الليل: ١٥، ١٦].

(١) «مسند ابن الجعد» (٣٣٨٢).

(٢) معبد بن خالد الجهني القدري، صدوق مبتدع.

(٣) شتير بن شكل بن حميد العبسي، ثقة.

(٤) من (ط).

(٥) رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٤٨٩) مطولاً، وحسن إسناده الشيخ الألباني.

(٦) في (ز): «بهذه».

(٧) «الحلية» (٢/ ٢٧٠)، و«الطبقات» (٧/ ١٩٧، ١٩٨).



٢٠٠٦ - أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس ، قال : نا محمد بن هارون الحضرمي ، قال : نا سليمان بن عمر بن خالد [بن] <sup>(١)</sup> الأقطع ، قال : نا أبي ، عن معقل بن عبيد الله ، عن أبي الزبير :  
عن جابر قال : لم يكن من المنافقين أحد يسمى كافراً <sup>(٢)</sup> .

٢٠٠٧ - أنا محمد بن عبد الرحمن ، قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد ، قال : نا أحمد بن أبي بكر أبو عثمان ، قال : نا المنهال بن بحر <sup>(٣)</sup> ، قال : نا حماد بن سلمة ، عن ثابت : عن سليمان الشكري قال :  
قلت لجابر بن عبد الله : أكنتم تعدون الذنب شركاً؟ قال : لا ، إلا عبادة الأوثان <sup>(٤)</sup> .

٢٠٠٨ - وأنا محمد ، قال : نا يحيى ، قال : نا علي بن مسلم ، قال : نا سليمان بن حرب ، قال : نا حماد بن زيد ، عن الجعد أبي عثمان ، قال : حدث سليمان بن قيس الشكري - وكان من أهل البيت - قال :  
قلت لجابر بن عبد الله : أفي أهل القبلة طواغيت؟ قال : لا .  
قلت : أكنتم تدعون أحداً من أهل القبلة مشركاً؟ قال : لا <sup>(٥)</sup> .

٢٠٠٩ - ثنا أحمد بن منصور بن الفرغ ، قال : نا عبد الله بن محمد بن أبي سعيد ، قال : أنا عبيد الله بن النعمان المقرئ ، قال : نا أبو عاصم ، عن منصور بن خالد ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان :

(١) زيادة يقتضيها المقام ، وقد تقدمت ترجمته برقم (٧٠٤ ، ٩٠٢) فهو معروف بـ : (ابن الأقطع) .  
(٢) إسناده ضعيف ؛ لعننة أبي الزبير .  
(٣) ترجمه الذهبي في «الميزان» (٥٢٦/٦) وعن العقيلي : في حديثه نظر ، وحدث عنه أبو حاتم وقال : ثقة ، وذكره ابن عدي في كامله وأشار إلى تليينه .  
(٤) رواه أبو عبيد في «الإيمان» (٢٩) بنحوه ، ورواه المروزي (٩٤٧) عن أبي الزبير عن جابر .  
(٥) رواه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٨٨٩) بإسناد آخر .

قلت لجابر : كنتم تقولون لأهل القبلة : أنتم كفار؟ قال : لا ،  
قال : فكنتم تقولون لأهل القبلة : أنتم مسلمون؟ قال : نعم .

٢٠١٠ - أنا جعفر بن عبد الله ، أنا محمد بن هارون [قال] (١) : نا أبو الربيع ،  
قال : نا أبو عوانة ، عن أبي سنان :

عن يعقوب اليشكري ، قال : أتى رجل ابن مسعود فقال : إني ألمت بذنب ،  
فأعرض عنه ، فأقبل على القوم يحدثهم .

قال : فأقبل عليه فإذا عيناه تهراقان ، فقال له : هذا أراك أهمك ما جئت تسأل عنه؟  
إن للجنة ثمانية أبواب تفتح وتغلق غير باب التوبة عليه ملك موكل ؛ فاعمل ولا  
تأس .

٢٠١١ - أنا محمد بن الحسين الفارسي ، قال : أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ،  
قال : نا أبو سعيد الأشج ، قال : نا ابن إدريس ، عن عمه ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي  
الزعراء (٢) :

سمعت عبد الله بن مسعود يقول : لا يثوي في النار إلا أربعة قال الله - تعالى - : ﴿ مَا  
سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴾ (٤٢) قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ (٤٣) وَلَمْ نَكُ نَطْعُمُ الْمَسْكِينِ (٤٤) وَكُنَّا  
نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ (٤٥) وَكُنَّا نَكْذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿ [المدر: ٤٢-٤٦]

٢٠١٢ - أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد ، ومحمد بن رزق الله ، قالوا : أنا عثمان  
ابن أحمد ، قال : نا جعفر بن محمد بن شاكر ، قال : نا عفان ، قال : نا سعيد بن زيد ،  
قال : نا عمرو بن مالك قال :

نا أبو الجوزاء قال : ليس فيما طلبت من العلم ورحلت فيه إلى العلماء وسألت عنه  
أصحاب النبي ﷺ فسمعت الله يقول لذنب : لا أغفر!

(١) سقط من (ط) .

(٢) حجية بن عدي ، الكندي الكوفي ، أبو الزعراء ، صدوق يخطئ .

٢٠١٣ - أنا القاسم بن جعفر، قال: أنا محمد بن أحمد بن حماد، قال: نا علي ابن حرب، قال: نا سعيد بن سالم القداح، عن بشر بن جبلة<sup>(١)</sup>، عن عبد العزيز بن إسماعيل:

عن محمد بن مطرف قال: يقول الله - عز وجل - : ابن آدم<sup>(٢)</sup> يذنب الذنب فيستغفري؛ فأغفر له؟ ثم يذنب فيستغفري، ثم يذنب فيستغفري؛ فأغفر له، ولا هو يترك ذنبه ولا هو يئأس من رحمتي، أشهدكم أنني قد غفرت له.

٢٠١٤ - أنا الحسن بن عثمان، أنا حمزة بن محمد، قال: نا عباس بن محمد، قال: نا كثير بن هشام، قال: نا جعفر بن برقان، قال: نا ميمون بن مهران:

عن أبي أمامة قال: شهدت صفين وكانوا لا يجيزون علي جريح ولا يطلبون مولياً ولا يسلبون قتيلاً<sup>(٣)</sup>.

٢٠١٥ - أنا عبيد الله بن محمد، أنا عثمان بن أحمد، قال: نا أحمد بن الوليد الفحام، قال: نا أسود بن عامر، قال: نا أبو هلال:

عن أبي غالب<sup>(٤)</sup> قال: قلت: يا أبا أمامة الرجل يكون فينا رجل سوء فيشرب الشراب فيموت أنصلي عليه؟

قال: فإلى من تكلون جنائزكم؟! وما يدريك لعله استلقى علي فراشه فقال: لا إله إلا الله، فغفر الله - عز وجل - له<sup>(٥)</sup>!

(١) في (ط): «بشر بن جبلة»، والمثبت من (ز) ومصادر ترجمته، وهو مجهول.

(٢) في (ط): «أين الذي»، والمثبت من (ز).

(٣) رواه البيهقي في «الاعتقاد» (٥٣٢) و«السنن» (١٨٢/٨) والحاكم (١٥٥/٢) وابن أبي شيبة (٤٩٨/٦) وابن سعد (٤١١/٧).

(٤) في (ط): «عن أبي العالية»، وهو تحريف، والمثبت من (ز)، واسمه حزور، وهو ضعيف.

(٥) رواه ابن أبي شيبة (٣٤/٣) عن أبي غالب به.

٢٠١٦ - أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: أنا محمد بن هارون بن عبد الله الحضرمي، قال: نا أبو... (١)، قال: نا النضر بن منصور (٢) العنزى (٣) قال:

نا أبو الجنوب (٤) - عقبه بن علقمة الشكري - رأيت علياً وشهدت معه صفين فأتيت بخمسة عشر أسيراً من أصحاب معاوية فكان من مات منهم غسله وكفنه وصلّى عليه.

٢٠١٧ - وأنا عبيد الله بن أحمد، قال: أنا أحمد بن الحسن، قال: نا أبو بكر المطوعي، قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة (٥)، قال: نا جعفر، عن أشعث، عن أبي الزبير:

عن جابر قال: صلّ عليّ من قال: لا إله إلا الله.

٢٠١٨ - وأنا عبيد الله بن أحمد، أنا أحمد، قال: نا محمد بن أحمد بن النضر، قال: ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن هشام:

عن محمد قال: لا نعلم من أصحاب محمد ﷺ، ولا من غيرهم من التابعين ترك الصلاة على أحد من أهل القبلة؛ تأثماً من ذلك (٦).

(١) غير واضح في (ز).

(٢) في (ز): «قال نا أبو النضر بن منصور»، وهو خطأ، والصواب كما أثبتته، فهو النضر بن منصور يروي عنه ابن أبي معشر وروي عن أبي الجنوب، قيل لابن معين: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء حمالة الحطب، قال ابن أبي حاتم: يعني أنهم ضعفاء. «الجرح والتعديل» (٨/٤٧٩).

(٣) في (ط): «العنزى»، وهو تصحيف، والمثبت من (ز) ومصادر ترجمته، فهو العنزى، ويقال الغنوي، وهو من رجال التهذيب.

(٤) وقع في (ط): «أبو الجنوب»، وهو تصحيف، وصوابه أبو الجنوب، وهو عقبه بن علقمة الشكري الكوفي، وهو ضعيف.

(٥) «المصنف» (٣/٣٤).

(٦) «المصنف» (٣/٣٤) لابن أبي شيبة.

٢٠١٩ - أنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، قال: نا إبراهيم بن عبد الله بن علي الغساني، قال: نا علي بن العباس، قال: نا أحمد بن عثمان [قال] (١) نا يعلى بن عبيد، قال: نا سفيان:

عن ثابت بن أبي الهذيل قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أصحاب الجمل فقال: مؤمنون وليسوا بكفار (٢).

٢٠٢٠ - أنا الحسن (\*) بن عثمان، أنا محمد بن عبد الله، قال: نا محمد بن ربح (٣)، قال: نا يزيد بن هارون، قال: أنا العوام بن حوشب، عن عمرو بن مرة: عن أبي وائل أن عمرو بن شرحبيل أبا ميسرة - وكان من أفاضل أصحاب عبد الله بن مسعود - قال: رأيت كأني دخلت الجنة فرأيت قباباً مضروبة قلت: لمن هذه القباب؟ فقالوا: لذي المكلاع وحوشب، وكانا ممن قاتلا مع معاوية.

قال: قلت: فأين عمار وأصحابه؟

فقالوا: أمامك.

قال: قلت: وقد قتل بعضهم بعضاً؟

قال: إنهم لقوا الله فوجدوه واسع المغفرة.

قال: قلت: فما فعل أهل النهر؟ قيل: لقوا برباء.

قال يزيد بن هارون: أعتق ذو المكلاع اثني عشر ألف بيت.

(١) سقط من (ط).

(٢) «تعظيم قدر الصلاة» (٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣).

(\*) في (ط): «الحسين»!

(٣) غير واضح في (ز) والمثبت هو أقرب شيء لرسمه بالأصل، وهو مذكور في الرواة عن يزيد ابن هارون، وهو محمد بن ربح بن سليمان البزاز، والراوي عنه هو محمد بن عبد الله الشافعي، وترجم الخطيب في «تاريخه» (٢٧٨/٥) لمحمد بن ربح، ووثقه. وأما محمد بن عبد الله فهو ابن إبراهيم بن عبد ربه أبو بكر الشافعي، مترجم في «تاريخ بغداد» (٤٥٦/٥) وهو ثقة حافظ.

٢٠٢١ - أنا عيسى بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي<sup>(١)</sup>، قال: نا أبو سعيد الأشج قال:

نا أبو أسامة: قال رجل لسفيان: أتشهد على الحجاج و [علي]<sup>(٢)</sup> أبي مسلم أنهما في النار؟

قال: لا. إذا أقرأ بالتوحيد.

٢٠٢٢ - أنا القاسم بن جعفر، قال: أنا الحسن<sup>(\*)</sup> بن عثمان، قال: نا يعقوب بن سفيان، قال: نا صفوان بن صالح قال:

نا عمر بن عبد الواحد قال: سمعت الأوزاعي سئل عن فاسق معروف بفسقه قال: أيلعن؟

قال: هذا<sup>(٣)</sup> أبو مسلم ومروان فإنهما كانا من شرار هذه الأمة وما أحب لعنهما.

٢٠٢٣ - أنا الحسن بن عثمان، قال: أنا أحمد بن حمدان، قال: نا بشر بن موسى، قال: نا معاوية<sup>(٤)</sup>:

قال أبو إسحاق: وسألت الأوزاعي قلت: هل ندع الصلاة على أحد من أهل القبلة وإن عمل بما<sup>(٥)</sup> عمل؟

قال: لا، قال: وإنما كانوا يحدثون بالأحاديث عن رسول الله ﷺ؛ [كما

(١) «مسند ابن الجعد» (١٩٠٥).

(٢) سقط من (ط).

(\*) في (ط): «الحسين»!

(٣) في (ط): «نرى»، والمثبت من (ز).

(٤) بياض في (ط) وقال محققه: «غير واضح في الأصل». قلت: والمثبت من (ز).

(٥) في (ط): «بكل»، والمثبت من (ز).

جاءت[\*] تعظيماً لحرمة الله ولا يعدون الذنوب<sup>(١)</sup> كفراً ولا شركاً. وكان يقال: المؤمن حديد عند حرمة الله<sup>(٢)</sup>.

٢٠٢٤ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي<sup>(٣)</sup>، قال: نا عباس بن محمد، قال: نا شبابة بن سوار، قال: نا عبد العزيز بن الماجشون:

عن محمد بن المنكدر قال: كان رجل بالمدينة يقال له: عمران بقرة وكان مسرفاً على نفسه فلما مات أتت بجنائزه فتفرق الناس عنه، وثبت مكانه، فكرهت أن يعلم الله - عز وجل - مني أنني آيست له من رحمته.

٢٠٢٥ - أنا محمد بن رزق الله، ثنا محمد بن الحسن بن زياد المقرئ، قال: نا خلف بن شمس المقرئ الخصيب - على نهر عيسى - قال: نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن أبي إسحاق الجرشي، عن الأوزاعي:

عن القاسم بن مخيمرة قال: كان لأبي قلابة الجرمي ابن أخ يركب المحارم فاحتضر، فجاء طائران أبيضان يشبهان النسرين، فجلسا في كوة البيت، فقال أحد الطائرين لصاحبه: انزل ففتشه. ثم غرق منقاره في جوفه - وذاك بعين أبي قلابة - فقال الطائر لصاحبه: الله أكبر، انزل إليه، فقد وجدت في جوفه تكبيرة كبرها في سبيل الله - عز وجل - على سور أنطاكية، فأخرج الطائر خرقة بيضاء، فلغا وجهه في الخرقة، ثم احتملها، ثم قال: يا أبا قلابة قم إلى ابن أخيك فادفنه فإنه من أهل الجنة، قال: وكان أبو قلابة عند الناس مرضياً، فخرج إلى الناس، فأخبرهم بالذي رأى قال: فما رأيت جنازة أكثر أهلاً منها.

(\*) زده من رقم (١٧٩٧).

(١) في (ط): «الذنب» والمثبت من (ز).

(٢) تقدم برقم (١٧٩٧).

(٣) «مسند ابن الجعد» (١٦٨٥).

٢٠٢٦ - أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، نا أبو بكر محمد بن جعفر بن يزيد، قال: نا أبو نصر عامر بن محمد البصري - الكوان بالعسكر - قال: نا محمد بن الوليد الزبيري، قال: نا روح بن عتبة الكرابيسي قال:

نا ميمون المرثي قال: كان عندنا داعر<sup>(١)</sup> فمات فتحاماه الناس فرموا به على ظهر الطريق قال: فجلست أفكر فيه وتجنب الناس له إذ خفقت برأسي، فإذا أنا بطائرين أبيضين فقال أحدهما لصاحبه: ادخل فانظر هل ترى خيراً؟ قال: فدخل في يأفوخه فخرج من دبره وهو يقول: ما رأيت خيراً، قال فلا تعجل، فدخل الثاني في يأفوخه فخرج من خمصانة قدمه وهو يقول: الله أكبر الله أكبر كلمة لاصقة بطحاله وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، قال: فقلت للناس: هلموا، هلموا.

٢٠٢٧ - أنا عبد الرحمن، أنا محمد بن جعفر المطيري، قال: نا أبو نصر عامر بن محمد البصري قال:

نا روح بن عتبة قال: كان إنسان يغسل الموتى في مربعة الصاغة بالبصرة فقال: دعيت إلى غسل ميت قال: فلما بلغت قدمه فجعلت أدلكها بحجر معي فإذا قد خرج على خمصان قدمه كتاب ففضضته فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، أنقوا غسل صاحبكم؛ فإن الله قد غفر له باتباعه جنازة لا يعرفها.

٢٠٢٨ - أنا محمد بن عبد الرحمن، ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، قال: نا زكريا بن يحيى، قال: نا الأصمعي، قال: سمعت أعرابياً في دعائه يدعو وهو يقول: إلهي ما توهمت سعة رحمتك يوم القيامة إلا وكان نعمة عفوك تملأ مسامعي بأنني قد غفرت لك، فلا تخيب سعة أملي وصدق حسن ظني.

(١) علق الناسخ في هامش (ز) بما يفيد أنه جاء في الأصل: «ذاعر»، والصواب: «داعر» بالدال المهملة.



٢٠٢٩ - وأنا علي بن محمد النديم، قال: نا عبد الله بن عمر بن شوذب، قال: نا علي بن محمد الناقد، قال: نا محمد بن المنادي، قال: سمعت أبا يحيى الخفاف قال<sup>(١)</sup>:

سمعت محمد بن القاسم قال: سمعت أعرابياً خرج من خيمته فوقف على بابها ثم رفع يديه فقال: إلهي إن استغفاري لك مع إصراري للثوم، وإن تركي الاستغفار مع سعة رحمتك لعجز، إلهي كم تجب إلي وأنت عني غني، وكم أتبغض إليك وأنا إليك فقير، فسبحان من إذا وعد وفى، وإذا توعد عفا.

قال: وخرج أعرابي فقال: اللهم إني أخافك لعدلك، وأرجوك لعفوك. خلصني ممن يخاصمني إليك فإنه لا يخاصمني إليك إلا كل مظلوم وأنت حكم لا تجور عوضهم بكرمك وخلصني بعفوك يا كريم.

٢٠٣٠ - أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، قال: أنا جعفر بن محمد بن نصير، قال: نا أحمد بن محمد بن مسروق، قال: نا محمد بن الحسين البرجلاني، قال: نا عبيد<sup>(٢)</sup> الله بن محمد - يعني ابن عائشة - قال: حدثني محمد - أبو سفيان التميمي - قال: كان عمرو بن عبيد يقول بالوعيد، فقال له أبو عمرو بن العلاء:

أنت يا أبا عثمان رجل فصيح اللسان، ليس لك علم بمعاني كلام العرب، [العرب]<sup>(٣)</sup> لا تعد العافي مخلفاً ثم أنشد:

وما يرهب المولى ولا الجار صولتي ولا أخشى من سَورة المتهدِّدِ  
وإنني وإن أوعدته ووعدته ليكذب إيعادي ويصدق موعدي

(١) في (ط): «يقول».

(٢) في (ط): «عبد»، وهو تصحيف.

(٣) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

٢٠٣١ - حكى عن أبي عمرو بن العلاء - رحمه الله - أنه ناظر عمرو بن عبيد في الوعيد - فاحتج عمرو بن عبيد عليه بأن إخلاف الوعيد قبيح وذم عند أهل اللسان وعادة اللغة لو أنت (. . .) (١).

لا تخلف (٢) الوعد والوعيد ولا بيت من ثأره على فوت فقال له أبو عمرو: إن كان هذا الشاعر قد مدح بالأمرين، فإن رسول الله ﷺ مدحه كعب بن زهير - وكان النبي ﷺ توعده - فقال: نبئت أن رسول الله أوعدني والعفو عند رسول الله مأمول فلم ينكر ذلك عليه ووقع منه موقعا جميلا وعفا عنه. وقال الشاعر:

وإني وإن أوعدته ووعدته لأخلف إيعادي وأنجز مواعيدي  
فأين كنت عند اتباع هذا المذهب من اللغة، والعقل يشهد له (٣).

٢٠٣٢ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: نا هذبة، قال: ناسهيل بن أبي حزم، قال: نا ثابت البناني:

(١) غير واضح بالأصل.

(٢) في «السير» (٤٠٩/٦): «يخلف».

(٣) وروى ابن عدي (٩٩/٥) والبيهقي في «الشعب» (٢٩٨) من طريق الأصمعي قال: جاء عمرو بن عبيد إلى أبي عمرو بن العلاء فقال له: يا أبا عمرو، الله يخلف وعده؟ قال: لن يخلف الله، فقال عمرو: فقد قال. قال: أين؟ فذكر آية وعيد لم يحفظها عمرو، فقال أبو عمرو: من العجمة أتيت، الوعد غير الإيعاد، ثم أنشد:

وإني وإن أوعدته أو وعدته سأخلف إيعادي وأنجز مواعيدي  
وراجع «سير أعلام النبلاء» (٤٠٩/٦) و«الميزان» (٥/٣٣٤).

وأما شعر كعب بن زهير، فرواه الطبراني (١٧٨/١٩) وابن قبانع (٣٨١/٢) والحاكم (٦٤٧٧) والبيهقي (٢٠٩٣١).

عن أنس بن مالك : أن النبي ﷺ قال : «من وعده الله على عملٍ ثواباً، فهو منجزه له، ومن وعده على عمل عقاباً، فهو فيه بالخيار»<sup>(١)</sup> .

٢٠٣٣ - أنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج ، قال : نا جعفر بن محمد بن نصير ، قال : نا أحمد بن محمد بن مسروق ، قال : نا محمد بن الحسين ، قال : نا أبو إسحاق الراسبي قال : قال ضيغم : جاءني قوم من أولئك الذين يتكلمون في الوعيد يكلموني فقلت لهم : اجمعوا بيني وبين صاحبكم .

قال : فلما كان من الليل رأيت النبي ﷺ في منامي ، فقلت : بأبي أنت وأمي . أنا على سنتك .

فقال ﷺ : «أنا عنك راض ، رضي الله عنك ، أنا عنك راض ، رضي الله عنك ، فرضي الله عنك» .



(١) رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٩٦٠) والطبراني في «الأوسط» (٨٥١٦) وأبو يعلى (٣٣١٦) وابن عدي في «الكامل» (٤٥٠/٣) .

وفي إسناده سهيل بن أبي حزم وهو ضعيف ، ولكن الحديث حسنه الشيخ الألباني في «ظلال الجنة» (٤٦٦/٢) و«الصحيحة» (٢٤٦٣) لشواهده .

## • سياتي •

ماروي عن النبي ﷺ في جواز الكذب

للإصلاح بين الزوجين والناس وفي الحرب وأنه

ليس بقبيح لنفسه، وإنما هو من جهة السمع قبيح<sup>(١)</sup>

(١) ذهب المصنف رحمه الله - في هذا الباب - إلى أن القبيح : هو ما ورد الشرع بدمه والنهي عنه وبيان قبحه وشره وفساده، ولم يذكر رحمه الله أن العقل قد يدرك ذلك، ولم يذكر رحمه الله أن الأفعال في نفسها حسنة أو قبيحة ولعل القول الصواب في هذه المسألة أن الأفعال أو الأقوال في نفسها قد تكون حسنة أو قبيحة، والعقل يدرك ذلك، ولكننا لا نستطيع الحكم على شيء أو أن ترتب الثواب والعقاب إلا على شيء نص عليه الشرع، فمعنى هذا أن الفعل القبيح يدرك من جهة العقل والشرع إلا أن الاعتماد في هذا الباب على الشرع، وقد فصل ذلك ابن القيم رحمه الله في «مفتاح دار السعادة» (٢/٦٢ - ١٠٠) وخلاصة ذلك قوله :

«إن الأفعال في نفسها حسنة وقبيحة كما أنها نافعة وضارة والفرق بينهما كالفرق بين المطعومات والمشمومات والمرثيات ولكن لا يترتب عليها ثواب ولا عقاب إلا بالأمر والنهي وقبل ورود الأمر والنهي لا يكون قبيحاً موجباً للعقاب مع قبحه في نفسه بل هو في غاية القبح والله لا يعاقب عليه إلا بعد إرسال الرسل . فالسجود للشيطان والأوثان والكذب والزنا والظلم والفواحش كلها قبيحة في ذاتها والعقاب عليها مشروط بالشرع . فالنفاة يقولون : ليست في ذاتها قبيحة، وقبحها والعقاب عليها إنما ينشأ بالشرع . والمعتزلة تقول : قبحها والعقاب عليها ثابتان بالعقل، وكثير من الفقهاء من الطوائف الأربع يقولون : قبحها ثابت بالعقل والعقاب متوقف على ورود الشرع . وهو الذي ذكره سعد بن علي الزنجاني من الشافعية وأبو الخطاب من الحنابلة وذكره الحنفية وحكوه عن أبي حنيفة نصاً، لكن المعتزلة منهم يصرحون بأن العقاب ثابت بالعقل .

وقد دل القرآن الكريم على أنه لا تلازم بين الأمرين وأنه لا يعاقب إلا بإرسال الرسل وأن الفعل نفسه حسن وقبيح ونحن نبين دلالته على أمرين» .

٢٠٣٤ - أنا عبيد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، قال: نا مكي بن عبدان،

قال: نا عبد الله بن هاشم، قال: نا سفيان بن عيينة، عن عمرو:

عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «الحرب خدعة».

أخرجه البخاري ومسلم<sup>(١)</sup>.

٢٠٣٥ - أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا زياد بن أيوب،

قال: نا إسماعيل بن علي، عن معمر، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن:

ثم استطرده رحمه الله في ذكر الأدلة وبيان وجه دلالاتها على الأمر الأول: ومنها قوله تعالى: ﴿وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا﴾ [الإسراء: ١٥]، وقوله تعالى ﴿ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم وأهلها غافلون﴾ [الأنعام: ١٣١].

وقال رحمه الله: «وعلى أحد القولين - وهو أن يكون المعنى: لم يهلكهم بظلمهم قبل إرسال الرسل - فتكون الآية دالة على الأصلين: أن أفعالهم وشركهم ظلم قبيح قبل البعثة وأنه لا يعاقبهم عليه إلا بعد إرسال الرسل».

ثم قال رحمه الله: «وأما الأصل الثاني - وهو دلالة على أن الفعل نفسه حسن وقبيح - فكثير جداً كقوله تعالى: ﴿وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها قل إن الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون على الله ما لا تعلمون﴾ [الأعراف: ٢٨].

قال ابن القيم رحمه الله: «فأخبر سبحانه أنه فعلهم فاحشة قبل نهيهم عنه وأمر باجتنابه بأخذ الزينة. و«الفاحشة» ههنا هي: طوافهم بالبيت عراة - الرجال والنساء - غير قريش. ثم قال تعالى: ﴿إن الله لا يأمر بالفحشاء﴾ أي لا يأمر بما هو فاحشة في العقول والفطر ولو كان إنما علم كونه فاحشة بالنهي وأنه لا معنى لكونه فاحشة إلا تعلق النهي به لصار معنى الكلام إن الله لا يأمر بما ينهى عنه وهذا يصرح عن التكلم به أحاد العقلاء فضلاً عن كلام العزيز الحكيم. وأي فائدة في قوله: «إن الله لا يأمر بما ينهى عنه»؟ فإنه ليس لمعنى كونه: «فاحشة» عندهم إلا أنه منهي عنه لا أن العقول تستفحشه».

(١) البخاري (٢٠٣٠)، ومسلم (١٧٣٩).

عن أمه - [أم] (١) كلثوم بنت عقبة - قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليس بالكاذب من أصلح بين الناس، فقال خيراً أو نعى خيراً». أخرجاه جميعاً (٢).

٢٠٣٦ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله، قال: نا أحمد بن سنان، قال: نا عمرو بن عون، قال: نا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب:

عن أسماء بنت يزيد: أن النبي ﷺ قال: «مالي أراكم تهافتون في الكذب كما يتهافت الفراش في النار، إن كان كذب مكتوب لا محالة إلا الرجل يكذب أهله ليرضوا عنه، والرجل يكذب ليصلح بينهما، والرجل يكذب في الحرب، فإن الحرب خدعة» (٣).

(١) سقط من (ط).

(٢) البخاري (٢٦٩٢)، ومسلم (٢٦٠٥).

(٣) رواه أحمد (٤٥٤/٦) والبخاري في «الكبير» (٤٣٦/٣) والطبراني (١٦٦، ١٦٤/٢٤)، والبيهقي في «الشعب» (٤٧٩٦، ١١٠٩٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٢٢/٩): كلهم من طريق شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد.

ورواه شهر بن حوشب مرة أخرى عن النواس بن سمعان: ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (١٦٤/٢/رقم ٩٩١/تحقيقي).

ورواه شهر بن حوشب عن الزبرقان عن النواس بن سمعان: خرجه البيهقي في «الشعب» (٤٧٩٨، ١١٠٩٧) والبخاري في «الكبير» (٤٣٦/٣) وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٦٣/٣) والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ١٨٠) وذكره ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (١٦٤/٢/رقم ٩٩١/تحقيقي).

ورواه شهر بن حوشب عن النبي ﷺ مرسلًا، وهو الذي رجحه أبو حاتم في «العلل» لابنه، وقد رواه مرسلًا: إسحاق بن راهويه في «المسند» (١٢) وهناد في «الزهد» (١٣٧٤).

٢٠٣٧ - أنا أحمد، أنا علي، أنا أحمد بن سنان، قال: نا عمرو بن عون، قال: نا أبو قدامة، عن ثابت:

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ لرجل: «أفعلت كذا وكذا؟».

فقال: لا والله الذي لا إله إلا هو ما فعلت، ورسول الله يعلم أنه قد فعله. فردها عليه مراراً، كل ذلك يحلف ما فعله، فقال رسول الله ﷺ: «كفر الله عنك كذبك بتصديقك بلا إله إلا الله»<sup>(١)</sup>.

٢٠٣٨ - أنا عبيد الله بن أحمد، أنا أحمد بن صالح بن أبي ليلى، قال: نا العباس ابن يزيد، قال: نا خالد بن الحارث وغندر، قالوا: ثنا شعبة، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختری - وأظنه عن عبيدة -:

عن ابن الزبير عن النبي ﷺ قال: «حلف رجل بالذي لا إله إلا الله كاذباً فغفر له».

[قال غندر: قال شعبة من قبل التوحيد]<sup>(٢)</sup>،<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

(١) رواه أبو يعلى (٣٣٦٨) والعقيلي في «الضعفاء» (٢١٢/١) وذكره الذهبي في «الميزان» في ترجمة أبي قدامة الحارث بن عبيد الإيادي وهو ضعيف مضطرب الحديث، وانظر «المجمع» (٨٣/١٠) و«العلل» (٣٠٦/٢) لابن أبي حاتم بتحقيقي، فقد ذكر أبو حاتم أن حماد بن سلمة خالف أبا قدامة، فرواه عن ثابت عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: وهو أشبه من حديث أبي قدامة. وراجع «تلخيص الحبير» (٢٠٩/٤).

(٢) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٣) رواه أحمد (٣/٤) والضياء في «المختارة» (٣٢١/٩) والنسائي في «الكبرى» (٦٠٠٥) وذكر فيه اختلافاً ورواه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٣٠٠/٤) كلهم من طريق شعبة عن عطاء بن السائب عن أبي البختری عن عبيدة به. وسنده ضعيف فقد شك أبو البختری في شيخه فقال: «أظنه عبيدة» ورواية عطاء بن السائب عن أبي البختری فيها ضعف.

## ● باب ● الشفاعة لأهل الكبائر

### ● سياق ●

ماروي عن النبي ﷺ في الشفاعة لأئمة  
وأن أهل الكبائر إذا ماتوا عن غير توبة يدخلهم الله  
إن شاء النار ثم يخرجهم منها بفضل رحمته ويدخلهم الجنة

وقد مضى في حديث جابر وغيره في فضائل النبي ﷺ: «أعطيت خمساً لم يعطهن نبي قبلي» وذكر منها: الشفاعة.

{رواية أبي هريرة رضي الله عنه} (١):

٢٠٣٩ - أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، قال: نا عبد الله بن محمد بن زياد، قال: نا يونس بن عبد الأعلى، قال: نا عبد الله بن وهب، قال: نا خبرني مالك عن: /ح/ .

٢٠٤٠ - وأنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: نا أحمد بن سعيد الثقفي، قال: نا محمد بن يحيى، قال: نا عبد الرزاق، قال: نا: /ح/ .

٢٠٤١ - وأنا عبد السلام بن علي بن محمد بن عمر، أنا أحمد بن عبد الله الوكيل، قال: نا إسحاق بن الضيف، قال: نا عبد الرزاق، قال: نا معمر، عن

---

(١) من (ط).



الزهري، عن أبي سلمة:

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إن لكل نبي دعوة مستجابة، وإنني أحب أن أدخر دعوتي؛ شفاعاً لأمتي يوم القيامة». واللفظ لحديث عبد الرزاق، أخرجه مسلم<sup>(١)</sup>.

٢٠٤٢ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا أحمد بن سنان: نا أبو معاوية: /ح/.

٢٠٤٣ - وأنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا سلمة بن جنادة، [قال: نا] <sup>(٢)</sup> أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح: عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «لكل نبي دعوة مستجابة. فتعجل كلُّ دعوته، أو» <sup>(٣)</sup> «إني اختبأت دعوتي لأمتي يوم القيامة» <sup>(٤)</sup>.

زاد أحمد بن سنان: يعني من مات منهم - إن شاء الله - لا يشرك بالله شيئاً.

٢٠٤٤ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا داود بن عمرو، قال: نا إسماعيل بن جعفر، أخبرني عمرو بن أبي عمرو عن: /ح/.

٢٠٤٥ - وأنا كوهي بن الحسن، قال: نا محمد بن هارون الحضرمي، قال: نا خالد بن يوسف، قال: نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المقبري:

عن أبي هريرة قال: قلت: يا رسول الله، من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟

(١) مسلم (١٩٨).

(٢) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٣) من (ط).

(٤) مسلم (١٩٩).

قال: «لقد ظننت أن لا يسألني عن ذلك أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث، إن أسعد الناس بشفاعتي من قال: لا إله إلا الله، مخلصاً من قلبه». واللفظ لحديث الدراوردي<sup>(١)</sup>، أخرجه مسلم من حديث حاتم بن إسماعيل عن عمرو<sup>(٢)</sup>.

رواية جابر بن عبد الله رضي الله عنهما<sup>(٣)</sup>:

٢٠٤٦ - أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، قال: أنا يعقوب بن إبراهيم البزار، قال: نا العباس بن يزيد البحراني، قال: نا سفيان بن عيينة، قال: قلت لعمر بن دينار:

سمعت جابر بن عبد الله يحدث عن النبي ﷺ: «إن الله يدخل قومًا النار ثم يخرجهم منها؟ قال: نعم. أخرجه جميعاً<sup>(٤)</sup>.

٢٠٤٧ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا أحمد بن سنان، قال: نا محمد بن أبي نعيم، قال: نا حماد بن زيد قال:

(١) رواه من طريق الدراوردي: ابن أبي عاصم في «السنن» (٨٢٥) وابن منده في «الإيمان» (٩٠٥) وابن سعد في «الطبقات» (٢/٣٦٣-٣٦٤)، (٤/٣٣٠) والذهبي في «السير» (٢/٥٩٦).

(٢) لم أره في «صحيح مسلم»، ولم يعزه المزي في «التحفة» (١٣٠٠١) لمسلم، بل عزاه للبخاري والنسائي في «الكبرى».

والحديث: رواه البخاري (٩٩، ٦٥٧٠) والنسائي (٥٨٤٢) وأحمد (٢/٣٧٣) وابن منده في «الإيمان» (٩٠٦) وغيرهم.

(٣) من (ط).

(٤) البخاري (٦٥٥٨) من طريق حماد- وهو ابن زيد- ومسلم (١٩١) من طريق ابن عيينة: كلاهما عن عمرو بن دينار به بنحوه.

قلت لعمر بن دينار: يا أبا محمد، سمعت جابر بن عبد الله يحدث عن النبي ﷺ قال: «إن الله يخرج قوماً من النار بالشفاعة» قال: فقال: نعم. أخرجه البخاري ومسلم<sup>(١)</sup>.

٢٠٤٨ = أنا علي بن عمر بن إبراهيم<sup>(٢)</sup>، قال: نا محمد بن عثمان<sup>(٣)</sup>، قال: نا عبيد بن شريك<sup>(٤)</sup>، قال: نا نعيم بن حماد، قال: نا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار:

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج قوم من النار بعدما امتحسوا فيدخلون الجنة».

وقال عمرو بن دينار، قال عبيد بن عمير: قال رسول الله ﷺ: «يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة».

قال: فقال رجل: يا أبا عاصم، ما هذا الحديث الذي تحدث به؟ قال: فقال عبيد بن عمير: إليك عني يا عالج فلولا سمعه من يتبين من أصحاب رسول الله ﷺ لما حدثته.

(١) هو السابق.

(٢) ذكر محقق (ط) أنه لم يتمكن من معرفته.

قلت: قد تقدم كثيراً، وذكر محقق (ط) أنه الدارقطني، وهو وهم كما بيته.

(٣) ذكر محقق (ط) أنه لا يعرفه.

قلت: ولم يتقدم ذكر له في هذه الطبقة، ولكن هذا الإسناد من شيخ المؤلف إلى نعيم بن حماد تقدم برقم (١٦٠) ووقع هناك: محمد بن عبد الله بن عتاب.

(٤) ذكر محقق (ط) أنه لا يعرفه.

قلت: ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩٩/١١)، هو عبيد بن عبد الواحد بن شريك. وقد عزا محقق (ط) هذا الحديث لتاريخ بغداد (١٧٧/١٢) من طريق عبيد بن عبد الواحد عن نعيم بن حماد.

قلت: وعبيد بن عبد الواحد هو الذي لم يعرفه!

قال: قال سفيان: فقدم علينا عمرو بن عبيد ومعه رجل تابع له على هواه، قال: فدخل عمرو بن عبيد الحجر فصلني فيه وخرج صاحبه وقام على عمرو بن دينار وهو يحدث هذا عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ، فرجع إلى عمرو بن عبيد فقال: يا ضالّ، أما كنت تخبر أنه لا يخرج أحد من النار؟ قال: بلى، قال: فهو ذا عمرو بن دينار يزعم أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة».

قال: فقال عمرو بن عبيد: لهذا معنى لا تعرفه، قال: فقال الرجل: وأي معنى يكون لهذا؟

قال: [و] (١) فك ثوبه من يديه، وفارقه (٢).

٢٠٤٩ - أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: نا أبي (٣)، قال: نا محمد بن مزاحم (٤)، عن عمرو بن دينار:

عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «يخرج أقوام بعدما صاروا فيها فحمًا، فينطلق بهم إلى نهر الجنة فيغسلون فيه فيخرجون منه أمثال الثعالب فيدخلون الجنة مكتوب بين أكتافهم عتقاء الله من ناره (٥)».

(١) من (ط).

(٢) إسناده ضعيف، فيه نعيم بن حماد، وفي حفظه ضعف، وقد رواه من طريقه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٢/١٧٦، ١٧٧) والبيهقي في «الشعب» (٣٢٤) والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٢/١٢٩).

(٣) علي بن الحسن بن شقيق، أبو عبد الرحمن المروزي ثقة حافظ.

(٤) محمد بن مزاحم بن مجاهد المروزي، مقبول، وقد يكون محمد بن مزاحم العامري، فهو كذلك مروزي، قال ابن حجر: صدوق.

قلت: ولم يتفرد به عن عمرو بن دينار، بل تابعه ابن عينة كما في الرواية السابقة.

(٥) في (ط): «النار»، والمثبت من (ز).

٢٠٥٠ - أنا أحمد بن منصور، قال: نا محمد بن أحمد بن حماد، قال: ثنا أحمد ابن يحيى السوسي، قال: نا زيد بن الحباب، قال: نا حسين بن واقد، قال: نا أبو الزبير.

عن جابر عن رسول الله ﷺ: «إِن قَوْمًا يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ قَدْ مَحَشْتَهُمْ فَيَنْطَلِقُ بِهِمْ إِلَى نَهْرٍ<sup>(١)</sup> فِي الْجَنَّةِ فَيَغْتَسِلُونَ فِيهِ فَيَخْرُجُونَ مِنْهَا»<sup>(٢)</sup>.

٢٠٥١ - أنا عبيد الله بن أحمد والحسن بن عثمان، قالا: نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، قال: نا إسحاق بن الحسن، قال: نا أبو نعيم، قال: نا أبو عاصم - محمد بن أبي أيوب الفقيمي الثقفي - قال: نا يزيد الفقير، قال:

كان قد شغفني رأي الخوارج، فكنت رجلاً شاباً قال: فخرجنا في عصابة ذوي عدد نريد الحج، فإذا جابر بن عبد الله يحدث القوم عن رسول الله ﷺ جالساً إلى سارية وإذا هو يذكر الجهنميين.

قال: فقلت<sup>(٣)</sup> له: يا صاحب رسول الله، ما هذا الذي تحدثون، والله يقول: ﴿إِنَّكَ مَنْ تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ﴾ [آل عمران: ١٩٢] ﴿وَكُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا﴾ [الحج: ٢٢] فما هذا الذي تقولون؟<sup>(٤)</sup>.

قال: فقال: أي بني أتقرأ القرآن؟ قلت: نعم.

قال: فهل سمعت بمقام [محمد عليه السلام] يعني الذي يبعثه الله فيه؟ قلت: نعم:

(١) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٢) رواه أحمد (٣/٣٧٩) من طريق الحسين بن واقد عن أبي الزبير به، وقد صرح أبو الزبير بالسماع من جابر.

ولم يتفرد به حسين بن واقد، فقد تابعه زهير بن معاوية: خرجه ابن حبان (١٨٣/إحسان) وأحمد (٣/٣٢٥) والبغوي في «الجعديات» (٢٦٣٩).

(٣) في (ط): «قلت».

(٤) سقط من (ط) وثبت في (ز).

قال فإنه مقام محمد ﷺ<sup>(١)</sup> المحمود الذي يخرج الله به من يخرج؟ قال: ثم نعت وضع الصراط وممر الناس عليه. قال: فأخاف أن لا أكون حفظت غير أنه قد زعم أن قوماً يخرجون من النار بعد إذ كانوا فيها، قال: فيخرجون كأنهم عيدان السماسم قال: فيدخلون نهراً من أنهار الجنة فيغسلون فيه قال: فيخرجون كأنهم القراطيس البيض. قال: فرجعنا ما خرج منا غير واحد.

أخرجه مسلم<sup>(٢)</sup>، واللفظ لحديث الحسن بن عثمان.

٢٠٥٢ = أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، قال: أنا محمد بن إسماعيل، قال: نا عثمان بن خرزاد، قال: نا محمد بن عباد المكي - إملاء من كتابه - قال: نا حاتم بن إسماعيل، قال: نا أبو الحسن الصيرفي وهو: بسام - عن يزيد الفقير - يعني ابن صهيب - قال:

كنت عند جابر بن عبد الله فذكروا الخوارج وهذه الأمة وما يعملون نسيمهم كفاراً بأعمالهم؟

قال: فرد علينا جابر ذلك فجعل يقرأ آية أولها كفر وآخرها كفر إلى قوله: ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ﴾ [الأنعام: ٢٢]، وقوله: ﴿بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ [الأنعام: ١]، فقال: أهكذا<sup>(٣)</sup> أمر قومكم؟ قلنا: لا، ما نعرفهم بشيء من ذلك، قال: فقال رسول الله ﷺ: «إن ناساً من أهتي يعذبون<sup>(٤)</sup> بذنوبهم، فيكونون في النار ما شاء الله، ثم يعيرهم أهل الشرك: أين ما كنتم تخالفونا فيه من تصديقكم وإيمانكم لما يريد الله أن يري أهل الشرك من الحسرة فلا يبقى [أحدًا]<sup>(٥)</sup> موحد إلا أخرجه الله ثم يقرأ هذه الآية: ﴿رُبَّمَا

(١) سقط من الأصل، وأثبتته من «صحيح مسلم» (١/١٧٩ رقم ١٩١).

(٢) «صحيح مسلم» (١٩١).

(٣) في (ط): «هكذا».

(٤) في (ز): «يعذبونهم»، والمثبت من (ط).

(٥) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

يُودُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿١﴾ [الحجر: ٢].

٢٠٥٣ = أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا علي بن الجعد<sup>(٢)</sup>، قال: نا القاسم بن الفضل، قال: حدثني سعيد بن المهلب<sup>(٣)</sup>، قال: قال لي طلق بن حبيب:

كنت أشد الناس تكذيباً بالشفاعة حتى لقيت جابر بن عبد الله فقرأت عليه كل آية أقدر عليها فيها ذكر خلود أهل النار.

فقال لي: يا طلق، أترأى لكتاب الله وأعلم بسنة نبيه مني؟

قال: قلت: لا.

فقال: فإن الذي قرأت هم المشركون ولكن هؤلاء أصابوا ذنوباً<sup>(٤)</sup> فعذبوا ثم أخرجوا من النار، وأوماً بيده إلى أذنيه فقال: صمّاً إن لم أكن سمعته من رسول الله ﷺ ونحن نقرأ الذي تقرأ<sup>(٥)</sup>،<sup>(٦)</sup>.

(١) في إسناده بسام بن عبد الله الصيرفي أبو الحسن الكوفي أثنى عليه أحمد وابن معين وأبو حاتم، وقال ابن حبان: يخطئ، وقال ابن حجر: صدوق.

قلت: ولم يتفرد به عن يزيد بن صهيب الفقير، بل هو متابع كما في الرواية السابقة.

(٢) «مسند ابن الجعد» (٣٣٨٤).

(٣) سعيد بن المهلب وقيل هو المهلب بن أبي صفرة، مقبول، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حجر في «اللسان» (٢٣٢/٧): لا يعرف.

(٤) في (ط): «ذنبا»، والمثبت من (ز).

(٥) في (ط): «تقرأه»، والمثبت من (ز).

(٦) رواه أحمد (٣/٣٣٠) وأبو نعيم في «الحلية» (٣/٦٦) وذكره ابن حبان في «الثقات» (٣٣/٦) وابن كثير في «تفسيره» (٥٥/٢).

ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (٨١٨) مختصراً.

وراجع «السلسلة الصحيحة» (٣٠٥٥).

٢٠٥٤ - أنا علي بن محمد بن عمر ، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، قال : نا أبو سعيد الأشج ، قال : نا ابن أبي غنية<sup>(١)</sup> ، قال : نا العوام بن حوشب ، عن يزيد الفقير قال :

قلت لجابر : يا أصحاب محمد ، إنكم تزعمون أن قوماً يخرجون من النار والله يقول : ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرَجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا ﴾ [المائدة: ٣٧] ، وإنكم تجعلون العام خاصاً ، قال : فاقراً ما قبلها ، فإذا هي في الكفار .

٢٠٥٥ - أنا محمد بن الحسين الفارسي ، قال : أنا محمد بن جعفر بن هشام بن ملاس<sup>(٢)</sup> ، قال : نا موسى بن عامر ، قال : نا الوليد بن مسلم ، قال : نا زهير بن محمد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه :

حدثني جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «شفاعتي يوم القيامة لأهل الكبائر من أمتي» .

فقلت : ما<sup>(٣)</sup> هذا يا جابر ؟ قال : نعم يا محمد ، إنه من زادت حسناته على سيئاته يوم القيامة فذلك الذي يدخل الجنة بغير حساب ، ومن استوت حسناته وسيئاته فذلك الذي يحاسب [حساباً]<sup>(٤)</sup> يسيراً ثم يدخل الجنة ، وإنما شفاعة رسول الله ﷺ لمن أوبق نفسه وأغلق ظهره<sup>(٥)</sup> .

(١) حميد بن أبي غنية الأصبهاني ، صدوق .

(٢) كذا ، ولعل صوابه : محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن ملاس .

(٣) في (ز) ، «من» .

(٤) سقط من (ط) ، وثبت في (ز) .

(٥) رواه ابن عدي في «الكامل» (٢٢١/٣) في ترجمة زهير بن محمد عن محمد بن جعفر به .

وقد روي كلام جابر هذا مرفوعاً خرجه الحاكم والبيهقي في «البعث» كما في «فتح الباري»

(١١/٤١٣) و«فيض القدير» (٣٥٢/٢٥) .

وانظر «علل الترمذي» ترتيب القاضي برقم (٦١٧) .



﴿رواية أبي سعيد الخدري رضي الله عنه﴾<sup>(١)</sup> :

٢٠٥٦ - أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، قال: نا إسماعيل بن العباس، قال: نا علي بن إشكاب، قال: نا محمد بن عبد الله الأنصاري، عن عوف، قال: حدثني أبو نضرة، عن أبي سعيد<sup>(٢)</sup> : /ح/ .

٢٠٥٧ - وأنا عبد الرحمن بن عمرو بن أحمد، قال: نا عبد الرحمن بن محمد الزهري، قال: نا جعفر بن محمد بن القعقاع البغوي، قال: نا عبد الله بن صالح العجلي، قال: حدثنا عبثر، عن سليمان التيمي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد<sup>(٣)</sup> : /ح/ .

٢٠٥٨ - وأنا عبد الله بن مسلم، قال: أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا علي بن مسلم، قال: نا مروان بن معاوية، قال: نا عمرو بن رفاعة<sup>(٤)</sup>، عن أبي نضرة: عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «تخرج ضبارة من النار حتى كانوا فحمًا، فيقال: بثوهم في الجنة، وصبوا عليهم من الماء، فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل» .

قال: قال رجل من القوم: كأنما كنت من أهل البادية يا رسول الله! وهذا لفظ حديث عوف<sup>(٥)</sup> .

ولفظ حديث سليمان التيمي: «إن للنار أهلاً لا يموتون فيها ولا يحيون، فأما ناس يريد الله بهم الرحمة فإن النار تصيبهم فتدخل عليهم الشفعاء فتحمل الشفيع للشفعاء

(١) من (ط).

(٢) رواه أحمد (٩٠/٣) وأبو يعلى (١٢٥٥) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/١١٠) وابن منده في «الإيمان» (٨٣٥): كلهم من طريق عوف عن أبي نضرة به .

(٣) رواه أحمد (٥/٣) وابن منده (٨٢٦، ٨٢٧) من طريق التيمي به .

(٤) لم أجد راوياً بهذا الاسم .

(٥) عوف بن أبي جميلة الأعرابي .

- منهم الضبار - فيتهم الله على نهر في الجنة فينبتون نبات الحبة في حمالة السيل» .  
قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا ترون إلى الشجرة تكون خضراء ثم<sup>(١)</sup> تكون حمراء» فقال بعض الناس: كأن رسول الله كان بالبادية .  
وزاد عمرو بن رفاعه، عن أبي نضرة في حديثه: «ثم يدخلون الجنة فيمكثون فيها، فيسمون الجهنميون، ثم يطلبون إلى الرحمن، فيذهب ذلك الاسم عنهم فيلحقون بأهل الجنة»<sup>(٢)</sup> .

٢٠٥٩ - أنا عبد الله بن مسلم، قال: أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا محمد بن عبد الله المخرمي، قال: نا معاذ بن هشام، قال: نا أبي، عن قتادة، عن أبي المتوكل<sup>(٣)</sup>:

عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «إذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار حتى إذا نقوا وهذبوا، أمر بهم إلى الجنة فوالذي نفس محمد بيده، لأحدهم بمنزله في الجنة أدل منه في الدنيا» .  
أخرجه مسلم<sup>(٤)</sup> .

(١) سقط من (ط) .

(٢) ورواه سعيد بن يزيد الأزدي أبو مسلمة عن أبي نضرة به: أخرجه مسلم (١٨٥) وابن حبان (١٨٤) وأبو عوانة في «مسنده» (١/١٨٦) وفي «المسند المستخرج على صحيح مسلم» (٤٦٣، ٤٦٤) وابن ماجه (٣٤٠٩) والدارمي (٢٨١٧)، وأحمد (٣/١١، ٧٨) وأبو يعلى (١٠٩٧، ١٣٧٠) والبيهقي في «الشعب» (٣٢٠) و«الاعتقاد» (ص ٢٥٤) وابن منده في «الإيمان» (٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢) ويحيى بن صاعد في «زوائد الزهد» (١٢٦٩) .  
ورواه عثمان بن غياث عن أبي نضرة به: أخرجه ابن منده (٨٢٧-٨٢٨) ورواه أبو عمرو يحيى المازني عن أبي سعيد الخدري: أخرجه أبو عوانة في «المسند المستخرج» (٤٦٢) .

(٣) علي بن داود، أبو المتوكل الناجي، السامي البصري، ثقة .

(٤) البخاري (٢٤٤٠، ٦٥٣٥)، وعزوه لمسلم وهم من المصنف راجع «تحفة الأشراف» (٣/٤٣١ رقم ٤٢٥٧) .

## \* رواية أنس بن مالك رضي الله عنه:

٢٠٦٠ - أنا عيسى بن علي ، قال : أنا عبد الله بن محمد البغوي ، قال : نا هدية ابن خالد ، قال : نا همام ، عن قتادة :

عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : « يخرج قوم من النار بعدما تصيبهم فيها فيدخلون الجنة ، فيسميهم أهل الجنة الجهنمين »<sup>(١)</sup> .

٢٠٦١ - أنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري ، قال : نا مكّي بن عبدان ، قال : نا عبد الله بن هاشم ، قال : نا يحيى بن سعيد القطان ، قال نا سعيد بن أبي عروبة ، قال : نا قتادة ، عن أنس : /ح/ .

٢٠٦٢ - وأنا أحمد بن عبيد ، قال : أنا علي بن عبد الله بن مبشر ، قال : نا أحمد بن سنان ، قال نا وهب بن جرير ، قال : نا هشام - صاحب الدستوائي - عن قتادة :

عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « يجتمع المؤمنون يوم القيامة يلهمون لذلك ، ويقولون : لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا ، قال : فيأتون آدم فيقولون : أنت أبو الناس ، خلقك الله بيده ، وأسجد لك ملائكته ، وعلمك أسماء كل شيء ، فاشفع لنا إلى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا ، فيقول : لست هناكم وذكر لهم خطيئته التي أصاب ، ولكن اتوا نوحًا ، فإنه أول نبي بعثه الله إلى الأرض ، فيأتون نوحًا<sup>(٢)</sup> فيقول : لست هناكم وذكر لهم خطيئته التي أصاب ، ولكن اتوا خليل الرحمن ، فيأتون إبراهيم فيقول : لست هناكم ، ويذكر لهم خطايا أصابها ، ولكن اتوا موسى عبدًا آناه الله التوراة وكلمه تكليمًا ، فيأتون موسى فيقول : لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي أصاب ، ولكن اتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه ، فيأتون عيسى فيقول : لست هناكم ، ولكن اتوا محمدًا ؛ عبدًا

(١) البخاري (٦٥٥٩ ، ٧٤٥٠) .

(٢) سقط من (ط) ، وثبت في (ز) .

غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

قال: فيأتوني، قال: فأنتلق إلى ربي، فأستأذن على ربي، فيؤذن لي عليه، فإذا رأيت ربي وقعت له ساجداً، فيدعني الله ما شاء أن يدعني ثم يقال: ارفع رأسك محمد، وقل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة.

ثم أرجع، فإذا رأيت ربي وقعت له ساجداً فيدعني ما شاء أن يدعني، ثم يقال لي: ارفع محمد، وقل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأحمد ربي بمحامد<sup>(١)</sup> يعلمنيه ثم أشفع<sup>(٢)</sup> فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة.

ثم أرجع فإذا رأيت ربي وقعت له ساجداً فيدعني ما شاء أن يدعني ثم يقال: ارفع محمد، وقل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع، فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة.

ثم أرجع فأقول: يا رب ما بقى في النار إلا من<sup>(٣)</sup> حبسه القرآن، أي من وجب عليه الخلود.

أخرجه البخاري ومسلم من حديث هشام<sup>(٤)</sup>.

٢٠٦٣ - أنا علي بن محمد بن إبراهيم، قال: أنا محمد بن أحمد بن حماد، قال: نا عمر بن شبة، قال: نا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن قتادة:

عن أنس: أن النبي ﷺ قال: «يُخرج - أو يُخرج - من النار من قال: لا إله إلا الله، ثم من كان في قلبه من الخير ما يزن برة، ثم يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، ثم

(١) في (ط): «بتحميد».

(٢) سقط من (ز).

(٣) في (ط، ز): «ما»، والمثبت من مصادر التخريج.

(٤) البخاري (٤٤٧٦)، ومسلم (١٩٣).

من كان في قلبه من الخير ما<sup>(١)</sup> يزن ذرة<sup>(٢)</sup> .

٢٠٦٤ - أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا عمرو بن علي، قال: نا أبو داود<sup>(٣)</sup>، قال: نا الخزرج بن عثمان<sup>(٤)</sup>، قال: نا ثابت، عن أنس<sup>(٥)</sup>: /ح/ .

٢٠٦٥ - وأنا عبيد الله بن أحمد، قال: نا الحسين بن إسماعيل، قال: نا أخو كرخويه<sup>(٦)</sup>، قال: نا سليمان بن حرب، قال: نا بسطام بن حريث، عن أشعث

(١) في (ط): «من» .

(٢) البخاري (٧٤١٠)، ومسلم (١٩٣) .

(٣) هو الطيالسي، والحديث في «مسنده» (٢٠٢٦) .

(٤) الخزرج بن عثمان السعدي أبو الخطاب البصري، قال ابن معين: صالح، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ووثقه العجلي، وضعفه الدارقطني والأزدي .

(٥) رواه من هذا الوجه: ابن خزيمة في «التوحيد» (٣٩٧) وابن أبي زئيم في «السنة» (٩٧) والبخاري (٣٤٦٩/٣ كشف) والخطيب في «الموضح» (٥٦/٢) والضياء في «المختارة» (٢١/٥) . قال مقيدده عفا الله عنه:

ولم يتفرد به الخزرج عن ثابت، فقد تابعه حماد بن سلمة، ومعمر:

أما رواية حماد، فقد خرجها الخطيب البغدادي (٣٩٦/١) وأما رواية معمر، فقد خرجها الترمذي (٢٤٣٥) وابن خزيمة في «التوحيد» (٣٩٢) والبيهقي في «الاعتقاد» (ص ٢٦١) و«الشعب» (٣١٠) و«السنن» (١٧/٨) والحاكم (١٣٩/١) والصابوني في «عقيدة السلف» (٩٨) والخطابي في «الغنية» (ص ٤٢) والضياء في «المختارة» (١٧١/٥) .

فالحديث من هذه الوجوه عن ثابت هو حسن بلا شك، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ إنما أخرجا حديث قتادة عن أنس بطوله، ومن توهم أن هذه لفظة من الحديث فقد وهم، فإن هذه الشفاعة فيها قمع المبتدعة المفرقة بين الشفاعة لأهل الصغائر والكبائر .

(٦) في (ز): «نا يونس أخو كرخويه»!

قلت: وأخو كرخويه هو محمد بن يزيد، وهو من أهل بغداد كما في «الثقات» (١٠٣/٩) لابن حبان، و«تاريخ بغداد» (٣٧٤/٣) .

الحداني، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ (١): /ح/ .

- (١) رواه من هذا الوجه: أبو داود (٤٧٣٩) وأحمد (٢١٣/٣) والبخاري في «الكبير» (١٢٦/٢) وابن خزيمة في «التوحيد» (٣٩٧) والحاكم (٢٢٩/١) والقضاعي (٢٣٦) والضياء (٣٨٢/٤): كلهم من طريق بسطام بن حريث عن أشعث الحداني عن أنس مرفوعاً، وإسناده حسن، فبسطام بن حريث الأصغر أبو يحيى البصري وثقه أبو داود وابن حبان، ولكن قال الذهبي: مجهول الحال، وأشعث بن عبد الله بن جابر الحداني أبو عبد الله البصري صدوق. ورواه الأجرى في «الشرعية» (١) رقم (٨٣٣)، منهم: قتادة ويزيد الرقاشي ويزيد الرشك وزياد النميري وحميد:
- \* أما رواية قتادة عن أنس، فلها طرق، وقد رواه جماعة عن قتادة منهم همام ومسعر وابن أبي عروبة:
- أما رواية همام فعند أبي الفيض المكي في «العجالة» (ص ٢٢).
- وأما رواية مسعر فعند أبي نعيم في «الحلية» (٧/٢٦١).
- وأما رواية ابن أبي عروبة فعند ابن خزيمة في «التوحيد» (٣٩٤) والحاكم (١/٢٢٩).
- \* وأما رواية يزيد الرقاشي، فقد خرجها أبو يعلى (٤١٠٥، ٤١١٥) وابن فضيل في «الدعاء» (١٤٩) ووقع عنده: «عن ثابت ويزيد» وهناد في «الزهد» (١٨٨) وابن عدي (١/٣٤٩، ٤٣٢)، (٢/٢٠١)، (٤/٦١، ١٠٠) والأجرى في «الشرعية» (٨٣٤-٨٣٦) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٨/٢٧) ويزيد الرقاشي ضعيف كما هو معلوم.
- \* وأما رواية يزيد الرشك، فقد خرجها ابن عدي (٣/١٤٣) والطبراني في «الأوسط» (٩١٧٧) و«الصغير» (١٠٧٣): كلهم من طريق روح بن المسيب - وهو ضعيف - عنه به.
- \* وأما رواية زياد النميري، فقد خرجها ابن عدي (٣/١٨٧) والقزويني (٢/٢٥٧) وأبو يعلى (٤٣٠٤) والقضاعي (٢٣٧): كلهم من طريق أبي جناب القصاب عنه به، وأبو جناب مختلف فيه، ولكن تابعه فضالة العطار كما في «التاريخ الكبير» (٧/١٢٥).
- \* وأما رواية حميد، فقد خرجها ابن أبي عاصم في «السنة» (٨٣١) وفي إسناد الفضل بن عبد الوهاب ليست له ترجمة إلا ما قال ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٢/٣٦٧): الفضل ابن عبد الوهاب أبو المساور ختن أبي عوانة.
- ورواه ابن عدي (٢/٨٠) من طريق بقية عن سويد بن سعيد عن المعتمر عن أبيه عنه به، وإسناده ضعيف.

(١) وقع عنده: «الحراني» بالراء، وهو تصحيف.

٢٠٦٦ - وأنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: نا يونس بن عبد الأعلى، قال: نا عروة العرقى<sup>(١)</sup>، قال: نا عبد الله بن المبارك، عن عاصم بن سليمان:

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي»<sup>(٢)</sup>.

٢٠٦٧ - أنا عبد الرحمن بن محمد بن خيران، قال: نا محمد بن المولى، قال: نا القاسم بن بشر، قال: نا أبو داود، قال: نا مبارك بن فضالة، قال: نا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس:

عن أنس: أن النبي ﷺ قال: «يعني يقول الله عز وجل: أخرجوا من النار من

(١) عروة بن مروان العرقى - و«عرق» قرية من عمل طرابلس الشام - قال الدارقطني: كان أمياً ليس بقوي الحديث. «الميزان» (٨٢/٥)، و«اللسان» (١٦٤/٤)؛ و«تاريخ دمشق» (٤٠/٢٩٣، ٢٩٦).

(٢) رواه ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٣/٢٧٩ ارقم ٢١٥٥) عن يونس بن عبد الأعلى الصدفي عن ابن المبارك به.

قلت: كذا وقع في «علل الحديث بتحقيقي» وهو خطأ، وصوابه كما ههنا عند المصنف، وقد وقع في النسخ الخطية للعلل: «يونس بن عبد الأعلى العرقى!» بإسقاط الواسطة بينهما! وهو خطأ كذلك.

والحديث رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠/٢٩٤) والطبراني في «الصغير» (١/٢٧٢ رقم ٤٤٨) و«الأوسط» (٣٥٦٦) وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٣/٤٠٦) والضياء في «المختارة» (٦/٢٩٤) ورواه الطبراني كذلك في «المعجم الكبير» (١/٢٥٨ رقم ٧٤٩) والضياء في «المختارة» (٦/٢٩٥)، من طريق يونس عن عروة به.

وقال أبو حاتم وأبو زرعة: هذا حديث منكر بهذا الإسناد، وقال أبو حاتم هذا خطأ، إنما هو عاصم عن أنس من كذب بالشفاعة أو بالحوض لم تنله.

قلت: وهذا أخرجه هناد في «الزهد» (١٨٩).

وحدني، ومن خافني في مقام»<sup>(١)</sup>.

### \* رواية عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

٢٠٦٨ - أنا أحمد بن عبيد، قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا أحمد ابن سنان، قال: نا أبو معاوية، قال: نا: / ح / .

٢٠٦٩ - وأنا محمد بن الحسن وعبيد الله بن أحمد، قال<sup>(٢)</sup>: أنا الحسين بن يحيى، قال: نا الحسن بن محمد بن الصباح، قال: نا أبو معاوية، قال: نا الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة:

عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إني لأعرف آخر أهل النار خروجاً من النار: رجل يخرج منها زحفاً فيقال له: انطلق فادخل الجنة فيذهب يدخل، فيجد الناس قد أخذوا المنازل، قال: فيقال له: أتذكر الزمان الذي كنت فيه؟ فيقول: نعم، فيقال له: تمن، فيتمنى، قال<sup>(٣)</sup>: فيقال له: إن لك الذي تمنيت، وعشرة أضعاف الدنيا، قال: فيقول: أتسخر بي وأنت الملك؟».

قال: فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه.

أخرجه مسلم من حديث الأعمش<sup>(٤)</sup>، والبخاري من حديث منصور<sup>(٥)</sup>.

(١) رواه الترمذي (٢٥٩٤) وقال: هذا حديث حسن غريب.

ورواه الحاكم برقم (٢٣٤) وابن أبي عاصم في «السنة» والبيهقي في «الشعب» (٧٤٠) وفي «الاعتقاد» (ص ٢٥٨) وابن خزيمة في «التوحيد» (٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣).

ورواه ابن أبي عاصم كذلك في «الزهد» (ص ٣٦٩) وضعفه الشيخ الألباني في «ظلال الجنة» و«ضعيف الجامع» (٦٤٣٦).

(٢) في (ز): «قال»!

(٣) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٤) مسلم (١٨٦).

(٥) البخاري (٦٥٧١).



٢٠٧٠ - أنا محمد بن عبد الرحمن وعيسى بن علي، قال: أنا عبد الله بن محمد ابن عبد العزيز، قال: نا أبو نصر التمار، قال: نا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن عمرو بن ميمون:

أن ابن مسعود حدثهم عن رسول الله ﷺ قال: «يكون في النار قوم ما شاء الله أن يكونوا، ثم يرحمهم، فيخرجهم فيكونون في أهل الجنة<sup>(١)</sup>، فيغسلون في نهر يقال له: الحيوان<sup>(٢)</sup>، يسميهم أهل الجنة الجهنميين، لو أضاف أحدهم {أهل}<sup>(٣)</sup> الدنيا لأطعمهم وسقاهم وفرشهم ولحفهم».

قال حماد: وأحسبه قال: «وزودهم لا ينقص ذلك مما عنده شيء». لفظهما سواء<sup>(٤)</sup>.

### \* رواية أبي ذر الغفاري رضي الله عنه:

٢٠٧١ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن مبشر، قال: نا أحمد بن سنان، قال: نا أبو معاوية، قال: نا الأعمش: /ح/.

٢٠٧٢ - وأنا أحمد، قال: أنا علي، قال: نا عباس، قال: أنا عبيد الله بن موسى، قال: أنا شيبان، عن الأعمش، عن المعرور:

عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال: «لقد علمت آخر الناس خروجاً من النار وآخر

(١) في (ط): «أدنى»، وهو من مصادر التخريج، والمثبت من (ز).

(٢) في (ز): «فيغسلون في أهل الجنة!» والمثبت من مصادر التخريج.

(٣) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٤) رواه أحمد (٤٥٤/١) وأبو يعلى (٢٣٠/٩) وابن حبان (٤٤٩/١٦) وابن أبي عاصم في

«السنة» (٨٣٤): كلهم من طريق حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب به، وعطاء كان قد

اختلط ورواية حماد بن سلمة عنه قبل الاختلاط وبعده. والحديث صححه الشيخ الألباني

في «ظلال الجنة» (٤٠١/٢) وذكر له شاهداً قواه به.

أهل الجنة دخولاً الجنة: رجل يؤتى فتعرض عليه سيئاته وتخبأ عنه كبائره، فيقال: أتذكر يوم عملت كذا وكذا؟ فيقول: نعم - وهو يشفق من الكبائر أن تعرض عليه - فإذا فرغ من عرض السيئات، قيل له: اذهب فإن لك بكل سيئة حسنة، فيقول: قد كانت لي ذنوب لا أراها».

فكان رسول الله ﷺ إذا ذكر هذا الحديث ضحك حتى تبدو نواجذه .

أخرجه مسلم (١) .

\* [رواية عبد الله بن عمر رضي الله عنهما] (٢) :

٢٠٧٣ - أنا محمد بن عبد الرحمن ، قال : أنا يحيى بن محمد بن صاعد ، قال : نا الحسن بن عرفة : / ح / .

٢٠٧٤ - وأنا الحسن بن عثمان ، قال : نا إسماعيل بن محمد ، قال : نا الحسن بن عرفة ، قال : أنا عبد السلام بن حرب الملائي ، عن زياد بن خيثمة ، عن النعمان بن قراد :

عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «خيرت بين الشفاعة، وبين أن يدخل شطر أمي الجنة، فاخترت الشفاعة؛ لأنها أعم وأكفى. أترونها للمؤمنين المتقين؟ لا ولكنها للمذنبين المتلوثين الخطائين» .

لفظهما سواء (٣) .

(١) مسلم (١٩٠) .

(٢) من (ط) .

(٣) رواه البيهقي في «الاعتقاد» (ص ٢٦٤) و«البعث والنشور» والحسن بن عرفة في «جزئه» (٩٣) والعسكري في «تصحيفات المحدثين» (ص ٣١٦) ، والصابوني في «عقيدة السلف» (٩٩) : كلهم من طريق عبد السلام بن حرب عن زياد بن خيثمة عن النعمان بن قراد عن ابن

عمر مرفوعاً .

## \* رواية أبي موسى الأشعري رضي الله عنه:

٢٠٧٥ - أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا إسماعيل بن أبي الحارث، قال: نا أبو بدر شجاع بن الوليد، عن زياد بن خيثمة، عن نعيم بن أبي هند، عن ربعي:

عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرت بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة، فاخترت الشفاعة، فإنها أعم وأكفى. أترونها للمتقين؟ لا ولكنها للمذنبين الخطائين المتلوثين»<sup>(١)،(٢)</sup>.

= وعبد السلام ثقة، وزياد بن خيثمة الكوفي الجعفي ثقة، وأما النعمان بن قراد، فقد ترجم له ابن أبي حاتم (٤٤٦/٨) والبخاري (٧٨/٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول، وذكر أن بعض الرواة قال: علي بن النعمان بن قراد.

قلت: رواه هكذا أحمد (٧٥/٢) وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٩١) والخطيب في «الكفاية» (ص ١٨٥ - ١٨٦): كلهم من طريق معمر بن سليمان عن زياد بن خيثمة عن علي ابن النعمان بن قراد عن رجل عن ابن عمر مرفوعاً.

ومعمر بن سليمان النخعي الكوفي أبو عبد الله، ثقة فاضل، أخطأ الأزدي في تليينه، وأخطأ من زعم أن البخاري روى له.

والحديث ذكره ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٤٣٨/٢) رقم (١٥٣٨) ونقل عن الدارقطني أنه لا يصح.

وضعفه الشيخ الألباني في «ظلال الجنة» (٣٦٨/٢) و«الضعيفة» (٣٥٨٥)، وأما قول المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢٤٢/٤): «إسناده جيد» ففيه نظر، ومما فيه نظر كذلك توثيق الهيثمي في «المجمع» (٣٧٨/١٠) للنعمان بن قراد.

(١) في (ط): «والخطائين والمتلوثين».

(٢) قال محقق (ط): رجاله ثقات ولم أجد من ذكره.

قلت: رواه ابن ماجه (٤٣١١) من طريق أبي بدر «شجاع بن الوليد» عن زياد بن خيثمة عن نعيم به.

وذكره ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٤٣٨/٢) رقم (١٥٣٧) ونقل عن الدارقطني =

## \* رواية عوف بن مالك رضي الله عنه:

٢٠٧٦ - أنا محمد بن الحسن (\*) الهاشمي ، قال : أنا الحسين بن إسماعيل ، قال :  
نا زيد بن أخزم<sup>(١)</sup> ، قال : نا سالم بن نوح العطار<sup>(٢)</sup> ، عن عمر بن عامر<sup>(٣)</sup> ، عن  
قتادة ، عن أبي المليح<sup>(٤)</sup> :

عن عوف بن مالك ، عن النبي ﷺ قال : «أتاني آت من ربي ، فخيرني بين أن يدخل  
نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة»<sup>(٥)</sup> .

= تضعيفه .

وقال الدارقطني في «العلل» (٧/٢٢٦) بعد أن سئل عن حديث أبي موسى هذا:  
يرويه زياد بن خيثمة ، واختلف عنه : فرواه أبو بدر شجاع بن الوليد عن زياد بن خيثمة عن نعيم  
بن أبي هند عن ربعي قال : أحسبه عن أبي موسى ، قال ذلك إسماعيل بن أبي الحارث عن أبي  
بدر ، وغيره يرويه عن أبي بدر مرسلًا لا يذكر فيه أبا موسى ، ورواه عبد السلام بن حرب عن  
زياد بن خيثمة عن نعمان بن قراد عن ابن عمر عن النبي ﷺ ، وقال ابن الأصبهاني : عن عبد  
السلام عن زياد عن نعمان بن قراد عن نافع عن ابن عمر ، ورواه معمر ابن سليمان عن زياد بن  
خيثمة عن علي بن النعمان بن قراد عن رجل عن ابن عمر ، وليس فيهما شيء صحيح . اهـ .

(\*) وقع في (ط) : «الحسين» !

(١) زيد بن أخزم الطائي ، أبو طالب البصري ، ثقة حافظ .

(٢) سالم بن نوح بن أبي عطاء البصري أبو سعيد العطار ، صدوق له أوهام .

(٣) عمر بن عامر السلمى أبو حفص البصري القاضي .

(٤) أبو المليح بن أسامة الهذلي ، اختلف في اسمه ، وهو ثقة .

(٥) رواه الترمذي (٢٤٤١) وابن ماجه (٤٣١٧) وابن حبان (٦٤٧٠) وابن أبي شيبة (٦/٣٢٠)

وأحمد (٦/٢٨ ، ٢٩) والرويانى (٥٩٧) والطبرانى (٧٣/١٨) وابن منده في «الإيمان»

(٢/٨٧٠) وابن أبي عاصم في «السنة» (٨١٨) وابن خزيمة في «التوحيد» (٣٨٥ ، ٣٨٦)

والطيالسي (٩٩٨) وهناد في «الزهد» (١٨١) والآجري في «الشريعة» (٨٤٦) وغيرهم :

كلهم من طريق قتادة عن أبي المليح به .

وصحح إسناده الشيخ الألبانى رحمه الله في «ظلال الجنة» (٢/٣٨٩) .

٢٠٧٧ - أنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: نا محمد بن جعفر بن ملاس، قال: نا موسى بن عامر، قال: نا الوليد بن مسلم، قال: نا ابن جابر: أنه سمع سليم ابن عامر يحدث:

عن عوف بن مالك أنه سمع رسول الله ﷺ يقول . . . وذكر ما أعطاه الله من الشفاعة يوم القيامة. قلت<sup>(١)</sup>: ونشدتك الله يا رسول الله والصحابة لما سألت الله أن يجعلني من أهلها، قال: «يا عوف، إن شفاعتي يوم القيامة للكل»<sup>(٢)</sup>.

### \* أبو أمامة رضي الله عنه:

٢٠٧٨ - أنا أحمد بن عبيد، قال: نا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا أحمد بن سنان، قال: نا يزيد بن هارون، قال: نا حريز بن عثمان، قال: نا عبد الرحمن بن ميسرة، عن أبي أمامة: /ح/.

٢٠٧٩ - وأنا عبد الرحمن بن عمر، قال نا محمد بن إسماعيل الفارسي، قال: نا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، قال: نا أبو المغيرة، قال: نا حريز بن عثمان، قال: نا

= قلت: وهو أصح أسانيده وأحسنها، فقد روي من أوجه أخرى: فرواه أحمد (٢٣/٦) والطبراني (٧٤/١٨) والبخاري في «الكبير» (١/١٨٤)، (٣/٣٦٩)، (٣٧٠) وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/٦٤٤): كلهم من طريق محمد بن أبي المليلح عن زياد ابن أبي المليلح عن أبيه عن أبي بردة عن عوف به. وإسناده ضعيف؛ لضعف زياد وجهالة محمد بن أبي المليلح. وللحديث طرق أخرى أعرضت عنها، والله الموفق. (١) في (ط): «قلت له».

(٢) رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٨٢٠) والآجري في الشريعة» (٨٤٧) وابن ماجه (٤٣٠١٧): كلهم من حديث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سليم بن عامر به، وصحح إسناده الشيخ الألباني في «ظلال الجنة».

عبد الرحمن بن ميسرة<sup>(١)</sup> قال :

سمعت أبا أمامة يقول : قال رسول الله ﷺ - لفظ حديث يزيد : «ليدخل الجنة بشفاعة رجل<sup>(٢)</sup> ليس بنبي مثل الحيين أو مثل الجيش» .  
وقال أبو المغيرة : أحد الحيين : ربيعة ومضر .  
فقال رجل : يا رسول الله ما ربيعة ومضر؟ قال : «إنما أقول ما أقول»<sup>(٣)</sup> .

### \* حذيفة رضي الله عنه :

٢٠٨٠ - أنا أحمد بن عبيد ، قال : نا علي بن مبشر ، قال : نا عمرو بن علي ، قال : نا محمد بن جعفر ، قال : نا شعبة ، عن حماد<sup>(٤)</sup> ، عن ربيعي بن حراش :  
عن حذيفة - قال شعبة : رفعه مرة إلى النبي ﷺ - قال : «يخرج قوم من النار قد محشتهم النار بشفاعة الشافعين ، فيدخلهم الله الجنة ، فيسميهم الجهنميين»<sup>(٥)</sup> .

(١) عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي ، أبو سلمة الشامي الحمصي ، مقبول - يعني إن توبع وإلا فلا ، وقد وثقه العجلي وابن حبان ، وهو من شيوخ حريز بن عثمان وقد قال أبو داود : شيوخ حريز كلهم ثقات ، ووثقه أحمد بن صالح كما في «تاريخ دمشق» (٤٨٧/٣٥) ، وقال ابن المديني : مجهول لم يرو عنه غير حريز . قلت : بل قد روى عنه ثور بن يزيد وصفوان بن عمرو ، فيتحصل من ذلك أنه روى عنه ثلاثة ، وهو من التابعين ، فمثله يحسن حديثه ، والله أعلم ، ولعله لذلك قال المنذري في «الترغيب» (٢٤١/٤) بعد ذكره الحديث : إسناده جيد .  
(٢) قلت : وكانوا يرون أن هذا الرجل هو عثمان بن عفان رضي الله عنه كما في «الشرعية» (١٦٧/٢) .

(٣) رواه أحمد (٢٥٧/٥ ، ٢٦١) والآجري (٨٧١) والطبراني كما في «المجمع» (٣٨١/١٠) .  
(٤) هو حماد بن أبي سليمان كما جاء مصرحاً به في «السنن» لابن أبي عاصم .  
(٥) رواه أحمد (٤٠٢/٥) وابن أبي عاصم (٨٣٥ ، ٨٣٦) والآجري (٨٥٩) : كلهم من طريق حماد بن أبي سليمان - وفيه كلام لا ينزل بحديثه عن رتبة الحسن - عن ربيعي به .  
ولم يتفرد به حماد عن ربيعي بل تابعه أبو مالك الأشجعي ، خرجه الطيالسي (٤١٩) وإسناده صحيح على شرط مسلم كما قال الشيخ الألباني في «ظلال الجنة» (٤٠٣/٢) .

## \* عبد المطلب بن ربيعة رضي الله عنه:

٢٠٨١ - أنا عبد الرحمن بن محمد بن خيران وعبد الله بن مسلم بن يحيى، قالوا: أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا محمد بن خلف المقرئ، قال: نا منصور بن أبي نويرة الأسدي<sup>(١)</sup>، عن عبد المؤمن، عن داود بن أبي عوف أبي الجحاف، عن يزيد ابن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث:

عن عبد المطلب بن ربيعة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أترجو سلهم<sup>(٢)</sup> شفاعتي يوم القيامة، ولا يرجوها بنو عبد المطلب؟!»<sup>(٣)</sup>.

## \* أم سلمة رضي الله عنها:

٢٠٨٢ - أنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد، قال: نا محمد بن عبيد الله بن العلاء الكاتب، قال: نا أحمد بن الهيثم، قال: نا عمرو بن مخرم<sup>(٤)</sup>، قال: نا ابن

(١) منصور بن يعقوب بن أبي نويرة، وهنا نسب إلى جده مترجم في «الجرح» (١٧٩/٨) و«التاريخ الكبير» (٣٤٩/٧)، و«الثقات» (١٧٢/٩) لابن حبان و«الموضح» (٤٦٩/٢)، (٤٧٠) و«الكامل» (٣٩٢/٦) و«الميزان» (٥٢٤/٦). قال الذهبي في «الميزان»: أورد له ابن عدي حديثين منكرين، ولم يتكلم فيه بشيء ولعل ذلك لجهالته. وقال في «المغني» (٦٧٩/٢): منكر الحديث.

(٢) في (ط): «سليم»، والمثبت من (ز).

(٣) تقدم.

(٤) في (ط، ز): «عمرو بن مخزوم» بالخاء والزاى المعجمتين، وهو تصحيف، وصوابه كما أثبتته، بالخاء المعجمة والراء المهملة، وهو مترجم في «الميزان» (٣٤٤/٥) و«اللسان» (٣٧٦/٤) و«الكامل» (١٥٢/٥) وضبطه ابن ماکولا في «الإكمال» (١٧٠/٧) فقال: مخرم بفتح الخاء والراء.

وقال محقق (ط). قال الهيثمي: «فيه عمرو بن محرم وهو ضعيف»، وهو تصحيف، والصحيح: ابن مخزوم. اهـ، وقد ذكر ترجمته من «الميزان» (٢٨٧/٣).

قلت: وهذه غرابة شديدة من محقق (ط)؛ لأنه وقع في «الميزان» كما أثبتته: «عمرو بن =

عينة، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أمه:

عن أم سلمة قالت: قال لي النبي ﷺ: «اعلمي ولا تتكلي، فإن شفاعتي للهالكين من أمتي»<sup>(١)</sup>.

### \* عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

٢٠٨٣ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: ناهدبة بن خالد، قال: نا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد: /ح/.

٢٠٨٤ - وأنا عبيد الله بن أحمد، قال: أنا أحمد بن علي بن العلاء، قال: نازياد ابن أيوب، قال: نا هشيم، قال: نا علي بن زيد، قال: نا يوسف بن مهران:

عن ابن عباس [قال]<sup>(٢)</sup>: خطب عمر فذكر الرجم، فقال: لا تخدعن عنه، فإنه حدٌ من حدود الله، ألا وإن رسول الله ﷺ قد رجم ورجمنا بعده، ولولا أن يقول القائلون: زاد عمر في كتاب الله ما ليس فيه، لكتبت في ناحية المصحف: شهد عمر ابن الخطاب وفلان وفلان أن رسول الله ﷺ رجم ورجمنا من بعده، ألا وإنه سيكون قوم يكذبون بالرجم، والدجال، وعذاب القبر، ويقوم يخرجون من النار بعدما

= مخرم» وليس «عمرو بن مخزوم» ولكن ضبطه محقق الميزان بكسر الراء، وقد تقدم أن ابن ماکولا ضبطه بفتح الراء، وأما ما وقع عند الهيثمي فهو تصحيف لأنه جاء عنده بالحاء المهملة.

(١) رواه ابن عدي في «الكامل» (١٥٢/٥) وقال: (وهذا عن ابن عينة عن يونس بن عبيد باطل لا يرويه إلا عمرو بن مخرم)، ثم قال: (ولعمرو وغير ما ذكرت من الحديث مناكير كلها).  
والحديث ذكره الذهبي في «الميزان»، وابن حجر في «اللسان» (٣٧٦/٤) وذكر أن محمد بن دينار رواه عن يونس عن الحسن إلا أنه غير محفوظ عن الحسن إلا أنه غير محفوظ كما قال ابن عدي.

قلت: ورواية محمد بن دينار خرجها الطبراني (٣٦٩/٢٣).

(٢) سقط من (ط) وثبت في (ز).



امتحنوا<sup>(١)</sup> .

### \* حذيفة رضي الله عنه:

٢٠٨٥ - أنا عبید الله بن أحمد، قال: نا أبو حامد الحضرمي، قال: نا أبو الأشعث، قال: نا الفضيل بن سليمان، قال: نا أبو مالك، قال: نا ربيعي أنه سمع حذيفة بن اليمان قال:

سمع رجلاً يقول: اللهم اجعلني ممن تصيبه شفاعة محمد<sup>(٢)</sup>، ولكن الشفاعة للمذنبين من المؤمنين والمسلمين<sup>(٣)</sup> .

(١) رواه أحمد (٢٣ / ١) والحاثر بن أبي أسامة كما في «زوائد الهيثمي» (٧٥١) والمروزي في «السنة» (٣٥٤) وابن عبد البر في «التمهيد» (٦٩ / ١٩، ٧٠) وأبو يعلى (١٤٦) وعبد الرزاق (٣٣٠ / ٧)، (٤١٢ / ١١) والمحاملي في «الأمالي» (٢٢٠) وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٤٣) وأبو عمرو الداني في «الفتن» (٦٢١ / ٣) والبيهقي في «البعث» والطيالسي (ص ٦): كلهم من طريق علي بن زيد عن يوسف بن مهران به، وكلاهما ضعيف .

ورواه الآجري في «الشرعية» (٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤) من طرق عن علي بن زيد به . وقال الآجري: قد ظهر في هذه الأمة جميع ما قاله عمر، فينبغي للعقلاء من الناس أن يحذروا من مذهب التكذيب بما قاله عمر رضي الله عنه .

والحديث أصله في «الصحيحين» من طريق الزهري عن عبید الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عمر مقتصراً على ذكر الرجم فقط .

(٢) جاء في مصادر التخریج: «فقال حذيفة: إن الله عز وجل يغني المؤمنين عن شفاعة محمد...» .

(٣) رواه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٣٤٦) والبيهقي في «البعث والنشور» و«الاعتقاد» (ص ٢٦٤ - ٢٦٥) والآجري في «الشرعية» (٨٣٧): كلهم من طريق أبي مالك الأشجعي عن ربيعي به، وإسناده حسن .

قال مقیده عفا الله عنه:

وقال جابر بن عبد الله: من لم يكن من أهل الكبائر فماله وللشفاعة، خرجه الترمذي =

٢٠٨٦ = أنا علي بن محمد بن إبراهيم، قال: نا محمد بن العباس الصائغ، قال: نا أحمد بن عبد الجبار، قال: نا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، قال: نا صلة بن زفر:

عن حذيفة قال: إذا كان يوم القيامة جمع الناس في صعيد واحد فيقال: يا محمد فيقول: «ليك وسعديك والخير بين يديك والشر ليس إليك تباركت وتعاليت والمهدي من هديت ومنك وإليك لا<sup>(١)</sup> ملجأ {ولا منجأ}<sup>(٢)</sup> منك إلا إليك، تباركت وتعاليت سبحان رب البيت». قال: عند ذلك يشفع<sup>(٣)</sup>.

\* أنس بن مالك رضي الله عنه:

٢٠٨٧ = أنا عبد الله<sup>(\*)</sup> بن أحمد، قال: نا محمد بن مخلد، قال: نا إسحاق بن إبراهيم، قال: نا يعقوب الحضرمي، قال: نا عبد الواحد بن زياد وجرير بن حازم، عن عاصم الأحول، عن أنس: /ح/.

٢٠٨٨ = وأنا أحمد بن عبيد، قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا أحمد ابن سنان، قال: نا بشر بن مبشر، قال: نا ابن المبارك، عن عاصم الأحول: عن أنس قال: من كذب بالشفاعة فلا نصيب له فيها. لفظ ابن المبارك<sup>(٤)</sup>.

= (٢٤٣٦) والطيالسي (١٦٦٩) وأبو نعيم في «الحلية» (٣/٢٠١) وابن عبد البر في «التمهيد» (٦٩/١٩) وغيرهم.

والمقصود بالشفاعة هنا: الشفاعة في خروج أهل الكباثر من النار، والله أعلم.

(١) في (ط): «ولا».

(٢) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٣) سيأتي الكلام عليه عند رقم (٢٠٩٥).

(\*) تقدم أنه: عبيد الله.

(٤) رواه هناد في «الزهد» برقم (١٨٩) وأخرجه سعيد بن منصور بسند صحيح كما قال ابن =

٢٠٨٩ - أنا أحمد بن عبيد، قال: أنا محمد بن الحسين، قال: نا أحمد بن زهير، قال: نا عبيد الله بن عمر، قال: نا حماد بن زيد قال: سمعت أيوب يقول: من كذب بالشفاعة<sup>(١)</sup> فلا ينالها.

٢٠٩٠ - أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، قال: أنا عثمان بن أحمد، قال: نا حنبل قال:

قلت لأبي عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - ما يروى عن النبي ﷺ في الشفاعة؟ فقال: هذه أحاديث صحاح، نؤمن بها ونقر، وكل ما روي عن النبي ﷺ بأسانيد جيدة نؤمن بها ونقر.

قلت له: وقوم يخرجون من النار؟

فقال: نعم، إذا لم نقر بما جاء به الرسول ودفعناه ردنا على الله أمره، قال الله عز وجل: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧].

قلت: والشفاعة؟ قال: كم حديث يروى عن النبي ﷺ في الشفاعة والحوض، فهؤلاء يكذبون بها ويتكلمون، وهو قول صنف من الخوارج، وأن الله تعالى لا يخرج من النار أحداً بعد إذ أدخله، والحمد لله الذي عدل عنا ما ابتلاهم به.

وبإسناده عن حنبل، قال: سمعت علي بن المديني يقول: الإيمان والتصديق بالشفاعة

= حجر في «فتح الباري» (١١/٤٢٦).

وروي مرفوعاً: خرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٣٩٩) وذكره الذهبي في «الميزان» وابن حجر في «اللسان» في ترجمة سليمان بن عمرو، ولا يصح، وقد تقدم مرفوعاً وراجع علل الحديث.

(١) في (ط): «الشفاعة»، والمثبت من (ز).

وبأقوام يخرجون من النار بعدما احترقوا وصاروا فحمًا كما جاء الأثر والتصديق به والتسليم<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

(١) وقال الأجرى في «الشفاعة» (٢/١٤٠):

اعلموا رحمكم الله أن المنكر للشفاعة يزعم أن من دخل النار فليس بخارج منها، وهذا مذهب المعتزلة، يكذبون بها بأشياء سنذكرها إن شاء الله تعالى مما لها أصل في كتاب الله عز وجل وسنن رسول الله ﷺ وسنن الصحابة رضي الله عنهم ومن تبعهم بإحسان وقول فقهاء المسلمين، فالمعتزلة يخالفون هذا كله، لا يلتفتون إلى سنن رسول الله ﷺ ولا إلى سنن أصحابه رضي الله عنهم، وإنما يعارضون بمتشابه القرآن وبما أراهم العقل عندهم، وليس هذا طريق المسلمين وإنما هذا طريق من زاغ عن طريق الحق وقد لعب به الشيطان، وقد حذرنا الله عز وجل ممن هذه صفته، وحذرناهم النبي ﷺ وحذرناهم أئمة المسلمين قديماً وحديثاً. اهـ.

وقال رحمه الله (٢/١٤٣، ١٤٤):

إن المكذب بالشفاعة أخطأ في تأويله خطأ فاحشاً خرج به عن الكتاب والسنة؛ وذلك أنه عمد إلى آيات من القرآن نزلت في أهل الكفر، أخبر الله عز وجل: أنهم إذا دخلوا النار أنهم غير خارجين منها، فجعلها المكذب بالشفاعة في الموحدين، ولم يلتفت إلى أخبار رسول الله ﷺ في إثبات الشفاعة أنها إنما هي لأهل الكبائر، والقرآن يدل على هذا، فخرج بقوله السوء عن جملة ما عليه أهل الإيمان، واتبع غير سبيلهم قال الله عز وجل: ﴿ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً﴾.

وقال رحمه الله: فكل من رد سنن رسول الله ﷺ وسنن أصحابه فهو ممن شاقق الرسول وعصاه، وعصى الله تعالى بتركه قبول السنن، ولو عقل هذا الملحد وأنصف من نفسه، علم أن أحكام الله عز وجل وجميع ما تعبد به خلقه إنما تؤخذ من الكتاب والسنة، وقد أمر الله عز وجل نبيه عليه السلام: أن يبين لخلق ما أنزله عليهم مما تعبد بهم به، فقال جل ذكره ﴿وانزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون﴾.

وقد بين ﷺ لأمة جميع ما فرض الله عز وجل عليهم من جميع الأحكام وبين لهم أمر الدنيا وأمر الآخرة وجميع ما ينبغي أن يؤمنوا به ولم يدعهم جهلة لا يعلمون حتى أعلمهم أمر الموت والقبر وما يلقي المؤمن، وما يلقي الكافر، وأمر الحشر والوقوف وأمر الجنة والنار حالاً بعد حال يعرفه أهل الحق.

## • سياق •

### ماروي في أن المقام المحمود هو الشفاعة<sup>(١)</sup>

(١) ثبت بالأحاديث الصحيحة المتواترة أن المقام المحمود هو الشفاعة العامة، الخاصة بنبينا محمد ﷺ وقال الشيخ الألباني رحمه الله في «مختصر العلو» (ص ١٧)، (وهذا هو الحق في تفسير المقام المحمود دون شك ولا ريب للأحاديث التي أشار إليها المصنف (يعني: الذهبي) رحمه الله، وهو الذي صححه الإمام ابن جرير (٩٩/١٥) ثم القرطبي (٣٠٩/١٠)، وهو الذي لم يذكر الحافظ ابن كثير غيره، والغريب أن البعض اعتمد على أثر ضعيف روي في «تفسيره» قوله تعالى: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾ عن ابن مسعود مرفوعاً قال: «يجلسني على العرش»!!! رواه الذهبي في «العلو» (ص ٧٤-٧٥) وضعفه جداً بقوله: «مرسله الأحمر متروك الحديث» ورواه (ص ٩٩)، عن ابن عباس موقوفاً وقال: «إسناده ساقط وعمر بن مدرك الرازي متروك، وهذا مشهور من قول مجاهد ويروي مرفوعاً وهو باطل»، وانظر «السلسلة الضعيفة» (٨٧١) وليس ذلك بشابت عن مجاهد بل المروي الثابت عن مجاهد ما يخالفه.

وقد أنكر الشيخ الألباني رحمه الله هذا التفسير إنكاراً شديداً فنسبة القعود إلى الله تعالى وإقعاده النبي ﷺ على عرشه ليس بصحيح بل هو منكر، ومعناه ولفظه لم يتوارد على السنة الأئمة.

والغريب أنني رأيت شيخ الإسلام في «مجموع الفتاوى» قد ذكر تفسير مجاهد لآية المقام المحمود وفيه إجلال النبي ﷺ على العرش مع الله! ولم ينقده شيخ الإسلام! بل أورده في سياق الأدلة على تفضيل صالحى البشر على الملائكة انظر: «مجموع الفتاوى» (٤/٣٧٤) وكذلك الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٢/٩٥)، لم ينقده بل قال بأنه مروى عن جماعة.

وقد انتصر الاجري في «الشریعة» لأثر مجاهد في إجلال النبي ﷺ على العرش، فقال: (٣٦١/٢): «اعلموا رحمنا وإياكم أن الله عز وجل أعطى نبينا ﷺ من الشرف العظيم والحظ الجزيل ما لم يعطه نبياً قبله... وأعطاه المقام المحمود يزيد شرفاً وفضلاً، جمع الله له فيه =

٢٠٩١ - أنا عيسى بن علي قال : أنا عبد الله بن محمد البغوي ، قال : نا منصور ابن أبي مزاحم ، قال : نا أبو الأحوص : / ح / .

٢٠٩٢ - وأنا محمد بن عبد الرحمن ، قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد - إملاء - قال : نا محمد بن سليمان ، قال : نا أبو الأحوص - سلام بن سليم - عن آدم بن علي قال :

سمعت ابن عمر يقول : إن الناس يوم القيامة يصيرون جثًا ، كل أمة تتبع نبيها ، يقولون : يا فلان ، اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي ﷺ ، فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود .

= كل حظ جميل من الشفاعة للخلق والجلوس على العرش !!  
وقال كذلك (٣٦٧/٢) : وأما حديث مجاهد في فضيلة النبي ﷺ وتفسيره لهذه الآية أنه يقعد على العرش فقد تلقاها الشيوخ من أهل العلم ، والنقل لحديث رسول الله ﷺ تلقوها بأحسن تلق وقبلوها بأحسن قبول ولم ينكروها ، وأنكروا علي من رد حديث مجاهد إنكاراً شديداً ، وقالوا : من رد حديث مجاهد فهو رجل سوء .  
ثم قال : فمذهبنا والحمد لله قبول ما رسمناه في هذه المسألة مما تقدم ذكرنا له ، وقبول حديث مجاهد وترك المعارضة والمناظرة في رده . اهـ .  
ثم ساقه من طرق مدارها على ليث بن أبي سليم وضعفه واختلاطه أشهر من أن يذكر ههنا .  
ثم نقل عن أبي محمد يحيى بن محمد بن صاعد قوله : وهذه الفضيلة في القعود على العرش لا ندفعها ولا نغاري فيها ولا نتكلم في حديث فيه فضيلة لرسول الله ﷺ بشيء يدفعه ولا ينكره .

قال مقيد عفا الله عنه :

وكلام الأجري وابن صاعد فيه نظر كبير ولا يمكن قبوله أبداً ، إذ كيف ثبت فضيلة لرسولنا ﷺ لم يأت ذكرها في الكتاب والسنة ، فهذه المسألة لم ترد في السنة - فيما أعلم - في حديث حسن أو صحيح ، وإذا كان كذلك فكيف نقلها وهي مروية عن مجاهد وهو من التابعين والإسناد إليه غير صحيح أصلاً ، ولم يصرح مجاهد بأنه أخذ ذلك عن أحد أصحاب رسول الله ﷺ .

أخرجه البخاري من حديث أبي الأحوص (١) .

٢٠٩٣ - أنا محمد بن الحسين الفارسي ، قال : نا أحمد بن سعيد الثقفي ، قال : نا محمد بن يحيى الذهلي ، قال : نا يزيد بن عبد ربه ، قال : نا محمد بن حرب ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك :

عن كعب بن مالك : أن رسول الله ﷺ قال : «يبعث الناس يوم القيامة : فأكون أنا وأمتي على تل ، ويكسوني ربي حلة خضراء ثم يؤذن فأقول ما شاء الله أن أقول ، فذلك المقام المحمود» (٢) .

٢٠٩٤ - أنا أحمد بن حسنون ، قال : أنا أحمد بن الحسن بن يونس ، قال : نا إبراهيم بن إسحاق ، قال : نا موسى بن إسماعيل ، قال : نا حماد بن سلمة ، عن عبد الله بن المختار ، عن أبي إسحاق ، عن صلة :

عن حذيفة أن رسول الله ﷺ قال : «يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد ، ينفذهم البصر ، ويسمعهم الداعي فيقول : يا محمد ، فأقول : لبيك وسعديك ، والخير في يديك ، تباركت وتعاليت ، فهو المقام المحمود» (٣) .

(١) البخاري (٤٧١٨) .

(٢) رواه أحمد (٤٥٦/٣) ، والطبراني في «الكبير» (٧٢/١٩) ، والحاكم في «المستدرک» برقم (٣٣٨٣) ، كلهم من طريق الزبيدي عن الزهري به ، والزبيدي : هو محمد بن الوليد الزبيدي ، وهذا إسناد صحيح .

(٣) ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٣/٢٧٣ . رقم ٢١٤٠) ، ونقل عن أبيه أبي حاتم أنه قال : لا يرفع هذا الحديث إلا عبد الله بن المختار ، وموقوف أصح .

قلت : وعبد الله بن المختار ثقة ، وثقه النسائي وابن معين ، وقال أبو حاتم : لا بأس به . قلت : ومن هذا الوجه خرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٧٨٩) هذا ، وقد خالفه الثوري فرواه عن أبي إسحاق موقوفاً كما في الرواية الآتية .

٢٠٩٥ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا أحمد بن سنان، قال: نا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن صلة: عن حذيفة قال: يجمع {الله} <sup>(١)</sup> الناس في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر، حفاة عراة سكوئًا كما خلقهم لا تكلم نفس إلا بإذنه قال: فينادي: يا محمد، فيقول: لبيك وسعديك والخير في يديك، والمهدي من هديت عبدك بين يديك ولك وإليك، لا منجا ولا ملجأ منك إلا إليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت وذلك المقام المحمود الذي ذكر الله: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مُمُودًا﴾ <sup>(٢)</sup> [الإسراء: ٧٩].

(١) من (ط).

(٢) رواه الآجري (١١٥١) وابن منده (٩٣١)، والطبري (١٥/١٤٤) وعلقه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/٦٤): كلهم من طريق سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن صلة به. ورواه ابن جرير (١٥/١٤٥)، من طريق عبد الرزاق عن معمر والثوري به. ورواه الحاكم (٤/٦١٧ رقم ٨٧١٢) والطبراني في «الأوسط» (١٠٥٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٤/٣٤٩): كلهم من طريق ليث بن أبي سليم عن أبي إسحاق به. ورواه النسائي في «الكبرى» (١١٢٩٤) والطيالسي (٤١٤) وابن منده (٩٢٩) وأبو نعيم (١/٢٧٨) والبزار (٣/٤٦٢ كشف)، (٢٩٢٦/البحر) وابن جرير (١٥/١٤٤): كلهم من طريق شعبة عن أبي إسحاق به.

ورواه ابن أبي شيبة (٦/٣١٧)، (٧/١٣٩)، والحرث بن أبي أسامة كما في «زوائد الهيثمي» (١١٢٩) وعلقه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/٦٤)، والحاكم (٢/٣٩٥ رقم ٣٣٨٤): كلهم من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق به.

ورواه ابن منده (٩٣٠) من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق به.

قلت: فالثوري ومعمر وشعبة وإسرائيل وليث وأبو الأحوص كلهم يرويه عن أبي إسحاق عن صلة عن حذيفة موقوفًا، وقد ذكر جماعة من أهل العلم أنه في حكم المرفوع إذ مثله لا يقال بالرأي، والله أعلم.



٢٠٩٦ - أنا محمد بن عبد الرحمن ، أنا عبد الله بن محمد البغوي ، قال : نا عبد الله بن عمر ، قال : نا أبو أسامة ، عن داود بن يزيد الأودي<sup>(١)</sup> ، عن أبيه<sup>(٢)</sup> :  
 عن أبي هريرة : عن النبي ﷺ : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ قال : « هو المقام الذي أشفع فيه لأمتي »<sup>(٣)</sup> .

٢٠٩٧ - أنا محمد بن عبد الله بن القاسم ، قال : نا عبيد الله بن الحسين الصابوني الأنطاكي ، قال : نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : أخبرني أبي ، وشعيب بن الليث ، [عن الليث]<sup>(٤)</sup> ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، قال : سمعت حمزة بن عبد الله ابن عمر يقول :

سمعت عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يزال الرجل يسأل حتى

(١) داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي ، أبو يزيد الكوفي ، ضعيف .

(٢) يزيد بن عبد الرحمن الأودي ، أبو داود الكوفي ، مقبول

(٣) «تفسير ابن جرير» (١٥ / ١٤٥) . ورواه الترمذي (٣١٣٧) ، وقال : هذا حديث حسن .

ورواه أحمد (٤٤١ / ٢) والبيهقي في «الشعب» (٢٩٩) وعلقه ابن عبد البر في «التمهيد» (٦٣ / ١٩) ورواه كذلك الخطيب في «الموضح» (٧٨ / ٢) ورواه الأجرى في «الشريعة» (١١٥٧ ، ١١٥٨) .

ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٧٨٤) وقال الشيخ الألباني في «ظلال الجنة» (٦٤ / ٢) ، حديث صحيح ، وإسناده ضعيف ، وحسنه الترمذي لأن له شاهداً من حديث كعب بن مالك . اهـ .

وسئل الدارقطني كما في «العلل» له (٨ / ٣٢٠ رقم ١٥٩١) عن هذا الحديث ، فقال : يرويه وكيع ، واختلف عنه ، فرواه أبو بكر بن أبي شيبة في «المسند» عن وكيع عن إدريس الأودي عن أبيه عن أبي هريرة ، وهو غلط ، ورواه في موضع آخر عن وكيع عن داود الأودي [عن أبيه] عن أبي هريرة ، وهو غلط ، ورواه في موضع آخر عن وكيع عن داود الأودي [عن أبيه] عن أبي هريرة ، والصواب : عن داود ، وهو داود بن يزيد بن عبد الرحمن الزعافري ، وهو ضعيف كوفي .

(٤) سقط من (ط) ، وثبت في (ز) .

يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة من لحم، وقال: إن الشمس تدنو حتى يبلغ العرق نصف الأذن، فبينما كذلك استغاثوا: يا نوح، فيقول: لست صاحب ذلك، ثم موسى فيقول كذلك، ثم بمحمد {فيشفع ليقضي} (١) بين الخلق، فيمشي حتى يأخذ بحلقة الجنة، فيومئذ يبعثه الله مقاماً محموداً.

أخرجه البخاري عن يحيى بن بكير (٢).

٢٠٩٨ - أنا عبد الله بن أحمد بن علي، أنا عبد الله بن محمد بن زياد، قال: نا يونس بن عبد الأعلى، قال: نا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث أن بكر بن سوادة حدثه، عن عبد الرحمن بن جبير:

عن عبد الله بن عمرو بن العاص: أن النبي ﷺ تلا قوله في إبراهيم: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضَلَّلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾ [إبراهيم: ٣٦] الآية. وقال عيسى: ﴿إِنْ تَعَذَّبْتُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾ [المائدة: ١١٨] الآية.

فرفع يديه فقال: «اللهم أمتي أمتي {أمتي} (٣)»، وبكى.

وقال الله تعالى: يا جبريل، اذهب إلى محمد- وربك أعلم- فاسأله: ما يبكيك؟! فأتاه جبريل فسأله، فأخبره رسول الله ﷺ.

قال: - وهو أعلم- فقال الله عز وجل: «يا جبريل، اذهب إلى محمد، فقل: إنا سنرضيك في أمتك {و} (٤) لا نسوؤك».

أخرجه مسلم عن يونس (٥).

\* \* \*

(١) سقط من (ز)، والمثبت من صحيح البخاري

(٢) «صحيح البخاري» (١٤٧٤، ١٤٧٥).

(٣) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٤) سقط من (ز).

(٥) مسلم (٢٠٢).

## ● سياق ●

### ماروي عن النبي ﷺ في الحوض<sup>(١)</sup>

(١) الحوض الذي أكرم الله به نبيه ﷺ حتى، والأحاديث الواردة فيه تبلغ حد التواتر، رواها من الصحابة بضع وثلاثون صحابياً، وقد استقصاها ابن كثير رحمه الله في «النهاية في الفتن والملاحم» (١/٣٧٤-٤١٤).

قال ابن أبي العز في «شرح العقيدة الطحاوية» (ص ٢٢٨، ٢٢٩).  
والذي يتلخص من الأحاديث الواردة في صفة الحوض، أنه حوض عظيم، ومورد كريم يمد من شراب الجنة، من نهر الكوثر، الذي هو أشد بياضاً من اللبن، وأبرد من الثلج، وأحلى من العسل، وأطيب ريحاً من المسك، وهو غاية في الاتساع، عرضه وطوله سواء، كل زاوية من زواياه مسيرة شهر. وفي بعض الأحاديث، أنه كلما شرب منه وهو في زيادة واتساع، وأنه ينبت في خلاله من المسك والرضراض من اللؤلؤ وقضبان الذهب، ويشمر ألوان الجواهر، فسبحان الخالق الذي لا يعجزه شيء، وقد ورد في أحاديث: أن لكل نبي حوضاً، وأن حوض نبينا ﷺ أعظمهما وأحلاها وأكثرها وارداً جعلنا الله منهم بفضلهم وكرمه.

قال العلامة أبو عبد الله القرطبي رحمه الله في «التذكرة» واختلف في «الميزان» والحوض: أيهما يكون قبل الآخر؟ فقيل: الميزان، وقيل: الحوض، قال أبو الحسن القاسمي: والصحيح أن الحوض قبل. قال القرطبي: والمعنى يقتضيه، فإن الناس يخرجون عطاشاً من قبورهم، كما تقدم فيقدم قبل الميزان والصراط، قال: أبو حامد الغزالي رحمه الله في كتاب «كشف علوم الآخرة»: حكى بعض السلف من أهل التصنيف: أن الحوض يورد بعد الصراط، وهو غلط من قائله، قال القرطبي: هو كما قال، ثم قال القرطبي: ولا يخطر ببالك أنه في هذه الأرض، بل في الأرض المبدلة، أرض بيضاء كالفضة، لم يسفك فيها دم، ولم يظلم على ظهرها أحد قط، تظهر لنزول الجبار جل جلاله لفصل القضاء، انتهت. فقاتل الله المنكرين لوجود الحوض، وأخلق بهم أن يحال بينهم وبين وروده يوم العطش الأكبر. اهـ.

وقال ابن كثير: في «النهاية في الفتن والملاحم» (١/٤١٢-٤١٣):

الحوض المورود قبل الصراط الممدود، وما أفهم ذلك ضعيف أو مردود أو مؤول، إن قال قائل: فهل يكون الحوض قبل الجواز على الصراط أو بعده؟ قلت: إن ظاهر ما تقدم من =

الأحاديث يقتضي كونه قبل الصراط ، لأنه يزداد عنه أقوام يقال عنهم : إنهم لم يزالوا يرتدون على أعقابهم مذ فارتقتهم فإن كان هؤلاء كفاراً فالكافر لا يجاوز الصراط بل يكب على وجهه في النار قبل أن يجاوزه ، وإن كانوا عصاة فهم من المسلمين ، فيبعد حجبتهم عن الحوض لا سيما وعليهم سيما الوضوء وقد قال ﷺ : «أعرفكم غراً محجلين من آثار الوضوء» ثم من جاوز لا يكون إلا ناجياً مسلماً فمثل هذا لا يحجب عن الحوض ، فالأشبه والله أعلم أن الحوض قبل الصراط .  
ثم قال (١/ ٤١٤) : وإذا كان كونه قبل الصراط ، فهل يكون ذلك قبل وضع الكرسي للفصل أو بعد ذلك ، هذا مما يحتمل كلا من الأمرين ، ولم أر في ذلك شيئاً فاصلاً ، فالله أعلم أي ذلك يكون . اهـ .

وقال الآجري في «الشریعة» (١٧٧/٢) :

آلاترون إلى أنس بن مالك رضي الله عنه يتعجب من يشك في الحوض إذ كان عنده أن الحوض مما يؤمن به الخاصة والعامة حتى أن العجائز - سألن الله عز وجل أن يسقيهن من حوضه ﷺ فنعوذ بالله ممن لا يؤمن بالحوض ويكذب به (١) . اهـ .

قلت : يكذب به الخوارج والمعتزلة كما ذكر ابن حجر في «فتح الباري» (١١/ ٤٦٧) وقد نقل عن القرطبي أنه قال في «المفهم شرح صحيح مسلم» مما يجب على كل مكلف أن يعلمه ويصدق به أن الله سبحانه وتعالى قد خص نبيه محمداً ﷺ بالحوض المصروح باسمه وصفته وشرابه في الأحاديث الصحيحة الشهيرة التي يحصل مجموعها العلم القطعي . اهـ .

وقال ابن كثير في «النهاية في الفتن والملاحم» (١/ ٣٧٤) ذكر ما ورد في الحوض المحمدي سقانا الله منه يوم القيامة ، من الأحاديث المشهورة المتعددة من الطرق الماثورة الكثيرة المتضاربة وإن رغمت أنوف كثير من المبتدعة المكابرة القائلين بجحوده المنكرين لوجوده ، وأخلق بهم أن يحال بينهم وبين وروده ، كما قال بعض السلف : من كذب بكرامة لم ينلها ، ولو اطلع المنكر للحوض على ما سنورده من الأحاديث قبل مقاتلتها لم يقلها . اهـ .

ونقل ابن كثير (١/ ٤١٤ - ٤١٥) عن القرطبي أن الاختلاف الوارد في الأحاديث في تحديد الحوض ليس اضطراباً من الرواة ، بل ليس الأمر كذلك ، وإنما كان ﷺ قد حدث أصحابه مرات متعددة فخطب في كل مرة القوم بما يعرفون من الأماكن ، وقد جاء في «الصحيح» تحديده بأنه شهر في شهر ، وليس ذلك في هذه الأرض بل في الأرض المبدلة وهي أرض بيضاء كالفضة لم يسفك فيها دم ولم يظلم على ظهرها أحد قط بل هي طاهرة مطهرة لنزول الجبار جل وعلا لفصل القضاء .

(١) وقال : ومن كان يكذب به : عبيد الله بن زياد أحد أمراء العراق لمعاوية وولده .

\* رواية ابن عمر وابن مسعود وجابر بن سمرة وجندب:

٢٠٩٩ - أنا جعفر بن عبد الله، أنا محمد بن هارون الروياني، قال: نا محمد بن بشار، قال: نا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله عن: /ح/ .

٢١٠٠ - وأنا كوهي بن الحسن، قال: نا أحمد بن القاسم، قال: نا أبو همام، قال: نا محمد بن بشر: /ح/ .

٢١٠١ - وأنا محمد بن الحسين وعبيد الله بن أحمد، قالوا: أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا فضل بن سهل، قال: نا محمد بن بشر، عن عبيد الله، عن نافع: [عن<sup>(١)</sup>] ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «إن<sup>(٢)</sup> أمامكم [حوضاً]<sup>(٣)</sup> ما بين - وفي حديث يحيى: كما بين - جرباء وأذرح - وفي حديث فضيل: قال: قريتان بالشام ما بينهما مسيرة ثلاثة أيام»<sup>(٣)</sup> .

(١) سقط من (ز).

(٢) من مصادر التخريج .

(٣) نبه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري (١١/٤٧٢) على أنه وقع في متن هذا الحديث اختصار، فنقل عن الحافظ ضياء الدين المقدسي أنه ذكر في الجزء الذي جمعه في الحوض أن في سياق هذا المتن هكذا غلطاً، وذلك لاختصار وقع في سياقه من بعض رواته، ثم ساقه ضياء الدين من حديث أبي هريرة، وأخرجه من فوائد عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي بسند حسن إلى أبي هريرة مرفوعاً في ذكر الحوض فقال فيه: عرضه مثل ما بينكم وبين جرباء وأذرح» قال الضياء: فظهر بهذا أنه وقع في حديث ابن عمر حذف تقديره: «كما بين مقامي وبين جرباء وأذرح» .

فسقط: «مقامي وبين»، وقال الحافظ صلاح الدين العلائي بعد أن حكى قول ابن الأثير في «النهاية» (١/٢٥٤)، (٢/١٥٧): «هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاثة أيام»، ثم غلطه في ذلك، قال: «ليس كما قال بل بينهم غلوة سهم، وهما معروفتان بين القدس والكرك، قال: =

٢١٠٢ - أنا عيسى بن علي، قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا عبيد الله العيشي<sup>(١)</sup>، قال: نا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر<sup>(٢)</sup>، عن ابن مسعود<sup>(٣)</sup>: /ح/ .

٢١٠٣ - وأنا عبد العزيز بن محمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا يوسف، قال: نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله<sup>(٤)</sup>: /ح/ .

٢١٠٤ - وأنا محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي، أنا محمد بن جعفر بن رياح<sup>(٥)</sup>، قال: نا عباد بن يعقوب، قال: نا حاتم بن إسماعيل، عن مهاجر بن

= وقد ثبت القدر المحذوف عند الدارقطني وغيره بلفظ: ما بين المدينة وجرباء وأذرج. اهـ. قلت: والحديث رواه البخاري (٦٥٧٧) من طريق عبيد الله عن نافع به بلفظ: «أمامكم حوض كما بين جرباء وأذرج».

ورواه مسلم (٢٢٩٩)، من طريق أيوب عن نافع به، ثم من طريق عبيد الله عن نافع به، ثم من طريق موسى بن عقبة عن نافع به، ثم من طريق عمرو بن محمد عن نافع به، راجع «صحيح مسلم» (١٧٩٨-١٧٩٧/٤) و«النهاية في الفتن والملاحم» (٣٩٣-٣٩٤/١) و«السنن» (٣٣٧-٣٣٦/٢) لابن أبي عاصم.

(١) في (ط): «العيشي» بالياء الموحدة، وهو تصحيف، وصوابه بالياء المثناة، وهو عبيد الله بن محمد بن حفص المعروف بالعيشي والعائشي وابن عائشة، وهو ثقة جواد رمي بالقدر، ولم يثبت.

(٢) في (ط): «ذر» بالذال المعجمة، وهو تصحيف، وصوابه بالزاي.

(٣) رواه أحمد في «مسنده» (٤٠٢/١، ٤٠٦، ٤٥٣) وابن أبي عاصم في «السنن» (٧٦٣).

(٤) البخاري (٧٥٧٦) ومسلم (٢٢٩٧) والآجري (٧٧٦) من طريق الأعمش عن أبي وائل به.

ورواه البخاري (٦٥٧٦) من طريق شعبة عن المغيرة<sup>(١)</sup> عن أبي وائل به. وانظر «النهاية في الفتن والملاحم» (٣٩٧/١) ورواه البخاري (٣٠٤٩) من طريق أبي عوانة مغيرة عن أبي وائل به.

(٥) في (ط): «رباح»، بالموحدة، والمثبت من (ز)، ولم أجد ترجمته.

(١) وقع في «النهاية في الفتن» (٣٩٧/١): «المعتمر»، وهو تصحيف.

مسمار<sup>(١)</sup>:

عن عامر بن سعد قال: كتب إلي جابر بن سمرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول [يقول]<sup>(٢)</sup>،<sup>(٣)</sup>: /ح/ .

٢١٠٥ - وأنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، أنا محمد بن جعفر بن يزيد، قال: نا

أبو البخترى، قال: نا محمد بن بشر، قال: نا مسعر، قال: نا عبد الملك بن عمير:

عن جندب قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «أنا فرطكم على الحوض»<sup>(٤)</sup>.

هذه الأحاديث في «الصحيحين» إلا حديث عاصم عن زر فقط<sup>(٥)</sup>.

\* \* \*

(١) مهاجر بن مسمار القرشي الزهري، قال الحافظ في «التقريب»: مقبول.

قلت: ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال البزار: مشهور صالح الحديث: وقال ابن سعد:

ليس بذلك، وهو صالح الحديث، وهو من رجال مسلم، فهو حسن الحديث.

(٢) من (ط).

(٣) مسلم (٢٣٠٥) وانظر «النهاية في الفتن والملاحم» (١/٣٨٥).

وروي عن جابر بن سمرة من وجه آخر، خرجه أبو يعلى (٧٤٤٣) عن أبي همام الوليد بن

شجاع عن أبيه عن زياد بن خيثمة عن سماك عن جابر بن سمرة: وقال ابن كثير في «النهاية»

(١/٣٨٤)، وهكذا رواه مسلم عن أبي همام به.

(٤) البخاري (٦٥٨٩)، ومسلم (٢٢٨٩).

(٥) أي أن جملتها في أحد «الصحيحين»، لا أن كل واحد منها في «الصحيحين»؛ لأن حديث

جابر بن سمرة في «صحيح مسلم» فقط.

\* رواية زيد بن أرقم، وعبد الله بن عمرو، وأنس بن مالك، وحذيفة، وثوبان، وأبي برزة<sup>(١)</sup>، وجابر، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وبريدة:  
\* رواية زيد بن أرقم رضي الله عنه:

٢١٠٦ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا علي بن الجعد<sup>(٢)</sup>، قال: أنا شعبة، قال: أخبرني عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا حمزة الأنصاري<sup>(٣)</sup> يحدث قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: قال لنا رسول الله ﷺ:  
/ح/.

٢١٠٧ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا أحمد بن سنان، قال: نا وهب، قال: نا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة:  
عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ - ونحن معه في بعض أسفاره في منزل نزلوه -: «ما أنتم بجزء من مائة ألف جزء ممن يرد علي الحوض من أمتي».  
قال أبو حمزة: فقلت لزيد: كم كنتم؟ قال: ثمانمائة أو تسعمائة.  
أخرجه البخاري<sup>(٤)</sup>.

(١) في (ط، ز): «أبي بردة» بالبدال المهملة، وهو تصحيف، وصوابه أثبتته كما سيأتي برقم (٢١١٣) وانظر التعليق عليه.

(٢) «مسند ابن الجعد» (٨٥).

(٣) طلحة بن يزيد الأنصاري الأيلي، أبو حمزة الكوفي، وثقة النسائي.

(٤) لم يخرج البخاري في «صحيحه»، ولم يعزه إليه المزي في «التحفة» (٣/١٩٥ - رقم ٣٦٦٦) بل عزاه لأبي داود في «السنن» (٤٧٤٦).

والحديث رواه كذلك الحاكم (١/١٤٩ رقم ٢٥٦)، وقال: أبو حمزة الأنصاري هذا هو طلحة بن يزيد، وقد احتج به البخاري.

ورواه كذلك ابن أبي شيبه (٦/٣١٠) وأحمد (٤/٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧١) والطيالسي

(٦٧٧)، والطبراني في «الكبير» (٥/١٧٦) والمزي في «تهذيب الكمال» (١٣٠/٤٤٩).



\* {رواية عبد الله بن عمرو} <sup>(١)</sup> :

٢١٠٨ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا داود بن عمرو، قال: نا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، قال: وقالت أسماء: /ح/ .

٢١٠٩ - وأنا الحسن بن عثمان، قال: نا أحمد بن الحسن، قال: نا محمد بن إسماعيل السلمي، قال: نا عبد العزيز بن عبد الله الأوسي، قال: نا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة قال:

قال عبد الله بن عمرو بن العاص: قال رسول الله ﷺ: «حوضي مسيرة شهر زواياه سواء وماؤه أبيض من الورق وريحه أطيب من المسك وكيزانه كعدد نجوم السماء ومن شرب منه لا يظمأ بعده أبداً» .

أخرجه البخاري <sup>(٢)</sup> ومسلم وحده عن داود <sup>(٣)</sup> .

\* {رواية أنس بن مالك} :

٢١١٠ - أنا أحمد بن عمر بن محمد، قال: نا عبد الله بن محمد بن زياد، قال: نا يونس بن عبد الأعلى، قال: أنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب: عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «إن قدر حوضي ما بين أيلة وصنعاء اليمن، وإن فيه الأباريق بعدد <sup>(٤)</sup> نجوم السماء» .

= ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٧٣٣) وقال الشيخ الألباني (٢/٣٤١): إسناده صحيح على شرط الشيخين، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٢٣) .

وانظر «النهاية في الفتن والملاحم» (١/٣٨٩) .

(١) زيادة من عندنا فقط .

(٢) البخاري (٦٥٧٩)، عن سعيد بن أبي مريم عن نافع بن عمر به .

(٣) مسلم (٢٢٩٢)، عن داود بن عمرو الضبي عن نافع بن عمر به .

(٤) في (ط)، «من الأباريق كعدد» وهو هكذا في «صحيح مسلم» والمثبت من (ز) .

أخرجه مسلم<sup>(١)</sup>.

### \* [رواية حذيفة بن اليمان]<sup>(٢)</sup>:

٢١١١ - أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا عثمان بن أبي شيبة، قال: نا علي بن مسهر - قاضي الموصل - عن سعد بن طارق، عن ربعي:

عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: «إن حوضي لأبعد ما بين أيلة وعدن، والذي نفسي بيده: لأنيته أكثر من عدد النجوم، ولهو أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، والذي نفسي بيده: إنني لأذود عنه الرجال كما يذود الرجل الغريبة من الإبل عن حوضه».

قال: قيل: يا رسول الله، وهل تعرفنا يومئذ؟

قال: «نعم، تردون عليَّ غراً محجلين من آثار الوضوء، ليست لأحد غيركم».

أخرجه مسلم عن عثمان<sup>(٣)</sup>.

### \* [رواية ثوبان مولى رسول الله ﷺ]<sup>(٤)</sup>:

٢١١٢ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا أحمد بن سنان، قال: نا عفان، قال: نا همام، قال: نا قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان:

(١) مسلم (٢٣٠٣) رواه كذلك البخاري (٦٥٨٠) من طريق سعيد بن غفير عن ابن وهب به . وللحديث عن أنس طرق أخرى، راجع «النهاية في الفتن والملاحم» (١/٣٧٦-٣٨٠) و«الشریعة» (٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٩٣).

(٢) من عندنا فقط .

(٣) مسلم (٢٤٨)، عن عثمان بن أبي شيبة .

وقال ابن كثير في «النهاية في الفتن والملاحم» (١/٣٣٨) . وعلقه البخاري فقال: معين عن

أبي وائل عن حذيفة عن النبي ﷺ .

(٤) من عندنا فقط .

عن ثوبان : أن النبي ﷺ قال : «أنا بعقر حوضي يوم القيامة، أذود عنه لأهل اليمن، وأضربهم بعصاي حتى يرفضوا عنهم» .

فقال : قيل للنبي ﷺ : ما سعته؟

قال : «من مقامي إلى عمان، يَغْتُ<sup>(١)</sup> فيه ميزابان يمدانه من الجنة: أحدهما من ذهب، والآخر من ورق» .

أخرجه مسلم من حديث قتادة<sup>(٢)</sup> .

\* [رواية أبي برزة<sup>(\*)</sup>]:

٢١١٣ = وأنا عبد الله بن مسلم بن يحيى ، قال : أنا الحسين بن إسماعيل ، قال : نا محمد بن يزيد - أخو كرخويه<sup>(٣)</sup> - قال : نا روح بن أسلم<sup>(٤)</sup> ، قال : نا شداد<sup>(٥)</sup> ، عن أبي الوازع<sup>(٦)</sup> قال :

سمعت أبا برزة<sup>(٧)</sup> قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ما بين جنبي حوضي : ما بين أيلة إلى صنعاء، مسيرة شهر، عرضه كطول، فيه مرزابان يثغبان من الجنة : من

(١) أي : يصب .

(٢) مسلم (٢٣٠١) ورواه الآجري في «الشرعية» (٨٧٦) وأبو القاسم التيمي في «الحجة في بيان المحجة» (٢٨٩) وله عن ثوبان طرق أخرى راجع «الشرعية» (٨٧٧ ، ٨٧٨) و«النهاية في الفتن والملاحم» (٣٨٣/١ - ٣٨٤) .

(\*) من عندنا فقط .

(٣) تقدم التعريف به .

(٤) روح بن أسلم ضعيف منكر الحديث ، وهو مترجم في كتب الضعفاء والتهديب .

(٥) شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي البصري ، صدوق يخطئ .

(٦) جابر بن عمرو ، أبو الوازع الراسبي البصري ، صدوق يهم .

(٧) تقدم في ذكر أسماء الصحابة منذ قليل أنه وقع في (ط ، ز) أنه أبو بردة ، وهو تصحيف ، والمثبت هنا هو الصواب كما في «مصادر التخريج» ، وإن كان أبو بردة من شيوخ أبي الوازع لكن لم أجد الرواية عنه بذلك . والله أعلم .

ورق وذهب، أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، وأبرد من الثلج، فيه أباريق عدد نجوم السماء، من شرب منه لم يظماً حتى يدخل الجنة»<sup>(١)</sup>.

إسناده صحيح على شرط مسلم<sup>(٢)</sup>.

\* [رواية جابر بن عبد الله]<sup>(٣)</sup>:

٢١١٤ - أنا عمر بن زكار، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا علي بن مسلم، قال: نا أبو عاصم، قال: أخبرني ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر

(١) رواه ابن حبان (٦٤٥٨ / إحسان) والرويانى في «مسنده» (٧٧٣) وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٢٢) وأحمد (٤ / ٤٢٤) والحاكم (١ / ١٤٨ رقم ٢٥٥) كلهم من طريق عن شداد ابن سعيد بن أبي الوازع به.

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤ / ٢٢٨) وعزاه للطبراني وابن حبان وذكره ابن كثير في «النهاية في الفتن والملاحم» (١ / ٤٠٢) وللحديث عن أبي برزة طرق أخرى: فرواه أبو داود (٤٧٤٩) وأحمد (٤ / ٤٢١) والبخاري (٣٨٥١ / البحر) من طريق عبد السلام بن أي حازم عن أبي برزة.

ورواه البيهقي في «الاعتقاد» (ص ٢٧٨) من طريق قره بن خالد عن أبي جمرة عن أبي برزة موقوفاً.

ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٧٠٢، ٧٢٠) من طريق سيار بن سلامة الرياحي عن أبيه عن أبي برزة.

ورواه عبد الرزاق (٢٠٨٥٢) وأحمد (٤ / ٤١٩، ٤٢٥ - ٤٢٦) وابن أبي عاصم من طريق معمر عن مطر - وهو الوراق - عن عبد الله بن بريدة عن أبي برزة.

وأما ما جاء في «علل الدارقطني» (٦ / ٣٠٨ رقم ١١٥٩) أنه سئل عن حديث أبي برزة فرجع أنه موقوف، فإن هذا متعلق برواية قره بن خالد والتي خرجها البيهقي في «الاعتقاد».

قلت: والحديث حسن بمجموع هذه الطرق، والله أعلم، وراجع «النهاية في الفتن والملاحم» (١ / ٤٠١ - ٤٠٣).

(٢) لعله قال بذلك لرواية مسلم عن أبي الوازع عن أبي برزة حديثين اثنين فقط، راجع «تحفة الأشراف» (٩ / ١٠ - ٩)، ولكن هذا غير كاف في «تصحيح الإسناد» والله أعلم.

(٣) من عندنا فقط.

ابن عبد الله أنه سمع النبي ﷺ: / ح .

٢١١٥ - وأنا عبد الله بن أحمد، قال: أنا عبد الله بن محمد بن زياد، قال: نا حماد<sup>(١)</sup> بن الحسن الوراق، نا أبو عاصم، قال: نا ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير أنه:

سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنا فرطكم بين أيديكم، فإن لم تجدوني فأنا على الحوض وحوضي قدر ما بين أيلة إلى مكة وسيأتي رجال ونساء بآنية وقرب»<sup>(٢)</sup>.

وفي حديث علي بن مسلم: «يأتونه»<sup>(٣)</sup> ثم لا يذوقون منه شيئاً». أخرجه مسلم<sup>(٤)</sup>.

\* [رواية أبي هريرة]\*

٢١١٦ - أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا يحيى بن سليمان بن نضلة<sup>(٥)</sup>، قال: نا عبد الرحمن بن أبي الزناد<sup>(٦)</sup>، عن أبيه، عن

(١) في (ز)،: «عباد» وهو تصحيف، فهو حماد بن الحسن بن عتبة الوراق أبو عبيد الله البصري، وهو ثقة، وقد صوبه محقق (ط).

(٢) في (ط): «بقرب وآنية». (٣) في (ط): «يأتون».

(٤) لم أره في «صحيح مسلم»، وإنما رواه ابن حبان (٦٤٤٩) وأحمد (٣/٣٤٥، ٣٨٤) والبزار (٢٩٧٥/٢) والبحر) والطبراني في «الأوسط» (٧٤٩) وابن عبد البر في «التمهيد» (٢/٣٠٩): كلهم

من طريق أبي الزبير عن جابر مرفوعاً، وإسناده صحيح، قد صرح أبو الزبير بسماعه من جابر.

(\*) من عندنا فقط.

(٥) يحيى بن سليمان بن نضلة، كان محمد بن صاعد الراوي عنه ههنا يفخم أمره ولكن قال ابن

خراش: لا يسوي شيئاً، وهو مترجم في «الكامل» (٧/٢٥٥) و«الميزان» (٧/١٨٧) و«لسان

الميزان» (٦/٢٦١) وذكره ابن أبي حاتم وقال: كتب عنه أبي وسألته عنه فقال: شيخ حدث

أياماً ثم توفي. وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يخطئ ويهم.

(٦) عبد الرحمن بن أبي الزناد، ضعيف.

موسى بن أبي عثمان<sup>(١)</sup> عن أبيه<sup>(٢)</sup> :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إني أطمع أن يكون حوضي - إن شاء الله - أوسع ما بين أيلة إلى الكعبة، وإن فيه من الأباريق لأكثر من عدد الكواكب»<sup>(٣)</sup>.

### \* [رواية أبي سعيد الخدري]<sup>(\*)</sup> :

٢١١٧ - أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال : نا محمد بن سليمان، قال : نا عيسى بن يونس، عن زكريا، عن عطية، عن أبي سعيد أن النبي ﷺ : /ح/ .

٢١١٨ - وأنا محمد بن عثمان بن محمد، قال : نا الحسين بن إسماعيل، قال : نا سعيد بن بحر القراطيسي، قال : نا الوليد بن القاسم، قال : نا زكريا بن أبي زائدة، حدثني عطية :

عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال : «إن لي حوضاً طوله ما بين الكعبة إلى بيت المقدس، أبيض من اللبن - في<sup>(٤)</sup> حديث عيسى بن يونس : أشد بياضاً من اللبن - آنيته عدد النجوم فكل نبي يدعو أمته، ولكل نبي حوض : فمنهم من يأتيه الفئام من الناس، ومنهم من تأتيه العصب، ومنهم من يأتيه النفر، ومنهم من يأتيه الرجلان والرجل، ومنهم من لا يأتيه أحد فيقال : قد بلغت. وإني أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة» .  
لفظهما قريب<sup>(٥)</sup> .

(١) موسى بن أبي عثمان عمران التبان المدني، مقبول .

(٢) أبو عثمان التبان اسمه سعيد وقيل عمران، مولى المغيرة بن شعبه، مقبول .

(٣) لم أقف عليه بهذا الإسناد والمتن، وقد صح حديث الحوض عن أبي هريرة من أوجه كثيرة غير هذا، فله طرق في «الصحيحين» وغيرهما، راجع «النهاية في الفتن والملاحم» (١/٤٠٥-٤٠٨) .

(\*) من عندنا فقط .

(٤) في (ط)، «من» والمثبت من (ز) .

(٥) فيه عطية العوفي وهو ضعيف، ومن طريقه . رواه ابن ماجه (٤٣٠١) وابن أبي شيبة =

\* بريدة الأسلمي رضي الله عنه:

٢١١٩ - أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا عبد الله بن الوضاح اللؤلؤي، قال: نا يحيى بن يمان، عن عائذ بن نسير<sup>(١)</sup>، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة:

عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «حوضي ما بين عمان واليمن. فيه أنية عدد النجوم، أحلى من العسل، وأبيض من اللبن، وألين من الزبد من شرب منه شربة لم يظماً بعدها أبداً»<sup>(٢)</sup>.

٢١٢٠ - أنا عبد الرحمن بن عمر، قال: نا محمد بن إسماعيل بن إسحاق، قال: نا أحمد بن عبد الوهاب، قال: نا أبو المغيرة، [قال: نا]<sup>(٣)</sup> عمر بن عبيد<sup>(٤)</sup> الأحموسي، عن المخارق بن أبي المخارق<sup>(٥)</sup>.

= (٦/٣٠٩)، (٧/٤٦) وعبد بن حميد في «المتخب» (٩٠٤) وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٢٣)، وقال الشيخ الألباني: أصل الحديث عند البخاري ومسلم وراجع «النهاية في الفتن والملاحم» (١/٤٠٤).

(١) في (ط، ز)، «نسير» بالنون والسين المهملة، وهكذا وقع في «الضعفاء» (٦٨/٢)، لابن الجوزي، و«الميزان» (٤/٢٣)، و«الضعفاء» (٣/٤١٠)، للعقيلي و«المغني في الضعفاء» (١/٣٢٤)، و«تاريخ ابن معين رواية الدوري» (٣/٣٦٤). ووقع في «الكامل» (٥/٣٥٤)، و«لسان الميزان» (٣/٢٢٦)، و«الجرح والتعديل» (٧/١٧) «بشير» بالباء الموحدة والشين المعجمة.

وعلى كل فهو ضعيف، والراوي عنه يحيى بن يمان كذلك ضعيف.

(٢) رواه ابن عدي (٥/٣٥٤).

(٣) سقط من (ط).

(٤) في (ط): «عبد» والمثبت من (ز)، وهو مترجم في «التاريخ الكبير» (٦/٣٥٨).

(٥) ذكره ابن حبان في «الثقات» والحسيني في «الإكمال» ولم أر فيه توثيقاً، فهو مجهول.

عن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال: «حوضي ما بين عدن وعمان، أبرد من الثلج، وأحلى من العسل، وأطيب ريحاً من المسك، أكوابه مثل نجوم السماء، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً، أول الناس عليه وروداً صعاليك المهاجرين».

قال قائل: ومن هم يا رسول الله؟

قال: «الشعثة رءوسهم، الشحبة وجوههم، الدنسة ثيابهم، الذين لا تفتح لهم الأبواب السدد، ولا ينكحون المتعمات<sup>(١)</sup>، الذين يعطون كل الذي عليهم، ولا يأخذون الذي لهم»<sup>(٢)</sup>.

\* [رواية أنس بن مالك] (\*):

٢١٢٠ / م - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا أحمد بن سنان، قال: نا يزيد بن هارون، أنا علي بن مسعدة، نا عبد الله بن الرومي، قال: كنت عند أنس بن مالك ودخل [عليه]<sup>(٣)</sup> رجل فقال: يا أبا حمزة، لقيت قوماً يكذبون بالشفاعة، وبعذاب القبر - قال أنس: أولئك الكذابون، لا تجالسهم<sup>(٤)</sup>.

\* \* \*

(١) في (ز)، «المتعمات».

(٢) فيه المخارق بن أبي المخارق وهو مجهول، ومن طريقه: رواه أحمد (١٣٢/٢)، والطبراني كما في «المجمع» (٣٦٦/١٠)، وحسن إسناده المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢٢٧/٤) وفيه نظر، وانظر «الصحيحة» (١٠٨٢) و«المشكاة» (٥٥٩٢)، و«ظلال الجنة» (٣٣٧/٢).

(\*) من عندنا فقط.

(٣) من (ط).

(٤) إسناده ضعيف، ففيه علي بن مسعدة، وهو صدوق له أوهام، وشيخه عبد الله الرومي مجهول.

ولأنس رضي الله عنه روايات أخرى في حوض النبي ﷺ في «الصحيحين» والمسند وغيره، راجع «النهاية في الفتن والملاحم» (٣٧٦/١ - ٣٨٠).



## • سياق •

### ماروي عن النبي ﷺ في أن المسلمين إذا دلوا في حفرتهم يسألهم منكر ونكير وأن عذاب القبر حق والإيمان به واجب<sup>(١)</sup>

(١) في هذا السياق الذي ساقه المصنف إثبات أن ملكي القبر اسمهما منكر ونكير، وإثبات عذاب القبر وأنه حق، أما الملكان فقد تواتر عند السلف أن هذا اسمهما، وجاء ذلك في أحاديث كثيرة منها الصحيح ومنها الحسن والضعيف، واشتهر في كلام أهل العلم، وسيأتي ذلك في كلام أحمد وابن المديني رقم (٢١٥٨-٢١٥٩).

وفي «مجموع الفتاوى» (١/٢٩٥)، لشيخ الإسلام أنه قال: فيجب الإيمان بالملائكة والنبين ويؤمن بكل ما أخبر به الرسول مثل منكر ونكير.

وقال في «مجمع الفتاوى» (٤/٢٨٠)، أما من ليس مكلفاً كالصغيرة والمجنون فهل يمتحن في قبره ويسأله منكر ونكير، على قولين للعلماء.

وقال في (٤/٢٨٥): فأما أحاديث عذاب القبر ومسألة منكر ونكير فكثيرة متواترة عن النبي ﷺ.

وقال (٥/٥٢٤): وكذلك ما وصف النبي ﷺ من حال الميت في قبره وسؤال منكر ونكير له، والأحاديث في ذلك كثيرة.

وفي «صحيح مسلم» في فضل الرباط في سبيل الله أن المرابط يؤمن من فتان القبر، فقال شيخ الإسلام (٢٨/٤١٨)، يعني منكر ونكير.

وذكر رحمه الله في «العقيدة الأصفهانية» (ص ٢١٤) أن من لازم إثبات النبوة ثبوت عذاب القبر ومنكر ونكير والصراط والشفاعة . . . .

وراجع كتاب «الروح» لابن القيم وأحوال القبور لابن رجب.

وصرح بذلك جماعة من أهل العلم، راجع «شرح العقيدة الطحاوية» (١/٤٤٧)، و«اعتقاد الإمام المبجل أحمد بن حنبل» (٢/٣٠٤) و«أصول السنة للإمام أحمد» (ص ٣١)، و«اعتقاد أئمة الحديث» (ص ٧٠)، و«شرح السنة» (ص ٣٧) للبربرهاري، و«الآيات البيئات =

في عدم سماع الأموات» (ص ٤٤)، و«الغنية في أصول الدين» (ص ١٦٣)، و«الشريعة» (١٨٧/٢)، للأجري.

وأما المبحث الثاني في هذا السياق فهو إثبات عذاب القبر وأنه حق، وقد أفرد البيهقي مصنفًا فيه باسم «عذاب القبر وسؤال الملكين»، وقد تكلم فيه مطولاً ابن القيم في «الروح» وابن رجب في «أهوال القبور»، فليراجع.

ومن حسن كلامه فيه: ابن أبي العز، فإنه قال في «شرح الطحاوية»:  
قال ابن أبي العز:

(وقد تواترت الأخبار عن رسول الله ﷺ في ثبوت عذاب القبر ونعيمه لمن كان لذلك أهلاً، وسؤال الملكين، فيجب اعتقاد ثبوت ذلك والإيمان به، ولا تتكلم في كفيته، إذ ليس للعقل وقوف على كفيته، لكونه لا عهد له به في هذا الدار، والشرع لا يأتي بما تحيله العقول، ولكنه قد يأتي بما تحار فيه العقول. فإن عودة الروح إلى الجسد ليس على الوجه المعهود في الدنيا، بل تعاد الروح إليه إعادة غير الإعادة المألوفة في الدنيا وليس السؤال في القبر للروح وحدها، كما قال ابن حزم وغيره، وأفسد منه قول من قال: إنه للبدن بلا روح! والأحاديث الصحيحة ترد القولين: وكذلك عذاب القبر يكون للنفس والبدن جميعاً، باتفاق أهل السنة والجماعة، تنعم النفس وتعذب مفردة عن البدن ومتصلة به، وأعلم أن عذاب القبر هو عذاب البرزخ، فكل من مات وهو مستحق للعذاب ناله نصيبه منه، قبر أو لم يقبر، أكلته السباع أو احترق حتى صار رماداً ونسف في الهواء، أو صُلب أو غرق في البحر - وصل إلى روحه وبدنه من العذاب ما يصل إلى القبور، وما ورد من إجلاسه واختلاف أضلاعه ونحو ذلك - فيجب أن يفهم عن الرسول ﷺ مراده من غير غلو، ولا تقصير، فلا يُحمَل كلامه ما لا يحتمله، ولا يقصر به عن مراده وما قصدَه من الهدى والبيان.

فالحاصل أن الدور ثلاث: دار الدنيا ودار البرزخ، ودار القرار، وقد جعل الله لكل دار أحكاماً تخصها، وركب هذا الإنسان من بدن ونفس، وجعل أحكام الدنيا على الأبدان، والأرواح تبع لها، وجعل أحكام البرزخ على الأرواح، والأبدان تبع لها، فإذا جاء يوم حشر الأجساد وقيام الناس من قبورهم - صار الحكم والنعيم والعذاب على الأرواح والأجساد جميعاً، فإذا تأملت هذا المعنى حق التأمل، ظهر لك أن كون القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار مطابق للعقل، وأنه حق لا مرية فيه، وبذلك يتميز المؤمنون بالغيب من غيرهم، ويجب أن يعلم أن النار التي في القبر والنعيم، ليس من جنس نار الدنيا ولا =

٢١٢١ - أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، قال: أنا محمد بن هارون الروياني، قال: نا محمد بن بشار، قال: نا محمد بن جعفر، قال: نا شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن البراء، عن النبي ﷺ: /ح/ .

٢١٢٢ - وأنا عبد العزيز بن محمد بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا يوسف بن موسى، قال: نا أبو الوليد، قال: نا شعبة بن الحجاج، قال: نا خبرني علقمة ابن مرثد، عن سعد بن عبيدة:

عن البراء أن رسول الله ﷺ قال: «إن المسلم إذا سئل في القبر شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فذلك قوله: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾» [إبراهيم: ٢٧]. وهذا لفظ أبي الوليد.

أخرجاه جميعاً عن محمد بن بشار<sup>(١)</sup>، والبخاري وأبو داود، عن أبي الوليد<sup>(٢)</sup>.

نعيمها، وإن كان الله تعالى يحمي عليه التراب والحجارة التي فوقه وتحتة حتى يكون أعظم حرّاً من جمر الدنيا، ولو مسها أهل الدنيا لم يحسوا بها. بل أعجب من هذا أن الرجلين يُدفن أحدهما إلى جنب صاحبه، وهذا في حفرة من النار، وهذا في روضة من رياض الجنة، لا يصل من هذا إلى جاره شيء من حرّ ناره، ولا من هذا إلى جاره شيء من نعيمه، وقدرة الله أوسع من ذلك، وأعجب، ولكن النفوس مولة بالتكذيب بما لم تُحِط به علماً. وقد أَرانا الله في هذه الدار من عجائب قدرته ما هو أبلغ من هذا بكثير وإذا شاء الله أن يطلع على ذلك بعض عباده أطلعه وغيبه عن غيره، ولو أطلع الله على ذلك العباد كلهم لزالَت حكمة التكليف والإيمان بالغيب، ولما تدافن الناس، كما في «الصحيح» عنه ﷺ: «لولا أن لا تدافنوا لدعوتُ الله أن يُسمعكم من عذاب القبر ما أسمع» ولما كانت هذه الحكمة منتفية في حق البهائم سمعته وأدركته. اهـ.

(١) البخاري عقب رقم (١٣٦٩)، ومسلم (٢٨٧١).

(٢) البخاري (٤٦٩٩) وأبو داود (٧٤٥٠).

٢١٢٣ - أنا كوهي بن الحسن، قال: أنا محمد بن هارون الحضرمي، قال: نا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: نا هشام بن يوسف، قال: حدثني عبد الله بن بحير<sup>(١)</sup>، أنه سمع هانئ مولى عثمان<sup>(٢)</sup> يذكر:

عن عثمان قال: كان النبي ﷺ إذا فرغ من دفن الرجل، وقف عليه وقال: «استغفروا لأخيكم، وسلوا الله له التثبيت، فإنه الآن يسأل».

أخرجه أبو داود<sup>(٣)</sup> والساجي<sup>(٤)</sup>.

٢١٢٤ - أنا كوهي بن الحسن، قال: نا أحمد بن القاسم، قال: نا أبو همام، قال: نا عبيدة بن حميد<sup>(٥)</sup>، قال: أخبرني عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أحدكم يعرض على<sup>(\*)</sup> مقعده بالغداة والعشي، إن كان من أهل

(١) عبد الله بن بحير بن ريسان المرادي، وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في «الثقات»، وذكر محقق (ط)، أن كلام ابن حبان اختلف فيه في كتابيه الثقات والضعفاء! قلت: ليس الأمر كذلك بل ابن حبان ذكر في «المجروحين» (٢/٢٤، ٢٥) عبد الله بن بحير وقال بأنه أبو وائل القاضي وفرق بينه وبين عبد الله بن بحير بن ريسان، وقال: ليس هو عبد الله بن بحير بن ريسان ذاك ثقة، وتعقبه الذهبي بأن التفريق بينهما غير صحيح.

(٢) هانئ البربري أبو سعيد مولى عثمان بن عفان، صدوق.

(٣) رواه أبو داود (٣٢٢١)، والبزار (٤٤٥)، وأحمد في «فضائل الصحابة» (٧٧٣) والمزي في «تهذيب الكمال» (١٤٨/٣٠)، والضياء في «المختارة» (١/٥٢٢).

والبيهقي في «السنن» (٤/٥٦)، و«عذاب القبر» (ص ٥٤، رقم ٥٠، ورقم ٢٣٣، ٢٣٤) وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (١٢٦) و«السنة» (٤٢٥) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٨٦): كلهم من طريق هانئ مولى عثمان عن عثمان مرفوعاً، وإسناده حسن.

(٤) لعله الحافظ الإمام محدث البصرة أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي، فإن له كتاباً في معتقد أهل الحديث.

(٥) عبيدة بن حميد بن صهيب الكوفي أبو عبد الرحمن المعروف بالحذاء، وهو صدوق ربما أخطأ.

(\*) كذا، وصوابه: «عليه».

الجنة، أو من أهل النار، يقال له: هذا مكانك إلى يوم القيامة»<sup>(١)</sup>.

٢١٢٥ - أنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزار، قال: نا محمد بن عبد الله بن غيلان، قال: نا الحسن بن الجنيد<sup>(٢)</sup>، قال: نا إسحاق الأزرق<sup>(٣)</sup>، قال: نا الفضيل بن غزوان<sup>(٤)</sup>، عن نافع:

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يموت إلا وعرضت روحه: إن كان من أهل الجنة على الجنة، وإن كان من أهل النار على النار».

٢١٢٦ - أنا علي بن محمد بن علي الواسطي، قال: نا عبد الله بن عمر، قال: نا محمد بن إسحاق الخياط<sup>(٥)</sup>، قال: نا أبو منصور<sup>(٦)</sup>، قال: نا سفيان<sup>(٧)</sup>، عن ليث: عن مجاهد قال: ما من ميت يموت حتى يعرض عليه أهل مجلسه: إن كانوا من أهل لهو فأهل لهو، وإن كانوا أهل ذكر فأهل ذكر<sup>(٨)</sup>.

(١) إسناده ضعيف من هذا الوجه لضعف عبيدة بن حميد، ولكنه لم يتفرد به عن عبيد الله بل تابعه الإمام مالك، خرجه البخاري (١٣٧٩)، (٣٢٤٠)، (٦٥١٥)، ومسلم (٢٨٦٦) وآخرون.

(٢) ذكر محقق (ط) أنه لم يعرفه!

قلت: له ترجمة في «الجرح والتعديل» (٤/٣)، وذكره المزي تمييزاً في «التهذيب» (٦/٣٥٦-٣٥٧).

(٣) إسحاق بن يوسف الأزرق أبو محمد الواسطي، ثقة، «الجرح والتعديل» (٢/٢٣٨).

(٤) فضيل بن غزوان بن جرير الضبي، ثقة.

(٥) محمد بن إسحاق بن سعيد الخياط.

(٦) الحارث بن منصور، أبو منصور، الواسطي الزاهد، صدوق يهيم.

(٧) سفيان الثوري.

(٨) رواه ابن المبارك في «الزهد» (٩٣٩) عن ليث به، ومن طريق ابن المبارك خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/٢٨٣).

٢١٢٧ - أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: نا عمرو بن عبد الله الأودي<sup>(١)</sup>، قال: نا وكيع، عن شعبة، عن: ح/ .

٢١٢٨ - وأنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا محمد بن حسان، قال: نا يحيى بن سعيد، قال: نا شعبة، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، عن البراء:

عن أبي أيوب قال: سمع رسول الله ﷺ أصوات يهود حين غربت الشمس، قال: «هذه يهود يعذبون في قبورهم».

لفظهما سواء، أخرجاه جميعاً من حديث يحيى<sup>(٢)</sup>.

٢١٢٩ - أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: نا إسماعيل بن عليه، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال:

نا زيد بن ثابت قال: بينا رسول الله ﷺ في حائط لبني<sup>(٣)</sup> النجار على بغلة له، فحادت به، فكادت تقلبه، وإذا أقبر ستة، أو خمسة، أو أربعة.

فقال: «إن هذه الأمة لتبتلى في قبورها، فلولا أن لا تدافنوا، دعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه».

ثم قال: «تعوذوا بالله من عذاب القبر». قلنا: نعوذ بالله من عذاب القبر.

(١) وقع في (ط، ز)، «عمرو بن علي بن عبد الله الأودي»!

قلت: وهو خطأ وصوابه كما أثبتته، وهو من رجال التهذيب، وهو ثقة، فهو عمرو بن عبد الله بن حنش، أبو عثمان، ويقال ابن عبد الله بن محمد بن حنش الأودي، أبو عثمان الكوفي، روى عن وكيع، وروى عنه ابن أبي حاتم.

(٢) البخاري (١٣٧٥)، ومسلم (٢٦٨٩).

(٣) في (ط)، «بني»، والمثبت من (ز).

قال: «تعوذوا بالله من الفتن». قلنا: نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن.

قال: «تعوذوا بالله من الدجال» قلنا: نعوذ بالله من الدجال.

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة<sup>(١)</sup>.

٢١٣٠ - أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، قال: أنا عبد الله بن محمد،

قال: نا داود بن رشيد، قال: نا مروان الفزاري، قال: نا حميد، عن أنس: /ح/ .

٢١٣١ - وأنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد، قال: أنا أحمد بن عبد الله

الوكيل، قال: نا عمرو بن علي، قال: نا معتمر، قال: نا حميد:

عن ثابت، عن أنس، أو سمعت من أنس: أن رسول الله ﷺ سمع صوتاً من قبر

من حيطان بني النجار فسأل عنه، فقال: دفن في الجاهلية، فأعجبه قال: «لولا أن لا

تدافنوا، لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر»<sup>(٢)</sup>.

٢١٣٢ - أنا عبد الله بن مسلم وعبيد الله بن أحمد، قالوا: أنا الحسين بن إسماعيل،

قال: نا يوسف بن موسى، قال: نا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة:

عن أنس أن النبي ﷺ قال: «إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه - حتى

أنه ليسمع خفق نعالهم - أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له: ما كنت تقول في هذا

الرجل؟» في محمد ﷺ - «فأما المؤمن فيقول: أشهد أنه عبد الله ورسوله، قال:

فيقول: انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعداً من الجنة».

فقال رسول الله ﷺ: «فيراها كليهما»<sup>(٣)</sup>.

قال: قال قتادة: وذكر لنا أنه يفسح له في قبره سبعون ذراعاً ويملاً عليه خضراً إلى

(١) مسلم (٢٨٦٧).

(٢) رواه أحمد (٢٠١/٣)، وصححه الشيخ الألباني في «الصحيحة» (١٥٨).

(٣) في (ز)، «كلتاها».

يوم يبعثون .

ثم رجع إلى حديث أنس: «وأما الكافر والمنافق، فيقول: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري. أقول كما يقول الناس، قال: فيقال له: لا دريت ولا تليت، ثم يضرب بمطراق من حديد ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة، فيسمعها من يليه غير الثقلين». وقال بعضهم: «فيضيق عليه قبره حتى تختلف أضلعه».

أخرجه البخاري ومسلم من حديث سعيد<sup>(١)</sup>.

٢١٣٣ - أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا

الحسين بن الحسن، قال: نا أبو معاوية، نا الأعمش، عن مجاهد، عن (عطاء)<sup>(٢)</sup>:

عن ابن عباس قال: مر رسول الله ﷺ بقبرين، فقال: «إنهما ليعذبان، وما يعذبان في كبير، أما أحدهما: فكان لا يستنزه من البول، وأما الآخر فكان يمشي بيمين

(١) البخاري (١٣٣٨)، ومسلم (٢٨٧٠).

(٢) كذا وقع في (ز)، ونبه محقق (ط)، أنه خطأ، ولعله «طاوس».

قلت: الصواب قطعاً أنه طاوس، فقد رواه جماعة عن الأعمش عن طاوس عن ابن عباس مرفوعاً، وقد خرجه:

البخاري (٢١٨، ١٣٦١)، ومسلم (٢٩٢)، وأبو داود (٢٠)، والترمذي (٧٠) والنسائي

(٢٩/١)، (١٠٦/٤) وابن ماجه، (٣٤٧) وأحمد (٢٢٥/١)، وابن الجارود (١٣٠)،

وابن حبان (٣١٢٨)، وأبو عوانة في «المسند» (٤٩٥)، و«المسند المستخرج على صحيح

مسلم» (٣٥١/١)، والدارمي (٧٣٩)، والبيهقي في «الصغرى»، (٥٥/١)، و«الكبرى»

(٤١٢/٢)، و«عذاب القبر» (١٣١، ١٣٢)، و«الشعب» (١١٠٩٩)، وابن أبي شيبه

(١١٥/١)، (٥٢، ٥١/٣)، وعبد بن حميد (٦٢٠)، وابن منده في «الإيمان» (٩٦٩/٢)

رقم ١٠٧١)، والمروزي في «زوائد الزهد» (١٢٢٠، ١٢٢١)، وهناد في «الزهد» (٣٦٠)،

(١٢١٣)، وابن حزم في «المحلى» (١٧٨/١)، والبغوي في «شرح السنة» (١/٣٧٠)

والجوزقاني في «الأباطيل» (٣٤٧)، وابن جرير في «التهذيب» (٨٩٨، ٨٩٩)، وابن المنذر

في «الأوسط» (٦٨٨)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (١٤٩/٣)، والآجري في

«الشريعة» (٩٠٥، ٩٠٦).



الناس<sup>(١)</sup> بالنميمة».

قال: ثم أخرج جريدة فشقتها نصفين فغرز في كل قبر واحدة، فقيل: يا رسول الله، لم فعلت هذا؟

قال: «لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا». أخرجاه جميعاً.

٢١٣٤ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا عثمان بن أبي شيبة، قال: نا أبو الأحوص، عن: /ح/.

٢١٣٥ - وأنا عبد العزيز بن محمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا يوسف بن موسى، قال: نا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة قالت: دخلت عليّ عجوز من عجائز يهود المدينة فقالت: إن أهل القبور يعذبون في قبورهم، قالت: وكذبتها ولم أنعم أن أصدقها، قالت: فخرجت فدخل عليّ النبي ﷺ.

فقلت: يا رسول الله، إن عجوزاً من عجائز يهود دخلت عليّ فزعمت أن أهل القبور يعذبون في قبورهم!

فقال: «صدقت، إنهم يعذبون عذاباً تسمعه البهائم كلها».

قالت: فما رأيت [بعد]<sup>(٢)</sup> في صلاة إلا يتعوذ من عذاب القبر. أخرج البخاري ومسلم<sup>(٣)</sup>.

٢١٣٦ - أنا عبد العزيز بن محمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا سلمة بن

(١) سقط من (ز).

(٢) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٣) البخاري (٦٣٦٦)، ومسلم (٥٨٦).

جنادة، قال: نا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه:

عن عائشة: أن النبي ﷺ كان يتعوذ، يقول في دعائه: «اللهم أعوذ بك من فتنة النار، وفتنة القبر، ومن عذاب القبر، ومن شر فتنة الغنى والفقر، ومن شر فتنة المسيح الدجال، اللهم إني أعوذ بك من الكسل، والهزم، والغرم، والمأثم».

أخرجه البخاري ومسلم<sup>(١)</sup>.

وفي الباب عن أنس وزيد بن أرقم مثله سواء<sup>(٢)</sup>.

٢١٣٧ - أنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر، قال: نا أحمد بن علي بن العلاء، قال: نا أبو الأشعث أحمد بن المقدم، قال: نا يزيد بن زريع قال: نا /ح/.

٢١٣٨ - وأنا عبید الله بن مسلم بن يحيى، قال: أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا أحمد بن المقدم، قال: نا يزيد بن زريع، قال: نا عبد الرحمن بن إسحاق، قال: نا سعيد، عن: /ح/.

٢١٣٩ - وأنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: نا يعقوب بن محمد بن عبد الوهاب، قال: نا حفص بن عمرو، قال: نا بشر بن المفضل، عن عبد الرحمن ابن إسحاق<sup>(٣)</sup>، عن سعيد المقبري:

عن أبي هريرة قال: «قال رسول الله ﷺ: «إذا قبر أحدكم أو المقبور، - وفي حديث يزيد: أحدكم - أتاه ملكان أزرقان أسودان يقال لأحدهما منكر، والآخر نكير، فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ زاد يزيد: محمد ﷺ «فهو قائل ما كان

(١) البخاري (٦٣٧٥)، ومسلم (٥٨٩).

(٢) حديث أنس: أخرجه أحمد (١١٣/٣)، وابن حبان (١٠١٠)، والترمذي (٣٤٨٥)، والنسائي (٢٥٧/٨). وأما حديث زيد بن أرقم فأخرجه الترمذي (٣٥٧٢)، والنسائي (٢٦٠/٨).

(٣) عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة القرشي العامري المدني، صدوق رمي بالقدر.

يقوله - ثم اتفقا: فإن كان مؤمناً قال: هو عبد الله ورسوله، أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، قال: فيقولان له: قد كنا. وقال يزيد: إنا كنا - إنا كنا - نعلم أنك تقول هذا، فيفسح له في قبره سبعون ذراعاً، وينور له فيه - زاد يزيد: ثم يقال له: نعم، ثم اتفقا: فيقول: أرجع إلى أهلي فأخبرهم» مرتين - ولم يقل يزيد: مرتين، وقال: فيقولان، وقال: فيقال: نعم كنومة العروس، وقال يزيد: الذي لا يوقظه إلا أحبُّ أهله إليه حتى يبعثه الله من مضجعه، زاد يزيد: ذلك فإن كان منافقاً قال: لا أدري، سمعت الناس يقولون شيئاً، زاد يزيد: فكنت أقوله، ثم اتفقا: قال: فيقولان له: إن كنا لنعلم، وفي حديث بشر: لقد كنا نعلم أنك تقول هذا فيقولان للأرض: التثمي عليه، فتلتئم عليه، وتختلف عليه أضلاعه فلا يزال معذباً حتى يبعثه الله عز وجل من مضجعه» زاد يزيد: «ذلك»<sup>(١)</sup>.

٢١٤٠ - أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا الحسين بن الحسن<sup>(٢)</sup> - أبو عبد [الله]<sup>(٣)</sup> المروزي بمكة - قال: نا أبو معاوية الضرير، قال: نا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان أبي عمر: عن البراء بن عازب قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر<sup>(٤)</sup> ولم يلحد له، فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله، كأن علي

(١) رواه الترمذي (١٠٧١)، وابن حبان (٨٧٠/موارد)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٦٤)، والبيهقي في «عذاب القبر» (٦٨)، والآجري في «الشريعة» (٩١٣)، وذكره الشيخ الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٣٩١) وقال: إسناده جيد رجاله كلهم ثقات رجال مسلم وفي ابن إسحاق وهو العامري القرشي مولا هم كلام لا يضر.

(٢) في (ط): «الحسين»!

(٣) سقط من (ط).

(٤) في الأصل: «القوم»، والمثبت من مصادر التخريج، وجاء في حاشية الأصل: قال ابن ناصر كذا في نسخة الطريثي: والقوم، بالخط العتيق، ثم كتب فوقه: القبر، وضرب علي «القوم» بخط جديد.

رءوسنا الطير، في يده عود ينكت به في الأرض، فرفع رأسه فقال: «استعيذوا بالله من عذاب القبر» مرتين أو ثلاثاً.

ثم قال: «إن العبد المؤمن إذا كان في إقبال من الآخرة وانقطاع من الدنيا، نزلت إليه الملائكة بيض الوجوه، كأن وجوههم الشمس، معهم كفن من كفن الجنة، وحنوط من حنوط الجنة فيجلسون منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان».

قال: «فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من السقاء فيأخذها. فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلونها في ذلك الكفن وذلك الحنوط، فيخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على ظهر الأرض».

قال: «فيصعدون بها. فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا: ما هذه الروح الطيبة؟ فيقولون: فلان ابن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه في الدنيا حتى ينتهوا<sup>(١)</sup> به إلى سماء الدنيا، فيستفتحون<sup>(٢)</sup> له فيفتح له».

قال: «فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهي به إلى السماء السابعة، فيقول الله تعالى: اكتبوا كتاب عبدي في عليين وأعيدوه إلى الأرض، فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى».

قال: «فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان، فيجلسانه فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام، فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله ﷺ، فيقولان له: وما علمك؟ فيقول: قرأت كتاب الله فأمنت به وصدقت».

قال: «فينادي مناد من السماء: أن صدق عبدي، أفرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له باباً إلى الجنة، فيأتيه من ريحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره،

(١) في الأصل: «ينتھون»!

(٢) في الأصل: «يستغفرون»!

ويأتيه رجل حسن الوجه، طيب الريح فيقول له: أبشر بالذي يسرك، فهذا يومك الذي كنت توعده. فيقول له: من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالخير، فيقول: أنا عملك الصالح فيقول: رب أقم الساعة، رب أقم الساعة ثلاثاً، حتى أرجع إلى أهلي ومالي».

قال: «وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت - عليه السلام - حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط الله وغضبه، فتفرق في أعضائه كلها فينزعه<sup>(١)</sup> {كما ينزع<sup>(٢)</sup>} السفود من الصوف المبلول، فتقطع معها العروق والعصب {قال: فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها<sup>(٣)</sup>} فيجعلونها<sup>(٤)</sup> في تلك المسوح».

قال: «ويخرج منها كأنتن جيفة وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها، فلا يمرون بها على ملام من الملائكة إلا قالوا: ما هذه الروح الخبيثة؟ فيقولون: فلان ابن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهوا<sup>(٥)</sup> [بها]<sup>(٦)</sup> إلى السماء الدنيا فيستفتحون لها فلا يفتح لها».

قال: ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ [الاعراف: ٤٠].

قال: «ثم يقول الله: اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى».

(١) في الأصل: «فتنزعه» وأصلحها الناسخ في الهامش

(٢) من هامش الأصل .

(٣) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٤) في (ز)، «فيجعلوها»!

(٥) في (ز): «ينتتهون»!

(٦) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

قال: فتطرح روحه طرحاً قال: ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴾ [الحج: ٣١].

قال: «فتعاد روحه إلى جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له<sup>(١)</sup>: من ربك؟ فيقول: هاه هاه، لا أدري، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: هاه هاه، لا أدري، فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول: هاه هاه، لا أدري، فينادي مناد من السماء: أن كذب عبدي، فأفرشوه من النار، وألبسوه من النار وافتحوا له باباً إلى النار، فيدخل عليه من حرها وسمومها، ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه».

قال: «ويأتيه رجل قبيح الوجه، قبيح الثياب<sup>(٢)</sup> منتن الريح فيقول: أبشر بالذي يسوؤك: هذا يومك الذي كنت توعده، فيقول: من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالشر، فيقول: أنا عمك السيء، فيقول: رب لا تقم الساعة<sup>(٣)</sup>».

(١) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٢) زيادة من مصادر التخريج.

(٣) رواه البيهقي في «عذاب القبر» (٢٨)، وقال (ص ٣٩): هذا حديث كبير صحيح الإسناد رواه جماعة من الأئمة الثقات عن الأعمش.

قلت: قد رواه عن الأعمش: عبد الله بن نمير، وأبو معاوية الضرير، وشعبة، وسفيان، وزائدة، وأبو عوانة، ومحمد بن سلمة بن كهيل:

فرواه أبو داود (٤٧٥٤)، وأحمد (٤/٢٢٨)، وعبد الله في «السنة» (١٣٦٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/٣٧٤)، والبيهقي في «عذاب القبر» (٣٣/٣٤)، من طريق عبد الله ابن نمير عنه به.

ورواه أبو داود (٤٧٥٣)، وأحمد (٤/٢٨٨)، وعبد الله في «السنة» (١٣٦٥)، والبيهقي في «عذاب القبر» (٣٠، ٥٥)، والآن في «الشرعية» (٩١٩) من طريق أبي معاوية عنه به.

ورواه الحاكم (٣٩/١) من طريق شعبة عنه به.

ورواه أحمد (٤/٢٩٧)، وعبد الله في «السنة» (١٣٧٠)، من طريق سفيان عنه به.

ورواه أحمد (٤/٢٨٨) وعبد الله في «السنة» (١٣٦٧) والبيهقي في «عذاب القبر» (٣٥).

من طريق زائدة عنه به.

٢١٤١ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا أبو الأشعث، [عن<sup>(١)</sup>] حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد:

عن سعيد بن المسيب قال: رأيت أبا هريرة صلي على منفوس إن عمل خطيئة قط، فقال: اللهم أعذه من عذاب القبر<sup>(٢)</sup>.

٢١٤٢ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا داود بن عمرو الضبي، قال: نا هشيم، عن يعلى بن عطاء:

عن ميمون بن مسرة<sup>(٣)</sup> قال: كان لأبي هريرة صيحتان<sup>(٤)</sup> في كل يوم، أول النهار فيقول: ذهب الليل وجاء النهار وعرض آل فرعون على النار، وإذا كان العشي قال:

= ورواه الطيالسي (٧٥٣)، والبيهقي في «عذاب القبر» (٢٧) من طريق أبي عوانة عنه به.  
ورواه عبد الله في «السنة» (١٣٧١) من طريق محمد بن سلمة بن كهيل عنه به.  
وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، فقد أخرجنا للمنهال وزاذان.  
قلت: المنهال من رجال البخاري وحده، وزاذان من رجال مسلم وحده، فليس الحديث على شرط واحد منها.  
وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢٧٣/٤)، قال الحافظ: هذا حديث حسن، رواه محتج بهم في «الصحيح».  
والحديث صححه ابن القيم في «تهذيب السنن» (١٤٠/٧) ونقل تصحيحه عن أبي نعيم.  
وصححه الشيخ الألباني في «أحكام الجنائز» (ص ١٥٩).

(١) سقط من (ط).

(٢) رواه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٥٠٩/١)، والخطيب في «التاريخ» (٣٧٤/١١)، وابن حزم في «المحلن» (١٥٨/٥)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٥٣٣/٣)، وروي مرفوعاً ولا يصح كما في «علل الدارقطني» (٢٠٥/٩).

(٣) في (ط، ز)، «ميمون بن أبي مسرة»، وهو خطأ، وصوابه كما أثبتته، راجع «التاريخ الكبير» (٣٣٨/٧)، و«الجرح والتعديل» (٢٣٥/٨).

(٤) في (ط): «صبيحتان»، وفي مصادر التخريج: «صرختان».

ذهب النهار وعرض آل فرعون على النار ، فلا يسمع أحد صوته إلا استعاذ<sup>(١)</sup> بالله من النار<sup>(٢)</sup> .

٢١٤٣ - أنا عبيد الله بن محمد ، أنا عثمان بن أحمد ، قال : نا حنبل ، قال : نا معلى بن أسد ، قال : نا عبد العزيز بن المختار :

عن عبد الله الداناج<sup>(٣)</sup> قال : شهدت أنس بن مالك وقال له رجل : إن قوماً يكذبون بالشفاعة ، فقال : لا تجالسوهم ، فسأله آخر فقال : إن قوماً يكذبون بعذاب القبر ، فقال : لا تجالسوهم<sup>(٤)</sup> .

٢١٤٤ - أنا عبد العزيز بن محمد ، قال : نا الحسين بن يحيى ، قال : نا أحمد بن المقدم ، قال : نا فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن مجاهد قال : ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ [الذاريات : ١٣] قال : يحرقون عليها ، ويعذبون<sup>(٥)</sup> .

٢١٤٥ - أنا عبيد الله بن أحمد بن علي ، قال : أنا أبو عبد الله الصفار - يعني محمد بن عبد الله بن عمرو به - قال :

سمعت محمد بن نصر الصائغ يقول : كان أبي مولعاً بالصلاة على الجنائز : من عرف ومن لم يعرف .

(١) في هامش (ز) : «استغاث» .

(٢) رواه البيهقي في «عذاب القبر» رقم (٦٢) و«الشعب» (٤٠٠) وذكره الذهبي في «السير» (٦١١/٢) وذكره كذلك القرطبي في «تفسيره» (٣١٩/١٥) ووقع عنده «ميمون بن مهران» وهو تصحيف . .

(٣) في (ط) : «عن أبي عبد الله الداناج» قلت : وزيادة : «أبي» غير صحيحة ، فهو عبد الله بن فيروز الداناج ، وهو بالفارسية : دناه ، وهو العالم ، ثقة .

(٤) تقدم برقم (٢١٢٠) في الشفاعة فقط .

(٥) ذكره الذهبي في «السير» (٤١١/٥) ، (٢٩٥/١٧) ، وروى نحوه ابن جرير في «تفسيره» (١٩٤/٢٦) .



فقال: يا بني، خرجت يوماً من السوق أشتري حاجة فصادفت جنازة رجل، معها خلق كثير ما أعرف منهم أحداً.

قلت: أمضي مع هذه الجنازة أصلي عليها وأقف حتى أواربها<sup>(١)</sup>، فتبعتها، فصلوا عليها وصليت معهم وأدخلوها المقبرة، وجاءوا بها إلى قبر محفور، فنزل إلى القبر نفسان، وجذبوا الميت فأخذوه وسرحوا عليه التراب، وخرج واحد وبقي الآخر، وحثى الناس التراب عليه.

فقلت: يا قوم، يدفن حي مع ميت؟! ليت لا يكون متبه<sup>(٢)</sup> لي، ثم رجعت فقلت: ما رأيت إلا اثنين خرج واحد<sup>(٣)</sup> وبقي الآخر، لا أبرح من هاهنا حتى يكشف الله لي عما رأيت، فجئت إلى القبر فقرأت عشر مرات ياسين وتبارك الملك وبكيت ورفعت يدي وقلت: يا رب، اكشف لي عما رأيت، فإنني خائف على عقلي وديني، فانشق القبر، وخرج منه شخص، فولى مدبراً فقمتم وراءه فقلت: يا هذا بمعبودك إلا وقفت حتى أسألك فما التفت إليّ وولى ومضيت خلفه.

فقلت: يا هذا، بمعبودك إلا وقفت حتى أسألك فما التفت إليّ وولى الثالثة<sup>(٤)</sup>.

فقلت: يا هذا، أنا رجل شيخ ليس يمكنني النهوض فبمعبودك إلا وقفت حتى أسألك، فالتفت إليّ وقال لي: نصر الصائغ؟ فقلت: نعم، ألا<sup>(٥)</sup> تعرفني؟ قلت: لا. قال: فنحن ملكان من ملائكة الرحمة، وقد وكلنا بأهل السنة إذا وضعوا في قبورهم، نزلنا<sup>(٦)</sup> حتى نلقنهم الحجة، وغاب عني.

(١) في (ط): «أوربها»، والمثبت من (ز).

(٢) في (ط): «شبه»، والمثبت من (ز).

(٣) في (ط): «الواحد»، والمثبت من (ز).

(٤) في (ط): «الثابت»، والمثبت من (ز).

(٥) في (ط): «لا»، والمثبت من (ز).

(٦) في (ط): «نزلنا»، والمثبت من (ز).

٢١٤٦ - أنا محمد بن أحمد بن سهل ، قال : نا أحمد بن جعفر بن سلم<sup>(١)</sup> ، قال : نا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الخالق ، قال : نا أبو العباس محمد بن غالب السني ، قال :

نا إبراهيم بن بشار ، قال : قال [لي]<sup>(٢)</sup> إبراهيم بن أدهم : تبعت جنازة بالساحل فقلت : بارك الله لي في الموت ، فقال قائل من السرير : وما بعد الموت .

فقال لي إبراهيم : فدخل عليّ منه رعب حتى ما قدرت أحمل قائمة السرير ، فدفن الميت وانصرفوا وقعدت عند القبر مفكراً في القائل لي من السرير : وما بعد الموت ، فغلبتني عيناى على ركبتى فإذا أنا بشخص من القبر أحسن الناس وجهاً وأطيبه ريحاً وأنقاه ثياباً وهو يقول : يا إبراهيم .

قلت لبيك فمن أنت يرحمك الله!؟

قال : أنا القائل لك من السرير : وما بعد الموت .

فقلت له : فبالذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتردئ بالعظمة إلا قلت لي : من أنت؟ فقال : أنا السنّة أكون لصاحبي في الدنيا حافظاً وعليه رقيباً وفي القبر نوراً ومؤنساً وفي القيامة سائقاً وقائداً إلى الجنة .

٢١٤٧ - أنا محمد بن المظفر بن علي بن حرب ، نا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري ، قال : سمعت محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الخيري المزكي ، قال : حدثني عبد الله بن الحارث الصنعاني قال :

سمعت حوثره بن محمد المنقري البصري يقول : رأيت يزيد بن هارون الواسطي في المنام بعد موته بأربع ليال .

فقلت ما فعل الله بك؟

(١) في (ط) : «سلمان» وهو تصحيف ، راجع رقم (٩١٦ ، ١٧٢٣) .

(٢) من (ط) : «لا» ، والمثبت من (ز) .

قال : تقبل مني الحسنات وتجاوز عن السيئات ووهب لي التبعات<sup>(١)</sup> .

قلت : وما كان بعد ذلك؟

قال : وهل يكون من الكرم إلا الكرم غفر لي ذنوبي وأدخلني الجنة .

قلت له : بما نلت الذي نلت؟

قال : بمجالس الذكر، وقولي<sup>(٢)</sup> الحق، وصدقي في الحديث، وطول قيامي في

الصلاة، وصبري على الفقر .

قلت : ومنكر ونكير حق؟

قال : إي والله الذي لا إله إلا هو لقد أقعداني [وسألاني]<sup>(٣)</sup> وقال لي : من

ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فجعلت أنفض لحيتي البيضاء من التراب، فقلت :

مثلي يسأل . أنا يزيد بن هارون الواسطي وكنت في دار الدنيا ستين سنة أعلم

الناس، فقال أحدهما لصاحبه : صدق، هو يزيد بن هارون . ثم نومة العروس فلا

روعة عليك بعد اليوم .



(١) في (ط) : «التبعل» !

(٢) في (ط) : «وتولئ» !

(٣) سقط من (ط)، وثبت في (ز) .

## • سياق •

### ماروي بما أرى الله أو أسمع [الناس]<sup>(١)</sup> من عذاب القبر في الصحابة والتابعين ومن بعدهم ليزدادوا إيماناً وعلى ربهم يتوكلون

٢١٤٨ - أنا عبيد الله بن أحمد، قال: أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا محمد بن يوسف، قال: نا عبد الله بن محمد - يعني ابن المغيرة - قال: نا مالك بن مغول، عن نافع:

عن ابن عمر قال: بينا أنا أسير بجنبات بدر إذ خرج رجل من الأرض - في عنقه سلسلة يمسك بطرفها أسود، في يده مرزبة .

فقال: يا عبد الله اسقني، فقال ابن عمر: فلا أدري عرفني، أم كما يقول الرجل للرجل يا عبد الله .

[فقال لي الأسود: يا عبد الله<sup>(٢)</sup> لا تسقه ثم اجتذبه [جذبة]<sup>(٢)</sup> ودخلا في الأرض جميعاً .

قال ابن عمر: فقدمت فأخبرت النبي ﷺ بذلك، فقال لي: «وقد رأيتَه؟! ذاك أبو جهل وذاك عذابه إلى يوم القيامة» قال ابن عمر [في الحديث]<sup>(٢)</sup>: فضربه بمرزبة حتى غييه في الأرض<sup>(٣)</sup> .

---

(١) من هامش الأصل .

(٢) سقط من (ط)، وثبت في (ز) .

(٣) رواه الطبراني في «الأوسط» برقم (٦٥٦٠)، من طريق عبد الله بن محمد بن المغيرة عن مالك بن مغول به، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٥٧/٣)، وقال: في إسناده عبد الله بن محمد بن المغيرة وهو ضعيف .

٢١٤٩ - أنا محمد بن عبد الله بن القاسم، قال: نا إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن، قال: نا محمد بن إبراهيم الصوري<sup>(١)</sup>، قال: نا الفريابي، قال: نا السري بن يحيى:

عن مالك بن دينار قال: أقبلت مع سالم بن عبد الله حتى أتينا المقبرة، فقال: أخبرني أبي أنه أقبل من مكة حتى أتى على هذه المقبرة، فإذا رجل خرج من قبره يشتعل ناراً [من قرنه إلى قدمه، فأقبل يعدو نحوي، في عنقه سلسلة تشتعل ناراً]<sup>(٢)</sup>، فجعلت الناقة تحيد قال: فجعلت أكفها وأنظر إلى العجب يقول: يا عبد الله، صبّ عليّ من الماء، فلا أدري قوله: «يا عبد الله» يدعوني باسمي أو كما يقول للرجل، يا عبد الله.

قال: فخرج رجلٌ من القبر أخذ بطرف السلسلة فقال: لا تصب عليه ولا كرامة ثم أخذ بالسلسلة حتى أدناه من القبر، ثم ضربه بسوط يشتعل ناراً حتى دخل القبر.

قال: فقلت لمالك بن دينار: أنت سمعت هذا من سالم؟ قال: نعم. قال: فإني أشهد أنك لم تكذب عليّ سالم، وسالم لم يكذب عليّ عبد الله، وعبد الله لم يكذب<sup>(٣)</sup>.

٢١٥٠ - وأنا عبید الله بن محمد، أنا عثمان بن أحمد، قال: نا حنبل، قال: نا أبو ظفر، قال: نا جعفر بن سليمان:

عن عمرو بن دينار - قهرمان آل الزبير - قال: كنت مع سالم بن عبد الله فمررنا بماء الرويثة فأتينا مقابرهم<sup>(٤)</sup>، فرأيت سالم بن عبد الله تغير لونه وجعل يدعو وقال: حدثني أبي أنه مر بهذا الماء.

(١) في (ط): «ابن الصوري»

(٢) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٣) رواه ابن أبي الدنيا رقم (٣٣)، «من عاش بعد الموت»، ورواه الحري بنحوه في «إكرام الضيف» (١٠١).

(٤) في (ط)، «مقابرها».

قال: حتى انتهيت إلى هذه المقبرة فإذا برجل<sup>(١)</sup> قد خرج من قبر منها تشتعل ناراً، أو سلسلة من نار في عنقه، ثم خرج من القبر رجل أخذ بالسلسلة وفي يده سوط من نار.

فقال: يا عبد الله أفرغ عليّ من الماء - مرتين أو ثلاثاً - فلما رأته راحلتي نفرت فجعلت أخشى أن تكبني وأنا أضبطها.

فقلت: أعرفني بعيني أم هذه لغة.

فقال الذي السلسلة في يده والسوط في يده: يا عبد الله، الله لا تفرغ عليه من الماء ثلاثاً فإنه كافر، ثم ضربه وجذبه حتى أعاده في القبر<sup>(٢)</sup>.

٢١٥١ - أنا عبد العزيز بن محمد، أنا الحسين بن يحيى، قال: نا أحمد بن المقدم، قال: نا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن هشام بن حسان، عن واصل، عن عمرو بن هرم:

عن عبد الحميد بن محمود قال: كنت عند ابن عباس فأتاه رجل، فقال: أقبلنا حججاً حتى إذا كنا<sup>(٣)</sup> بالصفاح توفي صاحب لنا، فحفرنا له، فإذا أسود قد أخذ اللحد، حتى حفرنا قبراً آخر، فإذا الأسود أخذ اللحد قال: فحفرنا له آخر، فإذا الأسود قد أخذ اللحد قال: فتركناه، وأتيناك لنسألك، ما تأمرنا؟ قال: ذاك عمله الذي كان يعمل، اذهبوا فادفنوه في بعضها فوالله لو حفرتم الأرض كلها وجدتم ذلك، فألقيناه في قبر منها، قال: فلما قضينا سفرنا، أتينا امرأته فسألناها عنه، فقالت: كان رجل يبيع الطعام فيأخذ قوت أهله كل يوم فينظر مثله من قصب الشعير فيقطعه فيخلطه في طعامه مكان ما كان يأخذه<sup>(٤)</sup>.

(١) من (ز)، وفي (ط): «رجل».

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في «من عاش بعد الموت» (٣٤).

(٣) في هامش الأصل: «كانوا».

(٤) رواه البيهقي في «الشعب» (٥٣١١).

٢١٥٢ - أنا عبد العزيز بن محمد، أن الحسين بن يحيى، قال: نا الحسين بن محمد، قال: نا أبو الأصبع، قال: نا الماجشون، قال:

سمعت محمد بن المنكدر يقول: بلغني أن - الله عز وجل - يسلط على الكافر في قبره [دابة] (١) عمياء في يدها سوط من حديد رأسها جمرة مثل غرب الحمل تضربه بها إلى يوم القيامة ولا تراه ولا تسمع صوته فترحمه.

٢١٥٣ - أنا الحسن بن عثمان، أنا أحمد بن الحسين، قال: نا محمد بن بشر بن مطر، قال:

سمعت يحيى بن معين يقول: قال لي حفار مقابر: أعجب ما رأيت من هذه المقابر أني سمعت من قبر أنيناً كأنين المريض، وسمعت من قبر والمؤذن (\*) يؤذن وهو يجيبه من القبر.

٢١٥٤ - أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، أنا جعفر بن محمد بن نصير، قال: نا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق، قال: نا محمد بن الحسين البرجلاني، قال: نا عثمان بن سعيد - أبو حفص - قال:

نا صدقة بن خالد عن بعض مشايخ أهل دمشق قال: حججنا مع محمد بن سويد الفهري، فهلك صاحب لنا في بعض الطريق على ماء من تلك المياه قال: فأتينا أهل الماء نطلب شيئاً نحفر له (٢) فأخرجوا إلينا فأسأ ومجرفة وقالوا: نحن في هذا الموضع الذي ترون انقطاعه، وإنما وضع هذان لمثل ما طلبتم فأعطونا عهداً لتردونها إلينا ففعلنا، فلما واريننا صاحبنا نسينا الفأس في القبر، فأعظمتنا أن ننبشه.

فقلنا: نرضي القوم من الثمن فأتيناهم فأخبرناهم الخبر وعرضنا عليهم ثمن الفأس، فأبوا أن يقبلوه، وقالوا: ليس نجد في موضعها هذا منه عوضاً وقد أعطيتمونا

(١) سقط من (ط): وثبت في (ز).

(\*) كذا.

(٢) في (ط): «به»، والمثبت من (ز).

ما قد علمتم، فرجعنا إلى الرجل فنبشناه فوجدناه قد جمع عنقه ويده ورجلاه في حلقة الفأس فسوينا عليه التراب وعدنا إلى القوم فأخبرناهم أنه ليس إلى الفأس سبيل، وأرضيناهم من الثمن، فلما انصرفنا، جئنا امرأته فسألناها عنه بما كان يخلو به فيما بينه وبين ربه عز وجل؟ قالت: قد كان على ما رأيتم [من] (١) حاله يحج ويغزو فلما أخبرناها الخبر قالت (٢): صحبه رجل معه مال، فقتل الرجل وأخذ المال، قالت: فبه كان يحج ويغزو.

٢١٥٥ - أنا كوهي بن الحسن (٣)، أنا أحمد بن القاسم بن نصر أخو أبي الليث الفرائضي:

سمعت الحارث بن أسد المحاسبي الغنوي وهو يقول لأبي: يا قاسم، كنت في الجبانة بالبصرة مع أبي علي قبر قال: فأسمع من القبر أوه من عذاب الله تعالى، فقال لي أبي: ويحك هو ذا تسمع يا حارث. قال: سمعت من القبر مرتين، قال ثم قال لي: اضبط القبر، قال: فذهب وتهيأ للصلاة وجاء ثم قال: اذهب أنت فتهاياً قال: فلما أن جاء، قال: اذهب جب لي الحفار، قال: فلما أن جاء قال: إيش اسمك؟ قال: اسمي جابر، قال: تعرف هذا القبر؟ قال: نعم قد دفنت صاحبتة منذ عشرين سنة (٤) وأمها تجيء إليها وهذه السنة ما جاءت قال: قلت: تعرف بيتها قال: نعم في المريد قال: فقال: اذهب بنا إلى منزلها، قال: فجئنا إلى قصر خراب قال: فأدخلناه، قال: فأخرج إلينا العجوز أمها قال: فقال لها: من مات لك من عشرين سنة؟ قالت: ابنتي، قال: إيش كانت تعمل؟ قالت: ولم تسألوني عن ذا؟ قال: فحلّفناها، قالت: كانت لابنتي حبة (٤) نصرانية قالت: وكانت تبیت علی هذا الدكان الذي في بيتي، قالت:

(١) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٢) في (ط): «قلت».

(٣) في (ط)، «الحسين».

(٤) كذا، ولعله: «صاحبة».



فجاءت ليلة زلزلة وصواعق قالت: فنزلت النصرانية: وقالت: ما أقوى على هذا، فقالت لها ابنتي: دعينا حتى ندق الدنيا دقاً، قالت: فأصبحت، فحُمت، فماتت بعد ساعتين قالت: فأنا أزورها منذ عشرين سنة.

٢١٥٦ - أنا كوهي بن الحسن، أنا أحمد بن القاسم، قال: سمعت الحارث المحاسبي يحدث أبي قال: وكنت في مقبرة هاهنا الذي في باب المقير<sup>(١)</sup> مشرفاً على مقبرة قال: فأسمع صوت القنا بعضها على بعض تضرب، وأنا مشرف على المقبرة، من قبر وهو يقول: أوه أوه، قال: فنزلت من فوق إلى القبر الذي سمعت منه، قال<sup>(٢)</sup>: فأشكل عليّ، قال: فصوت بالحفار، قال: قلت: تعرف هذا القبر؟ قال: نعم أعرفه من سنين، قال: قلت: فتعرف له<sup>(٣)</sup> أهلاً؟ قال: لا، ولكن كنت أعرفهم كانوا يجيئون منذ سنتين.

٢١٥٧ - أنا محمد بن أحمد الطوسي، قال: نا محمد بن يعقوب، قال: نا محمد بن عبد الرحيم الهروي - بالسافرية - قال: نا محمد بن عبد العزيز الواسطي، قال: نا شهاب بن خراش الحوشبي:

عن عمه - العوام بن حوشب - قال: نزلت مرة حياً [و]<sup>(٤)</sup> إلى جانب الحي مقبرة، فلما كان بعد العصر انشق منها قبر فخرج رجل رأسه رأس حمار وجسده جسد إنسان فنهق ثلاث نهقات ثم انطبق عليه القبر، فإذا عجوز تغزل شعراً أو صوفاً، وقالت امرأة: ترى تلك العجوز قلت: ما لها؟ قالت: تلك أم هذا قلت<sup>(٥)</sup>: وما كان قصته؟

(١) في (ط): «المغير».

(٢) في (ط): «وقال»

(٣) في (ز): «لهم».

(٤) سقط من (ط).

(٥) في (ز): «قالت»، وفي (ط): «قال»، ولعل المثبت أصح.

قالت : كان يشرب الخمر فإذا راح تقول له أمه : يا بني اتق الله إلى متى تشرب هذا الخمر؟ قال : فيقول لها : إنما أنت تنهقين كما ينهق الحمار ، قالت : فمات بعد العصر ، قالت<sup>(١)</sup> : فهو ينشق عنه القبر بعد العصر كل يوم فينهق ثلاث نهقات ثم ينطبق عليه القبر .

٢١٥٨ - أنا عبيد الله بن محمد ، أنا عثمان بن أحمد ، قال : نا حنبل قال :

سمعت أبا عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - يقول : إذا صير العبد إلى لحدّه وانصرف عنه أهله أعيد إليه روحه في جسده فيسأل حينئذ في قبره . وهو قول الله : ﴿ يَثْبِتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾ [إبراهيم: ٢٧] يعني القبر ، فسأل الله أن يثبتنا على طاعته وبيارك لنا في تلك الساعة عند المساءلة ، فالسعيد من أسعده الله - عز وجل - ، قال : وسمعت أبا عبد الله يقول : نؤمن بعذاب القبر ومنكر ونكير .

٢١٥٩ - وأنا عبيد الله ، أنا عثمان ، نا حنبل ، سمعت علي بن عبد الله المدني سنة إحدى وعشرين ومائتين بالبصرة يقول : نؤمن بعذاب القبر ونقول : إنه حق ، وإن هذه الأمة تفتن في قبورها ، ويسأل عن النبي ﷺ ، ونؤمن بمنكر ونكير .

\* \* \*

(١) في (ط) : « قال » .

## • سياتي •

### ماروي عن النبي ﷺ في أن أرواح المؤمنين في حواصل طير خضر تعلق في شجر الجنة حتى يردّها الله إلى أجسادهم<sup>(\*)</sup>(١)

(\*) في (ز): «جسده».

(١) هذه المسألة من المسائل العظام التي تكلم الناس فيها واختلفوا اختلافاً كبيراً، مع أن هذه المسألة من الأمور الغيبية التي لا تعلم إلا عن طريق الوحي، وقد وردت بعض الأحاديث في هذه المسألة تبين أن أرواح المؤمنين كالطير الخضر يعلق في شجر الجنة، وورد أن أرواح الشهداء في جوف حواصل طير تسرح في الجنة حيث شاءت.

وقال ابن أبي العز في «شرح الطحاوية» (ص ٤٠١ - ٤٠٢).

(وقد اختلف في مستقرّ الأرواح ما بين الموت إلى قيام الساعة: فقليل: أرواح المؤمنين في الجنة، وأرواح الكافرين في النار، وقيل: إن أرواح المؤمنين بقاء الجنة على بابها، يأتيهم من رَوْحها ونعيمها ورزقها، وقيل: على أفنية قبورهم.

وقال مالك: بلغني أن الروح مرسلة، تذهب حيث شاءت.

وقالت طائفة: بل أرواح المؤمنين عند الله عز وجل، ولم يزدوا على ذلك، وقيل: إن

أرواح المؤمنين بالجابية من دمشق، وأرواح الكافرين ببرهوت بشر بحضر موت!

وقال كعب: أرواح المؤمنين في عليين في السماء السابعة، وأرواح الكافرين في سجين في

الأرض السابعة تحت خد إبليس! وقيل: أرواح المؤمنين ببئر زمزم، وأرواح الكافرين ببئر

برهوت: وقيل: أرواح المؤمنين عن يمين آدم، وأرواح الكافرين عن شماله.

ثم قال: ويضيق هذا المختصر عن بسط أدلة هذه الأقوال والكلام عليها ويتلخص من أدلتها،

أن الأرواح في البرزخ متفاوتة أعظم تفاوت، فمنها: أرواح في أعلى عليين، في الملائكة

الأعلى، وهي أرواح الأنبياء صلوات الله عليهم وسلامه، وهم متفاوتون في منازلهم ومنها

أرواح في حواصل طير خضر، تسرح في الجنة حيث شاءت، وهي أرواح بعض الشهداء، =

٢١٦٠ - أنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي، قال: نا محمد بن يحيى الذهلي، قال: نا بشر بن عمر، قال: نا مالك، عن ابن شهاب: /ح/ .

٢١٦١ - وأنا محمد بن الحسين، أنا أحمد، قال: نا محمد بن يحيى، قال: نا عثمان بن عمر، عن يونس، عن الزهري:

عن عبد الرحمن بن كعب، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: «إنما نسمة المؤمن طير» في حديث مالك: «طائر - يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله في جسده يوم يبعثه». وفي حديث مالك: «إلى جسده» فقط<sup>(١)</sup>.

= لا كلهم، بل من الشهداء من تحبس روحه عن دخول الجنة لدين عليه ومن الأرواح من يكون محبوساً على باب الجنة، ومنهم من يكون محبوساً في قبره، ومنهم من يكون في الأرض، ومنها أرواح في تنور الزناة والزواني، وأرواح في نهر الدم تسبح فيه وتلقم الحجارة، كل ذلك تشهد له السنة، والله أعلم، وأما الحياة التي اختص بها الشهيد وامتاز بها عن غيره فهي: أن الله تعالى جعل أرواحهم في أجواف طير خضر، كما في حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لما أصيب إخوانكم، يعني يوم أحد، جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر، ترد أنهار الجنة، وتأكل من ثمارها، وتأوى إلى قناديل من ذهب مظلة في ظل العرش» الحديث رواه الإمام أحمد وأبو داود، وبمعناه في حديث ابن مسعود، رواه مسلم فإنهم لما بذلوا أبدانهم لله عز وجل حتى أتلها أعداؤه فيه، أعاضهم منها في البرزخ أبداناً خيراً منها، تكون فيها إلى يوم القيامة، ويكون تنعمها بواسطة تلك الأبدان، أكمل من تنعم الأرواح المجردة، ولهذا كانت نسمة المؤمن في صورة طير، أو كطير، ونسمة الشهيد في جوف طير.

(١) رواه أحمد (٤٥٥/٣)، والنسائي (١٠٨/٤)، وابن ماجه (٤٢٧١).

وذكره الشيخ الألباني - رحمه الله - في «صحيح الجامع» (٢٣٧٣)، وصححه كذلك في «تعليقه على العقيدة الطحاوية» عند رقم (٥١٨)، وذكره في «السلسلة الصحيحة» برقم (٩٩٥)، وقد توسعت في تخريجه والكلام عليه في تحقيقي لكتاب «أهوال القبور» للحافظ ابن رجب الحنبلي بما يغني عن الإعادة ههنا.

٢١٦٢ - أنا محمد بن الحسين، أنا أحمد بن سعيد، قال: نا محمد بن يحيى، قال: نا يزيد بن هارون، قال: أنا محمد بن إسحاق، عن الحارث بن فضيل، عن الزهري:

عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه قال: لما حضرت كعباً الوفاة أتته أم مبشر بنت البراء بن معرور فقالت: يا أبا عبد الرحمن، إن لقيت ابني فلاناً فأقرئه مني السلام، فقال: غفر الله لك يا أم مبشر، نحن أشغل من ذلك فقالت: يا أبا عبد الرحمن، أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أرواح المؤمنين في طير خضر تعلق في شجر الجنة» قال: بلى، قالت: فهو ذاك<sup>(١)</sup>.

٢١٦٣ - أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، قال: أنا محمد بن هارون الروياني، قال: نا الربيع، قال: نا أبو عوانة، عن عاصم، عن أبي وائل:

عن أبي موسى أنه قال: تخرج روح المؤمن - وهي أطيّب من المسك - فتخرج به الملائكة الذين يتوفونه فتلقاه ملائكة دون السماء فيقولون: ما هذا الذي جئتم به؟ فتقول الملائكة: توجّوه هذا فلان ابن فلان كان يعمل كيت وكيت لأحسن عمل له قال: فيقولون: حياكم الله وحيّاً ما جئتم به فتقول الملائكة<sup>(٢)</sup>: الذي يصعد فيه قوله وعمله فيصعد به إلى ربه حتى يأتي ربه عز وجل وله برهان مثل الشمس، وروح الكافر أنتن - يعني من الجيفة - وهو بوادي حزم موت ثم أسفل الثرى من سبع أرضين<sup>(٣)</sup>.

(١) رواه الطبراني في «الكبير» كما في «المجمع» (٣٢٩/٢)، وقد صححه الشيخ الألباني - رحمه الله - في «صحيح الجامع» (٩١٢ - ١٥٦٠) وعزاه لأحمد وابن ماجه، وصححه في «المشكاة» (١٦٣١)، و«السلسلة الصحيحة» (١٩٥) فليراجع.

(٢) لم يأت في الأصل ما الذي قالت الملائكة، والسياق يدل على أنهم يأمرون بفتح أبواب السماء فيفتح له الباب الذي يصعد . . .

(٣) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥٦/٣)، (١٤١/٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٦٢/١).

٢١٦٤ - أنا الحسن بن عثمان، أنا محمد بن يحيى بن عمر، قال: نا علي بن حرب، قال: نا سفيان بن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد:

عن ابن عباس يقول: إن أرواح الشهداء تجول في أجواف طير تعلق في<sup>(١)</sup> ثمار الجنة<sup>(٢)</sup>.

٢١٦٥ - أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا الحسين بن الحسن، قال: نا سفيان بن عيينة<sup>(٣)</sup>، عن مسعر، عن أبي قيس، عن هزيل ابن شرحبيل:

عن عبد الله بن مسعود قال: أرواح آل فرعون في أجواف طير سود يعرضون على النار كل يوم مرتين يقال لهم<sup>(٤)</sup>: هذه داركم فذلك قوله: ﴿يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾<sup>(٥)</sup> [غافر: ٤٦].

٢١٦٦ - أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا يحيى بن محمد، قال: نا الحسين بن الحسن، قال: أنا مؤمل، قال: أنا مبارك بن فضالة:

عن الحسن قال: إذا قبضت روح المؤمن عرج بها إلى السماء فتلقاه أرواح المؤمنين فيسألونه ما فعل؟ فيقول الملك: ارفقوا به فإنه خرج من غم وكره شديد فيسألونه ما

(١) في (ز): «من».

(٢) «التمهيد» (٦٣ / ١١)

(٣) في (ز)، كتب فوق «عيينة»: «أبي محمد».

(٤) في (ز): «له».

(٥) «تفسير ابن كثير» (٨٣ / ٤).

ورواه الطبري (٧١ / ٢٤)، وابن أبي شيبة (٥٤ / ٧)، وهناد في «الزهد» (٢٢١ / ١) من قول هزيل بن شرحبيل.

فعل فلان؟ فيقول خير، قال: فيقولون: اللهم هديته لذلك فثبته لذلك. ما فعل فلان فيقول: ألم يأتكم؟! فيقولون: لا والله ولا مر بنا، سلك به إلى أمه الهاوية فبئست الأم وبئست المربية<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

(١) لم أره من كلام الحسن موقوفاً عليه، وقد رواه الحاكم في «المستدرک» (٣٩٦٨) من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلًا. وروي عن أبي أيوب مرفوعاً: رواه الطبراني في «الكبير» (١٢٩/٤)، و«الأوسط» (١٤٨)، وابن عدي (٣/٣٠١)، ولا يصح كما قال ابن الجوزي في «العلل» (١٥٢٢). ورواه ابن المبارك في «الزهد» (١/١٤٩)، عن أبي أيوب موقوفاً.

## ● سياق ●

### ماروي عن النبي ﷺ في استحباب الصدقة وقراءة القرآن والاستغفار والترحم والدعاء للميت وأنه ينفعه ذلك ويخفف عنه<sup>(١)</sup>

(١) اتفق أهل السنة أن الأموات ينتفعون من سعي الأحياء بأمرين: أحدهما: ما تسبب إليه الميت في حياته والثاني: دعاء المسلمين واستغفارهم له، والصدقة والحج، على نزاع فيما يصل إليه من ثواب الحج: فعن محمد بن الحسن: أنه إنما يصل إلى الميت ثواب النفقة، والحج للحاج: وعند عامة العلماء: ثواب الحج للمحجوج عنه، وهو الصحيح. واختلف في «العبادات البدنية»، كالصوم والصلاة وقراءة القرآن والذكر، فذهب أبو حنيفة وأحمد وجمهور السلف إلى وصولها، والمشهور من مذهب الشافعي ومالك عدم وصولها، وذهب بعض أهل البدع من أهل الكلام إلى عدم وصول شيء البتة، لا الدعاء ولا غيره، وقولهم مردود بالكتاب والسنة.

والدليل على انتفاع الميت بغير ما تسبب فيه، الكتاب والسنة والإجماع والقياس الصحيح، أما الكتاب، فقال تعالى: ﴿والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان﴾ فأثنى عليهم باستغفارهم للمؤمنين قبلهم، فدل على انتفاعهم باستغفار الأحياء.

وقد دل على انتفاع الميت بالدعاء إجماع الأمة على الدعاء له في صلاة الجنازة، والأدعية التي وردت بها السنة في صلاة الجنازة مستفيضة، وكذا الدعاء له بعد الدفن.

وأما وصول ثواب الصدقة، ففي «الصحيحين» عن عائشة رضي الله عنها: أن رجلاً أتى النبي ﷺ، إن أمني افتلنت نفسها، ولم توص، وأظنها لو تكلمت تصدقت، أفلها أجر إن تصدقت عنها؟ قال: نعم.

وأما وصول ثواب الصوم، ففي «الصحيحين» عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال: «من مات وعليه صيام صام عنه وليه» وله نظائر في «الصحيح».



وأما وصول ثواب الحج، ففي «صحيح البخاري» عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن امرأة من جهينة جاءت إلى النبي ﷺ فقالت: إن أمي نذرت أن تحجّ فلم تحجّ حتى ماتت أفاحج عنها؟ قال: «حجي عنها، أ رأيت لو كان عليّ أمك دين، أ كنت قاضية، اقضوا الله، فالله أحقّ بالوفاء» ونظائره أيضاً كثيرة وأجمع المسلمون على أن قضاء الدين يسقطه من ذمة الميت، ولو كان من أجنبي، ومن غير تركته. وقد دل على ذلك حديث أبي قتادة، حيث ضمّن الدينارين عن الميت، فلما قضاهما قال النبي ﷺ: «الآن بردت عليه جلده».

وكل ذلك جار على قواعد الشرع، وهو محض القياس، فإن الثواب حق العامل، فإذا وهب لأخيه المسلم لم يمنع من ذلك، كما لم يمنع من هبة ماله في حياته، وإيرائه له منه بعد وفاته، وقد نبه الشارع بوصول ثواب الصوم على وصول ثواب القراءة ونحوها من العبادات البدنية يوضحه: أن الصوم كفّ النفس عن المفطرات بالنية، وقد نص الشارع على وصول ثوابه إلى الميت، فكيف بالقراءة التي هي عمل ونية؟!!

وأما استئجار قوم يقرءون القرآن ويهدونه للميت!! فهذا لم يفعله أحد من السلف ولا أمر به أحد من أئمة الدين، ولا رخص فيه، والاستئجار على نفس التلاوة غير جائز بلا خلاف. وإنما اختلفوا في جواز الاستئجار على التعليم ونحوه، مما فيه منفعة تصل إلى الغير، والثواب لا يصل إلى الميت إلا إذا كان العمل لله، وهذا لم يقع عبادة خالصة فلا يكون له من ثوابه ما يهدى إلى الموتى!! ولهذا لم يقل أحد أنه يكتري من يصوم ويصلي ويهدي ثواب ذلك إلى الميت، لكن إذا أعطى لمن يقرأ القرآن ويعلمه ويعلمه معونة لأهل القرآن على ذلك؛ كان هذا من جنس الصدقة عنه، فيجوز.

واختلف العلماء في قراءة القرآن عند القبور، على ثلاثة أقوال: هل تكره، أم لا بأس بها وقت الدفن وتكره بعد، فمن قال بكراهتها، كأبي حنيفة ومالك وأحمد في رواية قالوا: لأنه محدث لم ترد به السنة، والقراءة تشبه الصلاة، والصلاة عند القبور منهي عنها، فكذلك القراءة: ومن قال: لا بأس بها، كمحمد بن الحسن وأحمد - في رواية - استدلوا بما نقل عن ابن عمر رضي الله عنه: أنه أوصى أن يقرأ على قبره وقت الدفن بفواتح سورة البقرة وخواتمها ونقل أيضاً عن بعض المهاجرين قراءة سورة البقرة ومن قال: لا بأس بها وقت الدفن فقط، وهو رواية عن أحمد - أخذ بما نقل عن عمر وبعض المهاجرين، وأما بعد ذلك، كالذين

٢١٦٧ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: نا داود ابن عمرو، قال: نا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة: عن ابن عباس: أن رجلاً قال: يا رسول الله، توفيت أُمي ولم توصل أفينفعها أن أصدق<sup>(١)</sup> عنها؟ قال: «نعم»<sup>(٢)</sup>.

٢١٦٨ - أنا محمد بن محمد بن سلمان، قال: نا الحسين بن إسماعيل، قال: نا يعقوب بن إبراهيم، قال: نا روح بن عبادة، قال: نا زكريا بن إسحاق، قال: حدثني عمرو بن دينار، عن عكرمة: عن ابن عباس: أن رجلاً قال: يا رسول الله، إن أُمي توفيت أينفعها إن تصدقت عنها؟ قال: «نعم».

قال: فإن لي مخرفاً<sup>(٣)</sup> فأشهدك أنني قد تصدقت به عنها. أخرجه البخاري من حديث روح<sup>(٤)</sup>.

٢١٦٩ - أنا محمد بن عبد الله بن الحسين، قال: أنا عبد الله بن علي بن القاسم، قال: نا محمد بن الحسين، قال: نا إسماعيل بن الخليل، قال: نا علي بن مسهر، قال: نا هشام عن أبيه:

يتنابون القبر للقراءة عنده. فهذا مكروه فإنه لم تأت به السنة ولم ينقل عن أحد من السلف مثل ذلك أصلاً، وهذا القول لعله أقوى من غيره، لما فيه من التوفيق بين الدليلين. قلت: قد بين الشيخ الألباني رحمه الله في أحكام الجنائز أن الأثر المروي في ذلك عن المهاجرين (والصواب عن الأنصار) والمروي عن ابن عمر لا يصح، راجع «أحكام الجنائز» (ص ١٩٢ - ١٩٣) و«تيسير العليم في جواز أخذ الأجرة على حفظ القرآن والتعليم» لشيخنا أبي محمد المصري عصام بن مرعي رحمه الله.

(١) في (ط)، «أتصدق»، والمثبت من (ز)، .

(٢) سيأتي تخريجه في الذي يليه.

(٣) أي: بستأنأ.

(٤) البخاري (٢٧٧٠).

عن عائشة قالت: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن أمتي افتلتت نفسها وأظن لو أنها تكلمت<sup>(١)</sup> لتصدقت، فهل لها من أجر إن تصدقتُ عنها؟ قال: «نعم».

أخرجه<sup>(٢)</sup> من حديث هشام<sup>(٣)</sup>.

٢١٧٠ - أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، قال: أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: نا محمد بن عبد الوهاب، قال: نا عبد الرحمن بن الغسيل، عن أسيد بن علي، عن أبيه علي بن عبيد:

عن أبي أسيد - وكان بدرياً - قال: كنت عند النبي ﷺ جالساً فجاء رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله، هل بقي من بر والدي من بعدهما شيء أبرهما به؟

قال: «نعم، الصلاة عليهما، والاستغفار لهما وإنفاذ عهدهما من بعدهما، وإكرام صديقهما، وصلة الرحم التي لا رحم لك إلا من قبلهما، فهذا الذي بقي عليك»<sup>(٤)</sup>.

٢١٧١ - أنا جعفر بن عبد الله، أنا محمد بن هارون، قال: نا أبو الربيع<sup>(٥)</sup>، نا أبو عوانة، عن عاصم، عن ذكوان:

عن أبي هريرة قال: يموت الرجل ويدع ولداً فترفع له درجة قال: فيقول: يا رب ما هذا؟ قال: فيقول: استغفار ولدك لك<sup>(٦)</sup>.

(١) في (ز)، «كلمت».

(٢) في (ط)، «أخرجه»، والمثبت من (ز).

(٣) البخاري (١٣٨٨)، ومسلم (١٠٠٤).

(٤) رواه البخاري في «الأدب المفرد» برقم (٣٥)، وضعفه الشيخ الألباني - رحمه الله - في «تحقيقه» (ص ٣٦)، وانظر «السلسلة الضعيفة» رقم (٥٩٧)، وقد رواه أبو داود (٥١٤٢)، وابن ماجه (٣٦٦٤)، وأحمد (٤٩٧/٣) وغيرهم.

(٥) في (ط): «ربيع».

(٦) رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٦)، وحسن إسناده الشيخ الألباني - رحمه الله - وقد رواه ابن ماجه (٣٦٦٠)، وأحمد (٥٠٩/٢).

٢١٧٢ - أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا الربيع بن سليمان، قال: نا عبد الله بن وهب، عن سليمان بن بلال، عن العلاء، عن أبيه:

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة أشياء: من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له»<sup>(١)</sup>.

٢١٧٣ - أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا أحمد بن جعفر المغازلي، قال: نا موسى بن نصر، قال: نا معمر بن بشر، قال: أنا ابن المبارك، قال: نا سليمان التيمي، عن أبي عثمان - وليس بالنهدي - عن أبيه:

عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرأوا على موتاكم» - يعني: ياسين<sup>(٢)</sup>.

٢١٧٤ - أنا علي بن عمر بن إبراهيم، أنا إسماعيل بن محمد، قال: نا عباس بن محمد، قال: نا يحيى بن معين، قال: نا مبشر بن إسماعيل الحلبي:

عن عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج<sup>(٣)</sup>، عن أبيه أنه قال لولده: إذا أنا مت فأدخلتموني في اللحد فهيلوا عليّ التراب هيلاً، وقولوا: بسم الله، وعلى ملة

(١) مسلم (١٦٣١).

(٢) رواه أبو داود (١٣٢١)، وابن ماجه (١٤٨٨)، وقد وضعفه الشيخ الألباني في «أحكام الجنائز» (ص ١١، ١٩١، ١٩٢، ٢٥٩)، وانظر «الضعيفة» (١٢٩١).

قلت: ورواه ابن حبان (٣٠٠٢/إحسان) والنسائي في «الكبرى» (١٠٩/٣) وأحمد (٢٦/٥ - ٢٧)، والرويانى في «المسند» (١٢٨٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/٢١٩، ٢٢٠)، والبيهقي في «الشعب» (٤٨٧/٢)، وضعفه جماعة ذكرهم ابن حجر في «التلخيص» (١٠٤/٢)، ونقل عن الدارقطني: «لا يصح في هذا الباب حديث» وانظر «التحديث بما قيل: لا يصح فيه حديث» (ص ٨٩-٩٠) (رقم ١٤٦).

(٣) عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج الغطفاني، ويقال العامري الشامي، مقبول.

رسول الله، وسنوا عليّ التراب سنّاً، واقرءوا عند رأسي بفاتحة سورة البقرة وخاتمتها،  
فإني سمعت عبد الله يستحب ذلك.  
وعبد الله هو: ابن عمر بن الخطاب.

٢١٧٥ - أنا عبد الوهاب بن علي، أنا يوسف بن عمر، قال: نا حمزة بن الحسين  
السمسار، قال: أنا أحمد بن موسى البزار، قال: حدثني عبد الواحد القنطري، قال:  
سمعت معروف الكرخي قال: رأى رجل أباه في المنام فقال: يا بني، ما لك لا  
تأتينا هديتك؟ قال: قلت: يا أبا عبد الله كيف أتيتك هديتنا؟ قال: تقول: يا مالك يا قدير يا  
من ليس له تديد - وربما قال نظير - أسألك أن تصلي علي محمد وأن تغفر لوالدي إنك  
علني كل شيء قدير. قال: فقالها فرأه بعد، فقال: يا بني قد أتتنا هديتك.

٢١٧٦ - أنا علي بن عمر، أنا إسماعيل، نا عباس بن محمد، قال: نا سفيان بن  
وكيع بن الجراح<sup>(١)</sup>، عن حفص بن غياث، عن مجالد<sup>(٢)</sup>:  
عن الشعبي قال: كانت الأنصار تستحب أن يُقرأ عند الميت بسورة من القرآن.

٢١٧٧ - أنا الحسن بن عثمان، أنا محمد بن الحسن النقاش، قال: سمعت أحمد  
ابن محمد بن الفضل القاضي - بسمرقند - قال:  
سمعت أبي يقول: رفعت شيئاً من الطريق فقلت: أجر هذا لشيخه، فرأيته في  
المنام فقال: يا بني، قد وصل إليّ.

\* \* \*

(١) سفيان بن وكيع، ضعيف الحديث.

(٢) مجالد بن سعيد الوداك، ضعيف الحديث.

## ● سياق ●

ماروي عن النبي ﷺ في أن الموتى في قبورهم

لا يعلمون مما عليه الأحياء إلا إizard الله عليهم الأرواح

قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمَعٍ مِّنْ فِي الْقُبُورِ﴾<sup>(١)</sup>

(١) وقع في الحديث الذي سيذكره المؤلف إشكال، فقد ذهبت عائشة رضي الله عنها إلى توهيم ابن عمر في قوله: «يسمعون»، وشرح ذلك ابن حجر في «الفتح» (٧/ ٣٤٥)، فقال: عائشة كانت تنكر ذلك مطلقاً لقولها إن الحديث إنما هو بلفظ: «إنهم ليعلمون» وأن ابن عمر وهم في قوله: «ليسمعون» قال البيهقي: العلم لا يمنع من السماع. والجواب عن الآية أنه لا يسمعهم وهم موتى ولكن الله أحياهم حتى سمعوا كما قال قتادة، ولم ينفرد عمر ولا ابنه بحكاية ذلك بل وافقهما أبو طلحة كما تقدم، وللطبراني من حديث ابن مسعود مثله بإسناد صحيح، ومن حديث عبد الله بن سيدان نحوه وفيه قالوا: يا رسول الله وهل يسمعون؟ قلت: «يسمعون كما تسمعون، ولكن لا يجيبون» وفي حديث ابن مسعود «ولكنهم اليوم لا يجيبون» ومن الغريب أن في المغازي لابن إسحاق من رواية يونس بن بكير بإسناد جيد عن عائشة مثل حديث أبي طلحة وفيه «ما أنتم بأسمع لما أقول منهم» وأخرجه أحمد بإسناد حسن، فإن كان محفوظاً فكأنها رجعت عن الإنكار لما ثبت عندها من رواية هؤلاء الصحابة لكونها لم تشهد القصة، قال الإسماعيلي: كان عند عائشة من الفهم والذكاء وكثرة الرواية والغوص على غوامض العلم ما لا مزيد عليه، لكن لا سبيل إلى رد رواية الثقة إلا بنص مثله يدل على نسخه أو تخصيصه أو استحالته، فكيف والجمع بين الذي أنكرته وأثبتته غيرها ممكن، لأن قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى﴾ لا ينافي قوله ﷺ: «إنهم الآن يسمعون» لأن الإسماع هو إبلاغ الصوت من المسمع في أذن السامع، فالله تعالى هو الذي أسمعهم بأن أبلغهم صوت نبيه ﷺ بذلك، وأما جوابها بأنه إنما قال إنهم يعلمون فإن كانت سمعت ذلك فلا ينافي رواية يسمعون بل يؤيدها.

٢١٧٨ = أنا محمد بن علي بن النضر، قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا محمد بن حرب، قال: نا أبو مروان، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: سمعت ابن عمر يقول: وقف رسول الله ﷺ على قلب بدر فقال: «هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟».

ثم قال: «إنهم الآن يسمعون ما أقول».

قال: فذكرت ذلك لعائشة فقالت: ذهبل<sup>(١)</sup> أبو عبد الرحمن؛ إنما كان رسول الله ﷺ وقف على قلب بدر فقال: إنهم الآن يعلمون أن ما كنت أقول لهم حقاً، وإنهم لفي النار ثم قرأت: ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ﴾<sup>(٢)</sup>. [النمل: ٨٠].

وقال السهيلي ما محصله: إن في نفس الخبر ما يدل على خرق العادة بذلك للنبي ﷺ، لقول الصحابة له: أتخاطب أقواماً قد جيفوا؟ فأجابهم قال: وإذا جاز أن يكونوا في تلك الحالة عاملين جاز أن يكونوا سامعين، وذلك إما بأذان رءوسهم على قول الأكثر أو بأذان قلوبهم، قال: وقد تمسك بهذا الحديث من يقول: إن السؤال يتوجه على الروح والبدن، ورده من قال: إنما يتوجه على الروح فقط بأن الإسماع يحتمل أن يكون لأذن الرأس ولأذن القلب فلم يبق فيه حجة قلت: إذا كان الذي وقع حيثئذ من خوارق العادة للنبي ﷺ حيثئذ لم يحسن التمسك به في مسألة السؤال أصلاً، وقد اختلف أهل التأويل في المراد بالموتى في قوله تعالى: ﴿أَنْتَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى﴾ وكذلك المراد بمن في القبور، فحملته عائشة على الحقيقة وجعلته أصلاً احتاجت معه إلى تأويل قوله: «ما أنتم بأسمع لما أقول منهم» وهذا قول الأكثر، وقيل هو مجاز والمراد بالموتى وبمن في القبور الكفار، شبهوا بالموتى وهم أحياء، والمعنى من هم في حال الموتى أو في حال من سكن القبر، وعلى هذا لا يبقى في الآية دليل على ما نفته عائشة رضي الله عنها والله أعلم.

(١) في (ط): «وهل»، والمثبت من (ز).

(٢) البخاري (٣٩٨٠، ٣٩٨١)، ومسلم (٩٣٢).

٢١٧٩ - أنا محمد بن أبي بكر، قال: نا محمد بن مخلد، قال: نا أحمد بن منصور، قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: نا عبدة، عن هشام، عن أبيه: عن ابن عمر، أن النبي ﷺ وقف على قليب بدر فقال: «هل وجدتم ما وعد ربكم حقًا؟» ثم قال: «إنهم يسمعون ما أقول».

فذكرت ذلك لعائشة فقالت: وهل ابن عمر إنما قال: ليعلمون أن الذي كنت أقول لهم هو الحق.

أخرجه البخاري عن عثمان، عن عبدة، ومسلم من حديث هشام<sup>(١)</sup>.





## ● باب ●

### جماع وجوب الإيمان بالجنة والنار والبعث بعد الموت والميزان والحساب والصراط يوم القيامة

٢١٨٠ - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله، أنا إسماعيل بن محمد، قال: نا محمد بن عبد الله بن يزيد بن المنادي، قال: نا يونس بن محمد، قال: نا معتمر بن سليمان: نا أبي، عن يحيى بن يعمر:

عن ابن عمر قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: بينا نحن جلوس عند رسول الله ﷺ في أناس إذ جاء رجل ليس عليه عناء سفر، وليس من أهل البلد، يتخطى حتى برك بين يدي رسول الله ﷺ - كما يجلس أحدنا للصلاة - ثم وضع يده على ركبتي رسول الله ﷺ.

فقال: يا محمد، ما الإسلام؟

قال: «الإسلام: أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وأن تقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج وتعتمر، وتغتسل من الجنابة، وتم الوضوء، وتصوم رمضان».

قال: فإن فعلت هذا فأنا مسلم؟ قال: «نعم». قال: صدقت يا محمد.

قال: ما الإيمان؟

قال: «الإيمان: أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، وتؤمن بالجنة، والنار والميزان، وتؤمن بالبعث بعد الموت، وتؤمن بالقدر: خيره وشره».

قال: فإذا فعلت هذا فأنا مؤمن؟ قال: «نعم». قال: صدقت<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

(١) مسلم (٨).

## • سيارف •

### ماروي عن النبي ﷺ في الصور والحشر والنشر

٢١٨١ - أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: نا عبد الجبار بن عاصم، قال: نا موسى بن عثمان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة<sup>(١)</sup>: /ح/ .

٢١٨٢ - وعن عمران عن عطية:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم الصور بفيه وأصغى سمعه وأحنى جبهته ينتظر متى يؤمر أن ينفخ فينفخ». قالوا: يا رسول الله، كيف نقول؟

قال: «قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل، على الله توكلنا»<sup>(٢)</sup> .

---

(١) رواه أبو الشيخ في «العظمة» (٣٩٦)، وإسحاق بن راهوية في «المسند» (٥٣٨): كلاهما من طريق الأعمش عن أبي صالح به .

ورواه إسحاق بن راهوية كذلك برقم (٥٣٩)، عن أبي صالح مرسلًا

(٢) رواه أحمد (٧/٣، ٧٣)، والترمذي (٢٤٣١، ٣٢٤٣)، وآخرون: ذكرهم الشيخ الألباني رحمه الله - في «الصحيححة» (٦٧/٣)، وسعيد بن منصور (٥٤٤)، والإسماعيلي في «معجم شيوخه» (٤٢٨/١)، والحميدي (٧٥٤)، وعبد بن حميد (٨٨٦)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (٥٤٠)، وابن جرير (٢٩/١٦، ٣٠)، والطبراني في «الصغير» (٤٩/١)، والبيهقي في «الشعب» (٣٥٢)، رواه ابن حبان (٨٢٣)، والنسائي في «الكبرى» (١١٠٨٢)، وأبو يعلى (١٠٨٤)، قلت: وأسانيده ضعيفة، وقد صححه الشيخ الألباني في «الصحيححة» برقم (١٠٧٨) .

ورواه جرير عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد.

٢١٨٣ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، نا أحمد بن سنان، قال: نا أبو معاوية، نا الأعمش، عن سعد الطائي، عن عطية:  
عن أبي سعيد قال: ذكر النبي ﷺ صاحب الصور فقال: «عن يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل»<sup>(١)</sup>.

٢١٨٤ - أنا أحمد، أنا علي، قال: نا أحمد، نا القعني، قال: نا يزيد بن زريع، عن سليمان التيمي، عن أسلم العجلي، عن بشر بن شغاف<sup>(٢)</sup>:  
عن عبد الله بن عمرو: أن أعرابياً قال للنبي ﷺ: ما الصور؟  
قال: «قرن ينفخ فيه»<sup>(٣)</sup>.

٢١٨٥ - أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، قال: نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: نا داود بن رشيد، قال: نا مروان بن معاوية، قال: نا عبيد الله بن عبد الله بن الأصم<sup>(٤)</sup> قال:  
نا يزيد [بن]<sup>(٥)</sup> الأصم قال: [قال]<sup>(٦)</sup> ابن عباس: ما طَرَفَ صاحب الصور مذ

(١) رواه أحمد (٩/٣)، وأبو داود (٣٩٩٩)، وأبو يعلى (٤٧٨/٢)، برقم (١٣٠٥)، وإسناده ضعيف لضعف عطية وهو العوفي.

(٢) بشر بن شغاف الضبي البصري، ثقة.

(٣) رواه أبو داود (٤٧٤٢) والترمذي (٣٢٤٤) وقد ذكره الشيخ الألباني - رحمه الله - في «الصححة» (١٠٨٠)، وتوسع في تخريجه، فجزاه الله خيراً.

(٤) عبيد الله بن عبد الله بن الأصم العامري، مقبول.

(٥) سقط من (ط، ز)، وصوابه كما أثبتته من مصادر ترجمته، فهو يزيد بن الأصم العامري البكائي، أبو عوف الكوفي، ثقة، يقال له رؤية، ولا يثبت.

(٦) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

وَكُلَّ، مستعداً ينظر حول العرش، مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه، كأن عينيه كوكبان دريان<sup>(١)</sup>.

٢١٨٦ - أنا أحمد بن محمد، أنا عثمان بن أحمد، قال: نا إبراهيم بن عبد الله، نا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، قال: نا بشر - يعني ابن المفضل - قال: نا التيمي، عن أسلم، عن أبي مرية<sup>(٢)</sup>، عن [أبي]<sup>(٣)</sup> أيوب:

عن عبد الله بن عمرو قال: إن الملكين النافخين في السماء الدنيا مستعدان ينتظران<sup>(٤)</sup> متى يؤمران ينفخان في الصور.

قال: ورأس أحدهما بالمشرق، ورجلاه في المغرب، ورأس الآخر بالمغرب، ورجلاه بالمشرق<sup>(٥)</sup>.

(١) رواه الحاكم برقم (٨٦٨٨)، من وجه آخر عن ابن عباس موقوفاً.

وروي عن أبي هريرة وأنس مرفوعاً ولا يصح والله أعلم.

(٢) عبد الله بن عمرو العجلي، مترجم في «الكنى والأسماء» (٣٣٤٢)، لمسلم و«المقتنى» (٦٨/٢)، للذهبي و«الجرح والتعديل» و«التاريخ الصغير» (١/١٧٨)، و«الكبير» (١٥٤/٥) للبخاري.

(٣) من هامش الأصل.

(٤) في (ط): «ينظرن» والمثبت من (ز).

(٥) الخبر ههنا موقوف، ولكن رواه أحمد في «المسند» (١٩٢/٢)، عن يحيى بن سعيد عن التيمي به مرفوعاً، ووقع عنده: «عن أبي مرية عن النبي ﷺ أو عن عبد الله بن عمرو النبي ﷺ».

قلت: وهذا الشك في الرواية لعله من أسلم، وهو أسلم العجلي، الربيعي، مترجم في «التاريخ الكبير» (٢٤/٢) و«الجرح والتعديل» (٣٠٧/٢) وهو من رجال التهذيب، وقد وثقه ابن معين والنسائي.

قال الهيثمي في «المجمع» (٣٣٠/١٠):

رواه أحمد على الشك، فإن كان عن أبي مرية [كذا] فهو مرسل ورجاله ثقات، وإن كان عند عبد الله بن عمرو فهو متصل مسند ورجاله ثقات.

٢١٨٧ - أنا أحمد، أنا عمر، نا عبد الله بن محمد، قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: نا شريك، عن السدي، عن أبي حكيم البارقي<sup>(١)</sup> :  
 عن ابن عباس: في قوله: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ [الزمر: ٦٨] قال: نفخ فيه أول مرة فصاروا عظاماً ورفاتاً، ثم نفخ فيه الثانية فإذا هم قيام ينظرون.

٢١٨٨ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله، قال: نا أحمد بن سنان، قال: نا أبو معاوية، قال: نا الأعمش، عن أبي صالح:  
 عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بين النفختين أربعون» قالوا: يا أبا هريرة: أربعون سنة؟ قال: أبيت، قالوا: أربعون شهراً؟ قال: أبيت قالوا: أربعون يوماً؟ قال: أبيت.

قال: «ثم ينزل الله - تبارك وتعالى - ماء فينبتون كما ينبت البقل، وليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظماً واحداً، وهو عجب الذنب، ومنه<sup>(٢)</sup> يركب الخلق يوم القيامة».

أخرجاه جميعاً من حديث أبي معاوية<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

= قلت: لم أر في أبي مراية جرحاً أو تعديلاً، فهو مجهول.

(١) أبو حكيم البارقي مجهول كما في «الميزان» للذهبي.

(٢) في (ط): «وفيه»، والمثبت من (ز).

(٣) البخاري (٤٩٣٥)، ومسلم (٢٩٥٥).

## • سياق •

### ماروي عن النبي ﷺ في العرض والحساب يوم القيامة

٢١٨٩ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: نا عبید الله بن محمد العیسی، قال: نا حماد بن سلمة<sup>(١)</sup>، عن الجريري، عن أبي نضرة:

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «نحن آخر الأمم وأول من يحاسب ويقال: أين الأمة الأمية ونبيها؟ فنحن الأولون الآخرون»<sup>(٢)</sup>.

٢١٩٠ - أنا أحمد بن عبید، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا عمرو بن علي، قال: نا ابن أبي عدي، عن أبي يونس القشيري<sup>(٣)</sup>، عن ابن أبي مليكة عن: /ح/.

٢١٩١ - نا مهدي بن محمد النيسابوري، قال: نا عبد الله بن محمد بن الحسن، قال: نا عبد الرحمن بن بشر، قال: نا يحيى بن سعيد، عن أبي يونس القشيري، قال: نا ابن أبي مليكة، عن القاسم:

---

(١) رواية حماد بن سلمة عن الجريري قبل وبعد اختلاط الجريري، فيتوقف في الحكم عليها.

(٢) رواه ابن ماجه برقم (٤٢٩٠) وصححه إسناده الشيخ الألباني في «صحيح الجامع» (٦٧٤٩) و«الصحيحة» (٢٣٧٤) موافقاً للبوصري في «مصباح الزجاجة» (٥٢٦/٤).

(٣) حاتم بن أبي صغيرة، أبو يونس القشيري، ثقة.

عن عائشة: عن النبي ﷺ [في حديث ابن عدي] <sup>(١)</sup> قالت: قال رسول الله ﷺ: «ليس أحد يحاسب إلا هلك».

فقلت: يا رسول الله، الله يقول: ﴿حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق: ٨].

قال: «ذاك العرض، ولكن من نوقش الحساب هلك».

أخرجه البخاري ومسلم <sup>(٢)</sup>.

٢١٩٢ - أنا علي بن عمر بن إبراهيم، قال: أنا مكرم بن أحمد، قال: نا القاسم ابن العباس التستري، قال: نا مسدد، قال: نا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عبد الله ابن أبي مليكة قال:

قالت عائشة: قال لي رسول الله ﷺ: «من حوسب عذب».

قالت <sup>(٣)</sup>: فقلت: يا رسول الله ﷺ، فأين قوله: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ (٧) فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق: ٧-٨]؟!

قال: «يا عائشة، ذاك العرض، ولكن من نوقش الحساب هلك» <sup>(٤)</sup>.

٢١٩٣ - أنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: نا أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد بن حمدون ببالس، قال: نا إسحاق بن خالد بن يزيد البالسي، قال: نا حجاج، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابراً يقول:

أخبرتني أم مبشر أنها سمعت النبي ﷺ يقول عند حفصة: «لا يدخل النار - إن شاء الله - أحد من أصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها».

قالت: بلى، فانتهرها، قالت حفصة: ﴿وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مرم: ٧١].

(١) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٢) البخاري (٤٩٣٩)، ومسلم (٢٨٧٦).

(٣) في (ز): «قال»

(٤) البخاري (٦٥٣٦).

فقال النبي ﷺ: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثًا﴾ [مريم: ٧٢].  
أخرجه مسلم<sup>(١)</sup>.

٢١٩٤ - أنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: أنا محمد بن جعفر بن ملاس، قال: نا موسى بن عامر، قال: نا الوليد بن مسلم، قال: نا شيان وغيره، عن قتادة: عن صفوان بن محرز<sup>(٢)</sup> قال: جاء رجل إلى ابن عمر فقال: يا بن عمر، كيف سمعت رسول الله ﷺ يذكر في النجوى؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يدنو المؤمن من ربه يوم القيامة، حتى يضع عليه كنفه، فيقول: هل تعرف؟ فيقول: أعرف ربّ، (ثم يقول: هل تعرف؟ فيقول: أعرف ربّ)<sup>(٣)</sup>، فيبلغ من ذلك ما شاء الله، فيقول الله: إني قد سترتها عليك في الدنيا، وإني أسترها عليك اليوم».

قال: «وأما الكافر والمنافق، فينادى بهم على رءوس الأشهاد: هؤلاء الذين كذبوا على ربهم، ألا لعنة الله على الظالمين».  
أخرجه جميعاً من حديث قتادة، واستشهد به البخاري من حديث شيان<sup>(٤)</sup>.

٢١٩٥ - أنا محمد بن علي الساوي، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: نا أبو سعيد الأشج، قال: نا وكيع: /ح/.

٢١٩٦ - وأنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد، وعبيد الله بن أحمد، قالوا: أنا محمد بن مخلد، قال: نا إسحاق بن إبراهيم البغوي، قال: نا وكيع، عن الأعمش،

(١) مسلم (٢٤٩٦).

(٢) صفوان بن محرز بن زياد المازني أو الباهلي البصري، ثقة عابد.

(٣) ما بين القوسين تكرر في (ط).

(٤) البخاري (٢٤٤١، ٤٦٨٥، ٦٠٧، ٧٥١٤) واستشهاده برواية شيان في «صحيحه» عقب رقم (٤٦٨٥)، فقال: وقال شيان عن قتادة حدثنا صفوان، ورواه مسلم (٢٧٦٨).



عن خيثمة بن عبد الرحمن :

عن عدي بن حاتم قال : قال رسول الله ﷺ : « ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله عز وجل ، ليس بينه وبينه ترجمان ، ينظر عن أيمن منه - يعني عن يمينه - فلا يرى إلا شيئاً قدمه ، وينظر عن أشأم منه - يعني عن شماله - فلا يرى إلا شيئاً قدمه ، وينظر أمامه فتستقبله النار ، فمن استطاع منكم أن يتقي النار ولو بشق تمره فليفعل » .  
أخرجه البخاري ومسلم (١) .

٢١٩٧ - أنا محمد بن علي بن محمد الساوي وعلي بن محمد بن عمر ، قالوا : أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، قال : نا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ، قال : نا سفيان بن عيينة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه :

عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ : قالوا : يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟

قال : « هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة؟ »

قالوا : لا ، قال : « هل تضارون في رؤية القمر في ليلة البدر ليس في سحابة؟ » .

قالوا : لا .

قال : « فوالذي نفس محمد بيده لا تضارون في رؤية ربكم كما لا تضارون في رؤية أحدهما » .

قال : « يلقي العبد ربه يوم القيامة ، فيقول : أي فل ، ألم أكرمك ، وأسودك ،

وأزوجك ، وأسخر لك الخيل والإبل ، وأذرك ترأس وتربع ، فظننت أنك ملاقي؟

فيقول : لا ، فيقول : فإني أنساك كما نسيتني .

ثم يقول للآخر : أي فل ، ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والإبل

(١) البخاري (١٤١٣ ، ١٤١٧ ، ٣٥٩٥ ، ٦٠٢٣ ، ٦٥٣٩ ، ٦٥٤٠ ، ٦٥٦٣ ، ٧٤٤٣ ، ٧٥١٢) ،

ومسلم (١٠١٦) .

وأذرك ترأس وتربع فظننت أنك ملاقي؟ فيقول: لا، فيقول: {إني} <sup>(١)</sup> أنساك كما نسيتني.

ثم يقول الثالث: آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصمت وتصدقت وصليت، وبثني بخير ما استطاع فيقول له: فهاهنا إذًا، فيقول: الآن نبعث عليك شاهداً، قال: فينظر في نفسه: من هذا الذي يشهد علي؟ قال: فيختم على فيه، فيقال لفخذه: انطقي، {قال} <sup>(١)</sup> فينطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله بما كان وذلك ليعذر من نفسه، وذلك المنافق الذي يسخط الله ويغضب عليه.

وينادي مناد: ألا تتبع كل أمة ما كانت تعبد، فالشياطين والصلب يتبعهم أولياؤهم ونبقى أيها المؤمنون <sup>(٢)</sup> ثلاثاً. فيقول ربنا عز وجل: على ما هؤلاء؟، فيقولون: نحن <sup>(٣)</sup> عباد الله المؤمنين، آمنا بالله لم نشرك به شيئاً، وهذا <sup>(٤)</sup> مقامنا حتى يأتينا ربنا، فننطلق حتى نأتي الجسر وعليه كلاليب من نار تخطف الناس، فعند ذلك حلت الشفاعة لي، اللهم سلم سلم، أي: اللهم سلم سلم، فإذا جاوز الجسر، فكل من أنفق زوجاً مما ملك من المال في سبيل الله فكل خزنة الجنة يدعوه: يا عبد الله، يا مسلم هذا خير فتعال».

قال: فقال أبو بكر: يا رسول الله، ذلك العبد لا توى <sup>(٥)</sup> عليه يدع باباً ويلج من آخر.

قال: فضرب بيده على منكبه فقال: «والذي نفس محمد بيده إني لأرجو أن تكون منهم».

(١) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٢) في (ط): «وتبقى آية المؤمنين».

(٣) في (ط): «هؤلاء».

(٤) في (ط): «فهذا».

(٥) في (ط، ز): «لاتوا» والمثبت في مصادر التخريج، وقال النووي: في «شرح صحيح مسلم» (١١٧/٧): أي: لا هلاك.

أخرجه مسلم<sup>(١)</sup>

٢١٩٨ - أنا الحسن بن عثمان، أنا إسماعيل بن محمد، قال: نا عباس بن محمد

الدوري، قال: نا يونس بن محمد:

عن غالب القطان قال: سألت رجل الحسن عن سوء الحساب، ما سوء الحساب يا أبا

سعيد؟ قال: سوء الحساب أن يؤخذ العبد بخطاياها [كلها]<sup>(٢)</sup> ولا يغفر له منها ذنب.

٢١٩٩ - وأنا علي، أنا إسماعيل، نا عباس، قال: نا يونس بن محمد، عن سعيد

ابن زيد:

عن أبي حمزة عن إبراهيم، قال: سوء الحساب أن يؤخذ العبد بذنوبه كلها ولا

يترك له منها شيء<sup>(٣)</sup>.

٢٢٠٠ - أنا عبيد الله بن محمد، أنا عثمان، نا حنبل، قلت لأبي عبد الله:

يكلم الله - عز وجل - عبده يوم القيامة؟

قال: نعم. فمن يقضي بين الخلق إلا الله، يكلم<sup>(٤)</sup> الله عبده<sup>(٥)</sup> ويسأله عز وجل،

والله - عز وجل - متكلم لم يزل يأمر بما يشاء ويحكم وليس لله عدل ولا مثل<sup>(٦)</sup>.



(١) مسلم (٢٩٦٨) مختصراً، ورواه مطولاً ابن حبان (٧٤٤٥)، والحميدي (١١٧٨)، وخيشمة

ابن سليمان القرشي في «حديثه» (ص ١٤٠، ١٤١)، وابن منده في «الإيمان» (٨٠٩)،

وعبد الله في «السنة» (١/٢٣٤ رقم ٤٢٣).

(٢) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٣) الطبري (١٣/١٤٠)، و«سنن سعيد بن منصور» (١١٦٧).

(٤) في (ط): «يكلمه».

(٥) في (ط): «عنده».

(٦) تقدم برقم (٧٣٨).

## • سياق •

### ماروي عن النبي ﷺ في أن اليهود والنصارى إذا ماتوا على غير ملة الإسلام يدخلون النار

قال الله عز وجل: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَأَلْنَا مَوْعِدَهُ﴾ [هود: ١٧].

فروي عن سعيد بن جبير وقتادة أن: «الهاء»<sup>(١)</sup> راجع إلى اليهود والنصارى.

وعن السدي: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ﴾ الأحزاب: قريش.

٢٢٠١ - أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: نا يونس  
ابن عبد الأعلى: /ح/ .

٢٢٠٢ - وأنا محمد بن علي بن عبد الله، قال: نا أحمد بن عمرو<sup>(٢)</sup> المعدل،  
قال: نا يونس بن عبد الأعلى، قال: نا ابن وهب، نا عمرو بن الحارث<sup>(٣)</sup>، عن أبي  
يونس - مولئ أبي هريرة - وفي حديث عبد الرحمن: أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا  
يونس حدثه:

عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «والذي نفسي بيده لا يسمع بي أحد من  
هذه الأمة ولا يهودي ولا نصراني» - وفي حديث المعدل - «من يهودي ولا نصراني  
يموت» - في حديث عبد الرحمن: «ثم يموت ولم يؤمن بي»، وليس في حديث

---

(١) في قوله: «موعده».

(٢) في (ط): «عمر»، والمثبت من (ز).

(٣) من هنا إلى رقم (٢٢٠٥)، سقط من مصورتي (ز)، وهي الورقة (٢١٨/أ)

المعدل -: «بي» - قال : «بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار» .  
أخرجه مسلم في «الصحيح» عن يونس<sup>(١)</sup> .

\* \* \*

(١) مسلم (١٥٣) عن يونس بن عبد الأعلى .

## • سيارف •

### ماروي في أن الإيمان بأن

### الحسنات والسيئات توزن بالميزان واجب<sup>(١)</sup>

قال الله عز وجل: ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ ﴾ [الانبيا: ٤٧].

وقال تعالى: ﴿ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (١٠٢) وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴾ [المؤمنون: ١٠٢-١٠٣].

وقال تعالى: ﴿ وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [الاعراف: ٨].

(١) نقل القرطبي عن جماعة من أهل العلم أن الحساب إذا انقضى كان بعده وزن الأعمال؛ لأن الوزن للجزاء فينبغي أن يكون بعد المحاسبة، فإن المحاسبة لتقرير الأعمال، والوزن لإظهار مقاديرها ليكون الجزاء بحسبها، والذي دلت عليه السنة أن ميزان الأعمال له كفتان حسيتان مشاهدتان، ودلت السنة على أن العمل يوزن وأن العامل يوزن مع عمله فثبت وزن الأعمال والعامل وصحف الأعمال وأن الميزان له كفتان، فمن كذب بذلك مما أحراه ألا يقيم الله له يوم القيامة وزناً، لكن لما خفيت حكمته على بعض الزائغين أنكره، والذي تدل عليه الأحاديث أن الحوض قبل الميزان، والصراف بعد الميزان. والله أعلم.

راجع «شرح العقيدة الطحاوية» (ص ٤١٧ - ٤٢٠).

وقال الأشعري في «مقالات الإسلاميين» (١/ ٤٧٢):

واختلفوا في الميزان، فقال أهل الحق: له لسان وكفتان، توزن في إحدى كفتيه الحسنات وفي الأخرى السيئات، فمن رجحت حسناته دخل الجنة، ومن رجحت سيئاته دخل النار، ومن تساوت حسناته وسيئاته تفضل الله عليه فأدخله الجنة.

٢٢٠٣ - أنا محمد بن عبد الله الجعفي، أنا محمد بن جعفر بن رباح، قال: نا علي بن المنذر، قال: نا ابن فضيل، قال: نا عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة: عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم». أخرجه جميعاً من حديث ابن فضيل<sup>(١)</sup>.

٢٢٠٤ - أنا القاسم بن جعفر، أنا الحسين بن محمد بن عثمان، قال: نا يعقوب ابن سفيان، قال: نا أبو صالح وابن بكير، قالوا: نا الليث، عن عامر بن يحيى<sup>(٢)</sup>، عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال:

سمعت عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله ﷺ: «يصاح برجل من أمتي على رءوس الخلائق يوم القيامة، فينشر الله له تسعة وتسعين سجلاً كل سجل مد البصر ثم يقال له: أتنكر من هذا شيئاً؟ فيقول: لا يا رب، فيقول: لك عذر أو حسنة؟ فيهاب الرجل فيقول: لا يا رب، فيقول: بلى إن لك عندنا حسنات وإنه لا ظلم عليك، فتخرج له بطاقة أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فيقول: ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقول: إنك لا تظلم قال: فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة، فطاشت السجلات، وثقلت البطاقة»<sup>(٣)</sup>.

(١) البخاري (٤٦٠٦)، وهو آخر حديث في «صحيحه» ومسلم (٢٦٩٤).

(٢) عامر بن يحيى بن جشيب المعافري، وثقه أبو داود والنسائي وغيرهما.

(٣) رواه الترمذي (٢٦٣٩)، وقال حسن غريب، وابن ماجه (٤٣٠٠)، وأحمد (٢/٢١٣)، والبيهقي في «الشعب» (٢٨٣) ورواه الكنانى في «جزء البطاقة» (ص ٣٤، ٣٥)، وقال: لا أعلم روي هذا الحديث غير الليث بن سعد وهو من أحسن الحديث<sup>(١)</sup>.

ورواه ابن المبارك في «الزهدي» (٣٧١) وابن حبان (٢٢٥) - إحصان) والذهبي في «معجم المحدثين» (ص ٤٨) والمزي في «التهذيب» ترجمة عامر بن يحيى (١٤/٨٤)، والحاكم (١/٧١٠) والطبراني في «الأوسط» (٤٧٢٥) والخطيب في «الموضح» (٢/٢٠٤) والسيوطي =

٢٢٠٥ - أنا عبد العزيز بن محمد ، أنا الحسين بن يحيى ، نا إسماعيل - يعني ابن أبي الحارث - قال : نا داود بن المحبر ، قال : نا صالح المري ، عن ثابت وجعفر بن زيد<sup>(١)</sup> ومنصور بن زاذان :

عن أنس رفعه : « أن ملكاً موكل بالميزان ، فيؤتى بابن آدم<sup>(٢)</sup> فيوقف بين كفتي الميزان ، فإن رجح نادى الملك بصوت يسمع الخلائق : سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها أبداً ، وإن خف نادى الملك : شقي فلان شقاوة لا يسعد بعدها أبداً<sup>(٣)</sup> .

= في «تدريب الراوي» (٢/٤٠٨ - ٤٠٩) .

وقد ذكر السيوطي أنه مسلسل بالمصريين ، ونقل عن أبي القاسم حمزة بن محمد الحافظ أنه لم يروه غير الليث ، فذكر السيوطي أنه رواه الترمذي من طريق ابن لهيعة عن عامر بن يحيى ، وقال الحاكم بعد روايته من طريق يونس بن محمد عن الليث : صحيح على شرط مسلم ، فقد احتج بأبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو ، وعامر بن يحيى مصري ثقة ، احتج به مسلم أيضاً ، والليث إمام ، ويونس بن المؤدب ثقة متفق على إخرجه في «الصحيحين» .

ورواه عبد بن حميد في «المنتخب» (٣٣٩) من طريق عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً ، ومن هذا الوجه رواه الخطيب في «الموضح» (٢/٢٠٣) والآجري في «الشريعة» (٩٥٧) وإسناده ضعيف ، لضعف عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي .

(١) جعفر بن زيد العبدي ، ثقة مترجم في الجرح والتعديل (٢/٤٨٠) .

(٢) انتهى ههنا السقط الواقع في مصورتي من النسخة (ز) .

(٣) رواه الحارث في «مسنده» (١١٢٥) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/١٧٤) ، وذكره المنذري في «الترغيب» (٤/٢٣٠) ، وعزاه للبخاري والبيهقي .

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٠/٣٥٠) ، وقال : (فيه صالح المري وهو مجمع على ضعفه) . قلت : وكذلك داود بن المحبر :

والحديث ضعفه ابن كثير في «تفسيره» (٣/٢٥٨) .



٢٢٠٦ - أنا كوهي بن الحسن، أنا أحمد بن القاسم، قال: نا الحارث بن أسد المحاسبي، قال: نا يزيد بن هارون، قال: ناشعبة: /ح/ .

٢٢٠٧ - وأنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، قال: نا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد، [قال: نا أبي] <sup>(١)</sup>، قال: نا يزيد بن هارون، قال: ناشعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن عطاء الكيخاراني، عن أم الدرداء:

عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: «ما من شيء يوضع في الميزان - في حديث الحارث: يوم القيامة - وقالوا: أثقل من خُلِقَ حَسَنٌ» <sup>(٢)</sup>.

٢٢٠٨ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا أبو نصر التمار، قال: نا حماد، عن ليث <sup>(٣)</sup>، عن أبي عثمان النهدي:

عن سلمان قال: يوضع الميزان وله كفتان، لو وضع في أحدهما السموات والأرض ومن فيهن لوسعه، فتقول الملائكة: من يزن هذا؟ فيقول: من شئتُ من خلقي. قال: فتقول الملائكة: ما عبدناك حق عبادتك <sup>(٤)</sup>.

٢٢٠٩ - أنا عبيد الله بن محمد، أنا عثمان بن أحمد، قال: نا حنبل بن إسحاق، قال: نا أبو نعيم، قال: نا يوسف بن صهيب، قال: نا موسى بن أبي المختار، عن بلال العبسي:

عن حذيفة قال: صاحب الميزان يوم القيامة جبريل، يرِدُ بعضهم على بعض قال: فيؤخذ من حسنات الظالم فترد على المظلوم، فإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات

(١) سقط من (ط)، وثبت في (ز)،

(٢) رواه أبو داود (٤٧٩٩)، والترمذي (٢٠٠٢)، وأحمد (٤٤٦/٦)، والآجري (٩٥١)، وغيرهم، وقد ذكره الشيخ الألباني رحمه الله في «الصححة» (٨٧٦).

(٣) كذا في (ز) ونبه محقق (ط) أن صوابه: «ثابت» وهو ابن أسلم.

(٤) رواه الآجري (٩٤٩، ٩٥٠) والحاكم (٨٧٣٩)، وابن المبارك في «الزهد» (١٣٥٧).

المظلوم فردت على الظالم<sup>(١)</sup> .

٢٢١٠ - أنا القاسم بن جعفر، أنا علي بن إسحاق، قال: نا علي بن حرب، قال: نا الأسود بن عامر قال: نا هريم<sup>(٢)</sup> :

عن عبد الملك بن أبي سليمان قال: ذكر الميزان عند الحسن فقال: له لسان وكفتان<sup>(٣)</sup> .

٢٢١١ - أنا عبيد الله بن محمد، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل، قال: نا أبو عبد الله:

قال الله تعالى: ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ [الانباء: ٤٧]، وقال: ﴿ فَمَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينَهُ ﴾ فهو في كتاب الله . فمن رد على النبي ﷺ ردَّ على الله .



(١) رواه ابن جرير (٨/ ١٢٣) وذكره ابن حجر في «الفتح» (١١/ ٣٩٧)، وعزاه لابن أبي الدنيا وفي إسناده موسى بن أبي المختار ولم أر فيه جرحاً ولا تعديلاً وهو من رجال «تعجيل المنفعة» .

(٢) هريم بن سفيان البجلي، أبو محمد الكوفي، صدوق .

(٣) نقله ابن حجر في «الفتح» (١٣/ ٥٣٩)، عن المصنف، وروي نحوه عن ابن عباس، كما في «الشعب» (١/ ٢٦٣)، و«تفسير القرطبي» (٧/ ٦٦)، وهو - أي أن الميزان له لسان وكفتان - مما ذكر في عقيدة أهل السنة، فعن أبي إسحاق الزجاج أنه قال: «أجمع أهل السنة على الإيمان بالميزان، وأن أعمال العباد توزن يوم القيامة وأن الميزان له لسان وكفتان ويميل بالأعمال، وأنكرت المعتزلة الميزان وقالوا: هو عبارة عن العدل! فخالفوا الكتاب والسنة، لأن الله أخبر أنه يضع الموازين لوزن الأعمال، ليرى العباد أعمالهم ممثلة؛ ليكونوا على أنفسهم شاهدين» .

## ● سياتي ●

ماروي عن النبي ﷺ مما

يدل على أن الكفار لا يحاسبون<sup>(١)</sup>

أبو<sup>(٢)</sup> روي ذلك من الصحابة عن عائشة:

٢٢١٢ - أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب وعلي بن محمد بن عمر، قال:

أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: نا الحسن بن عرفة، قال: نا خالد بن الحارث، عن سعيد بن أبي عروبة، عن: /ح/ .

---

(١) قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «الفتاوى» (٤/٣٠٥-٣٠٦)، (هذه المسألة تنازع فيها

المتأخرون من أصحاب أحمد وغيرهم فممن قال: إنهم لا يحاسبون أبو بكر عبد العزيز وأبو الحسن التميمي، والقاضي أبو يعلى وغيرهم. وممن قال أنهم يحاسبون: أبو حفص البرمكي من أصحاب أحمد وأبو سليمان الدمشقي وأبو طالب المكي.

وفصل الخطاب: أن الحساب: يراد به عرض أعمالهم عليهم وتوبيخهم ويراد بالحساب موازنة الحسنات والسيئات، فإن أريد بالحساب المعنى الأول فلا ريب أنهم محاسبون بهذا الاعتبار، وإن أريد المعنى الثاني: فإن قصد بذلك أن الكفار تبقى لهم حسنات يستحقون بها الجنة فهذا خطأ ظاهر وإن أريد أنهم يتفاوتون في العقاب، فعقاب من كثرت سيئاته، أعظم من عقاب من قلت سيئاته: ومن كان له حسنات خفف عنه العذاب كما أن أبا طالب أخف عذاباً من أبي لهب وقال تعالى: ﴿الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذاباً فوق العذاب﴾ وقال تعالى: ﴿إنما النسيء زيادة في الكفر﴾ والنار دركات، فإذا كان بعض الكفار عذابه أشد عذاباً من بعد لكثرة سيئاته وقلة حسناته، كان الحساب لبيان مراتب العذاب لا لأجل دخولهم الجنة).

(٢) من (ز).

٢٢١٣ - وأنا محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي، قال: نا عبيد الله بن علي بن القاسم القطعي، قال: نا محمد بن الحسين، قال: نا أبو الوليد الطيالسي، قال: نا همام، عن قتادة:

عن صفوان بن محرز المازني قال: كنت أخدم ابن عمر إذ عرض له رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن، كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في النجوى؟

فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله يدني المؤمن حتى يضع عليه كنفه ويستره من الناس، فيقول له: أتعرف: كذا وكذا؟ فيقول: نعم يا رب، فيقول: أتعرف ذنب كذا وكذا؟ فيقول: نعم يا رب، فيقول: أتعرف؟ فيقول: نعم، حتى إذا قرره بذنوبه ورأى نفسه أنه قد هلك قال: فإني قد غفرتها لك. فيعطى كتاب حسناته، وأما الكافر والمنافق فيقول الأشهاد.

وفي حديث خالد: فينادى على رءوس الأشهاد: ﴿هُؤَلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَيَّ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [هود: ١٨].

واللفظ لحديث همام، أخرجه البخاري عن موسى بن إسماعيل، عن همام، ومسلم من حديث سعيد وغيره، عن قتادة<sup>(١)</sup>.

وفي حديث أبي سعيد الخدري في «الصحيح»<sup>(٢)</sup>:

«إذا كان يوم القيامة نادى منادي: لتلحق كل أمة بما كانت تعبد، لا يبق أحد كان يعبد صنماً ولا وثناً ولا صورة إلا ذهبوا تساقطوا في النار، ويبقى من كان يعبد الله وحده: من بر وفاجر وغبرات أهل الكتاب».

قال: «ثم تعرض جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضاً».

(١) تقدم برقم (١١٩٤).

(٢) البخاري (٧٤٣٩).

٢٢١٤ - أنا محمد بن علي بن النضر، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا محمد بن حرب، قال: نا أبو مروان<sup>(١)</sup>، عن هشام، عن عروة:

عن عائشة قالت: لا يحاسب رجل يوم القيامة إلا دخل الجنة، الله يقول: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ (٧) فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا سَيِّرًا﴾ [الانشقاق: ٧-٨].

يقرأ عليه عمله، فإذا عرفه غفر له ذلك؛ لأن الله يقول: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾ [الرحمن: ٣٩].

ويلقى الكفار فيقال: ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾<sup>(٢)</sup> [الرحمن: ٤١].

٢٢١٥ - أنا عبد الوهاب بن علي، أنا يوسف بن عمر، قال: قرئ علي يحيى بن صاعد وأنا أسمع، حدثكم يوسف بن موسى، قال: نا عمرو، عن سعيد:

عن قتادة: ﴿فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾ [المؤمنون: ١١٧] قال: حساب الكفار عند الله تبارك وتعالى ﴿إِنَّهُ لَا يَفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ [المؤمنون: ١١٧].



(١) يحيى بن أبي زكريا الغساني، أبو مروان راجع: «الكنى والأسماء» لمسلم (٣٢٢٨)، و«المقتنى» (٥٦٧٥)، و«الجرح والتعديل» (١٤٦/٩).

سئل عنه ابن معين من هو؟ فقال: لا أدري؛ وقال أبو حاتم: شيخ ليس بالمشهور.

(٢) ذكره ابن حجر في «الفتح» (٤٠٣/١١)، وعزاه لابن مردويه مرفوعاً.

## • سيارٌ •

### ماروي في أن الإيمان بالصراط واجب<sup>(١)</sup>

٢٢١٦ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا أحمد بن سنان، قال: نا محمد بن أبي نعيم، قال: نا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عطاء ابن يزيد:

عن أبي هريرة أخبره قال<sup>(٢)</sup> رسول الله ﷺ: «يضرب الصراط بين ظهري جهنم، فأكون أنا وأمتي في أول من يجوز، ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل، فدعاء الرسل يومئذ: اللهم سلّم سلّم، وفي جهنم كالليب كشوك السعدان».

قال رسول الله ﷺ: «هل رأيتم شوك السعدان؟»  
قالوا: نعم.

قال: «فإنها مثل شوك السعدان، غير أنه ما يدري، ما قدر عظمها إلا الله تعالى، فتخطف الناس بأعمالهم».  
أخرجاه جميعاً<sup>(٣)</sup>.

---

(١) الصراط هو جسر على جهنم إذا انتهى الناس بعد مفارقتهم مكان الموقف إلى الظلمة التي دون الجسر كما قالت عائشة رضي الله عنها إن رسول الله ﷺ سئل أين الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات؟ قال: «هم في الظلمة دون الجسر» وفي هذا الموضع يفترق المنافقون عن المؤمنين، ويتخلفون عنهم، ويسبقهم المؤمنون، ويحال بينهم بسور يمنعهم من الوصول إليهم باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب.

(٢) كررت في (ط).

(٣) البخاري (٧٤٣٧)، ومسلم (١٨٢).

٢٢١٧ - أنا محمد بن عبد الله بن القاسم، وعبيد الله بن أحمد المقرئ، قال: أنا أحمد بن علي بن العلاء، قال: نا محمد بن شوكر، قال: نا جعفر بن عون: /ح/ .

٢٢١٨ - وأنا محمد بن عبد الله الجعفي، أنا محمد بن علي، نا أحمد بن حازم، نا جعفر بن عون، قال: أنا هشام بن سعد، نا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار:

عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟

قال: «{أهل}»<sup>(١)</sup> تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحواً ليس فيها سحب؟

{وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحواً ليس فيها سحب؟}»<sup>(٢)</sup>

قال: قلنا: لا يا رسول الله.

قال: «ما تضارون في رؤيته يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما، إذا كان يوم القيامة نادى مناد: لتلحق كل أمة بما كانت تعبد، فلا يبقى أحد كان يعبد صنماً ولا وثناً ولا صورة إلا ذهبوا يتساقطون في النار، ويبقى من كان يعبد الله وحده: من بر وفاجر، وغبرات أهل الكتاب».

قال: «ثم تعرض جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضاً، ثم يضرب الجسر أعلى جهنم»<sup>(٤)</sup>.

قلنا: وما الجسر يا رسول الله بأبينا وأمننا<sup>(٥)</sup>؟

قال: «دحض مزلة، له كلاليب، وخطاطيف، وحسكة تكون بنجد يقال لها»<sup>(٦)</sup>:

عقيفاً، يقال له: السعدان، فيمر المؤمنون كلمح البرق وكالطرف وكالريح وكالطير

(١) سقط من (ز).

(٢) في (ط): «معها»

(٣) سقط من (ز)، وأكملة محقق (ط)، من صحيح مسلم.

(٤) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٥) في (ط): «بأبينا أنت وأمننا».

(٦) في (ز): «له» والتصويب من هامشه.

وكأجود الخيل والراكب، فناج مسلّم، ومخدوش مرسل، ومكدوس في نار جهنم، فوالذي نفسي بيده ما أحد بأشدّ مناشدة في الحق يراه مضيّاً له من المؤمنين في إخوانهم».

أخرجه مسلم من حديث جعفر (١).

٢٢١٩ - أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا سعيد بن يحيى الأموي، قال: نا أبي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة:

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى بالموت، فيوقف على الصراط فيقال: يا أهل الجنة، فيطلعون خائفين وجلين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم به فيقال: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم ربنا، هذا الموت، فيؤمر به فيذبح على الصراط، ثم يقول للفريقين: خلوداً، خلوداً، فيها تخلدون، فلا موتَ فيها أبداً» (٢).

٢٢٢٠ - أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، قال: نا محمد بن هارون، قال: نا عمرو بن علي وعبد الله بن الصباح العطار، قالوا: نا بدل بن المحبر، قال: نا حرب بن ميمون - أبو الخطاب - قال: نا النضر بن أنس:

عن أنس، قال: سألت رسول الله ﷺ أن يشفع لي يوم القيامة. قال: «أنا فاعل».

فقلت: فأين أطلبك؟

قال: «اطلبي أول ما (٣) تطلبي على الصراط».

(١) مسلم (١٨٣)، وفي هذا السياق ألفاظ ليست في «صحيح مسلم» ورواه أبو عوانة (١٤٥/١).

(٢) رواه من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة به: ابن ماجه (٤٢٣٧)، وأحمد (٢/٢٦١) قلت: وأصله في «صحيح البخاري» (٤٧٣٠)، ومسلم (٢٨٤٩).

(٣) في (ط): «من»، وهو تصحيف.



قلتُ: فإن لم ألقك على الصراط؟

قال: «فاطلبني عند الميزان».

قلت: فإن لم ألقك عند الميزان؟

قال: «فاطلبني عند الحوض، فإني لا أخطئ هذه الثلاث مواطن»<sup>(١)</sup>.

٢٢٢١ - أنا عيسى بن علي، قال: أنا عبد الله<sup>(٢)</sup> بن محمد بن عبد العزيز، قال:

نا أبو نصر التمار، قال: نا حماد، عن ليث، عن أبي عثمان:

عن سلمان الفارسي، قال: يوضع الصراط يوم القيامة - وله حد كحد الموسى -

فتقول الملائكة: يا رب، من يمر على هذا؟ فيقول: من شئت من خلقي، فيقولون: يا

ربنا، ما عبدناك حق عبادتك<sup>(٣)</sup>.

٢٢٢٢ - أنا عبيد الله بن محمد، أنا عثمان، قال: ثنا حنبل، قال:

سمعت أبا عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - يقول: تؤمن بالصراط، والميزان،

والجنة، والنار، والحساب، لا ندفع ذلك ولا نرتاب.

\* \* \*

(١) رواه الترمذي (٢٤٣٣)، وأحمد (١٧٨/٣)، والبيهقي في «البعث» كما في «الترغيب»

(٤/٢٣٠)، والضياء في «المختارة» (٧/٢٤٦) والمزي في «تهذيب الكمال» (٥/٥٣٧).

كلهم من طريق حرب بن ميمون عن النضر بن أنس عن أنس مرفوعاً.

قال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

قلت: وحرب بن ميمون أبو الخطاب فيه ضعف!

(٢) في (ط): «عبيد الله»!

(٣) فيه ليث، وهو ابن أبي سليم، وهو ضعيف.

والأثر: رواه ابن المبارك في «الزهد» (١٣٥٧)، ولكن من طريق حماد بن سلمة عن ثابت

عن أبي عثمان به.

## • سياق •

### ماروي عن النبي ﷺ في صفة القيامة

٢٢٢٣ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: ثنا أحمد بن سنان، قال: نا أبو معاوية، قال: ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد: /ح/ .

٢٢٢٤ - وأنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا الحسين بن إسماعيل، ثنا سلم بن جنادة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح: عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله - عز وجل - لآدم عليه السلام يوم القيامة: يا آدم، قم فابعث من ذريتك بعثاً إلى النار فيقول: يا رب وما بعث النار؟!»

قال: فيقول: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين ويبقى واحد قال: فعند ذلك يشيب الصغير، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكرى وما هم بسكرى - هكذا قرأها الأعمش - ولكن عذاب الله شديد».

قال: فشق ذلك على الناس، فقالوا: يا رسول الله، من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين ويبقى واحد، فأين ذلك الواحد؟! قال: فشق ذلك على الناس . فقام رسول الله ﷺ، ثم خرج فقال: «أبشروا: من يأجوج ومأجوج ألف، ومنكم واحد» .

هذا لفظ سلم بن جنادة .

وزاد أحمد بن سنان - من هذا: «والله إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة» .

قال: فكبروا وحمدوا .

ثم قال: «إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة».

قال: فكبروا وحمدوا.

ثم قال: «إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة».

قال: فكبروا وحمدوا الله.

قال: فقال: «ما أنتم في الأمم إلا كالشعرة السوداء في الثور الأبيض، أو كالشعرة

البيضاء في الثور الأسود».

أخرجاه جميعاً<sup>(١)</sup>.

٢٢٢٥ - أنا محمد بن أحمد بن علي بن حامد، قال: أنا عبد الرحمن بن أبي

حاتم، قال: نا أبو سعيد الأشج، قال: نا عيسى بن يونس وأبو أسامة، عن ابن عون،

عن نافع:

عن ابن عمر، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

[المطففين: ٦] قال: «يقومون في رشحهم إلى أنصاف آذانهم».

أخرجاه جميعاً<sup>(٢)</sup>.

٢٢٢٦ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا يعقوب

الدورقي، قال: نا علي بن إسحاق، قال: نا ابن المبارك: /ح/.

٢٢٢٧ - وأنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا أحمد بن

سنان، قال: نا عبد الله بن سنان - وكان ينزل بالبصرة - قال: حدثني عبد الله بن

المبارك، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن جابر قال: حدثني سليم بن عامر قال: حدثني

المقداد - صاحب رسول الله ﷺ - يقول:

(١) البخاري (٣٣٤٨)، ومسلم (٢٢٢).

(٢) البخاري (٥٦٣١)، ومسلم (٢٨٦٢).

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا كان يوم القيامة، أدنيت الشمس من العباد فقيدها»<sup>(١)</sup> ميل<sup>(٢)</sup> أو اثنين».

قال سليم: لا أدري الميلىن مسافة الأرض، أو الميل الذي يكحل به العين.  
قال: «فتصهرهم الشمس فيكون العرق كقدر أعمالهم: منهم من يأخذه إلى عقبه، ومنهم من يأخذه إلى ركبته، ومنهم من يأخذه إلى حقوه، ومنهم من يلجمه العرق».  
أخرجه مسلم<sup>(٣)</sup>.

٢٢٢٨ = أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، نا محمد بن الوليد، قال: نا محمد بن أبي عدي، عن شعبة، عن العلاء، عن أبيه:  
عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لتؤدّن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة، حتى يقتص للشاة الجماء من الشاة القرناء: نطحتها».  
أخرجه مسلم<sup>(٤)</sup>.

٢٢٢٩ = أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: نا علي بن المنذر، قال: نا ابن فضيل، قال: نا حصين بن عبد الرحمن، عن حسان بن المخارق<sup>(٥)</sup>:  
عن أبي عبد الله الجدلي قال: أتيت بيت المقدس فإذا عبادة بن الصامت وعبد الله ابن عمرو وكعب الأحبار يتحدثون<sup>(٦)</sup> في بيت المقدس:

(١) سقط من (ط).

(٢) في (ط): «ميلاً».

(٣) مسلم (٢٨٦٤).

(٤) مسلم (٢٥٨٢).

(٥) وقع في «مصادر التخريج»: «حسان بن أبي المخارق» فلعله سقط لفظ «أبي» من الأصل، ولكن في شيوخ حصين بن عبد الرحمن من «تهذيب الكمال» ذكر: حسان بن مخارق.

(٦) في (ط): «يحدثون».

فقال عبادة: إذا كان يوم القيامة جمع الله بين الأولين والآخرين بصعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي ويقول الله: ﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأُولَىٰ (٣٨) فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُوا﴾ [المرسلات: ٣٨-٣٩] اليوم لا ينجو مني جبار عنيد ولا سلطان مرید .

قال عبد الله بن عمرو: فإننا نتحدث يومئذ أنها عنق من النار، فتنتلق حتى إذا كانت بين ظهراني الناس نادى: أيها الناس إني بعثت إلى ثلاثة أنا أعرفُ بهم من الأب بولده ومن الأخ بأخيه، ولا يغنيهم عني وزر ولا تخفيهم عني خافية: الذي جعل مع الله إلهًا آخر، وكل جبار عنيد، وكل سلطان مرید، فتنتوي عليهم فتقذف بهم في النار قبل الحساب بأربعين سنة<sup>(١)</sup> .

٢٢٣٠ - أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا الحسين بن الحسن، قال: نا الهيثم بن جميل، قال: نا علي بن علي الرفاعي، عن الحسن، عن أبي موسى الأشعري قال:

يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات: فأما عرضتان: فجداول ومعاذير، وأما العرضة الثالثة: فعندها تطاير الصحف واحد يمينه، والآخر بشماله<sup>(٢)</sup> .



- 
- (١) رواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» وسعيد بن منصور وابن المنذر كما في «الدر» (٤٩٦/٦) .  
ورواه ابن أبي شيبة (٥٦/٧) ، وذكره ابن كثير في تفسيره سورة المرسلات آية (٣٨-٣٩) ،  
عن ابن أبي حاتم .
- (٢) رواه الترمذي (٢٤٢٥) من طريق الحسن بن أبي هريرة، وهذا إسناد منقطع، ثم ذكر أنه  
روي عن الحسن بن أبي موسى، وهو كذلك منقطع .  
ورواه ابن ماجه (٤٢٧٧) ، وأحمد (٤١٤/٤) ، وابن المبارك في «الزهد» (٣٩٥) ، وأبو نعيم  
في «الحلية» (٩٤/٢) .  
وروي موقوفًا، قال الدارقطني في «العلل» (٢٥١/٧) : والموقوف هو الصحيح .

## • سيارف •

### ماروي عن النبي ﷺ في أن الجنة والنار مخلوقتان<sup>(١)</sup>

٢٢٣١ - أنا أحمد بن محمد بن الجراح، قال: أنا عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: نا الحكم بن موسى بن أبي زهير - أبو صالح - وزياد بن أيوب: /ح/ .

(١) قال الطحاوي رحمه الله:

(والجنة والنار مخلوقتان، لا تفنيان أبداً، ولا تبيدان، فإن الله تعالى خلق الجنة والنار قبل الخلق، وخلق لهما أهلاً، فمن شاء منهم إلى الجنة فضلاً منهم، ومن شاء منهم إلى النار عدلاً منه، وكل يعمل لما قد فرغ له، وصائر إلى ما خلق له، والخير والشر مقدران على العباد). وقال ابن أبي العز: فاتفق أهل السنة على أن الجنة والنار مخلوقتان موجودتان الآن، ولم يزل أهل السنة على ذلك، حتى نبغت نابغة من المعتزلة والقدرية، فأنكرت ذلك، وقالت بل ينشئهما الله يوم القيامة!! وحملهم على ذلك أصلهم الفاسد الذي وضعوا به شريعة لما يفعل الله، وأنه ينبغي أن يفعل كذا، ولا ينبغي له أن يفعل كذا!! وقاسوه على خلقه في أفعالهم، فهم مشبهة في الأفعال، ودخل التجهم فيهم، فصاروا مع ذلك معطلة! وقالوا: خلق الجنة قبل الجزاء عبث؛ لأنها تصير معطلة مدداً متطاوله!! فردوا من النصوص ما خالف هذه الشريعة الباطلة التي وضعوها للرب تعالى، وحرّفوا النصوص عن مواضعها، وضلّلوا وبدّعوا من خالف شريعتهم.

وقوله: «لا تفنيان أبداً ولا تبيدان» هذا قول جمهور الأئمة من السلف والخلف، وقال بيقاء الجنة وبفناء النار جماعة من السلف والخلف، والقولان المذكوران في كثير من كتب التفسير وغيرها وقال بفناء الجنة والنار الجهم بن صفوان إمام المعطلة، وليس له سلف قط، لا من الصحابة ولا من التابعين لهم بإحسان، ولا من أئمة المسلمين، ولا من أهل السنة، وأنكره عليه عامة أهل السنة، وكفّروه به، وصاحوا به وبأتباعه من أقطار الأرض وهذا قاله لأصله الفاسد الذي اعتقده، وهو امتناع وجود ما لا يتناهي من الحوادث!!

٢٢٣٢ - وأنا أحمد، قال: نازيدان بن محمد، قال: نازيدان بن أيوب، قال: نا مبشر بن إسماعيل، قال: نا الأوزاعي، عن عمير بن هاني، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله ﷺ: /ح/ .

٢٢٣٣ - وأنا محمد بن عبد الله الجعفي، أنا محمد بن جعفر بن رباح الأشجعي، قال: نا علي بن المنذر قال: نا الوليد بن مسلم، قال: نا الأوزاعي، عن عمير بن هاني، عن جنادة بن أبي أمية:

عن عبادة بن الصامت قال: قال النبي ﷺ: «من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه، وأن الجنة حق، والنار حق، أدخله الله الجنة على ما عمل»<sup>(١)</sup> .

٢٢٣٤ - وأنا محمد، أنا محمد، نا علي، نا الوليد، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أنه سمع عميراً يحدث بهذا الحديث عن جنادة بن أبي أمية:

عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ مثله، وقال: «إنه أدخله الله الجنة من أبوابها الثمانية من أيها شاء» .

أخرجاه جميعاً من حديث الوليد<sup>(٢)</sup> .

٢٢٣٥ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثني جدي وزيدان بن أيوب، قالوا: نا إسماعيل: /ح/ .

٢٢٣٦ - وأنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا يعقوب بن إبراهيم، قال: نا إسماعيل، قال: نا أيوب، قال: سمعت أبا رجاء يحدث عن ابن عباس: /ح/ .

(١) البخاري (٣٤٥٣)، ومسلم (٢٨) .

(٢) هو نفسه السابق .

٢٢٣٧ - وأنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا الحسين بن الحسن، قال: نا عبد الوهاب الثقفي، قال: نا أيوب، عن أبي رجاء قال: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ: «اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فإذا أكثر أهلها النساء». أخرجه مسلم<sup>(١)</sup>.

٢٢٣٨ - أنا عيسى بن علي، [قال]<sup>(٢)</sup>: أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا بشر بن هلال، قال: نا عبد الوارث، قال: نا أيوب، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين: /ح/.

٢٢٣٩ - وأنا علي بن عمر، أنا محمد بن محمد بن مالك، قال: نا إسماعيل بن إسحاق، قال: نا إبراهيم بن الحجاج، قال: نا عبد الوارث، قال: نا أيوب، عن أبي رجاء:

عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «اطلعت في الجنة، فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار، فرأيت أكثر أهلها النساء». أخرجه البخاري من حديث سلم<sup>(٣)</sup> بن زهير وعوف، عن أبي رجاء وقال: تابعه عبد الوارث<sup>(٤)</sup>.

(١) مسلم (٢٧٣٧).

(٢) من (ط).

(٣) في (ز): «مسلم»، وهو تصحيف، فهو سلم بن زهير العطاردي وثقه أبو حاتم، وقال النسائي: ليس بالقوي.

(٤) قال محقق (ط): «هذا الحديث اضطرب فيه رواته عن أبي أيوب!»

قلت: هذا الكلام خطأ من وجهين.

الوجه الأول: أن هذا ليس من باب الاضطراب، بل هو من باب تنوع الرواية، وإذا صح هذا وهذا وأمكن الجمع فلا يعد اضطراباً.



٢٢٤٠ - أنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: أنا أحمد بن سعيد بن عثمان الثقفي، نا محمد بن يحيى الذهلي، نا سعيد بن أبي مریم، قال: نا الليث، قال: نا ابن الهاد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة: /ح/ .

٢٢٤١ - وأنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا فضل بن سهل، قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: نا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب قال:

سمعت سعيد بن المسيب [يقول] <sup>(١)</sup>: قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: «رأيت عمرو بن عامر بن لحي يجر قصبه في النار وكان أول من سيب السوائب». أخرجاه جميعاً <sup>(٢)</sup>.

٢٢٤٢ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا عبد الأعلى ابن حماد، قال: نا أبو داود بن عبد الرحمن، عن موسى بن عقبة، عن نافع: عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أحدكم إذا مات عرض عليه <sup>(٣)</sup> مقعده بالغداة والعشي: إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار فمن

= الوجه الثاني: أن هذا الاختلاف ليس من الرواة عن أبي رجاء لأنه لم يروه عنه إلا أيوب. وقال الترمذي: «وكلا الإسنادين ليس فيهما مقال، هو يحتمل أن يكون أبو رجاء سمع منهما جميعاً».

والحديث: رواه البخاري (٣٢٤١)، عن أبي الوليد عن سلم بن زبير. ورواه كذلك (٥١٩٨)، (٦٥٤٦)، عن عثمان بن الهيثم عن عوف. وقال: تابعه أيوب وسلم بن زبير.

ورواه برقم (٦٤٤٩)، عن أبي الوليد عن سلم بن زبير، وقال: تابعه أيوب وعوف، وقال صخر وحماد بن نجيح: عن أبي رجاء عن ابن عباس.

(١) من (ط).

(٢) البخاري (٤٦٢٣)، ومسلم (٢٨٥٦).

(٣) في (ط): «على! والمثبت من الصحيحين».

أهل النار. حتى يبعثه الله يوم القيامة يقال له: هذا مقعدك - يعني - حتى يبعثك الله يوم القيامة»<sup>(١)</sup>.

٢٢٤٣ - أنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: نا بكر بن أحمد الشعراني، قال: نا يونس بن عبد الأعلى، قال: نا ابن وهب، أخبرني مالك، عن نافع:

عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: «إذا مات أحدكم عرض عليه مقعده بالغداة وبالعشي: إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار، فيقال: هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة». أخرجه البخاري ومسلم<sup>(٢)</sup>.

٢٢٤٤ - أنا عبيد الله بن مسلم بن يحيى، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا أحمد ابن المقدم، قال: نا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي، نا قتادة، عن أنس أن النبي ﷺ: /ح/.

٢٢٤٥ - وأنا عبيد الله بن أحمد، أنا أحمد بن علي بن العلاء، قال: نا أحمد بن المقدم، قال: نا المعتمر، قال: سمعت أبي، نا قتادة:

عن أنس: أن رسول الله ﷺ سئل حتى أحفوه بالمسألة.  
فقال مرة: «سلوني، فوالله لا تسألوني عن شيء إلا بيته لكم». فقام رجل - من ناحية المسجد - فقال: يا رسول الله، من أبي؟ قال: «أبوك حذافة».

والرجل اسمه خارجه - قال: وأنصت الناس، فقام عمر فقال: رضيينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ رسولاً، ونعوذ بالله من شر الفتن.

(١) البخاري (١٣٧٩)، ومسلم (٢٨٦٦)

(٢) راجع سابقه.

وقال رسول الله ﷺ: «ما رأيت في الخير والشر كالיום قط، إنها صورت لي الجنة والنار، فأبصرتهما»<sup>(١)</sup> بعد ذلك الحائط» أو كما قال.

أخرجه جميعاً من حديث سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة<sup>(٢)</sup>.

٢٢٤٦ = أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، أنا محمد بن جعفر، قال: نا بشر بن

مطر، قال: نا سفيان بن عيينة، قال: نا أبو الزناد، عن الأعرج:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم»<sup>(٣)</sup>.

٢٢٤٧ = أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، قال: أنا محمد بن جعفر، قال: نا بشر بن

ابن مطر، قال: نا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج:

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ومصداق ذلك في كتاب الله: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾» [السجدة: ١٦].

أخرجه البخاري ومسلم<sup>(٤)</sup>.

٢٢٤٨ = أنا علي بن عمر، أنا إسماعيل بن محمد، ثنا العباس بن محمد، قال:

نا محمد بن المنهال، قال: نا يزيد بن زريع، قال: نا سعيد، عن قتادة:

عن أنس: في قوله تعالى: ﴿وَوَظِلٌّ مَّمْدُودٍ﴾ [الواقعة: ٣٠] قال: «إن في الجنة شجرة

يسير الراكب في ظلها مائة عام لا تنقطع».

أخرجه البخاري<sup>(٥)</sup>.

(١) في (ز)، «فأبصرت بهما».

(٢) البخاري (٧٠٨٩)، ومسلم (١٨٨٣).

(٣) البخاري (٢٢٦٥)، ومسلم (٢٨٤٣).

(٤) البخاري (٣٢٤٤)، ومسلم (٢٨٢٤).

(٥) البخاري (٣٢٥١) مرفوعاً، فلعله سقط من الأصل ذكر النبي ﷺ.

٢٢٤٩ - أنا عبد الرحمن بن عمر، أنا إسماعيل بن محمد، قال: أنا جعفر بن محمد بن شاكر، قال: نا سريج بن النعمان، قال: نا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة، اقرءوا إن شئتم: ﴿وَزَلَّ مَمْدُودٌ﴾». أخرجه البخاري عن محمد بن سنان، عن فليح (١).

٢٢٥٠ - أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا سعيد بن يحيى، حدثني أبي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لما خلق الله الجنة أرسل جبريل إليها فقال: انظر إليها، وما أعد الله لأهلها فيها، فجاء فنظر إليها وما أعد الله عز وجل لأهلها فيها، فرجع فقال: وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخل فيها، فأمر بها فحفت بالمكانه، فقال: وعزتك لقد خفت أن لا يدخلها أحد، قال: اذهب إلى النار، فانظر إليها وما أعددت لأهلها فيها فإذا هي يركب بعضها بعضاً، فرجع فقال: وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها، فأمر بها فحفت بالشهوات، ثم قال: ارجع إليها فانظر إليها وما أعددت لأهلها فيها، فرجع فإذا هي قد حفت بالشهوات، فرجع فقال: وعزتك لقد خفت أن لا ينجو منها أحد» (٢).

(١) البخاري (٣٢٥٢).

(٢) رواه أبو داود (٤٧٤٤)، والترمذي (٢٥٦٠)، والنسائي (٣/٧) وفي «الكبرى» (٤٧٢)، وأحمد (٣٣٢/٢، ٣٥٤، ٣٧٣) والآجري في «الشريعة» رقم (٩٦٩). وابن حبان (٧٣٩٤)، والحاكم برقم (٧١)، وأبو يعلى (٥٩٤٠)، والبيهقي في «الشعب» (٣٨٤)، وهناد في «الزهد» (٢٤٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١١٤/١٩)، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (٢٤٣) وصححه الشيخ الألباني في «صحيح الجامع» (٥٢١٠)، والقائد إلى تصحيح العقائد» (ص ٩)، و«الطحاوية» (رقم ٥٨٨)، و«المشكاة» (٥٦٩٦) وصححه =

٢٢٥١ - أنا عبد الله بن محمد بن زياد، قال: أنا مكّي بن عبدان، قال: نا عبد الله بن هاشم، قال: ثنا يحيى بن سعيد، نا حميد قال: نا أنس عن النبي ﷺ قال: «دخلت الجنة فإذا أنا بنهر حافته خيام اللؤلؤ، فضربت بيدي في حومة الماء فإذا مسك أذفر، قلت: يا جبريل، ما هذا؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاكه<sup>(١)</sup> الله - أو: أعطاك ربك»<sup>(٢)</sup>.

٢٢٥٢ - أنا عبيد الله بن مسلم بن يحيى، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا أبو الأشعث، قال: نا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، قال: نا أيوب، عن محمد<sup>(٣)</sup>:

الحاكم وقال: على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد رواه حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو بزيادة ألفاظ.

\* قال مقيدده عفا الله عنه.

محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي حسن الحديث كما قال الذهبي بعد عرضه لما ورد فيه من جرح وتعديل: فلا إشكال فيه وإنما الإشكال في روايته عن أبي سلمة عن أبي هريرة، فقد قال ابن معين: ما زال الناس يتقون حديثه، قيل له: وما علة ذلك؟ قال: كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من روايته، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة. وبناء على هذا القول من ابن معين ذهب البعض إلى تضعيف كل ما يرويه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة إلا أن يتابع، وذهب البعض إلى قبول روايته عن أبي سلمة عن أبي هريرة ما لم يأت بشيء منكر.

قلت: وروايته هنا ليست مما ينكر لأمرين:

الأول تصحيح العلماء لروايته هذه، فقد صححه الترمذي وابن حبان والحاكم والالباني، وذكر الحديث جماعة من أهل العلم كابن رجب في «التخويف من النار» وابن حجر في «الفتح» ولم يضعفاه.

الثاني: أن أصل الحديث وهو حفيف الجنة بالمكاهه والنار بالشهوات: صحيح ثابت في «الصحيحين» وغيرهما. والله أعلم.

(١) في (ط): «أعطاك»، والمثبت من (ز).

(٢) البخاري (٦٥٨١).

(٣) هو ابن سيرين.

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «اختصمت الجنة والنار، فقالت النار: يدخلني الجبارون والمتكبرون، وقالت الجنة: يدخلني ضعفاء الناس وسقاطهم، فقال الله عز وجل للنار: أنت عذابي أصيب بك من أشياء، وقال للجنة: أنت رحمتي أصيب بك من أشياء، ولكل واحدة منكما ملؤها، فإذا كان يوم القيامة لم يظلم الله عز وجل أحداً من خلقه شيئاً، ويلقى في النار فتقول: هل من مزيد، حتى يضع الله عز وجل قدمه، فهناك تملأ، ويزوى بعضها إلى بعض وتقول: قط قط»<sup>(١)</sup>.

٢٢٥٣ - أنا محمد بن عبد الله بن الحسين، قال: أنا محمد بن علي الصائغ، قال: أنا أحمد بن حازم، قال: نا عثمان بن أبي شيبة، قال: نا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح:

عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «احتجت الجنة والنار، فقالت النار: في الجبارون والمتكبرون، وقالت الجنة: في ضعفاء الناس ومساكينهم، قال: فقضى بينهما: إنك الجنة أرحمتي<sup>(٢)</sup> أرحم بك من أشياء، وإنك النار عذابي أعذب بك من أشياء، ولكليهما علي ملؤها».

أخرجه مسلم عن عثمان<sup>(٣)</sup>.

٢٢٥٤ - أنا محمد بن أحمد، قال: نا عبد الكريم بن الهيثم، قال: نا أبو اليمان، قال: أنا شعيب، عن الزهري، أخبرني أبو سلمة أنه:

سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «اشتكت النار إلى ربها، فقالت: يا رب، أكل بعضي بعضاً، فأذن لها بنفسين: نفس في الشتاء، ونفس في الصيف، وهو أشد ما تجدون من الزمهرير».

(١) البخاري (٧٤٤٩)، ومسلم (٢٨٤٦)، وراجع «الصفات» للدارقطني بتحقيقي.

(٢) من «صحيح مسلم».

(٣) «صحيح مسلم» (٢٨٤٧).

أخرجه البخاري عن أبي اليمان<sup>(١)</sup> .

٢٢٥٥ - أنا أحمد بن عمر بن محمد، أنا عمر بن أحمد بن علي، قال: نا محمد ابن الوليد، قال: نا محمد بن جعفر، قال: نا شعبة، قال: سمعت مهاجر - أبا الحسن يحدث أنه سمع زيد بن وهب [يحدث]<sup>(٢)</sup>:

عن أبي ذر قال: قال النبي ﷺ: «أبردوا بالصلاة أو قال: «انتظروا» - فإن شدة الحر من فيح جهنم» .

أخرجاه جميعاً من حديث شعبة<sup>(٣)</sup> .

٢٢٥٦ - أنا أحمد بن إبراهيم، قال: نا محمد بن إبراهيم بن عبد الله، قال: نا سعيد بن عبد الرحمن، قال: نا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: /ح/ .

٢٢٥٧ - وأنا عبد السلام بن علي بن محمد بن عمر، ومحمد بن عمر بن محمد ابن حميد، قالوا: نا أحمد بن عبد الله الوكيل، قال: نا عبد الله بن عبد الصمد، قال: نا زيد بن أبي الزرقاء، عن سفيان، عن الأعمش، عن ذكوان: عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «أبردوا بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم» .

لفظ حديث أبي هريرة: «إذا اشتد الحر فأبردوا»<sup>(٤)</sup> .

٢٢٥٨ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا تميم بن المنتصر، قال: نا ابن نمير، عن هشام: /ح/ .

(١) البخاري (٣٢٦٠) .

(٢) مشطوب عليها في (ز) .

(٣) البخاري (٥٣٥)، ومسلم (٦١٦) .

(٤) البخاري (٥٣٨) .

٢٢٥٩ - وأنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: أنا عبيد الله بن أحمد الصفاري، قال: نا يزيد بن مخلد، قال: نا ابن نمير، أنا هشام بن عروة، عن أبيه: عن عائشة: أن رسول ﷺ قال: «الحمى من فيح جهنم، فأبردوها بالماء». أخرجاه جميعاً من حديث هشام<sup>(١)</sup>.

٢٢٦٠ - أنا جعفر بن عبد الله، أنا محمد بن هارون الروياني، قال: نا محمد بن بشار، قال: نا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله، عن: /ح/ .

٢٢٦١ - وأنا كوهي بن الحسن، أنا أحمد بن القاسم، نا أبو همام، نا محمد بن بشر، قال: نا عبيد الله [عن]<sup>(٢)</sup> نافع: عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «إن شدة الحر من فيح جهنم، فأبردوها بالماء». أخرجاه جميعاً من حديث عبيد الله<sup>(٣)</sup>.

٢٢٦٢ - أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: قرئ عليّ يونس بن عبد الأعلى - وأنا حاضر أسمع - قال: أنا ابن وهب أن<sup>(٤)</sup> مالكا حدثه، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار:

عن عبد الله بن عباس قال: كسفت الشمس، فصلّى رسول الله ﷺ والناس معه، فقام قياماً طويلاً، فقرأ نحواً من سورة البقرة. قال: ثم ركع ركوعاً طويلاً ثم رفع، فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعاً طويلاً، [وهو]<sup>(٥)</sup> دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم رفع فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً

(١) البخاري (٧٥٢٥)، ومسلم (٢٢١٠).

(٢) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٣) البخاري (٥٧٢٣)، ومسلم (٢٢٠٩).

(٤) في (ز)، «ابن»!

(٥) سقط من (ط)، وثبت في (ز).



طويلاً وهو دون الركوع الأول، ثم رفع، فقام قياماً طويلاً، وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم انصرف وقد تجلت الشمس. فقال: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله».

قالوا: يا رسول الله، رأيناك تناولت شيئاً في مقامك هذا، ثم رأيناك تكعكت؟ قال: «إني رأيت الجنة - أو: أريت الجنة - فتناولت منها عنقوداً لو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا، ورأيت<sup>(١)</sup> النار، فلم أر كاليسوم منظراً قط، ورأيت أكثر أهلها النساء».

قيل (\*): بيم<sup>(٢)</sup> يا رسول الله؟

قال<sup>(٣)</sup>: «بكفرهن».

قيل: يكفرون بالله؟

قال: «يكفرون العشير، ويكفرون الإحسان لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ثم رأيت منك شيئاً، قالت: ما رأيت منك خيراً قط»<sup>(٤)</sup>.  
أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والعلماء كلهم<sup>(٥)</sup>.

٢٢٦٣ - أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: قرئ عليّ يونس بن عبد الأعلى - وأنا حاضر أسمع - قال: أنا ابن وهب أن مالكا حدثه، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي

(١) في (ط): «وأريت»، والمثبت من (ز).

(\*) في (ط): «قال»، والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) في (ط): «بما»، وهو تصحيف.

(٣) في «صحيح البخاري»: «قالوا».

(٤) من (ط).

(٥) البخاري (١٠٥٢)، ومسلم (٩٠٢)، وأبو داود (١١٨٩).

بكر أنها قالت :

أتيت عائشة حين خسفت الشمس ، فإذا الناس قيام يصلون ، فإذا هي قائمة ، فقلت : ما للناس ؟ فأشارت بيدها إلى السماء ، وقالت : سبحان الله ، فقلت : آية ؟ فأشارت : أن نعم ، قالت : فقمتم حتى تجلاني الغشي فجعلت أصب فوق رأسي الماء .

فحمد الله رسول الله ﷺ وأثنى عليه ثم قال : « ما من شيء كنت لم أراه ، إلا قد رأيته في مقامي هذا ، حتى الجنة والنار » .

أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود وجميع العلماء<sup>(١)</sup> .

٢٢٦٤ - أنا أحمد بن عبيد ، أنا علي بن عبد الله بن مبشر ، قال : نا أحمد بن

سنان ، قال : نا وهب بن جرير ، قال : نا هشام الدستوائي ، عن أبي الزبير :

عن جابر بن عبد الله قال : كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ في يوم شديد الحر ، فصلى رسول الله ﷺ بأصحابه ، فأطال القيام حتى جعلوا يخرون ، ثم ركع فأطال ، ثم رفع فأطال ، [ثم ركع فأطال ، ثم رفع فأطال]<sup>(٢)</sup> ثم سجد سجدتين ، ثم قام فصنع مثل ذلك .

قال : وجعل يتقدم ، ثم جعل يتأخر ، فكانت أربع ركعات ، وأربع سجعات .

ثم قال : « إنه عرض علي كل شيء توعدونه : فعرضت علي الجنة حتى لو تناولت مها قطعاً لأخذته » أو قال : تناولت منها قطعاً ، فقصرت يدي عنه ، - هشام شك - وعرضت علي النار ، فجعلت أتأخر {منها}<sup>(٣)</sup> رهبة أن تغشاكم ، ورأيت فيها امرأة

(١) البخاري (١٠٥٣) ، ومسلم (٩٠٥) ، وأبو داود (١٩٢) .

(٢) سقط من (ط) ، وثبت في (ز) .

(٣) من (ط) .

حميرية سوداء طويلة تعذب في هرة لها ربطتها فلم تطعمها، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض، ورأيت أبا ثمامة - عمرو بن مالك - يجر قصبه في النار». أخرجه مسلم من حديث هشام<sup>(١)</sup>.

٢٢٦٥ - وأنا محمد بن علي بن عبد الله الأنباري، أنا عثمان بن محمد بن هارون، قال: نا أحمد بن شيبان، قال: نا سفيان، عن الزهري، عن عمرة: عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت: من هذا؟! قالوا: حارثة بن النعمان، فذلکم البر فذلکم البر»<sup>(٢)</sup>.

٢٢٦٦ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا أبو نصر التمار، قال: نا سعيد بن عبد العزيز التنوخي، عن زياد بن أبي سودة: أن عبادة بن الصامت قام على سور بيت المقدس الشرقي، فبكى فقال بعضهم: ما يبكيك يا أبا الوليد؟

قال: من هاهنا أخبرنا نبي الله ﷺ أنه رأى جهنم<sup>(٣)</sup>.

(١) مسلم (٩٠٤).

(٢) رواه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (١٠٠٤)، وأحمد (٣٦/٦)، وفي «فضائل الصحابة» (٣٩/١)، والنسائي في «الكبرى» (٦٥/٥)، والبيهقي في «الشعب» (١٨٣/٦)، والحاكم (٤٩٢٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٥٦/١).

وقد اختلف في إسناده كما بينه الدارقطني في «العلل» (١٥٦/٩).

(٣) رواه ابن حبان (٧٤٦٤-إحسان) وفي «الثقات» (٢٦٠/٤) والحاكم (٨٧٨٥)، والضياء في «المختارة» (٢٨٥/٨)، والمقدسي في «فضائل بيت المقدس» (ص ٤٤).

وفي سماع زياد من عبادة نظر، فقد توقف فيه أبو حاتم كما في «جامع التحصيل» (ص ١٧٨) وسعيد بن عبد العزيز: مدلس وقد عنعن، وذكرهما معاً الذهبي في «الميزان» وقد قدح فيهما ابن القطان.

٢٢٦٧ - أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب ، أنا محمد بن هارون الروياني ، قال : نا أبو الربيع ، قال : نا أبو عوانة ، عن عاصم ، عن زر :  
عن عبد الله أنه قال : إن الشمس تطلع من جهنم فتطلع في قرن شيطان أو بين قرني الشيطان ، فما ترتفع في السماء من قصمة لها باب من أبواب النار كلها .  
قال : فكان ينهى عن الصلاة نصف النهار وعند طلوع الشمس .

\* \* \*

## • سياق •

### ماروي عن النبي ﷺ في أن الرحمة التي يتراحم بها الخلق مخلوقة

٢٢٦٨ - أنا محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي الأنباري، قال: نا أحمد بن عمرو، قال: نا يونس بن عبد الأعلى قال: نا ابن وهب، قال: نا يونس: /ح/ .

٢٢٦٩ - وأنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي، قال: نا محمد بن يحيى الذهلي، قال: نا أبو اليمان، قال: نا شعيب، عن الزهري، أخبرني سعيد بن المسيب:

أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «جعل الله الرحمة مائة جزء، فأمسك عنده تسعة وتسعين، وأنزل في الأرض جزءاً. فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرهما عن ولدها خشية أن تصيبه».

أخرجه البخاري، عن أبي اليمان، ومسلم عن حرملة، عن ابن وهب<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

---

(١) البخاري (٦٠٠٠)، ومسلم (٢٧٥٢).

## • سياق •

### ماروي عن النبي ﷺ في أن الريح مخلوقة

٢٢٧٠ - أنا عبيد الله بن محمد بن جعفر، وعبيد الله بن أحمد بن علي، قالوا: أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا علي بن شعيب، قال: نا سفيان، قال: سمع عمرو بن دينار يزيد بن جَعْدَةَ يحدث، عن عبد الرحمن بن مخراق:

عن أبي ذر، يبلغ به النبي ﷺ: «إن الله خلق في الجنة ريحًا بعد الريح بسبع سنين، ودونها باب مغلق، فإنما يأتيكم الروح من خلل ذلك الباب، ولو فتح ذلك الباب لأذرت ما بين السماء والأرض»<sup>(١)</sup>، وهي عند الله الأزيب، وهي فيكم الجنوب»<sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

### [آخر السادس من أصل الطريثيثي]<sup>(٣)</sup> يتلوه في الجزء السابع قوله: «سياق ما روي في أن السحر له حقيقة»

(١) سقط من (ط)، وثبت في (ز).

(٢) رواه البيهقي (٣/٣٦٤)، والمحاملي في «الأمالي» (٤٥١)، والأصبهاني في «الحجة» (٣١٢)، وفي سنده مجاهيل وفي «العلل» (٣/٢٦٩)، لابن أبي حاتم بتحقيقي: قال: سألت أبي عن يزيد بن جعدبة الذي روي هذا الحديث من هو؟ قال: لا أدري، هذا هو يزيد ابن عياض بن جعدبة عن أبي ذر موقوف.

(٣) من (ز).



# فهرست موضوعات المجلد الثالث

الصفحة

الموضوع

## ● باب ●

### جماع مبعث النبي ﷺ

#### وابتداء الوحي إليه وفضائله ومعجزاته

- |    |  |
|----|--|
| ٥  |  |
| ٩  | سياق ما روي في نبوة النبي ﷺ متى كانت وبما عرفت من العلامات   |
|    | سياق ما روي عن النبي ﷺ في ابتداء الوحي وصفته وأنه بعث وأنزل إليه وله أربعون سنة                    |
| ١٢ | سياق ما روي من فضائل النبي ﷺ التي خصه الله بها من بين سائر الأنبياء                                |
| ٤٨ | سياق ما روي في معجزات النبي ﷺ مما يدل على صدقه وخرق الله العادة الجارية لوضوح دلالاته وإثبات نبوته |
| ٥٨ | طرق حديث انشقاق القمر  |
| ٦٢ | طرق حديث حنين الجذع  |
| ٦٧ | حديث جريان الماء من بين أصابع النبي ﷺ  |
| ٧٢ | حديث تسبيح الحصا في يده  |
| ٧٥ |  |



## ● باب ●

## جماع الكلام في الإيمان

- ٨٠ سياق ما روي عن النبي ﷺ في أركان الإسلام
- ٨٠ سياق ما روي عن النبي ﷺ في التفريق بين الإسلام والإيمان
- ٨٢ والإحسان
- ٨٧ سياق ما روي عن النبي ﷺ في أن الصلاة من الإيمان
- ١٠٠ قول عمر ومعاذ
- ١٠٢ قول علي وابن مسعود
- ١٠٤ قول ابن عباس
- ١٠٥ قول أبي الدرداء وجابر بن عبد الله
- سياق ما روي عن النبي ﷺ في أن الإيمان لفظ باللسان واعتقاد بالقلب
- ١٠٨ وعمل بالجوارح

## ● الجزء الخامس ●

- ١٣٧ قول الأوزاعي في الإيمان
- ١٣٨ قول الشافعي في الإيمان
- ١٣٩ قول أحمد والحميدي في الإيمان
- ١٤٠ قول المزني في الإيمان
- ١٤٢ قول البخاري في الإيمان
- سياق ما دل أو فسر من الآيات من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وما
- ١٤٣ روي عن الصحابة والتابعين في كون الإيمان يزيد وينقص
- ١٦٦ ذكر الخصال المعدودة من الإيمان المروية في الأخبار
- ١٦٨ ذكر الخصلة الأولى إلى الثامنة
- ١٦٨ ذكر الخصلة التاسعة إلى السادسة عشرة

- ١٧٠ ذكر الخصلة السابعة عشرة إلى العشرين
- ١٧٠ ذكر الخصلة الحادية والعشرين إلى الخامسة والعشرين
- ١٧٢ ذكر الخصلة السادسة والعشرين إلى الثلاثين
- ١٧٥ ذكر الخصلة الحادية والثلاثين
- ١٧٦ ذكر الخصلة الثانية والثالثة والثلاثين
- ١٨٢، ١٨١ ذكر الخصلة الرابعة والخامسة والثلاثين
- ١٨٣ ذكر الخصلة السادسة والثلاثين
- ١٨٥، ١٨٤ ذكر الخصلة السابعة والثامنة والثلاثين
- ١٨٧ ذكر الخصلة التاسعة والثلاثين والأربعين
- ١٨٨ ذكر الخصلة الحادية والأربعين
- ١٨٩ ذكر الخصلة الثانية والأربعين
- ١٩١، ١٩٠ ذكر الخصلة الثالثة والرابعة والخامسة والأربعين
- ١٩٣، ١٩٢ ذكر الخصلة السادسة والسابعة والأربعين
- ١٩٤ ذكر الخصلة الثامنة والأربعين
- ١٩٦ ذكر الخصلة التاسعة والأربعين
- ١٩٨ ذكر الخصلة الخمسين والحادية والخمسين
- ١٩٩ ذكر الخصلة الثانية والخمسون
- ٢٠٢ ذكر الخصلة الثالثة والرابعة والخامسة والخمسين
- ٢٠٣ ذكر الخصلة السابعة والثامنة والتاسعة والخمسين
- ٢٠٥ ذكر الخصلة الستين والحادي والستين
- ٢٠٦ ذكر الخصلة الثانية والثالثة والستين
- ٢٠٧ ذكر الخصلة الرابعة والخامسة والستين
- ٢٠٨ ذكر الخصلة السادسة والستين إلى الثانية والسبعين

- ٢١٢ أقاويل الصحابة في زيادة الإيمان
- ٢١٢ قول عمر وعلي
- ٢١٤ قول ابن مسعود
- ٢١٥ قول معاذ وابن رواحة
- ٢١٦ قول أبي الدرداء
- ٢١٨ قول ابن عباس وأبي هريرة
- ٢١٩ قول عمار وأبي أمامة وجندب
- ٢٢١ قول عقبة بن عامر الجهني وحذيفة بن اليمان
- ٢٢٢ قول سلمان
- ٢٢٤ تفسير الزيادة والنقصان
- ٢٢٧ أقوال التابعين
- سياق ما ذكر من كتاب الله وما روي عن رسول الله ﷺ والصحابة  
والتابعين في الاستثناء في الإيمان
- ٢٤٧ سياق ما روي في تضليل المرجئة وهجرانهم
- ٢٧٢ سياق ما نقل من مقابح مذاهب المرجئة
- ٢٨٢ سياق ما روي متى حدث الإرجاء في الإسلام وفشا
- ٢٨٨ سياق ما روي من رجوع عن الإرجاء
- ٢٩٢
- الجزء السادس ●
- سياق ما روي من رؤية النبي ﷺ في النوم وما حفظ من قوله في  
المرجئة
- ٢٩٧
- ٢٩٩ سياق ما يدل على أن اسم الإيمان اسم مدح، وأنه ضد النفاق والفسق
- ٣٠٦، ٣٠٥ قول ابن عباس وأبي هريرة
- ٣٠٧ قول أبي الدرداء وأبي بكر

- سياق ما روي عن النبي ﷺ في أن سباب المسلم فسوق وقتاله كفر  
 وعلامة المنافق ٣١٠
- سياق ما روي عن النبي ﷺ في ذكر الكبائر ٣٢١
- قول علي ٣٢٩
- قول ابن عباس ٣٣٠
- قول ابن مسعود ٣٣١
- قول ابن عمر وابن عمرو ٣٣٢
- سياق ما روي عن النبي ﷺ في تقديم التوبة عن المعاصي قبل الموت ٣٣٥
- سياق ما روي عن النبي ﷺ أن التوبة هي الندم ٣٤٠
- سياق ما روي في توبة القاتل عمداً ٣٤٧
- سياق ما روي أن الذنوب لا توجب التكفير إذا مات المسلم من غير  
 توبة، وأن أمره إلى الله ٣٥٤
- سياق ما روي عن النبي ﷺ في جواز الكذب للإصلاح، وأن الكذب  
 ليس بقبیح في نفسه ٣٨٣

### ● باب ●

#### الشفاعة لأهل الكبائر

- سياق ما روي في أن المقام المحمود هو الشفاعة ٣٨٧
- سياق ما روي عن النبي ﷺ في الحوض ٤١٦
- سياق ما روي عن النبي ﷺ في أن عذاب القبر حق ٤٢٢
- سياق ما روي بما أرى الله أو أسمع من عذاب القبر في الصحابة  
 والتابعين ليزدادوا أيماناً ٤٣٦
- ٤٥٥
- سياق ما روي عن النبي ﷺ في أرواح المؤمنين ٤٦٢
- سياق ما روي عن النبي ﷺ في استحباب الصدقة وقراءة القرآن

- ٤٦٧ والاستغفار والترحم والدعاء للميت  
سياق ما روي في سماع الموتى وقوله تعالى: ﴿وما أنت بمسمع من في القبور﴾
- ٤٧٣

### ● باب ●

## جماع وجوب الإيمان بالجنة والنار

### والبعث والميزان والحساب والصراط

- ٤٧٦
- ٤٧٧ سياق ما روي عن النبي ﷺ في الصور والحشر
- ٤٨١ سياق ما روي عن النبي ﷺ في العرض والحساب
- ٤٨٧ سياق ما روي أن اليهود والنصارى إذا ماتوا على ملتهم يدخلون النار
- ٤٨٩ سياق ما روي في وزن الحسنات والسيئات
- ٤٩٤ سياق ما روي أن الكفار لا يحاسبون
- ٤٩٧ سياق ما روي أن الإيمان بالصراط واجب
- ٥٠١ سياق ما روي عن النبي ﷺ في صفة القيامة
- ٥٠٥ سياق ما روي عن النبي ﷺ أن الجنة والنار مخلوقتان
- ٥٢٠ سياق ما روي في أن الرحمة التي يتراحم بها الخلق مخلوقة
- ٥٢١ سياق ما روي في أن الريح مخلوقة
- ٥٢٣

### ● الفهرست